



Ayazfiye

٤١٩١

قد وقف به السيد احمد سلطان المظفر والظاهر
 حاكم بصرى السرى سلطان السلطنة المظفرية
 من طالع واهب وولم يسمه الا بـ عظمى بركات واعزها
 حرم القصر احمد سراج راجح المصنف بافاد المحرم
 السرى عمهما



This image shows a page from an illuminated manuscript. The central feature is a large, scalloped medallion (shamsa) filled with intricate floral and foliate patterns in blue, red, and gold. The medallion is set against a background of vertical lines and small floral motifs. Below the medallion is a wide, decorative border with a repeating geometric pattern. The overall style is characteristic of Islamic manuscript illumination.

وَسَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْكَرِيمِ
حَدَّثَنَا أَبُو غُدَّانَ سَعِيدُ بْنُ جَابِرٍ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْأَخْفَشِيُّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ قَالَ قُرَيْشٌ فِي
هَذَا الْكِتَابِ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ
يَزِيدَ الْبَرْزَنْجِيِّ مِنْ تِلْكَ السُّنَنِ
سَائِرُ الْعُلَمَاءِ عَلَى
السُّنَنِ أَوْ عَلَى الْمُسْنَدِ

فَرَأَى أَنَّ هَذِهِ السُّنَنَ
الَّتِي فِي يَدِي هِيَ كَمَا نَزَلَتْ
أَوَّلًا

مايشك: فدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ اسْتَعِينُ
أَحْمَدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا يَسْلُغُ رِضَاهُ • وَيُوجِبُ مَزِيدُهُ • وَيَجْزِي مِنْ خُطْبَةٍ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النَّبِيِّينَ • وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • صَلَاةً
ثَانَةً زَاكِيَةً • تَقْوِي حَقَّهُ • وَتُزِيلُ عُنْدَ رَبِّهِ • **قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ**
هَذَا كِتَابُ الْفَنَاءِ يَجْمَعُ ضَرْبًا مِنْ الْأَدَابِ • مَا بَيْنَ كَلَامِ مُشَوَّرٍ
وَشِعْرِ مَرْصُوفٍ • وَمِثْلِ سَائِرٍ • وَمَوْعِظَةٍ بِالْعَقْلِ • وَاخْتِيَارٍ مِنْ خُطْبَةٍ
سَرِيفَةٍ • وَرِسَالَةٍ بَلِيغَةٍ • وَالنِّبْيَةِ فِيهِ أَنْ يَفْشَرَ كُلَّ مَا وَقَعَ فِي هَذَا
الْكِتَابِ مِنْ كَلَامٍ غَرِيبٍ • أَوْ مَعْنًى مُتَعَلِّقٍ • وَأَنْ تَشْرَحَ مَا بَعَثَ مِنْهُ مِنَ الْأَعْرَابِ
شَرْحًا سَافِيًا حَتَّى يَكُونَ هَذَا الْكِتَابُ بِفَيْهِ مُكْتَفِيًا • وَعَنْ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى الْحَقِّ
فِي تَفْسِيرِهِ مُسْتَعِينًا • وَيَا اللَّهُ التَّوْفِيقُ وَالْحَوْلُ وَالْفَقْرُ • وَاللَّهِ مُفَرِّغُنَا
فِي دَرَجَةِ كُلِّ طَلِبَةٍ • وَالتَّوْفِيقُ لِمَا فِيهِ صَلَاحُ أُمُورِنَا مِنْ عَمَلٍ بِطَاعَتِهِ • وَعَقْدُ
بِرَّيْضَةٍ • وَقَوْلُ صَادِقٍ بِرِضَاهُ عَمَلُ صَالِحٍ • لِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ •
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِ فِي كَلَامٍ جَرَى • أَنْكُمْ
لَتَكْفُرُونَ عِنْدَ الْفَرَجِ • وَتَقُولُونَ عِنْدَ الْفُلُجِ • الْفَرَجُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
عَلَى وَجْهِينِ أَحَدُهُمَا مَا سَمِعْتُمُ الْعَامَّةَ تَزِيدُهُ الدُّعَاءُ وَالْأَمْرَ الْإِحْسَادُ وَالْإِسْتِغْرَاحُ
مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ • كُنَّا إِذَا مَا آتَانَا صَارِخٌ فَسَدَعَ

كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَّائِبِ **❦** يَقُولُ إِذَا أَنَا نَامْتُ فَيَتُكَّأْتُ كَأَنِّي إِعَانَتُهُ الْجَدُّ فِي
نَصْرِي يُقَالُ قَرَعٌ لِلذَّلَالَةِ أَمْ يُنْشَوِيهِ إِذَا جَدَّ فِيهِ وَلَمْ يَفْتَرِدْ وَيُسْتَقَرُّ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى
أَنْ يَفْعَ فِرْعَ فِي مَعْنَى أَخَاثَ كَأَقَالِ الْكَلْبَةِ الْبُرْغُوعِي **❦**

فَقُلْتُ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مَا كَانَ مَحِيَّتُهُ مِنْهُ ثُمَّ دُفِنُوا فِي كُنُفِهَا فَاصْبِرْ
يَقُولُ لَا يَحِثُّ وَلَا تَأْسُ بِشَيْءٍ مِمَّا يَخْتَلَفُ فِيهِ لِكُلِّ ذِكْرٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ جَاءَ أَجَلٌ يُدْرِكُ الَّذِي يَنْتَظِرُ
مُقَدَّمُ عَذَابِهِ السَّاقِ **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** الْأَخِيرُ كَرَمٌ
بِأَحِبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَحَالِسُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَافُ الْمُؤْتَلُونَ
أَكْنَافُ الَّذِينَ بِالْعُزِّ وَيُؤْتَلُونَ **●** الْأَخِيرُ كَرَمٌ بِأَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ وَأَبْغَضَكُمْ
مِنِّي مَحَالِسُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَيْقُونَ **قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
الْمُؤْتَلُونَ أَكْنَافٌ مِثْلُ وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ التَّوْبَةَ هِيَ التَّذَلُّلُ وَالْمُتَهَيِّدُ يُقَالُ دَابَّةٌ
وَطَلٌّ يَأْفَتِي وَهُوَ الَّذِي لَا يَجْرُلُ رَاكِبٌ فِي مَسِيرِهِ وَفِرَاشٌ وَطَلٌّ إِذَا كَانَ وَفِيرًا لَا يُؤَدُّ
جَنْبَ النَّاسِ عَلَيْهِ فَإِذَا رَادَّ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ مُوْطَأٌ لَا كَافٍ أَنْ نَاجَتْهُ بِمَمَكْنٍ فِيهَا
صَاحِبُهَا غَيْرُ مُؤَدٍّ وَلَا نَاصِبٍ مَوْضِعُهُ **قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَسَجِ**
الزَّيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَصْبَغِيُّ قَالَ قِيلَ لِلْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ الْمُتَجَعِّجُ بِنَهَارٍ مَا السَّعِيدُ ع
فَقَالَ السَّعِيدُ الْمُوْطَأُ لَا كَافٍ وَتَأْوِيلُ لَا كَافٍ الْجَوَابُ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ فَلَانٌ
فِي كَيْفٍ فَلَانٌ كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ فِي فِيلٍ فَلَانٌ وَفِي دُرٍّ فَلَانٌ وَفِي حَيْتَرٍ فَلَانٌ
وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّرَاوُونَ يَعْنِي الَّذِينَ يَكْثُرُونَ الْكَلَامَ تَكَلُّفًا
وَتَجَاوُزًا وَخُرُوجًا عَنِ الْحَقِّ وَوَصَلَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنَ الْعَيْنِ الْوَاسِعَةِ مِنْ عِبُونِ الْمَاءِ
يُقَالُ عَيْنٌ ثَرَانَةٌ وَكَانَ يُقَالُ لِنَهَرٍ يَفِينُهُ الثَّرَانُ وَدَائِمًا يَنْبُتُ بِرَبِّكَ نَخْلٌ مَا يَرِي قَالَ
الْأَخْطَلُ وَالسَّمْعِيَّاتُ بِنُحْرٍ يَكْنَى أَبَا لَيْثٍ وَيُلَقَّبُ بِدَوْبِلٍ وَالِدُ دَوْبِلَ الْخَنْزِيرِ

لعمري لقد لاقيت سليم وعامر
قوله ربيعة البكر اذ ان بكر مؤد رعا فيهم فاهلكوا فقصبت العرب
مثلا واكثر فير قال علقمة بن عبد
رعا فرفعه سب النساء فلا جرح
وشكوه لم يقبل وسلب
وكذلك اذ لم تصعب لنا فقلت عين رة فلما معناها غير رة واسعة قال عسيرة

[illegible]

الدعوى الى الف
والدعوى الى الف

بما دت عليها كل عين مشرفة

قال أبو العباس وليست النار عند الخويين البصريين من لفظ القرآن ولكنها في معناها ويحيى أن يكون من النار حرارة **وقوله** صلى الله تعالى عليه وسلم المتتبعون إنما هم بمنزلة الثنايين فكذلكه ومتبعين من قولهم من الغدير بهم إذا امتلأ ماء فلم يكن فيه موضع من يد كما قال الأعشى

نقى الذم عن رطل الخلق جنة

كذا يشد أهل البصر وثناؤهم أن العراقي إذا تمكن من الماء ملاه بيايته لأنه حضري فلا يعرف مراح الماء ولا تحاله **قال أبو العباس** وسمعت أعرابية وزعم أبو الحسن أنها أم الهيثم الكلابية وهي رواية أهل الكوفة تشد بجابية الشيخ يزيد النعماني الذي يجرى على بيايته فأولها لا ينقطع لأن المهدي يد ويد قول البصريين فيما ذكره العراقي الشيخ قول الشاعر وخذ كمرأة الغريبة أنجح يقول إن الغريبة لا تبيع لها وفي وجهها البغضاء أهلها فمنها أبدأ مخلوق لغير حاجتها إليها ونصديق ما فترناه من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه يريد الصدق في المنطق والصدق وترك ما لا يحتاج إليه قوله جبر بن عبد الله الجبلي يا جبر إذا قلت فأخرجوا إذا بلغت حاجتك فلا شككت **قال أبو العباس** ومن حكيم الأخبار وباب الأمان ما حدثنا عن عبد الرحمن بن عوف وهو أنه قال دخلت يوما على أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في عليه التي مات فيها فقلت ألك باركا يا خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما لي على ذلك لشديد الجمع ولما أعتيت منكم يا معشر المهاجرين أشد على من وجعي إن وليت أموركم خيركم في نفسي فكلكم ورواه عنه أن يكون له الأمر من دونه والله لتخذه نضائلا للديار وسوء الخبر يروى أن من التوفى على الشوف لا يرى كاليه أحدكم التوفى على حسنا السعدان والذي نفسي بيده لأن يقدم أحدكم فتنضرب عنقه في غير جد خيره من أن يخون هم أئمة الدنيا يا هادي الطريق جبرنا لما هو والله الظير أو البحر فقلت خفيص عليك يا خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فإن هذا يهتك إلى ما لك والله

أبو العباس

منه ما في كتابه

الأدب

نقله من كتابه

مازلت صالحا مصلحا لأفاسي على شيء فأنك من أمر الدنيا ولقد خلقتنا لأمورنا فما رأيت إلا خيرا **قوله** نضائلا للديار واحدتها نضيدة وهي الوسادة وما ينفذ من الناع قال ابن جرير وفربت خدامها الوسائدا حتى إذا ما طوى النضائدا سحت ربي قائما وقاعدا وقد سقى العرب جماعة ذلك النضد والمغنى واحد وهو ما ينفذ في البيت قال النابغة ورعته إلى النضيد والنضد ويقال نضدت الساع إذا صنعت بنفسه إلى بعض هذا أصله قال الله تعالى لما طلع نضيد وقال عز وجل في سدر مخضود وطلح منضود ويقال نضدت اللبن على البيت **وقوله** على الشوف الأذري فهذا منسوب إلى الأذريجان وكذلك تقول العرب قال الشاعر بن ضار

تذكرتها وهما وقد عال دونها

وقوله على حسنا السعدان فالسعدان نبت كثير الحسك ناكلة الأبل الشمن عليه وينفذ وهما غداة لا يوجد في غيره فمن أمثال العرب مرعى ولا كالسعدان تنضيداً له قال النابغة

الواهب إلى الأبنكار زيتها

وروى بعض الحديث أنه يؤمر بالكا في يوم القيمة فينصب على السعدان والله أعلم بذلك **قال أبو الحسن** السعدان نبت كثير الشوك كذا ذكر أبو العباس ولا ساق له إنما هو منقوش على الأرض حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني عن ابن الأعرابي قال قيل لرجل من أهل البادية خرج عنها أترج إلى البادية فقال أما ما دام السعدان مستلقيا فلا يريد أنه لا يرجع إلى البادية أبداً كما أن السعدان لا يريد أن لا يستلق أبداً وقال أبو علي البصري وأسمه علي بن جعفر وإن لم يكن بحجة ولكن أجدادنا قد كرمنا شعير هذا الجود لا لا يحتاج به يمدح عبداً لله بن يحيى بن حافان والله

يا وزداه السلطان، أتم والناقان كعوض ما رويها، في العاتق الأزمان ما هو ولا كمداء، مرعى ولا كالسعدان **وهذه الأمثال ثلاثة منها قوله** مرعى ولا كالسعدان، وقوله ولا كمداء، ومما ولا كمداء، فنضرب هذه الأمثال التي لا يفيها فضل وعزة أفضل منه كونه ما من طائفة الأوفقها ما أنه أنما من دأبه لا وفوقها دأبه وتبين لها الماء وطعم إذا ارتفع وزاد وما لك الذي ذكرناه

الأمثال

بسم الله

وقوله اراك يا ربنا يا خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون من برئت من الرض
وبرأت كلاهما يقال فمن قال برئت بقول ابرأ يا فتى لا غير ومن قال برأت قال في
المضارع ابرأ وابرؤ مثل فرغ وفرغ وابتغى والآية تقرأ على وجهين تستغفر لكم
ابها النقاد وتستغفر والمصدر فيها البرء يأتى ومما روى لنا عنه رضي الله تعالى
عنه حديث **عنه** عن **عنه** وهو يسلم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به ابو بكر
خليفة محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند آخر عهد بالانبياء واول عهد
بالآخرين في الحال التي يؤمن فيها الكافر ويثني فيها الفاجر ان استغفرت عليكم

[illegible]

1

وَالصَّالِحِينَ جَارَيْنِ السَّالِحِينَ إِلَّا صِلَا أَمَل حَرَامًا أَوْ حَرَمَ حَلَالًا لَا يَمْنَعُكَ قَضَاءُ
 قَضِيَّتِهِ الْيَوْمَ قَرَأْتِ فِيهِ عَقْلًا وَهَدِيَّتَ فِيهِ لِيَدْرِكَ أَنَّ تَرْجِعَ إِلَى الْحَقِّ فَإِنَّ
 الْحَقَّ قَدِيمٌ وَمَرَاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّأْدِي فِي الْبَاطِلِ أَلْفَهَمُ الْفَهْمُ فِيمَا يَكُنْ فِي مَدْرِكَ
 بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ ثُمَّ أَغْرِبْنَا لِأَشْيَاءَ وَالْأَمْثَالَ فَيَسِّرُ الْأُمُورَ بِحَدِّ ذَلِكَ
 وَأَعْتَدَ إِلَى أَقْرَبِهَا إِلَى اللَّهِ وَأَشْبَهَهَا بِالْحَقِّ وَأَجْعَلَ لِي أَدْعَى حَقًّا غَائِبًا أَوْ بَيِّنَةً أَمْدًا
 بَيِّنَةً إِلَيْهِ فَإِنَّا خَضَعُ بَيِّنَتَهُ أَخَذْتُ لَهُ حَقِّهِ وَلَا أَسْطَلُّكَ عَلَيْهِ الْفَغْنِيَّةُ فَإِنَّهُ أَفْوَ الشَّكِّ
 وَأَجْعَلَ لِلْعَسَى الْمُسْلِمُونَ عُدُولَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا تَجْعَلُوا فِي حِدٍّ أَوْ تَجْعَلُوا بِكَ عَسَى
 شَهَادَةُ دُورٍ أَوْ تَلْبِثُ فِي وَلَاهٍ أَوْ سَبِّ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَوْلِي مِنْكُمْ التَّوَارِثُ وَدَرَأَ
 بِالْبَيِّنَاتِ وَالْإِيمَانِ وَإِيَّاكَ وَالْعَلَقَ وَالْعَصْرَ وَالْأَدْوَى بِالْحُضُورِ وَالشُّكْرَ عِنْدَ
 الْحُضُورَاتِ فَإِنَّ الْحَقَّ فِي مَوَاطِنِ الْحَقِّ يُظَاهِرُ اللَّهَ بِرِ الْإِجْرَاءِ وَيُخَيِّسُ عَلَيْهِ الدُّخْرَ فَمَنْ
 صَحَّتْ بَيِّنَتُهُ وَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ كَهَاءَ اللَّهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ تَخَلَّقَ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ
 أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَاءَ اللَّهُ فَمَا ظَنُّكَ بِغَوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَاجِلِ رُفْقِهِ وَخَزَائِنِ
 رَحْمَتِهِ وَالسَّلَامُ **قَوْلُهُ** أَسِرُّ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَهْمِكَ وَعَذْلِكَ وَجَلِيلِكَ يَقُولُ سَيُؤَيِّسُهُمْ
 وَتَقْدِيرُ اجْعَلْ بَعْضَهُمْ أَسْوَقَ بَعْضٍ وَالنَّاسُ مِنْ ذَا أَنْ يَرَى ذُو الْبَلَاءِ مِنْ يَرَى مِثْلَ بَلَاءِهِ
 فَتَكُونُ قَدْ سَاوَاهُ فِيهِ فَيَسْكُنُ ذَلِكَ مِنْ وَجْدِهِ قَالَتْ أَخْتَنَاءُ

فيه

كروا بربان محمد
 ووقع في بعض النسخ بربان
 بسطوط غير

فَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَقًّا لِي	عَلَى أَخْوَانِهِمْ لَقَلَّتْ نَفْسِي
وَمَا يَكُونُ مِثْلُ أَخِي وَلَكِنْ	أَعْرَى النَّفْسَ عَنْهُ بِالنَّاسِ
يَذْكُرُ بَطْلُوغَ الشَّمْسِ مَخْفَرًا	وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبٍ شَمْسٍ

تَقُولُ أَذْكُرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَالْعَفَاةَ فِي آخِرِهِ لِلصَّيْفَانِ وَتَمَثَّلُ مَضْعَبَ بَنِي الرَّبِيعِ
 يَوْمَ قِتْلِ بَيْتِ الْبَيْتِ

وَأَنَّ الْأَلَّ بِالْعَلَقِ زَالٍ مَا شِئِم	تَأَسَّوْا فَنَسُوا الْكِرَامَ النَّاسِيَا
--	--

قَوْلُهُ حَتَّى لَا يَطْمَعُ شَرِيكٌ فِي خَيْفِكَ يَقُولُ فِي مِثْلِكَ مَعَهُ لَشَرُّهُ **قَوْلُهُ** فَمَا ظَنُّكَ فِي
 سَدِّكَ يَقُولُ قَرْدٌ وَاسْتَلْ ذَلِكَ الْمَضْمَنَةَ وَالْأَكْلَةَ يَسْرُدُهَا الرَّجُلُ فِي مَهْوٍ فَلَا يَزَالُ
 يَرُدُّهَا إِلَى أَنْ يَسْتَمِهَا أَوْ يَتَّخِذَهَا وَالْأَكْلَةَ يَرُدُّهَا الرَّجُلُ إِلَى أَنْ يَصِلَهَا بِأَخْرَى يُعَالِ
 النَّفْسَ تَحْلُجُ وَقَدْ كَوَّنَ مِنَ الْأَفْرِ تَعْرِى لَلْسَانَ قَالَ زُهَيْرٌ

قَالَ لَيْسَ فِي النَّاسِ شَيْءٌ إِلَّا
 وَفِي الْأَخْطَرِ مَا فِي الْقَوْمِ
 شَرُّهُ
 تَعْرِى

ظَلِمَ مُضَفَّةً فِيهَا أَنْبِئُ	أَسَلَتْ فَمَنْ تَحْتَ الْكُفْرِ بَاهُ
----------------------------------	--

وَقَوْلُهُ أَنْبِئُ أَنَّهُ تَنْجِيحٌ **وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ** الْحَقُّ بَالِغٌ وَالْبَاطِلُ لَاحِظٌ أَيْ يَبْرُزُ دُونَهُ سَاحِبُهُ
 فَلَا يَصِيبُ مَحْزُومًا **قَوْلُهُ** أَوْ تَلْبِثُ فِي وَلَاهٍ أَوْ سَبِّ فَهَذَا الْمَثَلُ وَالْمَثَلُ مَقْطُوعٌ وَهِيَ
 طَلَسْتُ أَلَى تَقْدِيرِ الْفَعُولِ وَهِيَ تَقُولُ طَلَسْتُ بِيَدِي وَطَلَسْتُ زَيْدًا أَيْ أَتَمَمْتُ وَمِنْ ذَلِكَ
 قَوْلُ الشَّاعِرِ أَحْسِبُهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حُسَيْنَ

فَلَا وَبَيْنَ اللَّهِ مَا عَنِ جَنَابِهِ	هَمَزَتْ وَلَكِنْ الظَّالِمِينَ ظَلَمِينَ
---	---

وَقِي بَعْضُ الْمَصَاحِفِ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ ظَلَمِينَ وَإِنَّمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ لُحَيْشٍ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ذَلِكَ
 لِإِبْجَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلْفُوعُونَ مَلْفُوعُونَ مِنْ أَشْتَمَى إِلَى غَيْرِ أَيْبَةٍ أَوْ أَدْعَى
 إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَلَمَّا كَانَتْ مَعَهُ الْإِقَامَةُ عَلَى هَذَا لَمْ يَرَهُ لِلشَّهَادَةِ مُؤَيِّعًا **قَوْلُهُ** وَدَرَأَ
 بِالْبَيِّنَاتِ وَالْإِيمَانِ إِنَّمَا هُوَ دَفْعٌ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا رَأَوْا الْهَدُودَ بِالشَّهَادَاتِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَذْرُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ
 كُنْتُمْ سَادِقِينَ وَقَالَ قَادَرًا أَنْ تَدْفَعَهُمْ **وَأَمَّا قَوْلُهُ** وَإِيَّاكَ وَالْعَلَقَ
 وَالْعَصْرَ فَإِنَّهُ يَنْبَغُ الْقَدْرُ وَقَوْلُهُ الصَّبْرُ يُقَالُ فِي سُوءِ الْخَلْقِ رَجُلٌ عَلِقَ وَأَسْلَ ذَلِكَ
 مِنْ قَوْلِهِمْ عَلِقَ الرَّهْنُ أَيْ لَمْ يُوجَدْ لَهُ تَخْلُصٌ وَأَعْلَقْتُ الْبَابَ مِنْ هَذَا قَالَ زُهَيْرٌ

جَنَابُهُ

وَقَوْلُهُ	وَمَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ يَقُولُ أَظْهَرَ لِلنَّاسِ فِي خَلْقِهِ خِلَافَ بَيْتِهِ قَوْلُهُ تَخَلَّقَ بِرِيدِ
أَظْهَرَ خَلْقًا مِثْلَ جَبَلٍ يَرِيدُ أَظْهَرَ جَمَالًا وَتَسَنُّعَ وَكَذَلِكَ تَجَبَّرُ إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ الْإِظْهَارُ	
أَيْ أَظْهَرَ جَبَرِيَّةً وَإِنْ شِئْتَ جَبَرُوتَ وَإِنْ شِئْتَ جَبَرُوتَ وَإِنْ شِئْتَ جَبَرُوتَ وَمِنْ	
كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى هَذَا الْوَرْدِ وَهِيَ قَوْلُ خَيْرٍ لَكَ مِنْ رَحْمَتِي أَيْ أَنْ تَرْهَبَ خَيْرَ لَكَ مِنْ	
أَنْ تَرْهَمَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَشْدُّ دُونَ عَنِ أَيْ زَيْدِ	

يَا أَيُّهَا الْمُصَلِّ غَيْرَ شَيْئِيهِ	إِنَّ الْخَلْقَ يَأْتِي دُونَ الْخَلْقِ
وَلَا يُوَايِكَ فِيمَا نَابَ مِنْ مَدْرَسِ	إِلَّا أَخْرَجَتْهُ فَأَنْظُرْ بَيْنَ شَيْئِ

قَالَ وَأَشْدُّ نَحْنُ أَمَّا الْمُسْتَعْمُ الْكِلَابِيَّةُ

وَمَنْ يَجِدُ خِيَامِي سَوَى خِيَمِهِ نَفْسِي	يَذْعُرُهُ وَيَقْلِبُهُ إِلَى النَّفْسِ خِيَمِي
---	---

قَالَ ذُو الْأَمْسِيعِ الْمَسْدَوَانِ

كل امرئ راجع يوم لا يشمت به

واما قوله قرب فاشققا فانه من باب يرب اذ ارجع وتاويله ما يوجب اليك من
من مكافاة الله تعالى وفصله **وكتب عثمان بن عفان الى علي بن ابي طالب**
رضي الله تعالى عنهما حين اجبته اما بعد فانه قد جاء في الماء الزبي وبلغ الحرام
الطيبين ونحو ذلك الامر قد روي وطبع في من لا يدفع عن نفسه

فان كنت ما كولا فكن خيرا كل

قوله قد جاء في الماء الزبي قال في نسخة مصدق الاسد ولا تتخذ الا في قلة اورايبه
او مضيه قال الزجر كالد زبي ربي فاصطيدا وقال الطبري

يا طيبين الشبل والجال موعدهم

وتقول العرب قد علا الماء الزبي وقد بلغ السكين العظم وبلغ الحرام الطيبين
وقد انقطع السلي في البطن السلي من المرأة والشاة ما يلفت فيه الولد في البطن
قال الصانع قد علا الماء الزبي فلا غير اى قد جعل الامر عن ان يغتبر ويصالح
وقوله وبلغ الحرام الطيبين فان السباع والخيل يقال لموضع الاخلاق منها اطباء
يا فتى واحد ما طي كاي قال في الطائف واخترت خلف هذا مكان هذا فاذا بلغ
الحرام الطيبين فقد انتهى في الكرم ومثل هذا من امثالهم التفت خلقتا
البيان ويقولون التفت خلقتا البيان والحقي ويقال حقب البعير اذا كان الحرام
في الحقب قال الشاعر

اذا ما حقب جبال

وقال اوس بن حجر

واندحت خلقتا البيان باقوام وطارت نفوسهم حراما

ومثله رضي الله تعالى عنه بالبيت بشا كل قول الشايل

الحال ان تقول لا تكن انت قاتلي

وروي عن قيس بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال دخلت مع علي بن
ابايب على عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما فاحبا الخلو فاما ان علي بن ابي طالب
لمنتهت فمعه فجل عثمان بن عفان عليا وعلى مطروق فاقبل عليه عثمان فقال

قوله حرمه صلى الله عليه وسلم

ما بالك لا تقول فقال ان قلت لم اقل الا ما تكلمه وليس لك عندي الا ما تحب

قوله ان قلت اعتدلت عليك بثل ما اعتدلت وعلى فلا عليك عينا وفقد
الا افضل وان كنت عاتبا الا ما تحب **وروي عن عائشة في نسخة اخرى ان عليا**
رضي الله تعالى عنه انتهى اليه ان خيلا لمعوية ووديت الانبار فقتلوا عاملا له بنات
له حسان بن حسان فخرج مضطرا نحو حتى في الخيلة واتبعه الناس فرقي رباوة

من لا يفرح الله تعالى واثنى عليه وسلي على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال
اما بعد فان الهامة باب من ابواب الجنة فمن تركه رغبة عنه الله تعالى لذل
وسمي الخسف وديت بالضماء وقد دعواكم الى حرب هؤلاء القوم ليلا ونهارا

وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوه من قبل ان يغزوكم والذى نفسي بين ما عذري
قور قط في عقر دارهم الا اذا لولا فتاد لشعروا كلتم وتقل عليكم قول واخذتموه
وداءكم ظهر يا فتى ثلث عليكم العارات هذا الخوفايد قد وددت خيل الانبار

وقتلوا حسان بن حسان ورجلا منهم كثيرا ونساء والذى نفسي بين قد بلغني
انه كان يدخل على المرأة المسيلة والمعاهدة فتخرج اجهلها ورغبتها ثم انصرفوا
مرفورين لم يحكم منهم احد كذا فلان امر مسيل مات من دون هذا اسقاما كان

عندي فيه ملوما بل كان عندي خديرا يا عجب كل العجب من تضافر هؤلاء القوم
على باطلهم وقيلكم عن عيكم حتى اصبحتم غرما ترمون ولا ترمون وتغار عليكم
ولا تفترون ويصق الله عز وجل فيكم وترمون اذا قلت لكم اغزوه في الشتاء

قلتم هذا وان في ريس وان قلت لكم اغزوه في الصيف قلتم هذه حجارة
القيظ انظر يا نصرم الحمر عتاء فاذا اكتمت من الحمر والبرق تفرقون فاستمعوا لله ومن
الشفيا قرا يا اشباة الزجال ولا رجاء ولا طعام الا حراما وباعقول ربنا

الجمال قال الله لقد افسدتم على راي بالضيان ولقد ملا شجر في غيظا حتى
قالت قريش ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا راي له في الحرب لله درهم ومن
ما يكون انكم بهامين او اشد هاربا فما الله لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين

ولقد نهضت اليوم على السنين ولكن لا راي لمن لا بطاع يقولها فلا سكا
فصام اليه رمل وبعه الحمر فقال يا امير المؤمنين انا واخي هذا كما قال الله تعالى

حاشا
الفرع من الغنم
والفرع من الغنم

وَبَرَأَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنفُسِي وَأَخِي فَهَرَبْنَا بِأَمْرِكَ فَوَاللَّهِ لَنَكُنَّ مِنْكُمْ لَنْبًا
 وَيَكُنَّ جَمْرًا مَقْطُوعًا وَشَوْكًا الْقَتَادَةُ قَدْ قَالَهُمَا بِحَيْرِ شَيْءٍ قَالَ لَهَا وَابْنُ تَعْنَانَ مَا أُرِيدُ
 ثُمَّ نَزَلَ **قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلُهُ** سَمِعِي الْخُفْيَةَ قَالَ هَكَذَا حَدَّثَنَا عَنْهُ وَأَطْلَعْتُ سَمِعْتُ الْخُفْيَةَ
 يَا هَذَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَسْمَعُ كَلِمَاتِكُمْ سَوَاءَ الْعَذَابِ وَمَقَى قَوْلُهُ سَمِعِي الْخُفْيَةَ تَابُوسِيْلَهُ
 عَلَامَةُ هَذَا أَمْلُ ذَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمِعَا هَمَزًا فِي وَجْهِهِ مِنْ أَثَرِ الْجُودِ وَقَالَ
 عَزَّ وَجَلَّ يَصْرِفُ الْخَيْرَ مِنْ بَيْنَهُمْ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ مَسْئُومِينَ مُعْلِنِينَ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ
 السِّمَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَا مِنْ قَالِ مَسْئُومِينَ فَإِنَّمَا أَرَادَ مُرْسِلِينَ مِنَ الْإِبِلِ السَّائِمَةِ أَيْ الْمُرْسَلَةِ
 فِي مَرَاغِبِهَا وَإِنَّمَا أَحَدُ هَذَيْنِ الْمُتَفَسِّرِينَ قَالَ الْمُتَفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ
 أَيْ الْمُرْسَلَةُ الْقَائِلِينَ بِجَمَاعَةِ الْعَلَامَةِ وَالْإِرْسَالِ فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حِمَارًا مِنْ يَحْمِلِ
 مَنْصُورٍ مَسْئُومَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ فَلَمْ يَقُولُوا فِيهِ إِلَّا قَوْلًا وَاحِدًا قَالُوا مَعْلُومَةٌ وَكَانَ عَلَيْهَا
 أَشْثَالُ الْحَوَائِثِ وَمِنْ قَالِ سَمِعِي فَصْرًا وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَقَامِ سَمِعِي أَمْدُودُ قَالِ الشَّاعِرُ يَهْدِي عَنَّا
عَلَامَةُ رَبِّكَ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَا فَصْلًا لَهُ بِسْمِيَاءُ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ

قَوْلُهُ وَقَتْلُوا خَسَانَ بْنِ خَسَانَ مِنْ أَحَدِهَا نَابِغَةُ الْحُسَيْنِ صَرْفُهُ لَا أَنْ وَفَتْهُ فَقَالَ
 قَالَتُونَ مِنْهُ فِي مَوْضِعٍ الدَّالِّ مِنْ حَمَادٍ وَمِنْ أَحَدٍ مِنَ الْحُسَيْنِ لَمْ يَصْرِفْهُ لَا جَهْلُهُ فَقَالُوا فَلَا
 يَصْرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَصْرِفُ فِي التَّكْرِيفِ وَلَا تَكُنْ لَهُ قَتْلُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ سَعْدَانَ
 وَسَرَّحَانَ **قَوْلُهُ** وَذَيْتٌ بِالْإِسْمَاءِ نَابِغَةُ دُرَيْسٍ قَالَ لِلْبَغِيضِ إِذَا دَلَّكَ الْإِسْمَاءُ بَعِيرٌ
 مُدْرِكٌ أَيْ مُدْكَلٌ **قَوْلُهُ** فِي عَقْرِ قَائِلِهِمْ أَيْ فِي أَسْلٍ دَارِهِمْ وَالْعَقْرُ الْأَصْلُ وَمِنْ شَيْءٍ قِيلَ
 لِفُلَانٍ عَقَارٌ أَيْ أَصْلُ مَالٍ وَيُرْوَى عَنْهُ مَسْكُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ بَاعَ
 دَارًا أَوْ عَقَارًا فَلَمْ يَرُدِّ مَنَّهُ فِي مِثْلِهِ فَذَلِكَ مَالٌ قَسَمَ الْإِبْرَارُ لَهُ فِيهِ **قَوْلُهُ** قَسَمَ
 بِرَبِّهِ خَلِيقٌ وَيُقَالُ أَيْضًا قَسَمَ وَقَسَمَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَخَذَ ضَيْعَةً أَوْ دَارًا تَأْتَلُ فَلَانٌ
 أَيْ أَخَذَ أَصْلَ مَالٍ **قَوْلُهُ** وَقَالَ كَلِمَتُهُمْ إِنَّمَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ وَكَلْتُ الْأَمْرَ إِلَيْكَ وَوَكَلْتُكَ أَنْ
 أَيْ لَمْ يَقُولْهُ وَأَحْمَدُ شَادُونَ صَاحِبُهُ وَلَكِنْ حَالُ الْكَلِّ وَالْمَدِينَةُ عَلَى الْأَحْوَادِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْحَطِيبَةِ
فَلَا يَأْخُذُ بِهَا طَرَفٌ مِنْهُمْ بِحُسْرَةٍ أَمْرٌ إِذَا وَاطَّاهَا الْأَنْوَالُ

قَوْلُهُ وَأَخَذَ ثَمْرَهُ وَوَدَّ كَمْ ظَهَرَ بِهَا أَيْ دَمِيسُهُ وَوَدَّ ظَهَرَ كَمَا أَيْ لَمْ تَلْقَ قَوْلًا أَيْ
 يُقَالُ فِي الْمَثَلِ لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِكَ ظَهَرَ أَيْ لَا تَطْلُبْهَا غَيْرَ نَائِلٍ إِلَيْهَا **قَوْلُهُ** حَيْثُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
 فِي الْقَوْلِ

مَعْنَى الْبَيْتِ
 بِالْحُسْنِ

لَكُنْتُ عَلَيْكُمْ الْعَادَاتِ يَقُولُ مَبْتُ يُقَالُ شَبْتُ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ أَيْ مَبْتُهُ وَشَبْتُ
 الشَّرَابَ فِي الْإِنَاءِ أَيْ مَبْتُهُ وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فَلَمَّا لَقِيَ فَلَانٌ فَلَانًا شَبْتُهُ أَسْبَفْتُ
 أَيْ مَبْتُهُ عَلَيْهِ **قَوْلُهُ** هَذَا الْحَوَامِدُ هُوَ جَلُّ مَشْهُورٌ مِنْ أَصْحَابِ مَعُونَةٍ مِنْ بَنِي نَضِيرَ بْنِ
 غَامِدَ بْنِ نَضِيرَ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْقَوْثِ وَفِي هَذِهِ الْقَبِيلَةِ يَقُولُ النَّاسُ ثَلَاثَ

الْأَهْلُ أَتَاهَا عَلَى نَابِغَةٍ	بِمَا ضَعَفَتْ قَوْمَهَا غَامِدًا	قَوْمًا
مَنْبُتُهُ مَانٌ فَكَارِسٌ	فَرَدَّكُمْ فَارِسٌ وَاحِدًا	
فَلَيْتَ لَنَا بَارِئًا بِطَائِفَةِ الْخَيْرِ	لِضَائِنَاتِهَا حَالِبٌ قَاعِدًا	الْجَمَادِ

قَوْلُهُ فَتَنَعَ أَجْمَعًا لَهَا بَعِيضُ الْخَلَاخِيلِ وَاحِدُهَا حَجَلٌ وَمِنْ هَذَا أَقِيلُ لِلَّهِ آيَةً حَجَلٌ
 وَيُقَالُ لِلْقَيْدِ حَجَلٌ لِأَنَّهُ يَنْقَعُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَالْجَرِيرُ يَعْنِي الْقَرْزَ وَجَيْنَ رِبْطٌ
 نَفْسُهُ وَأَقْسَمُ الْأَيْحَلُ حَتَّى يَحْضَرَ الْقُرْآنُ فَلَمَّا هَاجَى جَرِيرًا الْبَيْتَ هَاجَى جَرِيرًا مَقُونَةً
 لِلْبَيْتِ وَذَبَّاعٌ عَشِيرَتُهُ فَقَالَ جَرِيرٌ

وَلَمَّا أَتَى الْقَبِيلَ الْعِرَاقِي بَاسْتِهِ	فَرَعَتْهُ إِلَى الْقَبِيلِ الْقَبِيلَةُ بِالْحَجَلِ
---	--

مَعْنَى فَرَعَتْ عَمَدَتُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَنَفَرُجُ لَكُمْ أَيْهَا الشُّعْلَانُ أَيْ سَنَعِدُ **قَوْلُهُ**
 وَرَعْتُمَا الْوَاحِدَ رَعَتْ وَجَمْعُهَا رَعَاتٌ وَجَمْعُ الْجَمْعِ رَعَتْ وَهِيَ الشُّنُوفُ **قَوْلُهُ** نَفَرًا
 أَنْصَرَفُوا مَوْفُورِينَ مِنَ الْوَفْرِ أَيْ لَمْ يَسْلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِأَنْ يَزْدَ فِي بَدَنِ وَلَا مَالٍ يُقَالُ فَلَانٌ
 فَلَانٌ مَوْفُورٌ وَفُلَانٌ ذُو فِرَافٍ أَيْ ذُو مَالٍ وَكَوْنُ مَوْفُورًا فِي بَدَنِ إِذَا ذَكَرْنَا أَصِيبَ بِهِ
 غَيْرُهُ فِي بَدَنِ قَالَ حَاسِمُ الطَّعَانِي

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا	أَرَادَ رَأْيَ أَمَالٍ كَانَ لَهُ وَقَرًا
--	---

قَوْلُهُ لَمْ يَكَلَمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ كَمَا يَقُولُ لَمْ يَخْذَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَذَلْتُ وَأَكْلُ جُرْجٍ
 صَغُرَ أَوْ كَبُرَ فَهُوَ كَلَمٌ قَالَ جَبْرِ بَر

فَوَاسَتْ مِنْ تَكْرِيمِهَا قَرِيرٌ	بَرْدٌ خَيْلٌ دَائِمَةُ الْكَلَامِ
-------------------------------------	------------------------------------

قَوْلُهُ مَا تَسْمَعُونَ مِنْ هَذَا اسْمًا يَقُولُ خُسْرًا هَذَا الْمَوْضِعُ ذَا وَكَوْنُ الْأَسْمَاءِ الْقَصَبِ
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا اسْفُوتَا أَنْتَمَتَا مِنْهُمَا وَالْأَسْفُوتُ الْإِسْفُوتُ الْإِسْفُوتُ الْإِسْفُوتُ
 الْإِسْفُوتُ قَدْ قِيلَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسْفُوتًا كَأَسْمَا	يَعْنِي الْكَلْبَ كَتَبَهُ كَتَبَ خُصْبًا
---	---

شَبْتُ بِالْشَيْفِ

قَدْ

فِي الْحَجَلِ

المشهور أنه من أنشأ سيفاً قطع يده وقيل بل هو سيف قد جلت يده وقالوا جرحها
 أنفل وأقول لا أول هو المجتمع عليه ويقال في معنى سيف عسيف أيضاً وقوله من
 سافر بها وآله القوم على باليد يقول من تعاونه وطأه فيه وقوله وتلك من حكمة
 يقال فيل فلان عن كذا إذا ما به فنكل عنه وأستع من المعنى فيه وقوله قلتم هذا أول
 قير وصير فالصير شدة البر وقال الله عز وجل كمثل ربح فيها صير وقوله في حمارة
 القبط فالقبط الصيف وحمارة اشتداد حره وأخترامه وحمارة ما لا يجوز أن يخرج
 عليه بيت غير لأن كل ما كان فيه من الحروف البقاء ساكنين لا يقع في وزن
 الشعر إلا في ضرب منه يقال له المتقارب وهو قوله

فذلك القصاص وكان القصاص قرناً وخملاً على المسلمين السينا
 ولو قال وكان القصاص قرناً كان أجود وأحسن ولكن قد جازوا هذا وهذه العروض
 ولا تظهر له في غيرها من الأعارض وقوله يا طعام الأعلام فصار الطعام عند
 العرب من لا عقل له ولا معرفة عنده وكانوا يقولون طعام أهل الشام كما قال
 فما ضل إليّ على الطعام وقوله ويأخذون ربات الحبال فيسبهن إلى ضعيف
 النساء وهو السائر في كلام العرب وقال الله تعالى يذكر الكتاب أو من يشأ
 في الحلية وهو في الخصام غير مبين وقال أبو العباس من كلام العرب الإخصار
 أنفهم والإلصاق المغم وقديع الإيمان إلى الشيء فيغني عنده ويلا لئلا يلبس
 عن كسبه كما قيل لحة دالة وقد يضطر الشاعر المتعلق والخطيب المصنع والكاتب
 السليق فيقع في كلام أحدهم المعنى المستغلق واللفظ الشكوك فإن انضمت عليه
 جئت الكلام غطاً على عوارده وسدّاً من شيبه وإن شاء فافكر أن يقول بل الكلام
 القبيح في الكلام الحسن الظاهر ومحاورة له أشهر كان ذلك له ولكن يفترض
 الشيء الحسن البعيد للعرب فمن القائل العرب البينة القريبة المغمرة الحسنة
 الوصف الميسلة الوصف قول المخطئة

وهذا الذي إن تأني في مدينته	إلى ما له لأناه به شيع
وكذا الذي لم يمتد	
فمنه لمن شهد الوفاة	أعشى الوفاة أعف عند المعتم

وكما قال زهير

كل مكرهم رزق من يعزهم	وعند المعلن السامه والبدل
وما وقع كالأيماء قول القسردق	
مربت عليك العنكبوت بنسجها	وقضى عليك الكتاب المنزل
فما ويل هذا أن بيت جرير في العرب كالبنت الواهن الضعيف فقال وقضى عليك	
به الكتاب المنزل يريد قوله تبارك وتعالى وإن أوهن البيوت لبنت العنكبوت لو	
كانوا يصكون ومن كلام المستحسن قوله لجرير	

فهل نرية الزور في جملة نكته	أبا عن كليب أو أبا مثل دارم
ومن أقيم الضرورة وأجبر اللفاظ وأبعد المعاني قوله	
وما مثله في الناس إلا مملكا	أبو أيه حتى أوه يضاربه

مدح بهذا الشعر إبراهيم بن هشام بن اسمعيل بن هشام بن المصيرة بن عبد الله بن
 عسمر بن عمرو وهو خال هشام بن عبد الملك فقال وما مثله في الناس إلا مملكا
 يعني بالملك هشاماً أبو أم ذلك الملك أبو هذا المدح ولو كان هذا الكلام على
 وجهه لكان قبيحاً وكان يكون إذا وضع الكلام في موضعه أن يقول وما مثله في الناس
 حتى يضاربه إلا مملكا أبو أم هذا الملك أبو هذا المدح فدل على أنه خاله بهذا
 اللفظ البعيد وهجته بما وقع فيه من التقدير والتأخير حتى كان هذا الشعر
 لم يجتمع في مدح رجل واحد مع قوله حيث يقول

تصوم مني ويكرهين وإشيل	وما كاد مني وذهم يقصم
قوارص تاتي ويحرقونها	وقد ملأ القطر الأمانا فيقم

وكأنه لم يقع ذلك الكلام لمن يقول

والتيب نهض في البواد كأنه	كبل يصيح بجانيه نهار
فهذا أوضح معنى وأغرب لفظ وأقرب مأخذ وليس لغيره العهد بفضل الفاضل	
ولا لحد فإن عهد نفسه المصيب ولكن يعطى كذا يعطى الأثر كيف يفضل قول	
عمارة على قرب عهد	
تعتشم خطي فتبري حنككم	تجيلة نكر كان نفعاً صبرها

الواهي

بمعنى يلقى

وَلَمْ يَلَيْكُ الْخَبِيرُ نَفْسًا كَرِيمَةً	فَرِيكَيْتُمَا أَنْ يَسْتَمِرَّ مَرْبُهَا
وَمَا الْغُرُ إِلَّا أَنْطَفَءَ بِقَرَارِهِ	إِذَا لَمْ تَكُنْ ذَاكَ سَفَاغِدِيهَا

فَهَذَا كَلَامٌ وَاضِحٌ وَقَوْلٌ عَذْبٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ أَيْضًا

يَحْيَا رِيمُ إِنْ يَفْنُ عَمْرِي فَقَدْ مَضَى	حَيَاتِي لَكُمْ مَعِي نَفْسًا مُجَلَّدَةً
بِدَانَةٍ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَخْلَيْتُمْ بَاهِدًا	وَأَنْ عَدَمْتُ أَحْسَنْتُ وَالْعَوْدُ أَحَدٌ

وَمَا يَفْعَلُ لِقَلْبِهِ مِنَ الْكَلْبِ مَلَانِيهِ مِنَ التَّزْيِيدِ وَقَدْ مَرَّ الْأَسْفَادُ قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ الْغُبَرِيِّ

رَمَيْتُ وَسَيَّرَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا	عَشِيَّةَ أَرَامِ الْكَاسِرِ رِيمٍ
أَلَا رَبِّ يَوْمَ لَوْ رَمَيْتُ رَمِيهَا	وَلَكِنْ عَهْدِي بِالْمَقَالِ قَدِيمٌ

يَقُولُ رَمَيْتُ بِهَا وَأَصَابَنِي بِهَا سَيْفٌ وَتَوَكَّيْتُ شَابًا لَوْ مَيِّتَ كَارَمِيَّتَ وَقَدِّمْتُ
كَافَيْتُ وَلَكِنْ قَدْ تَعَاوَلْتُ عَهْدِي بِالشَّابِّ فَهَذَا كَلَامٌ وَاضِحٌ **قَالَ أَبُو الْحَسَنِ** أَشَدُّ مَا أَتَى
الْعَبَّاسُ أَحَدَ بَنِي يَحْيَى الْبَيْتَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَلَيْبٍ وَدَقَّى عَشِيَّةَ أَجَارِ الْكَاسِرِ رِيمٍ
وَرَدَّ فِيهِ

رِيمٌ أَلَى قَالَتْ لِحَارَاتِ بَيْنَهَا	مَيِّتَ لَكُمْ أَلَا يَزَالُ يَهْمُهُ
--	---------------------------------------

الْكَاسِرُ وَالْمَكْسِرُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ الطُّيَا وَجَمْعُ الْكَاسِرِ كُتْسٌ وَجَمْعُ الْمَكْسِرِ
مَكَايِسُ وَدَمِيمٌ اسْمُ جَارِيَةٍ مَأْخُودَةٍ مِنَ الْعِطَامِ الرَّبِيمِ وَهِيَ الْبَالِيَةُ وَكَذَلِكَ الزُّرْمَةُ
وَالزُّرْمَةُ الْقِطْعَةُ الْبَالِيَةُ مِنَ الْحَبْلِ وَكُلُّ مَا أَشْتَقُّ مِنْ هَذَا أَقَالُهُ **يَجْعَلُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ**
وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمَا مِنَ الْإِسْتِفَارَةِ فَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ فِي الْكَلَامِ مَا لَا حَاجَةَ بِالشَّيْءِ إِلَيْهِ لِيُفَضِّلَ
بِهِ نَظْمًا إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ وَلَيْسَ كَرِيمًا بَعْدَ إِنْ كَانَ فِي كَلَامٍ مَسْنُودٍ كَمَا سَمِعْتُمْ
فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ مِثْلَ قَوْلِهِ أَلَسْتُ تَسْمَعُ أَفْهَمْتَ أَيْ أَنْتَ وَمَا أَشْبَهَ
هَذَا وَدَبَّاسًا عَلَ الْعَيْنِ بِغَيْثِ سَبْعَةٍ وَمِثْلَ نَحْوِهِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ بَدِيهِ وَرُبَّمَا
تَخْتَصُّمٌ وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ بَعِيْبُ بَعْضِ الْخَطْبَاءِ فِي شَيْءٍ

مَنْ يَسْرُ وَالْيَقَاتِ وَتَعَلُّكُهُ	وَسَحَّةَ عَشْرُونَ وَقِيلَ الْأَصَابِعُ
--	--

قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَوَارِجِ بَعِيْبُ خَلِيْبًا مِنْهُمُ بِالْجَعْنِ وَأَنَّهُ يُجِيدُ لَوْلَا أَنْ أَرَوَيْتُ أَدْمَكُهُ
تَحْتِ قَبْدِ وَسَمَلٍ لَمَّا رَأَيْتُ قَعَّ الْأَسَلِ وَبَلَدُهُ إِذَا تَجَلَّجَلَّ لَمَّا كَانَتْ أَوَّلُهَا وَتَحْتِ
وَمَا يَسْأَلُ هَذَا الْقَتْلُ وَجَانِسُ هَذَا الْمَذْهَبِ مَا كَانَ مِنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْرِيِّ

الاستغناء

ماخوذ

الاستغناء

وقال

الغزل

الذم

فَأَنَّهُ كَانَ مُتَقَدِّمًا فِي الْخَطَايَا وَمَتَانِيًا فِي السَّلَاحَةِ لَخْنَجَ عَلَيْهِ الْمَغِيرَةُ بْنُ سَعِيدٍ
بِالْكُوْفَةِ فِي عَشْرِ بَنٍ رَجُلًا فَعَطَّطُوا بِهِ فَقَالَ خَالِدٌ أَطْعَمُونِي مَاءً وَهُوَ عَلَى الْمُسْتَبْرِ
مَعْدِي بِذَلِكَ فَكَتَبَ بِهِ هِشَامُ إِلَيْهِ فِي رِسَالَةٍ يُؤَيِّدُهُ فِيهَا سَنَدُكُمْ هَاهُنَا فِي مَوْضِعِهَا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَسَى أَنْ يَخْبُرَ بِنُ تَوْقِيلٍ فَقَالَ

لَا عِلَاجَ ثَمَانِيَّةً وَعَسْبِي	لَسِيْدُ الْأَمَلِ فِي عَدَدِ دَيْسِيرِ
هَتَفْتُ بِكُلِّ مَرْتَلِكٍ أَطْعَمُونِي	شَرَابًا ثُمَّ بَلَّتْ عَلَى الشَّهْرِ

فَهَذَا عَارِضٌ وَقَالَ آخَرُ يَمِينٌ

بَلَّ النَّاسُ مِنْ خَوْفِي دُونَ وَهْلٍ	وَأَسْطَقَمَ الْمَاءُ نَائِمَةً فِي الْهَرَمِ
وَالْحَنُّ النَّاسُ كُلُّ النَّاسِ قَائِلَةٌ	وَكَانَ يُولَعُ بِالشَّدَقَةِ فِي الْخَلْبِ

وَمَا يَسْتَحْسِنُ لِقَلْبِهِ وَيَسْتَقَرُّ بِمَقْنَاهُ وَتَحَدُّ اخْتِصَارُ قَوْلِ أَعْرَابٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ

أَمِنْ بَيْتٍ لَمْ يَغُضُّ قَائِي وَنَاقِي	يَحْجِرُ إِلَى أَهْلِ الْحَمَى غَيْرُ مَنَانٍ
يَحْنُ فَنَيْدِي مَا هَامَ مِنْ مَسَاكِينِ	وَأَخِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي الْأَسَى

يُرِيدُ لِقَلْبِي عَلَى فَخْرِهِ لِمَصَاحِيهِ وَعَلَيْهِ بِجَوْهَرِ الْكَلَامِ أَحْسَنُ مَخْرَجٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَإِذَا كَانُوا مِنْهُمْ يَوْمَ يَوْمَهُمُ يَحِيزُونَ وَالْمَغْنَى إِذَا كَانُوا مِنْهُمْ يَوْمَ يَوْمَهُمُ الْأَقْرَى أَوَّلُ
الْآيَةِ الَّذِينَ إِذَا كَانُوا عَلَى النَّاسِ يَتَخَفُونَ فَهُؤُلَاءِ أَخَذُوا مِنْهُمْ مِمَّا أُعْطَوْهُمْ
وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاخْتَارَ مُوسَى قُوَّةَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

أَمْرُكَ أَحْمَرُ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتَنِي	فَقَدْ تَرَكْتُكَ إِذَا مَا لَوْ أَنْشَبَ
--	---

أَيَّ أَمْرِكَ بِالْخَيْرِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّعْرَزْدِيِّ

بَنَاتُ الَّذِينَ اخْتَبَرُوا رِجَالَ سَمَاحَةٍ	وَجُودُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّيحَانِ
---	--

أَيُّ مِنَ الرِّجَالِ فَهَذَا الْكَلَامُ الْمُسَبِّحُ وَقَوْلُ الْعَرَبِ أَقْبَتْ ثَلَاثًا مَا أَذَوْهُمْ لَعَامًا
وَلَا شَرَابًا أَيَّ مَا أَذَوْ فِيهِمْ وَقَالَ الشَّاعِرُ

وَيَوْمَ نَهْدَتْ نَاهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا	قَلِيلٌ سِوَى الطَّمَنِ الْبَنَاتُ الْوَأَفْلَهُ
---	--

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَوْلُهُ لَمْ يَفْرَشْ أَيُّ لَمْ يَشْتَقِ تَقُولُ عَرَضْتُ إِلَى لَعَانِكَ وَخَفْتُ لِقَائِكَ
أَيَّ أَشْتَقْتُ أَخْبَرَ بِأَنَّكَ أَحَدُ بَنِي يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَشَدُّ تَأَعُّبُهُ
مَنْ ذَا رَسُولٍ نَامِيحٌ فَسَلِّحْ

مَنْ مَلَيْتُهُ غَيْرَ قَوْلِ الْكَاذِبِ	
--	--

الاستغناء

ان غرضت الى تناسف وجهها

التناسف الحسن **واما قوله** لثمناني فاما يزيد لقضى على الموت كما قال الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت فالموت في النية وهو معلوم بمنزلة ما نطقت به فلهذا تناسب قوله عز وجل واختار موسى قومه وكذلك قوله تعالى كالمؤمر الشيء المتجمل معلوم فهو بمنزلة ما ذكر في القبط ولا يجوز مررت زيدا وانت تريد مررت بزيد لانه لا يتعدى الى بحر فبحرودة لك لانه فعل الفاعل في نفسه وليس فيه دليل على المفعول وليس هذا بمنزلة ما يتعدى الى مفعولين فيتعدي الى احدهما بحر في جري والى الآخر بنفسه لان قولك اخترت الرجال زيدا قد علم بذكره زيد ان حرف البحر تحذف وفيه الاقل فاما قول الشاعر وهو جرير وانشاد اهل الكوفة له وهو قوله

تمزقن الذي ازاركم نعوذوا

ورواية بعضهم انه ممنون الديان فليست بشيء لما ذكرت لك والسمع الصحيح والقياس المطرد لا يقتضيان عليه الرواية السابقة **اخبرنا** ابو العباس محمد بن يزيد قال قرأت على عمارة بن عجيل بن بلال بن جرير مررت بالذي ازاركم نعوذوا فهذا يدل على ان الرواية مغيرة **فاما قوله** اقتلانا اذ وقفن بعلما ولا غرايا وقول الرازي قد سمعت منهما السلام بكيد ما لعلها سنام في ساعة يحبها الطعام يريد في ساعة يحب فيها الطعام وكذلك الاقل معناه ما اذ وقفن فبين فليس هذا عندى من باب قوله عز وجل واختار موسى قومه الا في الحذف فقط وذلك ان ضمير الظرف جعله العرب مفعولا على السعة كقولهم يوم الجمعة سرتنا ومكانهم قته وسهر رمضان صنته فهذا يشبه في السعة بقولك زيد ضربته وما اشبهه فهذا بين **قال ابو العباس ومما يستحسن** وبسجادة قول اعرابي من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وكان مملكا فنزل به اضيا فقام الى الرعي فطحن لخم فمشت في شدة فقال لمن اهدا بعل فاعلم بذلك فقال

تقولونك سداها بينهما	ابن هذا بالزحى المتقاسم
فقلت لها لا تقعي وتكسبي	بلاي اذا التقت على العوارض
الست اذ القرن ركب ردة	وفيه سنان ذو غررين يابس

لا قيل

بلغ مقاد

للتعاب انما تحشت قول مسا

لعمرك انك الخيرا في لحايدم

قوله المتقاسم لما هو الذي يخرج سداً ويذيل ظهره ويقال عسرة قسا واما هذا مثل اى لا تضع ظهرها الى الارض **وقوله** بالزحى المتقاسم لو اراد الذي يتقاسم بالزحى لم يخرج لان قوله بالزحى من سلة الذي والسلة تمام الرسول فلقد ما قبله لكان لحنا وخطا فاحشا وكان كمن جعل اخرا لاسم قبل اوله ولكنه جعل المتقاسم اسما على وجهه وجعل قوله بالزحى تبييناً بمنزلة لك التي تقع بعد سقا ومنزلة بك التي تقع بعد قولك مرحبا فان قد منها قبل سقا ومرحبا فذلك جيد بالغ تقول بك مرحبا واهلا تقول لك خذا ولين يد سقا **فاما قوله** الله عز وجل وانا على ذلكم من الشاهدين وكذلك وقاسمها اى لكا من التاجين فيكون نصيب على وجهين احدهما ان يكون وانا ناسخ لكا وانا شاهد على ذلك فحصل من الشاهدين ومن التاجين نصيب الشاهد وناسخ ويكون على ما فسرنا من اذ التبيين فلا يدخل في السلة ويكون على مذهب الرازي **وقال ابو العباس** وهو الذي اختار على ان الالف واللام للتفريق لا على معنى الذي لا ترى انك تقول نعم القاشم زيد ولا يجوز نعم الذي قام زيد فاما هو بمنزلة قولك نعم الرجل زيد وهذا الذي شرحناه مستعمل في هذا الباب كله مطرد على القياس **وقوله** انت اردد القرن ركب ردة فاما اشتقاقه من التهم يقال ارددع التهم اذ ارجع متأخرا ويقال ركب البعير ردة اذا سقط فدخلت عنقه في جوفه والكلام مشتق بعضه من بعض ومبين بعضه بعضا فيقال من هذا في المشل ذهب فلان في حاجتي فرددع عنها وكذلك فلان لا يرددع عن قبيح ولا مسل ما ذكرت لك او لا ويمل هذا قوله فلان على الدابة وعلى الجبل اى فوق كل واحد منهما مشة تقول فلان عليه دين تمثيلا وكذلك ركة دين واما يريد ان الذين علاه وقهره وكذلك فلان على الكوفة اذا كان واليا عليها وكذلك علا فلان القوم اذا علاهم بامرهم وقهرهم او جعل في هذا الموضع

وقوله وفيه سنان ذو غررين يابس فالغراها هنا الحمد والمغراها موانع **قال** ابو العباس وحدهم الزياشي في اسناده قال قال جرير بن حبيب وذكر الراعي

وقيل ان قوله بالزحى المتقاسم لو اراد الذي يتقاسم بالزحى لم يخرج لان قوله بالزحى من سلة الذي والسلة تمام الرسول فلقد ما قبله لكان لحنا وخطا فاحشا وكان كمن جعل اخرا لاسم قبل اوله ولكنه جعل المتقاسم اسما على وجهه وجعل قوله بالزحى تبييناً بمنزلة لك التي تقع بعد سقا ومنزلة بك التي تقع بعد قولك مرحبا فان قد منها قبل سقا ومرحبا فذلك جيد بالغ بالغ

أخطأ الاغور قال ولم يعلم انما كان الرائي كان اغورا لا غير هذا الخبر في قوله
 مصادف منهم اعمار فقت كسر الغيرة والفرار
 وجبر حبيب هو الحبيب لان الغرارة ما هنا هو الحدة وقب جبر الى انه المثال
 وقد يكون المثال وليس ذلك بما فيه من ان يحتمل معاني يقال بوايوهم على
 عرار واحد اي على مثال واحد كما قال عمرو بن ابي سلمة الباهلي
 ومنع وكلمن على عرار **بجاء اللون قد وقعت جينا**
 ويقال لوقودرة وعرار اي فاق وكاد فهذا معنى آخر وانما قيل الغرارة
 في هذا المعنى الاجبرانه شئ بعد شئ ومن هذا اعجاز الطائر فرجه لانه لما يطير
 شيئا بعد شئ وكذلك غارت الافة في الخلب ويقال من هذا امانت الاعزاز قال الشاعر
 ما اذوق النور الا عزارا **مثل حسو الطير ماء النجاد**
 فكيف في هذا البيت معنى الغرارة او صحة وقوله ما ب حياء الاله المدايس
 فاضل غميا ثم هي صفة شئ يقال فلان ما ب حياء ويقال صدمته حياء الكاس
 يراد بذلك سورها **وقوله** الاله فاضله الشديد الخصوصية يقال خصم الاله اي
 لا يشبه من خصه قال الله عز وجل وتذوقوه فما لذا كما قال من فرقه حيمون
 وقال مفضل
 لان تحت الاخار خرم او حودا **وحسب الله ذا مغللق**
 ويرى مغللق فمن بعد ذلك فتاويله انه يغلق الحجة على الخصم ومن قال ذا مغللق
 فاما يريد انه اذا غلق خصما لم يخلص منه وجعل السعدى الاله الذي لا ينقش عن
 من الحرب تشبهها بذلك والمدايس المظالم يقال دعى بالرماد كعبه قال عيسى بن الحارث
 اما عيسى انوا عكس **قوله** بالقاء ما زل من عس
 قال **عس** تاويل قوله ان قول السعدى اقبل هذا بالرحى المتعاض بالرحى
 تشبيها ولا يفرغه فان تقدير ما كان من هذا الضرب انه اذا قال اقبل هذا بالرحى
 المتعاض فان المتعاض يدل على ان تعاضا وقع مكانه قال وقع المتعاض
 بالرحى ولما ان يفعل المتعاض في قوله بالرحى لانه في العلة والصلة بين
 المتعاض له الدال من يدير الباء على لا يحد ان تتقدم حروف الاسم تعاضا

شها

الكذبة

الطير

فقد

على نفس من اجل ان تتقدم العلة على المتعاضل وما قول الله عز وجل وقاسمها في
 لكلمن الساعين واما شاهد على ذلك من الشاهدين واما اختيار وذكره انه قول
 لما زل وجعله الالف واللام للعهد مثلما في الرعل وما اشبهه فان هذا القول
 غير مرمي عندي لانه اذا قلت نعم القاسم قد فصلت الالف واللام كالالف
 واللام الدائمتين على ما لم يؤخذ من العمل كالانسان والمرس وما اشبهه فانه اذا
 كان مكادا حل في باب الائمة الجارية وهي التي لم تؤخذ من امثلة الفصل وفتح
 من ان يعمل مؤخر الا على جيلة بغيره وقوله يعيد من التبيين الذي ذكرنا قايلا
 كان في الشاخير لا يعمل نفسه فكيف يعمل اذا تقدم عليه الطرف وهذا مستحيل
 لا وحده واما انشاده لادوق النور الا عزارا فانه اتيان اربعة اشدها
 من الزيادة وذكر انه كان يستقصها وهي لا عرار قال
 ما يعني كملت بالشهاد **بجاء** تايبا عن وسادي
 لا اذوق النور الا عزارا **مثل** حسو الطير ماء النجاد
 انبى اصلاح سعدى بهجدا **وهو** شقي ههنا في فادي
 فتا وكما على غير شئ **رأيا** اشد طول التادي
 واما انشاده وضعف وكلمن على عرار فان البيت لعمر بن ابي ربيعة العسمر
 الباهلي قال **والناس ومن يهل لشعر حسبه قول** **لبيك** بن ابي النجاد الاسدي
 يمدح قوما من اهل الجند من بني امير القيس بن زيد مناة بن تميم شتم من
 رهط عدي بن زيد العبادي قال
 كان لم يكن يوم يذوق صلاح **وبالقصير** دايما وصديق
 ولم اربط الطماء بمنج ما دعا **شربت** من البروقتين عتيق
 متى كل قصفا من القيس كاشة **اذا** ما سرت فيه امدم فتيق
 سوا التبط والحداء كل سبيد **لما** في الفروق الصالحات تروق
 وايقان كانوا اصارى اجيهم **ويز** تاج قلبي نحوهم ويروق
 قال **ابو له** ساس انشد في هذا الشعر ابو عليم شتم اسدي به رجل نصراني يكنى ت
 يعني شاعر من هؤلاء القوم الذين مدحوا به وذكر انه مدح كوكبا وهو يردد به

لكلمن الساعين وكذا في قوله
 ذكر من الشاهدين فانه يكون على
 التبيين الذي ذكرنا وكذا في قوله
 قول السعدى العسمر لانه با
 مصر الخ من اصار ان يجعل كما
 وعلى من تعطين بغيره بخلاف
 مل عليه من الذي صدر من الشاهدين
 لان من مقتضى ما قال والله
 اعلم ولا تنهها الى ما صنع

ويطَّل عندهم قال هذا الصَّراي وهو رجل من بني الحذاف قال اذكرهم وان لم تذكروا
والسلطان يطلبه لقوله له في العروق الصالحات عروق يقول اتقول هذا القوم من الصَّراي
وكان هذا الصَّراي قد قاتل مائة سنة فيما ذكره **تجوه** يعني كل فتنة من القوم يريد ان
تفسده ذو فضول وانما يقصد الى ما فيه من الخيلاء كما قال زهير

تحرز الدُّوَل وقد تمسَّح **سُمَيَّا** الكاس فيه والوعاء
ويقال ان تاويل قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صل لارايك لتار
انما اراد معنى الخيلاء وقال الشاعر

ولا يلبسني الحذافان عِزُّي **ولا** ارجي من المريح الا زارا

وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يسمي هجيمي ورايك
والخيلاء فقال يا رسول الله عن قومه عريت فما الخيلاء فقال صلى الله تعالى عليه
وسلم سئل الازار والحديث يفر من لما يجري في الحديث قبله وان لم يكن من
بانه ولكن نذكر به قال **ابو العباس ودون** **لما** **ان** **وجله** من الصالحين كان
عند ابراهيم بن هشام فاستدبراه في قول الشاعر

اذا انت في المنيهاك غاصية **واذا** اجر اليك ساد راسي

فقام ذلك الرجل فرمى بشق رداية واقبل يسعه حتى خرج من المجلس ثم
رجع على تلك الحال فجلس فقال له ابراهيم بن هشام ما بالك فقال اني كنت
سمعت هذا الشعر فاستحسنته فالكيت الا اسمعه الا جردت رداي كما ترى
كاسحب هذا الرجل رسته **دا** **ما** **اميق** فانه الفحل وانما اراد خطراته
بذنب من الخيلاء فشبّه الرجل من هؤلاء اذا تشبى بالفحل وهو اذا حطرت ضرب
لذنه نيسة وسامة قال ذو الرمة

وقرئ بالرزق الجائل بعد ما **تقوب** عن غيرنا افرها الخطر

ومن حسن الشعر وما يغرب ما حدث قول فليس براطاة الاعرجي والاعرج
الخرث بن كعب بن سعد بن زيد مائة بن هبيل رجل من بني حنيفة يقال له يحيى
وكان يهين الى امرأة في قرية من قرى اليمامة يقال لها بقاء قال ابو الحسن
اشهدني عن الرياني نفاة وسالت رجلا من اهل اليمامة فصيحا من بني

ذكر

حنيفة عنده فقال ما يعرفه الا نفاة بالتوا

عرست بصبغة مني ليجني	فقال غشيت وولتضع مر
وما لي ان اكور اجيب يحيى	ويحيى طاهر الاخلاق بكر
ولكن قد اتاني ان يحيى	يقال عليه في بقاء شتر
فقلت له تحت كل شجرة	به اب عليك ان الحرحر

فهذه كلام ليس فيه فضل عن مقام قوله ان الحرحر انما تأويله ان الحرحر على الاخلاق
التي عهذت في الاحرار ويقل ذلك انا ابو النعم وشعري شعري أي شعري كالبغداد وكا
كنت تعهده وكذلك قولهم الناس الناس اي الناس كانت تعهدهم قال ابو الحسن
ومنه قول الله عز وجل فسيهم من النبوة ما غشيتهم **وقوله** فقلت له تحت كل شجرة يقال
عليك **قول** عمرو بن العاص لمؤنة حين وصف عبد الملك بن مروان فقال اخذ ثلاث
نار لك ثلاث اشد بقلوب الرجال اذ احدثت وبخسنا الاستماع اذ حدثت وبأسير
الامرير عليه اذ اخولف نار لك للراء نار لك لمقاسمك للشيم نار لك لما يغتد رينه
كقوله تحت كل شجرة يعاب عليك ان الحرحر **ومما يستحسن** **اشارة** من المتغير
لصحة معناه وبجالة لفظه وكثرة تردده من المعاني بين الناس قول ابن
ميادة الربيع بن عثمان بن حيان المزني من مرة غطفان ولاها من مرة غطفان يقول
في فتنه محمد بن عبد الله بن حسين وكان اشار عليه بان يغتزل القوم
فلم يفعل فقتل فقال ابن ميادة

امر لك يا رياح يا مريح حزم	فقلت هبيمة من اهل نجد
هبتك عن رجال من قريش	على تحبوك الاضلاب حزم
ووجد اما وجدت على رياح	وما اغثيت شيئا غير وجد

وقوله فقلت هبيمة من اهل نجد تأويله ضعفه وأصل الهبيمة التبت اذا ولي
وحق وكثر قدرته الرياح هبيمة شيئا لا قال الله عز وجل فاصبح هبيمة تدرو
الرياح والتجد اعالي الارض **وقوله** على تحبوك الاضلاب حزم فاصبح هبيمة تدرو
طرائق واحد هاجبالك والجماعة حبلك يقال الطرائق الماء حبل وكذلك امرت
التي على جناح الطائر من ذلك قول الله عز وجل والشاء ذاك الحبل قال ابو الحسن

لا توب

مما جاز

آل

شعنة

ابن ميادة اسمه الرماح وأمه ميادة وأبوه أبرد وكان عاقبا بهم **فما يقول**
 امرئ مني ميادة القوافي وأصل الإعراب المجمع والفتحة يقول استعدي
 لها وتسمي **واسند** أبو العباس محمد بن يزيد له

وفواهم قد قلن يوم ترخيل	قول المجدي وهو كالمزاج
باليثا من غير أمر فداج	ملقت علينا العيس بالزجاج

في انبات له يعني نفسه قال أبو الحسن وتماث الأنياب

نينا كذا لا رأيتني متعصبا	بأخز فوق جلاله سر داج
فيهن صفراء المعاصم طغلة	ببضا مثل غريضة النجاج
رئيس حين أدرك أن ير ميننا	سبل بلا ريش ولا يقداج
ونظرن من خيل الشور باعين	مرضى تحاطها السقام محاج

قال أبو نواس ثم نذكر من كلامه **كلامه** ومثله **وإذا بهيمة**
 سدر ونفوذ إلى **نفسات** إن شاء الله تعالى **قال الأخف بن قيس**
 كثرة الضحك تذهب الهبة وكثرة المزاج تذهب المروءة ومن لزم شينا
 عرف به **وفيل** **عبد** **لما** بن مروان ما المروءة فقال موالاة الألفاء ومدا جاة
 الأعداء وتأويل المدا جاة المدا زاة أي لا تظهر لهم ما عندك من العداوة وأصله
 من الذبح وهو ما ألبسك الليل من ظلمته **وفيل** **مغوية** ما المروءة فقال احتمال
 الجريخ وإصلاح امرئ العشي **فيل** **له** فما التبل فقال الجلم عند الغضب
 والعفوة عند القدر **وكان** **بوشق** **بن** إذا نزل به جار قال له يا هذا إنك قد
 منرتني جارا وأخبرت داري دارا فخناية بذك على دونك وإن جئت عليك بد
 فاحتمك على حكم الصبي على أهله **وذلك** **أن** **الصبي** قد يطلب ما لا يوجد إلا بعيد
 ريبات ما لا يكون **لثمة** قال الشاعر

ولا تخف كما حكم الصبي فانه كثير على طهر الطريق محاهله

ومر **ابن** **مغوية** **بن** **ابن** **سفيان** لما نصب يزيد لولاية العهد افتد في قبة
 خمر فعمل الناس سلكا على مغوية ثم يملون إلى يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك
 ثم نادى مغوية فقال يا أمية المؤمنين علمت أنك لو لم تزل هذا الأمر المسلمين لا يفتنهم

الغادر قيس
نور

نور

والأخف **بن** **ال** فقال له مغوية ما بالك لا تقول يا أبا بجر فقال أخاف الله أن كذب
 وأخافكم أن صدقت فقال جزاك الله غير الطاعة خيرا ومرة له بالوف فلما خرج
 الأخف لقيه الرجل بالباب فقال يا أبا بجر إني لأعلم أن شر من خلق الله هذا
 وابنه ولكنهم قد استوتقوا من هذه الأمثال بالأنواب والأفان فلست أطمع
 في استخراجها إلا بما سمعت فقال له الأخف يا هذا أمسك فإن ذا الوجهين
 خليق أن لا يكون عند الله وجهين **وقال رجل** **عجب** **ل** **بن** **البعير** **المحارب**

يقولون أبناء البعير وماله	سنام ولا في ذروة المجدي غارب
أرادت وذات من سفاهة رأيا	لا فهو لها ما هبتني محارب
معاذ الإهي اتني بعثي ربي	ونفسي عن ذاك المقام كراغب

وقال أبو النعمان **نقيني**

فرا من القوم الدين فمهم	إذا مات منهم سيد فام صاحبه
نجوم سماه كلما غاب كوكب	بدا كوكب تأود إليه كواكبه
أضأت لهم حسابهم ووجوههم	دجى الليل حتى نظم الجمع فاقبه
وما زال منهم حيث كانوا مسود	تسير المنايا حيث سارت كاثبه

وقال **يأس** **بن** **الوليد** **أيضا** **مدح** **قومه**

أرى جدك من قوم إذا طلبوا	بعد البسيسة دينا أحسن الطلب
لا تحسبوا هجم أيا في غلاية	ولا استلاب سلاحي أهبا العيا
تلقى المعابر بعد القوم باقية	ويذهب المال فيما كان قد ذهب

وقال آخر

ليسوا العمر غير تأشيب نسيمة	ولكن عمر وغيبته المقاسير
إذا عيروا قالوا مقادير قد رث	وما العار إلا ما تجز المقادير

وقال رجل من بني نهشل بن دارة

إذا مولاك كان عليك عوننا	أناك القوم بالحب العجيب
فلا تخشع إليه ولا مسردة	وزام رأيه غرض المحبوب
فما شأفه في غير ذنب	إذا ولي صدقك من طيب

١٢

نظم

قوله ورام براسه عرس الحبوب يريد الارض وهو اسم من اسماء الارض
الموتى رجل يرمى آتته

ابى على عيني وعلى مكانه
لوى بين انحاء ربهين جوب

وقوله في الشاة يقول لبعض يقال شفت الزمل اشاة شاة وشاة وشاة
وقد يقال في هذا المعنى شفتة قال الرازي هو انما التجحر

لما را شاة عمر وصدقت
ومعنى خبرها وشفت

وقال اخر ولدت او غلة القلب الشريف وقال نهمان بن عبيد الله

يقرب عيني ان اري من مكانه
وان اريد الماء الذي شربت به
والحق احشائي بهزوت رايه
وان كان مخلوطا بسم الاسود

قوله ذرى عتبات قال ذروني من كل شئ اعلاه وذروني المجد ارضه واسنائه
ويقال فلان في ذروني قومه ذكروني في الموضع الذي فيه فاما قول لبيد

امذون يخلو بالمراف الذرا
دس لا شوق عن غضب اقل

فاما يقول هذا رجل يقرب الابل ليحمرها ثم يمسح ذرا اسمتها بسيفه ليخلو
ما عليه من دم الا شوق وقوله غضب ابي فاطم ومن ذلك رجل غضب اللسان
وحصله اقل لكثرة ما يتأرجح في الحروب كما قال النابغة

ولا غيب فيه غير ان سيقه
هين قلول من قراء الكاتب

وقوله عتبات فهو ما اعتقد وسلب من الزمل والواحد عتقة والجمع عتقة وعتا
قال ذو الرمة هذا بن اخو المازن يندحه

رعت تحذ تيمر يا هلال لها
حتى ساء ثيبه وهي نازحة
لويس تظعن اذا سافك تحفة
وقيل الموت بالآباء والولد

وقوله لا يرمى فالأمر حجارة يخالطها زمل وطبق يقال ليلك بركة وازرق وازرق
ياقني فاما الالهة بالمرأة وهي الارض الكثير المساء ومن ذلك الانبياء والبطحاء
وهو ان يرمى من الارض ومن قال ارمى فانما اراد المكان ومن قال بركة فانما اراد

البقرة وقوله المتقارود يريد المقاد المستقيم ومن ذلك قوله قد ادى جردته
على استقامته ومن ذلك طريق منقاد وفلان قايده اجيش قال حاتم بن عبد الله
لما ائى يضرب هذا امسلا

ان الكريم من تلقت حوله
وان النعم دائم الطرف اقود

وقوله ولو كان مخلوطا بسم الاسود يريد يجمع اسود ساج وجمعه على اسود
لانته يجري تجري الاسماء وما كان من باب فعل شامجة على افعال نحو اكل واكل
والا كبريا لا كبريا وكذلك كل ما سميت به رجلا تقول اخذوا حامدا واسمها سالم
فان كان نعتا فجمعه على فعل نحو اخذوا خمر وخمر وصغير ولكن اسود اذا عنت به
الحية واذهم اذا عنت به القيد واطم اذا عنت به المكان المنبسط وازرق اذا
عنت المكان مضاربة للاسماء لانها تدل على ذات الشئ وان كانت في الاصل نعتا
تقول في جميعها الا باطخ والابارق والا ذاهم والاساود فان اذت نعتا فخصايشع
المنقوت قلت مررت ببناب سود وبجبل ذهبي وكل ما اشتهه فلهذا اخبره قال جرير

هو القين وان القين لا قين مثله
لنظم المساجي ويجدل لاداهم

وقال الاسهب بن ربيعة قال ابو الحسن زميلة امه

اسود شري لاوت اسود خيفة
اسافت على حرد دما الاساود

قوله على حرد يقول على قصدي فاما قوله عرس وجل وعذوا على حرد فادري فان فيه
قولين احدهما ما ذكرناه من القصيدة قال الشاعر قيل هو قطرب

قد جاء سئل سال من امر الله
يجرد حرد الجينة المعيلة

وقالوا على حرد ائى على منع من قولهم حار دت السنة اذا امتت قطرها وحار دت
لناقة اذا امتت ذرها قال ابو الحسن رواية ابي العباس يقرب عيني يريد يقرب عيني
شدة ابي بالبا تو كيدا وقال لنا هكذا سمعته ويقال قر الله عينه يقربها وقرب عينه
تقرب وقرب في المكان اقر وقال لا سمعني قرت عينه من القرب وهو يردى حدة
فلم تدفع قال وهو يجردا سمعت عينه واخود يمارى عني يقرب عيني وهو لا مل
والساء في موضعها غير مؤكدة قال الشاعر الذي رويت وقد مل الشري كل واحد
وهو المنقود في السير المتوحد به وروى غير كل وجد اى غاشق وروى يسا كل وجد

منه

منه

ساقوا

انك

نساء

المقنة

وهو من الوحد والوحدان وهو الشد الشديد والوحد المصدر وهو **الاشد**
 قال ابو عباس وقال **قال الكلابي** والله عبيد من المصيرين

انا اس سماء انما هي لها واية	اذا تراكى بنو الاموان بالعار
لا ارضع نذرها لا تدي واصف	لو اوضح الجدي بجي حوزة الحار
من السفيا او وفاء ينعها	تحت العاجية ضربت غير عوار
يا ليتني والمقايست بنا فعة	لما لك اوجيخ اوجيخ اوجيخ
يطول انضية الاعناق لم يجدوا	ربح الاماء اذا راحت باز فاب

قوله اذا تراكى بنو الاموان بالعار فاما الاموان فجمع امة واسل امة فعلة متحركة كالعين
 وليس شيء من الاسماء على حرفين الا وقد سقط منه حرف يستدل عليه بجمعه اوية ثيبته
 او بفعل ان كان مشتقا منه لان اقل الأصول ثلاثة احرف ولا يلحق التغيير ما كان
 اقل منها فامة قد علمنا ان الداهب منها واو بقوله اموان كما علمنا ان الداهب من
 اب واج الو او بقوله ابوان واخوان وعلمنا ان امة فعلة متحركة بقوله في الجمع
 امة فوزن هذا الفعل كما قالوا اكتمه واكتم ولا تكون فعلة على اقل شئم قالوا
 اموان قالوا في المذكر الذي هو منقوس مثله اخوان واستوى المذكر والمؤنث لان
 الهاء زائدة كما استويا في فعل الساكن العين تقول طبت وكلايت وكفت وكحات كما
 تقول في مؤنث ملحة وملاح وجنة وجنان وصحفة وصحاف وتظير ذلك من غير
 لغفل وزل وزلا ن ورفق ورفقان وحرب و حربان وهو ذكر الخباري والرفق لخم
 وزن اشد اموان قد علمنا لانه يخرج بقوله حمل وخلان وفلاق وفلقان وهذا مما
 جددت ما كان معتلا مثله نحو اخ واخوان وقد روي نونيد اخوان قال في هذا
 ذهبوا والقياس لم يرد لا في غير رواية الصبيغة **قوله** لا ارضع الدقر فربما
 على لغة لان قيسا تقول رضع رضع و هذا الجار يقولون رضع رضع ويشتدون
 لمتا بن قمام على وخمين وهو

اد اسو للقول قالوا فاحسن	لكن حسن القول فاحسن
وبه الي الدنيا فم رينهم	فانق حتى يبدل لها فعل
يخضعون لربهم	لا يرضع الدقر لان في صحة يقول انما رضعني

اني ولست **قوله** كما قال الاعشى
 يا حيدر من يركب المطى ولا
 يشرب كاسا بكف من حيان

يقول انما تشرب بكفك ولست بجعل	ومثل هذا قول النسيخ
مقنق خمرين خمرين سعد	وعبادا يقول الدار عينا
شيان ان املك له لوزا	ولم تر خمر امير المؤمنين

قوله واصحة اى ما يصدر في سبها وليست بامة وهذا تأكيد لشيء الاول وقد
 اشد بعضهم لو اوضح الجدي والمقنق **قوله** يا حيدر خمر اى ما يحوزة يات فلان
 مانع لحوزة اى لما صار في حيزه وسيزوي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
 وارضاه انه قال لا اذ واربع ليست محي غيرهم بذل لما ملكت ايديهم ومنع لحوزتهم
 وحملة عمار لا يتناولون الى غيرهم ولجنان لا يجيبون **قوله** لما لك اوجيخ اوجيخ او
 ليسار فمولا بيت فزاره ويونا شمس العرب في الجاهلية ثلاثة قبيل فميم
 بنو عبد الله بن دارم ومزكن بنو زدارق وبيت قيس بنو فزاره ومزكن بنو مبدل
 وبيت بكر بن وائل بنو سبيان ومزكن بنو ذي الجدين **قوله** طول انضية الاعناق
 ما انضى مركب الفضل في السيف وشبهه مثالا لما اراد طول الاعناق كما قال الاعشى

الواطين على صدورهم كالحية	يمشون في الدفني والابرار
يريد الشود والبيعة ولم يخص الصدود	وما اراد النعال كلها وقال الشاعر
يشهون ملوكا في مجلهم	وطول انضية الاعناق والميم
اذابا السك يدي في مقارهم	واخوا كانهم مرضى من الكرم

قوله باز فاروا الزفر الجمل ويضرب مثلا للرجل فيقال اية لرفراي خال لالتقال
 وقال ابي خنيس فازدقته قال ابو خنيس اعشى باهلة

اخو عاتب يقطبها ويشتلها	يا ابن اطلالة منه النوق الرقر
وانما يريد بعينه كقولك بن بعيت	فلانا ليلقيك منه لاسد وقوه نوقل من قوه
انه نذوقه وقواهل	وقال والحسن بقوله ليعرور من نوزد
لا شتمني يا ابن ورد قياتي	تعود على ما في الخوق يعويش
ومن نوزد الحق لتووت كرم	احصاه خيم وهو صير واحد

قوله
 يا حيدر من يركب المطى ولا
 يشرب كاسا بكف من حيان

قوله
 يا حيدر من يركب المطى ولا
 يشرب كاسا بكف من حيان

وَيَا أَيُّهَا الْمَرْءُ عَالِي الْإِبْرَةِ شَرِّكَهُ
وَأَنْتَ أَمْرٌ عَالِي الْإِبْرَةِ
وَأَخْشَوْهُ رَأْسَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ مَارِدٌ

جهة واحدة وقال يقال شئت عليه انما وسنته وسنت عليه الكرم لا غير الواسع
شئت عليه الفارة لا غير قال بوالعصب قال وقال نطفاي

من تكن الحنونة اعجبته	فأني رجال باوية تراسا
ومن ربه المحاش فان فينا	فنا سلبا وافر ساجسا
وكن اذا اغرن على قبيل	فأعوز هن كون حيث كانا
اعرن من القصاب على جلال	وصبة انة من خان حاسا
واحيانا على بصير اخينا	اذا ما له نخذ الا اخانا

قوله الحصاد يريد الامصار وتقول العرب فلان باي وفلان حاصير وفي الحديث
ولا يبين حاصير لباد وتاويل ذلك ان البادي يقدم وقد عرف استعار ما معه
وما مقدار ربحه فاذا جاء الحاصير عرفه سنة البلد فاعلى على الناس ومثل ذلك الثمن
عن تقي الجلب ومثله دعوا عباد الله يصف بعضهم من بعض ويقال حتى حلال اذا كانوا
متحاورين مقبضين واشد الاصغى

قوم يفتنون العير بخر	احب اليك ام حتى جلال
----------------------	----------------------

تاسيس قال ابو العباس

قيل ومعه ربي الله عنه ما الشبل فقال احلم عند الغضب والعفو عند الضر
ويقرب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا اخبركم بشرايكم من كل واحد
ومع رفق وضرب متبع الا اخبركم بشرايكم من كل واحد ولا يقبل
معدن ولا يغير ذسا الا اخبركم بشرايكم من كل واحد من يفيض الناس ويغيثونه
ويؤثرونه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال السيلون تنكح ادماء وهم
ويسعى بذمتهم اذ ما هم وهم يد على من سواهم والمرء كثير باخيه قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم تنكح ادماء فم من قولك فلان كاهن فلان اي عديله وموضوع خطابه
قال الله عز وجل ولم يكن له كفوا احد ويقال فلان كاهن فلان وكفى فلان وكفى
فلان ويؤخذ ان الفرزدق بلغه ان رجلا من الجطاط بن عمرو بن تميم خطب امرأة
من بني داهية بن مالك بن خثلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فقال الفرزدق

بغدادم كما في هذا مسمع	ونكح في اكنا مما الجطاط
------------------------	-------------------------

قال ابي بكر بن وائل في الاسلام وممن بني قيس بن ثعلبة بن مكاة بن سفيان
بن علي بن بكر بن وائل والجطاط هم بنو الحارث بن عمرو بن تميم قوله اكنا وهم
انما هو جمع كفوا يافتى فقال رجل من الجطاط بحبيبه

انما كان عساذ كعبنا لدار	على ولا يات بها الجحرات
--------------------------	-------------------------

يعني بني هاشم من قول الله عز وجل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه من لانت كلمته وجبت محبته وقال
كرم الله تعالى وجهه قيمة كل امرء ما يحسن وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه ثلاث يشين لك الود في سدر اخيك ان تبداه بالسلام وتوسع له في المجلس
وتدعوه باحيت اسماء اليه وقال كفى بالمرء غيبا ان تكون فيه خلة من ثلاث
ان يغيب شيئا ثم ياتي بمثله او يبدو له من اخيه ما يخفي عليه من نفسه او يؤذي
جليسه في ما لا يقينه وقال عبد الله بن العباس رضي الله تعالى عنهما البعض اليمانية
لكم من الله نجما ومن الكعبة ركنها ومن الشيوخ صميمها يعني سهيلا من الخوم
والركن اليماني ومنصامة عمرو بن معدى كرب وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال من اجود العرب فقيلا له حاشته قال فمن شاعر ما قيل امرؤ القيس بن حجر
قال فمن فارسها قيل عنق قال فاني سيوفها امضى قبل الصمصامة وقال معوية
ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه للاخنف بن قيس وجارية بن قدامة ورجال من بني سعد معهم
كلما احفظهم فرددوا عليه جوايا مقدما وابة فمرطة في بيت يقرب منه سمعت
ذلك فلما خرجوا قالت يا امير المؤمنين لقد سمعت من هؤلاء الاجلاف كلاما تلقون
به فلو تنكر فكذت الخرج اليهم فاسطوبهم فقال لما معوية ان مصر كاهل العرب
وتيمنا كاهل مصر وسعد كاهل تميم وهو لا كاهل سعد ولا كاهل معوية يقول لا اخيل
السيف على من لا سيف معه وان لم تكن الا كلمة يشتم بها مشتم جعلتها تحت
قدحى ودبر اذني المقتدر الذي فيه اقداح وهو السبي من القول

قال ابو العباس قال رجل اخيه من بني سعد يرق رجلا

وحنقتم النساء في ارجح	بيل في معاودة طوال
-----------------------	--------------------

قال ابو بكر بن وائل في الاسلام وممن بني قيس بن ثعلبة بن مكاة بن سفيان بن علي بن بكر بن وائل والجطاط هم بنو الحارث بن عمرو بن تميم قوله اكنا وهم انما هو جمع كفوا يافتى فقال رجل من الجطاط بحبيبه

عزير عزي في غير خيش	ذليل للذليل من الموال
بصلت وساده اخذ يدي	وتحت جارية خضبات منال
ورثت سلاحة وورثت دودا	وخرنا داما اخرى للباي

قوله اذ يحيى فهو الذي يزنح المعروف اي يحف عليه وفيه ال احدث فلانا ارحمة في
 سمة وعركة لفعل المعروف والمعروف الثياب التي يتدل فيها الرجل في دونه الثياب
 التي تحتل بها واحد ها معوز قال السخاخ في نعت القوس

اذا سقط الانداه صلت فاشعر	خبر اوله تدريج عليها المعاوز
---------------------------	------------------------------

وقوله في معاوية فزاد الهاء فاما بفعل ذلك لتحقيق التانيث لان كل جمع مؤنث
 كما نقول في جمع صيفيل مياقل وصياقله وكذلك جوارب وجواربه لان اكثر الانجي
 تختص بالهاء وهو في العربي حيد وفي المحكي اكثر استعلاء نحو المواجهة فاذا كان
 منسوباً كان الباب فيه اثبات الهاء ونحوها جازي نحو المهابلة والمسامعة والمناذرة
 والاحامرة وقالوا السيامحة لانه قد اجتمع فيه السبب والنجمة **قوله** تحت جارية
 يعني شخصه ولسال السدور ليرى وما كان من السدور على الانهار فليس يضال ولكن
 يقال له عزي قال ذو الرمة عبرتاً وضالاً **قوله** ورثت سلاحة وورثت دودا
 بصفت قربت كسبه منه والدودا القطعة من الابل واكثر ما يستعمل ذلك في الاناث
 ويجوز في الشاعر ومنه قولهم الدودا الى الدودا ايل منهم قال وخرنا داما اخرى
 اللباي **قَالَ** الاول وعطيت بمنزلة ورثته من احد اهله

يقول حزن ولم يشل جلا	ان تروحت ناعما جلا
ان كنت اذ شقني بالكدما	جزء فلاقت مثلما عكلا
اعط ان انا الكرم ران	اورث دودا شصا عكلا

قوله بقل حلا اي صفيق والحلل يكون للصفيق ويكون للكثير من ذلك قوله
 كما شئ ما حلا الله حلا اي صفيق وقال لبيد في الكثير

وازي ريد قد فارقتي	ومن الارزاء رزة دوعلى
--------------------	-----------------------

قوله شصا شصا يعني خفيرة دمية وزعم الثوري ان السبل من الاضداد يكون للجليل
 والخفيرو اخرج منذ البيت الذي كثرناه قال يزيد هاهنا **قوله** ارحمة في

الورد كذا
 الحور
 الحور
 الحور
 الحور

قوله يقال فلان يزد بكذا او كذا اي يوسم به ويسب اليه قال امرؤ القيس
كذبت لقد اضي على المرو عريته **قوله** وامع عريتي ان يزد بها الخيال
 وفي معنى قوله ورثت سلاحة قال الشاعر

ينزع الوارب بالمال اذا	ورث المال ويتكر ان غيب
------------------------	------------------------

ومثله قول لقمة الصراي ياخذ القرائ لولا الله **وقال جميل بن مفسر**

واما صائب من نابل قد فت به	يد ومز القندتين وشيق
له من خوافي الشرحم نظائر	وفضل كصيل الزاعي فتيق
على نعمة زوراء ائما خطاها	فمن واما عودها صديق
يا وشك قتلنا منك يوم رميتني	نوافد كرعلة لمن خروو
كان لرحارب يابثين لو انهم	تكشف عمامها وان صديق

قوله ما صائب يزيد فاصدا يقال صاب يصوب اذا قصد ومن ذلك قوله عز وجل
 او كصيب من السماء وقد قالوا النازل والقصد انكم قال بشر بن ابي عازم الاسدي

تو مل ان اورب لها بعسر	ولم تعلم بان لهم صابا
------------------------	-----------------------

قوله ومز القندتين وشيق يعني وثرا والمز الشديد القندل **قوله** من خوافي
 الشرحم نظائر يزيد بن السهم والحم الشور ودلك اخلصه واجوده وجعلها
 طائر في مقاديرها لانه اقصد للشهر واذا كانت الزينات بطر الواحدة منها
 او ظهر اخرى فهو الذي يختار وهو الذي يقال له اللوام ولمنا اخذ من قوله
 ملتئم وان كان ظهرا الواحد الى ظهرا الاخرى او بطنها الى بطن الاخرى فذلك
 مكره يقال له اللغاب **قوله** كصيل الزاعي شبه نصل السهم بنصل الزاعي
 وهو منسوب الى رجل من الخزرج يقال له زاعب كان يفعل الاسته هذا قول قومه
 واما الاسمي فكان يقول الزاعي الذي ادهر وكان كوبة يجري بعضها في بعض
 للينه وشبيهه يقال مزرب عجب بخله اذا مزرب مزرا **قوله** فتيق يعني حاد
 رقيقا يقال فتيق الشفرتين وتماويله انه يفتق ما عدي به وقيل يقع شاة في
 ويقع للمعول فاما الفاعل فيل رحيم وعليهم وحكيم وشهيد واما ما كان للمعول
 فتقو جريح وقيل وصيرع **قوله** زوراء يريد مغوشة وكلما كانت القوس شاة

يضي

فقطا فان ستمها امضى وقوله على شجرة يعني قوسا واكرم من الشجرة وقوله ايما يريد اما واستقل التضعيف فابدل الباء من احدى الميمين ويشتدوت بقت ابن ابي ربيعة

ما من رجلا ايما اذا التمر ارضه فيضحي وايما بالغي فيضمر وهذا يقع وايما بانه ان تكون قبل المصاعف كشر في ما يكون على فقال بكرهون تشعيف والكسر فيكون من المضعف الا قول اليباء للكسر وذلك قوله منار وقبراط وديوان وما اشبه ذلك فان ذلت الكسرة وانفصل احد الحرفين من الآخر رجع التضعيف فقلت دناير وقراريط ودواوين وكذلك ان صغررت فقلت قريبط ودشنيرو وقوله وايما عودها فبقي يصف كره هذه القوس وعودها ويحذف منها ان تترك والحاء عليها بعد القطع حتى تشرب ماءه كاقال السماع

شربها	فقطها خولن ماء بحاها	ويظفر منها ايما هو غا من
وقوله يا وشك قلا منك يقول يا سرع يقال امر وشك اي سرع ويقال يوشك فلان ان يفعل كذا اي يقارب ذلك ويوشك يفعل كذا بطرح ان كل ذلك حيد قال	من	يوشك من قمر من منيته
	من لم يمت عبطة يمشي	في بعض غير ايربواضتها
	لوت كاس فالمرء اذا نعتها	

قوله عبطة اي سائبا يقال اغشط الرجل اذا مات سائبا من غير مرض واسهل العبط الطريق من كل شي وقوله فوافد لم يعلم لمن خروق معنى طريق وقد خد ابو حنيفة انه كشفه في آيات خسارة وهو قول ابو حنيفة التبري

وان دما لو تغلبت جنيته	على الحي جاني مثله غير سالم
اما انه لو كان غيرك ان قلت	اليه الغنا بالز اعقاب اللذان
ولكن لعمر الله ما طل مسيلا	كفر الشيا باواضات الملاغم
اذا من سافل الحديث كانه	سقاط حصي الرمان من ذلك بالهم
ويبين فافضل القلب له شيد	دما ما شرا الا حوى في الحيازم

قال ابن ابي عمير ما من الابيات المختارة انشدناه غيره
 فبعضه لو شذ ان لم احبكم
 لو شذ والله ذات الحكار

مطلب

طريف

احدك

ما القيد الذي ملين	بشف لنا الا اجترع العلاء
حياء عرقيا ان تشيع بميمة	بناوكة اوف لاهل الثايم

قال ابو العباس فهذا ما خرد من ذلك وقوله ولكن لعمر الله ما طل مسيلا يقول ما طل دمه يقال دم مطلول اذا امتسى هذا كاقال بعنير عقيل ودم مطلول وحديث التورى قال قال يحيى بن يعمر لرجل نازعته امراته عنده ان ان طالسك بمن شكرها وتبرك انشأت تطلما وتضلها فانما يعني الزمصاع والشبرا الكاح والشكر الفرج وقوله انشأت تطلما اي تسعي في بطلان حقيها وقوله تطلما اي تطلها الشئ بعد الشئ يقال يترصو لاذ كان ما بها يخرج من جرابها ثيا بعد ثي وجراها جواهاها وايما يفر ما وها اذا خرج من قراها فتظم جهمها وقوله واصحاح الملا غير يريد القواريس قال الفرزدق

سقتها خروق في المسامع لم تكن	علما ولا تحبولة في الملاغم
------------------------------	----------------------------

يقول علم ان باب الماء من فقاها ما يسمعون من ذكر اصحابها العزيمه ومنعهم ولم يخرج ان تكون هاسية والعلامة وسهم في الغنى والحياط وسهم في التوجه

باب قال ابو العباس
 قال بنو الحنظلة من اذ ب ولكن صغيرا سربه كبير وكان يقال من اذ ب ولكن ازعم حاسد وقال جل لعبد الملك بن مرقان اني اريد ان اسر اليك شيئا فقال لعبد الملك لا اصحاب اذ اشتمتم فمضوا فاراد الرجل الكلام فقال له عبد الملك فب لا تمدحني فاما اعلم بنفسى منك ولا تكذبني فانه لا راي لي كذوب ولا تشب عني عما حدا قال يا امير المؤمنين افتا دلت في لا بصرف قال اذ ائنت وقال بنو الحنظلة فلا لا عربة معهن مجانبية الربيب وخسر الادب وكفت الا ذى وقال عمرو بن العاص لوهقان بن نوفل بن عبد بنيل الرجل عندكم فقال يترك الكذب فانه لا يشرف الا من يوثق بقوله ويقام به بامر اهله فانه لا ينبل من يحتاج اهله الى غيره ومجانبية الربيب فانه لا يعرض لبؤس ان يصاد فقل سورة وبالقيام بحاجات الناس فانه من رجي الصريح كذبه كنزنا عايشته وقال بنو حنظلة من كثر اذ به كثر شرفه وان كان قتل وضيف

شرا

بنو حنظلة

وَبَعْدَ حِينِهِ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ حَامِلًا وَسَادَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ بَيِّنًا وَكَثُرَتْ **مُتَعَدِّدَةً** وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّدًا وَكَانَ يُقَالُ عَلَيْهِ كُنْ بِالْأَدَبِ فَإِنَّهُ صَاحِبٌ فِي السُّمْرِ وَمُؤَنِّسٌ فِي
 لَوْحَةٍ وَحَالٌ فِي الْخُطْبِ وَسَبَّبَ إِلَى طَلَبِ الْحَاجَةِ وَقَالَ **عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ**
عَنْهُ مِنْ أَفْضَلِ مَا أُعْطِيَتْهُ الْعَرَبُ الْأَبْيَاتُ يَقْدُمُهَا الرَّجُلُ أَمَامَ حَاجَتِهِ
 فَيَسْتَعِظُ بِهَا الْكَرِيمُ وَيَسْتَنْزِلُ بِهَا الْكَلِيمُ وَكَانَ نَعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَوْ سَمَّاكَ بْنُ
 خُزَيْمٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ إِلَى أَمِيرٍ حَاجَةٌ اسْتَنْزَلَهُ بِأَبْيَاتٍ يَقُولُهَا فِيهِ وَقَالَ **بَعْضُ الْمُلُوكِ**
لَهُ مِنْ رِزْقِهِ **وَأَرَادَ فَحَسَنَهُ** مَا خَيْرُ مَا يُرْزَقُهُ الْعَبْدُ قَالَ عَقْلٌ بِعَيْشٍ بِهِ قَالَ فَإِنْ عَدِمَهُ
 قَالَ فَادَّبَتْ يَحْكِي بِهِ قَالَ فَإِنْ عَدِمَهُ قَالَ فَمَا لَيْسَتْ لَهُ لَقَصَاعَةٌ تُخْرِقُهُ فَجَرَّحَ
 مِنْهُ الْعِيَادَ وَالْيَدَادَةَ **قَبِيلُ لُجَلٍّ مِنْ مَلِكٍ إِلَى الْأَحْمَدِ** مَتَى يَكُونُ الْعِلْمُ شَرًّا مِنْ
 عَدَمِهِ قَالَ إِذَا كَثُرَ الْأَدَبُ وَنَقَصَتِ الْفَرِيحَةُ وَقَالَ زَيْدُ شَيْخٍ مِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ أَغْلَبَ
 خِلَالَ الْخَيْرِ عَلَيْهِ كَانَ حُفْنُهُ فِي أَغْلَبِ خِلَالَ الْخَيْرِ عَلَيْهِ وَقَالَ **عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ**
الْعَبَّاسِ وَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ إِيٍّ لَا كَرَّةَ أَنْ يَكُونَ لِعَلِيٍّ فَضَّلَ عَلَى عَقْلِهِ كَمَا أَكْرَمَهُ أَنْ
 يَكُونَ لِلسَّائِيهِ فَضَّلَ عَلَى عَلَيْهِ وَقَالَ **مَدِينُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ** جَمِيعُ النَّبَائِشِ وَالنَّصَائِصِ
 وَاسْتِشَارَةُ فِي بَيْتٍ مَكْمَالُ ثُلَاثَةٍ فُطْنَةٌ وَثُلُثُ نِقَاطٍ فَلَمْ يُجْعَلْ لِعَبْرِ الْفُطْنَةِ
 نَصِيبٌ مِنَ الْخَيْرِ لِأَخْصَا فِي الصَّلَاحِ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يَتَقَفَرُونَ إِلَّا عَنِ سَبِيٍّ فَدَعَوْهُ وَقَطَعَهُ لَهُ

قَالَ عَدِمَهُ

باب قال له الناس

قال رجل من بني عبد الله بن عطفان وجاور في طيحي وهو غايب

هَذَا اللَّهُ خَيْرُ أَطْيَسًا مِنْ عَشِيرَةٍ	وَمِنْ صَاحِبٍ تَلَقَّاهُ كُلُّ حَجَّاجٍ
هَذَا خَلَطُونِي بِالنُّفُوسِ وَدَا فَعَلُوا	وَرَى بَرِيٍّ ذِي مَنَاقِبٍ مَدْفُوعٍ
وَقَالُوا تَعْلَمُ أَنَّ مَا لَكَ أَنْ تَصْبَ	فَعَدَّكَ وَإِنْ تُحْسِنُ نَزْرَكَ وَتُسَبِّحُ

وقال رجل من بني سلامان بن سعد هزيم من قضاة وجاور في طيحي

كَانَ الْجَارِي تَحْيَى بْنُ حَبْرَمٍ	لَمْ يَنْعَمَ أَوْ لَسَبَ فَرِيْبٍ
بِحَاطِ ذِمَارَةٍ وَبِذُبِّ عَشْرَةٍ	وَرَحِمَى سَرْجَةٍ أَيْبَ عَضُوبٍ
الْفَتْ مَسَاكِنَ الْحُسَيْنِ إِلَى	رَأَيْتُ الْقَوْتُ يَا أَهْلَهَا الْفَرِيْبِ

قال رجل من بني سلامان بن سعد هزيم من قضاة وجاور في طيحي

يرون تحت قدس
الحسين
منه ما

على مفاد

فَيَسُونُ لِيَسُونَ أَيْسَارَ وَوُتْسِيرٍ	سَوَّاسٌ مَكْرَمَةٌ أَيْسَارٍ
لَا يَنْطَفُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ نَطَفُوا	وَلَا يَمَارُونَ مَنْ مَارُوا بِأَكْثَارٍ
مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلُّ لَا قِيَتْ سَيِّدُهُمْ	مِثْلُ الْحُجُومِ الَّتِي يَسِيرُ بِهَا السَّارِي

قال أبو الحسن وحده شأنا العباس أحمد بن يحيى قال حدثت عن أبي الفضل العباس بن
 العرج الزياتي قال صد رجل من الشعر أد ثلاثة أخرى من غني وكانوا مقلدين فامتدحهم فعملوا
 له عليهم في كل سنة ذودا فكان يأتي فينا ذودا والشعر الذي امتدحهم به قوله

يَا نَارَ بَيْنَ كِلَيْتَيْ وَأَطْفَارٍ	وَالْحَمْتَيْنِ سَقَاكَ اللَّهُ مِنْ دَارٍ
عَلَى تَقَادُومٍ مَا قَدَّرَ مِنْ عَصِيرٍ	مَعَ الَّذِي سَرَّ مِنْ رِيحٍ وَمَطَارٍ
عَنَّا عَنَيْتَ بِلَدَايَةِ الرِّمَسِ مِنْ أَجَاهِ	وَالْعَهْدِ مِنْكَ قَدِيمٌ مِنْذُ أَغْصَارٍ
وَقَدْ رَى بِكَ وَلَا يَأْمُ جَامِعَةٍ	بِصُنَا عَقَائِلٍ مِنْ عَيْنٍ وَأَبْكَارٍ
فِيهِمْ عَمَّةٌ لَا يَمْلِكُنَ عِشْرَتُهَا	وَلَا يَحِلُّ لِمَا يَوْمًا بِأَسْرَارٍ
إِذَا تَحَيَّبَ النَّاسُ أَنْ قَدَرْتَ يَا لَهَا	قَدْ مَا وَانْتَ عَلَيْهَا عَائِبٌ زَارٍ
نَلَّ إِلَيْهَا الرَّاكِبُ الْمَغْنَى شَيْبَتَهُ	يَنْكَبُ عَلَى ذَاتِ خِلَالٍ وَأَسْوَارٍ
خَيْرُ نَسَاءٍ نَبِيٍّ عَمِيرٍ فَانْهَمُ	أَوْ لَوْ أَفْضُولُ وَأَنْفَالٍ وَأَخْطَارٍ
فَيَسُونُ لِيَسُونَ أَيْسَارَ وَوُتْسِيرٍ	سَوَّاسٌ مَكْرَمَةٌ أَيْسَارٍ
فِيهِمْ مِنْهُمْ بَعْدَ الْحَجْدِ مُشْلِكًا	وَلَا يَبْعُدُ نَسَاخُورِي وَلَا عَارٍ
لَا يَنْطَفُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ نَطَفُوا	وَلَا يَمَارُونَ إِنْ مَارُوا بِأَكْثَارٍ
فَإِنْ تَلَيْسَتْهُمْ لَا تَوَا وَإِنْ شِمُوا	كَشَفَتْ أَدْمَارُ حَرْبٍ غَيْرَ أَخْمَارٍ
إِنْ يَسْتَلُوا الْعَرَفَ يَقُطَعُوا وَإِنْ جُهِدُوا	فَالْحَمْدُ يَكُونُ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارٍ
مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلُّ لَا قِيَتْ سَيِّدُهُمْ	مِثْلُ الْحُجُومِ الَّتِي يَسِيرُ بِهَا السَّارِي

قال أبو العباس وكان قوم قد نزلوا بني العنبر بن عمرو بن عيسىم والقوم من بني قنينة
 فأغبر عليهم فاستنقوا أحياءهم فلم يفتقروهم وجعلوا يدافعونهم حتى جاوروا فاستنقوا
 بني مازن بن مالك بن عمرو بن عيسىم فركبوا فردها عليهم فقال **لَمْ يَكُنْ أَضْيَقُ فِي ذِمَّتِ**

أَتَلَعُ طَرِيقًا حَيْثُ نَصَبَتْهَا النَّوَى	مَلِيْسُ لَدُنْهُ لَطِيفُ الْبَيْنِ قَسَاءُ
---	---

نساء ما حضرت بمررت
من شعر وبنيت نساء

شهموا

كسالى اذا لايتهم غير منطبق
 وراى لا رجوع على بطة سعيكم
 ووثقت قال الخبيرون اسأوا
 وهل كفاى في الوفاء سواء
 وان كان قد شق الرجوع لقاء
 لهم اذ رجع باد نواشر لخمها
 وبقصر الرجال في الحروب غناها

قوله خبت سطت بها النوى معنى سطت تباعدت ويقال اسط فلان في الحكمة اذا
 عدل عنه متباعد قال الله عز وجل فاحكم بيننا بالحق ولا تشبط وقال الاخوص

الايا النوى قد اسطت عواذلي
 وليكن في الله ان لا احبته
 ويزعم ان اودى بحقي بابل
 وللهمزة ايج دأيت غير غافل

والنوى البعد يقال شلت بهدريته قدف اي ربحته بعيدة قال الشاعر
 وخصمان قدف كالترس وليس بما خور من نأيت في اللطيف ولكنه يناله في المعنى
وفوه فليس له غير الطالين فناء يقول لعل في اير طيبته ابدا ويروى ان رجلا
 من قريش اجبت الى رجل منهم وكان اخذ له غلاما ياهد الى الرجل ينام على الشجر ولا
 ينام على الدل فاماردت واما عرضت اشك على الله تعالى في كل يوم ولبلة خنس مرات
 ومن اسفل العرب لا ينام الا من اشار ويقال لمن اذنت فلدا يبيلا اساب ثارا
ميتا واشنة

تقول سلة ابنة البكرى عمري
 لعلك لست بالثاير المنيم

قوله وراى لا رجوع على بطة سعيكم كافي بطون الحاملات رجاء يقول هذا رجاء غير
 صادق ولا موقوف عليه كان هذا الحوامل لا يعلم ما في بطونها وليس بميتوس
 منه وما تباها كرهه وهو يعلم ان سعيه غير كائن الا تراه يقول احذر من لا قيت
 ان قد وقيتم ولو وثقت قال الخبيرون اسأوا **وقوله** كان دناييرا على قيسا يهده
 رسم انهم ساء ان القساي مجادى الدمع واجدها قسمة وقال الامم القيسات
 مالى الوخه ولا يسيه باكر من هذا وقول ابى شيعة مشرو ويقال من هذا ارجل
 قسيم يمشه ومنه قسيم وقسم قال الشاعر الله ملأ من رظم البكرى

دافع من الغلام
 قسيم
 ان الله
 صيد

سبيد
 اوجون

تواضعا بوجه مقسم
 كان طيبة تقطوا وادى اسلم

قوله تقطوا اي ساقول يقال عطا يعطوا اذا تناول واعطيته انا اي اوليته قال امرؤ القيس

وتقطر بصر غيري من كاشه
 اساربع طير او ساربع اسفل

وتسلم شعر يقيه كثير الشوك فاذا اراد وان يخطوه منه وشم قطعه
 ثم ذلك قول الحجاج والله لا خير منكم خمر الشك ولا خير منكم صرب غراب لابل
 قال وحده النوى عن ابى زيد قال سمعت العرب تلتشد هذا البيت فتصنع
 الطينة وترفعها وتحفضها قال ابو العباس اما رفعها فعلى الصيريرية كاهلية
 وهذا شرط ان كان اذا حففتا اما هو على حذف الصيرير وعلى هذا علم ان سيكون
 منكم مرضى وهذا الباب قد شرحناه في كتاب المقصوب في باب ان وراى يجمع عليه
 ومن نصب فعلى غير صيرير واعلمنا محفة عملا متقلة لا تها تمل ليشها بالفعول فاذا
 حففت عملت عمل الفعل المحذوف كقولك لزيدك زيد متطليا فالفعل زاحل ففعل
 عمله تاما فيصير لتقدير كان طيبة تقطوا الى وراى السلم هذه المراه وصدف الخبر ما
 تقدم من ذكره ومن قال كان طيبة جعل ان زكوة واعمل لكاف ارة كسبة وزاد
 ان كثر زيد ما في قولك لما ان جاء زيد كلمته والله ان لو جئتني لاعطيتك وقوله
 لمراد نزع باد نواشر لخمها فكل شئ كان على فعال من مؤنث فحفه افعل وكذا
 فعال تقول ذراع رذع وكسح واكسح لانهما مؤنثتان ومن كسك تلسان قال لسن
 ومن ذكر قال السينة وشمال واسم كل قال الشاعر يا بني لها من ايمن واسم
 فاما المد كرفعى فعلة في اذى العدد وفعل في الكثير تقول حجار واخيرة وخسر
 ويراش وافرشة وفرش والتواشر ما يطهر من العروق في نهر الدراج فيما يدق ليعف
 وذلك الموضع يقال له اسلة الدراج **قال زهير**

ودار لها بالرفقتين كاهها
 مراجع رسيه نواشر مقصير

وقوله وبقصر الرجال في الحروب غناها قالهنا ما ليس من سفل حتى يصير حفا
 وينتهي في ليس فيسود فيقال له غناها وهشيم ودين وراى على قدر خيرة روي
 اجناسه ويقال له الدارين قال الله عز وجل فحصله غناها اخرى وراى رعدا وصبح
 هشيا تذروه الزماخ وقال الشاعر يصف سخاما هو اس مبددة

يخطون

المنهية

خفا

دعوى

اذ اما مبطن الارض فذات عودها
 كين بها حتى يعيش **هيس** **تعود**
 وقال الرازي تكفي الفصيل اكلة من شئ وقد يقال للشيء الذي لا خير فيه هذا
 غشاؤه ان قد صار كذلك الذي وصفناه ويضرب هذا مثلا للكلام الذي لا وجه له
 وقال رجل **احسبه تميتا**
 لو لم يعار في عطية لم آهن
 شجاع اذا لاقى ودام اذا رعى
 سايحك حتى تنفد العين ماها
 ولو اعطى اعدائي الذي كنت امنع
 وهاد اذا اظلم الليل مضجع
 ويشقى مني لدمع ما اتوجع
 احسن الانشا في عندي لم اهر باخذ من وهن يهن لانه اذا قال لراهن من
 من الهوان ومن قال لراهن فاما هو من الضعف وهو شبه بقوله ولم اعط اعدائي
 الذي كنت امنع والآخر عندي غير بعيد نقول لم آهن على اعدائي واذا قال لم آهن
 فالاسل لم آهن ولكن الواو اذا كانت في موضع الفاء من الفعل كان ذلك الفعل
 على تفعيل فالواو تحذف وتما تحذف لو هو بين ياء وكسرة وتبصر حروف
 المضارعة الباقية تابعة للياء للتلا بخلاف الباب وهي التاء من قولك تفعل اذا غلبت
 مخاطبا او مؤثرا غائبا نحو انت تفعد وهي فعد والهمزة اذا غلبت نفسك نحو انا
 فعد والنون اذا اخبرت عن نفسك ومعدك غيرك نحو نحن فعد فان قال قائل انا فعد
 لان الفعل المتعدي تحذف منه الواو فان كان غير متعدي ثبتت فقد قال ارفع قولك
 لان متعدي او غير متعدي لا يحدث في انفس الافعال شيئا ولو كان كما يقول لا ثبت الواو
 في وهن يهن لانه لا نقول وهنت نيد وكذلك وبه يريم وكنت البيت يكف وبه
 وهذا اكثر من ان يحصى فان لم يكن بعد الواو كسرة لم تحذف نحو ويل يويل ويويل
 وجمع نزل وجمع وقد يجوز يجمع ويجمع لما نذكرهم اذا جرى ذكرهم في المقطوع
 ان شاء الله تعالى فاما تحذف فلا يكون فيها فان قال قائل فما بال يطأ ويسع حذفت
 منها الواو مثلما ثبتت فيه الواو فاما ذلك لانه كان فعل يفعل مثل ولي سبلي
 ولام يرم صحنه لهزة والعين والاسنل اكثر فاما حذفت الواو ما يلمه في
 الاسنل لانني انك تقول ولع الشبع بلغ فهذا اصل يفعل والاسنل يفعل ولكن
 فعلت العين لان حرف الحلق منه ما كان على يفعل ويفعل والواو لذلك لم تقع

قد باب يجمع

فعمل من حرف الحلق مسته الهزة والهاء والعين والحاء والعين والحاء
 وهن تفتح اذا كن في موضع العين واللام فاما العين فتخو سال يسال ذهبت
 لذهبت واما اللام فنزل قرأ يقرأ وسع يوسع وسأله هذا الباب على ما وصفت لك
 وقوله وهاد اذا اظلم الليل مضجع **هيس** **تعود** في الامر قال الله عز وجل
 فاصدع بما تؤمر ويقال اخرم الناس مر اذا وضع له الامر صدع به وقال امر ابن
 تميم سوار بن عبد الله القاسمي وسوار احد بني العنبر بن عمرو بن تميم
 واوقف عند الامر ما لم يفتح له **واوقف** اذا ما شك من كان ماضيا
 فاستجمع في هذا المذبح ركاة الحزيم ومضاه الغريم ومثله قول لثافعة جعدي
 الى في البلاء والى امرؤ **اذا ما تبينت** لراهن
 ومن متار لعرب السان في الجيدة روي تحزمر فاذا استوتحت فاعزهم **ومن متا**
 قد اخرموا عزمهم وانما يكون هذا بعد التوقيت وتبين فقد قال الشيعي
 اصاب متا مل او كاد واحدا مستحيل او كاد **ومثله** **قد** **ويشقى** مني لدمع
 ما اتوجع **قول القرظ** **دق**
 الم تراي يوم جوسو يفتك **بكت** فنادي هنيذ مالي
 فقلت لها ان النكاح الراحة **به يستغنى** من امر لا تلاقيا
 قال **بو الحسن** ويشلو هذين البيتين مما ينقصن
 فعيد كما الله الذي استماله **لم تسمعها** بالبيعتين استادها
 جيفة غاو الرمل نبي ومينة **فاسمعي** سقيا لذلك داعيا
 يقال فعيدك الله وقعدك ويشدك الله اي سالك بالله كاتال فعيدك من
 توبخ وهو من بني سبر بوع
 فعيدك لا تشعبي ملامة **ولا شكى** قرح القوار ويصع
 ويروي فعيدك لا تشعبي ملامة والبيعتان موضع مفروق **ق** **بو الحسن**
 ان ابو بكر بن عياش زلت به مضيدة او جعني فذكرت قول ذي نومة
 فعل اخذار لدمع يعقب راحة **من لوحد** ويسمي حتى لبلال
 حلوت فكت فسلوت وقال **نصلة** **استلمت** يوم غور وكان حقير **يوم**

لم تسكن الفوارس يوم غول	مضلة وهو مؤثر ميسج
أوق فازدوق وهو حشر	ويستغ أهله الرجل القيسج
فقد عليهم بالسيف صلتا	كأعش الشبا الفرس الجوح
وأطلق على صاحبه وأردى	قنبلا منهم ونجا جرج
ولم يحسوا مصالته عليهم	وتحت الرغوج اللبن القبرج

قوله وهو مؤثر ميسج فاليسج الحامل نجاة يقال اساح يسج اذا حمل واستدلى التورق قال استد به ابونيد

مشح فوق شيخان	يشد كانه كلب
---------------	--------------

قال بواحسن ويزوي شيخان يعني الشيخ قال ويشخان اسم قرية قال بواحسن وجب على رواية أبي زيد لا يصرف شيخان لأنه قفلان والآلف والنون زائدتان وهو مفرقة فضائع غطشان وما جرى مجراه وإنما صرفه لما اضطر وعزى زيد يزيه أيضا شيخان وهو الجاف وهو صفة شائعة وليس كالأول فالأول مفرقة مشتق من التفت وقال بن الإطناية وإنما عسرو

واجشاي على لكره نفسي	وضرو قامة البطال الميسج
----------------------	-------------------------

ويقال في هذا المعنى رجل شبح كما يقال ناقة نفس إذا كانت هزيلة قال أبو ذؤيب وشايت قتل ليوم إنك شبح وقوله بالسيف صلتا يقول منتصبي ورجل صلت أحسن إذا كان أقيية وقوله كأعش الشبا يريد حد الحمام وشبا على شدة وقوله وأردى أي أهلك يقال ردى ردى ردى ردى إذا أهلك والردى لهلاك قال الله عز وجل وما يعني منه ماله إذا تردى قيل فيه قولان أحدهما إذا تردى في النار والآخر إذا مات وهو تعقل من الردى وقوله ولم يحسوا مصالته عليهم فقد فغلة بن سأل يقول ويقال سأل الهير إذا عثر وقيل للمعنى بن ثعبان إن براك يا ذن لا تخافه قبل أخطائك فقال إن المفرقة تستغ عند الطلب لفوقه والجمل الصوفى فكيف بالرجل الكريم وقوله وتحت الرغوج اللبن القبرج يقال إذا رايت الزموة وهو ما ترغو كالجمل في أعلى

اللبن القبرج ما تحتها فربما صادفت تحتها اللبن القبرج إذا اكتنفها الشبهه زأوي فازدوق في لدمامتي فلما اكتنوا عمة وحده وأغير ما رأوا والعتبة نبح الحضر الخالص من ذلك قوله عري ميسج أي خالص ومولى ميسج ومن أمثال العرب إنه ليس حسوا في أديعة ومعنى ذلك أنه يؤمك أنه يأخذ نعية تلك الجملع عن اللبن ليضلمه لك وإنما يحس من تحتها يضرب هذا المثل لمن يزيك أنه يعينك وإنما يجبر النفع إلى نفسه وقال امرئ القيس له من سجد وقد تمثل بهذا الشعر الجعوث وهو توبة بن مضر بن أحد بني مالك بن زيد مناة بن ميسج في خلاف الدمامة

وما النقي السقان واختلف القما	لها لا وسباب المنانا لها
سقين له أن القماء ذلة	وأن أشد الرجال طواها
دعوا يا ل سقيد وأنتم يا لطي	أسود الشرا قد ما وزاها

قوله لها لا فاما يريد أنها قد وردت الدم مرة ولم تثن وذلك أن الساقيل ندى يشرب أو ل شربة فإذا اشرب ثابته فهو عال يقال سقاء علا جدهل وعلا بعد نهل وفي المثل سمته سقمرة إذا عرمت عليه عرسا يستحي أن يقبل معه والعاله لأحاجة بها إلى الشرب وإنما يعرض عليها تعذيرا قال وأسباب المنانا بهاها أي أول ما يقع منها يكون سببا لما بعد وأنشدني غيره وأن أشد الرجال طواها وليس هذا بالجميل وإنما قلب الواو ياء لوقوعها بين شربة ولطف كقولهم شبات وحياض وسياط والواحد ثوب وخوص وسوط وهذا جيد لسكون الواو في الواحد فأما في مثل طوال فإما يجوز على التشبيه بهذا وليس بجيد لثمة الواو في الواحد وأنشدني مسعود بن بشر ما زني

لهما أوجه بعض حسان وذبح	طبال ومن سببا ملوك بخار
وبخار هذا في النجوم ما صنعت لك والعرب تمدح بالطول وتضع من قصير فاد	بذكره منهم لا تخج عن نفسه ولا تمدح به غيره قال عنترة
تعد كان شيئا في سكره	يخذي فقال سببت ليس بنو أم
يقول له يشارك في الرحم فيضفر وقال حنيفة	

تعالوا فاقبلوا فاقبلوا فاقبلوا فاقبلوا
 فاقبلوا فاقبلوا فاقبلوا فاقبلوا

وقال الحسن بن ثابت
 وقد كما تقول إذا رأيت
 كأنك أنهما المعطى بكائنا

وكان عبد الله بن عباس بن عبد المطلب كان إلى منكب عبد الله
 وكان عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وكان إلى منكب عبد الله
 التورثي قال طاف على بن عبد الله بالبيت وهناك عجز قد يمه وعين قد فرغ
 الناس كانه راكب والناس مشاة فقال من هذا الذي فرغ الناس فقيل على بن عبد
 الله بن عباس فقال لا إله إلا الله إن الناس لم يكونوا عهدي بالعباس يطوف
 هذا البيت كانه فسطاطا **ومدني** بن علي بن عثمان بن علي بن
 عبد الله بن عباس قال كان يقال صار شبه علي بن عبد الله في عظمه لأجسامه في العليين
 يعني علي بن أبي طالب الميموني الميموني المنسوب إلى أمه ربيعة وعين بن سليمان بن علي بن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لا شوق والقدوة كان فوق الربيعة
 ولم يكن باللويز المشدب وكان إذا مشى مع الطوال طالعهم ولم يختلف أهل الحكمة
 والنظر من العربيد العجم في أن الكمال في الاعتدال ولا يقال غير هذا عن حكيم
 وابن مافيه ما احتار الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم **وقد يقال** الكيس
 في القصير وقد قيل في خير قصير وكبير وكبر ما قد سار به المثل واستغنى عن الإعادة
 ومدني العباس بن العرج الزياتي قال حدثني أبو عثمان المازني قال كان أغرب
 يختلف إلى مغيبة لآل سليمان فأشرفت عليه ذات مرة فآذنت إليه يديه
 ريماء عاتب له بالقصير فاستأبى

يا حنظل يا حنظل يا حنظل يا حنظل
 يا حنظل يا حنظل يا حنظل يا حنظل

دلالة مستقيمة في الشعر وهو قوله

جمعناهم من حبي غوث ومالك
 كنههم بحزن الحزن فالزمل فالقوى
 ونحت حور الخيل حشف رجلة
 أبي لهم أن يعرفه القيم أنهم
 فلما أيتنا الشفق من بطن حائل
 دعوا الزوار وأنشينا الطيحي
 فلما التقينا بين شيف فيهم
 ولما عصبنا بالرماح فصلعت
 ولما تدانوا بالشفوف تقطعت
 فلولوا أطراف الرماح عليهم
 فواوهم من نوعاتها وطولها

الكاتب جمع كنية لأجسامها وأصنام بعضها إلى بعض يقال كتبت القوم أي أجمعهم
 ومنه أحد الكتاب لا يصح حروفه ولذلك قالوا بعله مكتوبة إذا ضم حياؤها وشدة
 ويروى يهلك يقال ردى الرجل إذا هلك والردى هلاك والإرداء الإهلاك
 والمقبرون الذين دخلوا في الفساد والقيث وهو في الأصل الجفنة يقال فرس مقبرف
 إذا كان هجيناً ثم يتسع في الفساد والتجبر مؤخر القسركها هنا وهو مستعار والحزن
 ما حشن من الأرض وغلفه واللويز مسترق الرملة حيث تقطع يقال لويزته فأنزلوا
 أي صبرته إلى آخر الرملة وهو اللوى وحيد يس قبيلة مفرقة فلذلك لم يصرفها
 ولا يزال أحوال المتفرقة واحدة لها رجلة والحرف شيف يكثر في بناءة وريما
 شته الشبل في الكنع وريحلة الرجلة وتتأخ فخذ يقال أتأخ الله تعالى به كذا
 وكذا أي قدرته ولينال جمع نيل والتأخ الولود فإذا أسرفت في ذلك وتروى
 جدا قيل مشتاق والتسع أصل الحيل من لؤدى وحائل موضع وتسمى عذرة وقرب
 حتى يعلق مدامد وهذا عند هبوب الرياح يقال تسمى لؤدى ريماء وشمس
 إذا أقتلا فاحمد كل واحد منهما بناصية صاحبه والطلع والسيان صريان من شجر
 مغروران والشمس والشمس والشري موضع كثير ليمسح وتما يربد كاهله شدة

بشيع

حسين بن علي بن أبي طالب

انجوان

الشري قد اتمها ثم عطف ليعلم السامع وعصيا جعلنا الرماح كما
الشرب الثاني والثلث الاول فريد انا اعدناها الى الطين مرة بعد اخرى وقوام
ذات قد تم فناء به على الاصل كما قال يخرج من اكناف جبل قاص اي بغض فحاج
به على الاصل وهو كثير والمزروعات المعدي له التي لم تبلغ ان تكون ربحا وهو ربح كانه
قيل له ما هي فقال هي مزروعاتها وطولها ولو خفف وجعله بدر بعض من الكل لكان
حسنا وكان يكون أقوى ولكن هكذا الشيداء مرفوعة على التقدير الذي ذكرت لك

باب ثلثون قال نوالعتاس

مدت ان صبر بن شيان اخذت دخل على معوية والوفود عندكم فكلوا ما كروا
فقام صبر فقال يا امير المؤمنين انا حتى فقال ولست احيي فقال ونحن يا دة
فما لنا عند اخن مقالهم فقال صدقت وحدثت ان ابا بكر رضي الله عنه
ول يزيد بن ابي سفيان زعموا ان راع الشام فري المنبر فتكلم فارتج عليه فاستأف
فارتج عليه فقطع الخطبة فقال سيجعل الله بعد عيسى نبيا انا واثم الى
امير فقال اخوج منكم الى امير فقال فبلغ كلامه الى عمرو بن العاصي فقال من يخرجني
من الشام استعسا بالكلام وقال من ان بن فكان رضى الله تعالى عنه لعامر بن عبد
قيس القنبري وراه ظاهرا لعرابيه يا اعرابي اين ربك فقال بالمرصاد
وقال قائل لعلي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اين كان ربنا قبل ان يخلق
السموات والارض فقال نحن اين سؤال من مكان وكان الله ولا مكان وحدثت
ن رايه من دجلة البصرة من ناحية الشام فظهر الى الحسن البصري فقال احدهما
لصاحبه مل بنا هذا الذي كان سمته سم المبيع فعلا اليه فالتفتا فمفترشا
لقد ظاهرا كعبه وهو يقول يا عجب القوم قد ابروا بالزاد واودوا بالرحيل واما
او لمع على اخره فليت شعري الذي يظن ان رضى الله تعالى عنه الى الناس في مسلي البصر
بعضهم وبه وفي يوم عيده فقال الحسن ان الله حل القوم ومضار العباد ليستبق
لما منه سبق اثم فانزادوا تخلف اخرون فخانوا وعصى لوكيف العطاء
لنعمل بحسن باخسانه ومن ساءه عن خديده فوب او تظيل شعرا كان
من اعمل الدنيا بالقطر ثم انزلها لانتهاه لانه لم يظيل شعرا ثامها

تليق شجر الدهر وما شبهه يقال للرجل اذا كان فيه لين وقوي رجل
رطل والذي يورثه ويكال به يقال له رطل بكسر الراء من له القنطرة يعني هذه
المعقودة المعروفة عند الناس والعرب يستحي كل ارجح قطرة قال طرفة بن العبد

كفظم الزوي اقسام ربها

قوله نشاد يقول تظلي وكل شئ طليت به البناء من جص او جيار وهو الكلس
فهو الشيد يقال دار شيد وقصر مشيد قال الله عز وجل ولو كنتم بمش
مشيد وقال الشماخ

الا تحسبني وان كنت امر غمرا

وقال عدى بن زيد العبادي

شاده مرمر او حله كلسا فلطير في ذراه وكور

والمقرم المظلي ايضا فمن ثم قال حتى نشاد بقرميه معنى حتى تظلي ومن ذلك
قول النابغة رابي الجسة بالعين مقرم **وقال الحسن** تلقى احدهم
ابصر بضائع في الباطل فلما بغض مذكره وبصر بصدريه يقول لها انا ذا
فاغروني قد عرفناك ففقتك الله ومقتك الصالحون **قوله** ابصر بضائع الرقيق
اللون الذي يوشق فيه كل شئ وفي الحديث ان معوية قدّم على عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه من الشام وهو ابصر الناس فصر عمر بيده على عصبه فاقطع عمر
مثل الشرايب او مثل الشراك فقال هذا والله ليشاغلك بالاحكامات وذوق الحاجات
تقطع انفسهم حسرات على بابك **وقال حميد بن قور الهلالي**

مقمة بضاة لودت محول

وقوله يلخ في الباطل لمحا يقول يمر مرمر سريعا يقال بكثرة ملوح اذا كانت سهلة
المرمر **وقوله** بصر بصدريه واودريه فاما يقال ذلك للمارغ يقال جاء فلان
ببصر بصدريه واودريه ولا يتكلم منه بواحد ويقال لا يغض مذكره ويوه
ناحيته واما يوسف بالخلاء قال عنتر

احول شغص استك مذكره بها

ولا واحد لها ولو افرق القلب في الشبهة مذكران لان ذوت لو اود وضعت

والمقرم المظلي ايضا

من ابصر

انفسهم

الوا وفيه رابعة رجعت الى اليا وكما تقول في ملهى مكيان وهو في
مقري مغزيان وهو من غزوت وانما فعلت ذلك لان فعله ترجع اليه الوا الى
اليا اذ كانت رابعة فصاعد نحو غزوت فاذا ادخلت فيه الالف قلت اغزيت
وكذلك غزيت واستغزيت وانما وجب هذا لان فعلها في المضارع نحو يغزي
وتستغزي ويعاري وانما انقلب لانكسار ما قبلها فان قال قائل فما بال يسترجي
ويغاري يكون بالياء نحوها يتقاربان ويترجيان فانما ذلك لانها في الاصل
رجي يرجي وغاري يغاري مستوحشت التاء بعد ثبات الياء والدليل على ذلك
ان التاء انما تلحقه على معنى فتقولك مذكوران لا واحد له لما اتممتك وثبات
الواو دليل على ان احدهما لا يفسد من الآخر فلذلك جاء على اصله

ثالث قال ابو عباس

قال يزيد بن الصديق انما قيل وكان يرفي لاني لم تبق وقيل في سبيل الله

الاقل لا زباب الخافض اهلوا	فان تاب عما تفعلون يزيد
وان امرأ يخون النار بعد ما	تزد من انما السعيد

وفي هذا الشعر يقول

اذا ما المنايا اخطاك وصادت	خيمك فانما انها ستعود
----------------------------	-----------------------

قوله الاقل لا زباب الخافض فان الناقة اذا كفت قيل ما خلفه وللجميع الخافض وهذا
جمع على غير واحد وانما هو من بلاد سواد ونساء جمع فقال الخافض كقولك
في بيت سواد وكما تقول في قوم قور فيجمع الاسم الذي هو للجمع وكذلك آخر البيت
واعرابه وانما قام وانما عظمه قله اهلوا اي استرحوا اليك واهل ما كان غير محطوب
وهو لستدي وبه مثل قوله اذا ما المنايا اخطاك وصادت خيمك عن بعض
الصالحين انه كان يقول اذا مات له جاز او حميد او غيره صكذت والله لك اكرن
السواد فحارهم فقال بن حبتاء

عند ياله من حال تروى	لوم العشير او تدي من السار
لا في بيت اخو من مؤخر	ولا اكثري في العم افعاري
ان يخط الله نصرا ارفقت	مقدري الله حال المذبح الساري

قوله من اخو من مؤخر يقول لا اتي لريبة ومثل ذلك قول الشاعر وهو يقول
فولست بصاوب من بيت جباري
كفعل العير صخرة لورد
يقول لا اخرج حرج احاريف لانه لا يقال تفقر الشارب اذ لم يرو ويقال
يلقدج الصغير العسر من هذا وقوله ولا اكثري في العم افعاري يقول لا اغتاب
وهذا مثل كما قال الخطبة

ملوا قراه وشرته كلابهم	وجرحهم بانيا باضر اسر
------------------------	-----------------------

وقوله فقد يرد الله حال المذبح الساري فالذي يبين من اول الليل يقال اذ تجت
اي سرت في اول الليل واذا تجت اذا سرت في الصحرا قال زهير بكون كورا اذ تجر بفرج
والسري لا يكون الا سيرا لليل قال الله عز وجل فاسير يا هلك من قولك اسريت وهي
اللفة القرشية وغيره من العرب يقول سريت وقد جاءت هذه اللفة في القرآن
قال الله تعالى والليل اذا يسري فهذا من سري ولو كان من اسري كان يسري كما قال البيهقي

فبات واسري القوم احر كليل	وما كان وفا فابغى معسر
---------------------------	------------------------

والمعسر المجا والساري انما هو من قولك سري كقولك قضى فهو قاض ومن اسري
يقال للفاعل مسر كما تقول اعطى فهو معط كما قال الاخطل

نار عظمه طيب الراح الثول وقد	صاح الاطاح وحانت وقعة الساري
------------------------------	------------------------------

والدجاج هاهنا الديوك يزيد وقت الشعر لانه يقال للديك هذا دجاجة فبان
اردت الانثى قلت هذه وكذلك هذا بقرة وهذا بطة وهذا حمامة اذا اردت
الذكر ولهذا باب يذكرفيه ان شاء الله تعالى قال جرير

لما تكثر بالدين ارقسي	صوت الدجاج وقرع بالواقيس
-----------------------	--------------------------

قال بن الحسن انه ناها العباس اخيه يحيى لانيات الزانية المتقدمة بنماها على اذكرة
لك عن ابي عبد الله بن الاعرابي وهي لاحد ابني حبياء احسبه صخر وهما من
بنو تميم وكانا من الادارقة قال وكان

اي هزئت من ام العير اذ هزئت	من شيب راسي وما بالشيب من عار
ما شفق المرء بالافتار يفترة	ولا سعادته يوما بل كثار
ان الشقي الذي في الشارب منزله	والقود قور الذي نحو من السار

صنف

والجمع

اعوذ بالله من امرين من
 وشيئ من شيئ يسقى شرا آخره
 ثم يتبعان بقية الرواية وكان ذلكما انشدني ابي هريرة عن ام العيص **قال ابو القاسم**
وقال غزواني بن يحيى لمحمد بن كعب
 رمت لسلي بن صبيح واني
 وقد وقعني بين شك وشبهة
 فيا بعل سني كركم يا دانيها
 بنفسي حبيب حال بابك دونه
 روا الله لولا ان يساء لرعت
 قوله رمت لسلي بن صبيح فاما هذا مثل واسله ان الناقة اذا اقلت سقيا فنجف
 انقطاع لها احد واجلد حواير غشوة تبتا ثم تطوى بشي من سلاها ثم تحسوا انفسها
 فيجد لذلك كبريا ويقال للحزقة التي تحمل في انبها العامة ثم تسلك تلك الحزقة فيجد
 زوا وورق ذلك الموضعها وهو جلد الحواير المحشوة فترامه فان درت عليه قيل ناقة
 دروز ورامه شتمه ويقال في هذا المعنى ناقة طرود فينتفع بلبها ويقال ناقة راسم
 ورفوف اذ كانت ترم ولدها او نوحها فان رمته ولم تدركه في تلك العلوق ولا خير عندها
 وانسد وراعن في عمره وكان يقرأ شعر كان عاقبة الذين اساءوا السواي على فاعلى
 ان حروا عمارا سواي بفعلهم
 اوكيف ينفع ما نفعل العلوق به
 ثم رمت لسلي بن صبيح اي اقت فاعلى الصميم ويقال فلان قوم للصميم اذا كان ذلك لا
 صيا بالهتف وقال غزواني **احسنه بيميننا**
 وداهية داهي بها القوم فداي
 صفت لها حتى دماوعيتها
 ندى القوم منها طرود كامن
 فلم تلمس بها نامة خجتي
 فداهية داهية داهي بها القوم **عنه** يريد غشوة والعلق اسم من اسماء الدوا

مجلس

تأويل السواي

ويقال فان شمر هذا المعنى ويقال داهية فليق ويقال جاء القوم بالفايق وهذا
 مشهور كثير في كلام ومنه قول خليف الاخير منبث الامة فليقة من الفايق وانشد
 منبثه وعزاد حاديها علمنا بها فلما بفتح الفاء **وقوله** شديد بغور ان العلم العوراء
 بن القبيصة قال حاتم بن عبد الله الطائفي
 وعوراء قد اعرضت عنها فلم يقين
 وذي اود قومته فسقوما
 وروها اسما كما يقال اذ لم يرد اعرض به فامسكه بين تبتيه وفي الحديث
 ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال في يوم احد فنظرت الى خلقه من دبر قد شئت في
 جبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانكبت لا ازرعها فاقسم على ابو عبيدة
 فارزها ابو عبيدة بثلثية لحد ما جذبا رفقها فانزعها وسقطت ثلثية ثم نظرت
 الى اخرى فارزها فاقسم على ابو عبيدة ففعل فيها ما فعل في الاولى وكان مشفقا من
 تخبركم ان لا يؤذي بذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكان ابو عبيدة اهتم
 قوله فارزها يقال اذ يارزم واذم يارم **وقوله** اصغت لها يقول استمعت لها
 قال القبيصة وهو المشقب
 يصير للنساء اسماعه
 واصاحه التاشيد للمنشد
 واصاحه الاستماع والتاشيد الطالب والمنشد المعرف يقال سدت الفسالة
 انشد هاندا انا اذا طلستها وانشدتها اذا عرفت ان النساء القوت قال ذو الرمة
 وقد نوحس ركرام مغير ندر
 ينشأ القوت ما في سمعه كذب
قوله حتى اذا ما وعيتها يقول جمعها في معنى يقال وعيت العلم واوعيت المناع في
 الوعاء قال الله عز وجل وجمع فاعوى وقال الشاعر
 غير يقر وان طال الزمان به
 والشرا خبت ما اوعيت في الراد
وقوله رمت باخرى يستدبر اميها يريد يستدبر من تدابر ويقال في هذا معنى يستدبر
 ومنه نيت الدوامه في الحديث كبره لول في الماء الذي لا يبر لانه كما يستدبر
 في نومه قال جرير
 عوى الشعر ان يصير ليغير
 على فدا اصانهم انصام
 ادا ارسلت صاعقة علمهم
 راوا اخرى تحرق فامتد مرو
 تحرق

وعزاد ما دنا علمنا بها فلما

منبثه وعزاد حاديها علمنا بها فلما بفتح الفاء

وقوله **أَيُّهَا بَرِيدُ** أما مومنها يقال آمين ومأمور كقولك مقبول وقبول مخرج
 ويقال للشفعة التي قد وصلت إلى أم الدماغي وأمر الدماغي حليقة رفيعة تحيط بالدماغ
 فأد وصل إلى تلك فالشفعة آمنة ومأمومة قال الشاعر

لنحرم ما موممة في قعرها جفت فاستطاب قدامها كالمغاريب

المغاريب مغاريب من الكاف وقوله في قعرها جفت أي تفتك يقال تجفت البئر إذا
 انقطع منها من أسفل وجفت القوم ميكلهم إذا وسعوا من أسفل وقوله **سَأَقْرَأُ**
 عقاراً يريد كاهن سكارياً ما لم يزل من تلك الحجة والعقار اسم من أسماء الخمر
 وإنما سميت عقاراً لمعارفها لأن **قوله** ما يبل يقال بل وأبل من مرضه وكذلك
 أمسبل والسليم الملسوع وقيل له ساييم على جهة التقاوي كما قيل لمن ملكه ممان
 والفراب لا غور على الطريق عليه لبعده بصريح **وقوله** فلم تلقوها يقول ضعيفاً يقال
 فة فلا من تحته إذا ضعف عنها ويقال رجل مقته إذا كان عاجزاً **وقوله** مبلية وهو
 أن يردها في فيه وقد مضى تفسيره **وقوله** **أَيُّهَا بَرِيدُ** من أي ينسب من د ر م

إنا نبي نهمش لنمشل لا ندعي لأمب	عنه ولا هو بالبناء بشرياً
إن شئت زغابة يوماً ما بكر متف	تلق السوابق ميتاً والمصلين
وليس يهلك ميتاً سيدياً	إلا أفتكنا غلاماً سيدياً
أنا لمن مفسراً في أوائلهم	قيل الكاء لا أين الحامونا
لو كان في الألف ميتاً واحد دعوا	من فارس ما هم أياهم يعنوننا
ولا تراهم وإن جلت ريتهم	مع الكاء على من مات يبقوننا
أنا لخص يوم الزرع أنفسنا	وأنسام يها في الأمن أغلينا
إذا الداء تنحوا أن يسألهم	حد الطبات وصلنا هالاً يدنا

قوله إنا نبي نهمش يعني نهمش بر دارم من مالك من خطلة من مالك بريد مناة بن
 بنو من قال إنا بنو فقد خبرك وحمل بنو خبرك ومن قال نبي فإنا حمل الخبر
 أن نبتدع معاً بياضاً من تلق السوابق ميتاً والمصلين ونصب نبي على فعل مضارع
 هذا أمدح ومنه نحن نوصيه أصحاب العمل أراد نحن أصحاب العمل فإنا كان من
 منته بهما فقال أمي منة وقرأ عيسى بن عمر وزاد أنه حماله الخطب أراد وأمر

ليتها

منينهم

في جيل من سيد ثم عزفها بحالة الخطب وقوله تعالى والمؤمنين الصلاة
 بعد قوله لكي لا يستحقوا العلم منهم وأمر منون إنما هو على هذا وهو أبلغ في
 التعريف وسلمه على حقيقة الشرح في موضع إن شاء الله تعالى وأمر العرب
 بشد

إنا نبي منقر قوم ذوو حسب فينا سره بنى سعد وناد بها

وقرأ بعض القراء فتبارك الله أحسن الخالقين **قوله** يثرينا يريد يبعثنا يقال
 ثراه يثريه إذا باعته فهذه المرفوعة قال الله عز وجل وثروته بين خير دارهم
 وقال ابن مقبرع الحميري

شريت بزدا ولولا ما كنت في	من الحوادث ما فارقت أبداً
بأبزد ما ساد دهر امرئياً	من قبل هذا ولا بعداً

ويكون شريب في معنى شربت وهو من الامتداد واشد في التوزي

أشروا لها خاتماً بنوا لثمتها مواسياً أربعاً في شدة كبر

وقوله تلق السوابق ميتاً والمصلين الذي في إثر السابقي وإنما سمي مصلية
 لأنه مع صلوات السابقي وهما عزقان في الردف قال

تركت الزمخ فعمل في صلاه كان سناناً خرطوم سنير

قوله إلا أفتكنا غلاماً سيدياً أينما مأخوذ من فلوث الفلوات في إذا أخذت
 عن أمية قال الأعشى

ملج لامة القواد إلى جحش فلا عنها فيفس الفكال

وأخذ هذا المعنى من قول أبي الطحان القيني إذا مات منهم سيدي قام صاحبه
قوله لو كان في الألف ميتاً واحد فدعوا من فارس ما هم أياهم يعنوننا
 مأخوذ من قول طرفة

إذا القوم قالوا من في حيك نبي عنيك فلم أكسل ولم استبدل

ومن قول مستقيم بن لوثر

إذا القوم قالوا من في عظيمة فما كهم يدعي وكينه الفتي

قوله حد الطبات فالطبة الحد يعني به يقال أصابته طبة شيب وشبه
 الفصل وحمه طبات وأراد بالطبة هاهنا موضع يضرب من شيب و حد

المعرب

هذا المعنى من قول كعب بن مالك الانصاري

بفضل الشيوخ اذا قصرن بطلونا

وقوله انا لنحضر يوم الزوع انفسا اخرون من قول محمد بن وهب الابدع ابو

مسروق بن الابدع الفقيه

لقد علمت نسوان همدان اني

واندلس في لحيي ووجهي واشي

ومن نقال الكلابي حيث يقول

تا ابن الاكرمين بني قشير

لعرض للظمان اذا التقينا

واخواني الكرام بنو كلاب

وجوما لا تفر من السباب

يا

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ثلاث من كن فيه فقد كمل

من لم يخرج به غضبه عن طاعة الله ولم يستنزله رضاء الى مفسدة الله واذا

قد رعفا وكف وقال الحسن نعم الله اكثر من ان تستكرا الا ما اعان عليه

وذئوب ابراهيم اكثر من ان يسلم منها الا ما عفا الله عنه وقال عمر بن

دب ودخل على ابنه وهو يجود بنفسه فقال يا بني انا ما علينا من موتك غناضة

ولا بنا الى احد سوي الله حاجه فلما قضى وصلي عليه وواراه وقف على قبره

فقال يا ذراية قد شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك لا تالانا ذريتنا قلت

ولا ما قيل لك اللهم اني قد هبت له ما قصر فيه مما افترضت عليه من حبه

هبت له ما قصر فيه من حبه ان جعل ثوابي عليه له وزدي من فضلك اني اليك

من الراغبين وسئل ما بلغ من بزيه بك فقال ما مشي معي بها قط الا قد بقي

ولا مايل الا فقهه مني ولا في سخطا وما تحتها وماتت بانتهام المصور فخص

حما ذلها وحلر لد فيها وا قبل ابود لامة الشاعر فقال له المصور وبعثك

ما اعدت لهذا اليوم فقال يا امير المؤمنين ابنت عمك هذه التي واديتها

فيل معك المصور حتى استعيرت ودخل لبطه بن المرزوق على ابنه وهو

تعمير بن جبر تالك بن المنذر بن الجارود ومالك عامل على البصرة لجلال الدين

عبد الله المصور فقال يا ابنة هذا عمر بن يزيد لا سيدي ضربت انك الف سوط

فماتت فشد على الحمار فقال المرزوق كانت والله بمنزل هذا الحديث قد عذبت به

عن انيك والحسن اذ ذاك عند نجوس له فقال يا ابا فراس ما عندك ان كان ذلك

قال والله يا ابا سعيد لله احب الي من سمعي ومن بصري ومن ماري وقلدي ومن اهل

وعيشي اقماء يخذلني فقال الحسن لا وكان عمر بن يزيد الاسدي شريفا

خذلني الثوري عن ابي سعيد قال كان رجل اهل البصرة عمر بن يزيد ورجل اهل

السام عمر بن هبيرة الفزاري ورجل اهل الكوفة بلال بن ابي بزة بن ابي

موسى لا شعيرة ففيل ذلك لعمر فقال اجل لو لا حب في بلال فقال بلال

ما بلغه ذلك رمتي يداتها واسكت والله ما لك من المنذر تعصبا في ما ذكره

المصريه فلما دخل بمالك على هشام اقبل على اصحابه فقال اما رايت عمر بن

يزيد اما اني ما تميت ان يكون ابي ولدت رجلا من العرب غيري ستم قال

لما لك قتلتك والله خير منك حسبا ونسبا وريثا وعقبا فقال وكيف يا امير المؤمنين

الست ابن المنذر بن الجارود وابن مالك بن مسمع وكان حلق ابا اميه وجعل عمر

والسياط فالحق ينادي واهشاماه فبق ذلك يقول المرزوق

الميك مقتل العبد ذي ظلماء

قتيل جماعة في غير حق

يا خفيص من الكبر العظام

يقطع وهو يدعونا هشا

والنقى الحسن والمرزوق في جازية فقال المرزوق الحسن انذري ما يقول

الناس يا ابا سعيد قال وما يقولون قال يقولون اجتمع في هذه الجازية ميراثا

وشرا الناس فقال الحسن لا لست بحيزهم ولست بشرهم ولكن ما اعددت لهذا

ليوم فقال شهادة ان لا اله الا الله مديشون سنة وخمس نجائب لا يدرك

بني السكوات الحشر فيز عم بعض التيمية انه ربي في اليوم ففيل ما صنع

لك ربك فقال عمر لي ففيل له ما ربي شيء فقال يا كلبه التي نار عني وبها محسر

وسدني القاس بن القرج الزبائني في رستاه له ذكره قال كان المرزوق يخرج

من منزله فيرى بني تميم ولما حلف في محوهم فليست يدك ويخذلهم ويقولون

ايه فدي لكم ابي واخي كذا والله كان اما وكذا في ونيش ما هو وده كذا

ودينا

ان المرزوق

زعيبة

ن

عم المصور

فَمَنْ فَتَحَ قَصْرًا لِعَيْرٍ وَمَنْ كَسَرَهُ وَلَكِنَّهُ قَصَرَ الْمَدَّ وَدَفَى هَذَا الْكَلَامُ لِيَوْمِ مَبْنَى
 وَطَرْتِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ فَقَالَ مَهْمَا فَعَلْتَ فَقَطَّطْتَ النَّاسَ فَلَا تَقْطَطُ مِنْ
 رَحْمَةِ اللَّهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ فَقَالَ إِنِّي أَرَى لَكَ قَدَمَيْنِ طَبِيعَتَيْنِ فَأَتَّبِعْ لَهَا مَوْقِفًا
 سَلَامًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُقَالُ قَبِطٌ يَقْبُطُ وَقَبْطٌ يَقْبُطُ وَكَلَامُهُمَا فَصِيحٌ فَأَقْرَأَ بِأَيِّهَا شِئْتَ
 وَكَذَلِكَ يَقْتَمُّ يَقْتَمُّ وَيَقْتَمُّ وَيَقْتَمُّ وَيَقْتَمُّ **وَلَفَزْدَقُ يَقُولُ فِيهِ أَخْرَجْتُمْ جَيْدًا تَعْلَقُ**
بِاسْتِثْنَاءِ الْكَلْبَةِ وَعَاهَدَ اللَّهُ قَالَ أَنْ لَا يَكْذِبَ وَلَا يَشْتُمَ مُسْلِمًا

فِيصِحَّة

أَلَمْ تَرَى عَاهَدْتُ رَبِّي وَأَسْتَبِي	لَيْسَ رِيَاحٌ قَائِمًا وَمَقَامٌ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّاهِرَ مُسْلِمًا	وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٌ

وَفِي هَذَا الشَّعْرِ

أَطْعَمْتُكَ يَا ابْنُ لَيْسَ تَسْعِينَ حِجَّةً	هَلْ أَتَيْتَنِي عُمَرُ وَتَمَرٌ تَمَارِي
---	---

قوله لَيْسَ رِيَاحٌ قَائِمٌ تَأْجِجُ غُلُقُ الْبَابِ وَيُقَالُ بَابٌ مُرْجَجٌ أَيْ مُغْلَقٌ وَيُقَالُ أَرْجَحُ
 عَلَى فَلَانٍ أَيْ أَغْلِقُ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَقَوْلُ الْعَامَّةِ أَرْجَحُ عَلَيْهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ
 التَّوَنِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ يُقَالُ أَرْجَحُ عَلَيْهِ وَمَعْنَاهُ وَقَعَ فِي رَجَبَةٍ أَيْ فِي
 الْخِلَاطِ وَهَذَا مَعْنَى بَعِيدٌ جَدًّا **وَقَوْلُهُ وَلَا خَارِجًا إِنَّمَا وَضَعَ اسْمُ الْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ**
الْمَصْدَرِ وَأَنَّ لَا أَشْتُمُ الدَّاهِرَ مُسْلِمًا وَلَا أَخْرِجُ مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٌ لَا نَهْ عَلَى ذَا الْقِسْمَةِ
وَالْمَصْدَرُ يَتَّبِعُ فِي مَوْضِعِ اسْمِ الْفَاعِلِ يُقَالُ مَاءٌ غَوْرٌ أَيْ غَائِرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ أَصْبَحَ
مَاءٌ كَرُغُورًا وَيُقَالُ رَجُلٌ عَدَلٌ أَيْ تَعَادَلُ وَيَوْمَهُ غَمْرٌ أَيْ غَامٌ وَهَذَا الْكَلْبُ حَيْثُ أَفْعَلُ هَذَا
جَاءَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَاعِلٍ كَأَجَاءَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَصْدَرِ يُقَالُ قَرَأْتُ كَأَنَّمَا فَيُوضَعُ فِي مَوْضِعِ
قَوْلِكَ قَرَأْتُ قِيَامًا وَجَاءَ مِنَ الْمَصْدَرِ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ حُرُوفُهَا فُلِحْ فَالْجَاءُ وَعُوفِي قَافِيَةٌ
وَأَخْرَفَ سَوَى ذَلِكَ بِسَيِّئٍ وَجَاءَ عَلَى مَفْعُولٍ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ مَفْعُولٌ وَخَذَ مَيْسُورٌ
دَفْعَ مَفْسُورَةٍ لَدَخُولِ الْمَفْعُولِ عَلَى الْمَصْدَرِ يُقَالُ رَجُلٌ رَضِيَ أَيْ مَرْضَى وَهَذَا وَرَدُّهُ
ضَرْبًا لَا مِرَاءً ضَرْبٌ وَهَذَا وَرَدُّهُ سَنَةً أَيْ مَوْزُونَةً وَكَانَ عَيْسِيٌّ بِرَ
مَعْرِيقٍ أَنَا قَوْلُهُ لَا أَشْتُمُ حَالًا فَإِذَا عَاهَدْتُ رَبِّي فِي هَذِهِ الْحَالِ وَأَنَا مُسَدِّرٌ
شَاوِي وَلَا خَارِجٌ مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٌ وَلَهُ يَذْكُرُ الَّذِي عَاهَدَ عَلَيْهِ **وَلَهُ يَذْكُرُ فِي أَيَّامِهِ سَكَةً**

مَنْدُوبٌ

أَخَافُ رَأَى الْقَبْرَ أَنْ لَا تَقَابِلِي	أَشَدُّ مِنَ الْقَبْرِ أَنَّهُ بَا وَأَضْيَقُ
---	---

لَا مَقَامَ

لَا أَفْخَرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَامِدًا	عَنِيْفٌ وَسَوَاقُ بَسْرُفٍ أَلْفَرْدَقَا
لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْدَادِهِ مَنْ مَشَى	إِلَى النَّارِ فَعُلُوْلُ الْغِلَادَةِ مُوْتَقَا
إِذَا خَرَّ بِوَأْفِهَا أَحْمِسُ رَأَيْتَهُ	يَذُوبُ مِنْ خَرَابِجِيمٍ تَمَزَّقَا

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ الْأَصْبَغِيِّ عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي تَحْرُوفٍ عَنْ أَبِي
 شَقِيلٍ عَنْ أَبِيهِ الْقُرَزْدِيِّ قَالَ قَالَ لِي الْقُرَزْدِيُّ يَوْمًا لَمَضِي بِنَا إِلَى حَلْقَةِ الْحَسَنِ
 فَأَيُّ أَرِيدُ أَنْ أُلْقِيَ الثَّوَارَ فَقُلْتُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَبْقَى نَفْسُكَ وَتَشْهَدَ عَلَيْكَ الْحَسَنُ
 وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ لَمَضِي بِنَا جُنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى الْحَسَنِ فَقَالَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ
 قَالَ بِخَيْرٍ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا فَرَّاسٍ قَالَ تَعَلَّمَا أَنَّ الثَّوَارَ مِنْ بِلَادِي فَلَا تَأْفَقَالُ
 الْحَسَنُ وَأَصْحَابُهُ قَدْ سَمِعْنَا قَالَ فَأَنْطَلَقْنَا قَالَ فَقَالَ لِي الْقُرَزْدِيُّ يَا هَذَا إِنَّ فِي
 نَفْسِي مِنَ الثَّوَارِ شَيْئًا فَقُلْتُ قَدْ حَدَّثْتُكَ فَتَسَالُ

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسْبِيِّ لَمَّا	عَدْتُ مَنِي مَطْلَفَةً سَنَوَارُ
وَكَاثَتْ جَبْتِي فَخَرَجْتُ مِنْهَا	كَأَدَمَ جَيْنَ الْخَرْجَةِ الْيَصْرَارُ
وَلَوْ أَنَّ مَلَكْتُ يَدِي وَنَفْسِي	لَكَانَ عَلَى الْقَدَرِ الْخِيَارُ

فَقَالَ الْأَصْبَغِيُّ مَا رَوَى الْمُعْتَمِرُ هَذَا الشَّعْرَ إِلَّا مِنْ أَجْلِ هَذَا اللَّيْلِ الْمُعْتَمِرُ

بَابُ قَوْلِ الْقَبِيطِ بْنِ زُرَّادٍ

شَرِبْتُ أَخْفَرَ حَتَّى خَلْتُ أَقْبَ	أَبُو قَابُوسٍ أَوْ عَبَسَ الدُّدَارُ
أَمْشِي فِي بَنِي عَدْسٍ مِنْ زَيْدٍ	رَحِيحُ الْبَالِ مُسْطَلِقُ الْكِلَانِ

وَحَدَّثَنِي أَبُو شَمَانَ الْمَازِنِيُّ قَالَ سِرَّ رَجُلٌ يَوْمَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا
فَأَيُّ بَرٍّ سِرَّ يَدُسُّ مَعْبُودَةً فَقَالَ لَيْسَ أَبُوكَ الْفَائِلُ

أَرْجُلُ جَبْتِي وَأَجْرُ دَيْلِي	وَتَحْمِلُ شِكْمِي أَوْ كَكَيْتِ
أَمْشِي فِي سَرَاوِي عَطِيفٍ	إِذَا مَا سَامِي ضَمِيرُ أَلَيْتِ

فَقَالَ بَلَى فَأَمْرٌ بِهِ فَقِيلَ **قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَنَحْنُ إِذْ أَنْ مَعْبُودَةً وَفِي كَبِيرٍ بَرٍّ**
لَمَضِي حُرَّاسًا فَاخْتَارَ مَا لَا كَثِيرَ اسْمٍ هَرَبٍ فَاسْتَعْرَضَ عِنْدَهُ وَفِي عُرْوَةٍ
لَمَضِي فَكَلِمٌ مَعْبُودَةً مَدَّ دَمَ هَارِفٍ فَخَرَجَ هَارِفٌ فَكَانَ فِي حُوزِ مَعْبُودَةٍ ثُمَّ حَصَرَ
فَحَلَسَهُ وَمَعْبُودَةٌ لَا تَعْرِفُهُ فَلَمَّا هَمَّ لَتَأْسُ نَتَتْ مَكَاتُهُ فَسَاءَ لَهُ مَعْبُودَةٌ عَنْ مِرْزَةِ

أنا هاني بن عروة يا أمير المؤمنين فقال إن هذا اليوم ليس ينبغي فيه أن يكون
 رجل جنتي الشعر فقال له هاني أنا اليوم أعز مني ذلك اليوم قال له يوم ذلك
 قال يا إسلام يا أمير المؤمنين قال له أين كبير من شهاب قال عندي في عسكرك
 يا أمير المؤمنين فقال له مغيرة أنظر إلى ما اختارناه فخذ منه بعضا وسوغمه
 نقصا **وقال غرابي**

انقضاء

ولقد شربت الزاح حتى جلتني	لما خرجت أجرة فضل المشرق
فأوسر أو عمرو من ههنا ما شلا	يحيي له مادون دارة فيصير

وقال آخر

سرى بنا من الداء حتى كأننا	ملوك لهم بئر العرافين والبحر
فلما أخلت شمس النهار رأيتنا	تولوا الفتي عتقا وعتاونا الفجر

وقال آخر فخر محمد بن حنبل

وكأني ترى بين الإمام وبينها	قدى العين قد نازعت أم ابان
ترى شاربها حين يغور رانها	يميلان أحبا ناك ويعتدلان
فما ظن ذا الوشي بأزوع ماجد	وبدأه فخر حين يلتقيان

وقال آخر

دعني أحبا أم عمير وولة أكن	أعاهها ولم أر منع لها بلبان
دعني أحبا فقد ما كان بلسا	من لا مريم لا يفعل الأخوان

وقال آخر

بئس ما فوق الحنق لا غنى منه	ولا من بالأعداء غنى طمان
ويأت بقتنا ساقط الطل والند	من الليل نردا بمنة عطشان
أعذني بذكر الله في ذات نيتنا	أدأ كان قلبنا ناكسا بريدان

قال ابن عباس

بعضد من ربي العفاف ودمنا	بعضنا غليل النفس بالزعمان
--------------------------	---------------------------

قال ابن عباس بعد ما ذكر الله تعالى فقال بعد ما ترى في حاشي
 سنة النبي وبقال لا بعد ذلك هذا الحديث أي لا تهاونك إلى غيرك **وقال**

وقال ابن عباس

من تفرع الكاس للثمة سته	فلا بد يوما أن يسقى ويجهلا
ولم أر مطلقا أحسن عريضة	لأن وضع للأشرا ومنها وأحلا
وأجد أن تلقى كرم ما يدها	وتشربها حتى يغير حقد لا
فوالله ما أدري أجيل أم أبهر	أم العيش فيها لا يلا قوم أشكلا

وقال آخر

إذا صدقني الكاس أبدت محاسني	ولم يخش ندماي إذا ذوق ولا بخلي
ولست بفخاير عليه وإن أسا	وما شكل من أذى ندماه من شكلي

وقال آخر

كل هنيئا وما شربت مريئا	تفرقم صاغرا فغير كبريم
لا أحب الدنوة يومض بالعين إذا ما	أنشئ لعمر من التذنب

الإيمان من تفتح البرق والحد ويقال أومضت المرأة إذا ابتسمت وإنما دل تشبيه
 للبحر تنابها ما يتبس البرق فأراد أنه فتح عينه ثم غمضها **بسم الله الرحمن الرحيم**

كان سبيته من بيت راس	يكون من حها عسل وماء
إذا ما الأشر بات ذكرن يوما	فهن لطيب الزاح العذراء
تولينها الملامة إن المنا	إذا ما كان مغث أو لحاء
وتشربها فترثها ملوكا	وأشد ما يهينها اللقاء

الملك الماعشة باليد والهاء الملاحاة باللسان يقول يعتقد المبي بأن يقول
 كنت سكران فيقدر **وقوله** كان سبيته يقال ساءها إذا اشترتها ساءا يعني
 الحزن والشاق **الحق** وقوله من بيت راس يعني موضعها كما يقال حارث الحواري

ما تيسر

قال ابن عباس قال الله تعالى لا أدلكم على الحكمة بلا مزية خلق الخبيث ولكم من
 القبيح إلا أخبركم بأدواء الداء الخلق الذي واللسان لذي **وقال**
 ثلاث في ما أقره لا ليقتير من غير ما دخلت بين شين حتى يذبح
 لله ما لا أتيت مات أحد من هؤلاء ما لا أدع إليه يعني شلت ولا حلت

تفقيه

تربتها

سأله

حقوقي الى ما يقوم اليه الناس تكسر الحياء وتصمها اذا اردت لاحد وتغيبها اذا اردت المصداق وشدة في حمارة بن عجيل الجرسير

فيل الزبير ذات عاقده جوفه فبما جوفك التي لم تحلل

ويقال في جمع جوفه حيا وجا مقصوران **وقال مبيد الله بن عبد الله بن عتبة** ما أحسن الحسنات في آثار السيئات وأقبح السيئات في آثار الحسنات وأقبح من ذوا أحسن من ذاك السيئات في آثار السيئات والحسنات في آثار الحسنات والعرب تلعن الحمرين المختلطين ثم ترمي بتفسيرها بحملة ثقة بأن السامع يرد إلى كل خبره وقال الله عز وجل ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنا فيه ولتبتغوا من فضله **وقال رجل** يسلم برؤوف ما أرحم الشؤدد فيكم فقال سلم أما نحن فلا سود لأن من نذل لنا ماله وأوطأ ما عزمه وأمنهن في حاجتنا أنفسه فقال الرجل إن إن الشؤدد فيكم لعال **وسلم يقول لقائل**

عاجلنا

سود أقوام والنسب سادة بل السيد المعروف سلم بن نوفل

وقال موية لعزاة بن أوس بن قبيط لا نصاري بعد سدت قومك قال كنت يستديهم وليكني رجل منهم ففرم عليه فقال أعطيت في ناسيتهم وحملت عن سيفهم وشددت على يدي عليهم فمن فعل منهم مثل فعلي فهو مثلي ومن قصر عنه فأنا أفضل منه ومن تجاوزني فهو أفضل مني **وكان سلب ازغاع** عرابية أنه قد من سمر فجعة الطريق والشماع بن صرار المري فتحة نافعنا له عرابية ما ألدس قد ملك المدينة قال قدمت لا مشار منها فعلا له عرابية رواجه مبرا وتمرا واتبعه بغير ذلك فقال الشماع

فنادانا

رايت عرابية الأوسى يسبو	الى الخيرات منقطع القسرين
اداما راية رفعت الجحد	ناتقاها عرابية باليمن
ادالغيتي حملت رجلي	عرابية فاشرفي بدم لوتين
وه نل شراة قومك لم نجادوا	الزمن الرهسان ولا التمين

ثم تعلقها مرابية باليمن قال اصحاب المعاني معناه بالقوة وقالوا امثل ذلك في قول الله عز وجل والتمهات فلهيات منبهه وقد أحسن كل الإحسان في

قولها اذا بلغي وحملت رجلي عرابية فاشرفي بدم لوتين يقول كنت أحتاج الى ان رجل الى غيري وقد عاب نفض الرواة قوله فاشرفي بدم لوتين قال وكان ينبغي ان ينظر ضامع استغناء عنها فقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نصاري بية المأسور في مكة وقد حثت على نافة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني نذرت ان اخوت عليها ان اخرها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس ما جزيتهما وقال لا نذرت في معصية ولا نذر للانسان في غير ملكه وإنما نذر يعقب في هذا المعنى قول عبد الله بن رواحة الانصاري لما أكرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد زيدا وجعفر على حليس مؤنة

وقالت

إذا بلغتني وحملت رجلي	مسيره أزع بعد الحساء
مسانك فأنعمي وخلاك ذمة	ولا أزعج الى أهلي وراعي

الحساء جمع حسي وهو موضع رمل تحت صلابه فإذا مطرت السماء على ذلك الرمل رمل الماء فنفقه بالصلابة ان يعيق ومنع الرمل السماء ان تستغفه فإذا اجت ذلك الرمل أصيب الماء يقال حسي وأحساء وحساء **وقاله** ولا أزعج الى أهلي وراعي تجزوه لأنه أعاء بقوله لا هي الجازمة له ومعناه الله لا أزعج كما يقال زيد لا يغفر له وهذا الدعاء يخبر بما يخبرهم بالأمروا التي كما تقول زيد ليقيم وزيد لا يبرح **وقاله** ذو الرمة الشقاع في قوله فقال

إذا ابن أبي موسى بلا بلغتني فقام بفأس نين وصليك حارر

أوصل المقيل بما عليه من القم يقال قطع الله أوصاله يقال وصل وكسر وحل في معنى واحد

بما **تقول** فاعاس

شدة في الشوق لرجل من رجارى **سببه** وقعه **لحفره** نحن ضربنا الأزد بالهراق والحق من ربيعة المراق وابن مهليل قد ينفق بالعمومات ولا أزداق الأبقايا كرم الأخرق **لشدة** الحسية والإشفاق

من الحارر وحديث ساق

الأغرا وخم صرق يقول فلان كريمة العرق ولستم تعرق أي لا منبل

وقال آخر خفيف أبنه

أعرف فيه قلة النعاس وخفة في رأسه من رأسي كيف ترى عند مرأسي
يخاطب أم أبنه فقوله أعرف فيه قلة النعاس أو الذكاء والحركة كان قد المالك
يقول موديب ولين علمهم القوم وخذهم بقلة التزوم كذلك قال أبو بكر الهذلي

فانت به خوش أجنان مبطنسا شهدا إذا ما نام كليل الموجل

وقال الآخر

الحاءت به خوش الفؤاد مسهدا وأفضل أولاد الرجال المسهدا

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عيني تما مارن وقلبي لا ينام وقال عروة
بن الورد العبسي وهو عروق الصفا ليك

لحي الله سفلوكا إذا جرت ليله
بعد الغنى من دهر ككل ليله
يتام بقليل لا تدرى يصير فاعدا
يعبر نساء المحي ما يستعته
ولكن سفلوكا صبيحة وخجه
مطالا على أعدائهم سرحروهم
وإن بعدوا لا يأمون أقرابه
فذلك إن يلق الميتة بأفهامها

قال أبو الحسن كذا أشد فذلك لا تدرى أول الشعر والشواب كسر الكاف
لا تدرى يخاطب امرأة الأترأه قال

أقل على القوم يا أسنة مالك وما يرى من لفتة الفاسهري

من له بحت الحصى من جنبه المتعقير يريد المستريب والعقرا لعقرا انما للتراب
من ديسم لخصه صقر خل ويقال للفتنة عقرا إذا كانت يغرب بياسها إلى خرفة
له الكلب الأعمى وقوله كالبعير المحسر وهو المعنى يقال جمل حسنة
وماقة حسنة قال الله عز وجل يغلب اليك البصر فاستأ وهو حسير وقوله وإن
خذوا لا يأمون أقرابه على التقدير والقاهر أراد لا يأمون أقرابه وإن

ينه

البحان

فلايت وقلبي

معاوي

تعدوا وهذه حسن في لا غراب إذا كان الفعل الأول في المجازاة ما يساهل أو يهين
وإن شاء جليل يوم مسئلة يقول لا غراب مالي ولا حرمه

فإن كان الفعل الأول مجزوما لم يجر دفع الثاني إلا ضرورة فيسبويه يذهب إلى
أنه على التقدير والتأخير وهو عندي على إرادة الفاء لعلية تلزمه في مذهبه
ونذكرها في باب المجازاة إذا جرى في هذا الكتاب أن شاء الله تعالى فمن ذلك قوله

يا أقرع بن حابس بيا أقرع لأنك إن يصرع أخوك تصرع

أراد سبويه إنك تصرع إن يصرع أخوك وهو عندي على قوله إن يصرع أخوك
فانت تصرع يا فتى وليستقصى هذا في بابه إن شاء الله تعالى وقوله كيف ترى عنده
مرأسي يقول المرأة عززتك على شهيد ويقال أنجت الأولاد ولله الفارل وذلك
لأنها تبغض زوجها فيسبها بما في فخرج الشبه اليه فيخرج الولد مذكرا كان
بغض الحكماء يقول إذا أردت أن تطلب ولد المراءة فأغضبها ثم قع عليها فإنك
تسبها بالماء وكذلك ولد الفزعة كما قال أبو بكر الهذلي

ومن ملز به وهن عواقب حبك التطاق فقاش غير موبل
حلت به في ليلة مزودة كرها وعقد نطاقيها لم يخلل

مزودة ذات رودة وهو المزعج صر نصب مزودة فإنما أراد المرأة ومن خفض
فأثم أراد الليلة وحل الليلة ذات فرج لأنه يغرب فيها قال الله عز وجل بل مكر لليل
والهاتين المعنى بل مكر كرمي الليل والنهار وقال جرير

لقد لميتا يا أم غيلان في الشرى ونمت وما نيل منطقي بنا سحر

وقال آخر فنام ليلي ونجلى هسي هدا التبرضيد ما قال الأخرى ولله فاست
أقر بان أمرأة غلبته على شهيد وذلك قوله

والله ما أشتى عصام لا خلق منه ولا قوام فيث وعرف الحال لا ينام
يقول عرشني أمة على الشبه قد هبت بر إلى أخواله وقال آخر

قد بعثت صاحباً من العجم نيز دوى لأحلام وليس لهم كان نوه عايشا حتى صيف
يقول لم يسوق عيالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعتم مني عن
لعيلة حتى علمت أن فارس وروم تفعل ذلك ما ودها فلا تصير زودها وبغداد

فإذا

يحدث في الغيرة

حاجات ریتا نجر مشیمه

ما تَبَيَّنَ ————— قَالَ أَبُو لَعَبَسٍ

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صِنْدِيقَةً
حَتَّى يَصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمُصْنِعِ

قال لا تعجلوا علي يا ايها الذين آمنوا فليخبر الصادق بالحق مما جاء به
منكم يا ايها الذين آمنوا فليخبر الصادق بالحق مما جاء به
قال اني سمعت الله يقول اني اخبر الصادق بالحق مما جاء به
منكم يا ايها الذين آمنوا فليخبر الصادق بالحق مما جاء به
قال اني سمعت الله يقول اني اخبر الصادق بالحق مما جاء به
منكم يا ايها الذين آمنوا فليخبر الصادق بالحق مما جاء به

سَيَكْفِيكَ عَيْشٌ خَوْفٍ خَمِيرٍ
وَتَكْفِيكَ عَمْرٌ وَعَلَى رَسْمِهَا
وَتَكْفِيكَ لَكْرًا إِذَا أَقْبَلَتْ
مَقَارِعُ الْأَزْدِ بِأَمْرِ مَبْدِ
تَكْفِيَنَّ أَفْصَى وَمَاعِدُ دَوْدَ
عُزْبُ يَنْبَيْتُ لَهُ الْأَمْرُ

فَلَمَّا تَوَقَّعُوا الْيَوْمَ الْأَحْمَقَ بِأَكْثَرِ الْأَزْدِ وَرَبِيعَةَ بْنِ أَبِي سَرْجٍ

لما احب الياس من قسمة الكوفة واستخرجنا في الدار وبدا نأكل على معدة وانتم
 بعد انتم نأكلوا لا منس ووطئتم حريمنا وخرمتم علينا قد فقتنا عن أنفسنا ولا حاجة
 لنا في الشرب ما أصبنا في الخبز مسلما فقيموا بنا طريفة قاصدة فوجه اليه
 وبادر عمر وخبير خاله من ثلاث ان شئت فانزل انت وقومك على حكمنا وان
 شئت فجل لنا من البصرة وارحل انت وقومك الى حيث شئتم ولا انا قد وا
 قتلا نانا اهدروا ماءكم وليود مسعود دية المشقرة قال ابو العباس يارب
 قول دية المشقرة يريد امر المولى في الجاهلية وكان الرجل اذا قتل وهو من اهل
 بيت الملك ودرى عشر ديات فبعت اليه الا حنف سخنا فاقصر قوا في يومكم
 فمهر القوم رياتهم وقصرها فلما كان العدي بعت اليهم انكم خيرتموا لجلالا ليس
 فيها حيار اما التزول على حكمكم فكيف يكون وتكملة تطرد ما واما ترك ديارنا
 فهو اخو القتل قال الله عز وجل وكذا فاكنتب عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخجلوا
 من دياركم ما صلحوا الا قليل ولكن الثابتة انما هي تحمل على المال فحنن لبطل
 دماءنا وبدي قتلاكم واما مسعود فميرجل من المسلمين وقد اذهب الله تعالى امر
 الجاهلية فاجتمع القوم على ان يقيموا امر مسعود ويعقد الشيف ويؤدى سائر
 تقتل من الدور ربيعة فقصص ذلك الا حنف ودفن اياس بن قتادة الجاشي
 ذهنية حتى يؤدى هذا المال فصرى به القوم فقصص بذلك الفرزدق فقال

واهدروا

قالوا ليسوا
 بالدار ولا في ربيعة

ومما الذي اعطى يديه ربيعة	يعارض معية يوم ضرب الجاهل
عشيرة سال الزيدان كلاهما	حاجة موت بالشيوخ الضوايم
هنا لك لو شئنا كايام مدها	ادل من الفرزدق تحت المساييم

ويقال ان تميم في ذلك الوقت مع ياديتها وخلفائها من الاساورة والوطى والسياح
 عنه كانه اذ هاء سنعين اثنا فسمى ذلك يقول جرير

سائل ذريتي من ذرعتي محرق	والا رد اذ تدبوا لنا مسعودا
فانا هم سنقول الف مدحج	فمن يلدن يلا معا وحديدا

منقول

الا حنف فبعت اليه من الديات مائة جدها في حانتيه تميم فخرت بحوق
 فبعت من مسعود هناك فاستدنت الى قبة فاذا شيخ جالس فيها

مؤثر بشمة محتجب بحبل فسلمت عليه ولا شئت له فقال ما فعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت توفي صلوات الله عليه قال ما فعل عمر بن الخطاب الذي كان
 يحفظ العرب ويحوطها قلت مات رحمة الله تعالى عليه قال فاي خير في حاضركم
 بعدهما قال فذكرت له الديات التي لم تستأ للارز ودريعة قال فقال لي اقم
 فاذا راع قد اراح الف بعير فقال خذها ثم اراح عليه آخر مثلها فقال خذها
 قلت لا احتاج اليها قال فانصرفت بالالف عنه ووالله ما ادرى من هو الى الساعة
 قوله المناييد واحد ما منس وهو طفر البعير في مقدم الحنف وهو من البعير
 كالشباب من القيس وفوقه عيشة سال الزيدان كلاهما يريد الميرد وما يليه منا
 حري عمراء والعرب تقول هذه في الشين اذا جرى في ناب حري واحد قال الفرزدق

اخذنا يا فاق السماء على كرم	لنا صراها والنجوم الطرا
-----------------------------	-------------------------

يريد الشمس والقمر لا هما قد اجتمعا في قولك الشيران وغلب لاسم المذكر وانهما
 يؤثر في مثل هذا الحقة وقالوا العمران لا يكر وعمران قال قائل انما هو عمر
 ابن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلم يصيب لان اهل الخيل نادوا بعلي بن ابي طالب
 رضي الله تعالى عنه اعطيت سنة القومين فان قائل فلم لم يقولوا ابو بكر وا
 بكر افضلهما فلان عمر اسم مفرد وانما ملكبو الحقة والشدة في التورق عن ربيعة طبر

وما القلب ان عدوا مساعينها	نجم يضي ولا تنس ولا قمر
ما كان يرعى رسول الله فعلهم	والعمران ابو بكر ولا عمر

هكذا استدنيه وقال آخر قد من نصير الحسين قد في يريد عبد الله ومضعا
 انبي الزيد واما ابو حبيب عبد الله ومرا بعض القرى سلام على ثيابي فجمهم
 على نبط الياق ومن ذا قول العرب المسامحة والمهالبة واما ذكر جمعهم على
 اسم لاد المشقرة اسم يقتل المولى حاشة كانوا يكبرون ان يقولوا قتل فلان
 فيقولون اشعر فلان من اشعار الذن ويرى ان رجلا قال حضرت موفيت مع
 عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فصاح به صائح باحليقة رسوبه منه فان
 يا امير المؤمنين فقال رجل من خلفي دعاه باسم ميت مات والله ميز مؤمنين
 فانتقد فادرجل من يهيب وهم من نصير لارز وهم زخر قومه قال كعب

١٠٠

سَأَلْتُ أَحَابِثَ لَيْلٍ حَزْرَةَ وَقَدْ صَارَ زَجْرُ الْعَائِلِ إِلَى الْخَلْبِ
 قَالَ فَلَمَّا وَقَعَا لِرُحَى تَجَمُّرًا إِذَا حَصَاةٌ قَدْ صَدَّكَ مَعْرَفَاتُهَا فَقَالَ قَاسِلٌ
 اسْتَعْرِ وَاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَقِفُ هَذَا الْمَوْقِفَ أَبَدًا قَالَتْ فَتَقِفُ فَإِذَا ذَلِكَ اللَّفْظُ
 يَقِفُ بِهِ فَقَتِلَ صَعْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَجَلَ الْخَوَلِ
بَابُ
 الشَّذِي فِي رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ بَنِي سَعْدٍ قَالَ الشَّذِي أَغْرَاقِي فِي قَيْصِدَةٍ لَيْسَ الرِّمَّةُ
 لَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارِي عَلَى الْبَلِي وَلَا زَالَ مِنْهَا لَجْرًا عَلَيْكَ أَنْ تَطْرُقَ
 سِتِينَ لَوِيَّاتٍ بِهَا الرِّوَاءُ وَهِيَ
 رَأَيْتُ غَرَابًا سَاقِطًا مَوْقُ قَضَبَةٍ مِنْ الْقَضَبِ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا وَرَقٌ خَضِرٌ نَضْرُ
 وَقُلْتُ غَرَابٌ لَا غَرَابَ وَقَضَبَةٌ بَقِيصُ الْتَوَى هَذِي الْعِيَانَةُ وَالزَّخْرُ
 وَهِيَ أَنْفَرُ قَالَ أَوُ الْحَسَنِ هُوَ خَدْرُ الْفَكْلَى وَحَسَارُ لَيْسَا
 وَقَدْ مَا هَاجَنِي فَأَزْدَدْتُ شَوْقًا بَكَاءُ حَمَاتٍ يَرْتَحِبُ وَبَارِ
 تَجَاوَيْتَا لِحْنِ الْعَجْجِي عَلَى عُودَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَبَارِ
 لَكَ الْبَارِ أَنْ تَأْتِي سُلَيْمِي وَفِي الْعَرَبِ غَيْرَاتٌ غَيْرُ دَانِ
وَالشَّذِي فِي أَبُو فَحْلَمٍ لِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ نَاصِمٍ
 وَكُنْتُ إِذَا خَاصَمْتُ خَصْمًا كَبَيْتُهُ عَلَى الْوَجْهِ حَتَّى حَاصَمْتَنِي الذُّكَاهُ
 فَلَمَّا تَارَعْنَا الْمُصُومَةَ نِلْتُ عَلَى وَقَالُوا فَرَقَانَا فَكُلَا
 وَقَدْ تَنَلَّى إِلَى الْقَصْدِ الْعَبَّاسِ مِنَ الْفَرَحِ الرِّبَاسِي عَنْ أَبِي دَيْدٍ الْأَنْصَارِي
 وَقَدْ نَعَيْتُ مَالًا مِنْ مَنَاسِي وَالْمَالُ رَجَبٌ لِلْفَتَى مَعْرُوفُ
 طَلَبَ لَعْنَى مَنْ سَاحَى بَعْثَنِي أَنْ الْفَقِيرَ إِلَى الْعَنَى بَعْثَنِي
 قَالَ خَرَجْتُ مِنْ مَنَاسِي
 وَأَحَابِثُ لَيْلٍ نَسَا إِذَا الْكَلْبُ فِي غِيَةِ تَعَمُّقَاتَا فَمَامَ غَلَاوَنَ وَمَا تَارَعْنَا
 نَسِيَ الْكَلْبُ فِي غِيَا قَوْلَهُ وَمَا تَارَعْنَا لَمْ يَلْمِزْ إِلَّا لَمْزًا وَاسْتَدْرَكَ فِي التَّوَرِ قَوْلَهُ
 لَا يَأْتِي قَالَ أَلَمْ تَحْسَبْ هُوَ لَيْسَ فِيهِ نَزْوَ
 لَمَّا مَلَّتْ أُمُّ الْقَيْصِدِ اسْتَجِبَ إِلَى الْخَصْمِ قَوْلُ الْبَنَاتِ حُرُوحُ

وروي قد أغرق في البحر

إِذَا الْمَرْغِثُ الْمُتَوَجَّاهَاتُ بَعْرَهَا عَلَى مَرَعِيهَا ذُو مَتْنٍ لَهْفُوحٍ
 وَرَأَى لَا عَلَى الْخَمِّ نَيْسًا وَلَا نِي لَمَنْ نَهْنِ الْخَمْرُ وَهُوَ نَصِيحٌ
قوله قَوْلُ الْبَنَاتِ يُرِيدُ سَبْرِيغَ الْإِنْبَاءِ وَالْمُسْتَهْ سِدَّةَ الْقَائِرِ وَلَيْسَ بِالْمُؤْمِنِ
 بَعْنِيهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَأْخُذْ سِينَهُ وَلَا تَوَمَّرْ وَقَالَ أَنْزِلْ الرِّقَاعَ لَعَامِلِكُ
 نَسَا تَوَلَّى الْحَيَاءُ وَأَنْزَلَتْ قَدَمَا فِيهِ الْمَشْيُ لَرَزَتْ أُمُّ الْقَاسِمِ
 وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْبَنَاتِ عَارَهَا عَيْنِيهِ أَخُو مِنْ جَارِ جَارِيَةٍ
 وَسَنَانُ أَقْصَدُ الْقَائِرِ فَرَقَتْ فِي غِيَةِ سِينَةٍ وَلَيْسَ بِنَاسِي
 مَعْنَى رَقَّتْ تَهَيَّأَتْ يُقَالُ رَقَّ الشَّرَادُ مَدَّ جَنَاحِيهِ لِيُطِيرَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
 عَلَى حَدِّ تَوَسُّلِنَا كَمَا حَلَّقَ الشَّرُّ **قوله** الْمَرْغِثُ يَقِي إِلَى تَرْصِيعِ تَرْغِثٍ وَلَدَهَا وَيُقَالُ لَهَا
 رَغُوتٌ قَالَ مَرْفَةُ
 لَيْتَ لَنَا مَكَانَ أَمَلِكِ عَمِيرٍ رَغُوتَا خَلَّ قَيْسِنَا نَحْوَرُ
قوله بَعْرَهَا أَيُّ يَغْلِبُهَا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ يَقُولُ عَلِيٌّ فِي الْحَاطَةِ
 وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ كَانَ أَعَزَّ مَعِي فِيهَا وَمِنْ أَمْتَالِ الْعَرَبِ مِنْ عَزَّ بَرَّ وَتَأْوِيلُهُ مَنْ غَلَبَ
 اسْتَلَّتْ وَقَالَ زُهَيْرٌ وَعَزَّنَتْ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ يَقُولُ كَانَ ذَلِكَ أَعَزَّ مَا فِيهِ وَيُقَالُ هَجَّ
 الْفَضِيلُ فَهُوَ لَهْفُوحٌ إِذَا الرِّمَّةُ الضَّرْعُ وَيُقَالُ رَجُلٌ مُلْهِجٌ إِذَا هَجَّتْ هِمَّتُهُ فَيَتَّخِذُ حِلَالًا
 فَيَسْتَلِدُّ عَلَى الضَّرْعِ أَوْ عَلَى أَنْفِ الْفَضِيلِ فَإِذَا جَاءَ لِيُتَرَضِّعَ أَوْ جَمْعُهَا بِالْحِلَالِ فَيَطْرَحُهَا
 عَنْهَا بِرَجْلَيْهَا قَالَ الشَّقَاخُ يَصِفُ أَحْبَادَ
 رَعَى بَارِضًا لَوْ سَمِعِي حَتَّى كَانَمَا يَرَى يَسْفَى الْهَمَى أَخِيَّةً مُلْهِجًا
 الْبَارِضُ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ التَّبَتُّ وَالْهَمَى يَشْبَهُ السَّبِيلَ فَيَقُولُ هُوَ مَا اخْتَدَّ هَذَا
 الْمَرْغِيُّ الَّذِي اسْتَعْمَرَ الْهَمَى وَسَفَاهَا شَوْكًا فَيَقُولُ كَأَنَّهُ يَخْلُوعٌ عَنِ الْهَمَى أَيُّ
 يَرَاهَا كَالْأَحِلَّةِ وَقَوْلُهُ ذُو مَتْنٍ فَالْمُؤْمِنَةُ فِي لَأَمِلَ مَعِي أَحِبَّةٌ وَتَكِبَتْ وَهِيَ
 الْمَوْضِعُ الَّتِي تَقْلُقُ فِي الْأَدْنَى وَقَوْلُهُ الْحَبَّةُ ثَمَامَةٌ مِنْ حَبَاتِ النُّطَمِ وَكَانَتْ ذُو قَوْلِهِ
 تَرَأَى لَا عَلَى لَحْمِهَا وَهِيَ حَبِيَّةٌ وَرَبُّ حُرٍّ عَيْدِي لَحْمٌ حَيْرٌ مَدَّخُ
 يَدَا قَانْدِي وَأَمْدَحِي فَأَشْنَى فَيُتَى أَفْ تَرِيدُ هِرْمَةً حَيْرٌ يَمْدَحُ
قوله قَوْلُ الْبَنَاتِ حُرُوحُ

جاسم وروي عن
وهو من سعد

بَيْتِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيُّ الْبَهَائِ أَفْضَلُ فَقَالَ جَدُّكَ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ بَيْتِ الْحَكَمِ
عَمْرِو بْنِ الْعَسَاءِ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ بَيْتِ الْحَكَمِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ مَا لَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَكَ تَرَدَّدَتْ بِكَ إِلَى جَانِبِكَ وَتَقَرَّبَتْ مِنْ
يَوْمِكَ فَأَيُّهُ أَكْثَرُ لَيْسَ مَعَهَا عَصَصُ أَوْ شَرِبَتْ لَيْسَ مَعَهَا شَرْقُ فَتَأَمَّلْ أَمْرَكَ فَكَانَكَ قَدْ
مِيزْتَ الْحَبِيبَ لِمَقْوَدٍ وَأَخِيَالَ الْمُخْتَرَمَ أَهْلَ الدُّنْيَا أَهْلُ سَمِيرٍ لَا يَحْمِلُونَ عَقْدَ رَحَاهُ
وَأَيُّ غَيْرِهَا قَوْلُهُ تَرَدَّدَتْ بِكَ إِلَى جَانِبِكَ يَقُولُ تَقَرَّبَتْ وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْمَرْدُ لَيْفَةُ
وَقَوْلُهُ عَمْرِو بْنُ وَرْدَانَ مِنَ اللَّيْلِ أَمَّا هِيَ سَاعَاتٍ تَقَرَّبَتْ بَعْضُهَا مِنْ تَقَرُّبِ قَالِ الصَّبَاحُ
بِأَجْزَلِ مَلَوَاهُ أَكْثَرُ مِنْ مَلَوَاهُ عَلَى لَيْلِي رَسَا قَرْنَاهَا سَمَاءُ الْهَلَالِ حَتَّى اخْتَوَقَا
تَاجَ سَمِيرٍ وَأَكْثَرُ مِنَ الْإِعْيَاءِ وَالْوَجِيفِ شَرِبَتْ مِنَ الشَّيْرِ وَنَصَبَتْ عَلَى اللَّيَالِي لَأَنَّهُ مُصَدِّقُ
مِنْ قَوْلِهِ مَلَوَاهُ الْأَيُّ وَلَيْسَ بِهَذَا الْعَمَلِ وَلَكِنْ تَقْدِيرُ مَلَوَاهُ الْأَيُّ مِنْ مِثْلِ لَيْلِي اللَّيَالِي
فَمَا تَقُولُ رَيْدُ شَرْبِ الْإِبِلِ إِنَّمَا التَّقْدِيرُ شَرْبُ شَرْبِ الْإِبِلِ فَيُشَلُّ نَفْسُ وَلَكِنْ
ذَا حَذَفْتَ الْمُصَافَ اسْتَفْتَى بِأَنَّ الظَّاهِرَ يَبْتَدِئُهُ وَقَامَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ مَقَامُهُ فِي
الْإِعْرَابِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَسُلُ لِقَرْيَةٍ نَصَبَتْ لَأَنَّهُ كَانَ وَأَسْأَلُ
أَهْلَ قَرْيَةٍ وَيَقُولُ بَنُو فَلَانٍ يَطْلُوهُمْ الطَّرِيقُ شَرِبَتْ أَهْلُ الطَّرِيقِ فُحِذَفَتْ أَهْلُ
مَرَقَّتِ الطَّرِيقُ لَأَنَّهُ فِي مَوْجِعِ مَرْفُوعٍ فَعَلَّ هَذَا فَيُقَرَّرُ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ سَمَاءُ
الْهَلَالِ تَمَّاهُ أَعْلَاهُ وَنَصَبَتْ سَمَاءُ يَرْيَدُ مَلَوَاهُ الْأَيُّ كَمَا طَوَّيْتُ اللَّيَالِي سَمَاءُ
الْهَلَالِ وَالشَّاهِدُ عَلَى أَنَّهُ بَرِيدُ أَعْلَاهُ قَوْلُ مَا بَيْنَ

سَمَاءُ تَمَّاهُ أَعْلَاهُ سَمَاءُ يَرْيَدُ مَلَوَاهُ الْأَيُّ كَمَا طَوَّيْتُ اللَّيَالِي سَمَاءُ
وَبَرَزَ مَعْقِبُهُ أَمَّا سَمَاءُ تَمَّاهُ أَعْلَاهُ سَمَاءُ يَرْيَدُ مَلَوَاهُ الْأَيُّ كَمَا طَوَّيْتُ اللَّيَالِي سَمَاءُ
مَا تَبَيَّنَ عَلَى الثَّابِتِ عَلَى أَصْلِهِ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْبَيَاءِ أَطْهَرَتْ الْبَيَاءُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَادِي
أَطْهَرَتْ فِيهِ الْوَادِي وَتَقُولُ شَفَاوَةً لَأَنَّهُ مِنَ الشَّفَاوَةِ وَتَقُولُ هَذَا أَمْرًا سَعْيًا إِذَا ارْتَدَّتْ
لَيْسَ عَلَى مَقْدَمِهِ كَبِيرٌ فَإِنْ لَيْسَتْ عَلَى التَّذْكِيرِ قَالَتْ الْبَيَاءُ وَالْوَادِي وَهَمَزٌ لِيَنَّ لَا فَرَقَ
بَيْنَهُمَا بَعْدَ فَعَلَتْ سَعْيًا وَهَمَزًا يَأْتِي فَإِنْ أَتَيْتَ فَعَلْتَ سَعْيًا وَهَمَزًا وَهَمَزًا وَهَمَزًا
يَأْتِي لَأَنَّهُ تَذْكِيرُ الْمُسْمَرِ وَإِنْ لَيْسَ لَمْ تَذْكِرْ إِلَّا ظَهَرَ وَأَمَّا السَّمَاءُ مِنَ الْوَادِي لَأَنَّهُ
الْأَسْلُ تَابِعُوا إِذَا ارْتَفَعَ رَسَا كُلُّ لَيْلٍ سَعْيًا وَقَوْلُهُ حَتَّى اخْتَوَقَا يَقُولُ اخْتَوَجَّ

وَأَمَّا هُوَ فَعَمْرُو بْنُ الْحَقِيقِ وَالْحَقِيقُ الْقَائِمُ مِنَ الْوَادِي يَفُوجُ مِيدِقُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
إِذَا نَذَرَ قَوْلُهُ بِالْأَحْقَافِ أَيُّ مَوْجِعٍ هُوَ هَكَذَا وَقَالَ خَلُّ مَلِكٍ رِطَالِبٍ رِطَالِبُ اللَّهِ
تَعَالَى عَنْهُ وَهُوَ فِي خُطْبَةٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لَنَا الدُّنْيَا فَقَالَ مَا تَصِفُ مِنْ دَارٍ
وَلَهَا عَمَاءُ وَآخِرُهَا مَاءُ وَحَلَالُهَا حِسَابُ وَفِي حَرَمِهَا عِفَاتُ مَنْ مَعَ فِيهَا أَمِنْ وَفِي
بَيْتِهَا بَيْدَمٌ وَمِنْ أَسْتَفَى فِيهَا فَمِنْ وَمِنْ أَمْتَرُ فِيهَا حَرَمٌ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ رِزَابٍ
الْحَارِثِيُّ كُنْتُ عَامِلًا لِأَيُّ مَوْجِعٍ الْأَشْعَرِيَّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَا مَرْءُ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ هُوَ وَمَالُهُ وَأَنْ يَسْتَفِيحُوا جَمِيعًا فَلَمَّا قَدِمَا
أَتَيْتَ بَرَقًا فَعَلْتَ بَارِقًا مُسْتَرْدِدًا وَأَرْبَعُ أَيُّ لَهَيْتَاتٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنْ يَرَى فِيهَا عَمَالَهُ فَإِنْ مَا لَأَنَّ بِلَا سُوْرَةٍ فَاتَّخَذَتْ حَتَيْنِ مَعَارِفِينَ وَلَيْسَتْ حَبَّةٌ مَوْجِعٍ
وَلَيْسَتْ عَمَامَتِي عَلَى رَأْسِي قَدْ حَلَلْنَا عَلَى عَمْرٍ فَصَفَّيْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَصَقَّدَ فِينَا وَصَوَّبَ فَسَلَّمَ
تَأَخَّذَ عَيْبَهُ أَحَدًا غَيْرِي قَدْ عَابَنِي فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ الرَّبِيعُ بْنُ رِزَابٍ الْحَارِثِيُّ
قَالَ وَمَا تَقُولُ مِنْ أَعْمَالِي فَقُلْتُ الْبَحْرَيْنِ قَالَ كَمْ تَرْتَزِقُ قُلْتُ أَلَا قَالَ كَبِيرٌ مَا تَصْنَعُ
يَا قُلْتُ اتَّقَوْتُ مِنْهُ شَيْئًا وَأَعُوذُ بِهِ عَلَى أَقَارِبِي فَمَا قِيلَ مِنْهُ فَعَلَى فَقَرَأَ الْمُسْلِمِينَ
قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَجْعَلَ إِلَى مَوْجِعِكَ فَجَعَلْتُ إِلَى مَوْجِعِي مِنَ الصَّيْفِ فَصَقَّدَ فِينَا وَصَوَّبَ
فَلَمْ تَقْعُ عَيْنُهُ إِلَّا عَلَى قَدْ عَابَنِي فَقَالَ كَمْ سَيْتُكَ قُلْتُ حَسْرٌ وَأَرْبَعُونَ سَةً قَالَ الْآنَ
جِئْتُ اسْتَخَفَّكَ ثُمَّ دَعَا بِالْعَصَامِ وَأَصْحَابِي حَدِيثَ عَمْرٍ هُمُ بِلَا لِي الْعَيْنِ وَقَدْ تَجَوَّعْتُ
لَهُ فَأَتَى بِحَمْرٍ وَأَكْسَارٍ بَعِيرٍ فَعَمِلَ أَصْحَابِي بِعَاقُونَ ذَلِكَ وَجَعَلْتُ كُلُّ قَاجِيَةٍ
فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ يَلْعَلِي مِنْ بَيْنِهِمْ سَمِعْتُ مِنْي كَلِمَةً تَمَلَّيْتُ أَيْ نَحْتُ فِي
الْأَرْضِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الشَّيْءَ يَحْتَاجُ جُرْحَ الْإِسْلَامِ فَكُلُّ عَمْدَةٍ إِلَى
الْعَامِ لَيْسَ مِنْ هَذَا فَرَحَرِي ثُمَّ قَالَ كَيْفَ قُلْتُ فَقُلْتُ أَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَنْظُرَ
إِلَى قَوْلِكَ مِنْ تَحْيِيْنٍ فَجَعَلْتُ لَكَ قَوْلَ رَدِّكَ إِيَّاهُ يَوْمَ وَنُصَحَّ بِكَ لَخْمٍ كَذِبُ قَوْلِي
يَا لَخْمٍ لَيْسَ وَاللَّهِ غَرِيبًا فَسَكَنَ مِنْ غَرِيبِهِ وَقَالَ أَهْلُهَا غَرَّتْ فَهَلَّتْ ثُمَّ فَقَرَأَ الرَّبِيعُ
أَمَّا لَوْ شَاءَ مَلَأْنَا هَذِهِ الرِّجَابَ مِنْ سَلَامٍ وَسَبَابٍ وَكِبَرٍ رَيْتَ مِنْهُ
عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَوْمٌ شَهْرَاءُ فَقَالَ دَخَلْتُمْ طَبِيبًا كَرِهْتُمْ حَيَاةً كَرِهْتُمْ دُنْيَا شَمَّ
أَمْرًا مَوْجِعًا بِأَقْرَابِي وَأَنْ لَيْسَتْ دَلِيلُ أَصْحَابِي فَهَلَّ فَلَمَّهَا عَلَى رَأْسِي يَوْمَ رَزَمَ

فَأَوْتَحَى

أَقَارِبِي

بَيْتِ

بعضها على بعض على غير استواء يقال رجل لوث إذا كان شديدا وذلك من
 لوث وزل الوث إذا كان أهوج وهو مأخوذ من اللوثة وحديث عبد الحميد
 ابن المقداد قال سئل الأصمعي عن المختون المسمى قيس بن معاذ فثبتته وقال لم
 يكن مختونا ولكن كانت به لوثة كلوثة أبي حنيفة الشاعر وقيل للأشعث بن معدي
 معدي كربت الكندي يسميكم تعرفون السود وفي الصبي منكم قال إذا كان ملوث
 إلا زرع طويل القرلة سائل القرلة كان به لوثة فلتنا نشتك في سوديه وقوله
 ثوبى بالحمير غير يضارب يد طريا يقال لحمة عريضة وشواء غير يضارب يد الطراء
 قال العسافي هو السموة ل

إذا ما قامني لحم عريض شربت ذراع بكرى شتوية
 وقوله صلاتي فمنا ما عيل بالنار طبا وشيا يقال صلت الحنبل إذا شويت
 وصلت اللحم إذا طبخت على وجهه وقوله سبائك يريد ما يسبك من الدقيق فيؤخذ
 خالصه يريد الحواري وكانت العرب تسمى الرقاق السبائك وأصله ما ذكرنا
 والصناب صناع يتخذ من الحرذل والزبيب ومن ذلك قيل للفرس صنبا إذا
 كان في ذلك الزمن وكان جريزا اشترى جارية من رجل يقال له زيد من أهل
 البصرة ففكرت جريزا وحملت فحينئذ إلى زيد فقال جريز

تكلني معيشة آل زيد
 وقالت لا تنعم كسم زيد
 ومن في المرقق والعتاب
 وما عني وليس معي شباي

فقال المرزوق
 فإن تفرصك عجة آل زيد
 وبعدك المرقق والعتاب
 يعيش بما تعيش به الكلاب

وقوله أكنان يعني فإن الكثر وأجدل والوصل العظيم يتصل بالعليه من
 الغيم فانه له نوع طوم فمنا به فانه بها وقد نعتهم قال أبو عبيد
 الطميطون عزان فزنا العرب ثلاثة ففارس تميم عتيبة بن الحرث بن شهاب
 الحذلي تيمية بن يربوع بن نائلة شياد القوارس وشيم الفريمان وفارس قيس
 بن العليل بن مالك بن حنظل بن كلاب وفارس ربيعة بسطام بن قيس بن

الكبريت في بعض النسخة فانه لا يملك
 من بعض النسخة فانه لا يملك
 من بعض النسخة فانه لا يملك
 من بعض النسخة فانه لا يملك

العواس

مستودع قيس بن خالد أحد بني شيبان بن نعلان بن نكاح بن صفي بن علي بن
 بكر بن ديار قال شمة اختلجوا فيهم حتى نفوا عليهم سقطا بعهمة وقوله
 عزت يقول ذهبته يقال غار الرجل إذا أتى القود وناحيته ما أحقق من الأرض
 وأخذ إذا أتى نجاد أو ناحيته ما ارتفع من الأرض ولا يقال سار كما يقال غار
 وأخذ وبليت الأعشى ينشد على هذا

سعى يرى ما لا ترون وذكره
 لغزى ما في البلاد وأخذ

وقوله سكر من شره يقول من حذو وكذا يقال في كل شيء في السبيل والنهم والرجل
 وغيره لك وقوله حنين مطارقين تأويله مطبقين يقال مطارقت نعلي إذا اطبقتا
 ومن قال بارقت وأطرقت فقد أخطأ ويقال لكل ما صوف قد طوي قال والزمية

طراق الحواري ساقط فوق ربيعة
 لدى كلبه في ريشه يترقرق

قوله ربيعة موضع ارتجاع قال الله عز وجل أنبون كل ربيع أنة نقبون وهو جمع
 ربيعة وقال الشعاع

تغن له بمدب كل واد
 إذا ما الغيث خفل كل ربيع

قال أبو العباس ومحمد بن العباس بن الفرج الزياتي عن الأصمعي قال قال عدوي بن
 الفضل خرجت إلى أمير المؤمنين عمن بن عبد العزيز استخف به يرا بالعدبة فقال
 وابن العدبة فقلت على كلبتي من البصر فتأست لا يكون يفر هذا الموضع ما
 فاعترى واشترط على أن أؤل شارب بن سبيل قال فحفرته في خفية وهو يطلب
 فسمعت يقول أيتها الناس إنكم ميتون ثم إنكم متبعون ثم إنكم محاسبون فلعزى
 لن كنتم صادقين لقد قضرته ولئن كنتم كاذبين لقد هلكتم أيتها الناس إنهم يتقرون
 له رزق برأس حبل أو حنصيف رزق يابيه فأتوا الله وأخروا في الطلب قال فأتت
 عندك شهر ما يري إلا اشتاع كلابه فانه حنصيف يعني المستقر من الأرض إذ أخذ
 عن الحبل ولا يقال حنصيف إلا بحضر حبل يقال حنصيف الحبل ويخرج لجس فينفض
 بأن هذا لا يكون إلا له ومن ذلك قول امرئ القيس نظرت إليه قائما بالحصيف
 قال علي بن أبي طالب ربي الله تعالى عنه يا ابن آدم لا تحرمهم يومك أبد ولا يأت
 على يومك الذي أنت فيه فانه إن يعلم من أحلك يأت فيه رزقك وغنة نالك

نحو كلبه سعدية

سني كانت أم أئنا
أفني ونفعل مثل ما فعلوا

قال الأمر

لمى جسم عن كل مكرم	فهيئ لها عمرو بن كلثوم
يماخرونها مذ كان أولهم	للكرمال يعز غير مستوم
إن القديم إذا ما ضاع آخر	كسا عذله الأيام تحوم

و قال عامر بن الطفيل العامري

إني وإن كنت ابن فارس عامر	وفي السير منها والفرج المهدب
فما سودتني عامر عن وراثة	أبى الله أن أسمو بأم ولا أب
ولكني أخى جهاها وأشبع	إذا ما أروى من رماها بمقتب

ول نويسر وأند في هذه الأبيات محمد بن الحسن المعروف بابن الحرز ويكنى
أبا عبد الله العامري بن الطفيل الغنوي قال أبو الحسن قال الأصمعي وكان عامر بن الطفيل
يلقب محباً للحسن شعراً وأولها

العامري

تقول ابنة العامري مالم تغد	أراك ضحياً كالسليم المذهب
فقلت لها هي الذي تعلينته	من التاريخ حتى ربيد وأرحب
إن أغر زيدا أغر قوماً أعز	مركبهم في النجى شبر مركب
وإن أغر حتى خفي قوماً أوفر	شفاء وسير النادر للنازب
فما أدرك الأوتار مثل محقق	يا خرد طاروا الغيب المنذب
وسمعت جلي وأبيض بامتير	ورغب دلايلاً لعزير المتورب
سلاخ أمير قد تعلم أسرارته	طلوت لئلا تاراب لرحال مقلب

منه ما في بانشاد أبي نقباس على رجليه لا أنه روى من رماها بمقتب السليم
أند في وقيل له سليم معا ولا بالسلامة ورسيه وأرحب حيان من اليمن وانشاد
ما يكون لك عند من أصابهم من البرة ومن قال تار فقد انصا والمناوي الذي
يأشك لطلب نار عندك يقال أب يورب إذا رجع والتأويث في غير هذا الكثير
في التاريخ لا توفيق والأوتار والأحقاد وحدها جعد وورث من لا خرد القرس
المفسر أشعر لا خرد لئلا تار أنصا والغيب السعة والسلك الطويل الذي قد أيد

شعر

العامري
العامري
العامري

عليه من العقد والسلا والحرير ومنه قيل للطويل المرقب منبذ وخطي
رئح منسوب إلى الخط وهو خزين بالبحرير يغلا لها نيت قصي الزماح وقال
الأصمعي لبت بها رماح ولكن سيفته كانت وقت إليها رماح وأزفت
بها في بعض السنين المتقدية فيقول للملك الزماح الخطية ثم عثم كل رنج هذا
النسب إلى اليوم والترغف الذرع الزقية للذقية الشج والثوب الذي
تضعفه الرياح فيذهب ويحج وهو من ثاب يتوب إذا رجع وإنما سمي
القديم عديراً لأن الشيل ما دونه أي تركه قال **لعاب** من وقته فكنس
مضرات الحرير يبرير يقال رطل دوسير إذا كان ذا مشقة على العذو وقال
مهمل من ربيعة القليل

روى
العامري

قيل ما قيل امرء عسير	وهام من مرة ذو مسير
----------------------	---------------------

وقوله خطيتم ليوت الشام يريد ما كان من نصير بن شدت العقيل وهو عقيل بن
كعب بن ربيعة **وه** له وأبور جمع ويراد أن نصبت الوأ من غير علة فهزمها
جائز وقد ذكرنا ذلك قبل **وه** **لخمرة** **الصب** **الصب** **الصب**

ألا لله در المحي كعب	دوى العدي المصاعف الخويل
أما فيهم كريمة مثل نصير	لورع عنهم سنان الخويل
شيوخهم مئير كل يوم	كيف أحى القزازة بالذليل
وليسوا مثل غيرهم ولكن	يفضغ القوم من قبل العقول
فأين قوارس الشكار منهم	وجعد والجريرش ذو الفصول
وإن عبادة الحشاة عنهم	إذا ما ضاق مطلق المسبيل

في هذا الألبه در المحي كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن
كثير بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وقوله أما
فيهم كريمة مثل نصير يعني نصير بن شدت أحد بني عقيل بن كعب بن ربيعة وقوله يورع
عنهم سنان الخويل هو مثل من يورع عنهم لئلا يمسواهم عن الحرب بمنزلة التورع في غيرهما
العقل ويورع بكف ويورع ويدفع وقوله في الذير إنما هو الكعب عن الحرام وصار في
الحديث لا سطر والى صومير ولا إلى سلاية ولكن أنظر والى ورع إذا شق

وَمَقَاتُهُ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الدِّيَارِ وَالْمَدِينَةِ وَالْقَصْدِ ثُمَّ أَبَانَ ذَلِكَ بِمَقُولِهِ
 سَوَّخُهُمْ تَمِيرُ كُلُّ يَوْمٍ يُقَالُ سَأَى الْفُلُ انْتِاقَهُ فَتَوَخَّاهَا وَذَلِكَ إِذَا ذَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
 تَوَخَّاهُ وَلَكِنْ يَغْتَرُّهَا اغْتَرَّاهَا وَقَوْلُ الْعَرَبِ إِنَّ ذَلِكَ أَكْرَمُ النَّتَاجِ وَذَلِكَ
 لِأَنَّ الْوَلَدَ يَخْرُجُ صُلْبًا مَذْكُورًا وَيُقَالُ لَذَلِكَ الْجَمْلُ الَّذِي يَقَعُ مِنَ الشَّوْخِ وَالْإِعْرَاضِ
 بِقَارَةٍ وَعِزَّاضٍ يُقَالُ حَمَلَتْهُ عِزَّاسًا وَحَمَلَتْهُ بِقَارَةً يَأْتِي قَالَ الزَّاهِي

فَلَا يُسَلِّحُ إِلَّا بِقَارَةٍ عِزَّاسًا وَلَا يُسَرِّقُ إِلَّا عِزَّاسًا

وَقَالَ الطَّبَرِيُّ مَاتَ

سَوَّخُهُ تَمِيرُ كُلُّ يَوْمٍ	لَيْسَ سَبْدًا
لَمْ يَجْعَلْ عَشْرِينَ يَوْمًا	وَنِيْلَتِ

قَوْلُهُ سَبْدًا هِيَ الْجَرِيَّةُ الْقَدِيرُ يُقَالُ لِلْجَرِيَّةِ الْقَدِيرِ سَبْدَانَةٌ وَسَبْدَانَةٌ
 وَاسْمُ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ وَرَعْمُ الْأَمْعَى أَنَّ الْكِرَامَ مِنْ حَلْقِ الرَّحِمِ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي
 هَذَا الشَّعْرِ وَقَوْلُهُ نَجَّيْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا أَمْ هُوَ أَنْ يَرِيدَ بَعْدَ اخْتِلَافٍ مِنْ حَيْثُ حَمَلَتْ
 أَيَّامًا نَحْوَ الَّذِي عَدَّ فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلَّا مُحْكَمًا قَالَ الْخَطَّابُ

إِلَّا دُمَا مِنْهَا كَالسَّيْبَةِ نَجَّيْتُهُ بِالْحَوْلِ حَتَّى رَأَتْ شَرَّ أَعْدِيدِهَا

وَالْعَرَانُ الْعَرَّةُ وَالْمَصَادِرُ تَقَعُ عَلَى قَوْلِهِ لَيْسَ الْعَرَّةُ يُقَالُ عَرَّ عَرًّا وَعَرَّاهُ كَقَوْلِ
 الشَّرَّاسَةِ وَالضَّرَامَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِسَقَامَةٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ لَيْسَ
 ضَلَالَةً وَقَوْلُهُ قَائِرُ قَوَارِيرِ السَّلَاطِ يُرِيدُ بِسَلَمَةِ الْخَيْرِ وَبِنَيْ سَلَمَةِ الشَّرِّ ابْتَدَى
 قَشِيرِينَ كَيْفَ وَجَّعَ لَا تَهْ يُرِيدُ أَيْ جَمَعَ كَمَا قَوْلُ الْمُهَاجِرَةِ وَالْمَسَافَةِ فَجَمَعَهُمْ
 عَلَى اسْمِ الْأَبِ عَلَى الْمُهَاجِرَةِ وَمَنْعَ وَكَذَلِكَ الْمَنَادَةُ وَقَدْ سَرَّتِ الْحُجَّةُ فِي هَذَا وَحَدَّثَنَا
 كُتُبُ الْأَجْرَيْنِ بَرَكْتَ وَسَوْعِبَادَةُ مِنْ عِيَالٍ بِرَكْبٍ وَقَالَ الْحُكَّامُ يُرِيدُ الْقِسْمَةَ
 وَكَرَاهَا بِأَحْسَنَةٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَنَبِيٍّ أَنْ مَبْعُوتَةٍ قَالَ لِي فَعَلْتُ بِرَحْمَةِ طَلَّةِ الشَّابَةِ
 مَا تَقُولُ فِي عِيَالٍ مِنْ سَقَمَةٍ فَقَالَ عِيَالُ طَلَّةٍ وَأَعْيَانُ بِنَاهُ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي
 عِيَالٍ قَالَ خَيْرٌ أَحْسَنُ إِنْ صَادَمَتْهُ أَدَاؤُهُ أَنْ تَرَكْتَهُ تَرَكْتُكَ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي
 الْبَيْتِ قَالَ سَبْدًا وَأَوْدَةً وَاسْتَدَّ سَعَادَةً لِنَفْسِهِ وَنَسَبَ هَذَا لِنَفْسِهِ كَمَا

أَنَّ تَعْلِيلَهُ فِيهِمْ يَكُنَّى أَبَا سَعْدٍ كَانَ تَقْلَعًا إِلَى أَنْ يَصْرِفَ خَيْمَةَ الطَّائِفِ سَمَّ

أَحَدَ نَحْوِ بَنِيهَا كَانَ أَبُو سَعْدٍ وَابْنًا عَلَى الْعَرَبِ وَكُنِيَ أَبُو سَعْدٍ إِنْ عَمَارَةً بِأَمْرٍ أَنْ
 يَصْعَقُ بَدَنُ فِي يَدَيْ أَبِي سَعْدٍ فَقَالَ عَمَارَةُ

دَعَا فِي أَبُو سَعْدٍ وَأَفْدَى نَيْفَةً	وَلَوْ وَمَا أَنْ تَعْلَى النَّصَاحَةِ
لَا جَزْرَ لِحْيَةٍ بَيْنَهُمَا كَالَّذِي	دَعَا الْقَارِطُ حَنْفَةً وَهُوَ نَارٌ
أَوِ الْبَرْجِيِّ هَبْنِ أَهْدَاءَ حَيْبَةٍ	لِسَارِ عَلَيْهَا مُوقِدَانِ وَدَائِجِ
وَدَائِجِي أَبِي سَعْدٍ وَكَانَ حَاوِيًا	بَصِيرًا وَأَنْ صَافَتْ عَلَيْهِ الْمَسَارِجِ
بَاعَارِيهِ مَلْعُونٌ بَيْنَهُمَا سَيْفُهُ	عَلَى قَوْمِهِ وَالْقَوْلُ عَافٍ وَجَارِحِ
وَنَصْرُ الْقَتْلِ فِي الْحَرْبِ أَعْدَاءُ قَوْمِهِ	عَلَى قَوْمِهِ لِلْمَرْءِ ذِي الظُّفْرِ فَاصْنَعِ

قَوْلُهُ لَا جَزْرَ لِحْيَةٍ بَيْنَهُمَا أَيُّ لَا كَوْنُ جَزْرَةٍ لَهُ وَالْحَزْرُ الْبِدَّةُ تَحْمَرُ يُقَالُ
 أَجَزْتُ فَلَانًا وَتَرَكْتُ فَلَانًا جَزْرًا قَالَ عَنَرْتُ

إِنْ شَتَا عَرَضِي فَإِنْ أَبَا كَا جَزْرًا لِسَاعٍ وَكُلُّ نَسِيرٍ قَشْعِيمٍ

وَقَوْلُهُ كَالَّذِي دَعَا الْقَارِطُ حَنْفَةً وَهُوَ نَارٌ فَمِنْ هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْبَرْجِيِّينَ قَارِطٌ خَرَجَ
 يَنْتَقِي قَرْطًا مِنْ بَعْدِ فَهَشْنَتُهُ حَتَّى قَامَتْ فَهُوَ أَحَدُ الْقَارِطِينَ وَالْقَارِطُ الْأَوَّلُ مِنْ
 عَرَّةٍ وَكَانَ خَرَجَ مِنْ بَنِي عَمٍّ لَهُ فِي طَلَبِ الْقَرْطِ فَقَتَلَهُ ابْنُ عَمِّهِ لَا تَهْ كَانَ سِيرِيْدُ
 أَبْنَتِهِ فَصَعَّهَا مِنْهَا قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ

وَحَتَّى يَوْتِ الْقَارِطُ لَانِ كَلَاهُمَا وَنَشْرُ فِي الْهَلْكِ كَكَلِبٍ لَوَاكِلِ

وَقَوْلُهُ كَالَّذِي دَعَا الْقَارِطُ حَنْفَةً هَاهُنَا فِي حَنْفَةٍ تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي وَتَقْدِيرُهُ كَالسَّبَبِ
 الَّذِي دَعَا الْقَارِطُ حَنْفَةً وَقَوْلُهُ أَوِ الْبَرْجِيِّ فَهَذَا رَجُلٌ مِنَ الْبَرْجِيِّينَ وَهُمْ بَنُو مَا لِكِ
 ابْنِ حَنْظَلَةَ كَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ لَمَّا قَتَلَ بَيْنَهُ دَارِمًا بِأَوَارَةٍ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ
 أَخَاهُ أَسْعَدَ بْنَ الْمَذْرُوعِ كَانَ مُسْتَرْصِعًا فِي بَنِي دَارِمٍ فِي حَجَرٍ حَاجِبٍ بَنِي دَارِمٍ مِنْ
 عَدُوِّ بَنِي دَارِمٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ أَنْصَرَفَ ذَلِكَ يَوْمٍ مِنْ مَسِيدٍ وَبِهِ تِلْدٌ فَعَبَّتْ
 كَانَتْ الْمَلُوكُ قَرْمَاءَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي دَارِمٍ يَسْمُوهُ فَعَتْلَهُ فَبَيَّ ذَلِكَ يَقُولُ لِقَائِهِ وَهُوَ
 عَمْرُو بْنُ مَلْعُوطِ الطَّائِفِ لِعَمْرُو بْنِ هِنْدٍ

فَأَقْتُلْ دَارِمًا لَا أَرَى فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ دَارِمَةٍ

نَعَزَاهُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ فَعَتْلَهُ يَوْمَ الْقَيْدِ وَبِهِ أَرَاهُ مَعْدِيكَ يَقُولُ لَا عَسَى

بِرَجُلٍ

وَيَكُونُ فِي الشَّرَفِ الْمَوَاقِفُ	وَيَكُونُ فِي الشَّرَفِ الْمَوَاقِفُ
أَبْنَاءُ قَوْمٍ قَتَلُوا	أَبْنَاءُ قَوْمٍ قَتَلُوا

ثُمَّ أَقْسَمَ عَمْرُو بْنُ هِزْرِ لِيُخَوِّقَ مِنْهُمْ مِائَةً فَبَدَّ لَهُ سَيْحٌ خَيْرٌ فَاخَذَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَجُلًا فَقَدَّهُمْ فِي النَّارِ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّقَهُمْ بِعُجُوزٍ مِنْهُمْ لِيَتَكَلَّمَ لَعَنَهُ فَلَمَّا أَمْرُهَا قَالَتْ الْعُجُوزُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ أَحْبَابَ الْأَخْبَارِ أَلَمْ يَمُوتِ الْمَرْءُ بِنْتُ نَضْلَةَ الْأَفْقَى يَفْدِي هَذَا الْعُجُوزَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَتْ هِيَ مَاتَ وَالْقِيَانُ حَمَامًا وَمَرَّ وَافِدٌ لِبَرٍّ أَيْمٍ وَهُوَ الَّذِي دَكَرْتُ مَا قَاسْتُمْ رَأْحَةَ الْخَمِّ فَظَنُّوا أَنَّ الْمَلِكَ يَتَعَدَّدُ طَعَامًا فَفَرَّجَ إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَيْتُ الْكَلْبِ أَنَا وَافِدٌ الْبَرِّ أَيْمٍ قَالَتْ عَمْرُو إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدٌ الْبَرِّ أَيْمٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَقَدَّ فِي النَّارِ فَبَيَّ ذَلِكَ يَقُولُ خَيْرٌ بِصَبْرٍ الْقُرْذُقِ

أَبْنَاءُ الَّذِينَ سَارَ عَمْرُو وَخَرُّوا	أَبْنَاءُ الَّذِينَ سَارَ عَمْرُو وَخَرُّوا
أَمْ أَيْنَ أَسْعَدَ فَيْكُمُ الْمُسْتَرْفَعُ	أَمْ أَيْنَ أَسْعَدَ فَيْكُمُ الْمُسْتَرْفَعُ

وَقَالَ أَيْضًا

رَأَى عَمْرُو قَدْ قَدَّ جَرِيثُهُ	رَأَى عَمْرُو قَدْ قَدَّ جَرِيثُهُ
وَأَذَرَ عَمْرُو رَأْسَهُ الْبَرَّاجِمِ	وَأَذَرَ عَمْرُو رَأْسَهُ الْبَرَّاجِمِ

وَقَالَ الطَّرِيقُ مَخَاجُ

وَدَارُهُ قَدْ قَدَّ فَسَامُهُمْ مِائَةً	وَدَارُهُ قَدْ قَدَّ فَسَامُهُمْ مِائَةً
يَنْزِلُونَ بِالسُّنُورِ مِنْهَا وَيُوقِدُهَا	يَنْزِلُونَ بِالسُّنُورِ مِنْهَا وَيُوقِدُهَا

وَلِذَلِكَ عُمِرَتْ تَنُومِيْنِيْمٌ بِحُبِّ الطَّعَامِ يَقْنِي لَطْمِجَ الْبَرْجِيْمِ فِي الْأَكْلِ قَالَتْ بَرِيدٌ عَمْرُو بْنُ لَقْنٍ أَحَدُ بَنِي عَمْرُو بْنِ كِلَابٍ

أَلَا أَبْلَغُ لَكَ بَنِي تَمِيمٍ	بَايَةَ مَا يَحْبُونَ الْعَلَمَا مَا
-----------------------------------	--------------------------------------

وَقَالَ آخِرُ

إِذَا مَا مَاتَ مِنْ تَمِيمٍ	فَسَرَّكَ أَنْ يَغِيثَ فَيْحِي مِزَادِ
مُخْبِرٌ أَوْ يَخْبِرُ أَوْ يَمْتَرِ	أَوْ الشَّقَى الْمَلَقْتُ فِي الْجَادِ
رَأَى يَنْقُطُ الْمَطَامُ حَوْلًا	لِيَأْكُلَ رَأْسَ لَقْنٍ بَنِي عَادِ

وَقَالَ لَقْنٌ بَنِي تَمِيمٍ يَقْنِي الزَّاجِعَ إِلَى عَقْلِ يُقَالُ فَلَا لَقْنٍ بَنِي تَمِيمٍ وَلَقْنٌ بَنِي تَمِيمٍ بَنِي تَمِيمٍ لَا مَقْدَرَهُ وَأَمَّا يُقَالُ هَذَا الطَّعَامُ لَقْنٌ لَكِنْ إِذَا نَزَلَ

وَأَفْدَ لَبْرَأِيمِ

الْأَمَاقِ

كُنْ دَارِيْعٌ وَمَنْ قَالَ نَزَلَ فِي هَذَا الْمَقَامِ فَقَدْ أَخْطَأَ قَالَ حَذَانُ رَجُلٌ قَدِمَ مِنْ شَحْرِ

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ سَبِيحَ حَوْرِيْنِ	جُلُوسًا لَيْسَ بَيْنَهُمَا حَلِيْسٌ
يَلْسَتُ مِنْ أَلَى أَقْبَلْتُ أَبْغِي	لَكِنْ بَيْنَهُمَا رَتِي رَنْبَلٌ يُوَسِّسُ
إِذَا مَا قُلْتُ أَتَمُّهُ لَا يَفِي	تَشَابَهَتْ لِمَا كَيْبُ وَالرُّؤُوسُ

قَوْلُهُ جُلُوسًا لَيْسَ بَيْنَهُمَا حَلِيْسٌ يَقُولُ هُوَ لَا قَوْمٌ لَا يَتَجَمَّعُ النَّاسُ مَعَهُمْ فَهِيَ فَلَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُهُمْ هَذَا مِنْ أَفْجِ الْجَهَاءِ وَمِنْ أَنْتِ الْعَرَبِ سَمْتُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ وَمَعْنَاهُ فِي مَا دُوْنِهِمْ وَقِيلَ أَدِيمُهُ وَمَا دُوْنُكُمْ مِثْلُ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ وَتَقُولُ الْحَكَمَاءُ مَنْ كَثُرَ حَيَاتُهُ كَثُرَ رَأْسُهُ وَقَالَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ لِيَدِيهِ يَا بَنِي إِذَا عَدَا عَلَيْكُمْ الرَّجُلُ وَدَاعٌ مُسَلِّمًا فَكُنْ بِذَلِكَ تَقَاضِيَا وَقَالَ آخِرُ

أَرْوَحُ لَتَسْلِيْمٍ عَلَيْكَ وَأَعْتَدِي	وَحَسْبُكَ يَا تَسْلِيْمٌ مَعِي تَقَاضِيَا
كُنْ يَطْلُبُ لِمَا لَا يَنْتَالُهُ	عَنَاءٌ وَبِالْبَاسِ الْمَصْرَعُ تَاهِيَا

وَدَجَمَا قَالَ أَبُو الْقَبَّاسِ هُوَ مُصْرَعٌ بِكُسْرِ الرَّاءِ وَمِنْ أَحْسَنِ الْمَدْحِ قَوْلُ زُهَيْرِ

فَدَجَعَلَ الْعَالَمُونَ الْخَيْرَ فِي قَرْنِهِ	أَوَّالَتَا يُلَوِّدُ إِلَى أُنْوَايِرٍ طَرَفَا
---	---

وَقَالَ دُرَيْمَةُ إِنَّ أَلْدَى حَيْثُ تَرَى الضُّعْفَا طَا وَقَالَ آخِرُ

يُرْدِيهِ النَّاسُ عَلَى مَسَابِدِهِ	وَالْمَشْرَبُ لَعْدَتُ كَثِيرِ الزَّحَامِ
--------------------------------------	---

وَقَالَ الشَّجْعِيُّ فِي مُحَمَّدِ بْنِ مَضُورٍ

عَلَى بَابِ ابْنِ مَضُورٍ	عَلَامَاتُ مِنَ التَّنْبِيلِ
جَمَاعَاتُ وَحَسْبُ الْبَسَا	بِئْسَ لَكُنْ أَكْثَرُ الْأَقْلِ

وَقَوْلُهُ تَشَابَهَتْ الْمَنَاكِبُ وَالرُّؤُوسُ إِنَّمَا صَرِيحٌ مَثَلًا لِلْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ مُفْعِلٌ وَيُقَالُ إِنَّ لَاضْطَبَّ بَنِي قُرَيْبٍ بَنِي عَوْفٍ بَنِي كَعْبٍ بَنِي سَعْدٍ بَنِي زَيْدٍ مَنَاءَ بَنِي تَمِيمٍ أَذْنُهُ عَشِيرَتُهُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ فَخَرَجَ عَنْهُمْ فَجَعَلَ لَا يَحْأُورُ قَوْمًا إِلَّا أَدْوَمَ فَقَالَ أَيْتَمًا أَذْهَبَ الْقَوْمُ سَفْعًا أَيْ أَفْرَسَ مِنْ الْأَدَى إِلَى مَسْنَدِهِ

بَارِدٌ قَوْلُهُ نَقِيْسٌ

قَالَ أَبُو ذَرِيْسٍ أَخُو لَابِنِ الْمَسَاحِدِ جَالِسُ الْكِرَامِ قِيلَ لَابِنِ حَبِيبِ بْنِ قَبِيْسٍ أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ رَعِيْدِ بْنِ لَحْثٍ رَكِيبُ بْنُ سَعْدٍ أَيْ مَحْبِسُ طَيْبٍ قَوْلُهُ قَوْلُهُ

يَتَزَنُّ يَأْتِرُنْ وَهُوَ مُؤْتَرُنْ

شكاه المصنف في بعض
وإيشاعا على قلوب
أشكاله لا حجة في نفسه على
بعضه منقول من ترجم
في ١٤٠٠ قلوب

لَمَصْرُ وَأَشَدَّ فِيهِ الْبَدَنُ أَشَدَّ أَفْقَلُ مِنَ التَّوَدُّعِ وَالْأَمْلُ أَوْ تَدَعُ فَعَلَيْتَ
لَوْ رَأَى لَا نِكَارَ مَا قَبْلَهَا وَهَذَا الْقَوْلُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ لَا يَتَزَنُّ وَلَا يَتَرَدُّ
وَهُوَ جُلُّ مُؤْتَرُنْ وَالْأَجُودُ أَنْ تَقْلِبَ مَا كَانَ أَسْأَلُهُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي بَابِ أَفْقَلُ
تَاءً وَتَدَعِيهَا فِي التَّاءِ مِنْ أَفْقَلُ نَقُولُ أَتَدَعُ يَتَدَعُ وَهُوَ مُتَدَعٌ وَمُتَزَدٌ وَمُتَعَدٌ
مِنَ الْوَعْدِ وَمُتَشَسُّ مِنَ الْيَاسِ تَكُونُ الْيَاءُ كَالْوَاوِ لَا تَهْمُ أَنْ أَظْهَرَ مَا انْقَلَبَتْ عَلَى حَرَكَه
مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ كَالْوَاوِ وَتَكُونُ الْوَاوُ فِي عِنْدِ الْفَتْحِ نَحْوُ مَوْعِدٍ وَمَوْعِدٍ وَمَوْسٍ
وَمَوْسٍ وَمُتَشَسُّ وَالْيَاءُ فِي الْكَسْرِ وَالْوَاوُ قَدْ تَقْلِبُ إِلَى التَّاءِ وَلَا تَاءَ بَعْدَهَا
نَحْوُ تَرَاتٍ مِنْ وَرِثَ وَتَجَاءَ مِنَ الْوَجْهِ وَتَكَاةٍ وَتَمَا ذَلِكَ كَرَاهِيَةِ الْفَتْحِ
فِي الْوَاوِ قُرْبُ حُرُوفِ الرَّاءِ وَالْأَمْلُ لِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا التَّاءُ فَعَلَيْتَ لَهَا وَقَدْ تَقْلِبُ
لِلْبَدَلِ فِي عَرَفَتِهِمْ نَحْوُ هَذَا أَتَقَى مِنْ هَذَا وَضَرْبُهُ حَتَّى أَتَكَاةً فَلَمَّا كَانَتْ بَعْدَهَا
تَاءً أَفْقَلُ كَانَتْ الْوَجْهَ لِقَلْبِ لِيَقَعَ الْأَدْعَامُ وَقَدْ فَتَرَ نَاهَا عَلَى عَايَةِ الْإِسْتِغْنَاءِ
فِي كِتَابِ مَقْتَضٍ وَقِيلَ لِلْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي سَمْرَةَ مَا خَيْرُ الْحَالِ فَقَالَ مَا بَعْدَ فِيهِ مَدَّ
الطَّرِيقِ وَكَثُرَتْ فِيهِ فَأَنْدَرُ جَلِيسٍ وَبِزْوَيْ عَنْ تَفْصِيلِ الْحَصِيمِ أَنَّهُ قَالَ لَا يَنْبَغِي
يَا بَنِي إِذَا نَكَيْتَ جَلِيسَ قَوْمٍ فَأَزْمِمْهُمْ بِسَهْمِ الْإِسْلَامِ شَخَا جَلِيسٍ فَإِنْ أَفْضَرَا فِي
ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَجِلْ سَهْمَكَ مَعَ سَهْمِهَا مِنْهُمْ وَإِنْ أَفْضَرَا فِي غَيْرِ فَعَلَمَهُمْ وَأَنْهَضْ
قَوْلَهُ فَأَزْمِمْهُمْ بِسَهْمِ الْإِسْلَامِ بِعَيْنِ السَّلَامِ وَقَوْلُهُ فَأَجِلْ سَهْمَكَ مَعَ سَهْمِهَا يَقُولُ
ذُحْلُ مَعْنَاهُ فِي أَمْرِهِمْ فَصَرَّبَهُ مَتَلًا مِنْ دُخُولِ الرَّجُلِ فِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ وَقَالَ -
وَقَفَّ زَيْدٌ مَتَافٍ بِنِ زَهْرَةَ حَتَّى رَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأِذَا أَتَيْتَ جَمَاعَةً فِي مَجْلِسٍ	فَاخْتَرِ جَاهِلِيَّكُمْ وَلِمَا تَقْعُدُ
وَدَعْ لِقَاؤَهُمْ أَهْلَهُمْ وَجَهْلَهُمْ	وَالَّذِي لَا يَزِيدُكُمْ رِيًّا وَلَا غِنًى

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى جَلِيسِي عَلَى ثَلَاثٍ أَنْ أَرْمِيَهُ بَطَرِي إِذَا أَفْقَلُ
وَأَوْتَيْتُ لَهُ إِذَا جَلَسَ وَأَضْفَى إِلَيْهِ إِذَا حَدَّثَ وَكَانَ التَّقْفَاعُ بِنِ نَوْرِ أَحَدِنِي تَمْرُو
بِشَيْءٍ مِنْ دَهْلٍ بِنِ تَغْلِيهِ مِنْ مَكَاةٍ بِنِ صَغَبٍ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِذَا خَالَسَهُ
جَلِيسٌ مَعَهُ بِهِ بِالْقَضَاءِ إِلَيْهِ فَحَلَّلْهُ لَهْ نَصِيبٌ فِي مَا يَدْرِي وَأَعَا سَلَّ عِلْدَرُ وَشَقِيعُ لَهُ فِي
حَالَتِهِ نَدَّ بِهِ نَعْدُ الْعَالِيَةِ شَاكِرًا لَهُ حَتَّى شَهَرَ بِذَلِكَ وَمِنْهُ يَقُولُ لَمَّا كُنَّا

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ قُورٍ	وَلَا يَسْتَقِي بِقَعْقَاعِ حَكِيلِيسُ
فَصَحْوُكَ الْبَرَّانُ مَرَّافِيحِي	وَعِنْدَ أَشْوَاقٍ مَقَرُّ عَيْنِي

وَحَدَّثَنِي الشُّوْزِيُّ أَنَّ رَجُلًا جَالَسَ قَوْمًا مِنْ بَنِي تَخْرِوْعٍ مِنْ بَنِي يَنْفُطَةَ بْنِ مَرْقٍ بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ لُؤَيٍّ بْنِ عَالِبٍ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الشَّعْبِ بْنِ كِنَانَةَ فَاسَافًا عَشْرَةَ رَسَعُوا
بِرَأْيِ مَعْيُوبَةٍ فَقَالَ

شَيْئٌ يَكْمُرُ وَكُنْتُ لَكُمْ جَلِيسًا	فَلَسْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ قُورٍ
وَمِنْ خَيْلِ أَبِي جَهْلٍ أَخُوكُمْ	فَمَرَّ أَنْدَرُ الْجَمْعِ وَتَقُورٍ

نَسَبَهُ إِلَى التَّوَضُّعِ كَقَوْلِ عَبَّاسِ بْنِ رَيْفَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَدَّافٍ يَحْكِيُو بِنِ جِرَامٍ
لَمَّا بَلَغَهُ نَقْلُ أَبِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ انْتَفَى وَاللَّهُ سَخِيحٌ سَيَقْلَمُ مَقْصُرًا شَيْئًا مِنْ أَسْتَفْخَ
أَيْتَفَخَ سَخِيحُ الْيَوْمِ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَخْرِوْعٍ لِلْأَخُو صِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَامِيمٍ
ابْنِ ثَابِتٍ بِنِ أَبِي الْأَفْجِ الْأَنْصَارِيِّ لِيُوْذِيَةَ أَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ

دَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالْكَارِمِ كُلِّهَا	وَاللُّؤْمُ رَحَتْ عَمَّا نِيرَ الْأَنْصَارِ
---	--

فَقَالَ الْأَخُو مَا أَدْرِي وَكَيْفِي عَرَفْتُ الَّذِي يَقُولُ

النَّاسُ كُنُفٌ أَبْسَاحُكُمْ	وَاللَّهُ كَنَاءُ أُنَاجِمِهِ
أَبَقْتُ رِيَّاسَتَهُ لَا سِرِّيَّةَ	لَوْ مَا تَفَرَّوْغُ وَدَقَّةُ الْأَمْلِ

وَهَذَا الشُّعْرُ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَ الْحَرُورِيُّ الْأَخْطَلُ وَكَانَ
يَزِيدُ بِنِ مَعْيُوبَةٍ عَسَبَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَمْرُكَتَ بِنِ حَصِيلِ التَّمْلِيكِ بِهَا يَتَمَرَّ
فَقَالَ لَهُ كَتَبْتُ أَهْجُوا الْأَنْصَارَ أَرَادَى أَنْتَ فِي تَكْفِيرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ وَكَيْفِي دُنْتُ
عَلَى عِلَامٍ مِنْ الْحَيِّ نَصْرَانِي كَانَ لِسَانُهُ لِسَانُ ثَوْرِ يَفْعِي الْأَخْطَلُ قَالَ فَلَمَّا قَالَ هَذَا
نَسِيَتْ دَحْلُ النُّعْمَنِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى مَعْيُوبَةٍ فَخَصَّ عِيَامَتَهُ
عَنْ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْيُوبَةُ أَرَى لَوْ مَا فَقَالَ مَا أَرَى لَا كَرَّمًا فَقَالَ تَنْصَحُ

مَعْيُوبَةُ لَا تَقْطَعِي الْحَقَّ تَعْرِفِي	بِحَيِّ الْأَزْدِ مَسْلُودَ عَيْنِهَا تَعْلَمُ
يَسْتَمِيعُ عَبْدُ الْأَرِافَةِ مَسْأَلَةَ	فَمَادَ الَّذِي عُدِّي عَلَيْكَ دَرَقَةَ
فَعَالِي تَارِدُونَ قَطْعُ نِسَابِهِ	فَدُوْكَتْ مِنْ رَضِيهِ عَنهُ نَدْرَهُ

وَكَانَ الْأَخْفَرُ قَيْسَ يَقُولُ لَا تَرَى الْعَرَبَ عَرَمًا مَا نَسَبَتْ نَعْمَانُ وَتَعْرِفُ شَبُوحَ

وَلَمْ تَعُدْ الْحَلَمَ ذُلًّا وَلَا التَّوَاهُبَ فِيمَا بَيْنَهُمَا صَعَةً وَقَالُوا بِي تَأْوِيلُ قَوْلِهِ مَا لَيْسَتْ
 لِعَامَّتِهِمْ يَقُولُ مَا قُلْتَ عَلَى رَأْسِهَا وَقُوَّةً وَتَقَلَّدَتْ الشُّيُوفُ بِرَيْدِ الْإِمْتِنَاعِ مِنْ
 لَصِيْمٍ وَقَوْلُهُ وَلَمْ تَعُدْ الْحَلَمَ ذُلًّا يَقُولُ مَا عَرَفْتَ مَوْضِعَ الْحَلَمِ وَأَوَّلُ ذَلِكَ أَنَّ
 الرَّجُلَ إِذَا أَغْضَى لِلْإِمْلَاطِ أَوْ أَغْضَى عَنِ الْجَوَابِ وَهُوَ مَا سُورَ لَمْ يَقُلْ حَلَمٌ وَإِنَّمَا
 يُقَالُ حَلَمٌ إِذَا تَرَكَ أَنْ يَقُولَ الشَّيْءَ لِصَاحِبِهِ مُنْعِصًا وَلَا يَخَافُ عَاقِبَةَ نِكْرُهَا فَمِنْ هَذَا
 الْحَلَمِ الْمُخْفِ فَإِذَا لَمْ يَقْعَلْ ذَلِكَ وَرَأَى أَنَّ تَرْكَهُ الْحَلَمَ ذُلٌّ فَهُوَ خَطَأٌ وَسَقَطٌ وَقَوْلُهُ
 وَلَمْ تَرَ التَّوَاهُبَ صَعَةً فَهُوَ مِنْ هَذَا وَهُوَ أَنَّ يَهْبِ الرَّجُلُ مِنْ حَقِيقَةٍ مَا لَا يُسْتَكْرَهُ
 عَلَيْهِ كَانَ يَمَالُ أَخِيَا الْمَعْرُوفِ بِمَا شِئَهُ وَأَوَّلُ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَدَ
 مَعْرُوفَةً كَذَرَةً وَقِيلَ الْمِثْلُ تَهْدِيمُ الصَّبِيغَةِ وَكَانَ يُقَالُ كَيْفَ تَأْنِ الْمَعْرُوفِ
 مِنَ الْمَنْعَةِ عَلَيْهِ كَقُرْ وَذِكْرُهُ مِنَ الْمَنْعَةِ تَكْذِيبُهُ لَهُ وَقَالَ قَتِيبُ
 بْنُ سَعِيدٍ يَأْتِي بِسَمٍ مَتَّبِعُوا مَنْ يَذْكُرُ إِخْسَاطَكُمْ إِلَيْهِ وَيَنْتَقِي بِأَيْدِيهِ إِلَيْكُمْ

قَابُ قَالُ بْنُ الْعَبَّاسِ
 قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَا سَيْلِمَ بِنَا لَأَحْفَبَ لَأَسَدِي مَا أَحْسَنَ مَا مَدَحْتَ
 فَاسْتَفَاهُ فَأَدَّى أَنْ يَغْفِيَهُ وَهُوَ مَعَهُ عَلَى سَبْرٍ فَلَمَّا أَمَّا الْأَنْ بَحِيرَةً قَالَ قَوْلُ الْقَائِلِ

لَا آيَتَهَا الرُّكْبُ الْمُجْتَوُونَ هَلْ لَكُمْ	سَيِّدُ أَهْلِ الشَّامِ تَحْبُو أَوْ تَرْجُو
مِنْ الشَّعْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَفُوا	وَهَابَ الرِّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ فَنَقَعُوا
إِذَا الْقُرْشُودُ الْبَاثُونَ مَمْنُونُوا	لَهُ خَوْلٌ بَرْدِيءٌ أَجَادُوا وَأَوْسَعُوا
حَلَا الْمَشْكُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالدَّمَ	وَفَرَّقِ الْمَدَارِي رَأْسَهُ فَهُوَ أَرْغَى

مَقَالُ لَأَسَدُ الْمَلِكِ مَا قَالَ أَحْوَا أَوْسَى أَحْسَنَ مَا قِيلَ لَكَ قَالَ أَبُو الْحَمْرِ هُوَ قَبِيلُ بِنَا لَأَسَدُ
 فَتَحَقَّقَتِ السُّبُطَةُ رَأْسُهَا فَكَمَا أَطْعَمَ نَوْمًا عَنِ مَهْطَا حِ

وَمِنْهُ نَفْسَانِ كَثِيرَا هَلْ يَمْلِكُ لَوِ دَرَدْتُ ابْنُ كُنْتُ سَبَقْتُ الْأَسْوَدَ أَوِ الْقَبِيلَةَ الْأَسْوَدَ
 إِلَى هَذَيْنِ السَّيْتَيْنِ يَعْنِي نَصَبِيَّابِي قَوْلُهُ

مِنْ الشَّعْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَفُوا	أَقْرَبَتْ لِحْوَاهُ كَرِيضَ مَالِيسٍ
أَحْمَدُ بْنُ سَامِيٍّ مَلِكُ بَابِ شَادَةِ	أَخْبَرُوا عَمَّا بَيْنَ سُوَيْسٍ خَوَاجِدِ

وَمِنْهُ السُّبُطَةُ الْأَوَّلَةُ

الْحَمْدُ
 هُوَ الَّذِي
 أَمَّا السُّبُطَةُ
 أَمَّا السُّبُطَةُ

مِنْ الشَّعْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَفُوا
 وَهَابَ الرِّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ فَنَقَعُوا
 بَحِيرَةً بَحِيرَةً وَمَعْرِفَتُهُمَا قَدَارُهُمْ وَتَقْنِيهِمْ يَأْنِ مِثْلُهُمْ لَا يَرُدُّهُ **قَالَ** حَرِيءٌ لِلشَّيْءِ
 خِلَافَ هَذَا وَهُوَ قَوْلُهُ

قَوْمٌ إِذَا احْتَصَرَ الْمَوْلُودُ وَفُودُهُمْ	نُفِثَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ
---	---

وَحَدَّثْتُ أَنَّ جَرِيًّا كَانَ يَقُولُ وَدِدْتُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ شِعْرِ هَذَا الْعَبْدِ كَانَ لِي بِكَذَا
 وَكَذَا بَيْتًا مِنْ شِعْرِ بَعْضِي قَوْلُ نَصِيبِ

بِرَيْبِ الْمَيْمِ قَبْلَ أَنْ يَرْجُلَ الرَّكْبُ	وَقُلْ إِنْ مِثْلَنَا فَمَا مَلِكُ الْقَلْبِ
---	--

وَأَمَّا قَوْلُ نَصِيبِ

أَهْمُ بَدْعِي مَا حَيَّتْ فَإِنْ أَمْتُ	أَوْ كَلَيْدِ عَدُوٍّ مِنْ بَهْمٍ بِهَا بَعْدِي
--	---

فَلَمْ تَحْدِ الرِّوَاةُ وَلَا مَنْ يَفْهَمُ جَوَاهِرَ الْكَلَامِ لَهُ مَذْهَبًا حَسَنًا وَقَدْ ذَكَرَ عِنْدَ الْمَلِكِ
 ذَلِكَ بِالْجُلَسَاءِ كُلِّ عَابَةٍ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَلَوْ كَانَ إِلَيْكُمْ كَيْفَ كُنْتُمْ قَائِلِينَ فَقَالَ رَجُلٌ
 مِنْهُمْ كُنْتُ أَقُولُ

أَهْمُ بَدْعِي مَا حَيَّتْ فَإِنْ أَمْتُ	قَوَاخِرُ قَامِ زَايِمِي بِهَا بَعْدِي
--	--

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا قُلْتَ وَلِلَّهِ اسْوَأُ مِمَّا قَالَهُ فَعِيلُ لَهُ فَكَيْفَ كُنْتُ قَائِلًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَقَالَ كُنْتُ أَقُولُ

أَهْمُ بَدْعِي مَا حَيَّتْ فَإِنْ أَمْتُ	فَلَا صِلَتْ دَعْدُ لَذِي خَلِيٍّ بَعْدِي
--	---

فَقَالُوا وَاللَّهِ أَشْعَرُ الثَّلَاثَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ **فَضَّلَ نَصِيبٌ** عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي
 مَوْقِعِهِ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَلِكَ أَنَّهَا حَضَرَتْ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلْفَرَزْدَقِ نَشِدْ فِي
 وَأَمَّا إِذَا دَانَ يَنْشُدُ مَذْحَا فَانْشُدْ

وَرَكِبَ كَانَ الرِّيحُ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ	لَهَا تَرَةً مِنْ جَذِبِهَا بِأَنْصَابِ
سَرَوٍ يَخْطُطُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْقُوهُمْ	الْمُنْعَبِ لَا كَوَارِدَاتِ الْخَطَائِبِ
إِذَا اسْوَأْنَا رَأَى يَقُولُونَ لَيْتَنَا	وَقَدْ حَصَرَتْ يَدِيهِمْ نَارُ عَيْسَ

فَاغْرَسَ سُلَيْمَانُ كَالْمَغْصَبِ فَقَالَ نَصِيبٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا أُنَشِدُكَ وَرَبِّي مَعَهُ
 لَا يَنْصَعُ عَنْهَا فَقَالَ هَاتِ فَانْشُدْ

قَوْلُ الرُّكْبِ مَادَرِيْنَ يَنْشُدُهُمْ	فِعَادَاتِ وَشَارِ وَمَوْلَا ذَا رَيْبِ
---	---

وَمِنْهُ

فقالوا انما كان في كل ليلة
تطير به بين ما بين العرش والعرش
ولو كان فوق العرش لما كان
تطير به بين ما بين العرش والعرش
فقالوا انما كان في كل ليلة
تطير به بين ما بين العرش والعرش

وقالوا انما كان في كل ليلة
تطير به بين ما بين العرش والعرش

وهذا في باب المدح حسن ومجاوز ومبتدأ لم يبق اليه على ان الشاعر وهو واحد
همذان قد قال في غيره المدح

يسرون بالدهنا خفا فاعيا بهما
على حين الهى الناس رجل امورهم

وليس شعر نصيب هذا الذي ذكرناه في المدح باجود من قول الفرزدق في الغر وانما
يقاسر بين الشينين اذا تناسبا وقد قال سليمان للفرزدق حيث اشد نصيب
كيف نراه قال هو اشعر اهل جلدته فقام الفرزدق وهو يقول

وغير الشعر اشرفه رجالا
وشعر الشعر ما قال العبيد

ثم ترجع الى تفسير الشعر قوله يترنن بالدهنا خفا فاعيا بهما يعني فاما تجارا
وقد قالوا انما ذكرنا صورا والاول اثبت وذلك ان دارين سوق من اسواق
العرب وقوله بخر الحمايب يقول عظام ويقال للرجل اذا اندلقت شرته فتأثت
منقذمة رجل انجر ويقال لها البجرة والبجرة وقفلة وقفلة تقعان في الشيء يقال
قلعة وقفلة وصلعة وصلعة ومثل هذا كثير وقوله على حين الهى الناس ان شئت
خففت حين وان شئت نصبت اما الخفض فلا تله تخموم وهو اسم منصروف
واما الفتح فلا ضايق اياه الى شيء غير مغرب فبنيته على الفتح لان المضاف
والمضاف اليه اسم واحد فبنيته من اجل ذلك ولو كان الذي اضيفته اليه
مغرا لكان لا تخفوسا وما كان سوى ذلك فهو مخن تقول جئتك على حين
زيد وجئتك في حين امره عند الله وكذلك قول النابغة

على حين ما تبث المنيب على الضنا
وقلت انما اسم ولشيب وانع

ان شئت ففقت حين وان شئت خففت لانه مضاف الى فعل غير متمكن
وكذلك قوله يومئذ تقول محنت من يوم عبد الله لا يكون غير فاذا اضيفته
الى اذنان شئت ففقت على ما ذكرت لك في حين وان شئت خففت لما كان
لضعفه الهم من التثنية فقل الاسافة تفرا ان شئت من عذاب يومئذ وان

شئت من عذاب يومئذ على ما وصفت لك ومن خفف بالاسافة قال سيبويه
يومئذ فاعربت في موضع الزرع كما فعلت في الحفص ومن قال من خشي يومئذ
ساة قال سيبويه يريد يومئذ يكون على حال واحد لانه مبني كما تقول دافع الى
اليد خمسة عشر ذراعا وكما قال الله عز وجل عليها تسعة عشر **فاما قوله** قد لا ريب
ان نذل الثعالب فمزدني قتيلا وقوله قد لا مصدق يقول اندلي نذ لا ياردني
المال والندل ان تجذب به جذ بايقال نذل الرسل الذل ونذ لا اذا كان يجذب بها
مملوءة من الخير فنصب نذ لا يفعل مضمر وهو نذلي وهذا في الاثر تقول من رما
زيدا وشما عبد الله لان الامر لا يكون الا يفعل فكان الفعل فيه اقوى فلهذا
اسمته ودل المصدق على الفعل المضمر ولو كان خبرا لم يجر فيه الاسماء لان
الخبر يكون بالفعل وعينه والامر لا يكون الا بالفعل قال الله عز وجل فاذا لقيتهم
الذين كفروا فاضرب الرقاب وكان في موضع اضربوا حتى كان القابل قال فاضربوا
الا ترى انه ذكر بقول الفعل فعوضا وقوله حتى اذا انحنتموه فشدوا الوثاق
ولو نون منون في غير القرآن لنصب الرقاب وكذلك كل موضع هو بالاول
وقوله نذل الثعالب يريد سرعة الثعالب يقال في المتل اكسب من ثعلب فاما
قول نصيب ولو سكتوا اثنت عليك الحمايب فاما يريد انهم يرجعون مملوءة
حقايبهم من رطل فقد اثنت عليك الحمايب قبل ان يقولوا **فاما قوله** لا عشي

وان عناق العيس سوف يروك
تناه على انما هو من معلق

فاما اراد المدح الذي يحد بينه والحاد عمن وذاها كما ان الهادي اماها
قال ابو العباس **فاما قول** ارجع السعد فهو يريد عبيد بصيف صبيحة
سكت له فيها يستين وسقا

راحت يستين وسقا في حبيبتها
ما حملت خلتها الا ذروا لا شدة

فاما اراد ما يوجب يستين وسقا لان لناقة حملت يستين وسقا وكان من
حديث ذلك ان ابا وجع السلمي المعروف بالسعدى لم يزل يهين ويهين
ايامه كان يحضر الى المدينة يريد ان لا يبر ويخص نوديه لا سلمى يريد
البرهين من همام بن اسمعيل بن همام بن المغيرة بن عبد شمس بن محمد بن

يوم

وهو والى المدينة فاصطحب فقال ابو جرح هل تعلم انك في المدينة فقال
 ابو زيد لا اسلمى كلاً انا امدح الملوك وانت تمدح الشوق فلما دخل المدينة
 سار ابو زيد لا سلمى الى ابراهيم بن هشام فاستدعى يا ابن هشام يا اخا الكرام
 فقال له ابراهيم واما انا اخوه وكا في لست منهم ثم امر به فضرب بالسياط
 وامتدح ابو جرح الى الربيع فكتبوا اليه يستين وسقوا في مرقا لواهى
 عنده نافي كل سنة فاصرفا فقال ابو زيد

مدحت غرقا للذي صببت الردى	سديت فلم تهتم بان تفرغها
فما تفرغ من ذاق الفقر والفقى	وحملت الايام والدمع امرعا
سقاها ذوقا لا رحام يجلى على الفكا	وقد كربت عناقها ان تقطع
بفضل سجال لو سقاها من مشى بها	على الارض ازواها جميعا واستبعا
فصنت يا نبيها على فصل ما بها	من الرقى لما او شكت ان تصلعا
وردها ان تفعل الخير في العنة	لما ساسها من قلة الفقر جوعا

تفرغها

وقال ابو جرح

راحت قلوبى واحا وهي حامدا	الى الربوبية لم تقبل لهم احدا
راحت يستند سقاني حبيبتى بها	ما حملت حملها الا دون ولا الشدا
ما ان رايت قلوبا قلما حملت	سيتين وسقاوا لاجابت بكلا
ذاك القوم لا يرى قوما رايتهم	يفرون صيغهم الملوثة الجدا

راحت قلوبى

ما قول ابن زيد لاراهيم مدحت غرقا للذي صببت الردى حديثا فاما عني ان
 ابراهيم واحا فمحمدا انا نطعمنا بالعيش ودخلا في لينة وحرما من حدة الشوق
 الى صدى الملوك حديثا وذلك بهشام بن عبد الملك لا نهما كما نالاه قاتما ولاهما
 من خمولة فله فلم تهتم بان تفرغها فاما هذا مثل يقال فلان يهتر للذى
 وير نام لعل اخبر كما قال منهم بن نوزج

يا ابا كند شفت يهتر للذى	دا له حنينا عند امره الشوق مطلقا
--------------------------	----------------------------------

ناه بل ذناب انه يحترق شوقا لغيره الخير والشدى النورى لا ي
 رباط لعل لانه

رايت ديا طاحين فترسبانه
 ذاك ارا ولا ذال الرجال مرارة
 لنا حبيب منه اتيق وجانيب
 سديت على الاعداء متافه صنف

وحديثى بنى بن عبد الله قال حدثني اخي قال اشرف عمر بن هاشم المزارق
 قصر يوما فاذا امرى برفق حمله الال فقال لى حبيب ان اراك في هذا
 فما وسيلتي فلما دنا الاعراب سالة الحبيب فقال قصدت الاميرة فاذنله اليه
 فلما مثل بين يديه قال عمر ما خطبك فقال الاعراب

اصطلك الله فكل ما يدي	فما اطينوا ليعال اذ كثروا
الخ دهر انى يكلكه	فان سلوى اليك وانتظروا

قال فاخذت عمر الاربعية فجعل يهترى بحلب ثم قال ارسلك الى واستطروا
 اذ ان الله لا تجلس حتى ترجع اليهم عانفا فامر له بالعبودية وروده على بعير
 قال ابو القاسم وحديثى بنى بن عبد الله بن ابي القاسم ان الحبيب
 بنى بنى اذ وقع ذلك عندي وقوله نقاشد بوس واحد ثابته وبأوبد انه
 انقذوا من بوس يقال ذلك للرجل والمرأة على لقب واحد تقول هذا انقذ بوس تقع
 الما للبا لانه لان اسله كالمصدر كقولك ريد مكرمة لافله وريد كريمة قومه
 اى يحل محل العندة الكريمة والحصول الكريمة وقد حديثى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اكرم جبر بن عبد الله البجلي لما ورد عليه فبسط له
 رداءه وعصمه سيد وقال اذا اتاكم كريمة قوم فاكمون هكذا روى فضي
 اصحاب الحديث وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم قبل وروده عليه يصلح
 عليكم من هذا الفخ خير ذى يمن عليه مسحة ملك وقال صخر بن عمرو بن الهريز
 يعنى مغوية احاء وكان قتله هاشم وريد ابن اخر ملة المزيان من غطفان فضيل
 نصير اجههم فقال ما بيني وبينهم اقدع من اكله ولو لم امسك عن هاشم
 لا تمنونا لغيري عن اخي لعلت ثم قال

واذ لى قبت بلبل شاموى	لا لا تومنى كما تقوم ما يسي
تقول لا تهجو فارس هاشم	وما لى ذاهوهم ثم سارت

الزلا
 مكية

من

يرى

الزلا
 مكية

أَلَا لَشْتَمَ أَيْ قَدْ أَصَابُوا كَرِيمِي وَأَنْ لَيْسَ أَهْذَاهُ الْحَقُّ مِنْ شَيْءٍ لِيَا

قَالَ الْأَخْفَشُ وَأَشْدُّ فِي الْأَحْوَالِ وَمَا لِي أَنْ أَهْجُوهُمْ ثُمَّ مَالِيَاءُ وَقِيلَ لَعَرَبُ
لِلرَّحْلِ رَاوِيَةٌ وَنَسَابَةٌ فَتَزِيدُ الْمَاءَ لِلْبَابِ لَعْنَةً وَكَذَلِكَ عَلَامَةٌ وَقَدْ تَلَزَمَ الْمَاءُ
الْإِسْمُ فَتَقَعُ الْمَذَكُورُ الْمَوْثِقُ عَلَى الْفَيْلِ وَاحِدٌ غَوْرٌ بَعْدَ وَيَفْعَةٌ وَفَرْوَةٌ وَهَمْ
كَبِيرٌ لَا تُنْزَعُ الْمَاءُ مِنْهُ فَأَمَّا رَاوِيَةٌ وَنَسَابَةٌ وَعَلَامَةٌ فَحَذَفَ الْمَاءُ جَائِزٌ فِيهِ وَلَا يَسِي
فِي الْمَبَالِغَةِ مَا تَبَلَّغَهُ الْمَاءُ وَقَوْلُهُ وَحَلَبَتِ الْأَيَّامُ وَالْأَهْرُ أَصْرَعَاءُ فَإِنَّهُ مَسْئَلٌ
يَقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَجْرِيهِ الْأُمُورَ فَلَا أَنْ قَدْ حَلَبَ الْأَهْرُ أَشْطَرَهُ أَيْ قَدْ قَاتَى الشَّدَّ وَالرَّخَاءَ
وَتَصَرُّفٌ فِي الْقِيَرِ وَالْعَنَى كَمَا قَالَ الْقَائِلُ

قَدْ عِشْتُ فِي النَّاسِ طَوَارًا وَظِلْمًا	شَيْءٌ وَقَاسَيْتُ فِيهَا اللَّيْلَ وَالنَّظْمَا
كَلَّا يَلُوتُ فَلَا الْقَهَاءُ شَطْرُ بَنِي	وَلَا تَحْشَعْتُ مِنْ لَأُ وَأَنْهَا جَزَعَا
لَا يَمْلَأُ الْهَوَى مَذَرِي فَنَلَّ مَوْقِعِهِ	وَلَا أَضِيقُ بِهِ ذَرْعًا إِذَا وَقَعَا

وَمَعْنَى قَوْلِهِ شَطْرٌ فَلَا يَمِيرُ بِدُخْلُوهُ يَقَالُ حَلَبْتُهَا شَطْرًا بَعْدَ شَطِيرٍ وَأَصْلُ هَذَا مِنَ
التَّصْنِيفِ لِأَنَّ كُلَّ خَائِبٍ عَدِيلٌ لِصَاحِبِهِ وَلِلشَّطْرِ وَجْهَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَاحْذَرُهَا
الْبَصْفُ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ شَاظِرُكَ مَالِي وَالْوَجْهَةُ الْآخِرَةُ الْقَصْدُ يَقَالُ
حَذَّ شَطْرِي يَدْرِي قَصْدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوَلَّ وَخَصَّكَ شَطْرًا لَيْسَ بِحَرَامٍ أَيْ قَصْدُ
وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ قُولُوا وَخَوْفَكُمْ شَطْرُهُ قَالَ **أَبُو الْعَبَّاسِ** وَأَشْدُّ فِي التَّوَرِثِ عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ

إِنْ أَلْعَسِيرَ بِهَا دَاهٍ فَحَامَهَا

يُرِيدُ مَا حَيْثُهَا وَقَصْدُهَا وَالْعَسِيرُ لِقَى تَغْيِيرُ يَدَيْهَا إِذَا حَلَّتْ أَيْ شَيْئًا وَرَفَعَهُ
وَمِنْهُ شَيْءٌ أَلَدَّ نَبِ عَوَسَرٍ أَيْ تَصَرَّبَ بِدَيْهَا وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ ظَهَرَ مِنْ جَهْدِهَا وَتَوَلَّى
سِلَاحًا أَيْ بَدَلَ مَا فِيهَا حَتَّى تَكُونَ الْعَيْنَانِ وَالْحَيْدُ الْمُنْفَى وَفِي الْقُرْآنِ يَنْقَلِبُ
الَّذِينَ الْبَغِيضَاتِ وَهُوَ حَسِينٌ قَدْ لَهَ سَقَاهَا دُفُوزًا الْأَرْحَامُ حَجَلًا عَلَى الظُّلْمَا
فَا تَعْبُدُ فِي الْأَسْلِ الذُّلُورَ وَأَمَّا صَرْبُهُ مَثَلًا مَا فَاسَرُ عَلَيْهَا مِنْ قَدَمَاتِهَا يَنْتَالُ
الذُّلُورُ وَهُوَ مِنْ شَيْءٍ حَلَالٍ وَذَنُوتُ وَهِيَ مَذَكْرَانِ وَالْقُرْبُ مَذَكْرٌ وَهُوَ يَدُورُ الْعَطِيَّةُ
وَيَقَالُ فَلَا يَسَاحِلُ فَلَا أَيْ يُخْرِجُ مِنْ تَحْتِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخِرُ وَأَصْلُ الْمَسَاحِلِ

الدَّخِيرُ

الذَّكَبُ

وَيَسْتَقِي سَاقِيَانِ يَخْرُجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي حَجَلَةٍ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ فَإِنَّهُمَا نَحْلُ
فَقَدْ غَلِبَ فَتَزِيدُ الْعَرَبُ مِثْلًا لِلْمَخَارِجِ وَالْمَسَافَةِ وَبَيْنَ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ الْعَبَّاسِ
أَبِي عُثَيْبَةَ بْنِ أَبِي قَتَابَةَ فِي قَوْلِهِ

أَبُو سَالِحٍ يَسَاحِلُ مَا جَدَا

قَالَ أَنَّ الْقُرْدَ رَجُلٌ بِالْفَضْلِ وَهُوَ يَسْتَقِي وَيَلْشِدُ هَذَا الشَّعْرُ قَسْرِي الْقُرْدُ
يَتَابَعُهُ ثُمَّ قَالَ أَنَا سَاحِلُكَ ثِقَةٌ مِنْهُ يَنْسِبُهُ فَقِيلَ لَهُ هَذَا الْفَضْلُ مِنَ الْعَبَّاسِ
أَبِي عُثَيْبَةَ بْنِ أَبِي قَتَابَةَ الْقُرْدُ شَيْءٌ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا يَسَاحِلُكَ الْأَمْرُ عَضَّ بَابُ
أَبِيهِ يَقَالُ سَرَى ثَوْبُهُ وَفَضْلُ قَبِي فِي مَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا تَزَعَّ وَيُقَالُ سَرَى عَلَيْهِ
الْهَرَادُ إِذَا لِيْلَا وَأَشْدُّ سَرَى هَتَمِي وَهَتَمُ الْمَرْءُ يَسْرِي وَسَرَى هَتَمٌ إِذَا دَقَّ عَنْهُ
وَالْمَوَاسَّخَةُ مِثْلُ الْمَسَاحِلَةِ قَالَ الْجَنَاحُ ثَوَابِخُ الْقُرْبِ فَلَوْ أُخْلِجُوا أَيْ تُخْرَجُ
مِنَ الْعَدُوِّ وَمِثْلُ مَا يُخْرَجُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى تَخْرُجُ كَلَامُ الْعَرَبِ وَأَمَّا هَلِجُهُ فَإِنَّ
الَّذِينَ يَلْمُؤُا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ وَأَمِلَ الذُّنُوبُ الذُّلُورُ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَقَالَ
عَلَّقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْمٍ الْعَسَانِي قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَمْرُو بْنُ الْعَبَّاسِ يَقُولُ شَمْرُ
وَنَفْسُهُ يَقُولُ شَمْرُ أَيْضًا وَكَانَ أَخُوهُ أَسِيرًا عِنْدَهُ وَهُوَ شَاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَسْرُ فِي
وَقَعَةٍ غَيْرِ بَابٍ فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّدِيدِ مِنْ مَا الشَّاهِدُ فِي كَلِمَةِ مَدْحَةٍ
فِيهَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ غَيْرُهُ يَقُولُ بَابُ

وَفِي كَلِمَةٍ قَدْ حُطَّتْ بِغَفَمَةٍ

فَقَالَ الْمَلِكُ لَعَرَبُ وَذَنْبُهُ وَقَوْلُهُ وَقَدْ كَرِبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْصَعَ يَقُولُ سَقِيتُ هَذَا
الْفَخْلَ وَقَدْ دَسَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَ عَطَشًا وَكَرِبَتْ فِي مَعْنَى الْمَقَارَةِ يَقَالُ كَادَ
يَعْمَلُ ذَلِكَ وَكَرِبَ يَعْمَلُ ذَلِكَ أَيْ ذَنْبُ ذَلِكَ وَيُقَالُ حَاءٌ ذَيْدٌ وَخَيْلٌ كَارِسَةٌ
أَيْ قَدْ دَسَتْ مِنْهُ وَقُرِبَتْ فَأَمَّا حَذَّ يَعْمَلُ وَحَلَّ يَعْمَلُ مَعْنَاهَا أَنَّهُ قَدْ سَارَ يَعْمَلُ
وَلَا يَقَعُ بَعْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا أَنْ فَمَا كَادَ وَكَرِبَ فَإِنْ لَا يَسْتَعْمَلُ بَعْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا كَمَا
أَنْ يَسْطَرَّ شَايِعٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا خَرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكْذِبْ رَهَائِي لَمْ يَقْرُبْ مِنْ
رُؤْيَاهَا أَيْ يَنْصَاحُهُ لَمْ يَرَهَا وَلَمْ يَكْذِبْ يَكَادُ سَارَفُهُ يَدْفَعُ بَابُ نَكَرٍ
وَكَذَلِكَ وَكَادَ تَرِيحُ قُلُوبُ قُرَيْشٍ مِنْهُ بَعِيرَانِ وَمِنْ مَثَلٍ مَرَّسٍ

وَالْمَسَامَةُ

مَنْجَا

هَذَا الْقُرْدُ رَجُلٌ بِالْفَضْلِ وَهُوَ يَسْتَقِي وَيَلْشِدُ هَذَا الشَّعْرُ قَسْرِي الْقُرْدُ
يَتَابَعُهُ ثُمَّ قَالَ أَنَا سَاحِلُكَ ثِقَةٌ مِنْهُ يَنْسِبُهُ فَقِيلَ لَهُ هَذَا الْفَضْلُ مِنَ الْعَبَّاسِ
أَبِي عُثَيْبَةَ بْنِ أَبِي قَتَابَةَ الْقُرْدُ شَيْءٌ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا يَسَاحِلُكَ الْأَمْرُ عَضَّ بَابُ
أَبِيهِ يَقَالُ سَرَى ثَوْبُهُ وَفَضْلُ قَبِي فِي مَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا تَزَعَّ وَيُقَالُ سَرَى عَلَيْهِ
الْهَرَادُ إِذَا لِيْلَا وَأَشْدُّ سَرَى هَتَمِي وَهَتَمُ الْمَرْءُ يَسْرِي وَسَرَى هَتَمٌ إِذَا دَقَّ عَنْهُ
وَالْمَوَاسَّخَةُ مِثْلُ الْمَسَاحِلَةِ قَالَ الْجَنَاحُ ثَوَابِخُ الْقُرْبِ فَلَوْ أُخْلِجُوا أَيْ تُخْرَجُ
مِنَ الْعَدُوِّ وَمِثْلُ مَا يُخْرَجُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى تَخْرُجُ كَلَامُ الْعَرَبِ وَأَمَّا هَلِجُهُ فَإِنَّ
الَّذِينَ يَلْمُؤُا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ وَأَمِلَ الذُّنُوبُ الذُّلُورُ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَقَالَ
عَلَّقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْمٍ الْعَسَانِي قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَمْرُو بْنُ الْعَبَّاسِ يَقُولُ شَمْرُ
وَنَفْسُهُ يَقُولُ شَمْرُ أَيْضًا وَكَانَ أَخُوهُ أَسِيرًا عِنْدَهُ وَهُوَ شَاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَسْرُ فِي
وَقَعَةٍ غَيْرِ بَابٍ فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّدِيدِ مِنْ مَا الشَّاهِدُ فِي كَلِمَةِ مَدْحَةٍ
فِيهَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ غَيْرُهُ يَقُولُ بَابُ

وَحَدِّ يَفْرُدُ دَاهٍ

كاد النعام يطير وكاد الصرور يكون اميرا كاد المستعمل يكون راجعا
انظر شاعر ما دخل ان بعد كاد كما اذ حلت هذا بعد كبر فقال وقد كبرت عنا فان قلنا
وقال روضة قد كاد من طول الى ان يصحنا فكاد بمنزلة كبرت في الاعمال المعنى قال الشاعر

ما عثر غيا تاي سليمان اسن	سبقت اليك الموت والوفا كاي
خشيته حور من امير مساط	ورفطي واما دانه بل العفارب

وقوله لما اوشكت ان تصلعا يقول لما قانت ذلك والوشيك القريب من الشيء
والشريع اليه يقال يوشك فلان ان يفعل كذا وكذا او لما مضى منه اوشك ووقعت
بان وهو اجد وبغير ان كما كان ذلك في لعل تقول لعل زيدا يقوم وهي الجيدة
قال الله عز وجل لعل الساعة تكون قريبا ولعله يتذكر او يخشى ولعل الله ينجي
بعد ذلك امرا وقال ميمون بن مهران

لعلك يوما ان سلم ملة	عليك من اللاي يدعك اجدعا
----------------------	--------------------------

وعسى لا تجوز فيها ان تستعمل بان كقولك عسى زيدا ان يقوم كما قال الله عز وجل
فقد عسى ان ياتي بالفتح وقال تعالى عسى الله ان يتوب عليهم ويجوز طرح ان وليس
بالوجه الوحيد وقال هذبة

عسى الكرب الذي امتيت فيه	يكون وراة قرح قريب
--------------------------	--------------------

وقال آخر

عسى الله يغني عن بلاد ابرقادر	بمنهم جود الزباب سكوب
-------------------------------	-----------------------

وخريف المقاربة لها باب قد ذكرناها فيه على مقامها في الكتاب المقصود
بغاية الاستقصاء وفيه ان تصلعا معناه ان تمتلئ واصله ان الطعام والشراب
ينلغان الاضلاع فيكظاها كما قال الاموي في قوله اكل حتى تصلع **وقوله**
من راحته يستين وسقا فالوسق خمسة اقصر من ملجم البقرة وفي حديث
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة فما
كان اقل من خمسة وعشرين فعبرا بالغير الذي وصفنا وهو نصف ثعبين
البعد اذ لم ارس الصدقة فلا صدقة فيه وإنما اراد انه اشد الكتاب بهذين
الافين فلذلك قال

ما ان رايت فلو ما قبلها حلت	استين وسقا ولا جاست بلدا
-----------------------------	--------------------------

وقوله يقولون ضيلهم الملوية الجودا فانما اراد السياط وجمع حديد حدد
لكم كات قبيل الذي هو اسم او مصارع للاسجد نحو قضيب وقضيب وخيف
خيف وقضيب سوز وسرر وجديد وجدد لانه يجري مجرى لاشياء وحديد وجوز
وكان من المصاعف عار فيه خاصة ان تبدل من شقيقه فتحة لان التقصيف مستعمل
والفتحة اخف من الفتحة يجوز ان يقال اليها استخفا فافيقا لجدد وسرور ويجوز
هذا في ميل قضيب لانه ليس بمصاعف وقد قرأ بقصر القراء على سرير موصوفه ويقال
للسوط الاصبغي ينسب الى ذي صنع المجيرى وكان اول من اخذ هذه السياط التي
يعاقب بها الشيطان ويقال له العرقاص والقطيع قال الشاعر تكاد تطير من راي
القطيع وقال الصلتان العبدى

ارمامة شهرت سيفها	وقد زيد في سوطها الاصبغي
-------------------	--------------------------

وقال الزاهي

اخذوا العريف فقلعوا حيزومه	بالاصبغية قائما مغلول
----------------------------	-----------------------

وقال الزاهي حتى تزدى طرف العرفا من **وقوله** ولا جاست بلدا يقولون قطع
يقال جبت البلاد قال الله عز وجل وثمود الذين جاؤا انصر باوادي ويقال
رحل حوات حوات **ونسب علي بن عبد الله قال انسدي** **احمد**

ما انت مردون مولدك	خمسون بالمعدور بالحمل
فاذا مضت خمسون عن رحل	ترك الصبا ومشي على رسل

وامر ضعف **الزبير** خلا من حيا سيد بن خزيمة مقتل مؤمن بحال السعدى **فقد مر**

حيا سيد ان تقتلوني تحاربوا	تمسما اذا حمر عوان شعلت
ولنت ودر كاستاني حذبة	سالك على الدنيا اذا ما توت

قوله اذ الحرب العوان هي التي تكون بعد حرب قد كانت قلما وكذا مثل عور
المرأة انما هي التي قد تروحت ثم عادت فحرجت عن حد يكره وقول من عرو وحل
في كايه القير لا فار من ولا يكره هو تمام الكلام ثم شائف صا عوب يزد
وعار من ههنا المسنة والكر تضعفه ويقال لها قارص وذو سعة وقمر من نفوس

أشهر
له

واحد
واحد

توسيع مقيد. تويزو كل خير قمر من والقرضة منظر الى الخوض قال لولا
لها رجاحة ولها فريض. وقوله اشعلت انما هو كارت فالمرع قال الشماخ
وتأمر غير يسلم مشعل. ارفع في التفر في الحرج. طباخ سافار الكيكة
وقوله ولست ورن كانت ان حبيبة يسال على الدنيا انما هو على الدنيا
اراد فلست يسال على الدنيا وان كانت ان حبيبة ولولا هذا متبرر بخران
قبل الذكر ومثله

ان تلق يوما على علايته هسرا

وتكذلك قول حسن بن ثابت

قد نكحت امة من كنت واحدا

يقول من كنت واحدا قد نكحت امة وكذلك قوله

شددت يمينها واخر اهله

يريد وكتب هند يحدج سلا في سيرة منها **وقال رجل من مريكة**

حليل بالبراة عموما فلا اري

نذ في برد عجل عجل ما لبيت سا

قوله يا البراة فمما اشنع من الاذن ونقصهم يقول هو لوما يقينها قلت البسمة

ما لا نهما من الشعة ومثل ذلك كثير يقولون ما اسلمك وباسمك ويقولون مرة لا زيم

ولا زيب ويقولون هذا ظاني ونساي يغنون السلف قال ابو الحسن الجيّد سلفت

وما قال ليس مستع ويقولون زكية سوه وذكاة سوه أي وكذا سوه ويقولون عجم

كذاب ومخنت كذاب ورجل اخرم واحرب وهذا كثير وقال عمر بن ابي ربيعة

عوجا حتى تفعل الخولا

بحايب النواة كد يغدو

قوله لا اجد نيبا لم يند يقال بل جئت وحديت وحسب وحسب ولا ضل في

لغيت حصيت وحسب وحديت ونحديت واحسب واحسب انما هو ما عمل فيه

فيل حصيت انت تريد حصيت وحديت وانت تريد جديت كقولك عدت ابنة

انت تريد ماله قال دوازمة

أوتزفع من مشا ور شمر دلات

قال رجل سمع أي مسمع قال عسرو من مقعد كبر

عن ريمامة الداعي التسميع

توزعي واصحابي لهو

قوله التسميع هو موضع التقييد وكل مقعد يذبت ابيته اوله واما وذب

المن ذوب القذ هو في موضع وزن المقول وكذلك اذا اردت اسم الزمان اسم

لكان نقول اذ حلت زيد امد خلا كرمنا وسرخه ستر حاسا واستخر خيت

لشي مستخر حيا وقال جرير

ألم تعلم مسر حيا القوي

فلا عيبا بهم ولا اخيلا

أي تسري وقال الله عز وجل وقيل رب انزلني منزلا مباركا ويقال فمت مقاما

واقت مقاما وقال عز وجل انما ساءت مستقر او مقاما أي موضع اقامة قال الشاعر

وقاهي الا في دار وعلقت

مقار من همام على خي خفصا

يريد من اعمار ابن همام **واما قوله** نذ في برد عجل عجل ما لبيت سا

وريمامة عوز منصوص فخذ باردة **ويروي عن الأصمعي** انه قال لهم على شهد

رمضان وانما يكة فخرجت الى الطائف لا صورها هربا من حر مكة فلقبي عراف

فقلت له اين تريد قال اريد هذا البلد مباركة لا صور هذا الشهر مباركة فيه

فقلت ما تحاف اخبر فقال بن الحريز وهذا الكلام بطريق كلام التبعين خبيث

فان رجلا قال له وقد ضل لييلة حتى مبع انفتت ففتت قال راحها طلعن ففر

العبيد كسبه **وعبر هذا الكلام** قول روج بن حاتم بن قيس بن اهل بك ونظر

اليه رجل واقفا ياب المنصور في افسس فقال قد طال وقوفك في شمس فقال

روح لي طول قوم في الظل **منه من التفر قوله** قال ابو حنيس هو عز بن ورد عيسى

يقول سلمي لو ائت يا زينا

ولم نذري للمقام صوف

قال ويروي سريما وقال آخر

سا طلب بعدد ومكثت

ولسك بينا في دموع بحمة

فد معي كسب حسن جميل

احسب بن قيس نظارة

أه لعة الخيت كد افترق

اجد مكان دعية خيمة

ولست فرجة الاومات الا
لوقوف على شرج الوداع

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كثر أهله

فوان سلم ابصرته تحدي . ودية في عظم ساق ويدي . وبعد اهل وجف .
عشت من الوجع باطراف اليد . قوله ابصرته تحدي يريد ما حدث في جبينه من الخلل
وامل الحدة ما شقته في الارض قال الشيخ

فقلت له خذوا له برما حكمة
بطاسمة الاعلام حقاقة الال

ويقال للشيخ قد خذ دبراد قد شج جلدك وقال الله عز وجل قتل أصحاب الأخدود
وقيل في التفسير هؤلاء قوم خذوا احاديده في الارض واشعلوا فيها نيرانا
فصرقوا بها المؤمنين وقوله عشت من الوجع باطراف اليد فان اخبرين والمغيظ
وانتاديم والمتاسف بعض اطراف اصابعه حزنا قال الله عز وجل عضوا على كعبكم
لانامل من تغيظ وفي مثل ما ذكرنا من تحدي الشيخ يقول القائل

يا من ليخ قد خذ دلكمة

سوداء حالكه وحق موقوف

فصر الى خطوه فتداني

واموت يا بعد ذلك كلمة

فهذه افني ثلاث عايشم الوانا يعني ان شعر كان اسود ثم حدث فيه شيب مع السواد
فذلك قوله موقوف والتوقيف التوقيف وانما اخذ من الوقوف وهي التكنة البيضاء
ثم خذت في شعار الاحداث سميت بذلك لشمها شجرة يقال لها القوفة وحمها قوف
وشرح خاقاني عند شق ثوب وخرد ثوب وشم ثوب وقوله اجد اي استجد كون
وجان الانس وهو العمامة الثالثة يعني حيث شمله الشيب

ما من

من مال له ب له بده ب من مالك ما وعطاك يقول اذا ذهب من
مالك شي فخذ بك ان يملك مثله فناديه اياك عوض من ذهابه ويراد بالمال
الملك ما من مال له ب له بده ب من مالك ما وعطاك يقول اذا ذهب من
فمنع الى ان يعود ويغتنم ثم استقام في الزين الاطلاء وراث على انما اذا

معه

من لم يهرب غير ولا تقدر وصل ذلك ان يتر صاحب لامل بالار من

الكلية فيقول ادع اعشى ايلي منها حتى ارد على خري ولا يدي ما يدي سيرد
فمن يربيه قوله ان يرب الماء اصيبس وناويله ان يرب من رجل
فلا يرب من رجله لا على ماء آخر يرب اليه فيقال له ان تحيل معك ماء
خزمتك فان كنت ماء آخر لم يربك فان لم تحيل فحققت من ماء عطيت
ومن امثالهم قد احره لواعيزم يقول اعرف اخزمت فان عرفت فامضيت
الزاي فاما حارم وان تركت الثوب واما اراه وصيقت اعزمت لم يبق خري
ومثله قول السابعة اخذني

اوفي السلا وان امرق
اداماتينت لزاريب

وقال عراف يمدح سوار بن عبد الله

واوقف عند الامر ما يبع له
وامني امانك من كان باصيا

فانذني محمد امضاء ما تبين رشك فانما الاقدام على القربى وركوب الا مرسلة
الخطر فليس تجود عند ذوى لا تباب وقد يتحسن بمثله الفتاك كما قال

عليكم بداري فاهدنوها فانها

رداهم التي بين عينيه عزمه

ولم يستشر في دايه غير نفسه

فهذا شأن الفتاك وقال الآخر

غلامه اذا ما همر بالفتك لا يسر

لا مت قليلا فكري عواذله

وقال الآخر

وما العجز الا ان تشاور عاجرا

فانما قول علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه من اكثرا لمكة في عوقب كم
يشجع فتاويله انه من فكر في طير قزير به وعلوق عليه لم يقدّم واما كان خمر
عند علي رضي الله تعالى عنه ان يحطّر امر الدين ثم لا يكره في الموت وقد قيل له
انقل اهل الشام بالعداء ونظهر بالفتن في اذ اردوداء فقال يا الموت حوف
والله ما ابالي اسقطت على الموت ام سقط الموت على وقد رخصت فيه لا تبدا

فأخفقت من ماء
خبر لدمه من ماء

ونكب

فيس بن عاصم قال لبيته يا بني احفظوا عني فلا تأكلوا احدا منكم حتى
يت فسودوا كما ذكر ولا تسودوا اصفاركم فيحرق الناس كما ذكر وهو من اهل بيته
وعلمكم بحفظ المال فانه منه للكره يستغنى عن التميم ويأكلوا المسئلة فانها انكرت
تأبى قال ابو العباس

استندت لرجل من الاعراب يرفي رجلا منهم

فلو كان شقفا قد لسننا شبابه	وليكه لم يقبل ان طرش اربه
وقال اني قد رددت ان ابن عمه	يرى مقورا او انه ذل جاربه

وقال اخر لا تمراية

فاما هلكت فلا تنكحي	ظلموا العشير حسادها
يرى مخدر ثلب اعراضها	لديه ويغص من سادها

وقال اخر قال ابو الحسن هو ليز يد من حبنا او لصخر بن حبنا يقول لا خينه

لمحى الله اكبا نازنا او شرنا	وايسرنا عن عريض والذ دبا
رايتك لما نلت ما لا ومشنا	زمان ترى في حد انيا ير شعبا
حفلت لنا ذنا لسمع ما شلا	فامسك ولا تحمل غناك كما ذنبا

قوله اكبا نازنا اذ نادى ابي تغدح بها النار ويقال اوردى القايح اذا خرجت
له النار واكبي اذا اخفق منها هذا اصله يضرب للرجل الذي يندب الحيز على
يديه ويضرب الاكبا الذي يمتنع الحيز على يديه قال الاعشى

قد نذك خير من نادى املوا	لي صادف منهم مخرج عفارنا
ولو بت تغدح في ظلمة	صفاة يستمع لا وريت نادا

والمرخ والعقار شعر تسرع فيه النار ومن امثالهم في كل شجر نار واستجد
المرخ والعقار استجد استكثر تقول اجدته سببا واجدته ذمما اذا اكرت
من ذلك ومن امثالهم ارج يدك واسترج ان الزناد من مرخ ويقال رجل
ذو شعب اذا كان يشغ على خصمه صرة مثلا للزمان الذي يهر على اربابه اى يمنه
بالقوة واخذب وقاله من هو بن عبد الله بن قعفر بن ابي صالح

مايت فصيلا كان شيئا ما لمقا	مكفه التبعيض حتى كذا لبا
-----------------------------	--------------------------

انت احمى من تكن لي حاجة
فان عرفت ان لا احاليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعد ما
تلقك في الحجاب لا تادينا
ملت برأ عيب ذي الور كلة
ولا بصير ما فيه اذ كنت راضيا
فان شاع كل عيب كليله
ولكن غير الخط شدي المساويا
كلا ناعني اخيه حياته
ونحن اذ امنا أشد ناعينا

قوله كان شيئا ملفقا يقول كان امر معطي والتجسس الاختيار يقال اذ خلست
الذهب في النار فحمت ما خرج عنه ما لم يكن منه وخلص الذهب قال الله عز وجل
وليتحصن الله الذين آمنوا ويحق الكافرين ويقال ليخص فلان من ذنوبه وقوله انت
احمى ما لم تكن لي حاجة تقرير وليس باستفهام ولكن معناه ان قد يكونك تظهور
لخاء فاذ ابدت الحاسة لم اذ من احسانك شيئا وقال الله عز وجل انت فاست
لناس اخذوني وامنني لاني من ذنبي الله انما هو توبع وليس باستفهام وهو حل
وعثر العالم بان عيسى لم يقبله وقد ذكرنا التقرير الواقع بلفظ الاستفهام في من سعه
من الكتاب المقتضب مستقصى ونذكر منه جملة في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ثلاث لا يعرفون الاي ثلاث لا يعرف
النجاع الا في الحرب ولا الحليم الا عند الغضب ولا الصديق الا عند الحاجة
وقال الله عز وجل فبينة ايضا

اذا يكون اخا او ذا المحافظة	من كنت في غيبه مستشعرا
اذا اقيست تبيع نظر به	سوء وتسل عن ما قال او فعلا

وقال آخر

ساكر عمر اما تراخت مني	ابادي لم تمن وان هي حلت
فتي غير تحجب العني من صديقه	ولا مظهر الشكوى اذا التقت
راي حلة من حيث خفي مكانها	فكأت قدي عيسى حتى تجلت

ومثل علي بن ابي طالب في طلبة بن عبد الله رحمهما الله تعالى

فتي كان يدينه العني من صديقه	داما هو شقي وبعيد غفر
------------------------------	-----------------------

قال ابو الحسن الاحمض بعضهم يقول هو لا يبرد الزمان

ومعنا

حياة

منش

مَنْ لَا يَمُدُّ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تَرَى
نَفْسِي كَانَ يَغِيثُ نَفْسِي فِي حَرْبِي حَقَّقَهُ
وَهُوَ نَوْءٌ وَجَدِي أَنِّي مَوْفٍ أَعْتَدِي

وَقَعْدَ الْبَيْتِ الثَّالِثِ

فَلَا يَسْعِدُكَ اللَّهُ إِنْ تَارَكْتَنَا حَمِيدٌ وَأَوْفَى بِنِعْمَتِهِ تَجِدُ الْفَخْرَ

قَالَ بُولَعْبَارُ وَحَدَّثَنِي التَّوْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ بْنِ جَلْبَنَ بْنِ الْمَلِكِ أَخْبَرَهُ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا انْقَضَى يَوْمُ الْحَجِّ خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
فِي ثِيَابِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَمَعَهُ قَبْضٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَفَّحُ الْقَتْلَى حَتَّى وَقَفَ
عَلَى رَجُلٍ قَالَ التَّوْرِيُّ قَتَلْتُ أَهْلَ طَلْحَةَ قَالَ نَعَمْ فَلَا وَقَفَ عَلَيْهِ قَالَ أَعِزُّوْهُ عَلَى
أَبَا عُمَيْرٍ أَنْ أَرَاكَ مُعَقَّرًا تَحْتَ نَجُومِ السَّمَاءِ فِي ظُلُومٍ لَا وَدِيَّةَ شَفَعْتَ نَفْسِي
وَقَتَلْتَ مُعَقَّرِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عَجْرِي وَبُحْرِي قَوْلَهُ مُعَقَّرًا أَيْ مُلْصَقَ الْوَجْهِ بِالثَّرَابِ
وَيُقَالُ لِلثَّرَابِ الْعَقْرُ وَالْعَقْرُ يُقَالُ مَا مَشَى عَلَى عَقْرِ الثَّرَابِ مِثْلُ فَلَانٍ وَقَوْلُهُ إِلَى
اللَّهِ أَشْكُو عَجْرِي وَبُحْرِي يَقُولُ مَا أَسِئْتُ مِنْ أَمْرِي قَالَ الْأَسْمَعِيُّ وَهُوَ قَوْلُ سَائِرٍ فِي
أَمْثَالِ الْعَرَبِ لَقِيَ فَلَانٌ فَلَانًا قَابِلَةً عَجْرَهُ وَبُحْرَهُ وَقَالَ الثَّوْرِيُّ تَوَلَّيْتُ

تَدَارَكَ مَا قَبْلَ الشَّيْبِ وَبَعْدَ
يَسَّرَ الْعَمَلُ طَوَّلَ السَّلَامَةِ وَالْبَقَا
يُرَدُّ الْفَتَى بَعْدَ عِتْدَالٍ وَصَحْحَةٍ
خَوَاتِمُ أَيَّامٍ تَمُرُّ وَأَغْفُلُ
فَكَيْفَ تَرَعُّ لَوْلَا السَّلَامَةُ يَفْعَلُ
يَسُوهُ إِذَا رَامَ الْقِيَامَ وَيُحْمَلُ

نَصْرُ الْبَقَاءِ ضَرُورَةٌ وَلِلشَّاعِرِ إِذَا اضْطُرَّتْ أَنْ يَقْصُرَ الْمَذُودُ وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَمُدَّ
لِلْمَقْصُودِ وَفِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَذُودَ قَبْلَ آخِرِهِ وَالْفَزَائِدُ فَإِذَا اخْتَجَّاجَ حَدَّهَا لِأَنَّهَا
زَائِدَةٌ فَإِذَا أَحَدُهَا زَادَ لَمْ يَنْتَقِلْ إِلَى أَصْلِهِ فَلَوْ مَدَّ الْمَقْصُودُ لَكَانَ قَدْ زَادَ فِي الشَّيْءِ
وَالنِّسْبَةُ قَالِ الشَّاعِرُ هُوَ يَزِيدُ بِنِ عَشْرٍ وَفِي الصِّمَقِ

فَرَعْتُمْ يَمْرُوقَ لِسَابِ وَأَنْتُمْ
نِشْرَ عَلَيْكُمْ بِالْفَتْحِ كُلِّ مَرْبِعٍ

فَقَصَرَ الْفَصَاءَ، يَهْوِمُ مَذُودٌ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ قَاحٌ

وَأَخْرَجَ أُمَّةً لِسَاءِ سَلَىٰ
لِغَفْوِ الْأَضْرَامِ الْجَنِينِ

ثم انه يخرج بقى ماداه الخارج الذي في اللونه سواده وبياض يقال نعامه

مؤمنان

حرمانه وقوله يسكن سلكي فان اجاب سلكي جبالا لم يمت وسواس سلكي الموضع الذي
 تخضع سلكي يقال هذا من سوس فلان ومن سوس فلان اي من طبيعه وانه يعني
 النعمه التي هي اسله وقوله لمغفورا لثرا فالضراء ما وارا الذين يخرج حاشية
 من سوس من سوس والمغفور يعني ما يسقط من الثاير من التوبه وقوله
 لم الجبين يقول شتعل والجبين ما لم يظهر بعد يقال للفقير جبن والجبين
 الذي في ظهر فيه وايمن الترس لانه يسترو المخنوع المعطى العقل ويستحي
 الجنب جبا لا خفا فيه وتستحي الذروع جبن لانها تستر من كان فيها وقصر
 الضراء وهو ممدود ويشل هذا كثير في الشعر جذا وقوته يتوارد راء قيام
 يقول نهم في تناقل قال الله عز وجل ما ان مفاصله كثرة ما تعصبه ويقضى ان
 تعصبه تنوء يا مفاصيح وبخرج هذا الموضع آخره آخره انوا فلان المظهر قيام
 ويؤى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كفى بالسلامة داء
 قال حميد بن ثور ليلان

أَرَأَيْتَ إِذْ أَخْرَجْنَا نَارَ بَيْتِكَ
وَمَا تَلَيْسَ الْعَصَا يَوْمَ وَلِيَّةُ

وَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ يَدَآئِهُ

الأخى من أجل الحبيب المقاسيا
إذا ما تقاضى الزمان يؤمر وليلة
لنسر أليلى مما لنسر ألياليا
تقاضاه شئ لا يمل استقاضيا

وقال بعض شعراء الجاهلية

كَانَتْ قَبَائِلُ لَا تَلِيْزُ لِعِصْمٍ
وَدَعَوْتُ رَبِّيَ السَّلَامَةَ جَاهِدًا
فَالَا نَهَا الْإِصْبَاحَ وَالْإِمْسَاءَ
لِيُصَيِّبَنِي قَاذِ السَّلَامَةِ دَاءُ

قَالَ عَسْتَرَقَ بَنِي شَاذٍ

فَمَا أَهْوَىٰ مِرَاثُ الْحَرْبِ رُكْنِي وَلَكِنْ مَا تَقَادَمَ مِنْ رَمَائِي

من انمال العرب اذ قال عمر الزبلي ان يقولوا لقد كل عليه ذفر وثير
ما يزيدون انه كل هو وثير ذفر صولاً قال المعدي كل ذفر عينيه وثير
لعب تقول هذا الصائر وليك فاني انا فاني في ذفر وثير في ذفر

که تو قیام الی یومئذ علی الدوام و لیست
و یومئذ یسبغون فیها لیسابکها
و من فی السما سبکها
لنفس الذین علیهم راحه
و یجبت واری طرائف از سر
طرب الهاله او کائنات
هر ایش بخوان

كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ مَكْرٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْعَمَى وَاللَّهِ أَكْبَرُ بَلْ مَكْرٌ كُفْرٍ
وَالنَّهَارِ وَقَالَ حَبْرٌ

لَقَدْ لُمْتُمَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي الشَّرِّ وَنَمِتَ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِسَائِرِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
شَكِي عَلَى الْمَشُوفِ بَكْرِيْنَ وَابْنِ
غُلَامَانِ شَتَا فِي الْحُرِّ وَبَعْدَ ذَاكَ
وَنَهَى عَنِ ابْنِي مَسْجَعٍ مِنْ بَكَاهُمَا
بِكْرَامِ الْمَسَاعِي قُلْ وَصَلَّيْهَا هُمَا

وَأَبْنَا مَسْمُوعٍ كَانَ قَتْلُهُمَا مَعُوقِيَّةً بِنِيزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ مَعَ عَدِيٍّ بِنِيزِيدِ بْنِ أَرْطَاةٍ لَمَّا آتَاهُ
خَبَرُ قَتْلِ أَبِيهِ وَكَانَ أَبَا مَسْمُوعٍ مِمَّنْ خَالَفَ عَلَى يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَالْمَشُوفُ كَانَ مَوْتَى
لِغِيٍّ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ وَأَبْنَا مَسْمُوعٍ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ الْمَشُوفُ كَاتِبًا لِحُلَيْفَتِهِ
لِيزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ

وَالْأَزْدُ قَدْ جَعَلُوا الْمَشُوفَ قَائِدَهُمْ فَقَتَلْتَهُمْ جُودًا لِلَّهِ وَاسْتَفْعُوا

وَتَمَامُ شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ
وَلَوْ قَاتِلًا مِنْ حَيْدَمِ بَكْرِيْنَ وَابْنِ
وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا الْوَقْدُ نَارٌ بِنِيعَلُوسِنَاهُمَا

السَّنَاءُ نَوُ النَّارِ وَهُوَ مَقْصُودٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَكَادُ سَنَابِرُ قَمَرٍ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ
وَأَلْسِنَاءُ مِنَ الشَّرَفِ مَمْدُودَةٌ قَالَ حَسَنُ

وَأَنْتَ حَبْرٌ عَمَّانُ بْنُ عَصْرٍ وَأَسْنَاهَا إِذَا ذَكَرَ السَّنَاءُ

وَالْبُكَاءُ يَمْدُ وَيَقْصُرُ فَمَنْ مَدَّ فَإِنَّمَا جَعَلَهُ كَسَائِرِ الْأَمْثَالِ وَلَا يَكُونُ الْمَصْدَرُ فِي
مَعْنَى الْقَوِيَّةِ مَقْصُومٌ الْأَوَّلُ لَا يَمْدُ وَلَا يَنْقُصُ يَكُونُ عَلَى صَالٍ وَقَدْ يَكُونُ الْمَصْدَرُ
عَلَى فَعِيلٍ وَقَدْ جَاءَ فِي حُرُوفِ تَحْوِيلِ الْهُدَى وَالشَّرِّ وَمَا أَشْبَهَهُ وَهُوَ يُسَيَّرُ فَأَمَّا الْمَمْدُودُ
فَنَحْوُ الْعَوَاءِ وَالْمَدْعَاءِ وَالزَّغَاءِ وَالْمَغَاءِ وَكَذَلِكَ الْبُكَاءُ وَطَبْعُهُ مِنَ الْعَجْجِ الشَّرَاحُ
وَالنَّسَاءُ وَمِنْ قَصَرٍ فَأَمَّا جَعْلُ الْبُكَاءِ كَالْحَزَنِ فَقَدْ قَالَ حَسَنُ انْقَصَرَ وَمَدَّ

بِتِ بِنِي وَحَقَّ لَهَا بَكَاهَا بَمَا يَفْعَى الْبُكَاءُ وَلَا الْقَوَسِيلُ

وَقَالَ جَرِيرٌ
قَالُوا أَنْصِبْ لَكَ مِنْ أَمْرِ فَعَلْتَ لَهْمَا كَيْفَ الْعَزَاءُ وَقَدْ فَارَقْتَ أَشْبَالَ

هَذَا سَوْطٌ يَجْلُو مَقَاتِي نَحْوِ
بَارِئُ بَصْرِ مَرْفُوقِ الْمَرْقَبِ الْعَبَّاسِي
فَارَقْتُهُ حِينَ كُنْتُ الدَّهْرُ مِنْ نَصْرِ

تَجْلُو مَقَاتِي لِحَوْشِيَّةٍ مَقَاتِيَّةٍ بِمَقَاتِي الْبَارِئِ وَيُقَالُ لِمَا شَرَحَ مِنْ هَذَا **وَقَوْلُهُ**
وَصِيْرٌ بِحِيْرٍ يُقَالُ مَرَّ صِرًا الْبَارِئُ وَالصَّقَرُ وَمَا كَانَ مِنْ سَبَاحِ الطَّيْرِ وَيُقَالُ
بَصِيرٌ الْعَصْفُورُ وَبَصِيرٌ مُسْتَعَارٌ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الْخَوَاصِ مِنْ
الطَّيْرِ قَالَ جَرِيرٌ بَارِئُ بَصْرِ صِرًا بِالشَّهْرِ قَطَا حُرًّا وَقَالَ آخَرُ كَامَرُ الْعَصْفُورِ فِي الرُّطْبِ
الْقَعْدِ وَالسَّدَقِ عَمَارَةُ بَارِئُ يَصْغِيصُ وَهُوَ أَصَحُّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ يَصْغِيصُ هُوَ الْعَصَابُ
وَلَكِنْ مُكَدَّ وَفَعْلٌ فِي كَيْهِ وَبَصْرِ صِرًا لَا يَنْقُصُ **وَقَوْلُهُ** كَعَطِمَ الزَّمَنُ فِيهِ الْبَالِيَةَ الدَّاهِيَةَ
وَالزَّمَنُ مُسْتَقَرٌّ مِنَ الزَّمَنِ أَمَّا هُوَ فَعِيلٌ وَفَعْلَةٌ وَلَيْسَ يَجْمَعُ لَهُ وَاحِدٌ وَمِمَّا كَثُرَتْ
بِهَا الْقَصَائِدُ الْحِجَاجُ نَرْ يُوسُفُ قَوْلُهُ وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ نَبْتُ قُلْتُ يَطُوفُونَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ الْعَرَبُ طَفَعْتُ
وَأَطَفْتُ بِهِ وَذُرْتُ وَأَذَرْتُ بِهِ وَيُقَالُ حَدَقَ وَاحِدٌ قَالَ الْأَخْطَلُ

الْمُغْمُورُ نَوَّحَ وَفَدَحَدَقَتْ فِي الْمَيْتَةِ وَأَسْتَطَاطَتْ أَنْصَارِي

أَمَّا يَطُوفُونَ بِأَعْوَادِهِ وَرِيْقَةٍ وَفِي **أَسْنَاءِ الْعَرَبِ** لَوْ لَا أَنْ تَصْبَحَ الْغَيْشَانِ الدَّاهِيَةَ
لَحَبْرَتَاهَا بِمَا تَحْدُ الْإِبِلُ فِي الزَّمَنَةِ يَقُولُ لَوْ لَا أَنْ تَدْعَ الْأَخْدَانُ الْمَشَاكِلَ بِالْوَفَاءِ
وَالزَّعَايَةِ لِلزَّمَنَةِ لَا غَلَبَتَهَا أَنْ الْأَيْلَ تَسْتَأْوِلُ الْعِظَمَ الْبَالِيَّ وَهُوَ أَقْلُ الْأَشْيَاءِ
فَقَدْ لَهَ لَذَقَ وَنَبَلَ مِنْ جَرِيرٍ لَا خَيْرَ قَوْلُ أَبِي الشَّعْبِ يَرُدُّ أَبْنَهُ شَفَا

فَقَدْ كَانَ شَعْبٌ لَوَّانَ اللَّهُ عَمْرَهُ
لَيْتَ الْحَيْثَالُ نَدَّاعَتْ قَبْلَ مَصْرَعِهِ
فَارَقْتُ شَفَا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِرْكَمَهُ
بِشْرِ الْحَلِيفَانِ طَوْنُ الْحَزَنِ وَبِكْرِهِ

وَقَوْلُهُ قَوَّسْتُ أَيُّ انْحَنَيْتُ كَالْقَوْسِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ

أَرَاهُ لَا يَحْسِنُ مِنْ قَلِّ مَالِهِ
وَلَا مِنْ رَأْيِ الشَّيْبِ فِيهِ وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُ السُّلَمَانِ رُقِيَّةَ يَرْفَعُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي تَيْبٍ رَسِيٍّ لَهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

مَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ
فَلَمْ أَرَهَا كَعَهْدِهَا يَوْمَ حَلَّتْ
فَلَا يَبْعِدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا
وَأَنْ أَصْبَحْتَ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ تَحَلَّتْ

وكانوا اوصاء ثم صاروا رزية
وان قيل القليل من آل هاشم
وعينه عني قطرة من دماينا
اذا افترقت قيس حبرنا فغيره
وسليمان بن قيس رجل من بني تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وكان معه
في بني هاشم وقال الفرزدق يرضى ابنه

يعني الشامي الزبير كان مسنن	رزية ينسبني محمد بن الصراغم
وما احدا كان منا يا وراة	ولو عاش اياما طولا لا يسالم
ارى كل حي ما تزال طليعة	عليه المنايا من ناي الخارم
يذكرني ابني السما كان موها	اذا ارتفع فوق نجوم العوام
وقد رزينا لا قوام قتل بينهم	واخوتهم فاقى حياء الكرام
ومات ابن المنذران كلاهما	وعمر بن كلثوم شهاب الارقم
وقد كان مات الاقران وحاجب	وعمر وابو عمرو وقيس بن ماصم
وقد مات بسطام بن قيس بن خالد	ومات ابو عثمان شيخ الكرام
وقد مات غيرهم فلم يهلكا هدم	عسيرة بانار هبط كعب وحاتم
فما ابقا الا من تحت النار فاسير	فلن يرجع الموتى حين الماتم

وانشد في التورث عن ابي زيد خنين الماتم بالخاء مفعلة قوله ما تزال طليعة بريده
طالعة والشيا ما جمع ثنية وهي الطير نوسه الجبل من ذلك

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العامة تصرفوني

والخارم جمع خمر وهو منقطع انما الجبل وقوله فوق النجوم العوام يعني متاع
يقال فلان يا ابيسا ولا يعيم اي لا يتاخر وعمة اسم للوقت فذلك سميبت
الصلاة بذلك الوقت وكل صلاة مضافة الى وقتها تقول صلاة العداة وصلاة
العصر وصلاة الظهر وما قرئت الصلاة الا في الاولي فلو نقت لها ادا كانت
اول ما صلى وقبل اول ما اظهر وقوله فاقى حياء الكرام يعني يقول قالن بي
وامل القسبة الما الام لا ز تقول افعي فلان ما اذا اتحد اصل مال وقبل في

والله تبارك وتعالى والله هو اعني واقتنى اي جعلهم اصل مال انشد ابو عبيد
لو كان الله لم يطمأن به لو كان الله لم يطمأن به

المرجع كريمة ولا سم من قبيلة والنقت نخوعان على فاعيل فالانتم نخوع
المنذران المنذران يريذ الشايع بالاشراف وابوه غالب بن
صفصعة بن ناحية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن هاشم وكان ابو شريفا
واحد اده الى حيث استهوا وكل واحد منهم قصة يطول الكتاب بذكرها واسد
المنذران المنذران ماء التواء الخنبي يريذ الابن والاب وعمر بن كلثوم
الغلي فاقى عمر بن زيد وكان احدا شراف العرب وقواهم وشعرهم ولا اقر
قبيلة من بني تغلب يد ويد من بني جشم بن بكر بن عبد الله بن قيس
الاراقم لان شيوخهم شهباء بعين الحيات والاراقم واحد ارقم وكانوا
مفر وفيه بهذا قال الفرزدق يرد على جرير في هجائه له ولا خطل

ان الاراقم لن يبال قديمها كلب عوى منتهم الاسنان

وجعله بها بالهم ليوبر وبهاية وصياية تقول العرب يا فلان نخع اهله
وكذلك قالت الحنساء كانه علم في راسه تار والاقراع ابن
حارس واسمه الاقرع من بني هاشم بن دارم وكان الاقرع في صدر الاسلام
سيد خندف وكان محله فيها محل عيسية بن حصين في قيس وحاجب بن رزان
ابن عدس سيد بني تميم في ابا هليلية غير مدافع وعمر بن ابو عمرو بن زيد
عمر بن عدس وكان شريفا وكان ابنه عمرو وشريفا قيل يوم جيلة قتلته
بنو عامر بن صفصعة وقتلوا القبط بن رزان وكان الذي قتلته عمارة
الوقاس العنسي ويسب الى بني عامر لان بني عيس كانوا فيهم مع قيس بن رهن
وعماره هذا كان يقال له ذالوق وقته يترحافا القتي ولذلك يقول الفرزدق

وهن يسرحان تداركن دالقا عمارة عيس بعد ما جمع لعصر

ورعد ابو عبيد ان قاطمة بنت الحارث الا مارية اريت في ماريها قاتلا
يقول لها عشرة هذرة احب اليك ام ثلاثة كعسرة فلم تقبل شيئا معاد لها

قوله

الشعر

الخوئان مغيرة وحسان ابنا الجوز الكندي يان اسراى ذلك اليوم فقتل
 حسان وفودى مغيرة بسبب يطول ذكره والشعب شغب حبلة وقوله وشذات
 قيس بن مديبر الجاهلي هذا في الاسلام يعني وقعة الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي
 عقيل الثقفي بعند الزهري بن محمد بن الاسف بن قيس بن مديبر كريب الكندي
 بدير الجاهلي قوله وقد مات بسطام بن قيس بن خالد يعني الشيباني وهو
 فارس بن بكر بن وائل وابن سيدتها وقتل بالحسير وهو جبل قتله عاصم بن خليفة
 الضبي وكان عاصم اسلم في ايام عثمان رضي الله تعالى عنه فكان يعق بساير
 فليست اذن فيقول عاصم بن خليفة الضبي قاتل بسطام بن قيس بالبابية بن بولحس
 الوجه عنده في بسطام ان لا يصرف لانه اعجبي وكان سلب قتله اياه ان
 بسطاما اغار اغار على بنه ضبة وكان معه حازن يخرجه قال ابو الحسن حازن الزري
 اذ اخرج فقال له بسطام اني سيفت قاتلا يقول الدلو تاتي القرب الميرة
 فقال الحازن قهلا قالت فته تعود باي نامبلة قال ما قلت فاكسح ايلهم
 فتدور وتعود فنظرت اثم عاصم اليه وهو يقع حديثه له اذ عودتوا للبيعة
 الميرة فقالت له ما تصنع هنالك وكان عاصم متفوسا فقال لها اقبل بها بسطام بن
 قيس فمهرته وقالت له است ايتك اصيق من ذلك فنظرت الى امرين لغير مؤثقة
 الى شجرة فاعترت بها اذ ركبها خر باسم اقبل بها الزرع فنظر بسطام الى الحنبل
 فاحمته لعل يخلص الابل في انحاءها فصاحت بنو ضبة يا بسطام ما هذا التمه

مستوفى

وموله وقد مات خيرا هم تشييه خير فتلك مات آخرهم ولم يخرج
تخرج القيت ألا ترى أنك تقول هذا آخر القوم إذا أردت هذا الآخر الذي
القوم فإذا أردت الذي يفضلهم في باب آخر قلت هذا أشدهم حرًا وقد نقل
هذا آخرهم وكذلك غيرهم وإنما أردت هذا خيرهم ثم قلت أي هذا
الخير الذي هو فيه **وقوله** عشيّة بآنا مردود على قولك خيرهم **وقوله** رطب
كعب وحاربه إنما خففت رطبا لأنه بدل من هم التي أضفت إليها خير من
والقديرو قد مات خيرا رطب كعب وحاربه فلم يهلكهم عشيّة بآنا فإنه كنت
فهو كعب بن ناجية الإيادي وكان أحد أخصاء العريب الذي أثر على نفسه وكان
مساروا ورفقه رجل من النمرين قايض فقل عليهم ما ادّاء فصافاه وشفاه

ان يطلع في الاناء جمر ثم يصب فيه من الماء ما يغمغ لئلا يغالبوا فيه
 وكذلك كل شيء وقف على كفه او وزنه ولا تسل ما ذكرنا فجعل القمري يترى نصيبه
 ولذا اكد كعب نصيبه قال اتيقن انك القمري فيؤثر في نفسه حتى
 ودفعت له اعلام الماء فقيل له رد كعب ولا ورويه فمات عينا
 يقول ابو ذؤاد الا يادى

اوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب انك وزاد فما وردا	فصرير بر مثل فقال جري في كلبه التي يمدح فيها عصفور عبد العزيز رحمه الله تعالى
ويورد الفضل منك على قريش وقد امنت وخشهم يرفق وتبني المجديا عمر بن ليلي وقد عوا لله فجهدا ليرضه وما كعب بن مامة وابن سعد تعود صاير الاخلاق اني	وتفرج عنهم الكرب الشدا يعي الناس فيحشك ان يصادا وتكفي النحل السنة الجمادا وتذكر في رعيك المعادا باجود منك يا عمر الخوادا نابت المزة يالف ما استغادا

هذا كعب بن مامة الذي ذكرناه واما ابن سعدى فهو اوس بن حارثة بن لا
 الطاهى وكان سيدا مقدما فوقه وهو حارثة بن عبد الله الطاهى على عمرو بن
 هذيل وابو المنذر بن المنذر من ماء السماء قد عا اوسا فقال له انت افضل
 ام حاتم فقال آيت اللعن لو ملكن حاتم وولدى ولحمي لو هبنا في عدا
 واحد شدة دعانا ما فقال انت افضل ام اوس فقال آيت اللعن انما ذكرت
 ولا حدة لدا افضل مني وكان النعمان بن المنذر عا بحلة وعنده وفود
 القرب من كل بني فقال اخصروا في عدا في ملأ هذه الحلة اكرمكم فحصر
 القوم جميعا الا اوسا فقيل له لم تخلف فقال ان كان المراد غيري فاجعل
 الاشياء الا اكون حارسا وان كنت المراد فسا طلب وتعرف مكان فلما جلس
 النعمان له يرا اوسا فقال اذهوا الى اوس يقولوا له اخضر آسما جفت
 مضر ما لى احلة فحسد قوم من اهله فقالوا لخطبة آهية ولك ثلاث
 مائة مافوق فقال اخطبته كيف آهية وحلا لا ادى في بيتي اثانا ولا مالا الا

كيف الجاهل وما تفك سارحة
 من ال لاه يظهر الغيبا يستبين

يشترى اوس بن حارثة احد بني اسدين حريمة اما اهبوم لكم فاخذ الابل وقيل
 في اوس بن حارثة كسها فجعل لا يستحي حيا الا قال قد اخبرتك الا من اوس
 في هجائه قد سمعته فاني قد دخل اوس على امه فقال قد ابلنا بلبش
 الهاجي لك فقلت وتطبعني فيه قال نعم قالت اري ان ترد عليه والله تغفر
 عنه وتحوه وافعل مثل ذلك فانه لا يغسل هجاءه الا مدحه فخرج فقال
 ان ابنى سعدى التي كنت هجوها قد امرت فيك بكذا وكذا فقال لا جرم والله
 لا مدحت احدا حتى اموت غيرك ففيه يقول

الى اوس بن حارثة بن لاهم وما وطى القري مثل ابن سعدى	ليتضى حاجتي فيمن قصاها ولا لى العال ولا اخذها
--	--

واما حارثة الذي ذكره الفرزدق فهو حارثة بن عبد الله الطاهى جواد العرب
 وقد كان الفرزدق صا قن رجلا من بني العنبر بن عمرو بن تميم اداوة سبه
 وقت فرامة القمري وسامة ان يؤثروا وكان الفرزدق جوادا فلم تطب
 نفسه عن نفسه فقال الفرزدق

فلما صافا الاداة اجهشت فجاء بجلود له مثل راسه على ساعة لوان في القوم حارثا	ان عضون العنبري جراحيم يشرب ماء القوم بين القرام على جود مننت في نفس حارثا
--	--

قوله اجهشت فهو الشرح وما تراه في قواه من مقاربة الشيء يقال اجهش
 بالباء والعضون التكرير في الجلد والجراحيم الاحمر المميت وقول يشرب
 ماء القوم بين القرام يعني جمع صريمة وهي الرملة التي تنقطع من مضمير
 وقوله صريمة يريد مضمومة والضمير المقطع واشد الاسمعي

فبات يقول اسمع ليل حشر تحلى عن صريته الضارم
--

يعني ثورا وصريته رملته التي هو فيها وقال المفسرون في قوله عرو وحل
 ما صحت الشريتم قولين قال قوم كالليل مضلم وقول قوم كاتهار مضى

سَيِّئًا لَا تَخِي فِيهَا مِنْ الْأَصْدَادِ وَيُقَالُ لَكَ سَوَادُ الْأَرْضِ بَيَاضُهَا أَيْ بَارِقُهَا
وَعَامِرُهَا فَهَذَا مَا يَصْحَحُ بِِ لَا تَحَابِ الْقَوْلُ الْآخِرُ وَيُجْتَنَبُ لِمَا تَحَابِ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ
فِي السَّوَادِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَجَعَلَهُ غَنَاءً أُخْرَى وَإِنَّمَا يُسَمَّى السَّوَادَ
لِعَمَارَتِهِ وَكُلُّ خَضِرَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فَهُوَ سَوَادٌ وَيُرْوَى

عَلَى سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ مَا جَاءَ سَاءَ حَاتِمُهُ

جَعَلَ حَاتِمًا تَبِيئًا لِلْمَاءِ فِي جُودِهِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْبَصْرِيُّونَ الْبَدَلُ إِذَا دَخَلَ عَلَى جُودِ حَاتِمٍ

يَا بَنِي النَّوَالِ الْعَنَاسِ

كَانَ يَقَالُ إِذَا رَغِبْتَ فِي الْمَكَامِ فَاجْتَنِبِ الْحَاوِمَ وَكَانَ يَقَالُ انْقَمِ النَّاسِ
عَلَيْكَ مِنْ عَامِلٍ غَيْرِهِ فِي عَيْشِهِ وَقِيلَ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ مَنْ كَانَ فِي وَطْنٍ فَلْيُوطِنْ غَيْرَهُ
وَطْنَهُ لِيُتَمَعَ فِي وَطْنٍ غَيْرِهِ فِي غُرْبَتِهِ قَالُوا وَنَسَبَهُ مَعُودَةً مِنْ رَقَدَةٍ لَهُ فَأَسْبَغَ عَمْرُو
أَبْنُ الْعَاصِي فَقَالَ لَهُ عَمْرُو مَا بَقِيَ مِنْ لَذَّتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَيْنُ حَرَارَةٍ فِي
أَرْضِ خَوَارِجٍ وَعَيْنُ سَاهِرَةٍ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ فَمَا بَقِيَ مِنْ لَذَّتِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنْ
أَبَيْتَ مَعْرُوسًا بَعِيْلَكَ مِنْ عَقَائِلِ الْعَرَبِ شَمَّ نَبِيَّهَا وَرَدَّ أَنْ فَقَالَ لَهُ مَعُودَةٌ مَا بَقِيَ
مِنْ لَذَّتِكَ فَقَالَ الْإِخْوَانُ فَقَالَ لَهُ مَعُودَةٌ أَصَلَّتْ أَنَا أَوْ هِيَ بِأَمْنِكَ
فَقَالَ قَدْ أَصَلَّتْ فَاصْعَلْ وَيُرْوَى أَنَّ عَمْرُوًا سَأَلَ قَالَ أَنْ أَسْتَيْمَ بِهَا مَهْدِي
بِمَعْرُورٍ وَرَدَّ أَنْ لِمَا سَأَلَ قَالَ أَنْ أَلْقَى كَيْدًا قَادِرًا فِي عَقِبِ إِحْسَانٍ كَانَ مَعِي إِلَيْهِ
وَأَنْ مَعُودَةٌ سَأَلَ عَنِ الْبَاقِي مِنْ لَذَّتِهِ قَالَ مُحَادَّةُ الرِّجَالِ وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
أَنَّهُ قَالَ وَقَدْ سَأَلَ عَنِ الْبَاقِي مِنْ لَذَّتِهِ قَالَ مُحَادَّةُ الْإِخْوَانِ فِي الْكَلْبِ إِلَى الْقُسْرِ
عَلَى الْكُتُبِ أَيْ الْعُصْرِ وَهِيَ سَيِّئَةٌ بِنُزُولِ الْمَلِكِ قَدْ أَكَلْنَا الطَّيِّبَ وَكَيْسَتْ
الَّذِينَ وَرَكِبْنَا الْفَارِجَ وَأَمَطْنَا الْعَذْرَاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ لَذَّتِ الْأَصْدِيقِ أَمْرٌ يَنْبَغِي
وَنَبِيَّةٌ مَوْجُودَةٌ أَتَمَّ وَهِيَ رَجُلٌ لِي حُلِيٍّ مِنْ قُرْبَى وَاللَّهُ مَا أَمَلُ الْحَدِيثِ قَالَ أَيْمَلُ
الْعَيْشِ وَهِيَ مَلَبَّةٌ أَيْ مَعْرِضٌ الْعَيْشِ كُلُّهُ فِي الْجُلُوسِ الْمُسْتَعِ وَهِيَ مَوْجُودَةٌ الذَّيْبُ
بَعْدَ إِيصَابِ الْخَفَرِ وَالذَّيْبُ قَالُوا بِرَأْسِ الْمَهَابِ مَا يَسْرُكُ أَيْ كُنَيْتُ أَمْرَ الدُّنْيَا
كُلَّهُ فَيُكَلِّمُهُ وَهِيَ أَيْهَا الْأَمِيرُ قَالُوا كَرَّةٌ نَادِيَةُ الْقَبْرِ وَهِيَ مَوْجُودَةٌ سَائِرُ
لَذَّتِهِ الْفَوَاحِشُ وَاللَّهُ كَمَا أَنَّهُ مُعْلَبٌ رَجُلًا وَاجِدًا حَتَّى أَنْ أَكُونَ أَفَانَةً

يُجْتَنَبُ

نَسَبَهُ

يَا بَنِي الْعَنَاسِ

وَسَيِّئَةٌ بِنُزُولِ الْحَقِيقَةِ أَنْ أَكُونَ أَفَانَةً مُعْلَبٌ لَا حَالَةَ مَا أَرَدْتُ
الْأَجْنَحَاتُ أَيْ لَا أَرْبَعٌ عَلَى نَفْسِي بِلَا شَيْءٍ وَهِيَ أَنَّ عَمْرُوًا بَنِي الْعَزِيزِ كَانَ يَدْعُو
عَمْرُوًا الْقَوْمُ بَنِي خَمْرٍ وَمَرَدًا قَالُوا بَنِي كَادَ وَكَانَ عَمْرُوًا رَأْسَ رَأْسٍ وَغَنَمَةً فَاعْتَمَقَ
إِلَيْهِ لِيَسْتَعِيذَ بِسَمِيَّتِهِ أَجْمَعُ فِي اللَّهِ فَكَانَ إِذَا دَخَلَ وَعَمْرُوًا مَذْرُوبَةً تَحْتَ لَهْ مِنْ
الْمَذْرُوبِ فَقَالَ لَهُ بَنِيكَ لَكَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ مَنْ لَا تَرَى لَكَ عَلَيْهِ فَضْلًا فَلَا
تَأْخُذْ عَلَيْهِ شَرَفَ الْمَجْلِسِ وَهِيَ السَّرَاحُ لَيْلَةً يَأْتِي بِخَدِّهِ فَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ حَصِيرَةٍ
لِيَصْلَحَهُ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ عَمْرُوًا فَبَلَغَ شَدَّ قَامَ عَمْرُوًا إِلَيْهِ فَاسْتَلَحَهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلًا أَتَقْرَأُ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ قُتِبْتُ وَأَنَا عَمْرُوًا بَنِي الْعَزِيزِ وَرَجَعْتُ وَأَنَا عَمْرُوًا بَنِي
الْعَزِيزِ وَيُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَرْفَعُونَ رُفُوقَ
قَدْحِي فَتَقُولُوا فِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ فَإِنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ
رَسُولًا وَدَخَلَ مَسْأَلَةً بَنِي الْمَلِكِ عَلَى عَمْرُوًا بَنِي الْعَزِيزِ فِي مَرْصُوعَةٍ نَبِيَّ مَاتَ فِيهَا
فَقَالَ لَهُ أَلَا تَوْصِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فِيمَ أَوْصِي فَوَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَنْبَأْ فَقَالَ
هَذِهِ مِائَةُ أَلْفٍ فَمَرَّ فِيهَا بِمَا أَحْبَبْتَ فَقَالَ أَوْ تَقْبَلُ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ تَرُدُّ عَلَى مَنْ أَحَدَهُ
مِنْهُ طَلَمًا فَبَكَى مَسْأَلَةً شَمَّ قَالَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ لَقَدْ أَكَلْتُ مِثْلًا قُلُوبًا قَاسِيَةً وَأَبْقَيْتُ
لَنَا فِي الصَّاحِبِ ذِكْرًا وَقِيلَ لِعَمْرُوًا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ بِأَيْتِكَ وَلَسْنَا نَرَاكَ نَأْكُلُ مَعَكَ أَمْلَكَ فِي صَحْفَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ
أَخَافُ أَنْ تَسِيْقَ يَدِي إِلَى مَا قَدْ سَبَقَتْ غِنَاهَا إِلَيْهِ فَأَكُونَ قَدْ عَقَقْتُهَا وَقِيلَ مَعْرُورٌ
جَنِينَ يُظَلُّ إِلَى تَعْرِيزٍ مِنْ أَيْتِهِ كَيْفَ كَانَ بِرُّهُ بِكَ فَقَالَ مَا مَشَيْتُ بِهَا رَقْدًا إِلَّا مَعِي
حَلْفِي وَلَا يَكُنْ لِي سَتْرًا مَا مَيَّ وَلَا رَقْدًا سَطْحًا وَأَمَّا حَتَّةُ وَهِيَ أَوْ حُضْنُ كَانَتْ لِي أَيْتَةً
مَجْلِسٌ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ فَتَمَرَّدَ كَفًّا كَأَنَّهَا طَلَعَتْ فِي ذِرَاعٍ كَأَنَّهَا جُمَارَةٌ فَلَا تَقَعُ عَيْنُهَا
عَلَى أَكْلَةٍ بَغِيضَةٍ إِلَّا خَصَّصْتُهَا فَرَدَّهَا وَمَارَ بِجُلُوسٍ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ بَنِي فَيَنْزِلُ
كَفًّا كَأَنَّهَا كَرْنَفَةٌ فِي ذِرَاعٍ كَأَنَّهَا كَرْنَةٌ فَوَاللَّهِ إِنْ تَسِيْقَ عَيْنِي إِلَى لَقْمَةٍ عَيْتَةٍ لَا
سَقَمْتُ يَدِي إِلَيْهَا وَهِيَ لَا تَسِيْقُ قِيلَ لَا يَحْشُرُ أَمَا كَانَ لَكَ ابْنٌ فَقَالَ بَصْرٌ وَمَا
كَانَ يَحْشُرُ كَارِ اللَّهِ شَدَقَ خُرْمَانِيكَ وَأَتَكَلَّمُ سَأَلَ لَعَابَهُ كَأَنَّهَا سَطْرٌ مِنْ مَتْنٍ
وَكَانَ تَرْفَعُهُ لَوْ أَنَّ أَوْ حَالِمَةً وَكَانَ مَسَافِرٌ مَسْكِيَةً كَرُوحَ حَمَلٍ تَقَالُ اللَّهُ عَيْنِي

أَوْ تَعْقِلُ

مَعَهَا

مَقَرَّتْ

هاتين ان كنت رايت بها احسن منه قبله ولا بعد قوله ان اوتخالفه في
عمود ان من عمود البيت البوان في مقدمه والتخالفه في المخرج والكرتافه
مكرت الكرتة العرفين الذي يتصل بالخلة كانه كيف حدثني بهذا الحديث
من الصبح الزياتي عن الاسمي وحديثي عن من حدثه قال مررت بالبيت و
يكسده ابنا له فقلنا له صفة فقال كانه دسيير فقلنا له فلم يكت ان
يحدث على عقه فقلنا له لو سالت عن هذا لانسد لك ما زال هذا مدي اليوم
بأن يدينا **وانشد** **وانشد** في الزياتي احدا البيتين

بغير جميع لقي دابة الليل صحيرا وقرقت الصرد
رئيسها الله في العواد كما روي في عين والد ولد

وقالت انه ثواب الهراية من عنق بن اسد بن ربيعة بن زارة فقي والله ما ابها

ربيتة وقوة من الصرخ اعطته	ام الطعام شدي في ريشه زعبا
حقا اذا من كالفقال شد به	اباره وتقي عن مشيه الكريا
انشاء يصرق الثواب ويضربني	ابعد سبتين عندي شللي ادبا
اني لا يصرف في ترجيل ليشه	وعط نجيبه في وجهه عجبسا
قالت له عرسه بوه الشيعي	رفقا فان لنا في امنا اربا
ولو رايتني في نادر مسخرة	من بحيم لرادت فوقها خطبا

فلهما ابان فهو الذي يسلحه يقال ابرت الخل وابرت خفيفة اذا كفت
وروي ان ملك بن الجلال او غير من الانصار كان ينجف باجبيلة الملك حيث
راى عنه ميمر من خلة له شريفة فغاب يوما فقال ابو جبيلة ان ملكا كاتب
يقوت علينا حتى هذه الخلة فخذوها فجاء ملك وقد جدت فقال من سقى على
الملك فخذ فاعلمه ان الملك امر بذلك فها حتى وقت عليه فقال

حدثت حتى غلاني ظالمسا كان الثمار لمن قد اسبر

فلما دخل استولى على الله تعالى عليه وسلم المدينة طر فوه بهذا الحديث فقال
عليه السلام لئن لم ابر لا ان يستريح المشري والحق الخل الخل والحق
لئن لم ابر لا ان يستريح المشري والحق الخل الخل والحق

يصفون بغير اسكان ضيابه
املون لمواالي يوم عيد تعذت
وضيابه طاعه وامر عاد ورجع وقوله شاذي تقول قطع منه الكرت والفتا جيز
الكرت مقطوع ويقال للرجل الطويل الخفيف مشدب يشبه بالجدع المحدث
الكرت مشدب الشدب القطع قال بقر ردي

عصت سيوف قس من اعصتها
راس ابن عجلي فاصحى راسه شدا

ارادة عصت سيوف قس من اعصتها وراى عجلي عبد الله بن حازم
السلي وامة عجلي وكانت سوداء وهو احد غزبان العرب في الاسلام وسئل
المهلب من اشجع الناس فقال عباد بن حصين وعمر بن عبد الله بن معمر والمغير
ابن المهلب فقبل له فاين ابن الربير وابن حازم وعمر بن الخطاب فقال انما
سئلت عن الاسر ولم اسئل عن المحرور **وروي** شعبة بن الحجاج عن واو بن محمد
عن ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله تعالى عنها من ارخص
الله يا سخاط الناس كاه الله ما بينه وبين الناس ومن ارصى الناس يا سخاط
الله وكله الله الى الناس **وروي** الحسن بن زيد لما ولي المدينة قال لا بين
هرمة ابي است كمن باع لك دينه رجاء مدحك او خوف ذمك قد افادني الله
بولاد ونسبه صلى الله عليه وسلم المادح وحشيتي المقام وان من حقه على
الا اعصى على تقصير في حقه واني اقيم بالله لئن ابنت بك سكران لا ضررتك
حد المحرم وحد الشكر ولا زيدن لوضع حرمك في فليكن تركك لما لله تعن
عليه ولا تدعها للناس فتوكل اليهم فنهض ابن هرمة وهو يقول

نهار ابن الرسول عن المدام	واد بني ياداب لكرام
وقال لي اضطر عنها وادعها	لخوف الله لا خوف الا نام
وكيف تصري عنها وحشي	ها حب تمكن في عظامي
ارى طيب الحلال على خفتا	وطيب النفس في خبت الحرم

وقال الحسن المطرف بن عبد الله بن الشخير حرشي يا مطرف عيط اخطابك
فقال مطرف ابي احاف ان اقول ما لا افعل فقال الحسن رحمك الله وبيت
يفعل ما يقول لود الشيطان انه ضمير هذه منكم امد فلم يامر حدي بغير

ابن المشكوك

شاذ

ولم يثبت أحد عن منكره وقال **عبد الله بن عبد الله** يا عبد الله العلم افضل من
 العقل والحسنة بين السبعين وثلاثين والحقائق قوله الحسنة بين السبعين
 يقول الحق بين فعل المقصود والعالى ومن كلامه خير الأمور اوسطها
 الشير الحقيقة وهو ان يستخرج المسافر خمد ظهره فيقطع الطريق
 يتلغ حاجته يقال حقق الشير اذا فعل ذلك قال الرازي قلت فعل الشير المحال
حدثنا ان الحسن لقي سابق الحاج وقد اسرع فحمل يوشى اليه باصبعه وعمل
 الغارلة ويقول خرقاء وجدت صوفاً وهذا مثل من امثال العرب يضربونه
 للرجل الاخير الذي يجد ما لا كثير فيبعث فيه وشية بهذا المثل قوله
 معبد بن واصل بن يدية ويروى من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان هذا الدين متين فاعمل فيه برقي ولا تنقص انفسك عبادة ربك فان
 المتين لا ارضا قطع ولا ظهر ابقى قوله متين المتين الشديد قال جل وعز وامنوا
 ان كيدى يمين وقوله عليه السلام فاعمل فيه برقي يقول اذ حل فيه هذا اصل
 الوعول ويقال مشتقاً من هذا الرجل الذي ياتي شراباً القوم من غير ان يدعى اليه
 واغل ومعه انه وعمل في القوم وليس منهم قال امرؤ القيس

خلت في الخمر وكنت امرأ	فمن شربها في شغل ساغل
قال يوم اسقى غير مستغف	انما من الله ولا واعل

والمتين مثل المحقق واشتقاقه من الانقطاع يقال انبت فلان من فلان اذا
 انقطع منه وبيت الله تعالى ما بينهم اى قطع قال محمد بن مسير

تواعد للبين الحليط لينبتوا	وقالوا الراعي اذ ذوموعيدك السبت
في سحر حافات اليهم كثير	وموعيدها في السبت لو قد دى الوقت

ويقال لا قرب ائمن ائمال لينبتوا **حدثنا** ان ابن السماك كان يقول اذا فعلت
 الحسنة فاقرب بها واستقلها فانك اذا استقلتها اردت عليها واذا افرخت
 مهاذت اليها **حدثنا** عن ابي ريس لفرق انه قال ان حقوق الله تعالى كمثل
 عند مسلم **حدثنا** **عبد الله بن عبد الله بن عبد الله** عن ابي ريس عن ابي ريس عن ابي ريس
 مقال يا امير المؤمنين لو شغقوا شغافاً شغافاً ولا تنشق صنيعة جباريت

من

لا سنية

حدثنا **عبد الله بن عبد الله بن عبد الله** فقال له المنصور حدة شامقال يا امير المؤمنين
 ان سلطانك حديث واما تذكرك حديثك فاذا بقوا الناس حلالاً وق عذها
 نون مزاره جورها تو الله يا امير المؤمنين لقد حسنت لك نصيحة شدة
 فليست من نصيحتي ما يهين من قيس فاما زه المنصور بصره ثم قال لا يعز ذلك
 فيل مثل هذا قوله شئت لكم يقول احاصت لك واصل هذا من الذين فالحضرة
 الحاضر الذين لا يشوبه شئ واشد الا صمعي راصحنا وسقياً وسقياً
 وقد كسيت ساجق الميخا ويقال حسب شخص **حدثنا** انا زه نصره يعني شعبة
 وحده اليه النظر واشد الا صمعي

ما زلت ان مفهم ولا ل برقيهم	حتى سمع رطفي العين انا رى
-----------------------------	---------------------------

حدثنا **عبد الله بن عبد الله بن عبد الله** قال لا اشائتم رجلاً ولا ارسا ولا فاهو كبر
 اسد خلته اوليتم شترى عزمي منه **حدثنا** **عبد الله بن عبد الله بن عبد الله** قال
 ما شائتم رجلاً مذ كنت رجلاً ولا زحمت زكيتى زكيتى واذا لم اصل فجدوة
 حتى يستجيبه عرفاً كما ينفع الحيت فوالله ما وصلته فوالله يجتدي يريده الرجل
 الذي يائيه يملك فضله يقال اجداه يجتديه واعتقاه يعقنيه واستراه
 يعقيره واعتزه يعقره وعراه يعقرون اذا قصده يتعصر ضلماً عليه واصل ذلك
 ما خور من الجدوى مقصور وهو المطر العام النافع يقال اصابتنا مطر كانت
 جدوى على الارض فهذا الاسم فاذا اردت المصدر قلت فلان كثير جسد
 ممدود كما تقول كثير الغناء عنك هذا المصدر فاذا اردت الاسم الذي هو
 خلافاً لغيره قلت الغنى بكسر اوله وقصرت قال خفاف بن ندة يمدح ابا بكر
 يصديق منى الله تعالى عنه

ليس لتي غير تقوى جدى	وكل شئ عمره للفساء
ان ابا بكر هو الغيث اذا	لم يشعل الارض محاب يماء
قال الله لا سيدك اتيامد	ذو طريح حاف ولا ذو حدة
من يستع كى يذكرك اتيامد	يحمده الشكر بازم فصاء

وهو من طريق الشعر لا نه ممدود فهو بالمد الذي فيه من عزم وسيرتج في

لك

منه

والمر

أَزْمَانُ سَلَى لَمْ يَرَى مِثْلَهَا الرَّافِدِي فِي شَاءَ وَلَا فِي عِرَافٍ

سَمِعْتُ تَرْجِعُ إِلَى تَابِيلٍ قَوْلَ الْأَخْبِيقِ وَقَوْلُهُ حَتَّى يَسْتَجِبَ حَبِيبُهُ عَرَفًا فَهُوَ مِثْلُ
 وَحَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِينِيُّ فِي إِسْنَادِهِ أَنَّهُ دَكَّرَهُ قَالَ رَوَيْتُهُ بِنِ الْقَافِ الْمَدِينَةِ مَعَ
 يُرِيدُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا صَرَفْنَا فِي الطَّرِيقِ أَهْدَى لَنَا خَدَّيْهِ لَمْ يَزَلْ يَمُرُّ عَلَيْهِ كَرَامُ
 الشَّجَرِ وَخَرِيطَةٌ مِنْ كَلْبَةٍ وَوَلَبُّ مِنْ لَبَنٍ فَطَبَخْنَا هَذَا هَذَا فَأَمَّا أَنْتَ دَقَّرَ بِيَا
 تَشْتَعَانُ مِنْهُ الْآنَ رَجَعْتُ وَفَمِنْهُ الْخَيْمَةُ فَالْخَيْمَةُ وَالزُّبُرُ إِسْنَانٌ لَهُ وَأَذَارُ رِقَّتِ
 الزُّبُرُ أَفَكَانَ مَرْبُوبًا فَهُوَ الْوَلَبُّ وَأَذَارُ الْيَكْنَ مَرْبُوبًا وَلَا مَرْبُوبًا فَهُوَ سِقَاءٌ وَفِي
 وَالْوَلَبُّ يَكُونُ لِلْبَنِّ وَالشَّمْنِ وَالسَّقَاءُ يَكُونُ لِلْبَنِّ وَالْمَاءِ وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ
 لَا بِي سَفْيَانُ بْنُ خَرْبٍ لَمَّا رَجَعَ مِنْهَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ
 فِي لَيْلَةِ الْفَتْحِ فَصَاحَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنِي قَدْ أَسْلَمْتُ فَأَسْلَمُوا وَإِنْ مُحَمَّدًا قَدْ أَتَاكُمْ
 مَا لَا يَقِلُّ لَكُمْ بِهِ فَأَخَذَتْ هِنْدُ رَأْسَهُ وَقَالَتْ لَيْسَ طَلِيقُهُ الْقَوْمُ أَنْتَ وَاللَّهِ مَا خِدَشْتُ
 حَدَّثَنَا يَا أَهْلَ مَكَّةَ عَلَيْكُمْ الْخَيْمَةُ الدَّاسِمُ فَأَقْلَبُوا وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْتُهُ كَرَامًا فِي الشَّجَرِ
 يُرِيدُ طَبَقَاتِ الشَّجَرِ وَأَمَّا ذَلِكَ فِي الشَّجَرِ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا يُقَالُ لَهُ كَرَامٌ وَفِي الْحَجِّ
 كَرَامًا قَالُوا نَحْنُ الْأَخْفَى وَاحِدُ الْكَرَامِ كَرَامَةٌ وَهِيَ الثَّانِيَةُ تَسْقُطُ
 إِذَا جُمِعَتْ خَمْسُ الْكَسْبِ لَا تَهَازِلُ أَتَى بِمَنْزِلَةِ انْهَمَ مُمْ إِلَى السَّيْرِ وَاحِشٍ أَمَا الْعَنَابُ
 لَمْ تَنْهَمِ الْوَاحِدُ مِنْ هَذَا قِيَاسُهُ وَالْعَرَبُ تَحْتَرِيقُ عَلَى حَذْفِ هَاءِ الثَّانِيَةِ إِذَا خُتِجَتْ
 لِي ذَلِكَ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ حَاجَةٍ إِذَا كَانَتْ قَدْ اسْتَعْلَمَتِ الْوَاحِدَةَ بِالْهَاءِ وَطَبَقَ
 هَذَا قَوْلُهُ مَا فِي الشَّجَرِ كَرَامَةٌ قَدْ خَمَلَتْ وَمَا فِي الشَّجَرِ طَحْرَبَةٌ وَمَا فِي الشَّجَرِ قَرَامَةٌ
 وَمَا فِي الشَّجَرِ كَهْمُورَةٌ وَهِيَ الْقَطْعَةُ مِنَ الشَّجَرِ الْعَظِيمَةِ كَمَا جَاءَ وَمَا أَشْبَهَ

بَابُ قَوْلِ الْعَنَابِ

قَالَ إِسْنَانُ بْنُ نَابِتٍ لَا جَوْسَافَ رَ بِيَا سِ الشَّجَرِ مِنْ تَيْمَنٍ مَرْقُ بْنُ كَعْبٍ
 فِي نَابِتٍ فَهَذَا أَيْ كَرَامٌ أَيْ مَعْنَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ

لَوْ كُنْتُ مِنْ هَاشِمٍ أَوْ مِنْ بَنِي سَكَاةٍ	أَوْ عِنْدَ شَيْئٍ أَوْ أَهْلَابِ الْوَلَا الصَّيْدِ
وَمِنْ بَنِي قَوْمٍ أَوْ مِنْ بَنِي طَلَبٍ	لَهُ ذَلِكَ لَمْ يَنْهَمِ يَنْهَدِيدُ

أَوْ فِي الدَّرَكَةِ مِنْ قَوْمٍ ذَوِي حَسَبٍ

أَوْ مِنْ بَنِي ذَهْرٍ لَا خِيَارَ قَدْ عَلُوا

أَوْ فِي الشَّرَافِ مِنْ تَيْمَنٍ رَضِيَتْ بِهِ

بَابُ تَيْمَنٍ لَا يَهْنِي سَفِينَهُمْ

قَوْلُهُ الرُّسُودُ مَا فِي لَسْتُ عَاصِيَةً

وَصَاحِبُ الْعَارِ فِي تَوْفِيقِ أَخْفَضَ

تَقَدَّرَ مَيِّتٌ بِهَا شَعَاءٌ فَارْضَعَا

قَوْلُهُ لَوْ كُنْتُ مِنْ هَاشِمٍ هُوَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مَرْقُ بْنُ كَعْبٍ

ابْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَالنَّضْرُ أَبُو قُرَيْشٍ وَمِنْ كَانَ مِنْ
 بَنِي كَلْبَةَ لَمْ يَلِدْ إِلَّا النَّضْرَ فَلَيْسَ بِبَنِي وَبَنُوا أَسَدًا هُمُ بَنُو أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 ابْنِ قُصَيٍّ وَعِنْدَ شَيْئٍ هُوَ عَبْدُ شَيْئٍ مِنْ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ وَاصْحَابُ لُؤَيٍّ هُمُ عَبْدُ
 الْأَدَارِ بْنِ قُصَيٍّ وَالْكَوَاءُ مَدْدُورٌ إِذَا أَرَدْتَ لَوْ أَنَّ الْأَمِيرَ وَكَيْتَهُ خَاجَ إِلَيْهِ فَمَقَرُّ
 وَقَدْ بَيَّنَّا جَوَازَ ذَلِكَ فَأَمَّا لُؤَيٌّ بْنُ تَرْمِلٍ فَمَقْصُورٌ قَالَ أَمْرُ الْقَتَنِيسِ بِسِقْطِ
 الْيَلْوِيِّ بْنِ الْأَحْوَرِ وَخَوَمِلٌ كَمَا يَرَوْنَهُ لَا تَمْعِي وَهُوَ مَعَ يَرْوِي بَابُ قَوْلِهِ
 وَمِنْ بَنِي لُؤَيٍّ هُوَ تَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ وَالْمَطْلَبُ الَّذِي كَرِهُوا ابْنَ عَبْدِ
 مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ وَقَوْلُهُ لَمْ تَضْمِجِ الْيَوْمَ يَكْسَانِي أَحْيِيدُ نَكْسَرُ لُؤَيٍّ مُقْصَرٌ
 وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّ أَوَّلَ ذَلِكَ فِي لِسَانِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ شَهْمَ إِذَا أَرَدْتَ وَبَالَتُ
 آفَةُ نَكْسَرُ فِي الْكَلَامَةِ لِيَعْرِفَ مِنْ غَيْرِهِ قَالَ لُحُوطَةُ

قَدْ نَاضَلُوا فَانْدَمُوا مِنْ كَانَتْ بَعْدُ

فَحَدَّثَنَا تَلْمِذٌ وَنَحْنُ لَعَنَرُ كَأَكْبَرِ

قَوْلُهُ مُجَدَّ بَلِيدًا قَالُوا نَوَاصِي الْفَرَسَانِ الدِّينِ كَانُوا يَمُنُّ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ نَابِي حَيْدٍ
 قَدْ مَرَّ نَفْسِي فِي قَوْلِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَابِي عِصْمَةٍ لِيَصِلَ عَنْ مَسْبِلٍ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ وَمِنْ بَنِي
 ذَهْرٍ هُوَ ذَهْرُ بْنُ كِلَابٍ بْنِ مَرْقُ وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ خَلَقْتُ مِنْ خَيْرِ خَيْتَيْنِ مِنْ هَاشِمٍ وَذَهْرٍ وَبَنُو جَمَحٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ مِنْ كَعْبٍ
 بْنِ مَرْقُ وَقَوْلُهُ الْمَنَاجِيدُ مَعَ عَمِلٍ مِنْ تَخَذَ وَتَوَاحِدُ مَحْدُودٌ وَمِنْ بَنِي دِيثِ
 فِي تَكْبِيرِ الْفِيلِ كَمَا تَقُولُ رَحْلُ مِطْعَانٍ بَا تَرْجُ وَمِطْعَامُ الْمَصَامِ وَقَوْلُهُ وَفِي تَرْجٍ

البحر
 لا شئوا منه

من شيم ربيته يقول في القميم منهم والموضع المسمى واصل ذلك
 الثرية تقول القرب اذا غرست فاغرس في سرة الوادي ويقال فلان في سيرة
 قومه والشره مثل ذلك قال القرشي

هلا سالت عن الذين يتطهروا	كرم البطاح وخير من
وعن الذين ابوا فلم يستكروا	ان يزلوا الويل لمن اجبا
نحزرك اهل العلم ان يوتونا	منها بخير مضارب الاوتاد

وقوله او من بني خلف الحضرة فانه حذف النون لانتفاء الساكنين وليس بالوجه
 وانما يحذف من الحرف لانتفاء الساكنين حروف المد واللين وهي الالف
 والياء المكنون ما قبلها نحو قولك هذا قفا الرسل وقاصي الرسل وغيره والقوم
 فاما النون فجاء هذا في لانه نون في اللفظ والنون تدغم في الياء والواو
 وتزاد كما تراد حروف المد واللين ويبدل بعضها من بعض فتقول رايت زيدا
 فتبدل الالف من النون وتقول في السبب الى منغاة وبهراء منغاة وتبدل
 فتبدل النون من الالف التانيث وهذه جملة وتفسيرها كثير فلذلك حذف مثل هذا التفسير

اعمره ادى منهم القرية لقومه ورجال مكة مسنون مخاف

وقال آخر
 حميد الدعا فتح داره
 اخو المجد ذو السببة الاصلع

وقر بعض القراء قل هو الله احد الله العلة وسميت عمارة بن عقيل يقرأ اول الليل
 سابق النهار وكل في تلك يستعملون فقلت ما تريد فقال سابق النهار وقوله
 واصحاب اللوا فاما خفف الحصة ونخفف اذا كان قبلها ساكن فتخرج حركة
 قبل الساكن وتغذف كقولك من ابوك ولدي يخرج تحت في استوائ واذ من
 خلف الذي ذكره من يجمع بن عمرو بن مصعب بن لوي **وقوله** الحصة الجلاء
 بقا فيه قولان حدهما انه يزيد ستود جلودهم كما قال الفضل بن عباس بن
 حنيفة بن ابي لهب

واسا احص من يفي
 احص اخلاقه وبيت القري

فهذه هي الاثر قال آخره شهوره خوردهم بالقرور وهد الحلاصة

يريد السداد والولاب واحدهم جلعده وادوا الياء للحاجة وهذا جمع نحو كثير
 وذلك انه موضع ثلثه الكثرة فتشبع فتصير ياء يقال في خانم حواتيم
 في ثلث دوايق وفي طابق طوايق قال الفرزدق

لنبي الله صلى الله عليه وسلم في كل ما حرقه
 لنبي الله صلى الله عليه وسلم سعاد القيار يفي

والله قبل القيد في هذا المعادة وهذا يكون من اثنين ما فوقهما نحو المقاتلة
 والمثانة قباب فاعلت انما هو للاثنتين فصاعدا نحو فانت وصارت وقد
 تكون الالف زائدة في فاعلت فتني للواحد كما زيدت الهرة او لافي فاعلت
 فتقول للواحد نحو عافت العرس وعانا الله تعالى وما رقت لعل وقوله وصاحب
 القار يفي ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لمصاحبه النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في الغار وهذا مشهور لا يحتاج الى تفسير ولحقه بن عبيد الله نسبة
 الى الجود لانه كان من اجود قريش وحده بن النوزي قال كان يقال طعة بن
 عبيد الله طعة الطلمات وطعة الخير وطعة الجود وذكر النوزي عن
 الاصبغي انه باع صيغة له بخمسة عشر الف درهم فقسمها في الاطباق وفي بعض
 الحديث انه منعه ان يخرج الى المسجد ان يعق له بين ثوبين وحده في الغنى
 في سنة ذكره قال دعا طعة بن عبيد الله ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى
 عنهم اجمعين فابطأ عنه الغلام بسى اراده فقال طعة يا غلام فقال الغلام
 لبيك فقال طعة لا لبيك فقال ابو بكر ما يسرني اني قلها وان لي الدنيا وما فيها
 وقال عمر ما يسرني اني قلها وان لي نصف الدنيا وقال عثمان ما يسرني اني قلها
 فله نصف النعم قال وصمت عليها ابو محمد فلما خرجوا من عنده باع صيغة له بخمسة
 عشر الف درهم فتصدق بثمانها وقوله يطل منها جميع القوم كاسودي والمودي في
 هذا الموضع الهايك والمودي موضع اخر يكون فيه القوي الجاذب نحو ذلك نوزي
 في كتاب الاضداد فاشدد مودون نحو السبل لثايلاه **وقوله** رسل من عرس

حينئذ عواجا يرك الله فيك	على قير هبار سقته نرو
قد لك لقي كل لقي كان فيه	توبين خر حرمه متاعه
اد مارع تقوم لاحاديتهم بكر	عبيتا ولا عينا على من يفت عود

قوله على قتر اهبان فهذا اسم علم كزبد وغيره واشتقاقه من وهب وهب وهب
 الواو لا يضافها كقوله تعالى اذا الرسل اقيمت فهو فقيمت من الوقت وقد مضى
 تفسيره من الواو اذا انضمت وهو لا يصرف في المعرفة ويصرف في المنية
 وكل شيء لا يصرف في المعرفة فصرف في الشجر جائز لان اصله كان الصر فلما
 اليه رد الى اصله فهذا قول البصريين وذهب قوم من كل شيء لا يصرف فصرف
 الشجر جائز الا فعل الذي مع منك نحو افضل منك واسم منك وزعم الخليل
 وعليه اصحابه ان هذا اذا كانت معه منك فهو بمنزلة آخر لا انه انما كل ان يكون
 نقاب منك واخر لا يحتاج اليها فهو مع منك بمنزلة آخر وعد قال والدليل على
 ان منك ليست بما يفته من الصرف انه اذا زال عن بناء فعل انصرف نحو قولك
 مررت بحجر منك وشجر منك فلو كانت منك هي المانعة لمعته ههنا فهذا قول بين
 جده وقوله المزج فهو الضعيف يقال ذبح فلان حاجتي اخضع عليه تعجيلها
 والمرحاة من البصائر البصيرة الحجة الحجة المحل والنفث وجمعه النفثات
 كل ما كان بين شيئين عال ومنخفض قال ذو الرمة في نفث يتطوع وقوله لا يعبأ
 من نيا عدا فالعب الثقل يقال حمل عبأ قبيلا ووكن بقوله ثقيلا ولو لم يقفه
 لم ينفع اليه وقال اخريدك بنة

لا يا سمية شبي الوقد	لعل الكيال توذي يريدا
فقبسه قد اولك من ناسب	اذا ما المسارح كانت جليدا
كها في الذي كنت اسعى له	فصار اربالي وصرت الوليدا

قوله شبي يقال شبت النار واخرت اذا اوقدت ههنا يقال شبت شبا قال الاخضر
 الشب لمقرورين يعطيانها ويات على النار اندى والخلق
 تسمى الخلق الخلق لا نه معضته مافة فصيرت بتلك العضة في وجهه كاش
 الخلق ههنا اذا ما المسارح كانت جليدا فالمسارح الطرف التي تخرجون فيها
 واحدها مسرحة والحديد يقع من السماء وهو ندى فيه حمرة فقبض له الارض
 فهو ذل الثلج يقال له الجليد والصبر والتعب والتعب وقالوا في قوله
 خلا نصاب يوم ذهب اخيبتها الصرب وقوله وكنت الوليد الوليد

الصغير وجمعه ولدان وهو في القراء ونظير ولید وولدان عليم ولمان وضربت
 وقضات وباب فعال فعلا ن نحو عيبان وزبان وغربان وقولهم امس
 ناسري ولید يقال فيه قولان يتقاربان فاحدهما انه لا يدعى له الضعاف
 الوجه انه لا يصحاب المعاني يقولون ليس فيه ولید فيدعي ونظير ذلك
 قول النابغة الجعدي

سبقت سرياح قرار يجها	ومضرب كواقيس لم تضرب
----------------------	----------------------

اخي لست ثم ولكن هذا من اوقاتها وقالت اخي طرفه من العند
 عدد ناله سنا وعشرين حجة فلا قولاها اسقوى سيدا ضحفا
 الحفصا به لما رحرنا ايسا به على خير حال لا ولید ولا فحما
 الوليد ما ذكرنا والقلم الرجل المشاهير يقال ذلك في البعير والرجل
 لحم وقحر ومقلبه للبعير ويقال للبعير مائة فخارية في وزن قرا سيبه
 واشد الامتناع

راين فحاشاب واقلمنا	طال علينا الدهر فاسلمنا
---------------------	-------------------------

السلمة الصامرو قال اخريدك بنة
 ومن عجيب ان يشتم شعر الثرى ويت بارود حتى ممتعا
 وكواحي انصفتك الود ثم ايت خلا فك حتى تطوى في انرى معا
 وقال ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن يرفي حاه محمدا
 ابا المنارل يا عبرا هو ابر من يقع بمثل في الدنيا فقد فجعا
 الله يعلم اني لو خشيستهم او اسر القلب من خوفهم فقرأ
 لم يقتلوا ولم اسلم احيهم حتى يعيش جميعا او موت معا
 قوله يا عبرا القوارير بصفه بالقوة منهم وعليهم كما يقال ناقة عبرا هو ابر وعبر
 الشرى وقوته او اسر القلب من خوفهم فقرأ يقول احس واصل لو يابس
 في العين يقال است شخصنا انا بصرة من بعد وفي كتاب الله عز وجل اسر من
 حاسب الطور نادا وقال مستخ من نورع يرفي حاه مازكا
 ومستخيل اذ لم يصيب كصيتي وليس اخو شجور حزين صايد

وزيد
 وصوت نوافلين

وَقَالُوا أَتُكْبَرُ كُلُّ قَبِيرٍ أَيْتَهُ	لَيْسَتْ تَوْبَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا كَدَاكَ
فَقُلْتُ هُمْ إِنْ لَبَّكَ نَبِيتُ الْبَكَا	ذُرُونِي فَمَهْدِي كُلُّهَا قَبْرٌ مَا لَكَ
أَلَمْ تَرَوْهُ فَيَسْأَلُ بَقَسْمُ مَا لَكَ	وَتَأْوِي إِلَيْهِ الْمُرْمَلَاتُ الْقَهْرُ

لَا تَسْمَعُ عَزْرَنَ وَقَدْ مَرَّ تَقْسِيمُ وَقَالَ عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَبِي الْعَبَّاسِ قَرْمُ بَنِي قَصِي	وَأَخُو أَلِ الْمُلُوكِ وَوَلِيْعَةُ
هُمْ مَعُوذٌ إِذَا مَرَى يَوْمَ جَاءَتْ	كَتَابٌ مُسْرِفٍ وَسُوءَ الْكَيْفَةِ
أَرَادُوا إِلَى لَيْلٍ فِيهَا	فَخَالَتْ دُونَهُ أَيْدٍ مَنِيعَةٍ

فَوَلَّاهُ بَنُو لَيْعَةٍ فَهُمْ أَحْوَاكُهُ مِنْ كَيْدِهِ أُمُّهُ ذُرْعَةُ بَنِي مُشَرِّحِ الْكِنْدِيَّةِ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي لَيْعَةٍ وَهِيَ كَتَابٌ مُسْرِفٌ يَقْنِي مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ الْمَرْثِيَّ صَاحِبَ الْحَرَّةِ وَآهْلُ الْحِجَارِ يُسَمُّونَهُ مُسْرِفًا وَكَانَ أَرَادَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَبَايَعُوا بِرَيْدِ بْنِ مَعُوذٍ عَلَى أَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَبْدٌ قَرْنُهُ الْإِلَاقِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ مُسْبِرٍ اشْكُوفِي بِنَ كَيْدِهِ وَلَا يَسَايِعُ ابْنُ أَحْتِسَابِ عَلَى بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْلَى مَا يَبَايِعُ عَلَيْهِ عَلَى بِنِ الْحُسَيْنِ عَلَى أَنَّهُ ابْنُ عَسَمٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَقَا حَرْبٌ بَيْنَنَا فَأَعْنَى عَلَى بِنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ لَهُ مَا أَرَادَ فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ لَكَ وَقَالَ لَهُ بَنُو الْكَيْفَةِ هِيَ الْبَيْتَةُ وَيُقَالُ فِي الْبَيْتِ الْبَيْتُ بِالْكَعْ وَالْإِلَاقِيُّ بِالْكَعِ لَا تَهْ مُوَضِّعٌ مَعْرِفَةٍ كَمَا يُقَالُ يَا فُسُقُ وَيَا خُسْتُ فَإِنْ لَمْ تُرْزَأْ أَنْ تُعْدِلَهُ عَنْ حِمَّتِهِ قُلْتُ لِلرَّجُلِ يَا الْكَعُ وَالْإِلَاقِيُّ بِالْكَعَاءِ وَهَذَا مُوَضِّعٌ لَا تَقْعُ فِيهِ لِنُكْرِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ لَا تَقُومُ لِسَاعَةٍ حَتَّى يَلِ أُمُورَ النَّاسِ لَكَ بِنُ لَكَ هَذَا كَاتِبٌ عَنِ الشَّيْخِ بْنِ الشَّيْخِ وَهَذَا بِمَنْزِلَةِ عَمْرِ بْنِ نُفَيْرٍ فِي النُّكْرِ وَلَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْكَعُ يَنْفِي عَلَى الْكُسْرِ وَسَلَسَتْ لِي مَقَالُ اللَّوْنِ عَلَى وَجْهِهِ الْأَرْفَعَةُ عِنْدَ أَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ ذِكْرِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَتَى طَرَفُ الْخَطِّ فَذَكَرَ الْكَعُ فِي غَيْرِ الْبَيْتِ فَقَالَ يَبْجُوهَا مَرَّةً

أَمَلْتُ مَا أَلْفُفْتُ بِشَمِّ أَوْي	إِلَى بَيْتِ قَعِيدَةٍ لِكَا
فَعِيَا بَيْتِ رَيْتِ لَيْتِ أَمَّا قِيلَ قَعِيدٌ لِقَعُودِهَا وَمَلَارِهَا فَمَا قَالُ لِلْفَرَسِ	فَمَا تَرَاهَا هِيَ الَّذِي يَرَاهُ فَلَا يَفْهَمُ قَدْ قَالَ الْجَعْفِيُّ
لَا يَفْهَمُ سَبْعًا مَعْقُودًا	بَادٍ حَنَاجِرُ سَدْرِهَا وَطَاهِرُ

وَبَزَوِي
أَرَادَ بِنِي لَيْعَةٍ

لَا تَرَى

لَيْسَتْ

الْجَعْفِيُّ مَا يَنْظُرُهُ مِنَ الْهَرَالِ مِنْ أَطْرَافِ صَلُوحِ الْقَدْرِ وَاحِدًا بِجَعْفَرٍ
وَمَا أَهْتَاهُ أَحَدِي لَوْنَةٍ

تَعْرِيتُ عَنْ أَوْفَى بَعِيلَانَ بَعْدَ	عِزَّةٍ وَجَفْنِ الْعَيْنِ بِالْمَاءِ مُتَرَعِّ
وَمِنْ شَيْءٍ أَوْفَى الْمُصِيدَاتِ بَعْدَ	وَلَكِنْ نَكَا الْقَرْحُ بِالْقَرْحِ أَوْجَحَ

بَعِيلَانَ هُوَذَا وَالْوَقْتُ **هَاشِمٌ** مِنْ عَقْلَاءِ الرِّسَالِ **حَدَّثَنِي** هَبَّاسُ بْنُ لَعْرَجٍ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَ يُعْرِوهُ إِلَى رَجُلٍ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ هَاشِمٌ بِنُ عَقْبَةَ رَأَى كُلَّ رَفْعَةٍ كَلْبًا يَنْتَرُ كَهْمَةً فِي فَصْلَةِ الزَّادِ وَيَهْرُدُ وَهُمْ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تُكَلِّدَ كُلَّتِ الزَّفَقَةِ فَأَفْعَلْ وَإِنَّا نَاكَ وَنَاجِرُ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْعِهَا فَإِنَّكَ مُصْلِيهَا لَا تَحَالَةَ فَصْلًا وَهِيَ تَقْلُ مِنْكَ وَقَالَ **حَسَنُ بْنُ نَابِتٍ**

نَقُولُ شَعْنَاءُ لَوْ تَصَحَّوَتْ عَيْنُ الْكَاسِ لَا صَبَحْتَ مَثَرَى الْعَدُوِّ	أَقْوَى حَدِيثِ الْبُذْءِ مَا فِيهِ قَلْبُ الصَّبْرِ وَصَوْتُ الْمَسَامِرِ الْعَسِيرِ
لَا أَحَدٌ شِئْنٌ أَخَذَ بِالْخَلِيسِ وَلَا	يَجْشَى نَدَى إِذَا انْتَشَبَتْ يَدِي
يَأْتِي فِي الشَّيْءِ وَاللِّسَانُ وَقَفَ	لَمْ يَصْنَعُوا كَلْبَةً إِلَّا سَدَّ

لَيْدُ الْأَسَدِ مَا يَطْلُو مِنْ تَعْرِجٍ بِنِ كَيْفِيَّةٍ وَيُقَالُ أَسَدٌ ذُو لَيْدَةٍ وَذُو لَيْبَةٍ
وَحَدَّثَنِي نُمَانٌ قَالَ مَرَّ بِمَرْصَةِ شَدِيدَةٍ فَقَادَتْهُ قَيْسٌ فَقَالَ

نَفْسِي الْبِدَاءُ الْقَوْمُ رَيَّوْا حَسْبِي	وَأَنْ مَرَضْتُ فَهَذَا أَهْلِي وَعَوْدِي
لَوْ خِفْتُ لَيْتًا أَمَا يَسْبِيكُنِ ذِي الْبَيْدِ	مَا أَسْلَمُوا لَيْتَ الْغَايَةِ الْغَادِي
إِنْ تَحَرَّطَ بِمَا مَرَّ بِهِ عَافِيَةً	أَوْ بِالرَّجُلِ فَقَدْ أَخْصَمْتُ زَادِي

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ بِنِ ثَابِتِ بْنِ الْمَذَرِ بْنِ حَرَامٍ وَهُوَ مَهْلِكٌ عِنْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْحَكَمِ بْنِ قِلَابِ الْعَاسِي بِنِ أُمِّيَّةَ بِنِ عَبْدِ شَمْسٍ

فَأَمَّا قَوْلُكَ الْخُلَفَاءُ بَيْتًا	فَهُمْ مَعُوذٌ أَوْ رَيْدٌ مِنْ وَدَّيْ
وَلَوْ لَهِمْ لَكُنْتُ كَحَوِيَتْ بِحَجَرٍ	هُوَ فِي مَطْلَمِ الْقَمَرَاتِ دَاجٍ
وَكُنْتُ أَذْكَرَ مِنْ وَرِيدِ بَسَاجٍ	يَسْتَحْجِرُ رُؤُسَهُ بِالْفَهْرِ وَجَاجٍ
وَهُمْ دُعُوعٌ وَقَدْ لَدَّ أَيْدِيكَ دُوقُ	كَانَ عِيُونُهُمْ فَصَعُ رُجَاجٍ

مَكَتُ مَعُوذِي مَرُونَ أَنْ يُؤَدِّيَهُمَا وَكَانَتْ قَادَا مَصْرَبَ عَدَدِ رَحْمَنِ رَحْمَانٍ

يَقَارُقُ

ثُمَّ رَأَى سَوِيًّا وَضَرَبَ أَخَاهُ عَشِيرِينَ فَقَتَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ قَدْ امْتَكَلَدَ فِي
 مَرْوَانَ مَا يُرِيدُ فَأَشَدَّ بِذِكْرِهِ وَأَرْفَعَهُ إِلَى مُعَوِيَّةَ فَقَالَ إِذَا وَارَاهُ اللَّهُ لَا أَقْبَأُ وَقَدْ
 حَدَّثَنِي كَأَيْدِي الرِّجَالِ الْأَخْرَاءُ وَجَعَلَ أَخَاهُ كَضْفِ عَبْدِ قَاوُصَةَ بَيْنَ الْقَتْلِ
 وَبُرُوزِ أَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ لَسَعَهُ نُبُورُ فَجَاءَ أَبَاهُ وَهُوَ كَيْفَ كَانَ فَقَالَ مَا لَكَ
 فَقَالَ لَسَعَنِي طَائِرٌ كَانَتْهُ مُلْتَفٌّ فِي بُرْدِي جَبَّحَ فَقَالَ قَدْ قُتِلَ ابْنُكَ وَاللَّهِ وَبُرُوزًا
 أَنْ مَعْلَمَهُ عَاقَبَ سَبِيحًا نَاعِلٌ ذَنْبٌ وَأَرَادَهُ بِالْعُقُوبَةِ فَقَالَ

مُسْتَدِيمًا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فِي كُنْ مُنْتَبِذًا فِي دَارِ حَسَّانٍ أَصْطَادَ الْيَعَانِيَا

وَعَرِقَ قَوْمٌ كَانُوا فِي الشَّعْرَاءِ الْحَسَّانَ فَأَتَهُمْ كَانُوا يَتَقَدُّونَ سِتَّةَ فِي سَبْعٍ كَلَامُهُ
 شَائِرٌ وَهُوَ سَعِيدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ وَبَعْدَ
 هُوَلَاءَ فِي الْوَقْتِ آلُ أَبِي حَفْصَةَ فَأَتَهُمْ كَانُوا أَهْلَ بَيْتِ كَلَامُهُ شَائِرٌ يَتَوَارُونَ
 كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ وَيُرَوِّدُ أَنْ ابْنَةَ ابْنِ الرَّقَّاعِ وَقَفَ بَابُهَا قَوْمٌ يَسْأَلُونَ عَنْهُ
 فَقَالَتْ مَا تُرِيدُونَ إِلَيْهِ فَقَالُوا جِئْنَا لِمَهَاجِرِهِ فَقَالَتْ وَهِيَ صَلِيَّةٌ

الْجَمْعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَوَجْهَةٍ عَلَى وَاحِدٍ لَا يَلْتَمُ قُرْبٌ وَاحِدٍ

فَهَذَا بَلَّغَتْ بَطْنَهَا عَلَى صِفِّهَا مَبْلَغُ الْأَعْتَى فِي قَلْبِ هَذَا الْمَقْنَى خَيْثُ يَقُولُ لِهَوْدَةَ بْنِ سَلَمَةَ

رَبِّي جَمْعٌ مَا دُونَ ثَلَاثِينَ قَصْرَةً وَيُنْدَوِي عَلَى جَمْعِ الثَّلَاثِينَ وَاحِدًا

بَابُ تَعْنِيَةِ قَوْلِ لُبَّاسٍ

قَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَلَمِابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ ذَكَرَ الْقَوْمَ وَالْإِمَامِيَّةَ
 وَمُرُوفَهُمْ فَلَيْسَ بِمَوْعِدٍ عَلَى الْخَيْلِ وَشَبَابٍ وَهُمْ مَا يَجْعَلُ مِنَ الشَّيْرِ فِي حَدِيثٍ آخِرٍ وَخَبَرُ
 الْخَلْقِ لِلْمَرْأَةِ الْمَفْرُودِ يَزِيدُ عَنِ الشَّيْرِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ لِي
 يَا نَتَّى إِنْ أَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُوً فَقَدْ اخْتَلَفَكَ دُونَ نَنْ تَرَى مِنَ الْمَهَاجِرِينَ
 بِالْأَصَابِ فَأَحْطَ عَنِّي نَلَاكَ لَا يَجْعَلُ بَيْنَ عَمْرُوٍّ وَكَذَلِكَ بَاوَلَا تَقْنَبُ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَلَا مُنْشِيرٍ
 لَهُ سَرًّا قَالَ فَقَالَتْ يَا أُمَّ كُلِّ مَا جَدَّ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الْفَيْ فَقَالَ كُلُّ مَا جَدَّ مِنْهَا
 خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ الْأَلْفِ وَمَعْدَنٍ مَتَانٍ فِي الْمَرْجِ فِي سَنَادٍ دَكَمَ قَالَ نَظَرُ
 إِلَى عَمْرُوٍّ الْغَاسِقِ فَلَمْ يَفْعَلْ قَدْ شَمِدَ وَخَمَ مَا هَرَمَ مَا يَفْعَلُ لَهُ أَتْرَكَ هَذَا
 عَلَى أَمْرِ مَاهِرَةٍ فَهَذَا لَمْ يَلَمْ عَمْرُوٌّ لَدَائِي مَا حَلَّتْ رَحْلِي وَلَا لَمْ يَلَمْ مَسَا

مع قايده

ونقطة

نماني

مَسَّتْ عَشْرَتَهُ وَمَا حَفِظَ سِرِّي إِنْ أَمْلَأَ مِنْ كَوَادِبِ الْأَمَلِاقِ نَدَى
 عَلَى كَرَمٍ وَنَاحِيَةٍ يُرِيدُ الْخَيْلَ يَقَالُ لِلْوَحِيدِ مَا خَرُوقِيْلَ نَاجِمٌ بِرَأْدِ حَمَاعَةٍ كَمَا يَقُولُ
 رَجُلٌ يَقَالُ وَخَمَارُ وَاجْمَاعَةُ الْبَقَالَةِ وَالْحَمَارَةُ وَكَذَلِكَ يَقُولُ أَتَشْتَرِي سَبِيحَةَ
 وَبَقِيَّةَ شَرِيْقَةِ الْوَحِيدِ نَبِيلٍ وَشَرِيفٍ وَشَاوَرَهُ مُعَوِيَّةُ عَمْرُوٌّ فِي أَمْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 هَاشِمٍ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ الْعَلِ وَكَانَ هَاشِمٌ بْنُ عُثْبَةَ أَحَدَ مُرْسَانٍ عَلَى رَحِمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَهُوَ الْمُرْثَى قَالَ فَأَتَى بِأَسِيهِ مُعَوِيَّةَ فَشَاوَرَهُ عَمْرُوٌّ فِيهِ فَقَالَ أَرَأَيْكَ تَقْتُلُهُ فَقَالَ
 لَهُ مُعَوِيَّةُ إِنْ لَمْ أَرَى الْعُقُوبَةَ لِأَخِيْرًا فَضَيَّ عَمْرُوٌّ وَمُغْصِبًا وَكَتَبَ إِلَيْهِ

أَمْرُكَ أَمْرٌ حَارِزًا مَقْصِدِي	وَكَانَ مِنَ التَّوْفِيقِ قَتْلُ بَنِي هَاشِمٍ
يَا لَيْسَ أَبُوهُ يَا مُعَوِيَّةُ أَلَيْسَ	عَمْرُوٌّ عَلَيْهِ يَوْمَ حَرَمِ الْعَدَاوَةِ
فَقَتَلْنَا حَتَّى جَرَى مِنْ دِمَائِنَا	بَصِيَّةٌ بَيْنَ امْتِنَالِ الْخُصُوفِ الْخَضَائِمِ
وَهَذَا ابْنُهُ وَالْمَرْثِيَّةُ عَمْرُوٌّ	وَبُؤْسُكَ أَنْ تُلْقَى بِرَحْمَتِنَا دِيمِ
مُغْصِبَةُ يَا بَنِيَّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ	
مُعَاوِيَةُ إِنْ الْمَرْثَةَ عَمْرُوٌّ أَلَيْسَ	ضَعِيفَةٌ حَيْثُ غَشَا غَيْرُ مَا شِئِمِ
رَبِّي لَكَ قَتْلِي يَا بَنِي هَنْدٍ وَإِنَّمَا	رَبِّي مَا يَرَى عَمْرُوٌّ مَوْلَانَا الْأَعْرَاجِمِ
عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَقْتُلُونَ أَسِيرَهُمْ	إِذَا كَانَ مِنْهُ بَيْعَةٌ لِلْمُسْلِمِ
فَإِنْ تَقْفُ عَنِّي تَقْفُ عَنِّي دِيْقَرَانِي	وَإِنْ تَرَقُّ قَتْلِي تَسْتَحِلُّ مُحَارَبِي

فَصَحَّ عَنْهُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي لَمَّا شَهِدَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا لَوْدَتْ نَدَى كُنْتُ
 قَتَلْتُ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَتْ وَلَمْ يَلَا أَبَاكَ فَقَالَ كُنْتُ مُؤْمِنًا بِأَجَلِي وَتَدَخَّلَ بَحْنَةُ
 وَهَذَا أَكْبَرُ الشَّيْخِ عَلَى عَلِيٍّ وَهَذَا نَبِيُّ الْعَبَّاسِ بْنِ الْقُرَيْشِ الرِّبَايَةِ فِي سَنَادٍ
 زَكْرَةُ أَخُو أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَمْرُوٍّ الْغَاسِقِ وَقَدْ أَحْضَرَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُوٍّ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ خُذْ ذَلِكَ الصُّنْدُوقَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي
 بِهِ فَقَالَ إِنَّهُ مَمْلُوءٌ بِمَا لَا قَالَ لَأَحْبَبُ لِي بِهِ فَقَالَ عَمْرُوٌّ لَيْتَهُ مَمْلُوءٌ بِعَمْرُوٍّ فَقَالَ
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّكَ كُنْتَ تَقُولُ أَشْتَرِي أَنْ أَرَى عَمْرُوً لَا يَمُوتُ حَتَّى تُسَلِّمَ كَيْفَ يَجِدُ
 فَكَيْفَ يَجِدُ قَالَ أَحَدُ النُّفَاةِ كَانَهَا مُطْمَئِنَّةً عَلَى الْأَرْضِ وَأَنَا بَيْنَهُمَا وَأَرَى كَأَنَّمَا
 أَتَقَسُّ مِنْ حُرْبٍ أَرْتَدُّ شُهُوقًا قَالَ اللَّهُمَّ خُذْ عَنِّي حَتَّى تَرْضَى عَنْهُمْ رَفَعَ يَدَهُ فَدَعَا لَهُمْ

يريد جماعة

منطبعة

يا ابن الحواري الذي
غدرت به مضر العسرا
فأصبحت وترك يا ربيع
يا لهف لو كانت له
أو لم تحو نواعضه
لو حذتموه حين يب غضب لا يعرج يا المضيق

قوله عبيد العصار يريد الكهنة لا يتقادون إلا بالاذلال كما قال ابن مقبر
العبد يفرح بالعصا وأحر تكفيه الملامة

وقال جرير يا نحو التميم
ألا إنما نتم لمصر ومالك
عبيد العصار لم يرح عتقا قطيها

وحمل الناس عبداً من بني محمد بن الأشعث بالمريد عند ظهور أمر الحجاج
عليه فقال إنما الناس أمة لم يبق من هذا ولا كذا يبق من ذنب الوردية نصرت
بني بنيك وشمالاً فلا تلبث أن تموت فسمعه رجل من بني قشير بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن منقصة فقال قبح الله هذا يا مراضحاً به بقية الاختيار من عديهم
ويؤد لهم العزود ورويت الرواة أن الحجاج لما أخذ راس ابن الأشعث وجبهته
في عبيد الملك بن مروان مع عمار بن شاعر الأسدي وكان أسوداً دميماً فلما ورد
به عليه جعل عند الملك لا يسئل عن شيء من أمر الواقعة إلا أنباء به عيرار
في أصح لفظ وأشجع قول وأجزل اختصار فتفاء من الحذر وملا أدنه صواباً
وعند الملك لا يعرفه وقد أفتخته عنه حيث رآه فقال عبيد الملك متمسكاً

أرادت عماراً بالقوار ومن يرد
وإن عماراً إن يكون شجاعاً واضح
لعنير عماراً بالهوان فقد حكم

فقال له عماراً لعنير بني أمير المؤمنين قال لا قال قاتوا والله عماراً قرادة في مزارع
واسم له حماراً ١٠٠٠٠ إلى عبيد الملك بن مروان في وقت محاربته
من الأشعث الذي قد تمثت إلى أمير المؤمنين بخارية اشتريتها بمال عبيد
الملك فلما ذبح ما عليه رأى فيها تمثلاً وحلقاً فبلا ما لم يكن لها نصيب

كان في يدك فتكست ما أخذ فزاع منها جثماً بهمة فلما هم بها الغلة الأذن
أن رسول الحجاج بالباب فأذن له ونحى الجارية فأعطاه كتاباً من عبد الرحمن فيه
سطوراً أربعة

سأعلم ما ورخه فلجيت لها
وهل تموت بخيار له لجب
وهل تركت نساء أئمة ضاحية
خرباً نزل بين الجيرة الخلط
جثم الصواهل بين الجثم والفرط
في ساحة الدار يستوقد بالعم

وتحت
قتل الملوك وسارت تحت لوائه
شعر العربي وعمر لا أقوام

قال فكشاً إليه عبد الملك كما با وجعل في طيه جواباً لابن الأشعث
أما بال من أسقى لا خبر عظمه
ألمن خطوباً لأهله بني وبنيهم
وإني وإياهم كمن سببه القطا
حفا صا ونوى من سفاهته كسرى
ستحييهم من على مركب وغير
ولو لم تنبأه باتت الظير لا تسرى
هنا أنا بالوافي له الصرع الغمر

ويستند بالعاني شتم بات يملك كفا بخارية ويقول ما أفدت فاشدحت أحت إلى
منك تقول فما بالك يا أمير المؤمنين وما منعك فقال ما قاله الأخطل لا في إن
خوت منه كنت لأم العرب

قوم أراد أحاروا أشدوا أمارهم
دور النساء ولو باتت ما صهار

فما إليك سبيل أو يحكم الله بيني وبين عدو الرخص بن الأشعث فلم يقر بها حتى
قتل الرخص وقوله قرأى منها جثماً بهمة يقال بهمة الليل إذا سداً لا فوق بطنه
لهم القصر إذا ملأ الأرض بهائم ومن ثم قيل القصر الشاهر أسند في أناري
ترسل من بني الحارث بن كعب

والقصر الباهر أسماء لهمة
شنع زخراً الكاوة بينهم
من كل همة آفة كعالية الزخج أمور وشيعة سلب

أوقال لمعيل القنوي يصف كيف ترخر الحيل لجمعة في بيت واحد
رؤنا هلالاً مخملاً بحجب
قدم وأجروا زحجاً وهب
أوقال لمعيل القنوي يصف كيف ترخر الحيل لجمعة في بيت واحد

العبد من مضر عماراً
مقتول من مضر عماراً
يقتل من مضر عماراً
الشريف من مضر عماراً
سكنى من مضر عماراً
يقتل من مضر عماراً
العبد من مضر عماراً
يقتل من مضر عماراً
الشريف من مضر عماراً
سكنى من مضر عماراً
يقتل من مضر عماراً
العبد من مضر عماراً
يقتل من مضر عماراً
الشريف من مضر عماراً
سكنى من مضر عماراً
يقتل من مضر عماراً

وَقَدْ أَقْدَمَ وَأَخَى وَأَخْرَى وَهَذَا هَلَاوَامٌ زُفَادِ عَمَامِي

نَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ بِنَا مَعَا عَقَرْتُ بِعَيْرِي يَا أَمْرًا قَبِيرًا فَانْزِلْ

رَفَقْتُ وَبِئْسَ لَا أَخَافُ عِقَابَهَا وَنَبَذْتُ بِاللَّدِّ الْعَرَاءَ نِيَابِي

رَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ بَجَائِمِ عَذْرَةِ
تَشُدُّ لِقَاصِهَا عَزِيمَ عَمَلِهَا

يُؤَدِّعُ مَا لَا يَفِي الْحَيِّ رِفْعَةً

از سینه ترش

وَتَضَيَّرُ الْمَاخِي مَعَهَا مَعْنَى الْمَسْتَقْبَلِ تَقُولُ إِنَّ حِشْتِيْ أَعْطَيْتَكَ وَإِنْ فَدَتْ عَنِّيْ
حِشْتِيْ فَهَذَا تَرْيِيقٌ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظُ الْمَاخِي لِمَا أَحَدُنَا فِيهِ إِنْ وَكَذَلِكَ
مَعَهَا نِشْتِيْ أَيْتَكَ وَكَوْنُ أَتَمُّ فِي مَعْنَى الْمَاخِي تَقُولُ لَوْ حِشْتِيْ أَمْسَرَ لَمَادَ فِتْنِيْ وَلَوْ زَكَيْتَ
إِلَى أَمْسَرَ لَمَدْتَنِيْ فَلَذَاكَ حَرَجْتُ مِنْ حُرُوفِ الْجَزَاءِ فَإِذَا أَدْخَلْتَ مَعَهَا لَا
مَادَ مَعْنَاهَا أَنَّ الْفِعْلَ يُمْتَنِعُ لَوْ جُودَ غَيْرُهُ فَهَذَا جِلَافُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَلَا تَقَعُ
إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ وَيَقَعُ أَجْزَاءُ تَحْدُودِهَا فَهِيَ لَا يَقَعُ فِيهَا إِلَّا اسْمٌ لَا وَحْدَهُ مَبْدُوءٌ
عَلَيْهِ فَاسْتَفْنِيْ عَنْ ذِكْرِ ذَلِكَ تَقُولُ لَوْلَا عَبْدُ اللَّهِ لَصَرَبْتُكَ وَالْمَعْنَى هَذَا كَمَا
مِنْ قَرَابَتِكَ أَوْ صَدَاقَتِكَ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَهَذَا مَعْنَاهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَهَذَا
مَوْضِعٌ آخَرُ تَكُونُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى وَهِيَ لَوْلَا الَّتِي تَقَعُ فِي مَعْنَى هَلَا لِلتَّضْيِيزِ
وَمِنْ ذَلِكَ لَوْلَا إِذَا سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا أَيْ هَلَا
وَقَالَ تَعَالَى لَوْلَا يَنْهَايُهُمُ الرَّبِّ بِآيَاتِهِ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ إِلَّا نَحْنُ فَلَوْلَا يَنْهَايُهُمُ
إِلَّا الْفِعْلَ لِأَنَّهَا لَمْ تَقَعُ فِي مَوْضِعٍ مَّظْهَرٍ أَوْ مَضْمَرٍ كَمَا قَالَ

تَعَدُّونَ عَقْرَ النَّبِيِّ أَفْضَلَ مَحَبَّةً
بِئْسَ ضَوْطَرِي لَوْلَا الْكِبَى الْمُفَقَّ

أَوْ هَلَا تَعْدُونَ الْكَيْفَ الْمَقْعَا وَكَوْلَا أَلَا وَلَوْلَا يَلِيهَا أَلَا لَأَسْمَ عَلَى مَا كُنْتُ لَكَ
وَلَوْلَا فِي جَوَابِهَا مِنَ اللَّامِ أَوْ مَقْعَى الْأَمْرِ يَقُولُ كَوْلَا زَيْدٌ فَعَلْتُ وَالْمَقْعَى تَفْعَلْتُ
وَرُغِمَ يَنْبَغِيهِ أَنْ زَيْدًا مِنْ حَدِيثِ كَوْلَا وَاللَّامُ وَالْفِعْلُ حَدِيثُ مُعَلَّقٍ حَدِيثِ كَوْلَا
وَأَوَّلُهُ أَنَّهُ لِلشَّرْطِ الَّذِي وَجِبَ مِنْ أَجْلِهَا وَأَمْتَعِ بِحَالِ الْإِسْمِ بَعْدَهَا وَكَوْلَا يَلِيهَا أَلَا
أَلَا الْفِعْلُ مَضْمُونًا كَانَ أَوْ مظهرًا أَلَا نَهَا شَارِكُ حُرُوفِ الْجَزَاءِ فِي ابْتِدَاءِ الْفِعْلِ
وَيَقُولُ كَوْلَا حَشْتَنِي لَا عَظِيمَتِكَ هَذَا أَظْهَرَ الْفِعْلِ وَإِضَارَةُ قَوْلُهُ نَعَارٍ قُلْ
وَأَنْتُمْ تَمْلِكُونَ حَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي وَالْمَقْعَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَوْلَا تَمْلِكُونَ أَنْتُمْ هَذَا الْكَيْفَ
رَفَعَ أَنْتُمْ وَلَمَّا أَضْمَرَ ظَهَرَ بَعْدَهُ مَا يَبْتَسِرُهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ كَوْلَا ذَاتُ سَيَوٍ يَصْمَعُنِي رَدَّ
كَوْلَا لَمْ يَصْمَعُنِي ذَاتُ سَيَوٍ وَمِثْلُهُ

وَلَوْ غَيْرُ أَهْلِ الْاُخْرَى ارَادُوا بَقِيَّتَهُ
جَعَلَتْ لَهُمْ نَفْسًا مِثْلَ نَفْسِهِمَا

تَقُولُ جَزَائِرَ

لَوْ غَدَرَكَ عَمَلُكَ لَأَتَيْتَ حَسْبَهُ

المحاذ

فَقَصَّبَ بِفِعْلِ مُصْمَرٍ يُسْتَرَدُّ مَا بَعْدَهُ لَا تَمَّا لِلْفِعْلِ وَهُوَ فِي النَّحْوِ لَوْ عَلِقَ الرَّبُّ غَيْرَ كَرَمٍ
 وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لِلْفِعْلِ نَحْوُ الْإِسْتِغْنَاءِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَخُرُوفِ الْفِعْلِ نَحْوَ أَذَى وَخُرُوفِ
 وَهَذَا مَشْرُوحٌ فِي الْكِتَابِ الْمَقْصُوبِ عَلَى حَقِيقَتِهِ الشَّرْحُ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَعَمَّا عَمِلَ لَا قَوْمَ فَعَلَهُ
 دُونَ لَا قَوْمَ الْوَاحِدِ عَمِلَ وَعَمَّا عَمِلَ كُلُّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ مِنْ ذَلِكَ كِتَابُ بَنِي زَيْدٍ مِنَ الْمَهْلِكِ
 إِلَى الْحِجَابِ بِنُيُوسَافٍ وَإِنَّ الْعَدْلَ تَزَلُّ بِفِعْلِ عَمِلَ الْجَمْعُ وَتَزَلُّ بِالْمُخَصِّصِ فَتَسْأَلُ
 الْحِجَابَ لَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامٍ يَرِيدُ مَنْ هُنَا قِيلَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فَكُتِبَ إِلَى بَنِي زَيْدٍ بِأَنَّ شَيْئًا
 إِلَيْهِ وَرَعَاهُ التَّوَضُّعُ قَالَ قَالَ الْحِجَابُ لِيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ يَوْمًا اسْتَمَعْنِي أَخْبَرُ قَالَ الْأَمِيرُ
 أَفَعَمُّ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْرَ وَأَقْسَمَ فَقَالَ نَعَمْ تَجْعَلُ إِنْ فِي مَكَانٍ أَنْ
 فَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ عَمِلَ وَلَا تَجَاوِزِي مَنْ بَوَالِغِاسِ هَذَا عَلَى أَنْ يَرِيدَ لَمْ تَوْضَعْ عَلَيْهِ رَأْيَهُ
 فِي لَفْظِ الْوَاحِدِ فَإِنَّهُ قَالَ عَلَى الْمُبْتَدِ كَرَّمَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ
 الْحَطَّابِ فَقَالَ هَذِهِ الصَّبْعَةُ الْعَرِجَاءُ فَأَعْتَدْتُ عَلَيْهِ لِحَسَانِي لَأَنْ أَخْبِرَ نَمَا يُقَالُ
 لَهَا الصَّبْعُ وَيُقَالُ لِلَّذِي كَرَّمَ الصَّبْعَانِ فَإِذَا جُمِعَا قِيلَ صَبْعَانِ وَإِنَّمَا جُمِعَ عَلَى الثَّانِيَةِ
 ذَاتِ التَّنْكِيرِ وَالسَّاتِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَفِي التَّنْكِيرِ
 زِيَادَةٌ لَا يَفِي وَلِثَوْرٍ قَبْلِي عَلَى لَا مِيلَ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ زَيْدًا عَلَى بِنَاءِ
 التَّنْكِيرِ لَا تَمَّةٌ مِنْهُ يَخْرُجُ مِثْلُ قَائِمَةٍ وَكَرِيمَةٍ مِنْ حَيْثُ قُلْتُ لِلثَّانِيَةِ
 وَلِذَلِكَ كَرَّمَ الشَّيْئَةَ كَرِيمَانِ عَلَى حَذْفِ زِيَادَةٍ قُلْتُ صَبْعَانِ وَقَوْلُكَ لَهُ ابْنَانِ
 إِذَا رَدَّتْ لَهُ ابْنٌ وَأَبْنَةٌ وَلَا تَقُولُ فِي الدَّارِ رَجُلَانِ إِذَا رَدَّتْ رَجُلًا وَامْرَأَةً
 لَا عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ بِلَا نَحْوِ رَجُلَةٍ فَقَدْ سَاءَ ذَلِكَ قَالَ لَسَاءَ عَمْرٍ

كُلُّ جَارٍ ظَلَمَ مَغْنِي طَا	نَيْرَ حَيْرَ ابْنِي سَبِي حَبَلَةٍ
خَرَفَ قَوَّاحِيْبَ فَتَاتِهِمْ	لَمْ يَسَالُوا خَرَمَةَ أَوْجَلَةٍ

لَا يُقَالُ لِلثَّانِيَةِ وَجَمْلُ جَلَانٍ وَلَا يُقَالُ ثَوْرَانِ لِلثَّوْرِ وَالْبَقَرِ لِاخْتِلَافِ الْأَسْمَاءِ
 نَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي مَا ذَكَرْنَا الْأَفِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ لِلثَّانِيَةِ ثَوْرٌ قَالَ الشَّاعِرُ

أَحْمَدُ اللَّهِ فِيهَا لَا تَمَّةٌ مِنْ مَلَامَةٍ	وَعَبْدُكَ تَعَزَّ التَّوْرُ مَسْنَاهُ
--	--

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ ابْنُ أَبِي	مَنْ سَلِيَ لَمْ يَكُنْ لَيْسَ مِنْهُمْ
أَحَابِيْبُهُ غَيْرُ مَرْجَاوِينَ الْحِجَابِ	

طَاوَعْتَهُ بَعْدَ مَا لَمْ يَفْعَلْ بِسَاءَ	وَلَمْ يَكُنْ ابْنُ يَلِيدٍ غَيْرُ مَسْنَاهُ
مَا دَالَ يَفْعَلُ أَبَوَايَا وَيَفْعَلُهَا	ذَوِي وَأَفْعَلُ بَابًا بَعْدَ إِزْنَانِ
حَتَّى أَصْلَاهُ سِرَاحٌ دُونَهُ بَقَرٌ	لَمْ يَكُنْ لَا نَامِلٌ عَيْنَ طَرَفِهَا سَاحِجٌ
يَا نَعْمَ لَيْلَةٍ حَتَّى تَخُونَهَا	دَاعٍ دَعَى فِي فَرْجٍ لَيْسَ بِحِجَابِ
لَمَّا دَعَا الدَّعْوَى مَا لَوْ لَمْ يَسْمَعْنِي	أَحَدٌ رَدَّ دَعْوَى تَسْمَرَتْ ذِرَاجِ

قَوْلُهُ وَحَاجَةٌ غَيْرُ مَرْجَاوَةٍ مِنَ الْحِجَابِ الْمَرْجَاوَةُ الْخَفِيَّةُ الْبَيْتُ فَعَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَجَسَّاسِيَّةً مَرْجَاوَةً وَالْحِجَابُ تَجَمُّعُ حَاجَةٍ وَتَقْدِيرُ فَعْلَةٍ وَفَعْلٌ كَانَتْ قَوْلُهَا مَسْنَاهُ
 وَهَامَ وَسَاعَةً وَسَاعَ قَالَ الْفَطَامِي

وَكَا كَا خَيْرٌ مِنْ أَمَاتٍ نَابِغَا	مِغْنُو سَاعَةً وَبَسَتْ سَاعَا
--	---------------------------------

فَإِذَا أَرَدْتَ أَذَى الْعَدُوِّ قُلْتَ سَاعَاتٌ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي حَاجَةٍ خَوَّجَ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ
 الْعَرَبِ عَلَى كَثَرَتِهِ عَلَى السِّنَةِ الْمَوْلَدِيَّةِ وَلَا قِيَاسَ لَهُ وَيُقَالُ فِي قَلْبِي مِنْكَ خَوَّجَا أَيْ
 حَاجَةٌ وَتَوْجِعٌ عَلَى هَذَا لَكَانَ تَجَمُّعُ خَوَّجَ يَأْفُقُ وَأَسْلَهُ خَوَّجِي يَأْفُقُ وَلَكِنْ مِثْلُ هَذَا
 يَحْتَفُّ كَانَتْ فِي مَسْمُوحٍ سَوَادٍ يَأْفُقُ وَأَسْلَهُ تَحَادَرَتْ وَقَوْلُهُ طَاوَعْتَهُ فَقَدْ مَاطَالَ الْفَعْلُ
 يَسَائِرُ يَرِيدُ الْمُنَاجَاةَ فَخَرَجَهُ عَلَى فَعِيلٍ وَنَبَطِيٍّ مِنَ الْمَصَادِيرِ الْقَهْلِ وَالْهَيْبِ وَالْجَيْشِ
 وَيُقَالُ شَبَّ الْقُرْسَانِ شَيْئًا وَلِذَلِكَ كَانَ الْبَحْثُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَاجْتِمَاعِهِ نَعْمًا كَا
 تَعْمَلُ أَمْرًا عَدْلًا وَرَجُلٌ عَدْلٌ وَقَوْمٌ عَدْلٌ لَا تَمَّةٌ مَصْدَرُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَرَّ سَاءَ
 حَيًّا أَيْ مَنَاحِيًا وَقَالَ نَعَالُ لِلْجَمَاعَةِ فَلَمَّا اسْتَلَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا بِحَيٍّ أَيْ مَسَاجِدٍ
 وَقَوْلُهُ مَسْنَاهُ أَيْ مَغْنِي طَا تَقُولُ نَحْتُ عَلَيْهِ عَمْرُجَتِ إِلَيْهِ وَنَحْتُ إِلَيْهِ يَنْجِي تِي
 عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ بَعْدَ إِزْنَانِ أَيْ بَعْدَ إِعْلَاقٍ يُقَالُ أَرَنْجَتُ لِبَابِ إِزْنَانِ حَايِ
 مَسْنَاهُ إِعْلَاقًا وَيُقَالُ لِعَقْرِ لِبَابِ الْإِزْنَانِ وَيُقَالُ لِلرَّسْلِ إِذْ "مَسَّ عَلَيْهِ" كَلَامُهُ
 نَزَحَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ أَصْلَاهُ سِرَاحٌ دُونَهُ بَقَرٌ يَعْنِي نِسَاءً وَالْعَرَبُ تُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِبَقَرَةٍ
 الْقَمَّةُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ هَذَا رَجُلٌ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَتَسْمَعُ نَحْوَهُ وَفِي نَحْوِهِ وَفِي لَا عَمْرِي

وَمِمَّنْ عَقَلَهُ مَبْنِي عَنْ شَائِدِهِ	فَامْنِيَتْ حَبَّةً فَلَهَا وَحِجَابُهَا
---	--

وَعَيْنُهَا هُوَ مَجْمُوعُ عَيْنَاهُ وَهِيَ الْوَاسِعَةُ تَقْدِيرُ فَضْلٍ وَبِكْرُ سِرَّتِ تَقْدِيرُ
 لَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ نِصْبًا وَنَحْوُ ذَلِكَ نِصْبًا وَنَحْوُ ذَلِكَ نِصْبًا وَنَحْوُ ذَلِكَ نِصْبًا

خَوَّجِي

يَسَاءَ

طَاوَعْتَهُ

لما كان مقبولا على أصل الباب لا أنه لا إخلال فيه تقول لوداء وسود وغوراء
 وغور وقوته طر فيها ساح وله يقتل أطرافها لأن تقديرها تقدر بالمصدر من غور
 طرفا قال الله تعالى حتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم لأن السمع في الأصل مصدر وقال جرير

إن الغيور لي في طر بها سر من قتلنا لم يحن قتلنا

وقوته ساج أي ساكر قال الله عز وجل والضحى والكبد إذا سجي وقال جرير

ولقد رمتك يوم رحن يا غيور يقتل من خلل الشور سواج

قال آخر ياحبذا القمراء والليل الساج وطرق مثل ملاه الساج وقوته
 حتى تحورها يريد تنقصها قال نحوني السفر أي تنقصني والداعي المؤذن وقوته
 شجاج إنما هو استعارة في شدة الصوت وأصله للبقيل والعرب تستعير من بعض
 البعير قال شجاج ينفث حمارا كان فيه إذا ما شججا غودا دون اللوات مؤنجا
 وقال جرير

إن الغراب بما كرهت لمواقع ينوي لأحبه دأيم الشجاج

وقوته واستمرت إذا راجي أي فرجت من حيث جئت تقول العرب رجع فلان
 إذا راحه ورجع في جافريه ورجع غوده على نذير وإن شئت رفعت رفعت رجع
 غوده على نذير أما الرفع فعلى قولك رجع وغوده على نذير أي وهذه حالة
 والنصب على وجهين أحدهما أن يكون مفعولا كقولك رد غوده على نذير والوجه
 الآخر أن يكون حالا في قول سيبويه لأن معناه رجع ناقضا بحينه ووضع
 هذا في موضعه كما تقول كلمة فاه إلى في أي متاهة وبأعته مباينة يدا
 بيد أي نقدا ويجوز أن تقول فاه إلى في أي وهذه حالة ومن نصب فاه
 في هذه الحال فاما بأعته يدا بيد فلا يكون فيه إلا النصب لأنك لست
 تريد بأعته بيد بيد كما كنت تريد في الأول وإنما تريد النقد ولست بيد
 فريتا كان أه بقيدا وسال امرئ

شكوت فقلت كل هذا خبر ما	ينجي أراح الله قلبك من حيق
ملا صمت قلت لك شدا	صبرت وما هذا يعقل شي القلب
أداه فنبذ ما نكسا	أضاهما فتند الشاكد من دعي

تشكوا أي يؤذيها وصبر على سورها
 ما قوم هل من حيلة تعرفونها

قوله كل هذا خبر ما مردود على كلامها كما تقول له أشكوي كل هذا خبر ما ورد
 كلاً كان جدياً أي كل هذا ابتداء وتبر من خبره وتبع تحف الياء ومن شدا
 فقد أعطى والمثل رسل الشئ من الخلق الياء في الشئ تحفة وفي الخلق مشقة
 وقياسه أنك إذا قلت فعل يفعل فعلا فالإسم فيه على فعل نحو ورق يفرق
 فرقا فهو ورق وحذر فهو حذر وبطر فهو بطر على هذا شئ يشي شئ فهو شئ
 يافق كما تقول هوى هوى هوى فهو هوى يافق وقوته ما قوم هل من حيلة تعرفونها
 موضع تعرفها خفض لأنه نعت للجيلة وليس بجواب ولو كان ههنا شرط يوجب
 جوابا لا تجزم تقول استنيديا أي أركبها أي يدانية مركوبة فإذا أردت معنى
 فذلك أن استنيديا أي أركبها قلت أركبها لأنه جواب الأمر كما أن الأول جواب
 الاستفهام وفي القرآن خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها أي تطهر
 لهم وكذلك أزل علينا مائد من السماء تكون لنا عيدا أي كائنة لنا عيدا وفي
 الجواب قد زهم يخوضوا ويلعبوا أي إن تركوا خاضوا ولعبوا وأما قوله عز وجل
 قد زهم في خوضهم يلعبون إنما هو قد زهم في هذه الحال لا أنهم كانوا يلعبون
 وكذلك ولا تمنن تستكثر إنما هو ولا تمنن مستكثرا فمعنى ذاهل من جيلة
 مغرورة منذر وقال امرئ شديده أبو العافية

لا تسئل الكفي ذا العلم ما الذي يحل من التنبيل في رمضان
 فقال لي الكفي أما لزوجه فسبق وأما خلة فسما

قوله حلة يريد ذات خلة ويكون سماها بالمصدر كقالت لحسانة فاما هي قبيل
 وأدبار يجوز أن يكون نعتا بالمصدر ككثرة منها ويجوز أن يكون راددات
 أقبال وأدبار تحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كما قال عمرو ولا يكن
 البر من آمن بالله واليوم فحائز أن يكون يرمن من بالله وجائر أن يكون ونكر
 دالير من آمن بالله والمعنى يقول إلى شيء واحد وفي هذا شئ غريب وهو يرى
 يستبد الخوثر العطف على عاملين وذلك أنه عطف حلة على كلام تحت نصب

لزوجته وعطفت ثيابا على سبع ويلزم من قال هذا ان يقول من عبد الله يريد
وعمره ما لا يضيئه هذا الشئ وقد قرأ بعض القراء وليس بجائز عندنا ولا خلاف
الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فأخيا به الارض بعد موتها وبنت
فيها من كل دابة وتصريف الرياح آيات فجعل الآيات في موضع نصب وخففتها
لبناء الجمع فحملها على ان وعطفها بالواو وعطف اختلا على في ولا ارى ذا
في القرآن لانه ليس بموضع ضرورة واشد سبوت في عدي بن زيد العبادي

كُلْ امْرُؤُا مِمَّا رَزَقْنَاهُ يُقْبَلُ **وَأَنذِرْ نَفْسَكَ مِنَ الْغَوَاةِ**

فَعَفَى عَلَى امْرُؤٍ وَعَلَى الْمَرْصُوبِ الْأَوَّلُ وَفِيهِ غَيْبٌ آخِرٌ أَمَا لَيْسَتْ مِنَ الْعَطْفِ فِي
شَيْءٍ وَقَدْ أُجْرِي خَلَّةٌ نَعْدَهَا نَحْمَهَا بَعْدَ حُرُوفِ الْعَطْفِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى فَكَانَتْ قَالُ
لِزَوْجَتِهِ كَدًا وَخَلَّةً كَدًا وَخَلَّةً أَمَا لِي زَوْجَةٌ فَهَلْ مَفْرُوضَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى
حَبْرٍ وَمَعْنَاهَا إِذَا قُلْتَ أَمَا زَيْدٌ فَمَنْطِقٌ مِمَّا يَكُنُ مِنْ شَيْءٍ قَرِيدٌ مُنْطَلِقٌ
وَكَذَلِكَ قَامَا لَيْسَ فَلَا تَقْرَأُ نِهَا هِيَ مِمَّا يَكُنُ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَقْرَأُ لَيْسَ وَتَكْثُرُ إِذَا
كَانَتْ فِي مَعْنَى أَوْ يَكُنُ مِمَّا تَكْثُرُ تَقُولُ صَرَبْتُ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا وَمَعْنَاهُ
صَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا وَكَذَلِكَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا وَكَذَلِكَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا
النَّاسَةَ وَإِمَّا أَنْ تَعْدَبَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ فِيهِمْ حُسْنًا وَإِمَّا كَرَرْنَهَا لِأَنَّكَ إِذَا
قُلْتَ صَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا أَوْ قُلْتَ اضْرِبْ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا فَقَدْ اسْتَدَّاتْ بِدَوْرٍ
أَوَّلٍ وَلَيْسَ عِنْدَ الشَّامِعِ أَنَّكَ تَرِيدُ غَيْرَ الْأَوَّلِ لَمْ تَمْ جِئْتَ بِالشَّكِّ أَوْ
بِالتَّغْيِيرِ وَإِذَا قُلْتَ صَرَبْتُ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا أَوْ اضْرِبْ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا
فَقَدْ وَضَعْتَ كَلَامَكَ فِي الْإِسْتِدَاءِ عَلَى التَّغْيِيرِ أَوْ عَلَى الشَّكِّ وَإِذَا قُلْتَ صَرَبْتُ إِمَّا
وَإِمَّا عَمْرًا فَالْأَوَّلُ وَقَعَتْ لَيْسَ بِالْإِسْلَامِ عَلَيْهَا وَالثَّانِيَةُ لِلْعَطْفِ لِأَنَّكَ تَعْدِلُ بَيْنَ
الثَّانِيَةِ وَالْأَوَّلِ فَإِنَّمَا تَكْسِبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَدْعَمَ سِتْوِيَةِ انْقِطَاعِ عَنْتِ إِلَيْهَا
نَافِلًا أَسْطَرَّ الشَّامِعُ مَحْدَفَ مَا جَادَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ الْأَوَّلُ وَاسْتَدَّ فِي مِصْدَاقِ ذَلِكَ
الْمَدْلُكَ لَكَ بَعْدَ مَا كَذَبْتَ

فَإِنْ جَاءَ مَا وَانِ الْإِهْلَالِ مَكِينٍ

وَيَعْنِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ تَقَعَ إِمَّا مَكِينٌ وَلَكِنْ مَا لَا يَكُونُ لَزِمَةً وَلَكِنْ يَكُونُ
أَمَّا إِنْ كَانَ الِذِي هُوَ لَهُ مَا لَا يَكُونُ إِذَا هُوَ بِالْإِسْلَامِ نَحْوَ إِنْ كُنْ أَكُنْ وَأَيْنَمَا كُنْ أَكُنْ

وَكَذَلِكَ مَعْنَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ وَمَعْنَى مَا نَحْنُ آتِيكَ فَقُولُ مَا نَحْنُ آتِيكَ تَذْنِيمٌ لَكُنْ
لَيْسَ كَأَحْيَاءِهَا فِي الْعَتَةِ وَاسْتَدَّ كَرَّ لِإِدْعَامِ فِي مَوْضِعٍ تَقَرُّدٍ بِإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا أَنَّ الشَّاعِرَ

فَإِنَّمَا تَرَبَّى لَا أَعِيْضُ سَاعَةً	مِنْ الْكَلِيلِ إِلَّا أَنْ أَكْبَتْ فَأَنْعَسَا
فِيَا رُبَّ كَرِيْمٍ وَبِكَرْرٍ وَرَدٍّ	وَمَا عَسَيْتُ عَنْهُ لِحُلٍّ حَتَّى تَنْفَسَا

وَفِي الْقُرْآنِ قَامَا تَرَبَّى وَمِنْ لَيْسَ أَحَدًا وَقَالَ تَعَالَى وَإِنَّمَا تَغِيْرُ عَنْهُمْ أَنْبِعَاءَ رَحْمَةٍ
مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَانْتَبَهَ فِي زِيَادَةِ مَا بِأَحْيَاءِ فِي مِجْمَعِ حُرُوفِ خَرَفٍ إِلَّا فِي حُرُوفٍ
فَإِنْ مَا لَا يَدْمِيْهَا لِعَلَّةٍ تَذَكَّرَهَا إِذَا قَرَأَ نَابَا بِالْحَرِّ وَأَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْحَرْفَانِ
حَيْثُ مَا كُنْ كُنْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

حَيْثُمَا تَسْتَقِرُّ بِقَدْرِكَ اللَّهُ تَحَاكِي فِي غَايِرِ الْأَرْمَانِ
وَالْحَرْفُ نَبَا إِذَا مَا كَا قَالَ الْقَتَاتُ بْنُ مِرْدَاسٍ

إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسْوِ لِقَوْلِهِ	حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَمَّا وَالْجَلِيلُ
---	---

لَا يَكُونُ آخِرًا فِي حَيْثُ وَإِذَا مَا **وَأَشَدُّ نَبَا مَعَايِدَةٍ**

سِيلُ الْمَقِيْلِ الْمَكِّيُّ هَلْ فِي تَرَاوِيرِ	وَنَظَرٍ وَمُشْتَاكِ الْفَوَارِ جَسَّاحِ
فَقَالَ مَعَادُ اللَّهِ أَنْ يَذْهَبَ الشُّعَى	تَلَاصِقُ أَجَادِيْدَ بَيْتِ حِرَاحِ

وَأَشَدُّ نَبَا مَعَايِدَةٍ

تَلَاصِقُ وَأَلَيْسَ بِنَا فَسُوْرُ	وَلَمْ يَرِدْ أَحْرَامُ بِنَا الْمَصْرُوقِ
وَلَكِنْ التَّبَاعُدُ طَالَ حَسْبِي	تَوَقَّدَ فِي الْفُلُوحِ لَهُ حَبْرِي
فَلَمَّا أَنْ اسْتَبَحَ لَنَا التَّلَاحُ فِي	تَعَانَقْنَا كَمَا اعْتَقَقَ لَعْدِي
أَوْ هَلْ حَرَامَتُهُ أَوْ حَرَامًا	مُسَوِّقٌ صَمَّةٌ كَلِفٌ مُسَوِّقٌ

وَأَشَدُّ نَبَا مَعَايِدَةٍ

وَمَا كَمَرْتِكَ النَّفْسُ بِأَمَّا أَنْهَا	فَلَنْتِكَ وَلَا أَنْ قُلْ مِنْكَ بَعِيْثُهَا
وَلَكِنَّهَا بِنَا أَمْلَحَ أَشَارِ أَوْ لَعُوْ	يَقُولُ إِذَا مَا حَسْتُ هَذَا جَيْدُهَا

أَمَّا فِي مَوْضِعٍ نَفْسٍ وَكَانَ التَّقْدِيرُ لَا تَهَا فَمَا حَذَفَتْ اللَّامُ وَصَلَّ لِفَعْلٍ فَعَلْتُ
حَسْبُكَ أَنْتَ حَسْبُ غَيْرِ مَعْنَاهُ لَا تَكْ وَكَذَلِكَ أَنْتَ أَنْ تَأْمُرَ شَيْءًا لَا تَزِيدُ
وَالنَّفْسُ أَنْ الْخَفِيَّةَ وَالْفَعْلُ مَعْدُورٌ يُرِيدُ أَنْ يَقُوْمَ بِأَمْرٍ نَحْوُ قِيَامِكَ وَرَدِّ

وَمَا نَحْنُ آتِيكَ

هذه الآيات غريبة

لثقلها وانما وصفتها منقول بلقيث انك منطلق انما علاك فاذا قلت
جنتك انك تريد الخير فمعناه رادك الخير اني محبتي لا تريد الخير رادك ما فيك

واغفر عونا الكريم اذ حارما واغفر من ذم اللين نكر ما
تريد واغفر عونا الكريم اذ حارما اني اذخر اذ حارما فاضا اليه كما تقول
اذ حارما له وكذلك نكر ما انما اراد التكرم فاحرجه فخرج التكرم نكر ما

واشك في احواليه حسن ما ان
مازلت اني لم تنع بظلم
قالت وعلش او واكر اخوي
فخرجت خيفة اهلها فبستت
فلست فاما اخذ ابقرونها
شرب الترفيع بدماء الحشر

وذكرها الجاحظ عمرو بن الجحيد
وتناولت راسي لفرق مسه
فخصب الاطراف غير مشح

تقول لغرب هودج وبوسعد بن زيد مناة ومن وليهم يقولون قودج فله فقلت
ان يمينها لم تخرج يقول فقص عليها يقال خرج يخرج اذا دخل في مضيق واخرجه
تخرج المثلث المتصايق ما بينه قال الله عز وجل فلا يكون في صدرك خرج منه
وقال تعالى فجعل صدرك مقيما حريما وقرقا حريما قال حريما اراد التوكيد للضييق
لان قال ضيق شديد الضيق ومن قرأ حريما جعله مصدرا مثل قولك ضيق
مقيما فله يتروى الماء والخروج وهو الماء الجاري على الحارة وقول فير من مقام
من يقدرون كف من ربيعة بن نارية بن سفيانة وهو الجحور بعد الجحور
عند الصديق المعدل قال سمعت الاموي يثبته ويقول لم يكن يجنوننا اعماء
كانت تلوته كقوله اويته القميري وهو من اشعر الناس ومن شعره

ولو ارسلت بقدرة وقت ساعتي
وتندي الحصى بها اذا قدفت به
ما شئت من الذي عهدت كغير
لا انا سادرت لاه ما لاه
ينظر مني ترمي جمار الحصب
من البر والطرف البان الحصب
قع لفتح في انقاب عجم مغرب
سدى اينما تذهب الريح يذهب

شم

قولها

قال

هذه البيت من اعجب ما قيل في النجاة ومما يستطرف فيه هذا الباب قول ابن
ابي ببيعة

اراد رجلا انما اراد الناس عارثت
ما سفير فاب من تقاذفت
فليلا على ظهر المطية فله
سوى ما نعى عنه الزوايا المحتر

ومن هذا الباب قول القائل

ما صبحت في صول اليوم بعدني
انتم من شئ ثلاث واربع
بعد من يصاهر بهتم ما به
الا ما بعض العوائد اشيا

وفي هذا الباب اسيا كثيرة ما فيها من معاني شاذة الله تعالى ولا يفرط فيه

فلو ان ما بقيت مني معلق بعود تمام ما تاود عودها
التمام ثبت ضعيف واحدتها مائة وهذا متجاوز **كقول القائل**
ويمعها من ان تطير مامها **واحسن الشعر ما قارت فيه القائل اذا شبه**
الحسن منه ما اصاب الحقيقة ونه فيه بطنه على ما يخفى من غير وساقه
يرصف قوي واختصار قريب قال قيس بن معاذ

واخرج من بين الجلولر لعلني
واي لا استغنى وما في نفسه
احدث عنك لنفس في البر خاليا
تقل حيا لا منك يلقى حيا ليا

وفي هذا الشعر

اشوقا ولما نقيت غير ليلتي
رويد النوى حتى يفت كاليا
عوى

فدا من عود الكلام واوصحه مفتي ويستحسن لدى لزومه قوله

احب اكل الفقر من اكل النوى
ير اني يا سبيها غير معجم

وذلك في احواليه لبعض قريشيين

وقعوا ثلاث من بمنزل غبطة
متجاويز غير اراقا مة
واكر بالبيت العتيق لسانه
والزكن يعرفه في بيتكم

لَوْ كَانَتْ حَيَاتُ قَبْلَهُنَّ طَعَامًا شَا	خِيَا الْحَطِيمُ وَلِجُوهَهُنَّ وَرَمَزَهُ
وَكَاثُفُهُنَّ وَقَدْ سَدَّ زَنَ لَوَاعِيَا	نَيْضُ بِأَفْنِيَةِ أَنْطَامٍ مَرَّ كَمَرَا
ثَلَاغِبُ نَفْسِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبِمَا سَنَّا مِنْ لُغُوبٍ وَكَمَرٍ كَرَا الَّذِي نَعْبُدُهُ وَلِي	
نَعْبُذُ وَالْمَرْأَةُ تُشْبِهُ سَبِيضَةً نَقَاتِ كَأَشْبَهُ بِالذَّرَّةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّهُنَّ	
نَيْضٌ مَكُونٌ وَالْمَكُونُ الْمَصُونُ وَالْمَكْنُ الْمَسْتَوْرُ يُقَالُ كُنْتُ اسْتَرَفْتُ اللَّهَ	
عَزَّ وَجَلَّ أَوْ اكْتَسَمْتُ فِي أَنْفُسِكُمْ وَقَالَ أَبُو دَهْلٍ الْحَمِيَّ وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَرْوِيهِ لِعَبْدِ	
لَوْ هُنَّ نَحْسَانٌ	
وَهُوَ ذَهْرٌ مِثْلُ لَوْ لَوْ أَنَّ الْغَوَاصِرَ مَيِّتٌ مِنْ جَوْهَرٍ مَكُونٍ	
وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ	
أَوْاضَعُ لَوْ هُنَّ كَبَشُفَةٌ أَدْحَى لَهَا فِي النِّسَاءِ خَلْقٌ مِمِّسِمِ	
الْقَمِيمِ ثَنَامٌ وَالْأَدْحَى مَوْضِعُ بَيْضِ الثَّقَاتِ خَاصَّةً وَتَعْرِفُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ	
بِنَحْسَانٍ هَذَا شِعْرٌ مَشْهُورٌ عَنْهُ وَرَوَى نَعْسُ لَوْ رَأَوْا أَنَّ أَبَا دَهْلٍ الْحَمِيَّ	
كَانَ قَبِيلاً وَكَانَ جَمِيلاً فَقُلَّ مِنَ الْعَرُودَاتِ مَرَّتُهُ فَمَرَّدَ مَشَقُّ قَدَحَتِهِ أَمْرَةً	
لِي أَنْ نَقْرَأَ لَهَا كِتَابًا وَقَالَتْ إِنْ سَأَلْتِ فِي هَذَا الْقَصْرِ وَهِيَ تُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ	
مَا فِيهِ طَعَامٌ دَخَلْتُ بِهِ بَرْدَتْ لَهُ أَمْرَةً جَمِيلَةً وَقَالَتْ لَهُ لَمَّا أَخْلَلْتُ لَكَ	
بِالْجَنَابِ حَتَّى أَذْخُلَكَ فَقَالَ لَهَا أَمَّا الْحَرَامُ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَقَالَتْ فَلَسْتُ	
تَرُدُّ عَرَامًا فَتَرُدُّ حَتَّى وَأَقَامَ عِنْدَهَا ذَهْرًا حَتَّى نَفَى بِالْمَدِينَةِ فَقَبِي ذَلِكَ	
مَقُولٌ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا لَهَا لَيْلَتُهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ يَعُودُ فُجَاءً وَقَدْ أَقْسَمَ بِمِرَاتِهِ أَنَّهَا	
بِالْعُودِ لَهَا نَعِيَتْ لَهُ فَهَذَا مَا رَوَى مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالَّذِي كَانَتْ إِجْمَاعُ	
لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ وَهُوَ يَمُتُ مَعُودَةً بِنِ أَبِي سَفْيَانَ	
صَلَحَ حَيَاتُ الْإِلَهِ أَهْلًا وَكَارَا	عِنْدَ أَصْلِ الْقَنَاءِ مِنْ خَيْرِ زَوَارِ
مَنْ يَسَاوِي أَدَا دَخَلَتْ مِنْ أَلْبَا	بِوَإِنْ كُنْتُ مَارِجًا قِيمَتِي
مَنْ لَكَ أَرْهَيْتَ بِالنَّشَامِ حَتَّى	لَمْ أَهْلُ مَرْجَاتِ الْفُلُكُونِ
وَهُوَ ذَهْرٌ مِثْلُ لَوْ لَوْ أَنَّ الْغَوَاصِرَ مَيِّتٌ مِنْ جَوْهَرٍ مَكُونٍ	بِوَإِنْ كُنْتُ مَارِجًا قِيمَتِي
أَدَا مَا لَسْنَهَا لَمْ تَحْدَمَا	فِي سَنَاءِ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ

مأثور

بيت

ثُمَّ خَاصَرَتْهَا إِلَى الْقَبَةِ أَخْضَرَاءَ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ	لَمْ تَخَاصِرْهَا إِلَى الْقَبَةِ أَخْضَرَاءَ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ
تَجْعَلُ الْمِنْكَ وَالْبَلَجُوجَ وَالشَّدَا صِلَاةً لَهَا عَلَى الْكَسَاوَدِ	تَجْعَلُ الْمِنْكَ وَالْبَلَجُوجَ وَالشَّدَا صِلَاةً لَهَا عَلَى الْكَسَاوَدِ
فَتَّةٌ مِنْ مَرَّاجِلٍ مَرَبَّنَا عِنْدَ بَرْدِ الشَّاءِ فِي قَيْطُونِ	فَتَّةٌ مِنْ مَرَّاجِلٍ مَرَبَّنَا عِنْدَ بَرْدِ الشَّاءِ فِي قَيْطُونِ
الْمَسْنُونِ الْمَسْنُونِ عَلَى اسْتِوَاءِ وَالْمَرَّاجِلِ ثِيَابُ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ قَالَ الْبَغَّاجُ	الْمَسْنُونِ الْمَسْنُونِ عَلَى اسْتِوَاءِ وَالْمَرَّاجِلِ ثِيَابُ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ قَالَ الْبَغَّاجُ
بِشِيَةِ كَيْشِيَةِ الْمَوْجِلِ وَالْقَيْطُونِ الْبَيْتُ فِي جَوْفِ بَيْتٍ آخَرٍ وَقَالَ آخَرُ	بِشِيَةِ كَيْشِيَةِ الْمَوْجِلِ وَالْقَيْطُونِ الْبَيْتُ فِي جَوْفِ بَيْتٍ آخَرٍ وَقَالَ آخَرُ
وَأَنْصَرْتُ سَعْدِي بِنِ تَوْفَرٍ مَرَّاجِلِ وَأَنْوَابِ عَصَبٍ مِنْ مَهْلِكَةِ الْيَمَنِ	وَأَنْصَرْتُ سَعْدِي بِنِ تَوْفَرٍ مَرَّاجِلِ وَأَنْوَابِ عَصَبٍ مِنْ مَهْلِكَةِ الْيَمَنِ
وَبَرُوِي أَنْ يَزِيدَ بِنِ مَعُودَةٍ قَالَ لِمَعُودَةٍ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ	وَبَرُوِي أَنْ يَزِيدَ بِنِ مَعُودَةٍ قَالَ لِمَعُودَةٍ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ
فِي أَهْلِكَ قَالَ وَمَا الَّذِي قَالَ قَالَ قَالَ	فِي أَهْلِكَ قَالَ وَمَا الَّذِي قَالَ قَالَ قَالَ
وَهُوَ ذَهْرٌ مِثْلُ لَوْ لَوْ أَنَّ الْغَوَاصِرَ مَيِّتٌ مِنْ جَوْهَرٍ مَكُونٍ	وَهُوَ ذَهْرٌ مِثْلُ لَوْ لَوْ أَنَّ الْغَوَاصِرَ مَيِّتٌ مِنْ جَوْهَرٍ مَكُونٍ
قَالَ مَعُودَةُ صَدَقَ فَقَالَ يَزِيدُ وَقَالَ	قَالَ مَعُودَةُ صَدَقَ فَقَالَ يَزِيدُ وَقَالَ
وَإِذَا مَا كَسَبَتْ لَمْ تَحْدَمَا	فِي سَنَاءِ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ
قَالَ مَعُودَةُ صَدَقَ فَقَالَ يَزِيدُ أَدَا قَالَ	قَالَ مَعُودَةُ صَدَقَ فَقَالَ يَزِيدُ أَدَا قَالَ
ثُمَّ خَاصَرَتْهَا إِلَى الْقَبَةِ أَخْضَرَاءَ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ	ثُمَّ خَاصَرَتْهَا إِلَى الْقَبَةِ أَخْضَرَاءَ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ
قَالَ مَعُودَةُ كَذِبٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَحَدَّثَنَا عَمْرٌ وَرَعَمَ أَنَّ الشَّعْرَ لَا يَفِي دَهْلٍ	قَالَ مَعُودَةُ كَذِبٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَحَدَّثَنَا عَمْرٌ وَرَعَمَ أَنَّ الشَّعْرَ لَا يَفِي دَهْلٍ
وَقَالَ فَلَمَّا قَالَ يَزِيدُ لِمَعُودَةٍ مَا قَالَ دَعَا مَعُودَةَ بِأَيِّ دَهْلٍ فَقَالَ لَهُ مَا مَعَكَ	وَقَالَ فَلَمَّا قَالَ يَزِيدُ لِمَعُودَةٍ مَا قَالَ دَعَا مَعُودَةَ بِأَيِّ دَهْلٍ فَقَالَ لَهُ مَا مَعَكَ
مِنَ التَّشْيِيبِ فِي أَخْبَارِ فَلَسْتُ بِدُونِهَا فَقَالَ لَا أَشْبِهُ اللَّهَ بِالْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِ وَبِصَدْرِهِ مِنْهُمَا	مِنَ التَّشْيِيبِ فِي أَخْبَارِ فَلَسْتُ بِدُونِهَا فَقَالَ لَا أَشْبِهُ اللَّهَ بِالْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِ وَبِصَدْرِهِ مِنْهُمَا
فَوَصَلَهُ وَأَخْصَرَ الشَّيْءَ	فَوَصَلَهُ وَأَخْصَرَ الشَّيْءَ
بَابُ قَالَ أَبُو نَعْتَسٍ	
بَنِي مَسْعُودَةَ بِنِ بَشِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ	
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَسَلُهُ وَأَقْعَدَهُ	
إِلَى حَايِيهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ ابْنُ أَبِي وَكَانَ أَبُو بَرَحْمِي قَالَ وَاسْتَدَى مَسْعُودَةَ قَالَ	
اسْتَدَى طَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ اسْتَدَى مَسْعُودَةَ الْمُهَذَّبُ لَوْ حُلَّ مِنْ سَبِي	
شَتَّةٍ بِنِ أَيْ يَقُولُهُ لَبَقِيَ قَمِيصُ بِنِ مَرْمَرٍ أَيْ	
أَنْتِي قَمِيصِي أَيْ أَنْتَا عَمَلُكَ	لَا تَحْرَمُ مِنْ نَيْصِيَةِ الْأَنْحَامِ
إِنْ أَرَى سَلَا الْقَنَاءِ وَإِنَّمَا	سَلَا الْقَنَاءِ قَطِيعَةُ الْأَرْبَابِ

يجمع

وجوف البيت

قَدْ أَذْكَرُوا بَارِي وَأَمَّا أَنْتُمْ أَرَسَاكُمْ سِرًّا رَاجِعَ الْأَحْلَامِ

وَيُرْوَى نَهْ مَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَتَلَ مُصْعِبَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَتَّى خَطَبَ الْمَسْجِدَ
فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَفْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ أَنَا مَا خَبَرَ قَتَلَ الْمُصْعِبَ فَسَرَّ نَا وَأَكْتَنَيْتَا
فَأَمَّا الشُّرُورُ فَلَمَّا قَدَّرَ لَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ وَحِينَ لَهُ مِنَ التَّوَابِ وَأَمَّا الْكَأَمَةُ فَلَوْ عَمَّةُ
يَحْدُهَا الْحَمِيمَةُ عِنْدَ فِرَاقِ حَمِيمِهِ وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا مَوْتُ جَبَّحًا كَيْفِيَّةً إِلَى أَبِي الْعَامِ
وَأَمَّا مَوْتُ وَاللَّهِ قَتَلًا بِالزَّوْجِ وَقَفَصًا نَحْتِ خِلَالِ الشُّيُوفِ فَإِنْ بَهْلِكِ
الْمُصْعِبُ فَإِنَّ فِي آلِ الزُّبَيْرِ حَلْفًا مِنْهُ قَوْلُهُ جَبَّحًا يُقَالُ جَبَّحَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَحَ
وَكَذَلِكَ حَبَطَ بَطْنُهُ وَالْمَقْصُودُ الْمَقُولُ وَالْكَلَامَةُ الْحُرَّةُ يُدَالُ لَاعَ يَلَاغُ لَوْعَةً
يَأْفَقِي فَهُوَ لَا يَبُغُ وَيُقَالُ لَاعَ يَأْفَقِي عَلَى الْقَلْبِ وَأَسَدًا أَوْزَيْدَ

وَلَا فَرَجَ بَحْثُ بَحْثِ أَنْتَاهُ لَوْ لَا خَرَجَ مِنَ الْحَدَّثَانِ لَاعَ

قَالَ وَخَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ بَشِيرٍ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ قَالَ قَالَ زِيَادُ بْنُ جَبْرِ يَحْمِلُ لِي فِي
وَلَيْسَتْ هَذِهِ السَّابِ وَغَرَّتْكَ عَنْ أَرْبَعَةِ عَشَرَ لَيْسَتْ هَذِهِ الْمُنَادَى إِذَا دَعَا
لِلصَّلَاةِ فَلَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهِ وَعَنْ طَارِقِ اللَّيْلِ فَسَرَّ مَا جَاءَ بِهِ وَلَوْ جَاءَ
بِحَيْثُ مَا كُنْتُ مِنْ حَاجَتِهِ وَعَنْ رُسْرَاءِ صَاحِبِ الثُّغُرِ فَإِنَّ إِبْطَاءَ سَاعَةِ يُفْسِدُ
تَذِيرَ سَنَةٍ وَعَنْ هَذَا الطَّبَّاحِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ وَخَدَّثَنِي مَسْعُودُ
قَالَ قَالَ زِيَادُ بْنُ جَبْرِ يَحْمِلُ لِي إِذَا سَمِعَ حُطَّةَ الصَّيْحَانِ يَقُولُ لَا يَمْلَأُ فِيهِ
وَإِذَا أَقْبَضَ قَوْمٌ عِلْمَ أَنْ يَنْفَعِي لِيْنَهُ أَنْ يَخْلِسَ فَيُحْلِسَ وَإِذَا رَكِبَ دَابَّةً
حَمَلَهَا عَلَى مَا حَبِبَ وَلَا يَنْفَعُهَا عَلَى مَا كَرِهَ وَكُتِبَ لِي جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْبَكْرِيُّ
صَاحِبَ الطَّرِيقِ قَدْ أَشْتَطَّ فِيمَا يُطْلَبُ مِنَ الْأَمْوَالِ فَوَقَعَ حَقُّهُ هَذَا رَجُلٌ
مَنْقَطِعٌ عَنِ السُّلْطَانِ وَبَيْنَ ذُو بَارِ الْعَرَبِ بَحْثِ الْعَدَدِ وَالْعَدَّةِ وَالْقُلُوبِ
الْقَاسِيَةِ وَالْأَنْفُوحَةِ فَلَمَّا دَرَسَ الْمَالُ بِمَا يَسْتَعْلِجُ بِهِ مِنْ مَعَةٍ لِيَذْفَعَ بِهِ
عَدُوَّهُ فَإِنَّ نَفَاثَتِ الْخُرُوبِ لَيَسْتَهْزِئُهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ عَلَيْهَا وَكَثُرَ النَّاسُ سَكِينَةً
فَأَمَّا يَفُوقُ النَّبِيَّ بِهَذَا إِنَّهُ قَدْ كَثُرَ شَاكُوكُكَ فَأَمَّا عَدَلْتُ وَإِنَّمَا أَغْرَلْتُ وَرَعَمَ
نَا سَمِعْتُ قَالَ قَالَ ثَمَامَةُ بْنُ أَثَرِ بْنِ التَّمِيمِيِّ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَلْفَعَ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ
نَعْمَانَ الْمَأْمُونِ وَرَأَيْتُ نَسْرَ بْنَ عَمْرٍاءَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَلْفَعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ إِدْرِيسَ

وَمِنْ بَعْثِهَا عَلَى

وَأَيُّوبَ بْنَ جَعْفَرٍ وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ إِنْ قَدَّرْتُ أَنْ تَكُونَ كُنْتُمْ لَهُ
تَوْفِيقًا مَاتَ فَعَلُوا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَكَا شَعْتُمْ
مَا تَكَا فَنْتُمْ يَقُولُ لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ سِرَّ بَعْضٍ لَا سَتَقُولُ شَيْعَةً وَهُوَ فَتَنَهُ
وَقَالَ يَحْيَى الصَّمَلَةُ وَأَسْلَامُ اجْتَنِبُوا الْقُعُودَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ لِأَنَّ تَقْنَمُوا
أَرْبَعًا وَرَدَ السَّلَامُ وَعَمِلَ الْأَبْصَارُ وَإِذَا شَادَ الضَّالَّ وَغَرَّ الصَّغِيرَ وَقَالَتْ
هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ إِنَّمَا النِّسَاءُ أَغْلَالٌ فَلْيَحْذَرِ الرَّجُلُ غَلَا لِيَدِهِ وَذَكَرَتْ هِنْدُ
بِنْتُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُغْرَةَ النِّسَاءَ فَقَالَتْ مَا زِلْتُ بِشَيْءٍ كَادِيٍّ بَارِعٍ نَحْنُهُ لُبُّ
طَاهِرٍ وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُغْرَةَ أَيْضًا إِذَا رَأَيْتُمُ النِّعَمَ مُسْتَدْرَكَةً
فَبَادِرُوا بِهَا لِكَيْ تَكُونَ لِحُلُولِ الزَّوَالِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَفْضَلُوا بَيْنَ حَدِيثِكُمْ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ وَالنِّعَمَ بِالشُّكْرِ وَقِيدَ الْعِلْمَ بِالْحِكْمِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الْعَجَبُ مِنْ يَهْلِكُ وَالنَّجَاءُ مَعَهُ فَيَقِيلُ مَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا إِسْتِغْفَارَ
وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ كُنْ عَلَى مَدَارِ سَةِ مَا فِي قَلْبِكَ أَحْرَمَ مِنْكَ عَلَى حِفْظِ مَا فِي
كُتُبِكَ وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ اجْعَلْ مَا فِي كُتُبِكَ رَأْسَ مَا فِي صَدْرِكَ لِلنِّعَةِ
وَقِيلَ لِنَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ إِنْ فَلَا مَا لَا يَكْتُبُ فَقَالَ تِلْكَ الزَّمَانَةُ الْحَقِيقَةُ وَقَالَ نَصْرُ
أَبْنِ سَيَّارٍ لَوْلَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرٍ كَانَ يَدْرِي مَا ضَلَّ أَعْمَالُ الْعِرَاقِ وَهُوَ لَا يَكْتُبُ
وَقَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَأْيِ فِدَاءٍ مِنْ أَسَارَى يَدْرِ
فَمِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِدَاءٌ أَمَرَ أَنْ يُعْلَمَ عَشْرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْكُتَابَ فَنُشِيتَ الْكُتَابُ بِأَيْدِيهِ
لَمْ يَسْأَلِ الْعَرَبَ خَيْرًا الْعِلْمَ مَا خُوفُ بِهِ يَقُولُ مَا حِفْظُ كَانَ لِلدَّارِ وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزَالُ أُمَّتِي صَلَاحًا مَا لَمْ تَرَ الْعَمَى
مَعْمَا وَالْقَدَّةَ مَعْمَا وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَا قِيَّاسُ عَلَى نَسْرِ بْنِ
زَمَانَ لَا يَقْرَبُ فِيهِ إِلَّا الْمَكِيلُ وَلَا يَنْظُرُ فِيهِ إِلَّا الْفَاحِشُ وَلَا يُصَغِّفُ فِيهِ إِلَّا
الْمُسَوِّفُ يَحْذَرُونَ الْعَمَى مَعْمَا وَالْقَدَّةَ مَعْمَا وَصِلَةَ الرَّجِيمِ مَنَاوِرُ عِبَادَةِ
أَسْتَيْطَالَةَ عَلَى النَّاسِ فَمِنْ ذَلِكَ يَكُونُ سُلْطَانُ النِّسَاءِ وَمُسَاوَرَةُ لَهَا وَمَا وَرَدَ
الضُّبَابِ وَيُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ بْنِ الْأَجْدَعِ لَهْدِي قَالَ دَقَقْتُ فِي الْحَخِّ

مَنْ أَوْسَى
بِهِ
مَنْ يَحْتَضِرُ

اراد مردي ان يهرىد وامرني ان استخرج منه واعطه عليه لما انطلقت قال
 لي يا محمد ان لك شرا ودينا واني لا اعطيك على القيس شيئا فاستادني وادعوني
 في قال ففعلت فاذي الى في اسبوع خمسمائة الف قال فبلغ ذلك الحجاج
 فاعضبه وانزع من يدي ودفعه الى رجل كان يتولى له الهذاب فدق يديه
 ورجليه ولم يعطيه شيئا قال محمد بن المنصور فاني لا امر يوما في الشوق اذا صار
 لي يا محمد فالتفت فاذا ير معرضا على حمار مذقوق اليد من الرجلين فحفت
 الحجاج ان اتيت وتذمنت منه فقلت اليه فقال لي انك وليت مني ما هو الا
 فاحسنت وانهم صنعوا بي ما ترى ولم اعطهم شيئا وهما خمسمائة الف عند
 ملاي فخذها هي لك قال فقلت له ما كنت لاحد منك ولا بعرو في اجبر او لا
 لا ززال على هذه الحال شيئا قال فاما اذا ابنت فاستمع احديثك حدثني بعض
 اهل دينك عن سيك صلى الله تعالى على محمد وعلى آله وسلم كثيرا انه قال اذا
 رمى الله عن قوم انظرهم للطريق وفيه وجعل المال في سبيلهم واستعمل
 عليهم خياردهم واذا انخط عليهم استعمل عليهم شرارهم وجعل المال عند خلائهم
 وانظرهم للطريق في غير حبيبه قال فانصرفت فما وصفت ثوبي حتى اتاني رسول
 الحجاج فامرني بالمصير اليه فالتفت جالسا على فرسيه والشفيع مني في سبيله
 فقال لي اذن قد توث شيئا ثم قال لي اذن قد توث شيئا ثم صاح الثالثة
 اذن لا اباك فقلت ما بي الى الذنوب من حاجة وفي يد لا ميرة اري فاضل
 الله تعالى سنة واشد سقمه عني فقال لي اجلس ما كان من حديث الحديث اليك
 فقلت له ايها الامير والله ما عشتك منذ استصحتني ولا كذبتك منذ
 استصحتني ولا خنتك منذ اتممتني ثم حدثتني الحديث فلما صرت الى ذكر
 الرجل الذي فتن المال امر من عني بوجهه واومأ الي بيده وقال لا سقمه
 ثم قال ان الحديث نفسا وقد سمع الاحاديث وقال ان الحجاج اذا استعرب
 سقمه والى نبي الاستعمار **كل** اذا سجد المنزلة تلتع بظلمة ثم تلهم رويها
 فلا يذنبه ثم يتردد في الكلام حتى يخرج بك من مظرفه ويرخر الرخر
 فيقبح ما اقصى في السند **كل** في كل يوم على الف مائة على كل مائة

مال

نحو

يريد وخنث من شومه وسكة طرية وبطاف في محفة على تلك الموائد يستعد
 نموة الناس وعلى كل مائة عشرة شرة يقول يا اهل الشام اكثروا اخرا لئلا
 يعاد عليكم وكان له ساقيان احدهما يستقي الماء والقسل والاخر يستقي اللبن
وروي ان لي الاخلية قدمت عليه فانشده

إذا ورد الحجاج أرضاً مريضة	تسبح أقصى دأها فشاها
شفاها من الذاء العصال الذي بها	علام إذا هز القساء شفاها

الغمام

فقال لها لا تقول غلام وتقول همام ثم قال لها اي ساعي احب اليك ان اريك
 عندها الكيلة قالت من ساولك ايها الامير قال ام الجلاء من بنت سعيدي بن
 العاصي الاموية وهند بنت اسامة بن حارثة القرابية وهند بنت المهلب
 ابن ابي صفر العنكية فقالت القيسية احب الي فلما كان العدا دخلت عليه
 فقال يا علام اعطها خمسمائة فقالت ايها الامير اجعلها اذ ما فقال قائل
 انما امرتك بشيء قالت الامير اكرم من ذلك فجعلها ايلانا استجابة وانما
 كان امرها بشيء او لا الا اذم البغويين الابل وهي اكرمها **وروي عن**
الغمام قال دعاني الحجاج فسألني عن الفريضة الخمسة وهي امر واخت وجد
 فقال لي ما قال فيها الصديق رجمه الله تعالى قلت اعطى الام الثلث والجد ما بقي
 لانه كان يراه ابا قال فما قال فيها امير المؤمنين يعني عثمان رجمه الله قلت جعل
 المال بينهم اثنان قال فما قال فيها من مسعود قال قلت اعطى الاخنت النصف
 والام الثلث وما بقي والحد الثلثين لانه كان لا يفضل ما على حد قال
 فما قال فيها ريد بن ثابت قال قلت اعطى لام ثلث وجعل ما بقي بين الاخنت
 والحد لانه لم يكر مثل حظ الاثنين لانه كان يجعل الحد كاحد الاخوة الى
 الثلاثة قال قزم يا نفعي ثم قال فما قال فيها ابو تراب قال قلت اعطى
 ثلث والاخت النصف والجد السدس قال فامرق ساعة ثم رفع رأسه
 فقال فانه امره يرغب من قوله **ومس الحجاج يوما** يا كل ومعه جماعة من
 المائدة سهد محمد بن عبيد بن عمار بن حبيب بن رزق وخادم بن بصر بن
 عبيد بن جحلي فاقبل في وسطهم تصاع على محمد بن عبيد فدار يا محمد ابدعوا

مجلس

ثُمَّ بَنَى بَنِي مُسْلِمٍ إِلَى نَصْرَتِهِ يَوْمَ رُسْتَقْبَادٍ فَقَوْلُ هَذَا مَرَّةً لَا نَاقَةَ لِي فِيهِ
وَلَا جَلَّ لَا جَلَّ اللَّهُ لَكَ فِيهِ نَاقَةٌ وَلَا جَمَلًا يَأْخُذُ بِيَدَيْ جِرْدٍ سَيْفِكَ
فَأَضْرِبْ عِقَّةً فَتَنْظُرَ إِلَى حَجَّارٍ وَهُوَ يَلْبَسُ فَدْخَلَتْهُ الْعَصِيَّةُ وَكَانَ مَكَانُ
حَجَّارٍ مِنْ رِبْعَةٍ كَمَا كَانَ مُحَمَّدٌ مِنْ مَمْنُونٍ مِنْ مَمْنُونٍ وَأَيُّ الْخَبَرِ يُعْرَفُ فَقَالَ
أَجْعَلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ أَلَيْنَ يُغِيْبُهُ يَأْخُذُ بِيَدَيْ شِمِّ سَيْفِكَ وَأَنْصَرِفْ **وَلَا**
يُحَدِّثُ شَرَفًا وَلَا يَقُولُ الشَّاعِرُ

عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَعِيْهَا **أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدَ بْنَ عَطَا رِدَ**
وَدَكَرَتْ بَنُو دَارِمٍ يَوْمَ مَا يَحْصِرُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالُوا اقْوَمْ لَهْمُ حَطَفًا فَقَالَ عَبْدُ
الْمَلِكِ أَتَقُولُونَ ذَلِكَ وَقَدْ مَضَى مِنْهُمْ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارٍ وَلَا عَقِبَ لَهُ وَمَضَى
لِقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبُدٍ بْنُ زُرَّارٍ وَلَا عَقِبَ لَهُ وَمَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ عَطَا رِدَ
وَلَا عَقِبَ لَهُ وَاللَّهُ لَا تَلْسَى الْعَرَبُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ أَبَدًا قَوْلُهُ شِمِّ سَيْفِكَ
يَقُولُ أَعْمَدُ وَيُقَالُ شِمْتُ السَّيْفَ إِذَا سَلَلْتَهُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَيُقَالُ
شِمْتُ الْعَرَقَ إِذَا نَظَرْتَ مِنْ أَيْ نَاحِيَةٍ يَأْتِي قَالُ الْإِغْشَى

فَقُلْتُ لِلشُّرْبِ فِي دُرْبٍ وَقَدْ قُلْتُ لِي سَيَمُوا وَكَيْفَ يَشِمُّ الشَّارِبُ الثَّمْلَ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
بِأَيْدِي حَالٍ لَمْ يَشِمُوا سِيُوفَهُمْ وَلَمْ تَكُنْ الْقَتْلُ بِهَا حِينَ سَلَلْتَ

وَهَذَا الْبَيْتُ فَهَرِيفٌ عِنْدَ أَصْحَابِ الْمَعَادِي وَنَاوِيلُهُ لَمْ يَشِمُوا لَمْ يَغْدُوا وَلَمْ
تَكُنْ الْقَتْلُ أَيْ لَمْ يَغْدُوا وَسِيُوفُهُمْ أَيْ وَقَدْ كَثُرَتْ الْقَتْلُ بِهَا حِينَ سَلَلْتَ
وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ إِلَى عَسْكَرِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ
وَالْمَأْمُونُ هُنَاكَ بَانِيًا عَلَى حِدِّ نَجْمَةِ بَيْتِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ الْمَعْرُوفَةِ بِبُورَانَ فَقَالَ
نَحْسَرُ وَنَحْرُ إِذَا ذَاكَ نَحْرِي عَلَى نَيْفٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَايِحَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ
يَسْهَرُ مَعَ الْمَأْمُونِ وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَتَصَلَّى فَيَجْلِسُ الْحَسَنُ لِلنَّاسِ إِلَى وَقْتِ أَنْبَاءِهِ
فَلَمَّا وَدَّ عَلَى قُلْتُ قَدْ رَدْتُ شَعْلَ الْأَمِيرِ قَالَ إِذَا لَا أَضْمِغُ مَعَكَ قُلْتُ أَجَلٌ قَدْ خَلَّتْ
عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَفِي وَقْتِ ظُهُورِهِ فَاغْلَمَتْهُ مَكَانُهُ فَقَالَ لَا تَرَى مَا عِنْ فِيهِ قُلْتُ
لَسْتُ أَشْعُرُ إِلَّا بِسِ الْأَمْرِ فَقَالَ يَقُولُ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ إِلَى أَنْ تَفْرَحَ لَهُ مَا لَكَ

نور

بِذَلِكَ عَلَى مَنْ جَبَلَهُ فَقَالَ فِي كَلِمَةٍ لَهُ

أَعْطَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الْحَقِّ مُبْتَدَأًا	عَطِيَّةً كَأَنَّكَ مَلِيحٌ وَلَمْ تَرِنِي
مَا شِئْتُ بِرَفَقَةٍ حَتَّى نِلْتُ رِيقَهُ	كَأَنَّكَ كُنْتَ بِالْحَدَوِيِّ تُبَادِرُنِي

بَابُ
قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ

هَلْ الْجُودُ إِلَّا أَنْ تَجُودَ بِأَنْفُسِ	عَلَى كُلِّ مَا سِى الْقَفَرَيْنِ قَصِيْبِ
وَمَا خَيْرٌ عَيْنٍ بَعْدَ قَسَلِ مُحَمَّدٍ	وَعَدِيدٍ يَرِيدُ وَالْحَرُونَ حَذِيْبِ
مِنْ مَهْرٍ أَطْرَافُ الْقَنَاحَةِ الرَّدَى	فَلَيْسَ لِمَنْ يَصْلُحُ بِكُتُوبِ
وَمَا هِيَ إِلَّا رَقْدٌ تُوْرِتُ الْعُلَى	لِيَهْطِكَ مَا حَتَّ رَوَائِمِ نَيْبِ

قَوْلُهُ وَمِنْ هَؤُلَاءِ أَطْرَافُ الْقَنَاحَةِ الرَّدَى يَقُولُ مَنْ كَرِهَ قَالَ عَشْرُونَ مِنْ شَيْءٍ

خَلَفْتُ لَهُمْ وَأَخْلَى تَرْدِي بِمَا مَعَا	لِفَارِقِهِمْ حَتَّى يَهْزُوَ لَعْوَانِي
عَوَالِي دُرْقَانٍ رِيَّاحٍ رُدْنِي	هَبْرِي الْكِلَابِ يَتَقَيَّنُ لَا قَاعِيَا

وَالرَّدَى الْهَلَاكُ وَكَأَنَّ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْمَوْتِ يُقَالُ رَدَى يَرْدِي رَدَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ وَمَا يَفْنَى عَنْهُ مَا لَهُ إِذَا تَرَدَّى وَهُوَ يُعْمَلُ مِنَ الرَّدَى فِي أَحَدِ التَّجْسِيْمِ وَيُقَالُ
إِذَا تَرَدَّى فِي النَّارِ أَيْ سَقَطَ فِيهَا **وَقَوْلُهُ وَالْحَرُونَ فَإِنَّ حَنِيبَ بْنِ الْمُهَلَّبِ كَانَ رُبَّمَا**
أَهْزَمَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ فَلَا يَرِيْمُ هُوَ مَكَانُهُ فَكَانَ يَلْقَبُ بِالْحَرُونَ وَقَوْلُهُ وَمَا هِيَ إِلَّا
رَقْدٌ تُوْرِتُ الْعُلَى فَهَذَا مَا خُوْذُ مِنْ قَوْلِ أَخِيهِ بَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ
فِي يَوْمٍ الْعَقْرِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ قَاتِلُ اللَّهِ ابْنُ الْأَشْعَثِ مَا كَانَ عَلَيْهِ لَوْ غَمَصَ
بِهِ سَاعَةً لِلْمَوْتِ وَلَمْ يَكُنْ قَتِيلَ نَفْسِهِ وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ الْأَشْعَثِ قَامَ فِي الْمَلِكِ وَهُوَ
وَسَطُ اللَّيْلِ فَرَمَوْا أَنَّهُ رَدَى نَفْسَهُ وَغَيْرَ هَذَا الْقَوْلِ يَقُولُونَ لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ
سِنَةٌ التَّوْمُ وَقَوْلُهُ تُوْرِتُ الْعُلَى لِيَهْطِكَ وَالْمَعْنَى تُوْرِتُ الْعُلَى رَهْطَكَ وَهِيَ الْأَمُّ تَرْدُ
وَالْمَعْمُولُ عَلَى مَعْنَى يَأْتِيهَا فِي الْأَمَانَةِ فَقَوْلُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا وَهَذَا ضَارِبٌ يَزِيدَ
لَا تَهَا لَا تَغْيِرُ مَعْنَى الْإِضَافَةِ إِذَا قُلْتَ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ وَضَارِبٌ لَهُ وَفِي تَفْسِيرِ
وَأَمْرُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ وَكَذَلِكَ أَنْ كَسَبْتَ لِرُؤُوسِ الْقَبِيْلَةِ وَيَقُولُ عَوْرَتُهُ
فِي قَوْلِهِ عَالِي قُلُوبِي أَنْ يَكُونَ رَدَى لَكُمْ بَعْضُ الرَّدَى تَسْقُطُونَ إِنَّمَا هُوَ رَدَى وَكُنْ

مجلس
تاريخه من المجلد

والتي جمع ثاب وهي السنة من الابل وتقدر بها فعل سائلة وان بدلت من القدر
 كسرة ليضع الياء كالت في ان يقر ينص فانما هو مثل آخر وخير وكذلك اشيب
 وشيب فتقدر ثاب ونب اذا احاء على فعل وفعل فتقدر اسيد وانب ووشن ووشن
 ونبات فتقدر بها فعل وانما انقلب الياء الفا فسكت وانما تنقلب اذا كانت
 قبلها فتحة وكانت في موضع حركة والروا شتم قد مضى فسين **واستد في الريادي**
قال استد في ابديد قال بفتح ش من الاعراب الى امرأته تنصنع وهي عجوز فقال
 عجوز تري ان تكون فتية **وقد حب الجبان** واحد وثوب الطهر
 تدثر الى العطار سبعة اهلها **وقهل يصيح** العطار ما افسد الدهر
قال نو حسن ودادي غير اي لغات في سفير هذا لا عراقي
 وما عراقي الا حجاب يكرها **وكل يقينها** او ثوابها الضمير
 مجاواها قل الحاق بلسانك **فكان محاقا** كله ذلك اشهر
قال قتال له المرأة
 لمرزان الثاب تخط علبه **ويترك ثلب** لا صرب ولا طهر
 ما رستم استعانت بالنساء وصلب الرجال فاذا هم خلوف فاجمع النساء عليه
 فصرته **قوله** وقد حب احببان يقول قل لهما ما يقال بغير ملوب وقد حب مثل
 عرق **قوله** تدثر الى العطار سبعة اهلها يريد التوق والدقيق وما اشبه ذلك
 وكل عزمي بالعرب تقول له سبعة استدي عمار من عقيل بغير تمدح فيه حالي
 ان يريد من مزبد الشبان ويدم تيم من خزنة بن حازم التمشلي
انترك ان قلت در هر حاله **ويارتق** في ادا التلسم
 وقد سلع المر تلم نصبا **وتعقل** نقدا المر وهو كبريم
 في واسط في ابي نزار محبب **الى ابي نزار** في الخطوب عيسى
 طابت يردت لانا حالي **وكان ليكر** في المرآة تيم
 منضم قيا ساقي منهل **اغمر** وفي بكر اعظم بهيم
قوله وقد نسا من اللين اسطاسه اى تكثر سلفته لا ضلنا به وقوله اسم
 اعظم فالعظم كنية شعر لوجهه وانما قال هذه رخصم العذري

قال نو حسن ويؤى وقد حب

فلا تنكح ان فؤى الدهر تينسا **اعنه** القفا والوجه لئلا ياتر
 وترب تكمن القسم والبعيم الذي لا يخلط لونه غير من اى فؤى كان وقوله
 المرزان الثاب تخط علبه تقول فينا سبعة على حال والعلبة اياه لهم من
 خلوي يخلون فيه من ذلك قوله
لم تنقصة بعقل يثرها **دعدو** ولم تعد دعدو بالقلب
ومن امثال عرب قد تخطب العجوز العلبه يضربون ذلك للزجل البخيل
 الذي لا يزال يسأل منه لنى القليل والصغور الساقة الشبهة الخلق انما تحب
 حين تطاع عليها لشمس فطيب نفسها **ولثلب** الذي قد استوى في التز من الاول والآخر
لم ارمك الفرو صغ للفتى **ولم ارمك** مال رفيع للزجل
 ولم ارمك الامر كعسب ينى **ولم ارمك** لا يمل ناي عوا اهل
 ولم ارمك عديم قمر على امره **اذا عاش** بين شارس من مقدم بقاء
وقال اخر
 لغيري لقوم المر خير بعتي **عليه** يوان عا لوان كل مركب
 من اجانب لا تقى ورا كان دافى **خويل** لم يخرنك مثل مخرب
 وان خبرك القسرك قادد **على** ما حوت يد زجال فكلرب
 اذا كنت في قوم عدالت منهم **اكل** ما علفت من خيت وطيب
العدا القرباء في هذا الموضع ويقال للاعداء عدا والعداء الاعداء لا غير
وقال اخر **ما هيلة**
 ساعيل نمر العيس حتى يكفنى **عنى** لال يوما او عنى احدى ان
 تملوت خير من حياة يرى لها **على** المر ذى العلياء مس هو
 متى يتكلم بلغ حاكم معاليه **وان** لم يقل قالوا عدي نرسا
 كان الغنى في اهله نورك الغنى **بغير** لسان ناطق بلسان
وصير هد شعر ما حدة ساير في امر حارثة بن بدير بعد في فان حدة ساير
 حارثة بن بدير كان رجل ينجس في وقته وكان قد علك على زياد وكان شرب قد
 علب عليه فبقل لري ناي ان هذا قد علب عليك وهو مستم من ما شرب قد رزير

قال حسن الشوايحي
 قوله ارمك امره كعسب ينى
 قوله ارمك لا يمل ناي عوا اهل
 قوله ارمك عديم قمر على امره
 قوله ارمك مال رفيع للزجل
 قوله ارمك لا يمل ناي عوا اهل
 قوله ارمك عديم قمر على امره
 قوله ارمك مال رفيع للزجل
 قوله ارمك لا يمل ناي عوا اهل
 قوله ارمك عديم قمر على امره
 قوله ارمك مال رفيع للزجل

وكيف لم يأت به رجل هو يسار في مندد دخلت العراق لم يصحك وكأنت ركباً به
 ولا تقدر مني فظهرت إلى قفاء ولا تأخر عني فلويت عني إليه ولا أخذ على النفس
 في شتاء قط ولا في ربيع قط ولا سألته عن علمي إلا وظننت أنه لا يحسن
 عيني فلما مات زياد جناه عبيداً لله فقال له حارثة أيها الأمير ما هذا الجاه
 مع مغيرتيك بالخال عند أبي المغيرتي فقال له عبيداً لله إن أبا المغيرتي قد كان
 يرجع رجوعاً لا يلحقه معه عيب وأنا حدثت وإني أنا أنسب إلى من يغلب على
 رأيت رجل تدعى الشراب فمضى فمررتك فظهرت راحة الشراب منك لم أمان
 يظهر في فديع السيد وكان أول داخل على وأخر خارج عني فقال له حارثة أنا
 لا أدع لي من يملك صري وتبقى أفادع الخال عندك قال فأخترت من كل ما شئت
 قال فولي دهم من فانيها أن من عذاة وسرق فإن بها شرباً وصيفاً في قوله
 إياها فلما خرج شيعته الناس فقال **سُرُّوا أي نيس**

حارث بن بدير قد بقيت إمارة	مكي حرز فيهم انخوس وسرق
ولا تحقرن يا حارث شيئاً وجدته	تخطك من ملك العراق سرق
وباد يميناً يا لعي إن للعبي	لساناً به المزا الهبوبة بيطوق
فإن جميع الناس إنما مكذب	يقول بما تهوى وأما مصديق
يقولون أقوالاً ولا يفعلونها	ولو قيل ما نواحقوا لم يحققوا

وحارثة بن زدر ربادا وكان زياد مات بالكوفة ودفن بالثوية فقال

صلى إلا له على قبري ومهكر	عند الثوية يسوقه المور
رقت إليه قبري نفس سيدها	فتم كل الشق والير مقبور
أنا المغيري والذبا مقيعة	وإن من عرت الذبا المعروف
قد كان عندك بالمغزو مغيرة	وكان عندك للذكراء شكير
ولت نفسي وتغلي مال من سعة	إن كان نيتك انهي وهو مخور
لئلا بعدك قد استحلوا منها	أما ما نحت فيها إلا عاصير

هـ قد قول لعل في خاء كنيما كان كليب إذا جلس لم يرفع يده
 من غير أن يسمع بفساد انسان فقال لعل

ذهب الحيار من معاشر كلهم
 وأسبب بعدك يا كليب الحس
 ونقاو لو في أمر كل عظمته
 لو كنت حاسر أمرهم لم ينسوا

قول حارثة الثوية فهي يساحية الكوفة ومن قال الثوية فهو صغير الثوية
 وكل ياء أنصت بها ياء أخرى فوكت معك طر في الصغير فوكتها ياء
 الصغير من مخدوفة وذلك قولك في عطاء وعطي وكان الأصل عطيتي كما تقول
 في محاب سحيت ولكنها تحذف لأغلبها واجتماع ياء من معها وتقول في
 صغير أخوي أحيى في قول من قال في أسود أسيد وهو الوجه الجيد لأن الياء
 الساكنة إذا كانت بعد هاو أو متحركة قلتها كقولك أيام والأصل أيوا
 وكذلك سيد والأصل سيود ومن قال في صغير أسود أسود فهو جائز وليس
 كما لا قول قال في صغير أخوي أحيى فثبتت الياء لأنه ليس فيها ما يمنعها
 من اجتماع الياء ومن قال أسود قائما ظهر الواو ولا نها كانت في التكبير
 متحركة ولا تقول في عجوز لا عجيز لأنها ساكنة وأما يجوز هذا على بعد إذا
 كانت الواو في موضع العين من الفعل أو ملحقه نحو وا وحذول وأما سجاد وسرما
 في الصغير للتشبيه بالجمع لأن ما جاوز الثلاثة فتصغيره على مثال جمعه الآخر
 يقولون في الجمع أسود وحذول فهذا على التشبيه بهد فإن كانت الواو في
 موضع الألف كانت مقبلة على كل حال تقول في غزوة غرية وفي غزوة غرية فهذا
 شرح صريح في هذا الموضع وهو مستقصى في الكتاب المنقصب وقوله شفي فوفة
 المودة فناء أن الريح شفيه وجعل الفعل المور وهو الشراب وتقول سقاء
 أغيت ثم يجوز أن تجعل الفعل للغيث فتقول سقاء الغيث باقي قال عليه بن عبد

سقاء يمان دوحني وعارص
 تروح به جهم يعني جنوب

وقوله رقت إليه قبري نفس سيدها يقال رقت الشير يروى رقت لغروب
 وحذني أبو عثمان المديني قال حذني يزيادي قال سمعت قوما من العرب يقولون
 رقت الغروب وهذه لغة وقوله نفس سيدها يريد موضع من السب
 لأنه شبهه إلى أبي سفين وكان رئيس قبري منبعت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وأنه يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كحل عقيد في سحر لغز

وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقرئ في بيته وقت خلافة فلا يجلس عليه الا القبايس بن عبد المطلب و يوسف بن حرب ويقول هذا عم رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذا شيخ قرين يوم الفجار فكان العرب اذا ركبو افي قومهم من بني امية قد موافى الترك واجلست لهم صدور الجالين لا يخط عثمان رضي الله تعالى عنه فان التقدير لهم في الاسلام بعثمان وكان يوسف بن صاحب العير يوم بدو وصاحب الجيش يوم اريد في يوم احدى ولية كانت تنظر قرين في يوم فتح مكة وجعل له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه من دخل في داره فهو آمن في حديث مشهور وفيه كما نمت فيها لا عاصير هذا مثل وما يراذير حجة العلوم والا عصا فيما ذكر ابو عبيد ربح تبت ليل في ما بين السماء والارض ومن انشأ العرب ان كنت ربحا فقد لاقيت اعصارا يضرب للرحا يكون جلد فيصادف من هو اجل منه قال الله عز وجل فاصابها اعصار فيه افاخرقت وقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل الصيد في جوف الغار الوحشي وذلك ان اجل صيد يصيد الصائد الغار الوحشي فاذا اضر به مكانه قد طفر بجملة الصيد والعرب تختلف فيه فبعضهم يسمونه فيقول هذا فرأه كما ترى وهو الاكثر وبعضهم لا يسمونه **وامشا** هم انكنا الغار فسرى اى دخان لا خبز فيه فسئل كيف لعاقبة وجمعة في تقوين جميعا فرأه كما ترى ويطلق جمل وجمال وحمل وجمال قال الشاعر

مضرب كاذب البراء فضوله	وصغير كاذب الخافس ثورها
لا يرفع دفع لنا فقه يولها يقال اورغت بر ايرافا واذهلت بر ايرافا اولك	سين تافع فعدك لك يقال لها حقة والجميع الحامض وقد مر هذا القول ان يفر
لم الفعل لوقلم اهي حامل ام حائل قال سائر في الحرب لفرجى من التحضر	
من بان امسى بالمدينة رجله	فاني وقتا دار بها لغير نيب
ما حلات الله يذوق من العنى	نحاحا ولا عن ريب من خيب
من امة ولا تفيدك مسيرة	ويقلب من تحت ايمى وجيب

ولا خير في من لا يوطن نفسه على ما يات الدهر حين توبس قوله فاني وقتا دار بها لغير نيب اراد فاني لغير نيب بها وقتا دار ولور مع مكان جيد تقول ان زيدا منطلق وعمر او عمرو فمن قال عمر فاما زده على زيد ومن قال عمر وله ونهان من لا غراب احد هما حائر والاخر جيد فاما اخيد فان تحيل عمر على الموضع لا نك اذا قلت ان زيدا منطلق فعناه زيد منطلق فرددته على الموضع ومثل هذا لست بمأتم ولا قاعدا والماء زائد لان المعنى لست فاما ولا قاعدا ويعبره على وخمين ان الله يرى من الشريك ورسوله ورسوله والوجه الآخر ان يكون مطلقا على المضمر في الخبر فان قلت ان زيدا منطلق فهو وعمر وحسن العطف لان المضمر المرفوع انما يحسن العطف عليه اذا اكدته كما قال الله تعالى فاذ هب انت وبنك فتاتلا واسكن انت ووزجك الجنة وانما فتح العطف عليه بغير تأكيد لانه لا يخلو من ان يكون مستكما في الفعل بغير علامة او لما لا يسم الذي يخبرى مخري الفعل نحو ان زيدا ذهب وايدا ذهب فلا علامة له او يكون له علامة بتفسيرها الفعل عما كان عليه نحو صرت سكنت الباء التي هي لام الفعل من اجل الصيغة لان الفعل والفاعل لا ينفكا احدهما من صاحبه فهما كالشي الواحد ولكن المصوب يحوز العطف عليه ويحسن بلا تأكيد لانه لا يغير الفعل له اذ كان الفعل قد يقع ولا مفعول فيه نحو صرتك وزيدا فاما قول الله عز وجل لو شاء الله ما اشركا ولا ابائنا فاما يحسن بغير تأكيد لان لا يمارت عوصا والساعة ادا احتاج اخره بلا تأكيد لا احتمال لشعر ما يحسن في الكلام قال عمر بن ابي ربيعة

قلت اذا قبلت وذهرت نهاري	كيعاج الملا تستمن رملا
وقال جسر	
ورحما الا يحيطل من سفاهة رايه	ما لم يكن واب له لينا لا
وهذا كبر فاما التفت اذا قلت ان زيدا يقوم العاقل فانت محير ان شئت فمت	العاقل جعلته لفتا لريد ونصبت على المدح وهو باضمار اعني وان شئت رعت
على ان تبدله من المضمر والفعل وان شئت كان على قطع واستد كما نك قلت	

ان زيد اقام فليل من هو فقلت العاقل كما قال الله تعالى بشر من ذكركم النار
 اني هو النار والاية تقرأ على وجهين على ما فسرنا قل ان ربي يعذب بالحق عظام
 الغيوب وعلام الغيوب **وقوله** وما عاجلات الظن في من العن نجاتا يقول
 اذا لم تفعل له طير يساجية فليس ذلك بمنع خيرا عنه ولا اذا ابطات حاب
 فعاجلت الايات بحير وجملا لا يدفعه عنه وانما له ما قدر له **والعرب** تزجر
 على السابح وتتركه وتترك الباري وتشتاق به والسابح ما اذك مياصرة فانك
 الصائغ والبارح ما اذك مياصرة فلم يكن الصائد الا ان ينحرف له
 وقد قال الشاعر

ما تاله مياصرة
 ما اذك مياصرة

لا يعلم المرء لئلا ما يصيبه	الا كاذب مما يحذر لسال
ولقال والزجر الكمال كلهم	مضللون ودون الغيب افعال

وقوله ورث اموي لا تضيق ضيرة والقلب من خشايتها وجيب فان العرب
 تقول صارة يضيق ضيرة ولا مضير عليه وضمير يضرة ولا ضر عليه
 ويقال اصابة ضر واصابه ضر بمعنى والقصر مضدر والقصر اسر وقد يكون
 القصر من الممن والضر عامنا وهذا معنى حس وقد قال احد الحكماء وهو ابن ابي
 من القاسم الواعظية

ضر

وقد يهلك الانسان من باب امية	وتخو ما ذل الله من حيث يحذر
------------------------------	-----------------------------

وقال الله عز وجل وعسى ان تذكرها شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقال رجل معوية
 والله لقد بايعتك وانك اكاره فقال معوية قد جعل الله في الكرم خيرا كثيرا من له ولا
 خير في من لا يوطن نفسه على ما شئت الله من ثوب **تظن** قول كعب بن

اقول لها يا عز كل مصيبة	اذا وطئت يوما كما القسرت كنت
-------------------------	------------------------------

واه حنبل المالك بن مروان يقول لو كان قال هذا البيت في صفة الحرب
 انكارا لشعر الناس **ومك** عن بعض الصحابة ان ابنا له مات فلم يكره
 حنبل له في ذلك فقال هذا امر حسن تنوفا فلما وقع له شك

قال ابو العباس	
----------------	--

وما يلهي من مال الله تعالى منه من ربه الله اعلم

نشد

الله تعالى يا اخذ يا البيعة له فقال له ان حربي من ترى من اصحاب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من المهاجرين والانصار ولكني اخترتك ليقول رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير ذي يمن حريز انت معوية فخذ يا البيعة
 فقال حريز والله يا امير المؤمنين ما اذ حركت من نصري شيئا وما اطلع لك في
 معوية فقال علي رضي الله تعالى عنه لما قصد حجة اقيمها فلما اتاه حريز
 دافعه معوية فقال له حريز ان المسافق لا يصلي حتى لا يجحد من الصلاة بيد
 ولا احسبك شبايع حتى لا يجحد البيعة نذا فقال له معوية انها ليست
 بخذعة القبيح عن الملك ان امره ما بعدك فابلقني ربي ما طر عسرا
 فطالت المناظر بينهما وانح عنه حريز فقال له معوية اناك يا الفضل
 في اول مجلس ان شاء الله تعالى سمعت كتب لعمرو بمصر طعمة وكتب عليه
 ولا ينقص شرط طاعة فقال عمرو ما غلام اكتب ولا تنقص طاعة شرطك
فلما اجتمع له امره رفع عقيرته يمشي للسمع حريزا

نطاول الليل واعتري وساوي	لايت اي بالترهات الساس
انا في حريز والحوادث جمعة	بتلك التي فيها اجتدع معاير
اكادك والشف بنين وسيسه	ولست لا ثواب الذي بلاير
ان الشام اعطت طاعة بمنية	نواصفها اشياخا في الجاير
فان يفعلوا الصدم علينا بجهمة	تفت عليه كل رطب وسيس
ما في لا رجو حير ما مال ما مثل	وما اما من ملك العراق يسير

اعطوا
 نعت

مك الى علي رضي الله تعالى عنه **يسمى** الله كزهر من معوية بن حنبل
 علي بن ابي طالب اما بعد فلعمري لو بايعك القوم الذين بايعوك وانت بري من
 دم عثمان كنت كما في بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم اجمعين ولكنك غررت
 بعثمان المهاجرين وحذلت عنه الانصار فاطاعتك الجاهل وقوى بك الضعيف
 وقد ابي اهل الشام الا قتالك حتى تدفع اليهم قتلة عثمان فان فعلت كانت ثوري
 بين المسلمين ولعمري ما جئتك على كجبتك على صلحة وتؤثر لاهلها بايعات
 ولما بايعك وما جئتك على اهل الشام كجبتك على اهل مصر صغورك وسم

من هدر سم

يُطْفِئُ أَهْلَ الشَّامِ وَأَمَّا شَرْكَهُ فِي الْإِسْلَامِ وَقَرَابَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْضِعُكَ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَسْتُ أَذْهَبُ ثُمَّ كُتِبَ إِلَيْهِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ شِعْرُ كُفَيْلِ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ

رَأَى الشَّامَ تَكُنْ مُلْكُ الْعِرَاقِ	فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ لَمْ يَكُنْ كَارِهُيْنَا
وَكُلَّ لِي صَاحِبِهِ مُبْغَضًا	يَرَى كُلُّ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ دِينًا
إِذَا مَادَ زُبَارُ مِينَا هُمُ	وَدَنَاهُمْ مِثْلَ مَا يَقْرَضُونَ
فَقَسَا لَوْ أَعْلَى إِمَامُ لَنَا	فَقُلْنَا رَضِينَا ابْنَ هِنْدٍ رَضِينَا
وَقَالُوا نَرَى أَنْ تَدِينُوا لَهُ	فَقُلْنَا أَلَا نَرَى أَنْ تَدِينَنَا
أَوْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ خَرَطَ الْقَتَا	وَضَرَبَ وَطَعَنَ يُقِرُّ الْعَبُونَا

وَأَخْصَرَ الرُّوَايَتَيْنِ بَعْضُ الشُّوَرَا فِي آخِرِ هَذَا الشِّعْرِ ذِمَّةُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَمْسَكَ عَنْهُ قَوْلُهُ وَلِكُنَّ أَعْرَبْتَ بَعَثْتَ الْمُهَاجِرِينَ فَهُوَ مِنَ الْإِغْرَاءِ وَهُوَ التَّخْفِيفُ عَلَيْهِ يُقَالُ أَغْرَيْتُهُ بِرَدِّ أَسَدَتِهِ عَلَيْهِ وَأَسَدَتِ الْكَلْبُ عَلَى الصَّبِيِّ أَوْ سَلَّ إِسَادًا وَمَنْ قَالَ أَشْلَيْتِ الْكَلْبَ فِي مَعْنَى أَعْرَيْتِ فَقَدْ أَخْطَأَ أَمَّا يُقَالُ أَشْلَيْتُهُ دَعَوْتُهُ إِلَيْهِ وَأَسَدَتُهُ أَعْرَيْتُهُ وَقَوْلُ ابْنِ جَعْفَرٍ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ لَمْ يَكُنْ كَارِهُيْنَا تَحْمِيلٌ عَلَى آدَمَ قَالَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ لَمْ يَكُنْ كَارِهُيْنَا فَالزَّفْعُ مِنْ رَحْمَتِهِ حَذْفُهَا قُلْعُهَا وَابْتِدَاءُ شَمِّ عَطْفِ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ بِالْوَاوِ وَلَمْ يَجْمَعْ عَلَى آدَمَ وَلَكِنْ كَقَوْلِكَ كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا وَعَمْرُوهُ مُنْطَلِقُ السَّاعَةِ حَبْرَتِ حَبْرَتِ بَعْدَ حَبْرَةٍ وَالْوَجْهُ الْأَخْرَافُ أَنْ يَكُونَ الْوَاوُ وَمَا بَعْدَهَا حَالًا لَا يَكُونُ مَعْنَاهَا إِذْ قَالَ يَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَعَمْرُوهُ مُنْطَلِقُ زَيْدًا إِذْ عَمْرُوهُ مُنْطَلِقُ وَهَذِهِ الْآيَةُ عَمْرُو عَلَى هَذَا الْمَعْنَى هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ إِذْ طَائِفَةٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَأَنْ مَاتَ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامُ وَالشَّجَرَةُ يَذُرُّ مِنْ بَعْدِ سَنَةٍ أَيْ فِي الْخَرَابِ هُنَا حَالُهُ وَمَنْ قَرَأَ وَالشَّجَرَةُ عَلَى أَنْ وَقَوْلُهُ وَدَنَاهُمْ مِثْلَ مَا يَقْرَضُونَا يَقُولُ جَارِيَةٌ هِيَ قَالَ الْمَعْنَى هُنَا فِي قَوْلِهِ عَمْرُوهُ حَالُ ذَلِكَ يَوْمَ الَّذِينَ قَالُوا يَوْمَ الْآخِرَةِ الْحَسَابُ هَذَا مِمَّا نَالَهُ الْعَرَبُ كَمَا تَذِيرُ تَذَانُ وَأَسَدُ أَوْ عَسَدُ

نسل

وَأَعْلَمُ وَأَيُّهَا أَنْ مُلْكُكَ ذَانِ وَأَعْلَمُ مَا كَانَ تَذِيرُ تَذَانُ وَالَّذِينَ مَوَاضِعُ مِنْهَا مَا ذَكَرْنَا وَمِنْهَا الطَّاعَةُ وَدِينُ الْإِسْلَامِ مِنْ ذَلِكَ يُقَالُ فَلَانِ فِي دِينِ فَلَانِ أَيْ فِي طَاعَتِهِ وَيُقَالُ كَانَتْ مَكَّةُ بَلَدًا لَقَا حَا أَيْ لَمْ يَكُونُوا فِي دِينِ مَلِكٍ وَقَالَ زُهَيْرٌ

لَسْتُ سَلَّمْتُ بِمَعْنَى أَسَدٍ	فِي دِينِ عَمْرُو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَذَلِكَ
-----------------------------------	--

هَذَا يُرِيدُ فِي طَاعَةِ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ وَالَّذِينَ الْعَادَةُ يُقَالُ مَا رَأَى هَذَا دِينِي وَعَادَتِي وَذِيْدِي وَاجْرِيَايَ قَالَ الْمُثَنَّبُ الْقُدَوِيُّ

تَقُولُ إِذَا ذَرَأَتْ لَهَا وَصِيْلِي	أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي
أَكُلُ الذَّهْرَ حُلَّ وَارْتَحَالَ	أَمَا تَبْنِي عَلَيَّ وَمَا تَقْبَلِي

وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ

سَلَّى ذَلِكَ اجْرِيَايَ وَهُوَ مَرِيْجِي	وَأَنْ أَحْلِبُوا طَرَفًا أَعْلَى وَأَحْلِبُوا
---	--

وَقَوْلُهُ فَقُلْنَا رَضِينَا ابْنَ هِنْدٍ رَضِينَا بِمَعْنَى مُعَوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَأَمَّا هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ بِنْتُ عَبْدِ مَنَا فِ وَقَوْلُهُ أَنْ تَدِينُوا لَهُ أَيْ تُطِيعُوهُ وَتَدْعُوهُ فِي دِينِهِ أَيْ فِي طَاعَتِهِ وَقَوْلُهُ وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ خَرَطَ الْقَتَا هَذَا مِثْلُ مَنْ أَمَّا لِلْعَرَبِ وَالْقَتَادُ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ غَلِيظَةٌ صَوْلُ الشُّوَرِ فَلِذَاكَ يُضْرَبُ خَرَطُهُ مِثْلًا فِي الْأَمْرِ لَسَدِيدٍ لِأَنَّهُ عَائِدَةُ الْجَهْدِ وَمَنْ قَالَ يَقْضَى الشُّوَرَا فَيَقْضَى يَقْضَى يَقُولُ فَصَنَعْتُ عَلَيْهِ الْمَالَ وَالشُّوَرَا وَاحِدٌ مَا شَانَ وَهِيَ مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرُّؤُوسِ وَذَلِكَ أَنَّ الرُّؤُوسَ أَرْبَعُ قَبَائِلَ يَطْلُعُ مَشْغُوبٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَمَوْضِعُ شُعْبَاهَا يُقَالُ لَهُ الشُّوَرَا وَاحِدُهَا شَانٌ وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ يُقَالُ إِنَّ بَحَارِي الدَّمْعِ مِنْهَا وَلِذَاكَ يُقَالُ سَهْلَةُ شُورُونُهُ وَأَشَدُّ قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجِيرٍ

لَا تُخَرِّبْنِي بِالْعِرَاقِ فَا سَنِي	لَا تَسْتَهْلِكْ مِنَ الْعِرَاقِ شُورِي
---	---

وَمَنْ قَالَ يَقْرَأُ لِعَبِيدِهِمْ قَوْلًا لِأَنَّ أَحَدَهَا لَا شُعْبِي كَانَ يَقُولُ لَا يَجُورُ عَمْرُو يَقُولُ قَرَّتْ عَيْنُهُ وَقَرَّهَا اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ أَيْ مَا هُوَ بَرَدَتْ مِنْ الْقَرِّ وَهِيَ جِلْدَةٌ قَوْمِيَّةٌ سَجَّتْ عَيْنُهُ وَأَخْفَتْهَا اللَّهُ تَعَالَى وَغَيْرُهُ يَقُولُ قَرَّتْ هَذَاتُ وَقَرَّتْ هَذَاتُ

بَانَتْ مَا تَذِيرُ تَذَانُ

فَدَعَا لَهُ تَعَالَى وَهَذَا قَوْلُ حَسَنِ خَيْلٍ وَالْأَوَّلُ أَغْرَبُ وَالْأَخْرَفُ
 مَكْتُبٌ بَيْنَهُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ جَوَابَ هَذِهِ
 الرِّسَالَةِ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 مَا بَعْدَ قِيَامِهِ أَتَانِي مِنْكَ كِتَابٌ أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ وَلَا قَائِدٌ يَهْدِيهِ دَعَا
 لَهْوِي فَأَسَابَهُ وَقَادَهُ فَأَتَّبَعَهُ زَعَمْتُ أَنَّكَ إِنَّمَا أَصَدَّكَ عَلَيَّ حَيْلِي خَيْتِي فِي
 عَثْمَانَ وَلَقَعْتَنِي مَا كُنْتَ إِلَّا رَحْلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَوْ رَدْتِ كَأُورْدُوا وَأَصْدَرْتِ
 كَأَصْدَرُوا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالٍ وَلَا لِيُصِرَّ بِهِمْ بِأَعْمَى وَقَبْلَ مَا أَنْتَ
 وَعَثْمَانُ إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنُو عَثْمَانَ أَوَّلُ بِطَالِبَةٍ دِيمَةٍ فَإِنْ زَعَمْتَ
 أَنَّكَ أَقْوَى عَلَى ذَلِكَ فَأَدْخُلِي فِيهِمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ حَاكِمِي الْقَوْمَ إِلَيَّ وَأَمَّا
 تَسْيِيرُكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَبَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ فَلَعَنِي
 مَا لَا مَرْفِقَ فِيهِ هَذَا إِذْ سَوَاءٌ لَا تَهَابُ بَعْدَ شَاكِلَةٍ لَا يَسْتَقْبَلُ فِيهَا الْخِيَارُ وَلَا
 يُسْتَأْنَفُ فِيهَا الطَّرَافُ وَأَمَّا شَرِي فِي الْإِسْلَامِ وَقَرَأْتَنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْضِعِي مِنْ قُرَيْشٍ فَلَعَنِي لَوْ اسْتَطَعْتَ دَعْوَةً لَدَعَوْتَهُ **شَمَّ** دَعَا
 النَّجَاشِيِّ حَدَّثَنِي الْحَرِثُ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ جَعْفَرٍ شَاعِرَ أَهْلِ الشَّامِ وَأَنَّ
 شَاعِرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَجِيبِ الرَّحْلَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْمِعْنِي قَوْلَهُ قَالَ إِذَا
 أَسْمَعْتُكَ شِعْرَ شَاعِرٍ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ بِحَيْثُ

دَعْنِ يَا مَعَاوِيَةَ مَا لَنْ يَكُونَ	فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ مَا تَحَدَّرُونَ
أَتَاكَ عَلَى بَاهِلٍ الْعَرَا	قِي وَأَهْلُ الْحِجَازِ قَمَا تَصْنَعُونَ

بَعْدَ هَذَا مَا تَمَسَّكَ بِهِ قَوْلُهُ لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ مَعْنَاهُ يَقُودُهُ وَالْهَادِي
 الَّذِي يَقْتَدِمُ قَيْدَلُ وَالْحَادِي الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَسُوقُ وَالْعَنْقُ سُمِّيَ الْهَادِي لِتَقْدِيرِهَا
 قَالَ الْأَصْفَرِيُّ

إِذَا كَانَ هَادِي الْقَمَى فِي الْبَلَا	وَصَدْرُ الْقَمَاءِ أَطَاعَ الْأَمِيرَ
--	--

سَفَاةٌ قَدْ مَعِيَ فَأَتَمَّ تَهْدِيَهُ لَهُ مَا لَا شَرَّاءَ يَقُولُ

هَابَ لَعْنًا إِذَا مَا مَشَى	وَحَالَ الشَّهْوَةُ وَغَشَّاءُ غَوْرًا
-------------------------------	--

وَقَالَ الْأَصْفَرِيُّ

شِعْرُ شَاعِرٍ

شَمَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 مَا بَعْدَ قِيَامِهِ أَتَانِي مِنْكَ كِتَابٌ أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ وَلَا قَائِدٌ يَهْدِيهِ دَعَا لَهْوِي فَأَسَابَهُ وَقَادَهُ فَأَتَّبَعَهُ زَعَمْتُ أَنَّكَ إِنَّمَا أَصَدَّكَ عَلَيَّ حَيْلِي خَيْتِي فِي عَثْمَانَ وَلَقَعْتَنِي مَا كُنْتَ إِلَّا رَحْلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَوْ رَدْتِ كَأُورْدُوا وَأَصْدَرْتِ كَأَصْدَرُوا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالٍ وَلَا لِيُصِرَّ بِهِمْ بِأَعْمَى وَقَبْلَ مَا أَنْتَ وَعَثْمَانُ إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنُو عَثْمَانَ أَوَّلُ بِطَالِبَةٍ دِيمَةٍ فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّكَ أَقْوَى عَلَى ذَلِكَ فَأَدْخُلِي فِيهِمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ حَاكِمِي الْقَوْمَ إِلَيَّ وَأَمَّا تَسْيِيرُكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَبَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ فَلَعَنِي مَا لَا مَرْفِقَ فِيهِ هَذَا إِذْ سَوَاءٌ لَا تَهَابُ بَعْدَ شَاكِلَةٍ لَا يَسْتَقْبَلُ فِيهَا الْخِيَارُ وَلَا يُسْتَأْنَفُ فِيهَا الطَّرَافُ وَأَمَّا شَرِي فِي الْإِسْلَامِ وَقَرَأْتَنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْضِعِي مِنْ قُرَيْشٍ فَلَعَنِي لَوْ اسْتَطَعْتَ دَعْوَةً لَدَعَوْتَهُ شَمَّ دَعَا النَّجَاشِيِّ حَدَّثَنِي الْحَرِثُ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ جَعْفَرٍ شَاعِرَ أَهْلِ الشَّامِ وَأَنَّ شَاعِرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَجِيبِ الرَّحْلَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْمِعْنِي قَوْلَهُ قَالَ إِذَا أَسْمَعْتُكَ شِعْرَ شَاعِرٍ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ بِحَيْثُ

إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بِيَهْدِي	وَمِنْ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبَةُ طَهَادِي
--	--

وَقَالَ أَيْضًا

قُرَيْبٌ يَقْصُرُ مِنْ بَنِي بَجِيَّةٍ	وَمِنْ عَمْرَابٍ بَعِيدَاتٍ مِنْ أَحَادِي
--	---

وقوله وَلَا قَائِدٌ يَهْدِيهِ قَدْ أَبَانَ بِهِ الْأَوَّلُ **وقوله** دَعَا لَهْوِي وَالْهَوَى مِنْ
 مِنْ هَوَيْتِ مَقْصُورٌ وَتَقْدِيرٌ فَعَلٌ فَأَنْقَلَبَتِ الْيَاءُ الْإِفَاءَ فَلِذَلِكَ كَانَ مَقْصُورًا وَأَمَّا
 كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّكَ تَقُولُ هَوَى هَوَى كَأَقُولُ فِرْقٍ يَفِرُّ وَهُوَ هَوَى كَأَقُولُ هَوَى
 فِرْقٍ كَأَقُولُ وَكَانَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعْلٍ مَثَلُهُ الْفِرْقُ وَالْمَحْدَرُ وَالْمَطَرُ لِأَنَّ الْوَزْنَ
 فَاحِدِي الْفَعْلِ وَأَسْمُ الْفَاعِلِ وَمَا الْهَوَى مِنْ الْحَوَى فَسَمِعُوا وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُ
 إِذَا قُلْتَ أَهْوِيهِ لِأَنَّ الْفِعْلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مَجْمُوعًا وَفِعَالٌ وَفَعُولٌ وَفَعِيلٌ كَأَقُولُ
 قَدْ أَلَّ وَأَقْدَلَهُ وَحِمَارٌ وَآخِرُهُ فِهْرَاءٌ كَذَلِكَ وَالْمَقْصُورُ جَمْعُهُ أَهْوَاءٌ فَأَعْلَمُ لِأَنَّهُ
 عَلَى فَعْلٍ وَجَمْعُ فَعْلٍ أَفْعَالٌ كَأَقُولُ لَجَلٌ وَأَجْمَالٌ وَقَتٌ وَأَقْنَاتٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَأَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ **وقوله** هَذَا هَوَاءٌ يَأْتِي فِي صِفَةِ الرَّحْلِ إِنَّمَا هُوَ دَمٌ يَقُولُ
 لَا قَلْبَ لَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَفْشَدُ نَهْمُ هَوَاءٍ أَيْ حَالِيَّةٌ وَقَالَ ذَهَبٌ

كَانَ الرَّحْلُ مِنْهَا قَوْفٌ صَغِيرٌ	بَيْنَ الظُّلَمَانِ جَوْجُوعٌ هَوَاءٌ
--	---------------------------------------

وهو من هَوَاءٍ الْحَوَى قَالَ الْهَذَلِيُّ

هَوَاءٌ يَمُثِّلُ نَعْلَكَ مَسْمُومٌ	عَلَى مَا فِي وَعَائِكَ كَأَحْسَالٍ
--------------------------------------	-------------------------------------

وَكُلُّ وَادٍ مَكْسُورَةٍ وَقَتٌ أَوْ لَا فَمِنْهَا حَايِرٌ يُشَدُّ عَلَى مَا فِي أَعْيَانِكَ وَيُقَالُ
 وَبِسَادَةٍ وَبِسَادَةٍ وَوَسَاحٌ وَوَسَاحٌ **وَمَا قَوْلُهُ** مَا أَنْتَ وَعَثْمَانُ فَالْتَرَفُ فِيهِ الْوَجْهُ
 لَمْ يَنْطَفَ أَشْطَا هَلْ عَلَى اسْمٍ مُضْمَرٍ مُفَصِّلٌ وَآخِرُهُ نَحْرَاءٌ وَلَيْسَ هَاهُنَا فَعْلٌ
 فَيُضْمَلُ عَلَى الْمَفْعُولِ فَكَانَهُ قَالَ مَا أَنْتَ وَمَا عَثْمَانُ هَذَا تَقْدِيرٌ فِي نَعْرَبِيَّةٍ
 وَمَعْنَاهُ لَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ وَهَذَا الشِّعْرُ كَأَصْبَحَ لَكَ يُشَدُّ

أَرَأَيْتَ أَمْرًا مِنْ أَهْلِ نَحْدٍ وَأَهْلًا	تَهَامُ مَا الْقَدِيدُ وَمَنْعُورٌ
---	------------------------------------

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

تَكْفِي سَوْنُكَ لِكُرْمٍ جَرْمٌ	وَمَا جَرْمٌ وَمَادَانٌ لَسْتَوْنُ
----------------------------------	------------------------------------

وَرَأَى أَنَّ الْأَوَّلَ مُضْمَرٌ مُتَّصِلٌ كَانَ الْقَصْدُ لِئَلَّا يَحْمَلَ طَاهِرُ الْكَلَامِ عَلَى مُضْمَرٍ

سَقُولَ مَا لَكَ وَزَيْدًا وَذَلِكَ أَنَّهُ أَضْمَرَ الْفِعْلَ فَكَانَ فِي التَّقْدِيرِ مَلَأْتُكَ
زَيْدًا وَفِي التَّحْقِيقِ مَعَ زَيْدٍ وَأَمَّا صَلَاحُ الْأَضْمَارِ لَا فِي الْمَعْنَى عَلَيْهِ إِذَا قُلْتَ مَا لَكَ
وَزَيْدًا فَإِنَّمَا شَاءَ عَنْ مَلَأْتِهِ إِذْ لَمْ يَجْرُ وَزَيْدٌ وَأَضْمَرْتَ لِأَنَّ حُرُوفَ الْإِسْتِغْنَاءِ
لَا أَفْعَالٌ فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ ظَاهِرًا لَكَانَ عَلَى غَيْرِ ضَمِيرٍ فَتَوَلَّى مَا زِلْتُ وَعِنْدَ اللَّهِ حَقُّ
فَعَلٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ مَا زِلْتُ وَمَا زِلْتُ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَكِنَّهُ إِذَا مَا زِلْتُ عَبْدًا لِلَّهِ فَكَانَ
الْمَفْعُولُ مَحْضًا بِالْبَاءِ فَلَمَّا دَانَ مَا خَفِضَهُ وَصَلَّ الْفِعْلُ إِلَيْهِ فَضَّصَهُ كَمَا قَالَ
تَعَالَى فَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا قَالُوا فِي مَعْنَى مَعَ وَلَيْسَتْ بِحَافِصَةٍ
فَكَانَ مَا تَعَدَّهَا عَلَى الْمَوْضِعِ فَقِيلَ هَذَا يُنْشَدُ هَذَا الشِّعْرُ

وَمَا لَكَ وَاللَّادُ دَخُولُ مُحَمَّدٍ وَقَدْ غَضَّتْ تَهَامَةً بِالرَّجَالِ

وَلَوْ قُلْتَ مَا شَأْنُكَ وَزَيْدًا لَأَخْتَارَ النَّصْبَ لِأَنَّ زَيْدًا لَا يَنْتَسِبُ بِالسَّانِ
لِأَنَّ الْمَعْلُوفَ عَلَى الشَّيْءِ فِي مِثْلِ حَالِهِ وَلَوْ قُلْتَ مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُ زَيْدٍ لَرَفَعْتَ
يَا زَا الشَّانَ يُعْلَمُ عَلَى الشَّانِ وَهَلَا الْآيَةُ تُفَسِّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ مِنَ الْإِعْرَابِ
أَحَدُهُمَا هَذَا وَهُوَ الْأَجُودُ فِيهَا وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ
فَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَعَ شُرَكَائِكُمْ لَا تَكْ تَقُولُ جَمَعْتُ قَوْمِي وَاجْتَمَعْتُ أَمْرِي
وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا دَخَلَ الشُّرَكَاءُ مَعَ الْأَمْرِ حَمَلَهُ عَلَى مِثْلِ لَفْظِهِ لِأَنَّ الْمَعْنَى
يَرْجِعُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ

يَا لَيْتَ دُفْعَكَ قَدْ عَدَدَا مُتَقِلًا سَيْفًا وَرُمْحًا

وَقَالَ الْآخَرُ شَرَابُ النَّاسِ وَنَمْرٌ وَلَا قِطْرٌ وَهَذَا بَيْنَ **وَيَرْفَعُ أَنْ يَحْمِلَ**
بِزَيْدٍ بِنِ مَعْنِيَةٍ إِلَى أَخَاهُ خَالِدًا فَقَالَ يَا أَخِي لَقَدْ هَمَمْتُ الْيَوْمَ أَنْ
أَقْتُلَ بِالْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ لَيْسَ وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ بِهِ فِي أَمْرٍ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ إِنَّ خَيْلِي مَرَّتْ بِهَ فَيَبْتُ بِهَا وَأَضْفَرْتُ
فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ أَنَا أَكْمَلُكَ فَدَخَلَ خَالِدٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْوَلِيدِ عِنْدَهُ فَقَالَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْوَلِيدُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ مَرَّتْ بِهَ خَيْلِي
عِنْدَ اللَّهِ بِنِ زَيْدٍ فَهَمَمْتُ بِهَا وَأَضْفَرْتُ وَعِنْدَ الْمَلِكِ طَرَفٌ فَرَفَعَ رَأْسَهُ
فَقَالَ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَضْدَرُّوْهَا وَحَقَلُوا عِزَّةَ أَهْلِهَا أَذَلُّهُ

فَقِيلَتْ

وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ فَقَالَ خَالِدٌ وَإِذَا آتَى نَأَى أَنْ تَهْلِكَ قَرْيَةٌ أَمْرًا مَتَرَفًا فَنَسَقُوا
فِيهَا حَقَّقَ عَلَيْهَا الْقَوْلَ فَدَسَّرْنَا هَاتِدَمِيرًا فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ تَكَلَّفِي
وَاللَّهِ لَقَدْ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ لِسَانَهُ يَحْسًا فَقَالَ خَالِدٌ أَفَعَلَى الْوَلِيدِ يَقُولُ فَقَالَ
عَبْدُ الْمَلِكِ إِنْ كَانَ الْوَلِيدُ يَحْسَنُ فَإِنَّ أَخَاهُ سَلِيمًا فَقَالَ خَالِدٌ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا لِلَّهِ
يَحْسَنُ فَلَا أَخَاهُ خَالِدٌ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ أَسَكْتُ يَا خَالِدُ قَوْلَ اللَّهِ مَا تَقْدِرُ فِي الْغَيْرِ وَلَا فِي
الْبَعِيرِ فَقَالَ خَالِدٌ أَسْمَعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَبَّلَ عَلَيْهِ فَقَالَ وَبِحَبْلِكَ مِنَ الْبَعِيرِ
وَالْبَعِيرُ غَيْرِي جَدِي أَبُو سَفْيَانَ صَاحِبُ الْبَعِيرِ وَجَدِي عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ صَاحِبُ
الْبَعِيرِ وَلَكِنْ لَوْ قُلْتَ غَنِيمَاتٌ وَحَبِيلَاتٌ وَالطَّائِفُ وَرَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ فَلَسَا
مَدَّةً قَتَ **أَمَّا قَوْلُهُ** فِي الْبَعِيرِ هُوَ غَيْرُ فَرَسٍ الَّذِي أَقْبَلُ بِهَا أَبُو سَفْيَانَ مِنَ النَّسَبِ فَهِيَ
الْبَهَارُ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَدَتْ لَهَا الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ لَعَلَّ اللَّهَ
يُنْفِلُكُمْ مَوَاهِبًا كَانَتْ وَقَعَةُ بَذِيرٌ وَسَاحِلُ أَبُو سَفْيَانَ بِالْبَعِيرِ فَكَانَتْ الْغَنِيمَةُ يَبْدُو
كَأَنَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا أَكْرَمُ وَتَوَدُّونَ أَنْ
غَيْرَ آتِ الشُّكُوكِ تَكُونُ لَكُمْ أَمْرٌ غَيْرُ الْحَرْبِ فَلَمَّا طَعِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَهْلٍ بَذِيرًا قَالَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ ذِي بَنِي رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْبَعِيرِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَمَّا وَعَدَكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَأَمَّا الْبَعِيرُ فَمَنْ نَصَرَ
مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ يَفْعَلْ عَمْرٌ فَحَاوُوا وَكَانَتْ وَقَعَةُ بَذِيرًا وَكَانَ شَيْخُ الْقَوْمِ عُتْبَةُ بْنُ
رَبِيعَةَ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ وَهُوَ جَدُّ خَالِدٍ مِنْ قَبْلِ جَدِّ تَيْهِ هُنْدٍ أُمُّ مَعْوِيَةَ بَدَتْ عُتْبَةُ
وَمِنْ أَمْثَالِ تَعَبٍ

لَسْتُ فِي الْبَعِيرِ يَوْمَ تَجِدُونَ الْبَعِيرَ وَلَا فِي الْبَعِيرِ يَوْمَ الْبَعِيرِ

ثُمَّ أَسْعَ هَذَا الْمَثَلُ حَتَّى صَارَ يُقَالُ لِمَنْ لَا يَصْلُحُ لِحَبِيرٍ وَلَا لِسَيْرٍ وَلَا يَحْمِلُ بِهِ
لَا فِي الْبَعِيرِ وَلَا فِي الْبَعِيرِ **وَقَوْلُهُ** غَنِيمَاتٌ وَحَبِيلَاتٌ يَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَطْرَدَ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
سُرْقَانَ حَمَا إِلَى الْعَاصِي فَكَانَ يَرْغِي غَنِيمَاتٍ وَبِأَوَى إِلَى حَبِيلَةٍ وَهِيَ الْكُرْمَةُ **وَقَوْلُهُ**
رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ أَيْ لَرَدِّهِ وَإِيَّاهُ **وَقَوْلُهُ** أَمْرَدُهُ أَيْ جَعَلَهُ مَكْرِيْدًا وَطَرَدَهُ حَتَّى كَانَتْ
تَقُولُ حَمْدُ شَأْنِ شُكْرَتِهِ وَحَمْدُهُ أَيْ صَادَقَتْهُ مَحْمُودَةٌ وَكَانَ عُثْمَانُ رُحِيمًا مَعْنَاهُ مَسَادَرُ

رسول الله صلى الله عليه وسلم في رده متى أفضى إليه الأمر روى ذلك الفقهاء

باب قال نوال القناس

قال رجل من بني أسد بن خزيمة يمدح يحيى بن حسان أبا الفتح بن عمرو بن جلد بن مخرج وهو مالك

الأجعل الله البابين كلهم	فقد لفتي الفتيان يحيى بن حسان
ولو لا عريق في من عصيت	لعلت وألفا من معدي بن عدنان
ولو كن نفسي لم تطب بعثت	وطابت له نفسي بأبناء فظان

وهذا من التعصب المفرط **وحدني مسج من الأزد ثقة عن رجل منهم أنه كان يطوف بالبيد وهو يدعولاً بيه فقيل له ألا تدعولاً بك فقال إنها بيمية وسمع رجل وهو يطوف بالبيت وهو يدعولاً بيه ولا يدكر أباه فغويب في ذلك فقال هذا ضبيعة وأبي رجل يخال ليفقه **وحدني المازني عن مر حذته قال رأيت رجلاً يطوف بالبيت وأنه على عنقه وهو يقول**، أخجل أمي وهي الحسمالة، ثم صغى الذرة والعلالة، ولا يجازي والد فعالة، **أما قوله** الذرة فهو اسم ما يدور من ثديها ابتداء كان أو غير ذلك والعلالة لا تكون إلا بعد يقال عليه يعله ويعله علاً ولا اسم العلالة وكل شيء كان على فعلت من المدغم فصارت إذا كان متعدياً إلى مفعول يكون على يفعل نحو ردة يردّه وشجّة يشجّه وفرة يفرّه فإذا قلت فتر يفرّ فماذا ذلك لأنه غير متعدي إلى مفعول ولكن تقول فترت الذبة أفرّه وجاء فعل يفعل من المتعدي في ثلاثة أحرف يقال عليه رسله ويعله وفرّه يفرّه ويهرّه إذا كرهه ويقال أحته يحبّه وجاء حبه يحسبه ولا يكون فيه يفعل قال الشاعر**

لعمرك إني وطلاب مضير

نكا لمزاد يباحب بعدا

وقال آخر نصا

أيا قيس لم لا تمنن ما حلت

وكان عياضاً منه أدر مشرق

وقال أبو جهم العطار دني ما تنعوني بحكم الله ففعل في هذا شيئاً أحدهما أنه ساء من حلت والآخر أنه أذعه في موضع الحرم وهذا مذموم

ومسيرة أسد وجماعة من العرب يقولون رداً يافتي يدغمون ويحذفون الدال الثانية لا لبقاء الساكنين فيتم بعد القمة القمة ومنهم من يفتح لا لبقاء الساكنين فيقول رداً يافتي لأن الفتح أحف الحركات ومنهم من يقول رداً يافتي فيكسر لأن حق البقاء الساكنين الكسر فإذا كان الفعل مكسوراً فبهاً يقولون في يافتي لا لبقاء ولا لبقول في البقاء الساكنين وتفتح لأن الفتح أحف الحركات وإذا كان مفتوحاً ما لفتح لا لبقاء ولأنه أحف الحركات والكسر على أصل البقاء الساكنين نحو عرس يافتي فإذا بقيت ألف ولا م فالأجود الكسر من أجل ما تقدم وهي لام المعرفة نحو

فغض الطرف إنك من نمير	فلا كفا بلغت ولا كلاب
-----------------------	-----------------------

ومنهم من يجزئهم لا قول فتقع لام المعرفة بعد انقضاء الحركة في القول لا قول فيقول

دُم المسارل بعد منزلة الولي	والعشر بعد أولئك الألبام
-----------------------------	--------------------------

وإن كان من شأنه أن يرفع أو يكسر فعل ذلك ومما جاء في القرآن على هذه اللغة قوله عز وجل ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب وأما أهل الجواز فيجوزونه على القياس الأصلي فيقولون أردد وأغضض ويقولون أفرز من زيد وأغضض ما سكن الثاني لمهر الضعيف لأنه لا يلتقي ساكن وكل ذلك من قولهم وقولهم يمينين قياساً مطرداً وقد شرحناه في الكتاب لمقتضب على حقيقة الشرح **وقال الآخر**

إذا شئت أمر صاق جيد	وإن هونت ما قد عر هات
ألا تملك لشي قات يا سكا	فكراً مير تصقب شتم لانا
سأصبر من رفيعي إن جفاني	على كل الأذى إلا أهوا لانا
فإن المرء يحرم في حلا	وإن حضر الجماعة أن هاما

وقال آخر أحسبه من لصوص بني سعيد قال أبو الحس هو عبدة بن أيوب الغنوي وأشد في هذا الشعر ثعلب

فاني وتركي لأنس من بعد جهيم	وصبري عن كنت ممان أو ثله
لما لصغر على بعد ما صاد فنبه	قد بر أو مشوق عني حردية

الكسر

ومعها يافتي

يضع

ها نوايه فار داد بعد او صد
 لم تزدني صاحب صفاء نعمة
 بوطال اخواني الشيف حتى كما
 اخو فاولت صاحب الجرم فانتحي
 له لست الا نسوة يعرف نجس
 عن القرب منهم من ربي ووايله
 لما رددت لم تغفل معاملة
 لي لم يكفني حبه وخامسه
 عن الانس حتى قد غضت وسيله
 ولحين منه شكلة وشامله

قوله وصبري عن كنه ما ان ان الله ان زائد وهي تراد مغيرة للاعراب وزاد
 توكيد اوهل موضع ذلك والموضع الذي تغير فيه الاعراب هو وقوعها بعد ما
 يجازي تقول ما زيد احاك وما هذا بشر فاذا دخلت ان هه بطل النصب
 بدخولها فقلت ما ان زيد منطلق قال الشاعر

وما ان طينا حزين ولا حزين
 سايانا واوله اخرنا

فرغم سبوتير انها صنعت ما العمل كما صنعت ما ان الثقيلة ان نصيب تقول
 ان زيدا منطلق فاذا دخلت ما صارت من حروف الابداء ووقع بعدها التثنية
 وغيره والافعال نحو انما زيد اخوك وانما يخشى الله من عباده العلماء ولولا
 ما لم يقع الفعل بعد ان لا ان ينزله الافعال فلا يلي فعل فعلا لا فله لا يفعل
 فيه فاما كان يوم زيدا وكاد يربح قلوب فربح منهم فقي كان وكاد فاعلان
 مكسبان وما تراد على ضربين فاحدها ان يكون دخولها في الكلام كالغايها نحو
 فيما رحمة من الله ليت لهم آني في رحمة وكذلك ما حطبتا بهم اعرفوا وكذلك
 مثلا ما تعوضة وتدخل لتغيير اللفظ فتوجب في الشيء ما لولا هي كمن يقيم
 نحو زيدا ينطلق زيد وما يؤد الذي كثر لولا ما لم يقع رب على الاصل
 لا فامر عوامل الاسماء وكذلك حيث بعد ما قام زيد كما قال المزار

اعلاقة ام الوليد تصدما
 افنان راسك كاللغام الخلس

لولا ما لم يقع بعدها الا اسم وحيد وكان محمدا صايا صافيه بعد ان يد تقول
 حنك بعد زيد قوله لك الصفر حتى تاويل الفعلي ان يكون بحرف شيا فيستوف
 له وهذا معنى على قال القبايج فاعلى الساري ادا الساري كسر آي نظره وبما لفظ
 فان نلا به تحلها واختلاها اختلا آي نظره لها وناسلها والاصل واحد

وقوله قد برا وهو ما يطلع في القدر يقال قد بر ومقدور كقولك قتل ومقول
 وقوله عبيط حرا دله والعبيط الطري يقال ختم عبيط اذا كان لمينا وكذلك دم
 عبيط ويقال اعبيط فلان بكرته اذا اخرها شابة من غير علة وكذلك اعبيط
 فلان اذا مات شابا قال امية

من لا يمت عبيطه يمت همرما
 القوت كاس فالمة ذائقة

وحدثني الزياتي ابراهيم بن سفيان بن سليمان بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن زياد قال
 تحدث رجل من الاعراب قال تزلت برجل من طي نصرتي ناقة فاكلت منها فلما كان
 العدن اخرى فقلت ان عندك من اللحم ما يغني ويكفي فقال اي والله ما اعلم ضيفي
 الا لحم عبيط قال ونقل ذلك في اليوم الثالث وفي كل ذلك آء شيئا وبكل الصافي
 اكل جماعة ثم يوق باللبن ما شرب شيئا ونفرت عاتة الوطيل فلما كان في اليوم الثالث
 ارتقت غفلته فما ضطجع فلما امتلا فوما استفت قطيعا من ايله فاقبلتها الفج
 فانتته واحصر على الطريق حتى وقف في مضيق منه فاقم ورتة فوق سهميه
 ثم نادى لي ليطب نفسك عنها فقلت اري آية قال انظر الى ذلك الضب في اتي
 واضيع سهمي في مغير ذنبه فرماه فاندردننه فقلت زدي قال انظر الى اعلى
 فقار فرماه فانتت سهمه في الموضع ثم قال لي الثالثة والله في كيدك قال قلت
 شأنك يا بلك قال كلا حتى سوقها الى حيث كانت فلما انتهيت بها قال فكرت
 فيك فلم اجد لك عندي رة قطا لني بها وما احسب الذي عملت على اخذ بي ولا
 الحاجة قال قلت هو والله ذلك قال فاعيد الى عشرين من خيارها فخذها قال فقلت
 والله لا افعل حتى تسمع مدحك والله ما رايت رجلا اكرم ضيافته ولا اهدي
 لسبيل ولا ارحى كفارة او سع صددا ولا ازغب خوفا ولا اكرم عفوا منك فاد
 فاستمعي فصرف وجهه عني ثم قال انصرف يا قطيع مباركا لك فيه وقوله حروية
 يعق قطعة يقال سربة صر باخر دله وثاويله قطعه كما قال ولعزت يعني بياخرويه
 وقوله اها نوايه يقول عوة يقال آته يروا هاب به اي ماداه قال نقر عي

هات باخر ان القوا وهيب
 اومات نفوس يهوى وقوب

وقوله نوايه ووايله اراد صدق عنهم نوايه ووايله فاصاف ووايله من معي

إلى البرق وإنما الإضافة إلى الشيء على جهة التبيين ولا يضاف الشيء إلى الشيء إلا
 وهو غيره أو بعضه فالذي هو غيره نحو غلام زيد ودار غيره والذي هو بعضه
 نحو بحر وصاحبه زيد وإنما أضاف الواو إلى البرق وليس هو لأنه كالتثنية
 على جهة المحاوراة وإنما راجع إلى السماء وقد يضاف ما كان كذلك على الشيء كما قال
 حتى أحت قلوبهم في دياركم **بخير من محمد بن عبد الله بن جعفر**
 فأضاف محافى إلى النعل والتقدير محافى منها وقوله أنه تروى صاحبته امرأة تبعه
 فالشعير الشعير القسي ويقال إن السبع والشوحط والشرهان شعير واحدة
 وليكنها تخلف أسماءها وتكررها ما كان في فلاة الجبل منها فهو الشعير
 وما كان في سفوح الشوحط وما كان في الخصيب فهو الشرهان وقوله لها
 ريدى ريدى وترا شديد الحركة عند دفع السهم يقال رجل ريد البديا إذا كان
 يكثر التحريك ليديته والعيش بها ويوصف به المرس كثر حركة قوائمه وكان
 الأصل ريدى يلافة ريد ولكن ما كان من فعل فليس إليه فيقع من منع العين
 منه استنقا لا اجتماع ياء النسب وكثرة اللام لأن ياء النسب تكرر
 ما يليها فلم يدعوا مع ذلك العين فكسورة تقول في النسب إلى التبرين قاسط
 تمرى وإلى الحيطات حيطى وإلى شعرة وهو الخرب بن تميم بن مر شقري وفي النسب
 إلى عم عموى يافى وقوله لم تقلل يريد أنه ينكسر عند ما من الماول ويرى أن غزوة
 أن الزبير بن العبد للملأان يروى عليه سيف أبيه عبد الله بن الزبير ما خرج إليه
 في سيف منقصة فأنزله عن من يها فقال له عبد الملك بن عرفة قال بما قال لنا لغة
زاد عيب فيهم غيرت سيوفهم **بهن فاول من فراج الكايب**
 والمعبرة وأجل المعابل وهي سهم خفيف قال عنتر
وأحرهمهم أحرذت رضى **أروى الصن موبكة وفتح**
 قال أبو الحسن نخلة قيسلة من بني عيسى بن النعمان
قال أبو العباس
 سارة حالد بن زينة بن مغيرة بن سارة بن قيس بن قيس بن مغيرة بن مغيرة بن مغيرة
 بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فأمته بنت سعيد بن العاص بن ممية ورملة

سطر
 ونحو
 ما تليها
 بنو

بنت الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب يقول
 بعض الشعراء يحضر عليه عبد الملك **بخير من**
 عليك أمير المؤمنين بحالد **فوق خالد عما تريد سدود** **نحت**
 إذا ما نظرتنا في ممالك **عرفنا الذي ينوي وابن يريد**
 فطلق أمته بنت سعيد بن زبجها الوليد بن عبد الملك فمما قال يقول حالد
 لقاة أبوها ذوالعصاة وأنته **وعنان ما أكماؤها بكبير**
 فإن تقتلها والخلافة تنقلب **ياكرم علقى منبر وسكير**
 قوله أبوها ذوالعصاة يعني سعيد بن العاص بن ممية وذلك أن قومه يذكرون
 أنه كان إذا أعسم لم يفتقر فمما قال عظماء ماله ويشدون
أبوا حصة من يفتقر عنته **بغرت وإن كان ذا مال وداع**
 ويرسم الزبير بن أن هذا البيت باطل موضوع وقوله فإن تقتلها يقول
 تأخذها فمما من ذلك قول الشاعر
 من يامر الأيام بغد صبير القرشي مائتا
 سبقت منيته المشيب وكان منيته أفلا
 وفي الحديث أن رجلا قال يا رسول الله إن أحمأ قتلت أى ماتت فجاءه زوى
 أن أمته لبت عند الوليد فلما هلك عبد الملك سعى بها ساع إلى الوليد قال
 أبو العباس وبلغنى أنها سعت بها إحدى ضرائرها إلى الوليد بأنها لم تنك على
 على عبد الملك كما نكى نظرائها فقال لها الوليد في ذلك فقالت صدق القائل
 فأملة ماذا أقول يا كنة كان بقى حتى يقتل أخا لي أكره من معيد
 وفي رملته **بنت الزبير يقول حالد**
 تحول حلاجيل النساء ولا أرى **لرملة حلما لا يحول ولا قلب**
 فلا تكثروا فيها اللام فأتى **تخيرتها منهم زبيرة قلب**
 أجتجى العوام طر الحنما **ومن أخطأ أحب حواها كلها**
 وزيد فيها
 فإن تسلي نيلم وإن تنصرى **يلقى رجال من أعينهم صدى**

سرايتها

وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ذَكَرَ لَهُ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ الْمُرَوِّسِيُّ عَلَى قَائِلِهِ
لَعَنَهُ اللَّهُ وَذَكَرَ الْعُسَيْمِيُّ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوْسُفَ بْنِ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيَّ لَمَّا أَكْرَمَ عَبْدَ
اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ عَلَى أَنْ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ اسْتَأْجَلَهُ فِي نَفْلِهَا سَنَةً فَقَرَّرَ عَبْدَ اللَّهِ فِي لَيْلِكَ
مِنْهُ مَا لَيْقَى بِهِ رُوِيَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ يُعْلِيهِ ذَلِكَ وَكَانَ الْحَجَّاجُ تَرَوَّجَهَا
بِأُذْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَوَدَّ عَلَى خَالِدٍ كِتَابَهُ لَيْلًا فَاسْتَأْذَنَ مِنْ سَاعَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
فَقِيلَ لَهُ أَيْ هَذَا الْوَقْتُ فَقَالَ إِنَّهُ أَمْرٌ لَا يُؤَخَّرُ فَأَعْلَمَ عَبْدَ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَادْرَأَ
لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فِيمَ أَتَيْتَنِي يَا أَبَا هَاشِمٍ قَالَ أَمْرٌ جَلِيلٌ
لَمْ أَمْسُ أَنْ أُوجِزَ فَتَحَدَّثَ عَلَى حَادِثَةٍ فَلَا أَكُونُ قَصَصْتُ حَقَّ بَيْعَتِكَ فَقَالَ وَمَا
هُوَ قَالَ أُنْقَلُ أَنَّهُ مَا كَانَ بَيْنَ حَبِيبٍ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَعْصَاءِ مَا كَانَ بَيْنَ آلِ
الْمُرَوِّسِيِّ وَالْأَيْسُفِيَّانِ قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ تَرَوَّجَ إِلَى آلِ الْمُرَوِّسِيِّ كُلِّ مَا كَانَ لَهُمْ
فِي قُلُوبِهِمَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُمْ قَالَ فَإِنْ ذَلِكَ لِيَكُونَ قَالَ كَيْفَ أَدْرَيْتَ
لِلْحَجَّاجِ أَنْ يَتَرَوَّجَ فِي بَيْتِ هَاشِمٍ وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا يَقُولُونَ وَيَعَالِفُهُمْ وَالْحَجَّاجُ مِنْ
سُلْطَانِكَ بِحَيْثُ عَمِلْتَ قَالَ فَجَزَاءُ خَيْرًا وَكُتِبَ إِلَى الْحَجَّاجِ بِعِزِّهِ أَنْ يَطْلُقَهَا
فَطَلَقَهَا مَعْدَا النَّاسِ عَلَيْهِ يُعْرَوْنَ عَنْهَا فَكَانَ فِي مَرَاتِقِهِ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ بْنِ أَبِي
سُفْيَانَ فَأَوْقَعَ الْحَجَّاجُ خَالِدًا فَقَالَ كَانَ الْأَمْرُ لَا يَأْتِيهِ فَجَعَلَهُ عَنْهُ حَتَّى أَتَى
مِنْهُ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ لَا تَقُلْ ذَا أَيْهَا الْأَمِيرُ فَإِنْ خَالِدٌ قَدِيمًا سَبَقَ إِلَيْهِ
وَحَدِيثًا لَهُ يُعَلِّقُ عَلَيْهِ وَلَوْ مَلَكَ الْأَمْرَ لَطَلَبْتُهُ بِحَدِيدٍ وَلَكِنَّهُ عِلْمٌ عَلَيَّ فَسَلَّمَ
الْعِلْمُ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ يَا آلَ أَيْسُفِيَّانِ أَنْتُمْ تَحْبِبُونَ أَنْ تَخْلُقُوا وَلَا يَكُونَ
الْحَيَاءُ إِلَّا عَنْ غَضَبٍ فَحَسْبُ نَفْسِكُمْ فِي الْعَاجِلِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكُمْ فِي الْآجِلِ
قَالَ الْحَجَّاجُ وَاللَّهِ لَا تَرَوِّجَنَّ مَنْ هُوَ أَمْسُ مِنْ رَجُلٍ مِمَّا تَفَرَّقَ لَا يَمُوتُ فِيهِ شَيْءٌ
فَتَرَوَّجَ أُمَّ أَعْجَلَانَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ **أَمَّا قَوْلُهُ** أَلَيْسَ فِي رُوعِهِ
فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ أَلَيْسَ فِي رُوعِي وَفِي قَلْبِي وَفِي كَيْفِي وَفِي تَأْمُرِي كَذَا وَكَذَا
وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَرَاضِعُ تَحْضَةِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ
سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رُوعَ الْقَدِيسِ نَفْسٌ فِي رُوعِ الْوَرَعِ وَالْمُحَنِيفِ
يُزَيِّنُ بَيْنَهُمَا وَلَوْ بَنِي تَقُولُ أَذْهَبَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَلَا قَلْبَ لَهُ وَلَا تَقُولُ لَارُوعَ لَهُ

كَانَ الرُّوعُ هُوَ مُشْتَبِلٌ بِالْقَلْبِ عَنْهُ يَكُونُ الْعَقْلُ خَاصَّةً يُقَالُ رَأَيْتُ قَلْبَ الطَّائِرِ
وَلَا يُقَالُ رَأَيْتُ رُوعَ الطَّائِرِ وَالرُّوعُ عِنْدَ الْعَرَبِ بَقِيَّةُ النَّفْسِ عِنْدَ الْمَوْتِ
وَبَعْضُهُمْ يَقَعُّ عَنْهُ فَيَجْعَلُهُ دَمَ الْقَلْبِ الَّذِي يَنْبَغِي لِلنَّاسِ مَا بَقِيَ يُقَالُ ضَعْفَةٌ
فِي تَأْمُرِكَ وَفِي قَلْبِكَ وَفِي رُوعِكَ وَفِي حَيْفِكَ وَالْأَمَّا مَدُّ وَدَمُّ الشَّامُورِ
سَوَاءٌ تَقُولُ الْعَرَبُ لَيْسَ فِي الْحَيَوَانِ أَطْوَلُ دَمًا مِنْ النَّسَبِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُدْمَخُ ثُمَّ
يُطْرَحُ فِي النَّارِ يُقَالُ نَارُ أَنْتَ قَدْ بَرَدَ فَرُبَّمَا سَمِعَ مِنَ النَّارِ وَقَالَ رَيْبُ بْنُ هَبِيبٍ
بِرَأْدِهِ عَطْنِي فَقَالَ لَا تَحْذِرْ اللَّهَ صَاحِبًا وَدَعْ النَّاسَ جَانِبًا وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ
كَتُبْتُ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَسِيرِ مَفْكَرًا فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ وَلَمْ أَرَهُ اللَّهُ إِنْ أَسْأَلَكَ
عَمَلًا بَأْسًا وَرِزْقًا دَارًا وَعَيْشًا قَارًا قَالَ سَعِيدٌ فَلَمْ يَسْمَعْ فَلَمْ أَرَهُ أَحَدًا قَالَ
الْأَصْمَغِيُّ كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَبِي الْحَبِيبِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلٍ مَا قَارِبَ أَجَلِي دَلَّ وَكَانَ
يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ لَا تَكُنْ لِي أَنْفُسًا فَتَقْبِرَ وَلَا إِلَيَّ النَّاسُ فَتَضَيِّعَ قَالَ
وَسَدَّ بَنِي لُؤْلُؤَانَ الْمَارِ فِي قَالِ حَسَدُ ثَنَى أَبُو زَيْدٍ قَالَ وَقَصَّ أَعْرَابِيٌّ فِي حَلْقَةٍ يُؤَشِّرُ
فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَأَنَّهُ هُوَ أَهْلُهُ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَذْكَرِيهِ وَأَنْسَاهُ خَرَجَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَوْجَحَةِ الْحَاجَةِ
وَحُمِلَ عَلَى الْمَكْرُونِ لَا يَمُرُّ ضَوْنٌ مِنْهُمْ وَلَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ وَلَا يَسْتَقْبِلُونَ مِنْ مَوْتِهِ
إِلَى مَوْتِهِ وَإِنْ كَرِهُوا وَاللَّهِ يَا قَوْمُ لَقَدْ حَفَّتْ حَتَّى أَكَلَتْ التُّوَى الْحُمْرُ قَدْ لَقَدْ مَشَيْتُ
حَتَّى انْقَلَبْتُ الدَّمَ وَحَتَّى خَرَجَ مِنْ قَدْحِي بَحْشٌ وَخَمْرٌ كَيْفَا فَلَا رَجُلَ يَرْحَمُ ابْنَ سَيْدٍ
وَقِيلَ لِي بَنِي وَنُصُو سَمِيرَ فَإِنَّهُ لَا قَبِيلَ مِنَ الْآخِرِ وَلَا عَنِّي عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا عَمَلٍ
فِي الْمَوْتِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَنْ ذَا الَّذِي يُقَرُّ مِنَ اللَّهِ قَرْضًا حَسَنًا
فِيضَاعَةً لَهُ يَلْقَى وَفِي مَآجِدٍ وَاحِدٍ جَوَادٍ لَا يَسْتَقِرُّ مِنْ مَوَدٍّ وَلَكِنَّهُ يَسْتَلُوهُ
الْأَخْبَارَ قَالَ فَسَلَفَنِي أَنَّهُ لَمْ يَبْرَحْ حَتَّى أَخَذَ سَيْتَيْنِ بِيَدَيْهِ **قَوْلُهُ بَحْشٌ يَبْرِيذُ**
الْفَحْمِ الَّذِي يَرْكَبُ الْقَدَمَ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَغِيِّ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ خَمْرٌ يَخْلُطُهُ بَيَاضٌ
مِنْ مَسَا دِيخْلٍ فِيهِ يُقَالُ بَحْشٌ عَيْشُهُ بِالضَّادِ وَلَا يَجُودُ لِذَلِكَ وَيَقْرَأُ بَحْشُهُ
حَقَّةً بِالسَّيْنِ إِذَا طَلَّتْهُ وَنَقَصَتْهُ كَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلَا تَحْسَبُوا سَكَنَ شَيْءٍ فَمَرَّ
وَالْمَثَلُ بَحْشُهُا خَمْفَاءُ وَهِيَ بَاحِرٌ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الْفَحْمُ الَّذِي قَدْ حُلِيَ مَسَا

سعد

٢٠

قَالَ الرَّاحِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْضَرُ الرَّاحِ أَبُو شَرَاةَ يَا قَدْ مَتَى مَا أَرَدْتُ مَخْلَصًا
 مِمَّا أَتَاهُ أَوْ تَعُوذًا بِمَخَصَّاتٍ **وَقَوْلُهُ** قُلْ قَالَتُ لِي أَكْثَرُ كَلَامِهِمْ لَمْ يَزِمُ الدَّاهِبُ
 وَفِي حَبْرٍ كَتَبَ بِنِ مَعْدَانَ الْأَسْعَرِيِّ إِنَّا أَثَرْنَا الْحَدَّثَ عَلَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ مَا هَدَى اللَّهُ عَبْدَهُ
 وَبِهِ الصَّغِيرُ لَا تَهْ كَانَ مُقْبِلًا عَلَى حَرَمِهِمْ وَتَرْكُهُمْ قَطْرًا لَا تَهْ كَانَ مِنْهُمْ مَسَا
 وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاقَةَ السَّيْلِيِّ وَكَانَ قَدْ اسْتَمَعَ لَهُمْ تَقْلِيمَ قُرَيْشٍ بِإِسْلَامِهِ فَاسْتَأْذَنَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى مَكَّةَ فَيَأْخُذَ مَا كَانَ لَهُ
 مِنْ مَالٍ وَكَانَتْ لَهُ هُمَاكَ أَمْوَالٌ مُتَفَرِّقَةٌ وَهُوَ جُلُ غَرِيبٍ بَيْنَهُمْ إِنَّمَا هُوَ أَحَدٌ بَيْنَ
 سُلَيْمِ بْنِ مَسْغُورٍ ثُمَّ أَحَدٌ بَيْنَ بَنِي بَهْرٍ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَهْلُ بَابٍ أَنَا أَقُولُ قَالَتُ قُلْتُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَذَا كَلَامٌ حَسَنٌ وَمَعْنَى
 حَسَنٌ يَقُولُ أَقُولُ عَلَى جِهَةِ الْإِحْتِيَالِ غَيْرِ الْحَقِّ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْجَمَلَةِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَابِ الْقِسَادِ وَكَأَنَّهُ يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى
 تَقُولُ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُهُ فَصَارَ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ هَذَا
 لَعَنُوا بِنِيهِ عِنْدَهُ الْخَبَرُ فَقَالَ قَوْلُوا فَقَالُوا بَلَفْنَا أَنَّ الْقَاطِعَ قَدْ خَرَجَ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ
 فَقَالَ الْحَجَّاجُ نَعَمْ فَقَتَلُوا أَصْحَابَهُ قَتْلًا لَمْ يَسْتَعْمِلْهُ وَأَخَذُوا أَهْلَهُمْ وَقَالُوا
 نَرْتَمَانُ نَكَارِيمَ بِرَقَرِيْنَا قَدْ نَعَدَ إِلَيْهِمْ فَلَا تَرَالِ هِيَ الْيَدُ لَنَا فِي رِقَابِهِمْ وَإِنَّمَا
 بَادَرْتُ لِمَجْعَ مَا لِي لَعَلَّ أَصِيبَ مِنْ قَبْلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَنِي النَّبِيُّ
 الشَّجَارُ وَيَصِلَ بِهِمْ أَحَدٌ قَالَتْ فَاجْتَهَدُوا فِي أَنْ يَجْمَعُوا إِلَى مَا لِي أَسْرَعَ جَمْعٍ
 وَشَرُّوا أَكْثَرُوا الشُّرُورَ وَفَالُوا لَوْلَا زَعْمُ وَانْثَانِي الْعَبَّاسُ وَهُوَ كَأَمْرًا لَوَالِهِ
 فَقَالَ وَتَحْتَكَ يَا حَجَّاجُ مَا يَقُولُ فَقَالَ قُلْتُ أَكَايِمُ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ قَالَ
 وَاللَّهِ قَالَتْ فَقَالَتْ قَالَتْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يَحْتَفَ مَوْضِعِي قَالَتْ فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ
 الْخَبَرُ وَاللَّهِ عَلَى خِلَافٍ مَا قُلْتُ لَهُمْ خَلَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ فَتَحَ خَيْبَرَ وَخَلَفْتُهُ وَاللَّهِ مَغْرِبًا بِأَبْنَةِ مَلِكِهِ وَمَا جِئْتُكَ إِلَّا مُسْلِمًا مَا تَطْلُو
 أَحَبُّ لَنَا حَتَّى أَجْعَلَ الْعَفْوَ ثُمَّ أَشْفَعُ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ أَحَقُّ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَحَقُّ
 مَا تَقُولُ قُلْتُ إِنْ دَعَا اللَّهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 وَحِينَ يَطْلُو مَا لَيْتَ قَالَتْ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ يَا أَمَّا الْعَصْلُ هَذَا وَاللَّهِ الْفَعْلُ الْخَبَرُ الْمُسْلِمُ

لَعَنُوا

ن

ن

ن

قَالَ لَا وَمَنْ حَلَفْتُمْ بِهِ لَقَدْ فَتَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْرَسَ
 بِأَبْنَةِ مَلِكِهِمْ قَالُوا مَنْ أَتَاكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ لَدَعْنَا نَا كَرْمُ بَخْلَافِهِ وَلَقَدْ جَاءَنَا
 مُسْلِمًا تَعَرَّاتِ الْأَخْبَارُ مِنَ التَّوَّاحِي بِذَلِكَ فَقَالُوا أَفَلَسْنَا الْحَبِثُ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 وَأَصْلُ الْفِيلِ مَا خُوذَ مِنْ قُلْتُ الْحَدِيثُ إِذَا كَسَرْتَ حَدَّهَا وَالْبَضْوُ السَّكَايِ
 الْمَجْهُودُ يَقَالُ نَاقَةٌ يَضْوَا إِذَا جَهْدَهَا الشَّيْرُ وَجَمْعُهَا الضَّيَاءُ وَفَالَتْ يَضْوُونَ
 الْمَرْصُ **وَقَوْلُهُ** لَا يَسْتَقْرُضُ مِنْ عَوْنِ الْعَوْرِ تَعْدُ الْمَطْلُوبُ يَقَالُ عَوْرٌ مَلَانٌ هُوَ
 مُعَوَّرٌ إِذَا الرُّجْدُ وَالْمَعَاوِرُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الثَّيَابُ الَّتِي تَسْتَدِلُّ لِيَصَانَ بِهَا
 عِيْرَهَا **وَقَوْلُهُ** وَلَكِنْ لَيْسَ لَوَ الْأَخْبَارُ يَقَالُ اللَّهُ يَنْلُوهُمْ وَيَنْبَلِيهِمْ وَيَخْتَرُفُهُمْ مَعْنَى
 وَتَأْوِيلُهُ يَنْصَحُهُمْ وَهُوَ الْعَالِمُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا يَكُونُ كَعَمَلِهِ بِمَا كَانَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 لَيْسَ لَكُمْ أَيْكُمْ حَسَنٌ مَلَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ **وَحَدَّثَنِي** أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ قَالَ رَأَيْتُ
 أَبَا فِرْعَوْنَ الْعَدَوِيَّ وَمَعَهُ ابْنَتَا وَهُوَ فِي سَكَاةٍ الْعَطَارِينَ بِالْبَصْرَةِ يَقُولُ
 بَنِيَّتِي صَابِرَا أَبَا كَا، إِنَّمَا يَعْشَيْنَ مِنْ بَرِّ كَا، اللَّهُ رَبِّي سَيِّدِي تَوَلَا كَا،
 وَلَوْ بَشَاءَ عَنْهُمْ أَغْنَاكَ، وَكَانَ أَبُو فِرْعَوْنَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ الزَّبَابِ بْنِ عَبْدِ
 مَنَاءَ بْنِ أَدِقَالَ الْبَزِيْزِيِّ هُوَ مَوْلَا هُوَ كَانَ فَصِيحًا وَقَدِيمَ قَوْمٍ مِنَ الْأَعْرَابِ
 النَّصْرَةِ مِنْ أَهْلِ قَبِيلَةٍ لَهُ تَعَرَّسَ لَمَعْرُوفُهُمْ فَقَالَ

وَلَسْتُ سَائِلُ الْأَعْرَابِ شَيْئًا أَحَدَتِ اللَّهُ إِذَا لَمْ يَأْكُلُوا

وَرَوَى لَأَسَدِي أَنَّهُ أَفْتَقَرَ رَجُلٌ مِنَ الصَّيَّارِ رَفَقَةً بِالْحَاجِ النَّاسِ فِي أَحَدِ أَمْوَالِهِمُ
 الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ لَدَيْهِ وَقَعْدُ رَأْمُوَالِهِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّاسِ فَسَأَلَ جَمَاعَةً مِنْ
 الْبَزِينِ أَنْ يَصْنَعُوا مَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ مُوسِرًا مِنْ أَوْلَادِ أَخَوَاتِهِمْ يَتَسَدَّ
 مِنْ مَلَّتِهِ فَصَادُوا إِلَيْهِ فَجَلَسُوا فِي الضُّفْرِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِقَضِيْبٍ فِي يَدِهِ حَتَّى
 شَمَى وَسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا فَذَكَرُوا حَاجَتَهُمْ وَخَلَّةَ صَاحِبِهِمْ مَعَ قَدِيمِ نِعْمَتِهِ وَقَرِيرِ
 حَوَارِهِ فَخَطَرَ بِالْقَضِيْبِ شِدَّةً قَالَ مُتَمَثِّلًا

إِذَا الْمَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطَاءً	صَبِيْعَةٌ تَقْوَى وَصِدْقٌ تَوْمَعَةٌ
تَحَلَّتْ وَتَقَرَّرَ الْخُلُوعُ وَفُتُوحٌ	لَمْ يَنْتَلِ ذَلِكَ الْمَالُ إِلَّا حَقَائِقُهُ

لَمَّا قَبِلَ عَلَى الْقَدَمِ فَقَالَ إِنَّا وَاللَّهِ مَا يَجْعُدُ عَمَّ حَقٍّ وَلَا يَنْدَلِقُ فِي شَيْءٍ وَلَا

مع شدة

لَنَا مَحْضًا تَشْمَلُ فَضُولَ أَمْوَالِنَا وَمَا كُلُّ مَنْ أَكَلَسَ مِنَ الصَّيَارِفَةِ اخْتَلَانًا يَجْبِرُ
 قَوْمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ قَالَ فَأَبْتَدَرَ الْقَوْمُ الْأَبْوَابَ قَوْلَهُ يَقُولُ ذَلِكَ الْمَالُ يَقُولُ
 يُقْتَلُ مِنْكَ يُقَالُ فَلَاذَلِكَ مِنْ الْعَطَاءِ أَيْ قَطْعَهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَا فِي الْقَوْمِ سُبَّةٌ بَنُ رَيْبَةٍ وَشَيْبَةٍ بَنُ
 رَيْبَةٍ وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ وَأُمِّيَّةُ بْنُ خُلْفٍ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ مَكَّةُ قَدْ أَلْقَتِ النِّكَمَ أَفَلَا ذَكِّدُهَا
 وَقَالَ أَوْفَحًا فَعَفَى بِأَمَلَةٍ يَعْنِي الْمُنْتَشِرِينَ وَهِيَ الْبَاهِلِيَّةُ

أَكْفِيهِ فَلَمْ يَكُنْ دَانَ الْقَرْيَةِ مِنْ الْقِتْوَاءِ وَيُرْوَى شَرْبَةُ الْعَمْرِ
 وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَعْلَى عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ رَجُلًا مِنْ آلِهِ عَلَى الطَّائِفِ
 فَظَلَمَ رَجُلًا مِنْ أَزْدٍ شَوْوَةً فَأَتَى الْأَزْدِيَّ عُتْبَةَ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ
 أَمَرْتُ مَنْ كَانَ مَقْلُومًا لِي أَنْ يَكْتُمَ فَقَدْ آتَاكَ غَرِيبٌ الْإِذَارَ مَقْلُومًا

ثُمَّ ذَكَرَ ظِلَامَتَهُ فَقَالَ لَهُ عُتْبَةُ إِنْ أَرَاكَ أَعْرَابِيًّا جَاءَ فَيَا وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُكَ
 تَذَرِي كَيْ تَصِلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَقَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا نَتُّكَ ذَلِكَ أَتَجَسَّلُ لِي
 عَلَيْكَ مَسْئَلَةٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ

إِنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ثَلَاثٌ بَعْدَ أَنْ تَزِيغَ ثَمَّ صَلَاةٌ أَتَمَّهَا لَا تَصْنَعُ
 قَالَ صَدَقْتَ فَأَسْأَلُكَ كَذِبًا وَمَنْ يَكْفُرُ قَالَ لَا أَذَرِي قَالَ أَتَصْخَرُ مِنَ النَّاسِ
 وَأَنْتَ تَعْمَلُ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ قَالَ رُدُّوا عَلَيْهِ عُتْبَةُ قَوْلَهُ فَقَارَ أَمَّا هُوَ جَمْعُ
 فَتَارَةٍ وَيُقَالُ بِمِثْرَةٍ مَنْ قَالَ فِي الْوَاحِدَةِ فَنَزَعَ قَالَ فِي الْجَمْعِ فَقَرَّ كَقَوْلِكَ
 كَثْرَةٌ وَكَيْسَرٌ وَمَنْ قَالَ فِي الْوَاحِدَةِ فَتَارَةٌ قَالَ فِي الْجَمْعِ فَتَارَ كَقَوْلِكَ دَجَارَةٌ
 وَدَجَاجٌ وَحَمَامَةٌ وَخَامٌ وَشِهْدَ **أَعْرَابِيٌّ** عِنْدَ مَعْبُودَةٍ بَشَى كِرَاهَةً فَقَالَ لَهُ مَعْبُودَةٌ
 كَذَبْتَ فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ الْكَادِبُ وَاللَّهِ مَتَرٌ قِيلَ فِي بَيْتِكَ فَقَالَ مَعْبُودَةٌ
 وَتَسْمَعُ هَذَا مِنْ عَمَلٍ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ
 مَا تَوَدَّ عَنْ أَبِي عَمِيرَةَ مَقْصِدَ الْمُشْتَقِ الْقِيَمِيِّ قَالَ كَانَتْ السَّوْاقِطُ تَرُدُّ الْيَمَامَةَ
 فِي أَشْهُاءِ أُخْرَى لَطَائِبِ التَّنَزُّلِ وَأَقْبَتَ ذَلِكَ وَالْأَقَامَتُ فِي الْبَلَدِ إِلَى أَوَائِهِ
 تَدْعُو مِنْهُ فِي شَهْرٍ حَرَامٍ كَانَ الرُّحْلُ هَهُنَا إِذَا قَدِمَ يَأْتِي رَجُلًا مِنْ بَنِي خَنْفَةَ

أَرَأَيْتَ

وَهُوَ أَهْلُ الْيَمَامَةِ أَعْنَى بَنِي خَنْفَةَ بَنِي تَجِيمٍ بَنِي صَعْبٍ بَنِي عَلِيِّ بْنِ كَيْسٍ وَابْنُ قَاسِمٍ
 ابْنُ هَيْبٍ بَنِي أَفْصَى بَنِي دُغَيْبٍ بَنِي حَذِيلَةَ بَنِي أَسَدٍ بَنِي رَيْبَةٍ بَنِي زَيْدٍ فَيَكْتَبُ لَهُ
 عَلَى سَهْمٍ أَوْ غَيْرِ فُلَانٌ جَارُ فُلَانٍ وَالسَّوْاقِطُ مَنْ وَرَدَ الْيَمَامَةَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَقَدْ
 كَانَ السَّهْمَانُ بَنِي الْمُنْذِرِ إِذَا دَانَ يُجْلِسُهُمْ مَعَهَا فَجَارُهُمْ مَرَارَةُ بَنِي سُلَيْمٍ الْحَسْبِيُّ
 ثُمَّ أَحَدُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي الدَّؤَلِ بَنِي خَنْفَةَ فَسَوَّغَهُ الْمَلِكُ ذَلِكَ فَقَالَ أَوْسُ بْنُ
 حَجَرٍ يَحْضُرُ الثَّعْمَانُ عَلَيْهِ

نَعَمْ ابْنُ سُلَيْمٍ مَرَارَةُ أُمِّهِ	مَوْلَى السَّوْاقِطِ دَانَ إِلَى الْمُنْذِرِ
مَعَ الْيَمَامَةِ خَزَنَتُهَا وَسَهْوُهَا	مِنْ كُلِّ ذِي تَأْجِجٍ كَرِيمٍ الْمُخْضِرِ

وَدَكَرَ أَبُو عَمِيرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ السَّوْاقِطِ بَنِي أَبِي كَيْسٍ بَنِي كِلَابٍ دَانَ الْيَمَامَةَ وَمَعَهُ
 أَحَدٌ لَهُ فُكْتُبٌ لَهُ عَمِيرَةُ بَنِي سُلَيْمٍ أَنَّهُ جَارُ لَهُ وَكَانَ أَخُو هَذَا كِلَابِيٍّ جَمِيلًا فَقَالَ
 لَهُ قَرِينُ أَخِي عَمِيرَةَ لَا تَرِدَنَّ أَبِيَانَا بِأَخِيكَ هَذَا قَرَأَهُ بَعْدَ بَيْنِ أَبِيَانِهِمَا فَقَتَلَهُ
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَحْمَشِيُّ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَرِينٌ وَوَجَدْتُ مِثْلَ ذَلِكَ وَمَا ذُرْفِعُ بْنُ سَلَمَةَ
 سَاجِبُ أَبِي عَمِيرَةَ قَرِينٌ وَدِمَامُ لَقْتُ قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ وَمَا الْمَوْلَى فَذَكَرَ أَنَّ قَرِينًا
 أَخَا عَمِيرَةَ كَانَ يَخْدُثُ إِلَى امْرَأَةٍ أَحَى الْكِلَابِيَّ فَعَرَفَ عَلَيْهِ رُؤُسَهَا فَخَافَهُ قَرِينٌ عَلَيْهَا
 فَقَتَلَهُ وَكَانَ عَمِيرَةُ غَائِبًا فَأَتَى الْكِلَابِيَّ قَبْرَ سُلَيْمٍ أَبِي عَمِيرَةَ وَقَرِينُ فَاسْتَجَارَ بِهِ وَقَالَ

إِذَا اسْتَحَرْتُ مِنَ الْيَمَامَةِ فَاسْتَحِمْ	فَيَذِبُ بَنِي بَرْبُوعٍ وَالْجَمْعُ
وَأَنْتَ سُلَيْمٌ فَكُنْتُ بِقَبْرِ	وَأَخُو لَوْ مَاتَ عَائِدٌ بِالْأَمْعِ
قَرِينُكَ لَوْ رَأَيْتَ قَوَارِي	بِعَايَتَيْنِ إِلَى جَوَابِ مَسْلَعِ
سَدَدْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ	لِغَدْرٍ خَائِنَةٍ مُغْلٍ لَا صَبْعِ

فَلَمَّا قَرِنَ إِلَى قِتَادَةَ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَمِيرَةَ بَنِي بَرْبُوعٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي الدَّؤَلِ بَنِي خَنْفَةَ
 فَحَمَلَ قِتَادَةُ إِلَى الْكِلَابِيَّ دِيَارِ مَصَاعِفَةٍ وَفَعَلَتْ وَجُوهُ خَنْفَةَ مِثْلَ ذَلِكَ فَسَأَى
 الْكِلَابِيَّ أَنْ يَقْتُلَ فَلَمَّا قَدِمَ عَمِيرَةُ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَهِيَ أُمُّ قَرِينٍ لَا يَقْتُلُ حَاكِيًا وَنَزَّ
 إِلَى الْكِلَابِيَّ جَمْعُ مَالِهِ وَأَتَى الْكِلَابِيَّ أَنْ يَقْتُلَ وَقَدْ جَاءَ قَرِينُ الْحَاكِيَةِ تَسْمِيَةً
 عَبْدًا لِلَّهِ فَلَمْ يَمْنَعْ عَمِيرَةَ مِنْهُ فَأَحَدَ عَمِيرَةَ فَصَحَّى حَتَّى قَطَعَ نَوْدِيَّ مَرَّةً وَنَحَا
 وَقَالَ الْكِلَابِيَّ أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ الْإِقْلَ فَاْمَهْلُ حَتَّى قَطَعَ نَوْدِيَّ وَرَزَّ حَتَّى

عن حواري فلاح خير لك فيه فقتله الكلايين في ذلك يقول عمير

قتلنا اخانا للوفاء بخاريسا وكان ابونا قد تحير مقاسيرم

وقالت ام عمير

تعد معاذرا لا عذر فيها ومن يقتل اخاه فقد الاما

قوله ولم تكن للفذر راحة ولم يفل خائشا فانما وصع هذا في موضع المصدور
والفذر لم تكن ذائبا منه وقوله للفذر اي من اجل العذر وقال المغيرة
والفخريون في قول الله عز وجل وانه لحب الخير لشديد اي من اجل حب الخير
والخيرها هذا المال من قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية وقوله لشديد اي
لجليل والتقدير يقول الله اعلم انه لجليل من اجل حبه لئلا يقول القرب فلا
شديد ومثله اي يجليل قال طرفة

ارى الموت يقاتم الكرام ويصطف

وقلنا نحن المصدور على فاعل فيما جاء على وزن فاعل قوله عز وجل فاعل
فالحا وضم قائما اي قايما وكما قال ولا خراجا من في زور كلامه انه
ولا يخرج خروجا وقد مضى تفسير هذا والمعل الذي عند غول وهو ما يختار
ويختص ويستعمل مستعارا في غير امان يقال غل يغل كقول الله عز وجل ومن
يغل يات بما غل ثوب القسيمة ويقال غل فهو مغل اذا سودف يغل او سب اليه
ومن قرأ وما كان لبي ان يغل فتاويله ان ياخذ ويستأثر ومن قرأ يغل
فتاويله على ضربين يكون ان يقال ذلك فيه ويكون وهو الذي يختار ان يخرج
اصحابه فان قال قائل كيف يكون التقدير وقد قال وما كان لبي ان يغل
فيغل لغیر وانت لا تقول ما كان لزيد ان يقوم عمرو فاجواب له انه في
التقدير على معنى ما ينبغي لبي ان يكون كما قال الله عز وجل وما كان لبي ان
تدب الا باذن الله ولز قلت ما كان لزيد ان يقوم عمرو اليه لكان جديدا
للزاح وكان جديدا على تقديره ما كان لزيد ليقوم عمرو اليه كما قلنا في الآية
والاستعاضة فقد يقال استعاض واستعاض واستعاض فوضعها هنا موضع اليد يقال فلان
عليك فلان فليكن استعاض وكل جديدا وما ينبغي لها الثمة واما قوله قتلنا اخانا

تعد معاذرا

ذات

ينبغي

في قوله

تلقوا بغيرنا فيكون على ضربين أحدهما ان يكون محتم نفسه وعطفا ذكره
باللفظ الذي يذكر به الجميع والعرب تفعل ذلك ويعد كبرا ولا ينبغي على حكم
الإسلام ان يكون هذا مستعملا الا عن الله عز وجل لانه ذو الكبرياء
كما قال تبارك وتعالى انا انزلنا في ليلة القدر واننا اوحينا اليك وكل
صفات الله عز وجل على الصفات واجلها فما استعمل في المخلوقين على تلك
الاعمال وان خالفت في الحكم فحسن جميل كقولك فلان غلام وفلان قايرو فلان
رحيم وفلان ودود الاما وصفا قتل من ذكرنا الشكر فانه اذا قلت فلان جبار
ومثله كان عليه عيبا ونقصا حاله ما بين العيبين الحق ونقصهما من
الضوابط لا تهما للبدي المبيد الحالى الباري ولا يليق ذلك بمن تكسر
الجوع وتطغى الشبهة وتنقص الغلبة وهو في كل امور مدبر وما نقض
الاخرى لبيت وهو قوله قتلنا اخانا فعناء الله ولين شايعة من عشرينه
واما قوله ومن يقتل اخاه فقد الاما تقول اتى ما يلام عليه يقال
الامر الرجل اذا تعمر من لان يلام

باب قال ابو الحسن

استدنا السعدى اوتو حليم

اما سالتا قوسا في حمارهم	من كان افسكه ابوه الاول
اعطى الذي اعطى اوتو قسلة	وتبعثت ابناء من يتجمل

واكد في انصا

الطلحة بن حبيب حين سألته	اندى واكرم من فيندى هطال
وبنت طلحة في عرو ومكرمة	وبنت فيندى الى ريق واخمال
الا فقي من بني دبيان يحملي	وليس يحملي الا ابن حمال
فقلت طلحة اول من عمدت له	وجئت امتي اليه مشي حمال
فستيقا ان خلى سوق يعلقه	وي راس ذبالة وزر راس بشار

قوله الى ريق واخمال انما اراد جمع حمل على القياس كما تقول في جمع
معل حمل واخمال وصم وصام وقوله الا فقي من بني دبيان يحملي يقول ذب

ابن يعقوب بن ريث بن عطفان بن سعيد بن قيس بن عيلان بن مضر وانشد بعضهم
وليس حاملي لا ابن حمال وهذا لا يجوز في الكلام لانه اذا اتى الهمزة لم
يقتل به المضمر لان المضمر لا يقوم بنفسه فاما يقع معاقبة للتثنية تقول هذا
صارب زيد غدا وهذا صاربك غدا ولا يقع التثنية هاهنا لانه لو وقع
لا يقتل المضمر وعلى هذا قول الله عز وجل انما تخجولك واهلك وقد روي بسبويه
بثنتين نحو ثنتين على الضرورة وكلاهما منصوع وليس احد من الثنتين
يخبر مثل هذا في الضرورة لما ذكرته من انفصال الحكاية والبيان للذات والماضي

هم القائلون الخبر والادوية اذا ما خشي ان يؤمر من الامر مفعلا

وانشده

ولم يرتفعوا الناس مختصره

فاما صار ان تثنى الحركة اذا وقعت في ثون الاثنتين والجميع لانه لا يلبس بالمضمر
تقول هاهنا جلاية وهو صار ثونه اذا وقعت لانه لا يلبس بالمضمر اذ كان لا يقع هذا
الموقع ولا يجوز ان تقول صرته وانت تريد صرت ولها لبيان الحركة لان المفعول
يقع في هذا الموضع فيكون لسا فاما قوله رازية واغرم فتلحق الهاء لبيان الحركة
فاما جاز هذا ما حدثت من اصل الفعل ولا يجوز في غير المحذوف وقوله في راس
ديا لانه يعني قمر ساعى او حصانا والديال الطويل الذنب واما يتخذ منه طول
شعر الذنب وقصر العنقب واما الطويل العنقب فمذموم ويقال دالت
للثور ايضا اغني ديا لانه قال امرؤ القيس

فقال الصوار واقترى بقره

ويقال للرجل ايضا ديا لانه كان يخبر ديكه الحيتا لا ويقال له فصفا في ذلك
المعنى ويروي عن عمر بن عبد العزيز انه قال يؤذيه كيف كانت طاعته اياك
وانت تؤذيه قال حسن طاعته قال فاطمى لان كانت الطبع اذا ذك الحذ
من شاربك حتى تبد وشفتاك ومن ثوبك حتى تبد وشفتاك العقب مؤنثه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الارار في المسار

وبالآخر

هذا ما انشده
عبد الله بن
المنصور

ما ليد مال يد مسالة
مالى اراه مظهر قاسميا
وداك منه خلق عاد
ان اس بيننا وتلك الندى
اليت لا اذ من قتل كرم
الذرع لا ابغى بها شرم
والترحم لا املا كرميه

قوله ما ليد يعني رجلا ودد هو في الاصل القوم قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم لست من ديد ولا دمي وقد يكون في غير هذا الموضع مأخوذا من
العادة وهن الادم الحافضة تكون مكسورة مع الظاهر ومفتوحة مع المضمر
والفتح اصلها ولكن كسرت مع الظاهر خوف اللبس بلام الخبر تقول ان هذا
يريد فيعلم انه شئ في ملك زيد فان قلت هذا المراد في الوقف علم قبل
لا ذراع انه زيد ولو فحوت المكسورة لم يعلم الملك من المعنى لا يجرى الوقف
واما المضمر في فيه لان علامة الحذف غير علامة الترفع تقول ان هذا لانت
وقوله وقد انتمت ما باله فماذا تدع والبال ههنا الحال والبال موضع آخر
وحقيقته الفكر تقول ما حطر هذا على نالي وقوله مظهر قاسميا قال سمي اترافع
راسه تقول سميتموا اذا ارتفع والمظهر السالك الفكر فاما اراد ساسيا
بمعنى قوله داسية يقول كانه لطول اضر في نفسه وقوله كالعبد ذقيد
فعله يريد انه غير مكترث لا كيتساب الحذر والفضل وذلك ان العبد لم يجرى
اذا قيد اعماله لعل راسه ونام حجرة وهذا شبيه بقوله واقعد فاكنت انصاع
الكاسي وقوله قد خجوا المرأة وسرباله يروى انه طعن فارسا منهم فاحدث فقال
سقطوه فاني لا اذ من القليل منكم الا طاهرا وقوله الذرع لا ابغى بها شرم
قال لثورة الذرع السابعة يقول دزعي هين تكفيني وقوله كل امرئ مستودع ماله
انما مستودع ماله وهو كقول الاغشي

كنت المقدم غير لا سر حنة

قد ورد هذا

اسكن

وَعَلَيْكَ أَنْ الْقَسْرَ تَلْقَى خَفِيفًا مَا كَانَ خَالِفَهَا الْمَلِكُ مَقْصِي لَهَا
 وَقَوْلُهُ وَالزُّنُحُ لَا أَمَلًا كَقِي بِرِيشَاؤِهَا وَبِهَيْئِ أَحَدُهَا أَنْ الزُّنُحُ لَا يَمْلَأُ كَقِي
 وَحَرُّهُ أَنَا أَقَابِلُ بِالسَّيْفِ وَالزُّنُحُ وَالْقَوَارِ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَالْقَوْلُ الْأَخْرَاقِي لَا أَمَلًا
 كَقِي بِرِيشَاؤِهَا خَفِيفًا بِرِيشَاؤِهَا كَقَالِ الشَّاعِرُ

وَمَدَّحٍ سَمِعْتُ يَدَايَ لَهُ تَحْتَ أَغْبَارِ طَعْنَةٍ خَلِيسٍ
 وَقَوْلُهُ وَاللَّيْلُ لَا أَسْعُ تَزَوَّالَهُ يَقُولُ إِنْ أَخْلَجَ الْحَرَامُ قَمَالَ اللَّيْلُ لَا أَمَلٌ مَعَهُ أَيْ
 أَنَا فَارِسٌ نَفْتُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَمَنْ لِي بِرِيشَاؤِهَا فَاصْصَاغْ

وَأَطْلَسَ عَسَايَ الْأَطْلَسَ وَمَا كَانَ صَدِيقًا	رَفَعْتُ لِنَارِي مَوْهِنًا مَا تَنَاسَى
فَلَا أَدْنَا قُلْتُ أَدْنَى دُونَكَ إِنْ شِئِنِي	وَأَنَا لَكَ فِي زَادِي لَشَرِّكَابِ
فَيْتُ أَقْدَا الزَّادِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ	عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانِ
وَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكْشَرُ مَنَاحِكَا	وَقَاسِدِ سَيْفِي مِنْ يَدِي يَمْكُنَانِ
تَعْتَسُ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَحْوِي	تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَذِئُ بِتَغْطِيبَانِ
وَأَنْتَ أَمْرٌ يَأْذِي وَيُؤْذِي الْعَدُوَّ كَمَا	أَخْيَرُ كَانَا أَرْصِعَا يَلْبَسَانِ
وَلَوْ غَيْرَ مَا نَهَتْ تَلْقُسُ الْغَيْرِي	رَمَاكَ يَسْهِي أَوْ شَبَابَ سَيَانِ

قَوْلُهُ وَسَارَ عَسَايَ الْأَطْلَسَ لَا غَيْرَ وَحَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ أَشَدُّ فِي طَاهِرٍ
 مِنْ عَلِيِّ الْحَاشِي عَنِ أَنِ خَفِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مِنَ الْحُسَيْنِ بِنَشْدِهِ فِي صِفَةِ الذِّئْبِ
 بِهَيْئَتِي حَارِبٍ مُزْدَارَهُ الْأَطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَهُ عِبَارَةً فِي نَشْدِهِ شَفَرَتُهُ وَمَا زُو
 قُوَّةُ يُخْفِي شَخْصَهُ عِبَارَةً يَقُولُ هُوَ فِي لَوْنِ الْعَبَارِ فَلَيْسَ يَتَبَيَّنُ فِيهِ وَقَوْلُهُ عَسَايَ
 فَإِنَّمَا نَسَبُهُ إِلَى مِثْلِهِ يُقَالُ مِثْلُ الذِّئْبِ يُفْسِلُ وَهُوَ مِثْلُ خَفِيفٍ كَأَمْرٍ وَلَهُ قَامَرُ
 الشَّاعِرُ بِصِفَتِهِمَا

كَذَنْ بِهَذَا الْكَفِّ يُفْسِلُ مِثْلَهُ فِيهِ كَمَا سَلَ الطَّرِيقَ الدُّغْلُ
 وَقَالَ لَبِيدٌ

عَسَلَانَ الذِّئْبِ أَمْسَى قَارِبًا سَرَّ الدُّغْلُ عَلَيْهِ فَتَسْكَلُ
 قَالَ وَمَعْنَى سَلَ فِي مَعْنَى عَسَلَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا هُمُ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى
 بِهَيْئَتِهِمْ يَنْسِلُونَ وَالْمَعْنَى هَذِهِ الْوَاوُ لَا تَهَيَّأُ فِي مَعْنَى دَيْتٍ وَأَمَّا حَارِبُ أَنْ يَخْفِضَ

بِهَيْئَتِهِمْ فِي مَعْنَى دَيْتٍ لَا تَهَيَّأُ فِي مَعْنَى خَفِيفٍ وَهِيَ أَهْيُ الْوَاوُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ
 فِي الْقِسْمِ لِأَنَّ تَحْرِيجَهَا مِنْ تَحْرِيجِ الْبَاءِ مِنَ الشَّغْفَةِ قَدْ أَقْلَتْ وَاللَّهُ لَا يَفْعَلُ فَعْنَاءُ
 أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَفْعَلُ فَإِنْ حَدَّثَهَا قُلْتُ اللَّهُ لَا يَفْعَلُ نَصَبْتُ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَنْتَعِ
 عَلَى الْإِسْمِ فَيَنْصِبُهُ وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْبَاءِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاخْتَارَ مُوسَى قُوَّةَ
 سَبْعِينَ رَجُلًا مِيقَاتِنَا وَمِثْلُ الْفِعْلِ فَعِلَ وَالْمَعْنَى مَعْنَى مِنْ لَا تَهَيَّأُ لِلتَّغْيِيرِ فَقَدْ
 صَارَتْ الْوَاوُ تَعْمَلُ بِطَوَائِفِ الْبَاءِ وَتَكُونُ فِي مَعْنَاهَا وَتَعْمَلُ مِثْلَ رَبِّ لَا يَجْعَلُهَا فِي
 الْمَعْنَى لِلْإِشْرَاقِ فِي الْمَخْرِجِ وَقَدْ رَفَعْتُ لِنَارِي مِنَ الْقُلُوبِ أَمَّا أَرَادَ رَفَعْتُ لَهُ نَارِي
 وَالْكَلَامُ إِذَا لَمْ يَدْخُلْهُ لَيْسَ سَادَ الْقَلْبِ لِلْإِلَاحَةِ مَنَارٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتَيْنَاهُ مِنْ
 لَكُونِ مَا أَنْ مَنَاحِيَهُ لَتَتَوَّاهُ نَعْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ وَالنَّعْبَةُ شَوْءٌ بِالْمَقَابِلِ
 تَسْتَقْبَلُ بِهَا فِي تَعْمَلُ وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِنْ فَلَانَةَ لَتَتَوَّاهُ بِهَا مَعْنَى لَتَتَوَّاهُ
 تَعْمَلُ بِهَا وَأَسَدُ أَوْ عَسَلُ لَا يَخْطِلُ

أَنَا كَلْبٌ بَنِي يَرْبُوعٍ فَلَيْسَ لَهَا	سِنْدُ الشَّاعِرِ إِنْ أَرَادَ وَلَا صَدْرُ
تَحْلِفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ	وَهُمْ يَقْبِضُ فِي عَمَاءٍ مَا شَعَرُوا
مِثْلُ الْقَتَادَةِ هَذَا جَوْزٌ قَدْ نَلَعْتُ	نَحْرَانِ أَوْ بَلَعْتُ سَوَاءَهُمَا هَمْرُ

فَعَمَلُ الْفِعْلِ لِلْبَلَدَيْنِ عَلَى الشَّعْبَةِ وَيَزِيدُ أَنْ يُولَسَ بِنَحِيبٍ قَالَ لِأَيِّ الْحُسَيْنِ
 الْكِسَاءِ كَيْفَ تَلْعَدُ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ فَانْشُدْ

عَدَاءٌ أَحَلَّتْ لَنَا صَرْمَ طَعْنَةٍ	حَصِينٌ عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْحَمْرِ
---	--

فَقَالَ الْكِسَاءِيُّ لَمَّا قَالَ عَدَاءٌ أَحَلَّتْ لَنَا صَرْمَ طَعْنَةٍ حَصِينٌ عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ
 هُمُ الْكَلَامُ فَعَمَلُ الْحَمْرِ عَلَى الْمَعْنَى أَرَادَ وَصَلَتْ لَهُ الْحَمْرُ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ مَا أَحْمَرُ
 مَا قُلْتُ وَلَكِنْ الْفَرَزْدَقُ أَسَدْنِيهِ عَلَى الْقَلْبِ فَصَصَ الطَّعْنَةَ وَرَفَعَ الْعَيْطَاتِ
 وَالْحَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنَ الْقَلْبِ وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكِسَاءِيُّ أَحْمَرُ فِي مَحْضٍ
 الْقَرِيبَةِ وَإِنْ كَانَ إِشْنَادُ الْفَرَزْدَقِ جَيِّدًا وَقَوْلُهُ فَلَا أَدْنَا قُلْتُ أَدْنَى دُونَكَ
 أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ وَحَسَنٌ ذَلِكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ أَدْنَى لِلتَّقْرِيبِ وَفِي قَوْلِهِ دُونَكَ أَمْرٌ
 مَا لَا تَكُلُ كَمَا قَالَ حَرِيرٌ لَيْسَ بَيْنَ الزُّنُحِ قَارِبَانِ

أَمَّا شَرُّ قَدْ دَاوَى الْقِيُونَ مَوْسِمِي	أَوْ أَوْ قَدْ تَنَارَى قَادِرٌ دُونَكَ مَسْجِلِ
---	--

وقوله على صفة نارية ودخان يكون على وجهين أحدهما على ضوء ناري وعلى دخان
 أي على هاتين الحالتين ارتفعت النار وحببت وجارت أن تطفئ الدخان على
 النار وإن لم يكن للدخان ضياء ولكن للاشتراك كما قال الشاعر

بالتدبير قد عدا	متعللا سيقا ودحا
-----------------	------------------

لأن مقاهما الخلل وكما قال شهاب الدين ومجروا قطع فادخل التمهيد في المشروب
 لا اشتراك المأكول والمشروب في الخلق وهذه الآية تحتمل على هذا يرسل عليكم
 شواطئ من ناري ونحاس والشواطئ المهب لا دخان له والنحاس الدخان وهو
 معطوف على النار وهي معنونة الشواطئ بما ذكرت لك قال التابعي الجعدي

بني كحل راح الدنا	إن لم يجعل الله فيه نحاسا
-------------------	---------------------------

أي دحاما وقوله نكر مثل من يادب فمن يقع لواحد والاثنين والجميع والموت
 على لفظ واحد فإن شئت حملت خبرها على لفظها فقلت من في الدار يحبك عنيت
 جمعا أو اثنين أو واحدا أو مذكرا أو مؤنثا وإن شئت حملته على المعنى فقلت
 يحبك أي تحببك إذا عنيت المرأة ويحونك إذا عنيت جميعا كل ذلك جائز
 جيد قال الله عز وجل ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومنهم من يقول
 آمنا ولم يؤمنوا ولا يفتني وقال تعالى حمل على المعنى ومنهم من يستمعون إليك وقرأ
 أبو عمرو ومن يفتن منك بالله ورسوله وتعمل صالحا فخل الأول على اللفظ
 والثاني على المعنى وفي القرآن بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره
 عند ربه فهداه على اللفظ ثم قال ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون على
 المعنى وقوله أو شباهة بيان فالشبا والشبابة واحد وهو أحد **وما ينقص**

في صف الخوف تحت على المبادرة **وتعريف خبر العافية فيه قول القم بن**
 نزل العكبي أحد بني نكل بن عبد مناة بن أدي بن طابخة بن إلياس بن مضر
 أعاد أن يصنع صدق يقفر **بعيد** تأتي صاحب قريبي

أرى أن ما أفتيت لراك ربة	وأن الذي أفتيت كان بصيني
دي ايل ينقي ويحبها له	في نصيب رعيها ودؤوب
عدت وعدايت سواه بقودها	ونذل أخيارا وحال قليل

المخلوق

قوله إن يصنع صدق يقفر فالصدق على سبيل أو حقه أحدها ما ذكر وهو
 ما يتقى من الميت في قبره والصدق الذي ذكر من اليوم قال ابن مقفر

وشريت بزد ألبتي	من بعد بزد كنت هامة
هتافة ندعو صدق	بين المستقر واليامة

ويقال فلان هامة اليوم أو غدا أي يموت في يومه أو في غده ويقال ذلك للشيخ
 إذا أسن وألمر بغير إذا ما لست علمته والمخبر بذلك الأجل وفي الحديث إن حسنة
 أباحديفة بن حنبل بن الكبار قال شيخ آخر تخلف معي في غزوة أحد فأنهض يسا
 تنصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأننا نحن هامة اليوم أو غدا وكأنا
 قد أسناو لصدى خشوة التراس يقال لذلك الهامة والصدى وتأويل ذلك
 عند العرب في الجاهلية أن الرجل كان عند هامة إذا قيل فلم يدن يدن يدن المثار
 أنه يخرج من رأسه طائر كالثومة وهي الهامة والذكر الصدق فيصنع على قبره
 أسقوف أسقوف فإن قيل فأيله كفت ذلك لطائر قال ذوالأصبع العدوي
 أحد بني عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر

يا عمرو لا تدع شئ ومقصي	صربك حيث تقول الهامة أسقوف
-------------------------	----------------------------

والصدق ما يرجع عليك من الصواب إذا كنت بمنسج من الأزمير وترب جيل كما قال

إلى على كل إيسار ومفسرة	أذغوخنيا كاذبي به الحبل
-------------------------	-------------------------

يعني الصدق وتأويله أنه يجيبني في سرعته حابة الصدق وقال الآخر

كأني أذغوت بني سليمان	دعوت يدعوني هم الجبال
-----------------------	-----------------------

والصدق مهور صدق الحديد وما الشبه قال التابعي

سركين من صدق الحديد كأنهم	تحت أسنور حنة البقار
---------------------------	----------------------

وقال الأغمشي

فأما إذا ركعنا فالوحو	ه في الزرع من صدق سيح حم
-----------------------	--------------------------

والصدق صدق الصدق وهو العطشان يقال صدق صدق صدق وهو صدق

قال طرفة مستعلم إن مشا صدق أيا الصدق وقال الأصمعي

فمن يصدق من قول يصدق	موقع الماء من دي غلة صدق
----------------------	--------------------------

تأويل قوله نأني يكون على وجهين يكون أبعدي وأحسن ذلك أن تقول أنا في
وقد رويت هذه اللمعة الأخرى وليست بالحسنة وإنما جاءت في حروف تقول
عاش ماء وعيشته ونزحت اليثرون تحتها وهبط الشيء وهبطته وتوهم يقولون
أهبطته وأخوف سوي هذه يسير والوجه في فعل فعلته نحو دخل فادخلته
ومات وأما الله تعالى فهذا الباب المطهر ويكون نأني في موضع نأني عني
كما قال الله عز وجل وإذا كالمهزوز فوهز يخسرون أي كالمهزوزون لهم
وقوله ودعوب يقول والحاج عليه تقول رأيت على الشيء قال الشاعر

لأنت لي أن ينلت لقل أبا
تقاصر حتى كاد في الآل بمصح

وقوله خل قاتل كذاب لفرعون يقول كعادتهم وسلبهم ومثله ألدبيل
والذي يدن وقد مر هذا وقوله وبذل أحمار وبال قلب كالجبال الناجية
يقال يخل ما حية من السور تقبر ما شاة ذلك حال وحول قال مهمل

كان وما حمة شيطان بشر
يقيد بين جالها جسر

ويقال رجل ليس له حول أي ليس له عقل وهذا الشعر ينظر قول حاتم الطائي

أما وحي إن يصنع صدأ بقرة
من لا رمل ماء لذي ولا خمر
ترى أن ما أنقث له الذر
وأن يدي مما يجلت به صفر

قال الحرث بن حذافة الشمراني في هذا المعنى

قلت لعمر وجيز أن سلت
وقد حبا من دوننا عالج
لا تكسج الشول بأغبارها
إنك لا تدري من السائح
وأضئت لأضيا فكألمائها
فإن شر اللبن السوايح

قوله لا تكسج الشول بأغبارها فإن العرب كانت تنصع على صروعها الماء البارد
ليكون أسمن لأولادها التي في بطونها والعبيبة اللبن في الصرع فيقول
لا تبق ذلك اللبن ليس لا ولد فإنك لا تدري من يلعبها فلعلك تموت فتكون
للوارثين فإعاز عليها وذوي من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال
يقول ابن آدم مالي مالي وما لك من مالي إلا ما أكلت فأفنت وألست فأبليت
أو أعطيت فأضلت **في بيان بغيره أنه قال** أو أحت التقاء وكالقاء عذري

مغنى

والله اعلم
بما لا يعلم
الغافل

حسن الشاء وأشد الوعثان أحاط

فإذا بلغت أركم فتحدتوا
ومن الحديث متالف وخلود

والشك

فأشوقا علينا لا أبالاسيكم
بأفعا لسان الشاء هو أخذ

قال معوية لا إن الأشعث بن قيس ما كان جدك قيس بن معوية كبر أعطى لأعشى
نقال أعطاه مالا وطهر ورقيقا وأشياء أشبهها فقال معوية لكن ما أعطاكم
الأعشى لا ينسى وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لابنة هير بن سنان
الميرقي ما وهب أبوك لوهير فقالت أعطاه مالا وأنا فافأه الدهر فقال
عمر لكن ما أعطاكم لا ينفية الدهر وقال المفسرون في قول الله عز وجل
أبراهيم صلوات الله تعالى عليه وأجعل في لسان صديق في الآخرين أي شاء
حسنا وفي قوله تعالى وتركا عليه في الآخرين سلام على إبراهيم أي يقال له
هذا في الآخرين والعرب تحذف هذا الفعل من قال ويقول استغف عنه قال
الله عز وجل فأما الذين أسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم أي فبقا
لهذا ومثله والذين أخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله
زلفى أي يقولون وكذلك والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم

باب

قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في خطبة له أيها الناس اتقوا
الله لم يزد إن قلتم سمع وإن أضمرتم علم وبأدروا الموت الذي إن هربتم
منه أدرى لكم ولأن أعتد أخذكم وحذني التور في أسند ذكره
أجر عند أميك بن عمير الليثي قال بينا نحن في المسجد الجامع بالكوفة
وأهل الكوفة يومئذ ذوو حال حسنة يخرج الرجل منهم والعشرة وغيره
من مواليه إذ أتيت فقال هذا الخجاج قد قدم أميرا على العراق فاد به قد
دخل المسجد فقامت بعمامة قد عظم بها أكثر وجهه متقلدا سيفا مشركا
فوسا يوم المنبر فقام الناس نحو حتى صعد المنبر فمكث ساعة لا يكلمه
فقال الناس بعضهم لبعض قم الله ببي أمية حيث تستعمل مثل هذا على المرق

حتى قال عُمَيْرُ بْنُ صَادٍ الْبَرْجِيُّ لَا أَحْصِيَهُ لَكُمْ قَالُوا أَمَهْلُ حَتَّى تَنْظُرَ
فَمَا رَأَى عُمَيْرُ النَّاسَ إِلَيْهِ حَسْرًا لِكَيْفَ عَرَفَ فِيهِ وَنَهَضَ فَقَالَ

أَنَا بَنُ جَلَاوُطٍ لَأَمِ الْفَنَاءِ

وَقَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِنِّي لَا أَرَى رُؤْسًا قَدْ ابْتَعَتْ وَحَانَ فِطْرُهَا وَإِنِّي أَصْلَحُهَا
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ بَيْنَ الْعَمَاشِ وَاللَّحْيِ شَقًّا قَالَ

هَذَا أَوَّلُ السَّيِّئَةِ فَاسْتَدْرَجَنِي قَدْ لَهَا اللَّيْلُ سَوَاقِ حُطْمٍ لَيْسَ بِرَأْعِي أَيْدٍ وَلَا عَنَمٍ
وَلَا يَحْجُرُ عَلَى ظَهْرِي وَصَنَمٍ شَقًّا قَالَ قَدْ لَهَا اللَّيْلُ يَصْلِيَنِي

أَرْوَعَ خَرَجَ مِنَ الدَّوْنِ مَهَاجِلِيسٍ بِأَعْرَافِي وَقَالَ
قَدْ شَمَرْتُ عَنْ سَاقِهَا شَقًّا وَجَدْتُ الْحَرْبَ لَكُمْ قَدْ دَوَا وَالْقَوْرُ فِيهَا وَتَرَعُرُدُ

مِنْ ذِرَاعِ التَّكْرِ وَأَشَدُّ إِنِّي وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ مَا يَقَعُّ لِي بِالْإِشْكَانِ وَلَا يَغْنَمُ
جَائِي كَقَتْمَارِ الْبَيْتِ وَلَقَدْ فُرِزْتُ عَنْ ذِكَا وَفُتِنْتُ عَنْ تَجْرِيتِهِ وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

شَرَّكَائِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ عِيْدَانَهَا فَوْجَدَةً أَمْرَهَا عَوْدًا وَأَصْلَهَا مَكْسِرًا
فَرَّ مَا كَرِهِي لَا تَكُونُ طَالَمَا أَوْصَعْتُمْ فِي الْفِتْنَةِ وَأَسْطَعْتُمْ فِي مَرَايِدِ الضَّلَالِ وَاللَّهِ

لَا خَيْرَ مِنْكُمْ خِرَّةً أَسْلَمَتْ وَلَا خَيْرَ مِنْكُمْ صَرَبَ عَرَائِبِ الْإِبِلِ فَإِنَّكُمْ لَكَا هِلَ قَرِيْبَةً كَانَتْ
مُطْلَقَةً يَا أَيُّهَا رِزْقُهَا عَدَا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَمَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَادَّاهَا اللَّهُ لِبَاسَ

الْجُوعِ وَالْمُخْوِفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَقُولُ إِلَّا وَفِيَتْ وَلَا أَهْمُ إِلَّا
مَصْنِيَتْ وَلَا أَحْلُقُ إِلَّا قَرْنِيَتْ وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرِي بِأَعْطَاكُمْ أَعْطَاكُمْ

وَأَنْ أَوْجِعَكُمْ لِحَاكِيَّةَ عَدُوِّكُمْ مَعَ الْمُهَلِّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ وَإِنِّي أَقِيمُ بِاللَّهِ لَا أَحْدِي
وَحَلَا تَخْلَفُ بَعْدَ أَخِي عَطَايَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا ضَرَبْتُ عَنْقَهُ بِأَعْلَامٍ أَقْرَأَ عَلَيْهِمْ

بِطَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَلِكِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ بِالْكُوفَةِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ شَيْئًا فَقَالَ الْحَجَّاجُ الْكَفَّ

بِأَعْلَامٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ أَسَلَمَ عَلَيْكُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ تَرُدُّوا عَلَيْهِ شَيْئًا
هَذَا مِنْ أَمْرِ نَهْيَةٍ أَمَّا وَاللَّهِ لَا وَدَّ بَشَرٌ غَيْرَ هَذَا الْأَدَبِ أَوْ لَسْتُ قَتِيمًا إِنْ قَرَأَ

بِأَعْلَامٍ قَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا لَفَعَ إِلَى قَوْلِهِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَنْقُ فِي السَّجْدِ
أَحَدًا قَالُوا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ ثُمَّ نَزَلَ فَوَضَعَ لِلنَّاسِ أَعْطَايَهُمْ فَجَلُّوا

كُفْرًا

الضَّلَالِ

يَا حُذْرُنَ حَتَّى أَنَا شَيْخُ بَرْعَشٍ كَبِيرًا فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنِّي مِنَ الْمُتَعَفِّفِينَ مَا تَرَى
وَلِي أَمْرٌ قَوِي عَلَى الشَّيْءِ مِمَّنْ أَفْتَقَلَهُ بَدَلًا لِي فَقَالَ الْحَجَّاجُ نَعْمَلُ أَيُّهَا الشَّيْخُ
قَالَ لَهُ قَاتِلْ أَتَدْرِي مَنْ هَذَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ لَا قَالَ هَذَا عُمَيْرُ بْنُ مَسَارٍ
الْبَرْجِيُّ الَّذِي يَقُولُ الْيَوْمَ

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَمْ يَنْفَعْنِي

وَدَخَلَ هَذَا الشَّيْخُ عَلَى عُمَانَ مَقْبُورًا فَوَطِئَ بَطْنَهُ فَكَسَرَ ضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَافِهِ فَقَالَ
رَدُّوهُ فَلَمَّا رَدُّوا قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ أَيُّهَا الشَّيْخُ هَلَّا بَعَثْتَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانَ بَدَلًا

يَوْمَ الدَّارِ فَإِنَّ فِي مِثْلِكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ كَلَامًا لِلْإِسْلَامِ يَا حُرَّيْ أَضْرِبْ عَنْقَهُ فَجَعَلَ
الْوَجْلُ يَصِيقُ عَلَيْهِ أَمْرٌ فَيَرْجُلُ وَيَأْمُرُ وَلَيْتَهُ أَنْ يَلْقَاهُ نَزَادُوهُ فَقَالَ ذَلِكَ يَقُولُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّسَيْدِ الْأَسَدِيُّ

تَجَمَّرَ فَمَا أَنْ رُوْدَانِ صَادٍ	تَمِيرُ أَوْ مَا أَنْ تَزُورُ الْمُهَلِّبَ
هَمَّا حُطْنَا خَفِيفَ نَجَاوَلٍ مِنْهُمَا	رَكُوبُكَ تَحْلِيَّتَانِ مِنَ النَّجَاشِ أَهْبَا
فَأَسْعَى وَلَوْ كَانَتْ خَرَّاسَانُ دَوْنَهُ	رَأَاهَا مَكَانَ الشُّرُوقِ وَهِيَ أَقْرَبَا

قَوْلُهُ أَمَّا بَنُ جَلَاوُطٍ تَمَارِيدُ الْمُسْكِنَةِ الْأَمِيرُ لَمْ يَصْرِفْ حَلَالًا لَهُ أَرَادَ الْفِعْلَ فَحَكَاهُ
وَالْفِعْلُ إِذَا كَانَ فَاعِلُهُ مُعْتَمِرًا أَوْ مُطَهَّرًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا حِكَايَةً لِقَوْلِكَ تَأَنَّنَ شَرًّا وَقَالَ الشَّاعِرُ

كَذَبْتُمْ وَنَيْتَ اللَّهُ لَا تَأْخُذُوهَا

وَقَوْلُ قَرَأْتُ أَقْتَرَبْتُ السَّاعَةَ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ لَا تَكُنْ حَكِيَّتَ وَكَذَلِكَ الْإِسْتِدَاءُ
وَالْحَمْدُ يَقُولُ قَرَأْتُ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ الشَّاعِرُ وَاللَّهِ مَا زِيدَ بِسَامٍ صَاحِبُهُ

وَقَوْلُهُ أَنَا بَنُ جَلَاوُطٍ لَأَمِ الْفَنَاءِ لَيْسَ بِرَأْعِي أَيْدٍ وَلَا عَنَمٍ شَيْئًا
وَقَوْلُهُ طَلَعَ الشَّيْءُ يَجْمَعُ ثَنِيَّةَ رَأْسِ ثَنِيَّةِ الطَّرِيقِ فِي الْجِدْلِ وَالْعَرَبِيُّ فِي التَّوَمِيلِ يَقَالُ

لَهُ الْحُلُ وَتَمَّا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْلُدَ يَطْلُعُ الشَّيْءُ فِي أَرْتِفَاعِهَا وَصُعُوبِهَا كَمَا قَالَ دُرَيْدُ
ابْنُ الْقَعْتَمَةِ يَقَعِي أَخَاهُ عَبْدُ اللَّهِ

كَيْفَ شِئْتَ إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَضْمُرُ

وَالْقَعْدُ مَا أَرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ مَعِيَ نَفْسِي هَذَا وَقَوْلُهُ إِنِّي لَا أَرَى رُؤْسًا قَدْ

ابْتَعَتْ يَرِيدُ أَنْ ذَكَرْتُ يُقَالُ ابْتَعَتْ الْقَرْعُ زَيْنَاعًا وَبَيْعَتْ بَيْعًا وَبَيْعَتْ

أَمِيرُ

وَيَقْرَأُ أَنْطَرُوا إِلَى كُرْمٍ إِذَا أَمْرٌ وَيَعْبَهُ وَيَعْبَهُ كَلَامًا جَارٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الشَّعْرُ قَدْ تَخْتَلَفَ فِيهِ بَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى الْأَخْوَصِ وَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى يَزِيدَ ابْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَصِيمُ أَنَّهُ لِيَزِيدَ وَهُوَ

وَلَهَا بِالْمَا طِيرِي إِذَا	أَكَلَ التَّمْلُ الَّذِي جَمَعَ
خِرْفَةً حَتَّى إِذَا رُبَعَتْ	سَكَنَتْ مِنْ جِلْقِي يَمَعَا
فِي قِيَابِ حَوْلٍ دَسْكَرَةٍ	خَرُومًا الرُّيُوتُونَ قَدْ يَنْعَا

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَدْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ طَالَ هَذَا أَلَمٌ فَأَكْتَفَا وَأَمَرَ النَّوْمَ فَأَمْسَعَا وَبَعْدَ هَذَا مَا أَشَدُّ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَوْلُهُ هَذَا وَأَوَّلُ الشَّيْءِ فَأَسْتَلِي يَزِيدُ يَقِي فَرَسًا أَوْ نَاقَةً وَالشَّعْرُ لِلْمَطَرِ الْقَبِيضِيِّ وَقَوْلُهُ قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَايَ حُطَمَةٍ فَهُوَ الَّذِي لَا يَبْقَى مِنَ الشَّيْءِ شَيْءًا وَيُقَالُ رَجُلٌ حُطِمَ لِدَيْ يَأْتِي عَلَى الزَّادِ لَيْتَهُ أَكَلَهُ وَيُقَالُ لِلنَّارِ الَّتِي لَا تَبْقَى حُطْمَةٌ وَقَوْلُهُ عَلَى ظَهْرِ وَضَمِّ الْوَسْمِ كُلُّ مَا قُطِعَ عَلَيْهِ الْخَمُّ قَالَ الشَّاعِرُ

وَفِي بَنٍ سِدْقٍ جَسَارٍ الْوَحْشِ	وَلَا يَجْدُونَ لَشَيْءٍ الْخَمْرَ
مِنْ آلِ الْمُغِيرَةِ لَا يَشْهَدُونَ	عِنْدَ الْمَجَادِرِ رَحْمَ الْوَصْفِ

وَقَوْلُهُ قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِقَصْبِي أَيُّ شَيْءٍ وَأَدْوَعُ أَيُّ ذِكْرٍ وَقَوْلُهُ خَرَجَ مِنَ الدَّقِيقِ يَقَالُ خَرَجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْءٌ وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ آءٌ دَوِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي لَا تَكَادُ تَنْفَعِي وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الدَّقِيقِ وَالدَّقِيقُ مَلَسَاءٌ لَا عِلْمَ فِيهَا وَلَا أَمَارَةَ قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ

وَأَيُّ أَهْتَدَتْ وَلَدًا وَيَتِي وَيَكْنَى	وَمَا خَلَّتْ سَارِي اللَّيْلُ بِالْذَّوْقِ تَهْدِي
--	---

وَالْذَّوْقُ الْمُسْتَعْمَلُ الَّتِي تَسْمَعُ لَهَا دَوِيًّا بِاللَّيْلِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ الدَّقِيقُ مِنْ أَخْصَافِ الْإِبِلِ تَنْفَعُ أَمْوَالَهَا فِيهَا وَتَقُولُ أَهْلُ الْأَصْرَابِ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ نِيَامٍ حِينَ وَقَرْنُهُ وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرْصُدُ وَهُوَ الشَّيْءُ وَيُقَالُ عُرَيْدٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ إِنْ وَاللَّهِ مَا يَقَعُّعُ لِي بِالشَّيْءِ وَاحِدًا شَيْءٌ وَهُوَ الْخُلْدُ الْيَابِسُ فَإِذَا أَقْبَعُ بِهِ تَقَرَّبَ الْإِبِلُ مِنْهُ وَبِذَلِكَ مَثَلًا لَهُ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّنْبَانِي

كَانَتْ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْبِيشٍ	يَقْعُقُ نَبْرَ رَجُلَيْهِ بِشَرِّ
--------------------------------------	------------------------------------

بِالْمَا طِيرِي

عَمِيَّة

سَارِي اللَّيْلُ بِاللَّيْلِ

مَنْفَع

قَوْلُهُ وَلَقَدْ فُرِغَتْ عَنْ دَكَاةٍ بَقِيَ تَمَامُ سِنٍ وَالْذَّكَاءُ عَلَى صَرِيحٍ أَحَدُهُمَا تَمَامُ السِّنِّ وَالْآخَرُ حَيْثُ الْقَلْبُ فِيمَا جَاءَ فِي تَمَامِ السِّنِّ قَوْلُ قَلْبِ بْنِ زُهَيْرٍ جَزَى الذَّكَاءُ عِلَاتٌ وَكَأَنَّ رُفَيْرَ

يُفَصِّلُهُ إِذَا اجْتَمَعَا عَلَيْكَ	تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالْذَّكَاءُ
---------------------------------------	---------------------------------------

قَوْلُهُ فَعَجَمَ عَيْنَاهَا يَقُولُ مَصْنَعًا لِيَنْظُرَ أَبْنَاهَا أَصْلَبُ يُقَالُ عَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا مَصْنَعْتُهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ قَالَ النَّابِغَةُ

عَظْلِي يَجْعُمُ أَفْطَى الرُّؤُوفِ مَقْبُضًا	وَيَمَالِكُ الْكُلُوبِ صَدَقَ غَيْرُ ذِي أَوْدٍ
---	---

وَالْمَصْدَرُ الْجَعْمُ يُقَالُ جَعَمْتُ عَمًّا وَيُقَالُ لِنَوَى كُلِّ شَيْءٍ جَعْمٌ مَقْبُوضٌ وَمِنْ أَشْكَرٍ قَدْ أَخْطَا كَمَا قَالَ الْأَعْمَى وَحَذَّائِيهَا كَلْفُطِ الْعَجْمِ وَقَوْلُهُ طَالَ مَا أَوْضَعْتُمْ فِي الْقَيْسَةِ الْإِنْصَاعَ صَرَبٌ مِنَ السَّيْرِ وَقَوْلُهُ فَأَخْبَى وَلَوْ كَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ يَعْنِي دُونَ الشَّيْءِ رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ لِلْخَوْفِ وَالطَّاعَةِ وَكَانَ مِنْ قِصَّةِ عُمَيْرِ بْنِ صَفِيٍّ أَنَّ أَبَاهُ صَفِيًّا بْنَ الْحَرِثِ الْبَرْجَمِيَّ وَجَبَّ عَلَيْهِ حَبْسٌ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَادَّبَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اسْتَعَارَ كَلْبًا مِنْ قَوْمٍ فَأَعَارَوْهُ أَيَّامًا ثُمَّ طَلَبُوهُ مِنْهُ وَكَانَ فَمَا شَافَرِي أَتَاهُمْ بِهِ فَقَالَ لِي بَعْضُ كَلَابِهِ

وَأَمَّا كَلْبٌ لَا تَتْرُكُوهُمَا وَكَلْبُكُمْ	فَإِنَّ عَقُوقَ الْوَالِدَاتِ كَثِيرٌ
---	---------------------------------------

فَأَصْطَفَى عَلَى عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بِهِ فَلَا دُعَى بِهِ لِيُؤَدَّبَ شَدَّ سِكِّينًا فِي سَاقِهِ لِيَقْتُلَ بِهَا عُثْمَانَ فَعَثَرَ عَلَيْهِ فَأَخْسَرَ أَدْبَهُ فَقَالَ ذَلِكَ يَقُولُ

وَقَائِلُهُ إِنْ مَاتَ فِي الْبَيْتِ صَارَ فِي	لِيَنْعَمُ الْعَقَى تَحْلُومِي وَتَوَاصِلُهُ
وَقَائِلُهُ لَا يَبْعُدُنْ ذَلِكَ الْعَقَى	وَلَا يَبْعُدُنْ أَخْلَاقَهُ وَشَمَائِلُهُ
وَقَائِلُهُ لَا يَبْعُدُ اللَّهُ صَابِئًا	وَذَا الْكَبِشُ لَمْ يُوجِدْ لَهُ مِنْ يَنَازِلِهِ
وَقَائِلُهُ لَا يَبْعُدُ اللَّهُ صَابِئًا	وَذَا الْخَصَمُ لَمْ يُوجِدْ لَهُ مِنْ يَقَاوِمِهِ
وَقَائِلُهُ إِنْ هَلَكْتُ مَلَانَةً	فَلَيْسَ بِعَارٍ قَتْلُ مَنْ لَا أَقَابِلَهُ
هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَذَبْتُ وَلَيْتَنِي	تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ شَكِي حَلَالُهُ
وَمَا أَفْعَلْتُ مَا أَمَرْتُ فِيهِ وَلَا أَدْرِي	تَحْتَرَمُ مَنْ لَا قِيَّتَ لَكَ فَاعْلَمْ

قَالَ لِي الْعَسَاةُ شَيْئًا يَقُولُهُ مَا خَدَّ شَأْنَهُ عَنْ أَيِّ شَعْرَةٍ سَلْبِي وَكَانَ مِنْ مَتَابِعِ

خَمَم

العرب فاقى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يستعمله فقال له عمر ومن أنت
قال ابو نصر السلمي فقال له عمر انا عدو نفسي انت القائل حيث انك دنت
ورويت روي من كتيبة خالده
وروي عنها انها عظمى بالفتا
ثم اخبرني عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال له عمر ومن أنت
فاحس السير هربا من الازع وهو يقول
قد نزل عنها ابو حفص بن شاذي
ما زال يصيرني حتى خذيت له
ثم التفت اليها وهي حانية
انقلتها الحول من شوران مجتهدا
ويروي انه كان يري المسلمين يوم الردة فلا يفي شيئا فجعل يقول
ها ان ربي عنهم لم يقبل ولا صيرني اليوم الا المصقول قوله وكل محسب
يومئذ ورد اصل هذا في النسخة ان يحسبها الراعي وهو ان يصيرها حتى يسقط
ورويها فغير ذلك متلا من يملك فضله قال زهير
او ليس ما نفع ذي قرني وذو سب
يومئذ لا مفيد من ميايط ورد قال قوله
حتى خذيت له يقول حصفت له واكثر ما يستعمل العامة هذه اللفظة بالزيادة
فقال استخذيت له ورغم الاصحى انه شك وانه احب ان يستثبت ايم
منه من ام غير مهموزة قال قلت لا عراقي اقول استخذيت ام استخذا
قال لا اقول كما قلت ولم قال ان العرب لا تستخذي وهذا غير مهموزة واستخافة
من قولهم اذن خذوا ويمة خذوا اي استرجعها قال لا يصحى وقلت لا عراقي
انهم القاص قال فغيرها الهجاء في لاري عليها وهي سفلو يقول استخفا
يقال لاري عليها اي غاب عنها واذي يراى قصر به فيقول انها المجتهد وراية
لا اري عليها اي اعيت عليها الطلح والسمرة وقال لا خطل
فعل بعدتها بطلت كانهما
عفات دماها جمع ليل الى وكمر
ها ان ربي عنهم لم يقبل يقول محمول مبدون والبريخ المحسن

هذا هو الخطيب
الذي هو الخطيب
في سمرقند
الذي هو الخطيب
في سمرقند

رجح

قال هو
الذي هو الخطيب
في سمرقند
الذي هو الخطيب
في سمرقند

الخطيب يقال ذلك للبراد المرسية ماء ويقال عري صريح ومولد صريح
اي خالص قال وحده بن محمد بن ابي حنيفة اله شيعي في اسناد ذكره قال بلغ عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان اقواما يقبلون على ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه فوثق بعضهم حتى سجد النبي فحمد الله تعالى واثنى عليه
وصلى على نبيه عليه الصلاة والسلام ثم قال ايها الناس اري ساخر كمر
عني وعن ابي بكر انه لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ تدت
العرب ومنعت شاتها وبعيرها فاجتمع رايها فلما استخات محمد ان قلنا
يا خليفة رسول الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقابل العرب
بالوحي والملازمة ثم مد الله بهم وقد انقطع ذلك اليوم فالزم بيتك
ومسجدك فانه لا طاعة لك بقتال العرب فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه او كلكم رايه على هذا فقلنا نعم فقال والله لا نأخر من السماء
فقطفني الطير احب الي من ان يكون هذا رايي ثم سجد النبي فحمد الله
وكبره وصلى على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اقبل على الناس فقال
ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله
حي لا يموت ايها الناس ان كثر اعداؤكم وقل عدوكم ركبت الشيطان منكم
هذا المركب والله ليظهرن الله هذا الدين على الاذيان كلها ولو كرم المستركون
قوله الحق وروى الصدوق بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو
ذليق وكرم من فية قليلة غلبت فية كبيرة يا ذر الله والله مع الصابرين
والله ايها الناس لو افرزت من جميعكم لجا هذتهم في الله حق جهاد حتى
ابلى بنفسي ليقضي عذرا او اقتل قتلا والله ايها الناس لو منعوني عتكا لا
لجا هذتهم عليه واستغنت عليهم الله وهو خير معين قال است نزل
فما هذ في الله حق جهاد حتى اذ عت العرب بالحق قوله كرم من فية في جماعة
وهي مهموزة وخفيف الهمز في هذا الموضع ان نقلت الهمزة ياء ووزن كانت
قلما اتمة وهي مفتوحة قلبها واوا نحو حون تقول حون وقوله لو منعوني عتكا لا
فما هذهم على خلاف ما نسا وله العامة والقول العامة وحده قد حوزة قد

اَتَاَمَا اَوَّلُ الْحَطِّ اِيَضْبُ طَبْعُهُ
فَرْدٌ وَلَمْ يَأْخُذْ عَمَّا لَوْ لَا نَقْدًا

يَقُولُ الْعَامَّةُ تَأْوِيلُهُ لَوْ مَنَعُونِي مَا يَسَاوِي عِقَالًا فَضْلًا عَنِ غَيْرِهِ وَ

والله يقول العامة تأويله لو منعوني ما أسأبى عقاباً فضلاً عن غير وهذا
وجه والأول هو الصحيح لأنه ليس عليهم عقاب يعقل به البعير فيطلبه
فيمنف ولكن تحار من قول العامة وما ذكرنا من كلام العرب أننا نجفقه نعد
عليها ثلثة أى لو عد عليها ثلاثة لصلح وكان أزداد من أزد من العرب
أى قالوا انقم الصلاة ولا تؤقي الزكوة فمن ذلك قول الحكيمة

الْأَكْلُ أَوْ مَاجٍ فَصَارَ أَذْلُهُ فِدَايَا لِمَا جِئْنَا بِهِ عَلَى الْقَمَرِ

فَبَايَسَتْ بَنِي عَبْسٍ وَأَسْتَاوِطِيَّةُ
وَبَايَسَتْ بَنِي دُوْدَانَ حَاشِي بَنِي بَصِيرَ

تَوَافُرُ مَرْبٍ يُجْشِدُ الْهَامَ وَقَعَهُ
وَطَفِيرُهُ قَوَاهِ الْمَرْقَةِ الْحَمِيرِ

طَعَنَازُوا لِلَّهِ إِذْ كَانَ حَاصِرًا

أُورِثَهَا بَكَرًا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ
فَتِلْكَ وَبَيْتِ اللَّهِ قَاصِمَةٌ الظَّهْرِ

وَقَوْمٌ وَكَانَ الْيَقِيَامُ عَلَى الْحُمْرِ

عَشِيَّةً دَاوُدَ بِالزَّوْجِ ابْنُ بَكْرِ

ثم هام وقع ايماء هو مثل يقال جثمه الطائر كما يقال برك الحمل و

الطليعة بالزيت وهو العطران يعني الإبل وهذا أشبه بكلام العرب ومعناها
والآخر الزقاق وكان قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر عاملاً على
صدقات بني سعد فقسم ما كان في يده من أموال الصدقات على بني منقر
خزيعاً قال

فمن مبلغني قريناً رسالة إذا ما ألتفتها فحككت الودائع

خَبَرْتُ مَا صَدَقْتُ فِي الْعَامِ مِثْقَالًا وَأَنَا سَتُّ فِيهَا كُلَّ أَطْلَسٍ طَائِعٍ

ما جمع رأينا لهذا أصحاب محمد فإنا نحقق كلامنا على أنه توكيد

لَا شَأْنُ هُمْ مُصْنِعٌ وَالطَّاهِرُ لَا يَكُونُ نَدْلًا لِلْمُصْنِعِ الَّذِي يَقْبِي بِهِ الْمَشْكُورُ

عبد الحق محمد بن عبد الله
ابن عبد الله بن عبد الله
بن عبد الله بن عبد الله

نفسه أو يعني به الحاطب لا يجوز أن تقول مررت بزيد لأن هذه اللفظة
لا يشركه فيها شريك فيحتاج إلى التبيين وكذلك لا يجوز مررتك زيد
لأن الحاطب منفرد بهذه الكاف فأما الماء نحو مررت بعبدة الله فيجوز
لأنه يحتاج إلى أن يعرفنا مبيناً من صاحب الماء لأنها ليست للذي يحاط به
فلا ينكر نفسه وإنما يحدث به عن عايب فيحتاج إلى البيان **وقوله** أصحاب
محمد اختصاص ويضرب بعقل مضمر وهو أغنى لبيان من هؤلاء الجماعة كما يشهد
نحن بخصصة أصحاب الجمل أراد نحن أصحاب الجمل ثم بين من هم لأن
هذا قد كان يقع على من دون سنة معه وعلى من فوقها إلى مصر ويزار ومعه
ومن بعدهم وكذلك نحن العرب أقرى الناس للضيف ونحن معاشر الصعاليك
لأننا نأكل على المروءة ونحن نأكل هذا الشجر

اَنَا بَنِي مُنْقِرِ قَوْمٍ ذُرُوحُ حَسَبٍ
فِيْنَا سِرَاطٌ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيهَا

لقد ايدى على جميع هذا الكتاب

...

هذه اشعار اخبرناها من اشعار المولدين حكيمه مستحسنه بحاج اليها

لأنها أشكل بالذهب ويستعار من العائنه في المحال لبيانها والخطب والكتب في من معذل

يُخَفِّفِي إِذْ لَا لِي فِي لِعِزَّتِهَا وَهَانَ عَلَيْهَا أَرْهَانُ لِنُكْرَمَا

فقلت سيدي ربي يحيي من أكنما

سید محمد سعید الدین فرعتہ وھو ابو المعین احوال المیلوی

وَأَعْلَمُ مِنْ الْمَدِينَةِ بِالْإِسْلَامِ وَأَنَّ مِنْ صَحَابِ أَيْمَنَ لَقَدْ

عَلَىٰ مَرِّهِ إِنَّ الْكَبِيرَ مَعِدٌ

كَانَ عُسْدُ اللَّهِ لَمْ يَلْقَ مَحَادِدًا
وَلَمْ يَذَرِ الْكَفَّارَ الْكَفَّارَ

فَقُلْ إِنِّي بَحْبِي مَوْلَاكَ الْعَالَمِينَ وَفِي كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَانٍ مَكْرُومٍ

دَاحِشَةً فِي سَاحِلَةِ سَدِّ مَانَةِ مَلَكَةٍ تَلْفَهُ لَأَنْوَانَتِ كَعْبُرُ

وَلِي كُلِّ مَقْرُوفٍ عَلَيْكَ امْرَأَتٌ قَرْيَةً

الحاشية

ولا تخبرني ما لي عليك اليأس

وقال شفيع بن القاسم

أطيع الله بجهنمك
أعطي مولانا كما تطلب من طاعة عبدك

وقال محمود

تغصني الآلة وانت تظهر حبة
لو كان حنك صادقاً لأطعته

وقال

في شكرنا بطاخي ظلي
ورأيتني أسدي لك يد
رجعت أساءته عليه وأخسبني
وعذوت ذا أخير وعحمدك
مكافئاً الإحسان كان له
ما زال يظلمني وأزحمه

أخذ هذا المعنى من قول رجل من قريش لرجل قال له إن مررت بعم من قريش
من آل الزبير أو غيره فليشتموك شتماً رجعت منه قال أقميني أقول إلا
خيراً قال لا قال إيتاهم فأزحمهم قال لست بدينهم الله تعالى عنه لرجل قال له
لا شتمك شتماً يدخل معك في قبرك قال معك يدخل والله لا معي وقال ابن
مسعود إن الرجل ليطعن فأزحمه وقال رجل للشعبي كلاماً أقدم له فيه
فقال له الشعبي إن كنت صادقاً فافقر الله لي وإن كنت كاذباً ففقر الله لك
وقال له ما أنت أتى مسجداً فصادف فيه قوماً يعنابونه فأخذ يعصاذق في الباب ثم قال

هنيئاً ما رأيت يا غيبراً ومخاميراً
العرى من أعراضنا ما استحكمت

وقال ابن عباس إن خلا من أهل الشام قال دخلت المدينة فرائيت
أهلاً وإكلاً على بعللة لم أر أحسن ونهما ولا شتماً ولا قوماً ولا دابةً منه
مال قلبي إليه فسألت عنه فبذل لي هذا الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان

طرية

الله تعالى عليهم أجمعين فامتلا قلبي له بغضا وحسداً علياً أن يكون له ابن
منه فصررت إليه فقلت له أنت ابن أبي طالب فقال له أنا ابن أبيه فقلت
فيك وبأبيك أسهم ما فلما انقضى كلامي قال له أحسبك حريماً قلت أجل قال
فبذل لي ما فإني أحببت إلى منزلي أنزلناك أقال ما لي أسيتاك أقال حاجة
عانتك قال ما نصرقت منه وما على الأرض أحد لعمرك أحب إلى منة
وقال محمود الزواق

يا ناظر ابن زوقيني راقد
مليت نفسك ملة وأجنتها
مصيل الذنوب إلى اللؤيم
ولست أن الله أخرج آدم ما
ومشاهد لا فر غير مشاهد
طرق الرجاء ومن غير قوا صيد
ذكر الخان بواو قور العايد
منها إلى الدنيا بدت واحد

وقال حكيم المفضل بن الربيع

ما من يد في الناس واحدة
تأثم الكرام على مصانعهم
قد كنت خيفتك شدة أمتني
صغرت عني عفو مقتدر

وقال عبد الله بن محمد بن أبي عيسى

لما رأيتك قاعداً مستقيلاً
أيقنت أنك للموم قير
فإن فض بها وتعر من أوارها
إن كان عندك للمصاة يقير
ما لا يكون فلا يكون بجيلة
أبد وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته
وأخواتها لا مفر من محزون
يسعى الذكي فلا ينال بسعيه
خطاً ونحلي عاجز ومهين
الله يعلم أن فرقة بيننا
في ما أرى شئ عني سيهون

وقال طاهر بن عبد القدوس

إن يكن ماويه أصيبت جيلة
فدهاب العراء فيه حل
كل آت لا شك آت ودو الجمل مقى ونعم
فصل

وانشد منشد من الآيات المفردة والقائمة بانفسها

دا أنت لم تنصر الهوى فادرك الهوى
لي ينصير ما فيه عليك مقال

ومنها قول ابن وهيب

لو اني لا زحوا لله حتى كائنما
ادرك بحجيل الظن ما الله مكايف

وقال آخر

ويعرف وجه الجزم حتى كائنما
يحاط به من كل امر عواقب

وقال آخر السلمي

ارأي سري وعيون الناس راقد
ما آخر الجرم رأي قدم الجلد

وقال آخر

قله مني ممانت لا اضيفه
ولله مني وبطال الجانيب

وقال آخر

فلو عابني غير نفسي لسوته
فكيف ونفسي قد انت ما يعيب

وقال آخر

سرى فلتات الزمان والرائي مقبل
كان له في اليوم عينا على غد

وقال عبد الله بن عبد الله

امر على الخدي

كان لم يزل ما اتى

ارأي الناس اخذوا

ولا اضع المزمع

وما قد فعلوا

مكوي حديثا حسن

وقال ايضا

زعمت ما ذكيت ابي لسا

كلفتني عذرة الباحل اذ

ليس لي عذر وعندي بلغة

انما العذر لمن لا يستطيع

وقال ابن سنان بن هاني

اليان فذت في حاشية لا انجها

فالو عليها ستر مفرقك الذي

سرت به قد ما على عواردي

وقال ايضا

قد قلت للعباس من عندك

انت امرؤ جلتني نفسك

فاليك بعد اليوم مقدمة

لا تحذر انك عارفة

من ضعف شكره ومغفاه

وهت فوي شكره فقد ضعف

لا فاك يا نصير منكم

حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقال عبد الله بن علي الخزازي

احببت قومي ولم اعدل بحبيهم

دعني اصل رحيم ان كنت قاطعها

فاحط عشيرتك لادين ان لهم

قومي بنو مذحج والادد اخوتهم

تبك الحلو فان سلت حلوهم

لا تعرضن مني لامر وطير

فرت قافية سب المزج جارية

اني اذا قلت بيتا مات قائله

فالوا تعصب خيلا قولي بهت

لا بد للزيم الدنيا من الضيلة

حقا يعرف بين الروح والمر

وال كندة والاحياء من علت

سلوا الشيوخ فاردوا كل ذي عن

ما راضه قلبه اجرة في الشفة

مشقومة لم يردا ما يؤد مت

ومن يقال له قال ليت لم يمت

وقال ايضا

نعوني ولما يعني غير شامت

يقولون ان ذاق الردي مات شعير

سا قضي بيتي بخملا الناس امره

يموت ردي الشعير من قبل اهله

وغير عد وقد اصليت مقامه

وهيات عمر الشعير طالت طوائله

ويكثر من اهل الرواية حاشية

وجيد يعني وان مات قائله

وقال اسمعيل بن القاسم

يا من يعيب وعينه منسوبة

يلو ذلك كيف انت وعاسه

كم فيك من عيب وانت تعيب

يدعوك ربك عذرها فتعيب

وقال ايضا

يا علي بن ثابت كان مني

قد لغمرى حكيت لخصم المولى

صاحب حل فتد يوم يذنا

ت وعوكتوك وسكنت

صاحب كان له هلك	والسبيل التي سلك
يا علي بن ثابت	عقر الله في ذلك
كل حي مملوك	سوف يفتي وما ملك

ملوكه خطوب دهره بعد نشر	كذلك خطوبه نشر وطس
فلو نشرت قواك في الدنيا	شكوت اليك ما صنعت اليك
بكتك يا اخي يد مع عيني	فلم يغز البكاء عليك شيئا
كفي حزننا يد فيك ثم ارفي	نفضت ثراب قبرك عن يدينا
وكانت في حياتك له عظام	وانت اليوم او عظمك حينا

وكان اسمعيل بن القاسم لا يكاد يحلى شعر مما تقدم من الاخبار والآثار فينظم ذلك الكلام المشهور ويتناوله اقرب مساقول ويسرفه اخى سرفه
 وقوله وانت اليوم او عظمك حينا اما اخذ من قول الموبد لقباد الملك
 حيث مات فانه قال في ذلك اليوم كان الملك امير انفق منه اليوم وهو اليوم
 او عظم منه امير **واحد قوله** قد لغت عن حكيت لي عصفور الموتى وحركتني ها وسكتنا
 من قول مادي لا شكند رفاته لما مات بكي من محضه تيه فقال ناد به حركه كايكون

يا محبا للناس لو فكروا	وحاسبوا انفسهم انصروا
وعرفوا الدنيا الى غيرها	فانما الدنيا كلفه مغبر
الخير مما ليس يخفى هو المعروف	والشر هو المنكر
والوعيد الموت وما بعد	الحشر قد لا الموعيد الا كبر
لا فخر الا فخر اهل التقى	غدا اذا ضمهم الحشر
ليعلم الناس ان التقى	واليز كانا خير ما يدخر
يحجب الناس في خسر	وهو عدا في قنبر يفتخر
ما نال من اوله نطفه	وجنمه آخره يفتخر

صنع لا يملك تقديس ما	من حور ولا فخير ما يحسد
واضح الامر الى عين	في كل ما يقضى وما يقدر

تأمله يا محبا للناس لو فكروا وحاسبوا انفسهم انصروا فما خور من قوسه
 الفخر من آية ربك حسنك من قبيحك ومن قول لقمان لابنه لا ينبغي عا قبل
 ان يحلى نفسه من اربعة اوقات فوقت منها يا حي فيه ربه ووقت يحسب
 فيه نفسه ووقت يكسب فيه لمعايشه ووقت يحلى فيه بين نفسه ولذتها
 ليس ينعين بذلك على سائر الاوقات وقوله وعبروا الدنيا الى غيرها فانما
 الدنيا مغبر ما خور من قول الحسير اجعل الدنيا كالقنطرة وجوز عليها لا تقرها
 وقوله الخير مما ليس يخفى هو المعروف والشر هو المنكر ما خور من حديث
 عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يا عبد الله كيف بك اذا بقيت في حنالة من كتاب مريحت مهود هو واما ما تهف
 وصار الناس هكذا وشبك بين اصابعه فقلت مر لي يا رسول الله فقال اخذ
 ما عرفت ودع ما انكرت عليك بخوصصة نفسك وياك وعواثها قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في حنالة من الناس ما الحنالة هو ما يبقى في الاماء
 من ردى الطعام وضربه مثلا وقوله مريحت مهود هو يقول اختلطت وذهبت
 بهم كل مذهب يقال مرج الماء اذا سال فلم يكن له ما ينع قال الله عز وجل مرج
 البحرين يلتقيان وقوله ليعلن الناس ان التقى وايز كانا خير ما يدخر ما خور
 من قول ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا خسر الناس في صعيد
 واحد نادى مناد من قبل العرش ليعلن من اهل الموقف من اهل الكرم اليوم ليقيم
 المشقون شر تلامذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اكرمكم عند الله اتقوا
 وقوله ما نال من اوله نطفه وخيفة آخره يفتخر ما خور من قول علي رضي الله
 الله تعالى عنه وما ابن آدم والفخر فانما اوله نطفه وآخرة خيفة لا يزد
 نفسه ولا يذفع حقيقته **وه** **ن** **في ميسبة**

ما راح يوم على حور ولا ابتكر	لا راي عير فيه ر غتبر
ولا انت ساعدي الدهر فانصرفت	حتى توتر في قوم لها ستر

ان اللبالي والايام انفسها	عن غيب انفسها لم تكن احب
فاحد هذا المعنى بيتان او من الصافي وجمعه في القابل يسير فقل	
عمري لقد نصم الزمان وانه	لمن تعائب تاصح لا يشفق
فما د فقولوا تاصح لا يشفق على قول ابن ابي عمير شيئا طريفا وهكذا يفعل	
الحاذق بالكلام ولو قال قائل ان اقرب ما اخذ منه ابو الغائب ليعلم	
الناس ان التقى ولبس كاخبر ما يدح من قول الخليل بن احمد رحمه الله تعالى	
واذا انفقت الى الدمار لم تحدا	دخرا يكون كالحال الاعمال
لكن قد قال قولنا حسنا وقال الغسان في الفرج	
امل من دونه احلى	فمضى افضى الى امل
وقال الخليل بن احمد وكان نظري في الثور فابعد ثم لم يرصها فقال	
ابلقا عني المتحسم ابي	كافر بالذي تقول الكواكب
عالم ان ما يكون وما كان	
وقال محمد بن بسير غيب المتكلمين اشده الزياتي عنه	
يا سائلي عن مقالة الشيخ	لو عن صنوف الاقواء واليدع
دع من يهود الكلام ناجية	فما يهود الكلام مذوورع
كل اناس يدبر حسن	سنة يصيرون بعد للشيخ
اكثر ما فيه ان يقال له	لربك في قوله بمنقطع
وانشد في الزياتي لعنه	
قد نقر الناس عني اعدوا لي	في الدين بالرأي لم تبعث الرسل
حتى استعجب بحق الله اكثرهم	وفي الذي خيلوا من حقه شغل
وقال محمد بن بسير	
وقيل لمن لم يرحم الله	ومن تكون النار مثواه
يا خسرني في كل يوم	يدكر في الموت وانساء
من طال ليل الدنيا بمن	وعاش في الموت فصاها
لانه قد قتل في محاسن	فدكت آيته واغنى

ثم انزل
والذي
الذي
الذي

صادق البشير الى ربه	برحمتك الله وابتاع
وقال ايضا	
اي صفيو الا الى كذب	وتعصم الا الى تعبير
وسرو وروكح وخبور	ليس رها ليا يوم عبير
محبالي ومن رضى يدنيا	اما فيها على شفا تعبير
عالم لا اشك ابي الى الله اذا امت او عذاب السعير	
شفا الهو ولست اذرى الى ايتهما بعد	يصير مصيري
اي يوم على افطع من يوم	مير شير النقاء سيريري
كلما مررت على اهل ساد	كنت خيما به كثير المرفي
قيل مر دنا على سير المنايا	قيل هذا محمد بن يسير
وقال الحسين بن النوفاس	
حي ما بال قليل ليس يشق	كانك لا تظن اموت حقت
الا يا ابن الذين فموا بادوا	اما والله ما ذهوا ليشق
وما احديت اذك منك اخفى	وما احديت اذك منك اشق
ولا لك غير تقوى الله زاد	اذا جعلت الى الكواكب ترقى
وما يستحسن من شعر قوله	
الا زود الطير عن شعر	قد بلوت المزم من شعر
فمثل هذا لو تقدم كان في صدور الامثال وكذا لك قوله ايضا	
فانصر لا تمنز على سيد	ملك المعروف من كدر
كان يقال ذكر المعروف من المنع افساد له وكنيت من المنع عليه كمر	
له وفي هذا الشعر آيات مختارة فمنها	
واذا سمع الفنا علفت	وتراعي الموت في صور
راح في شئني مفاصير	اسد يذم شبا طفره
تساوى الطير غدوت	يقه بالشبع من جيرة
فاسل عن نوره نور مسلكه	حسنك العتار من مطر

لَا تَقْطَعُ عَنْهُ مَكْرَمَةً	بِرَبِّهِ وَادٍ وَلَا حَسْرَةً
ذَلِكَ تِلْكَ الْفَيْحَاجُ لَهُ	فَهُوَ فَيْحَاجٌ عَلَى مَبْصَرَةٍ

وَقَدْ عَاوَا قَوْلَهُ

كَيْفَ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ	مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفْسِهِ
----------------------------------	------------------------------------

وَهُوَ لَعَنِي كَلَامٌ مُسْتَهْجَنٌ مَوْصُوعٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ لِأَنَّ حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَافَ إِلَيْهِ وَلَا يُصَافَ إِلَى غَيْرِهِ وَلَوْ أَسْعَى مُتَسِعٌ فَاجْرَأَهُ فِي بَابِ الْجِيلَةِ لَخَرَجَ عَنِ الْإِحْتِيَالِ وَلَكِنَّهُ عَمِيسٌ مَوْصُوعٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَبَابُ الْإِحْتِيَالِ فِيهِ أَنْ يَقُولَ قَدْ يَقُولُ الْقَائِلُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لِعَبْرَةٍ مِنْ أَقْدَاءِ قُرَيْشٍ مِتَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقُّ هَذَا أَنْ يَمُرَّ بِالْقَبِيلِ الَّذِي أَنَا مِنْهُ فَقَدْ أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَكَذَلِكَ يَقُولُ الْقُرَيْشِيُّ لِسَائِرِ الْعَرَبِ كَمَا قَالَ حَتَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

وَمَا زَالَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ هَاشِمٍ	دَعَا يُرْمَى لَا تَرَامُ وَمُحَسَّرُ
هَاشِمٍ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ	عَلَى وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ

فَقَالَ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ هَذَا مِنْ نَفْسِهِ أَرَادَ مَرَّ الْقَبِيلِ الَّذِي الْعَبَّاسُ هَذَا الْمَذْمُوعُ مِنْهُمْ وَأَمَّا قَوْلُ حَتَّانَ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ عَلَى وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا كَانَ الْقَطْفُ بِالْوَاوِ قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَقَالَ تَعَالَى يَا مَعْشَرَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْرَاقِ تَعَالَى اسْتَجِدِّي وَأَزْكِي مَعَ الزَّكِيِّينَ وَكَوْكَانَ بِسْمِمْ أَوْ بِالْعَادَةِ تَصْلُحُ إِلَّا بِتَقْدِيمِ الْمَقْدَمِ ثُمَّ الَّذِي بَلَّيَهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا وَمَا قَوْلُهُ فِي هَذَا التَّغْيِيرِ وَكَرِيرُ الْحَالِ مِنْ تَمِيمٍ وَكَرِيرُ الْعَيْمِ مِنْ مُصَرَّةٍ فَاضْأَ مُصَرَّةً إِلَيْهِ فَهُوَ أَحْوَدُ كَلَامٌ لَا يَتَسَعُّ مِنْهُ مُتَسِعٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ الْحَجَلِ لِلْأَشَدِّ وَهُوَ مَا لَكَ بِنِ الْحَرْثِ أَحَدُ النَّجْعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمَلَةَ بْنِ سُلَيْمٍ وَكَانَ عَلَى الْمَيْمَنَةِ أَجْمَلَ قَهْلٍ بِأَصْحَابِهِ فَكَشَفَ عَنْ يَدَيْهِ شِمَّةً قَالَ لَهَا شَيْءٌ مِنْ غَشِيَةِ بَنِي مَالِكٍ أَحَدِي بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ وَكَانَ عَلَى الْمَيْسَرَةِ أَجْمَلَ قَهْلٍ فِي الْمَصِيرَةِ فَكَشَفَ عَنْ يَدَيْهِ فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَا تَصْنَعُوا كَيْفَ رَأَيْتُمْ مُصَرَّةً قَوْمِي فَاضْأَافَ الْقَبِيلَتَيْنِ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ حَرِيرُ

١٠٢

إِنَّ الَّذِينَ أَبْتَلُوا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً	فَلَكُمْ قُرَيْشِي وَالْأَنْصَارُ أَصَارِي
---	--

وَمِمَّا يَسْتَحْسِنُ مِنْ شَعَارٍ أَخَذَ ثِيَابَ قَوْلٍ اشْتَقَّ مِنْ حَلْفِ أَهْلِهِ وَكُسْبِهِ فِي بَنِي حَنِيفَةَ لِسَبَاحٍ وَقَعَ عَلَيْهِ يَقُولُهُ لِعَلِّي بْنِ عَيْسَى بْنِ مَوْسَى بْنِ طَلْحَةَ الْأَشْعَرِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْقَشْبِيِّ

وَالْمَكْرَمَةُ مِنْكَ إِذَا أَرَدْتَ تَهْمُ	بِكَيْدِكَ يَوْمَ كَيْدِ يَوْمِ الْجَمَلِ
وَمَا دَا لَكُ بِنِ مَوْسَى سَلَهُ	مَوَاهِبُ غَيْرِ الطَّارِفِ الْمَكْلِ
لَسَلَّ الشُّيُوفُ وَشَقَّ الصُّفُوفُ	فَ لِنَقِصِ الثَّرَايِ وَضَرْبِ الْقَتْلِ
وَلَبَسَ الْفَيْحَاجَةَ وَالْحَافِقَةَ	ثُرَيْكُ الْمُنَايِرُ وَمِنْ الْأَسَلِ
وَقَدْ كَثُرَتْ عَنْ شَبَابِهَا سِمَا	عُرُوسُ الْمَيْمَنَةِ بَيْنَ الشَّعَلِ
وَحَاءَتْ تَهَادَى وَأَبْنَاؤُهَا	كَانَ عَلَيْهِمْ شُرُوقُ الطُّفْلِ
خُرُوسٌ نَطُوقٌ إِذَا اسْتَنْطَقَتْ	سَهْمُولٌ تَطْيِيشٌ عَلَى مَنْ حَمَلِ
إِذَا اخْطَبَتْ أَحَدَتْ مَهْرَهَا	رُؤُوسًا تَحَادَرُ قُلُوبُ الْفَقْلِ
أَلَذَّ اللَّبِيبُ مِنَ السَّمِيعِ	بِوَحْيِ الْكُؤُوسَةِ فِي يَوْمِ طَلِ
وَشَرِبَ الْمَدَامُ وَمَنْ يَسْتَهْمِي	مُعَاطِلُهُ يَمِيزُ جِجَارَ الْقَبْلِ
بَعْثًا النَّوَاعِجَ تَحْتَ الرِّسَا	إِلَى تَسَافَةِ أَسْدَادِهَا فِي الْجَدْلِ
إِذَا مَا أَحَدٌ نَبَأَ بِمَسْجِدِ الْأَمِيرِ	سَبَقْنَ لِحَاطَةِ الْحَبِّ الْعَجَلِ

قَوْلُهُ ثُرَيْكُ الْمُنَايِرُ الْمُنَايَا وَهِيَ كَلِمَةٌ تَحْتَفُّ عَلَى السَّيْفِ تَجِدُّ فَوْهَهَا وَرَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ دَرَسَ الْمُنَايِرُ يَدُونَ الْمَاذِلَ وَجَاءَ فِي التَّخْفِيفِ أَجْعَبُ مِنْ هَذَا حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَذَكَرَهُ سَيِّبُ بْنُ كَثِيرٍ وَكَرِيدُ كَرَفَائِلَهُ وَلَكِنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ كَانَ أَخَوَانِ مُتَحَاوِرَانِ لَا يَكْلَمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ سَائِرَ سَنَتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الرِّغْمِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَلَا تَأْتِي فَقُولُ الْآخَرِ بَلَى فَأَيُّدَا لَا تَهْتَضُ فَيَقُولُ الْآخَرُ سَلَى فَأَنْهَضُ وَحَكَ سَيِّبُ بْنُ كَثِيرٍ فِي هَذَا الْبَابِ بِالْحَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرَّ قَا. وَلَا أَرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْتِي وَيُرِيدُ أَنْ شَرَّ فَشَرُّ وَلَا أَرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ وَهَذَا اخْتِلَافٌ مَا شَفَعَهُ الْحُكْمَاءُ فَأَيُّهُ يُقَالُ إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَثُرَتْ حَرَكَتُهُ

عَنْ

الْحَبِّ

أدنت

رَفَّتْ عَذْبَتُهُ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُمَانَ الْجَاهِظُ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ مَا كَانَتْ
 أَيَّامُ الرُّطْبِ أَدْنَتْ الْفِكْرَ وَمَسَكَتْ عَنِ الْقَوْلِ فَأَصَابَنِي حَبْسَةٌ فِي لِسَانِي
 وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَذْكُرُ آخِرَ مِثْقَلِهِ كَانَ فِيهِ لَفْظًا إِذَا بَلَغَ
 مِنْ طَوْلِ تَحْيِيصٍ وَهَرَقَ وَقَالَ رَجُلٌ لِي خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ إِنَّكَ لَتَكْثُرُ
 فَقَالَ أَكْثُرُ لِيَصْرُ بَيْنَ أَحَدَهُمَا فِي مَا لَا تَقْنِي فِيهِ الْعَقْلُ وَالْأَخَرُ لِيَقْرَبَ لِسَانَهُ
 فَإِنْ حَبَسَهُ يُورِثُ الْعَقْلَ وَكَانَ خَالِدٌ يَقُولُ لَا تَكُونُ بَلِيغًا حَتَّى تَكْلِمَ أَمْلَكَ
 السُّودَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الْعُلَمَاءِ فِي الْحَاجَةِ الْمُهَمَّةِ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ فِي نَادِي قَوْمِيكَ
 وَإِنَّمَا اللِّسَانُ عُضْوٌ إِذَا مَرَّتْهُ مَرْنٌ وَإِذَا أَهْمَلْتَهُ صَارَ كَالْيَدِ الَّتِي تَحْتَسِبُهَا
 بِالنَّمَازَةِ وَالْبَدَنُ الَّذِي يَقْوِيهِ بَرَفُ الْحَجَرِ وَمَا أَشَبَّهُهُ وَإِذَا عَوِدَتْ
 الْمَشْيُ مَشَتْ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَا تَرَالُونَ أَصْحَاءَ
 مَا نَزَعْتُمْ وَنَزَعْتُمْ نَزَعْتُمْ فِي الْقَبْرِ وَنَزَعْتُمْ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ وَقَالَ بَعْضُ
 الْحُكَمَاءِ لَا يَنْتَفِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَحِلِّي نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ فِي غَيْرِ أَفْوَالٍ إِلَّا كُلُّهَا وَالْمَشْيُ
 وَالْجَمَاعُ فَإِنَّ الْأَمْعَاءَ تَضَيِّقُ لَتَرْكِهِ وَكَانَ ابْنُ الْأَوَّازِ يَرْجِيهِ اللَّهُ تَعَالَى يُوَامِلُ
 فِيمَا ذَكَرُوا بَيْنَ خَمْسَةِ عَشْرَةَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثُمَّ يُفْطِرُ عَلَى سِتْمِينَ وَصَبِيرٍ لِيَقْنُقَ
 أَمْعَاءَهُ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ قَالَ الْأَوَّلُ وَالْمَشْيُ إِذَا لَمْ تَتَعَهَّدْ أَوْ شَكَيْتَ أَنْ
 تَطْلُبَهُ فَلَا قَصْدَ وَالْجَمَاعُ كَالْإِثْرَانِ يُرَحِّتُ حِمَّتَ وَإِنْ رَكِبْتَ تَحْيَرًا مَوْهًا وَحَقَّ
 هَذَا طَرَفُ الْقَصْدِ وَقَوْلُهُ كَانَ عَلَيْهِمْ شُرُوقُ الطُّغْلِ يُرِيدُ تَأَلُّقَ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ شَمْسٌ
 طَالِبَةٌ عَلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ شَمْسٌ وَأَخْضَرُ مِنْ هَذَا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ

فَأَمَّا لَا تَكَلِّمُ

كَانَ الْعَمَامُ نَاسٌ فَرَّقُوا دُفُوسَهُمْ وَأَعْيَنَهُمْ تَحْتَ الْحَدِيدِ جَوَاحِمُ
 أَيْ مَتَيَّنَتْ هَذِهِ التَّنْصِيَةُ الْمُصِيبُ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْمُسَوَّمَاتِ فَقَدْ
 قَالَ مِثْلُهُ الْقَاسِمُ بْنُ عِلْيَاسَ بْنِ إِدْرِيسَ أَنْوَكَ لَيْفَ الْعَصِيِّ

لَوْ مَا يَوْمَ فِي أَوَائِرِ الدُّنْيَا	لَهْوَى وَيَوْمَ فِي قَتَالِ الدُّنْيَا
هَذَا أَحَدُ غَلَاظِلِ مَكْسُوقَةٍ	مِنْكَ وَصَافِيَةٍ كَفْتَحِ الْعَنْدَمِ
وَلَيْدِ الْحَالِصَةِ الذَّرْفُوعِ وَنَهْمِ	يَكْسُوتُ نَادِيَهُ الْعَبَايَا لَا قَتَمِ
وَلِيَوْمِهِ مِنَ الْقَضَلِ لَوْلَا لَدَا	سَبَقَتْ بَطْنِ الدُّنْيَا الْعِلْمِ

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ظَرْفٌ مُسْتَعْمَلٌ وَهُوَ

طَوَاهُ الْهَوَى وَطَوَى مِنْ عَذَلٍ	وَحَالَفَ ذَا الْقَنُوقِ الْهَسَلِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَسَافَهَ أَسْدَاؤُهَا فِي الْجَدُلِ تَسَافَهُ مِنَ السَّهْوِ وَإِنَّمَا يَصِفُهَا بِأَلَمْرِجِ	
وَأَنَّهُمَا يَمِيلُ كَذَلِكَ مَرَّةً وَكَأَمْرَةٍ كَمَا قَالَ رُوَيْتُ يَمْنَى لِعَمْرٍو صَنِيعُ الْحَدِيدِ أَسْتَقِنَ	
وَمَا قَالَ الْآخَرُ	

صَنِيعُ الْحَدِيدِ

إِذَا رَأَى السُّوْطَ مَشَى الْهَيْدَى	وَيَتَقَى لَأَرْضَ يَمْنَى رِقَاقِ
وَمَا قَالَ الْخَطْبِيَّةُ	

وَإِنْ آسَيْتَ حَتَّى تَنْتَوِيضَ	إِلَى الْخَوْدِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ صُحَى الْعَدِ
وَالْجَدُلُ خَمْعٌ جَدِيلٌ وَهُوَ الزَّمَامُ الْمَجْدُولُ كَمَا تَقُولُ قَبِيلُ رَأَى فِي الْعَدَا	
أَجْدَلُهُ كَقَوْلِكَ قَصِيْبٌ وَقَصْبٌ وَأَقْصِبَةٌ وَقَوْلُكَ كَبِيْبٌ وَرَغِيْبٌ وَجَرِيْبٌ	
وَفَعْلَانُ كَفَعْلٍ فِي الْكَثِيرِ يُقَالُ قُضِبَانُ وَرَغْنَانُ وَجَرْنَانُ وَمِثْلُ	
قَوْلِهِ تَسَافَهَ أَسْدَاؤُهَا فِي الْجَدُلِ قَوْلُ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ الطَّائِي	
سَغِيَةِ الزُّوْجِ جَاهِلَةٌ إِذَا مَا	بَدَا فَضْلُ السَّيْفِ عَلَى الْحَلِيمِ
وَمَا يَسْتَقْسِمُ مِنْ شَعْرٍ اسْتَحَقَّ هَذَا قَوْلُهُ وَالْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ	

وَمِثْلُهُ

بَابُ الْأَمِيرِ عَمْرٍو مَا يَرِ أَحَدٌ	إِلَّا أَمْرٌ وَاضِعٌ كَمَا عَلَى ذَقْنِ
قَالَتْ وَقَدْ أَمَلْتُ مَا كُنْتُ أَمَلُهُ	هَذَا الْأَمِيرُ بْنُ سَهْلٍ حَاتِمُ الْبَرِّ
كَفَيْتُكَ النَّاسَ لَا تَقْلُ أَخَا أَمَلٍ	بِبَابِ دَارِكَ يَسْتَعْدِي عَلَى الزَّمَنِ
إِنَّ الزَّجَاءَ الَّذِي فَدَكْتُ أَمَلُهُ	وَضَعَتْهُ وَرَجَاءُ النَّاسِ فِي كَيْسِ
فِي اللَّهِ مِنْهُ وَحَدَوِي كَقَوْلِهِ حَلَفْتُ	لَيْسَ السَّيْفُ وَالْمَدَى فِي رَاحَةِ الْخَيْرِ

يَقِي

وَأَسْحَقُ هَذَا يَقُولُ فِي صِفَةِ السَّيْفِ	
الْقَى بِجَانِبِ خَضِرٍ	أَمْنَى مِنَ الْأَحْلِ الْمَسَاحِ
وَمَا تَادَرَا هَسَا	عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيَاحِ

وَأَسْحَقُ هَذَا يَقُولُ فِي مَذِجِ الْقَرِيْبَةِ	
أَلْعَوَى يَسْطُرُ مِنْ لِسَانِ الْكَرِ	وَالْمَرْءُ تَكْرِيْمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَسِ
وَإِذَا طَلَّتْ مِنَ الْعُلُومِ أَجْلَا	فَأَجَلُهَا مِنْهَا مَقِيْمُ الْأَنْسِ

عن ابى العباس وأخيه أحد قوله والموت ذكره إذا لم يكن من حديث حدثنا
 أبو عثمان الخزاز عن الأصمعي قال كان يقال ثلاثة ينكمر لهم بالسبل حتى
 يذري من هم وهم رجل رايته راكبا أو سمعته يغرب أو سمعته منه طيبا
 وثلاثة ينكمر عليهم بالاشتغال حتى يذري من هم وهم رجل شمت
 منه رايته سبيد في تحفيل أو سمعته في مصر عرفت يتكلم بالفارسية
 أو رجل رايته على ظهر ظهر في نافع في القدر **قال أبو العباس** نشدني
 أحدا لا مراد لست أعرف من أهل الري يكنى أبا يزيد شيئا بقوله لعبد الله بن طاهر
 أحسن فيه وأصوات العصف وقصد بالمدح إلى مدنية واختاره لأهله

شرب هنيئا عليك الشاي مرقيقا	في شاد مهرودع عمدة ان للمين
فانت أولى بشاي الملك تلبس	من هوزة بن علي وابن ذي يزن

فأحسن الترتيب جدا وإن كانت الملوك كلها اتلبس الشاي في ذلك الدهر
 وإنما ذكر ابن ذي يزن لقول أمية بن أبي الصلت الثعني

شرب هنيئا عليك الشاي مرقيقا	في رأس محمدان دارمك محلا
-----------------------------	--------------------------

وقال الأصمعي في هوزة بن علي وإن لم يكن هوزة ملكا

من بر هوزة يسجد غير متدب	إذا نعم فوق الشاي أو وصفا
لذا كليل بالياقوت فصلها	صواعها لا ترى عينا ولا طبعها

قال أبو العباس **عن أبي التوزي** قال سمعت أبا عبيدة يقول عن أبي عمرو
 قال لم يستنوخ معدي قط إنما كانت البستان للمين فسألت عن هوزة بن
 علي الأصمعي فقال إنما كانت حركات تنظم عليه **قال أبو العباس** وقد كتب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هوزة بن علي يدعوه كاتبا إلى الملوك
 وكان يخبر لطيفة كسرى في البر بختبات اليمامة والبطنة الإبل التي تحمل
 الخشب والبرزوق هوزة بن علي على كسرى بهذا السبب فسأله عن بليته فذكر
 عدا فقال أيتها اخت إليك فقال الصغير حتى تكبر والعائب حتى تقدم
 والمرنم حتى يصنع فقال له كسرى ما غداؤك في نكديك فقال أخبر قال كسرى
 فجلسا له هذا عقل الخبز يفصله على عقول أهل البوادي الذين يغفلون الذين

والشمر وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لقد هممت ألا
 قبل هديته ويروى ألا أعجب هبة إلا من قرئني أو نصاري أو ثقيني وروى
 بعضهم أو دوسي وذلك أن أغريتا أهدى إليه هدية فمر بها فذكر
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أهل الأمصار تفصيلا على أهل البوادي
قال أبو العباس **قال حسد الله** بن محمد بن عيسى بن عطاء بن جهمان الأشرف

أنتك راثر القضا حق	حال السرد ونك وجباب
وعندك مفسر فيهم أخ	كان إياه الأمل الشراب
ولست ساقط في قدر قوم	وإن كرهوا كما يقع الدباب
وداءى مذمت عن كل ناء	بحاربه إذا غمر الذهب

وقال أيضا

كنّا ملوكا إذا كنا أولنا	للجود والبأس والندى خلقتوا
كانوا أجيالا عرا يلاذ بها	وراحات بالويل تنبعق
كانوا بهمة رسل السماء على الأرض غياثا	ويشرق الأفق
لا يرتقوا الرافقون إن فلقوا	نقما ولا يفتقون ما رفقوا
نكسوا كعقري مطيرة بقيت	فما بها من سحابة لثوق
والضعف والجن عند نائبة	توبهم والحداد والفرق
هذان مان بالتاس مغالب	ظهر البطن جدي خلق
الأسد فيه على راثينا	مستأخرات تكاد تمزق

قال وكان سلب قوله هذا الشعران اسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن
 عبد الله بن العباس كان له صديقاً وكان عبد الله بن محمد بن أبي عيسى من رؤساء
 من أحد البصرة لما مور في أيام الخوارج وكان معاصداً لظاهر بن الحسين
 في حروبه وكان اسماعيل بن جعفر جليلاً القدر مطاعاً في مواليه وأهله وكانت
 الحال بينهما الطغ حلال فواسله ابن أبي عيسى يذري إليهم في قوة البصرة
 وولي ابن أبي عيسى اليمامة والصرين وغور من البصر فها رجاء في البصرة شكر
 اسماعيل لابن أبي عيسى فهاح إليهم من الشاعدين على ميثان ما كان بينهما من

والنقى

المنشور في
 مذكرات
 السيرة

الْمَقَارِبَةِ مُدْعِيهِ ابْنِ أَبِي عَيْشَةَ فَلَمْ يَزَلْ يَنْهَوُ سَامِعِيلَ وَسَأَلَ ذَا الْيَمِينِ
عَمَلَهُ فَمَا صَنَعَ وَصَنَ مَا لَمْ يَزَلْ كَانَ يَنْهَوُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يُوَاصِلُ إِسْمَاعِيلَ وَكَانَ
أَكْبَرَ أَهْلِهِ قَدْرًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَزِيدُ مِنَ الْخُجَابِ وَكَانَ أَعْوَرًا قَامَ الْعَيْنِ
لَمْ يَطْلُعْ عَلَى عِلَّتِهِ إِلَّا سَعِيرًا ابْنِ أَبِي عَيْشَةَ وَكَانَ مِنْهُمْ وَكَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
أَجْمَعِينَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَنِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ
ابْنُ الْغُبَرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ وَكَانَ قَصِيرًا وَكَانَ ابْنُ عَبْدِ
أَخْوَلٍ وَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ **ابْنُ عَيْشَةَ** فِي هَذَا الشُّعْرِ الَّذِي أَهْلِيَاءُ

تَسْتَقْدِمُ الْقَبِيحَاتِ وَالْهَرَقَ	فِي مَنْ سَرُّوا أَهْلَهُ الْمَلُوكُ
عَوْرٌ وَخَوَلٌ وَثَالِثُ لَهُمْ	كَأَنَّهُ نَيْنٌ أَسْطَرَّ حَقُّ

وَلَهُ يَقُولُ وَلَا تَنْتَبِزْ لَمْ يَنْتَبِزْ عَنْهُمْ وَقَدْ مَرُّوا بِهِ يَزِيدُونَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ

أَلَا قُلْ لِرَبِّهِ خَمْسَةَ أَوْ ثَلَاثَةَ	يَعْدُونَ مِنْ أَيْتَاءِ آلِ الْمُهَلَّبِ
عَلَى بَابِ ابْنِ عَمِيلٍ يُوَحُّوا وَيَكْرَهُوا	دَجَاجُ الْقُرَى مَبْنُوءَةٌ خَوَلُ قُلُوبِ
رَأَوْا عَلَيْهِ بِالْحَسَنِ قَاتَهُ	يُسِرُّ لَكُمْ حُبًّا هُوَ حُبٌّ وَأَقْلَبُ
يَلِينُ لَكُمْ عِنْدَ الْإِقْدَامِ مَوَارِيكُ	وَيَخْلُقُكُمْ مِنْهُ بَنَاتٌ وَمِخْلَبُ
وَكُلُّوْا الَّذِي تُولُونَهُ لَتَكْتَفَتْ	سَرِيرَتُهُ عَنْ بَعْضِهِ وَتَعْصِبُ
أَبْعَدَ نَلَايَ عِنْدَهُ إِذْ وَجَدْتُهُ	طَرِيحًا كَصَلِّ الْقَدَحِ لَمَّا يَرْكَبُ
بِهِ صَدَأٌ قَدْ غَابَ فُجِّلُونَهُ	يَكُونُ حَتَّى مَوْتِهِ مَوْتُ كَوَكَبِ
وَدَكَّتْهُ فِي خَوْطِ بَيْعٍ وَدَشَنَهُ	يَقَادِمُنِي سَيْرٌ وَمَنْ مَعْقَبِ
فَمَا إِنْ أَسَا فِي مِثْلِهِ لَا مَبُوءَ	لَكَ يَنْصِلُكَ كَالْحِمْرِ يُوقِدُ رَسَبِ
فَعَلَلْتُ مِنْهُ حَذْرٌ وَتَرَكْتُهُ	كَهْدَنِي تَوْبًا لِحَرِّ لَمَّا يَهْدَبِ
رَضِينُمْ بِأَخْلَاقِ الدُّفَى وَعِفَّتِهِمْ	حَلَايُوقُ مَا ضَمِكُمْ مِنَ الْقَهْمِ وَالْكَدِ

وَفِي هَذَا يَقُولُ طَاهِرُ بْنُ أَحْسَنِ

مَا لِي رَأَيْتُكَ تَدْفِي كُلَّ مُسْتَكْبِثٍ	إِذَا قَتَبْتَ مُلْتَابًا إِذَا حَضَرَ
إِذَا تَسَمَّيْتَ رَجْعَ الْعَدْرِ قَابِلَهَا	حَتَّى إِذَا نَحْتَتْ فِي أَنْفِهِ غَدَارًا
وَمَنْ يَجْمَعُ عَلَى التَّغْرِيبِ نِكَاحُ	رَأَيْتُ تَغْرِيبَ فِيهِ الْمَيْلَ وَالْقَصَارَا

حَوْرٍ

حَلَّكَ اللَّهُ مِنْ قُحْطَانٍ مَنَزِلَةً	فِي الرَّا سِرِّ حَيْثُ أَهْلُ الشُّعْرِ وَالنَّصْرِ
فَلَا تُصْغِحْ حَقَّ قُحْطَانٍ قُضْعُهَا	وَلَا رَيْبَةَ كَلَّا وَلَا وَلَا مُضَرَا
أَعْطَى الرِّجَالَ عَلَى مَقْدَرِ أَنْفُسِهِمْ	وَأُولَ كَلَّا بِنَا أُولَى وَمَا صَبَرَا
وَلَا تَقُولَنَّ إِنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ	إِلَّا تَحْقُقَ الشُّعْرَ مِنَ الشُّعْرِ وَالْقَصَارَا

وَلَهُ يَقُولُ فِي أُخْرَى

هُوَ الْقَبْرُ وَالسَّلِيمُ لِلَّهِ وَالرَّحْمَى	إِذَا انْزَلَتْ فِي حُلَّةٍ لَا أَسَا وَهَامَا
إِذَا اخْتَلَسَ ابْنُ سَالِمِينَ بِأَنْفُسِ	كِرَامٍ رَجَّتْ مَرَّ فَنَابَ رَجَاوُهَا
فَأَنْفُسًا خَيْرَ الْغَنِيِّمَةِ إِنْهَا سَا	تَوُزُّبُ وَفِيهَا مَا وَهَامَا وَجَاوُهَا
هِيَ الْأَنْفُسُ الْكَثْرَى لِي أَنْ تَقْدَمَتْ	أَوْ أَسَاخَرَتْ فَالْقَتْلُ بِالسَّيْفِ أَوْهَا
سَيَعْلَمُ إِسْمَاعِيلُ أَنَّ عَدَاوَتِي	لَهُ رِيَا فَعَلَى لَا يَصَابُ دَوَاوُهَا

وَلَمَّا حِيلَ إِسْمَاعِيلُ مَقِيدًا وَمَعَهُ ابْنَاءُ أَحَدُهُمَا فِي سِلَاسَةٍ مَعَهُ مَقْرُونٌ وَكَانَ
الَّذِي كُودَ لَكَ أَحَدُ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ فِي فَصَّةٍ كَانَتْ لِإِسْمَاعِيلَ أَيَّامَ الْحَضَرَةِ فَقَالَ
ابْنُ أَبِي عَيْشَةَ فِي ذَلِكَ

مَرَّ إِسْمَاعِيلُ وَابْنَا هُ مَعًا فِي الْأَسْرَاءِ	
جَالِسًا فِي مَحَلٍّ ضَنْسِكٍ عَلَى غَيْرِ طَلَامٍ	
يَتَعَقَى الْقَيْدُ فِي رَجُلَيْهِ الْوَرَانُ الْغِنَاءُ	
بَايَا لَا رِقَاتٍ عَيْنُهَا مِنْ طَوْلِ الْبَكَاءِ	
بِأَعْقَابِ الدَّخْرِ فِي الْأَمْنِ وَفِي الْخَوْفِ أَنْ مَادَ	

وَقَدْ كَانَ تَطْيِيرُهُ بِمِثْلِ مَا نَزَلَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

لَا تَقْدِمُ الْعَرْلُ يَا أَبَا أَحْسَنِ	لَوْلَا هُمُ الْآفِي دَوْلَةِ السَّيْمَنِ
وَلَا انْتَقَا لَامِنْ دَارِ عَافِيَةٍ	لِي دِيَارِ الْبَلَاءِ وَالْفَسْرِ
وَلَا خُرُوجًا إِلَى الْقَعَارِ مِنَ الْأَلَا	رَمِي وَتَرَكِ الْأَحْبَابِ وَتَوَاضَعِ
كَمْ رَوْحَةٍ فِيكَ بِهْ مُهَيَّجَةٍ	وَدَلْجَةٍ فِي بَوَيْبَةِ التَّوَسْرِ
فِي الْحِمْرِ وَالْقُرَى قَوْلٌ عَلَى الصَّرْعِ عَيْنِ الْأَمْصَارِ وَتُدْرٍ	
إِنِّي أَحَا حَيْكَ يَا أَبَا أَحْسَنِ	لَمَّا صُورَةُ مَوْتٍ فَلَمْ تَكْسِرِ

وما بهي في الارض منظره	لو وزنوا بالزيف لم يزدن
طاهره رايته وساطه	ملا من سوة ومن درن

وهذا الشعر اعترض له فيه عمرو بن رعبيل مولى بني مازن مالك بن عمرو
ابن تميم وكان منقطعاً الى اسما عيل وولده وكان لا يبلغ ابن ابي عيينة في
الشعر ولا يدانيه ومن امثل شعره وما اعترض له به قوله

ان احايك ما حيف على الفطرح باع الرباح بالعبان	وما شيع من تحت سدرته
وما سيقف خمر مصفلة	قد عيرت من مقايض السفن
وما سهاه سفر مخوفة	تحتي حيوط الكائن والقطن
وما ابن ماء ان يجره الى الاذن	من سئل نفسه من الاذن
وما عتاب ذورا تلج من	خلف فهو قعدا على سنان
لها جناحان يحمران بها	بسطا اليها حذوق رسن
يا ذا اليمينين احربت علاوة	بذفع وما في في الساري قرن

فاجابه ابراهيم السقاى مولى المطلب وكان معاً ما في الشعر بانيات
لا اخفها منها

قد قيل ما قيل في اي حسن	فما تجروا في تناول الزمن
-------------------------	--------------------------

وهذا السؤ هو الذي يقول لبيد بن ربيعة بن حاتم بن قبيصة
ابن المطلب

سماؤك منظر للعبا	وخوك تلط للعبا
واى كنية لا تشك لك شجيرة لهربا	

ومن شعر السائر

فبينى ما معدي بجا سأت	لربما ليجر ان قبلكم بدأت
فان الفصل منك قد نك نفسي	فلى اذا اسأت كما اسأت

لان اى عينية في هذا المعنى اشعار كثير في معانيات ذى اليمينين وهما
اسمبل وميزه سذكرها تعدي هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ومن شعر

المستحسن قوله في عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس وكان روج امرأة
منهم يقال لها فاطمة بنت عمر بن حفص بن عمر بن عبد الله بن العباس بن عبد
منعم ولم يكن المطلب وكان يقال لا في صفر طالم من سراق

فاطمة قد زوجت عيسى ما يعنى	يدل لدير عاجل غير احيد
فاطمة قد زوجت عن غير خيرة	فنى من حيا العباس ليس يعاقيل
فان قلت من آل النبي فاسته	وان كان حراً لا مصل عند الشايل
فقد طعرت كفاه منك بطائل	وما طعرت كفاه منه بعاث
وقد قال به جعفر ومحمد	قاييل حتى قالها كل قائل
وما قلت ما قال الا لانك احسن	وفي السيرة منا والدرى والكواهل
لعمرى لقد انبت في نصايه	باد صرت منه في محل اخلائل
اذا ما بنوا العباس يوما تبادروا	عمرى الجدة وابنا عواكرام الفصائل
رايت ابا العباس يسمو بنفسه	الى بيع بيا حاتر والمبا قائل
يرحمهم سبع لغام تحت دجاجة	ليخرج بيضا من فراجه قاييل

قال ابو العباس وقد عيسى من فاطمة هذه شجاعة ونجد وشاع ابدان
وفاطمة التي ذكرتها هي التي كان ينسب بها ابو عيينة ابو عبد الله ويكنى عنها
مدنيا ومن ذلك قوله فيها

دعوتك بالقرابة والحوار	دعاه مصيرج بادى السدار
لاى عنك مشتعل بنفسى	ومحترق عليك بغير سكار
وانت توقرين وليس عندي	على نار الصبابة من وقار
فانت لان ما بك دون ماى	تدارين العيون ولا ادرى
ولو والله شتاتين شوق	تحت الى حافة العذار

وقال عبد الله لعانت ذى اليمينين

من مبلغ عني الامير رسالة	تصوره عندي عن لانتا د
كل المصائب قد تمر على العتي	فنهون غير شامة الحسنا د
وما طرئ لي منها لك خبيثة	ستكون عند اراد اخو ردي

فانك قد
رغم

البيت

يختم

مَا لِي أَرَى نَصْرِي لَدَيْكَ كَأَنَّهُ
 وَأَرَأَيْتَ تُرْجِيهِ وَتُصْنَعُ غَيْرُهُ
 اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَتَيْتُكَ زَائِرًا
 لَكِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا لَكَ رَاجِيًا
 قَدْ كَانَ لِي بِالْمَضْرُوبِ جَمَاعٌ
 وَدَعَوْتُ مَضْرُوبًا فَأَعْلَى بَيْعُهُ
 بَارَكْتَ سَارِعِي إِلَيْكَ بِطَاعَتِي
 فِي الْأَرْضِ مُنْتَفِعٌ وَرِزْقٌ وَاسِعٌ

وَقَالَ مُضَانِقَاتُهُ

أَيَا ذَا الْيَمِينِ إِنْ أَلْعَنَّا
 وَكُنْتُ أَرَى أَنْ تَرَكَ الْعِقَا
 إِلَى أَنْ ظَنَنْتُ بِأَنْ قَدْ ظَنَنْتُ
 بِأَنِّي لِنَفْسِي أَرْضِي الْحَقِيرَا
 فَأَصْمَرْتُ النَّفْسَ فِي وَهْمِهَا
 وَلَا بَدَّ لِلْمَاءِ فِي مِرْحَلِهَا
 وَمِنْ أَشْرَبَ الْيَأْسَ كَانَ الْعَفَى
 وَمَنْ أَشْرَبَ الْحُزْنَ كَانَ الْقَبِيرَا
 عَلَى مَوْفِينِمْ أَرَى طَاعَتِي
 لَدَيْكَ وَنَصْرِي لَكَ لَدُنْهُ يَوْمَا
 أَلْزَاكَ بِالْمَضْرُوبِ أَدْعُو الْبَغِيضَ إِلَيْكَ
 وَادْعُو الْقَرِيبَ الْغَثِيرَا
 أَلَمْ أَكُ أَوَّلَ آتِيَاتِكَ
 لَكَ بِطَاعَتِي مَنْ كَانَ خَلْقِي بَشِيرَا
 وَأَلْزَمُ غُرْزَكَ فِي مَا قِطِ الْأَحْرُوبِ
 عَلَيْهَا مَقِيمًا صَبُورَا
 فَنَعِيمٌ تَقَدَّمَ جَفَاكَ
 إِلَيْكَ أَمَا بِي وَأَدْعَى خَيْرَا
 كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ أَنَّ الْقَسَى السَّعَى إِذَا زَادَ يَوْمًا
 أَهْنَا أَهْنَا
 فَتَقَدَّمَ مِنْ دُونِهِ قَبْلَهُ
 أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ سَفَا الشَّرَا
 فَلَسْتُ سَافِيًا لَهْوِي وَالْمَدَى
 وَلَكِنِّي شَهَاتٌ فَإِنْ تَرَمَ لِي

فَهَلْ لَكَ فِي الْأَذْرِ لِي وَاضِيًا
 وَكَأَنَّكَ لَكَ اللَّهُ فِيمَا أَنْعَشْتَ
 وَلَا جَعَلَ اللَّهُ فِي ذِيكَ
 فَإِنْ وَرَأَى لِي مَذْهَبَا
 بِهِ أَلْقَيْتُ تَحْسِبُهُ بِالْقَلَا
 وَمَا لَا وَمَضْرُوبًا عَلَى أَهْلِهِ
 وَإِنِّي لَمِنْ خَيْرِ سَكَّانِهِ

وَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ الْعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَكَانَ دَعَا إِلَى نَصْرِ تَرْجِيهِ ظَهَرَ تِيبُ الْمَيْمَنَةِ فَلَمْ يَحْجُجْهُ فَتَوَعَّلَمَ عَلَى فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ

أَعْلَى إِلَيْكَ جَاهِلٌ مَقْرُورٌ
 أَكْتَبْتُ تَوَعُّدِي أَنْ أَسْتَبْطَأُ نَحْيَا
 فَدَعِ الْوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرٌ
 وَإِذَا أَنْ تَحْلَسْتَ فَإِنْ نَصْرِي عَلَا
 نَبَلْتُ عَلَيْهِ حُومَنَا وَدَمَاؤُنَا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَسْرُ أَوْدَ بَرِيذٍ بِنِ قَبِيضَةٍ بِنِ أَهْلِيكَ مِنْ قَتْلِ بَارِزِ بْنِ
 السِّنْدِ بِدَمِ أَخِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ يَزِيدَ

أَفَقِي تَمِيمًا سَعْدًا وَرَبَابَهَا
 صَعَقَتْ عَلَيْهَا صَعَقَةٌ عَتَكِيَّةٌ
 ذَا قَتِ تَمِيمٌ عَمْرُوتَيْنِ مَذَابِنَا
 قَدْ نَا الْحَيَادَ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَيْهِمْ
 يَحْمِلُنَ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلِّبِ مَعْصَنَةً

قَدْ أَوَّلَ لَعْنًا فِي مَغِيرَةٍ يَقُولُ مِنْ قَصِيدَةٍ صَوْلِيَةٍ

إِذَا كَرِهْتُمْ كَرَاهَةً أَوْ جَرَا لَهَا
 وَمَا نِيلَ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ بِحَاصِبٍ

خارج

وَأَيُّ لَيْثٍ بِالَّذِي كَانَ أَهْلُهُ
فَتَى كَانَ يَسْتَحْيِي مِنَ الدِّمِ أَنْ يَرَى
وَكَانَ يَطْرُقُ الْمَوْتَ عَارًا عَلَى الْفَتَى
مِثْلَهُ أَبْنَاءُ الْمُهْلَبِ إِنَّهُمْ
وَقَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ أَلْسَانَ يَقْتُلُ مَنْ
أَنَاحَ بِهِمْ دَاوُدُ بِصَرْفِ نَابِهِ
يَقْتُلُهُمْ حَوْلًا إِذَا مَا حَصَّنُوا

هَذَا شِعْرٌ بِحَيْثُ مِنْ شِعْرٍ وَفِي هَذَا الْقِصَّةِ يَقُولُ

أَبْدَلًا بَكَاءُ وَأَيْتَابَا
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنْ أَلْقَيْتَ لِي وَرْدُ
وَقُلْتُ لَهَا قِرْنِي وَرَقِي يَقُولِي
مَقْدِجَاءُ الْكِتَابِ بِهَ فَعُولِي
حَلَبَا الْخَيْلُ مِنْ بَعْدِ أَذْ شَعْنَا
يَكُفُّ فَتَى أَغْرَمَ مُهْلِكِي
وَمِنْ قُحْطَانِ كُلِّ أَخِي حِفَاطِي
فَمَا بَلَغَتْ قُرْبَى كَرَمَانِ حَتَّى
وَكَانَ لَهْنٌ فِي كَرَمَانِ يَوْمِ
وَأَنَا نَارُ كُونِ عَدَا حِدَيْشَا
تَفَاجُرِي بَيْنَ أَخَوِيهَا تَمِيمُ

وَفِي مِثْلِ هَذَا الْبَيْتِ لِأَخِي يَقُولُ أَخُوهُ الْوُعَيْبِيُّ

أَعَادِلُ مِنْهُ لَسْتُ مِنْ شَيْمِي
أَرَاكَ تُعْرِقُنِي دَأْبَا
أَمَا بِنُ الْوَدَى شَادِلِي مَنَصِبَا
فَرَنْجُ الْعِرَاقِ وَبَطْنُ قَهْمِ
مَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا مَا ذَهَبَتْ وَيَا لِحَدَا يَطْلُقُ أَنْ يَنْطِقَا

أَفْطَحُ السَّكَاةَ
وَمِنْ الْأَوَّلِ مَوْطَأُ رِيَالِي
أَطْلُقُ فِي الْحَدَاثَانِ

يراق

أَمَا أَرَأَيْتَ الْمُهْلَبَ مَا قُورَفَ ذَا
قَدْ غَنَى عَلَى ثِيَابِ الْقَيْسَا
لَعَالِي إِلَى شَرْفِ مَرْفَقِي
يَحْدُثُهَا قَوْلُ أَنْ تُخَالِفَا

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَهَذَا شِعْرٌ بِحَيْثُ مِنْ شِعْرٍ وَفِي هَذَا الْقِصَّةِ يَقُولُ

أَلَمْ تَنْسَ نَفْسَكَ أَنْ تَعْتَقَا
أَمِنْ بَعْدِ شُرَيْكٍ كَأَسْرَ الْهَيْ
وَمَا أَنْتَ وَالْعِشْقُ لَوْلَا الشَّقَا
وَشَيْكَ دِيحَانِ أَهْلِ الشَّقَا
عَشِيتَ فَأَصْبَحْتَ فِي الْعَاشِقِينَ أَشْهَرُ مِنْ قُرْسٍ بَلَقَا

قَالَ أَعَادِلُ مِنْهُ لَسْتُ مِنْ شَيْمِي ثُمَّ قَالَ نَعْدُ قَوْلُهُ قَدْ غَنَى عَلَى ثِيَابِ الْقَيْسَا

أَدْنِيَا مِنْ غَيْرِ تَحْرِجِ الْهَوَى
أَنَا لَكَ عَبْدٌ قَكُونِي كَمَنْ
خَذِي يَدِي قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَا
إِذَا سَرَّ عِنْدُكَ أَعْتَقَا

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَوْلُهُ أَنَا لَكَ عَبْدٌ مَوْصَلٌ بِالْأَلِفِ فَهَذَا إِذَا مَا يَجُوزُ فِي الْقُرْآنِ
وَالْأَلِفُ تَنْبُتُ فِي الْوَقْفِ لِيَبَيِّنَ الْحَرَكَةَ فَإِذَا وَصَلْتَ بِأَنْتِ الْحَرَكَةُ فَلَمْ يَخْتِجْ
إِلَى الْأَلِفِ وَمِنْ أَتْبَعَهَا فِي الْوَصْلِ قَاسَهُ عَلَى الْوَقْفِ لِلْقُرْآنِ وَفِي كَقَوْلِهِ

فَإِنْ يَدُ غَنَى أَوْ شَيْئًا قَاتَنِي
سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا

لَا تَهْ إِذَا وَقَفَ وَقَفَ عَلَى الْمَاءِ وَحَدَّهَا فَأَجْرَى الْوَصْلَ عَلَى الْوَقْفِ
وَأَسْنَدُوا قَوْلَ الْأَعْنَى

مَكَيْتَ أَنَا وَأَيْتَابَا لِقَوْلَا
فِي بَعْدِ الْمَشِيبِ كَقَوْلِكَ عَارَا

وَالرَّوَايَةُ الْحَدِيثُ فَكَيْفَ يَكُونُ ائْتِحَالِي الْقَوَا فِي بَعْدِ الْمَشِيبِ

سَقَى اللَّهُ دُنْيَا عَلَى نَأْسِمَا
أَلَمْ أَخْذِ الْعَاسَ عَنْ حَيْمَمَا
مِنْ الْقَطْرِ مُسْبِعًا رَيْقَا
وَقَدْ يَخْذِ الْعَكِيسُ الْأَحْمَمَا
أَحْبَبْتُ إِلَى الْحَبْدِ أَنْ أَسْبِقَا
عَلَى رِقْبَةٍ أَنْ جَزَى الْخَدَقَا
وَيَوْمَ الْيَمِينَةِ إِذَا أَرْسَلْتَا
إِلَى السَّالِ فَأَخْتَرْنَا مَجْلِسَا
قَرِينَا وَإِيَّاكَ أَنْ تَخْرُقَا

هَذَا مَا يَنْطَلِقُ فِيهِ عَامَّةُ أَهْلِ الْبَصَرِ يَقُولُونَ السَّالِ بِالْجَنَابِ وَتَمَّ هُوَ
السَّالِ بِأَهَذَا وَجْهٍ سَلَانٍ وَهُوَ الْعَالُ وَجْهُهُ عَلَانٌ وَهُوَ شَيْءٌ لِحَيْثُ وَدَى

فَكُلَُّا كَعَصَيْنِ مِنْ مَكَانَةٍ
رَطْبَيْنِ حِذْنَانِ مَا أَوْرَقَا

فَقَالَتْ لِيَرْبِهَا أَسْتَشِيرُكَ مِنْ شَيْعْرِ الْحَسَنِ الْمُسْتَعِي	وَحَدَّثَتْ أَنْ شَاعَ أَنْ يُسْرِقَا
فَقَالَتْ بَعْلِيكَ قَوْلُهُ لَهُ	أَتَمْنَعُ لَعَلَّكَ أَنْ تَنْفَعَا
قَوْلُهُ لَعَلَّكَ أَنْ تَنْفَعَا أَصْغَرَ أَوْ حَقَّهُ لَعَلَّكَ تَنْفَعُ لِأَنَّ لَعَلَّ مِنْ أَخَوَاتِ	إِنْ فَأَجْرِيَتْ نَجْرَاهَا وَمَنْ آتَى بَانَ فَلِضَارِعِيهَا عَسَى كَأَقَالَ مُتَمَتِّمْ مِنْ نَوْبِرَةٍ
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَلِمَ مُلْتَمَةً	عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُكَ جَدْعًا
وَهَذَا كَثِيرٌ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَرَعَمَ نَوْمًا إِذَا التَّمِيرُ أَنَّهُ كَانَ يُعَادُ عَبْدًا لِلَّهِ	
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيْنَةَ وَيَكْثُرُ الْمَقَامُ عِنْدَهُ كَانَ زَاوِيَةً لِيُسْرِعَ وَأُمُّ ابْنِ أَبِي عَمِيْنَةَ	
أَبْنِ الْمُهَلَّبِ يُقَالُ لَهَا خَيْرَةٌ وَهِيَ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ الْخَبَرِيْنَ فَشَبَّ بِزَيْنِ كَعْبِ بْنِ زَيْبَةَ	
أَبْنِ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلَةَ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ أَيَّامًا فَكُتِبَ إِلَيْهِ	
فَمَا دَيْ فِي الْجَفَاءِ وَأَبُو مَعَادٍ	وَرَدَّ وَغَنَى وَلَا ذَبِيلًا مَلَادٍ
وَلَوْ لَا حَقُّ أَخَوَاتِي فَسْتَبْرَحَ	أَتَيْتُهُ قَصَائِدُ غَيْرِ الْكَذِّ إِذْ
كَأَزَاحِ الْهَلَالِ فِي ابْنِ خَرْبٍ	بِهِ سِمَةٌ عَلَى عُسْقٍ وَحَادٍ
بَعْنَى مُحَمَّدِ بْنِ خَرْبٍ بِنِ قَيْسَةَ بِنِ مُحَارِقِ الْهَلَالِ وَكَانَ مِنْ أَفْعَدِ النَّاسِ وَلَقَيْتُهُ	
أَبْنِ مُحَارِقِ فَخَبَّرَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ صَارَ إِلَيْهِ	
فَأَكْرَمَهُ وَبَسَطَ لَهُ رِدْأَهُ وَقَالَ مُرْجَبًا بِحَالِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَقٌّ جِلْدِي	
وَدَقٌّ عَطْبِي وَقُلْ مَا لِي وَهَنْتُ عَلَى أَهْلِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	
لَقَدْ أَبْكَيْتَ بِمَا دَكَّرْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ خَرْبٍ هَذَا أَوَّلِي شَرْطَةَ	
لِبَصْرَةَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَكَانَ عَلَى شَرْطَةِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ كَثِيرٌ	
لَا دِيْبَ غَيْرِهِ فَأَعْضَبَ ابْنُ أَبِي عَمِيْنَةَ فِي حِكْمَةِ خَرَى عَلَيْهِ بِخَصْرَةٍ أَسْفَقَ بِنِ عِلْسِي	
وَلَهُ عَلَى شَرْطَتِهِ إِذَا ذَاكَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ عِنْدَ اللَّهِ	
يَا أَخَوَاتِي وَأَعْمَامِي أَقَامَتِ	فَرَيْتُ مُلْكًا وَبِهَاتَهَا بَابُ
مَنْ مَا أَدْعَى أَخَوَاتِي لِحَرْبٍ	وَأَعْمَامِي لِنَاصِبَةٍ أَجَابُوا
أَنَا ابْنُ أَبِي عَمِيْنَةَ فَرَعُ قَوْمِي	وَكُفْتُ وَاللَّهِ وَأَبِي كِلَابٍ
جَلَدًا مَخَالِفَةً لِقَابِ سَهْلٍ	لَهُ فَسَوَّيْتُ دُيْبَ الْعَصَابِ قَسْرُ

وَأَحْرَمَ مِنْ هَلَالٍ قَدَسَتْ دَعَا	فَصَارَ كَالَهُ الشَّيْءُ الْخَرَابِ
قَابُ	
قَابُ أُمِّ الْعَبَّاسِ	
كَانَ ابْنُ شُبْرَمَةَ إِذَا سَرَلَتْ بِرَنَارَةٍ قَالَ سَحَابَةٌ ثُمَّ تَفَشَّتْ وَكَانَ يَقْدِرُ	
أَرْبَعٌ مِنْ كَوْنِ الْجَنَّةِ كَيْفَانِ الْمُهَلَّبَةِ وَكَيْفَانِ الْعَدَدَةِ وَكَيْفَانِ الْفَاقَةِ	
وَكَيْفَانِ الْوَجْعِ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَخْصَابٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَوْ كَانَ أَحْسَنُ	
وَالشُّكْرُ بَعْدَ بِنِ مَا بَالَيْتُ أَتَيْتُهُمْ كَيْفَ وَقَالَ الْعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بَدَّلَ اللَّهُ بِذِكْرِ أَسْمَاءِ الْمَوَاتِ	
أَصَحَّتْ يَحْدِي لِلدُّمُوعِ وَسُومُ	أَسْفَعَا عَلَيْكَ وَفِي الْفَوَادِ كَلُومُ
وَالضَّرْبُ بِحَدِّهِ فِي الْمَصْلُوحِ كُلِّهَا	إِلَّا عَلَيْكَ قَامَتُهُ مَذْمُومُ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَحِبُّ أَنْ جَنِيًّا لَطَائِي سَمِعَ هَذَا فَأَسْرَقَهُ فِي بَيْتَيْنِ	
أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ فِي إِذْ رَسِيَ بِنِ بَذْرِ النَّاسِ	
دُمُوعٌ أَجَابَتْ دَاعِيَا الْحَرْبِ فَهَمَّ	تَوَصَّلَ مِتَاعُ قُلُوبِهِ تَقَطَّعُ
وَقَدْ كَانَ يَدْعُو لِبِسِ الصَّبْحِ جَارِيًا	فَأَصْبَحَ يَدْعُو جَارِيًا مَجِينًا يَجْرَعُ
وَالْآخِرُ قَوْلُهُ	
قَالُوا الرَّجُلُ فَمَا شَكَّكَتَ بِأَتَاهَا	نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا تَرِيدُ رَجِيلًا
وَالضَّرْبُ أَحْمَلُ غَيْرَ أَنْ تَلْذُذَا	فِي الْحَتِّ آخِرِي أَنْ يَكُونَ جَمِيلًا
وَقَالَ يَسَافِقُ لَتَرِي	
وَأِنْ جَاءَ مَا لَنْ تَسْتَطِيعَ إِرْدَافَهُ	مَلَا تَحْرَعَا مِمَّا قَصَى اللَّهُ وَأَصْبَرَا
وَقَالَ الْبَصَالُ	
إِصْرُ عَلَى الْقَدْرِ الْجَلُوبِ وَأَرْضِيهِ	وَأِنْ أَنَا لَكِ نَمَالًا تَشْتَهِي الْقَدْرُ
وَكَانَ حَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ يَدْخُلُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بِحَدِّتِهِ فَيُكَلِّمُهُ فَمَا أَكْرَدَ ذَلِكَ	
عَلَى بِلَالٍ قَالَ لَهُ أَخُو دُنْيَى أَحَادِيثَ الْحُلَمَاءِ وَتَلَحُّنَ لَحْنِ الشَّقَاءِ آتَى قَالَ التَّوَزُّؤُ	
فَكَانَ حَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْمُسَيِّدَ وَيَسْقُلُهُمُ الْإِعْرَابَ وَكَفَتْ بَصَرُهُ	
فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِهِ مُوَكِّبٌ بِلَالٍ يَقُولُ مَا هَذَا فَيَقَالُ لَهُ الْإِمْرُ فَيَقُولُ حَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ	
صَنِيفٌ عَنْ قُرَيْبٍ تَفَشَّتْ فَيَقِيلُ ذَلِكَ لِبِلَالٍ فَأَجْلَسَ مَعَهُ مِنْ بَاتِيهِ بِحَبْرَةٍ ثُمَّ	
مَرَّ بِبِلَالٍ فَقَالَ حَالِدُ كَأَنَّ يَقُولُ فَيَقِيلُ ذَلِكَ لِبِلَالٍ فَأَقْلَعَ عَلَى حَالِدٍ فَقَالَ	

قَبِيلُ

لَا تَقْتَعِ وَاللَّهِ حَتَّى تُصَلِّكَ مِنْهَا شَوْبُوبَ بَرْدٍ فَصَرَّ بِهَ مَا فِي سَوْطٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
بَلْ أَمْرٌ بِهِ قَدْ نَسِ بَطْنُهُ قَوْلَهُ يَشُو بُوْبُ مَهْمُورٌ وَهُوَ الَّذِي دَفَعَهُ مِنَ الْمَطْرِ بَيْتَهُ وَجَمْعُهُ
شَائِبٌ قَالَ النَّافِثَةُ يُخَاطَبُ قَبِيلَتَهُ الْقَبِيلَةُ

وَلَا تَلَا فِي كَالَا قَتَ بُوْأَسَادُ فَقَدْ أَصَابَهُمْ مِنْهَا شَوْبُوبُ

يُرِيدُ مَا نَالَ بَنِي أَسَدٍ مِنْ غَارَةِ النَّعْمَانِ عَلَيْهِمْ وَصَرَّبَ الشَّوْبُوبُ مَثَلًا لِلْغَارَةِ
وَالْغَارَةُ تَصْرَبُ لِدَلِكِ مَثَلًا كَمَا يُقَالُ شَنَّ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ أَيْ مَتَّاهَا عَلَيْهِمْ
فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ

كَمْ بَا زِلْ قَدْ وَجَّاتْ لَيْتَهَا مُسْتَهْلُ الشَّوْبُوبِ وَجَمَلُ

يُرِيدُ مَا وَجَّاهَا بِهِ مِنْ حَيْدَرَةٍ يَقُولُ لَمَّا وَجَّاهَا دَفَعَتْ يَشُو بُوْبُ مِنَ الدَّمِ
فَكَأَنَّهُ قَالَ بَيْنَانِ مُسْتَهْلُ الشَّوْبُوبِ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَكَانَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ
أَحَدَ مَنْ إِذَا عَرَّسَ لَهُ الْقَوْلُ قَالَ يَقُولُ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ سَأَلَهُ عَنْ ابْنَيْهِ
حَقْفَرٍ وَمُحَمَّدٍ فَقَالَ كَيْفَ إِحْمَاكَ خَوَارِهَا يَا أَبَا صَفْوَانَ فَقَالَ

أَبُو مَالِكٍ جَارٌ لَهَا وَابْنُ بَرْثٍ فَيَا لَكَ جَارِي ذَلِكُ وَصَغَارُ

فَأَعْرَضَ عَنْهُ سُلَيْمَانُ وَكَانَ سُلَيْمَانُ مِنَ أَحْلَمِ النَّاسِ وَكَرِهَ مَهْمُورَهُ وَهُوَ الْوَقْتُ
الَّذِي أَعْرَضَ فِيهِ عَنْهُ وَإِلَى الْبَصَرِ وَعَدَّ الْحَالِفَةَ الْمَنْصُورَ وَالشَّعْرَ الَّذِي تَمَثَّلَ
بِهِ خَالِدٌ لِيَزِيدَ بْنِ مَعْرُوفٍ الْخَمَرِيُّ قَالَ

سَقَى اللَّهُ دَارِي وَأَرْصَا تَرْكَهَا إِلَى جَنِبَةِ أَرَى مَغْفِلَ بِنِيسَارِ

أَبُو مَالِكٍ جَارٌ لَهَا وَابْنُ بَرْثٍ فَيَا لَكَ جَارِي ذَلِكُ وَصَغَارُ

وَيَا لِحَسَنِ يَقُولُ لَيْسَ أَلْعَاقِلُ مِنْ وَرَأَى قَلْبِهِ فَإِنْ عَرَّسَ لَهُ الْقَوْلُ نَظَرَ فَإِنْ
كَانَ لَهُ أَنْ يَقُولَ قَالَ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ أَمْسَكَ وَلَيْسَ أَلْأَحْقُ أَمَامَ قَلْبِهِ
فَإِنْ عَرَّسَ لَهُ الْقَوْلُ قَالَ عَلَيْهِ أَوْلَهُ وَخَالِدٌ لَمْ يَكُنْ يَقُولُ الشَّعْرَ وَيُرْوَى أَنَّهُ وَعَدَّ
لِقَرْزِدٍ شَيْئًا مَآخِرُ عَنْهُ وَكَانَ خَالِدٌ أَحَدَ الْخُلَاءِ فَتَرَى بِالْقَرْزِدِ فَتَهْدُدُهُ
مَا مَسَكَ عَنْهُ حَتَّى حَارَ الْقَرْزِدُ وَتَهْدَأُ قَلْبُهُ عَلَى أَحْمَارِهِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا قَدْ جَعَلَ
أَحَدِي يَدِي سَطْحًا وَمَثَلًا لِأُخْرَى سَلَحًا وَقَالَ إِنَّ عَمْرُوَ سَطَحِي وَالْأَنْصَحُكُمْ
سَلَحِي وَقَالَ يَاسُ بْنُ مَعْوِيَةَ الْمَرْزُوقِيُّ أَبُو وَائِلَةَ وَكَانَ أَحَدَ الْعُقَلَاءِ الْأَهْلَاءِ

قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ

مَاتَ

فَضْلًا وَخَالِدٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعَ فِيهِ فُجْهِسُ فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ وَكَيْفَ يَا أَبَا وَائِلَةَ
فَقَالَ لَا تَكُ لَا تَحِبُّ أَنْ تَسْكُنْتَ وَأَنَا لَا أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ بِمَا صَدَّ لِي يَا بَنِي

يَجْلُ رَجُلًا فِي دِينٍ وَهُوَ قَانِصُ الْبَصَرِ فَطَلَبَ مِنْهَا لَبِيئَةً فَأَمَّ بِأَيْدِيهِ بِمَقْنَعٍ فَقِيلَ
لِلْمَطَالِبِ اسْتَجِرْ وَكَعِجْ بِنِ ابْنِ سُوْدٍ حَتَّى يَنْهَكَ لَكَ فَإِنْ يَأْسَا لَا يَجْعُرِي عَلَى رَدِّ
شَهَادَتِهِ فَعَمِلَ فَقَالَ وَكَيْفَ وَاللَّهِ لَا تَهْدُنِي لَكَ فَإِنْ رَدَّ شَهَادَتِي لَا تَحْتَمِلُهُ بِلَا شَيْءٍ
فَمَا طَلَعَ وَكَعِجَ فَمِمَّا يَأْسُرُ مَا قَعَدَ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ مَا حَتَّه فَقَالَ جُثْتُ
شَاهِدًا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْمَطْرِفِ اسْتَشْهِدْ كَمَا تَعْمَلُ الْمَوَالِ وَالْعَجْمَةُ أَنْتَ تَعْمَلُ عَنْ
هَذَا فَقَالَ إِنْ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَشْهَدُ فَقِيلَ لَوْ كَيْفَ تَعْدُنَا مَا حَدَّثَكَ فَقَالَ أَوَّلِي
لَا بَنِي الْفَنَاءِ وَشَهِدَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ الْحَسَنِ بِشَهَادَةِ عَدُوِّ يَأْسُرُ قَرْدَهُ فَشَكَا
الرَّجُلُ ذَلِكَ إِلَى الْحَسَنِ فَأَثَابَهُ الْحَسَنُ فَقَالَ يَا أَبَا وَائِلَةَ لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَةَ فَلَانٍ
فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَلَيْسَ فَلَانٌ مِمَّنْ أَرْضَوُ
وَاحْتَفَفَ نَصْرِي إِلَى ابْنِ دُلَامَةَ يَتَلَبَّبُ بِابْنِ لَهُ فَوَعَدَنِي أَنْ يَرَأَى يَدِي أَنْ
يُعْطِيَهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَبَرَأَ ابْنُهُ فَقَالَ لِلنَّطِيبِ إِنَّ الدَّرَاهِمَ لَيْسَتْ بِيَدِي وَلَكِنْ
وَاللَّهِ لَا وَصَلْتُهَا إِلَيْكَ إِذْ جِئْتُ عَلَى جَارِي فَلَا تَهْدِرُ الدَّرَاهِمَ فَإِنَّهُ مُوسِرٌ وَأَنَا
وَأَبْنِي نَشْهَدُ لَكَ فَلَيْسَ دُونَ أَخِي مَا شِئْتُ فَصَارَ النَّصْرُ إِلَى أَبِي الْجَارِي إِلَى ابْنِ أَسْبَاطِ
شَبْرَمَةَ فَسَأَلَهُ الْبَيْتَةَ فَطَلَعَ عَلَيْهِ أَبُو دُلَامَةَ وَأَبْنُهُ فَمِيعَهُ الْعَاقِبَةُ فَلَمْ أَجْلِسْ
بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو دُلَامَةَ

إِنَّ النَّاسَ عَطُوفٌ فِي تَعْلِيَّتِ عَمَلِهِمْ وَإِنْ يَحْتَوِي كَانَ فِيهِمْ مَسَاحُتٌ

وَإِنْ حَصُرُوا يَبْزِي حَضْرَتُ يَسَارِهِمْ لِيَعْلَمَ قَوْمٌ كَيْفَ تَكُنْ النَّاسُ
فَقَالَ ابْنُ شَبْرَمَةَ مَنْ ذَا الَّذِي يَحْكُمُكَ يَا أَبَا دُلَامَةَ شَعْرًا قَالَ لِلْمَدْعَى قَدْ شَرَفْتُ
شَاهِدِيكَ فَعَمِلَ عَنْ خَصْمِكَ وَرُوحَ الْعَيْشَةِ إِلَى فَرَاحٍ إِلَيْهِ فَقَرَّبَهَا مِنْ مَائِهِ
وَشَهِدَ أَبُو عُبَيْدٍ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَنْدَرِيِّ عَلَى شَهَادَةِ وَرَجُلٍ عَدَلٍ فَقَالَ
عُبَيْدُ اللَّهِ لِلْمَدْعَى مَا أَوْرَجَيْتَ فَقَدْ عَرَفْتَهُ فَرَدَّ فِي شَاهِدًا وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَحَدَ
الْأَدْبَاءِ الْعُقَلَاءِ الصُّلَحَاءِ وَرَعَى ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ عَمْتُ عَلَيْهِ مَرَّةً فِي شَيْءٍ قَدَرٍ
فَلَقِيَنِي بِدُخُلٍ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ تَحْلِيْلَ الْحُكْمِ وَأَمَّا خُرُوجُ فَقَدْ تَمَرَّضَ بِهِ

الْشَيْفُ
مَاجِلَةُ

مَعْلُومٌ فِي سِيَرِهِ

معارضا

لم يفت بليلى أن سترت وانا

فأشددت معي سالي تاركا لما قصدت له

وأيقت ليل في خلاه وكذا يكن

شهود على ليلي عدول مقاسي

وكان ابن عائشة يحدث عنه حديثا عجيبا ثم عرفت تخريج ذلك الحديث ذكر
ابن عائشة وحديثه عنه جماعة لا احصينهم كثره أن عبدا لله بن الحسن
شهادة عند رجل من بني هاشم على امرأته خبيثة دينا فقال له أتروي قول
الأسود بن يعقوب، نأتم الحلي فما أحسن وقامى، فقال الرجل لا فرد
شهادته وقال لو كان في هذا خير لروى شرف أهله **فقد روي شيخ** من الأزد حديثا
طعن أن عبدا لله إياه قصده قال تقدم رجل إلى سوار بن عبد الله وسوار
ابن عبد الله بن الحسن يدعي دارا ومثله تدافعه وتقول لسوار إنها
والله خطه ما وقع فيها كتاب قط فاق المدعي يشاهد بن يفر فها سوار
فشهدا له بالذاري وجعلت المرأة تنكر انكارا يفضد التصديق ثم قالت
سل عن الشهود فإن الناس يتفقونك فردد المسئلة فحمد الشاهدان
فلم يزل يريث أمورهم ويسأل الجيران فكل يصدق المرأة والشاهدان
قد شتبا فشكا ذلك إلى عبدا لله فقال له عبدا لله أنا أخضر مجلس الحكم
معك فأتيتك بالجليلة إن شاء الله تعالى فقال للشاهد بن ليس الفاضل أن
يسئلكما كيف شهدتما وكذا أنا أسئلكما قال فقالا لا أراد هذا أن يخرج فادارنا
على حدود الدار من خارج وقال هذين دارى فإن حدث لي حدث فليسمع ولتقسم
على سبيل كذا قال أفعندكما غير هذه الشهادة قال لا فقال الله أكبر وكذا لو
أدركنا على أرسوار وقلت لكما مثل هذه المقالة أكنما شهدان بها إلى
فهمما انهما قد اعترا فكان سوار إذا سأل عن عدالة الشاهد يلبس المسئلة
أن يقول أجازوا العدا له هو فطعن أن عبدا لله رأى في الشاهد عسلة
ما حشره هذا وما أشبهه **ومدعي بعض** أن رجلا من الأعراب
تقدم إلى سوار فها مرفق فها ما يثبت فاجتهد فلم ينظر بما حشره
ما يقال إلا عما في قلبه

رأيت رؤيا ثم عبرتها

ما شئني أخط في ليلتي

وكنت للأخلام عسارا

كلما مكانا لكنت سوارا

ثم أخطى على سوار بالعصى حتى سيع منه قال فما عاقبه سوار قال **ومدني**
أن أعرابيا من بني الغنم سارا إلى سوار فقال إن أبي مات وتركني وأحالي وخط
خطين ثم قال وكهينا وخط خطا ناجية فكيف تقسم المال فقال لها هنا
وأنت غير كذا قال لا قال المال بينكم أنلانا فقال لا أخسبك فبعت عني
أثم تركني وأخى وكهينا لنا فة ال سوار المال بينكم أنلانا قال فقال لا أخسبك
أياخذ الهجين كما أخذ وكما يأخذ أخى قال أجل فعصبت الأعراب ثم أقبل
على سوار فقال تعلم والله إنك قليل الخالات بالذناء فقال سوار إذا
لا يصرفني ذلك عند الله شيئا **وكان عقيل بن علف** من لعيقة والآن تقو على
ما ليس عليه أحد علمناه فخطب إليه عبد الملك بن مروان أبنته على أحد بني
وكانت لعقيل إليه حاجات فقال أما إذا كنت فاعلا فحينئذ فجاها **وخطب**
إليه أبنته ابراهيم بن هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة
وهو خال هشام بن عبد الملك ووال المدينة وكان أنصت شديد السائر
قررة عقيل وقال

بالذنف

رددت صحيفة القرني لما

أبت أعرافه إلا أخيرا

وكانت حفصة بنت عمران بن ابراهيم بن محمد بن طحمة بن عبدا لله قد ميت عنها
فخطبها جماعة من قريش أحدهم عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب
وأحدهم ابراهيم بن هشام فكان أخوها محمد بن عمران إذا دخل إلى ابراهيم
ابن هشام أوسع له وأشد

وقالوا يا جميل أفي أخركا

أجبتك أن نزلت جبال حسمى

فقلت أفي الحبيب أخو الحبيب

وأن ناسبت بنته من قريب

وهذا الشعر جميل بن عبد الله بن مقبر العذري فاما جميل بن مقبر الحميمي فلا
سبب بينه وبين مقبر أو ليس بينه وبين مقبر آت أخروا كانت له محبة
وكان خاتما بعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **وروي** عن عبد الرحمن بن عوف

أَنَّهُ قَالَ أَتَيْتُ بَابَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَسَمِعْتُهُ يُلْهِدُ بِالرُّكْبَانِ
 قَالَ أَوَ الْحَسَنِ أَيْ مِثْلَ إِشْدَادِ الرُّكْبَانِ
 رَكِبْتُ ثَوَاءً نِيَّ بِالْمَدِينَةِ نَعْدَمًا **قَصِي وَطَرُ مِنْهَا جَمِيلٌ مِنْ مَعْمَرٍ**
 لَمَّا اسْتَأْذَنْتُ قَالَ لِي أَسَمِعْتَ مَا قُلْتُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّا إِذَا اخْلَوْنَا قُلْنَا
 مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي بَيْوتِهِمْ وَكَانَ جَمِيلٌ مِنْ مَعْمَرٍ **الْحَمْدُ قَتْلَ ابْنِ خُرَاشٍ**
 الْهَدْيُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَاتَّاهُ مِنْ وَرَائِهِ وَهُوَ مَوْثُوقٌ فَضَرَبَهُ فِي ذَلِكَ يَقُولُ
 أَوْ خُرَاشٍ
 مَا قِيَمُ لَوْ لَا قِيَمَةُ غَيْرِ مَوْثُوقٍ **لَا بَكَ بِالْعَرَجِ الضَّبَاعُ التَّوَاهِلُ**
 لَكُنْ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ صِرْعَةً **وَلَكِنْ أَقْرَبُ الظُّهُورِ مَقَابِلُ**
 فَلَيْسَ كَهَيْدِ الدَّارِيَاءِ أَمْ مَا لَالِي **وَلَكِنْ أَحَامِلْتُ بِالزَّقَابِ التَّلَاسِيلُ**
 وَغَادَ الْغَيُّ كَالْهَلِيلِ لَيْسَ بِقَابِلِ **سِوَى الْحَقِّ شَيْءٌ فَاسْتَرَحَ الْعَوَادِلُ**
 قَوْلُهُ أَسْوَأَ النَّاسِ صِرْعَةً أَيْ الْهَيْئَةُ الَّتِي يُصْرَعُ عَلَيْهَا كَمَا يَقُولُ جَلَسْتُ جَلَسَةً
 وَرَكِبْتُ رَكْبَةً وَهُوَ حَسْرَةُ الرُّكْبَةِ وَالْجَلَسَةُ أَيْ الْهَيْئَةُ الَّتِي يَجْلِسُ عَلَيْهَا وَيَرْكَبُ
 عَلَيْهَا وَكَذَلِكَ الْقَعْدَةُ وَالنِّيمَةُ **قَوْلُهُ لَا بَكَ** أَيْ لَعَادَكَ وَأَسْلَ هَذَا مِنَ الْإِيَابِ
 وَالزُّجُوجِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ
 وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُؤْوِبُ **قَوْلُهُ بِالْعَرَجِ** فَهُوَ نَاحِيَةٌ مِنْ مَكَّةَ بِهِ وَلَدٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمَّانٍ فَسَمِيَ الْعَرَجِيَّ وَيُقَالُ بَلْ كَانَ لَهُ مَا لَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
 فَكَانَ يَقِيمُ فِيهِ وَالتَّوَاهِلُ قِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا الْإِعْطَاشُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَالْآخَرُ
 الَّذِي شَرِبَ شَرِبَةً فَلَمْ يَزُفَ فَاحْتَأَى أَنْ يَعْلَ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَائِسُ
 إِذْ هُنَّ أَقْسَامُ كَرِيمِ الدِّيَارِ **أَوْ لَقَطَا كَأَيْطَةِ النَّاهِلِ**
قَوْلُهُ أَحَامِلْتُ بِالزَّقَابِ التَّلَاسِيلُ يَقُولُ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَفُتِحَ مِنَ الْعَلَبِ بِالْأَوَابِ
 الْأَعْلَى وَخِصَمُهَا **وَلَا يُقَالُ إِلَّا أَوَّلُ مِنْ أَهْلِ الْخَوَرِ مِنَ الْقَصَاةِ فِي تَحْكِيمِ بِلَالٍ** مِنْ
 أَبِي بَرَّةٍ وَكَانَ أَمِيرَ الْبَصَرَةِ وَقَاصِبُهَا وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رُفُوسَةٌ
 وَأَنْتَ يَا أَسْرَ الثَّامِصِينَ قَاصِسٌ **وَلَا يَلَالُ نَزْلُ أَبِي بَرَّةٍ** يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ كَيْفَ
 لَيْسَ مَا يَنْتَ إِلَى قَاصِدًا أَحَدَهَا عَلَى قَلْبِي لَحْتَ فَأَقْصِي لَهُ **وَيُزَوِّدَانِ بِلَالًا** وَفَدَعَا عَلَى

فمنها

ما فصل

عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِمُخَاصَرَةٍ فَسَدَّ لِي سَارِبَةً مِنَ الْمَسْجِدِ فَجَعَلَ يُصَلِّي إِلَيْهَا وَيَدْعِي
 الصَّلَاةَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِلْعَلَاءِ وَبِزِي الْمَغِيرَةِ الْبُنْدَارِ إِنْ يَكُنْ سِرُّ هَذَا
 كَعَلَاءِ نِسْتِهِ فَهُوَ يَجْلُ هَلِ الْعِرَاقِ غَيْرُ مَدَاقِعٍ فَقَالَ الْعَلَاءُ مَا أَتَيْكَ بِصَبْرٍ فَأَتَاهُ
 وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَقَالَ أَشْفَعُ صَلَاتُكَ فَإِنْ لَنَا إِلَيْكَ حَاحَةٌ
 فَنَعْمَلْ فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ قَدْ عَرَفْتُ مَا لِي مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَا أَنَا أَشْرْتُ بِكَ عَلَى
 وَلَا يَزِي الْعِرَاقُ فَمَا تَجْعَلُ لِي قَالَ لَكَ عَمَّا لَيْتَ سَنَةً وَكَانَ مَبْلَغُهَا عَشْرِينَ أَلْفَ أَلْفٍ
 قَالَ فَاتَّكَبْتُ بِذَلِكَ قَالَ فَارْتَدَّ بِلَالٌ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَتَى يَدَوْرَهُ وَصَحِيفَةً فَكَتَبَ لَهُ
 بِذَلِكَ فَأَتَى الْعَلَاءَ عُمَرَ بِالْكِتَابِ فَلَمَّا رَأَاهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ وَكَانَ وَابِي الْكُوفَةِ مَا بَعْدُ فَإِنْ يَلَا عَقْرًا يَا اللَّهُ فَكَذَّبْنَا
 نَعْتَرُ فَسَبَّحَاهُ فَوَجَدَاهُ خَبَثًا كُلَّهُ وَالسَّلَامُ **وَيُرْوَى أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ**
إِذَا وَرَدَّ عَلَيْكَ كِتَابِي هَذَا فَلَا تَسْتَعِنَ عَلَى عَمَلِكَ مَا حُدِّثَ مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى **قَالَ**
نُورُ الْعَبَّاسِ وَكَانَ بِلَالٌ دَاهِيَةً لَنَا إِذْ بَا وَمَقَالُ إِنَّ ذَا الزُّمَّةَ لَمَّا اسْتَدَّ
 سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَحِمُونَ غَيْثًا **قُلْتُ لَصَيْدِخَ أَنْتَ بِلَالُ**
 تَنَاجَى عِنْدَ خَيْرِ قَوْمٍ يَمَانِ **إِذَا التَّكْبَاهُ نَاوَحَتْ الْقَمَالَا**
 فَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ قُلْتُ لَصَيْدِخَ أَنْتَ بِلَالُ قَالَ يَا غُلَامُ مَرَّةً بَقِيَتْ وَبَوَى
 أَرَادَ أَنْ ذَا الزُّمَّةَ لَا يَحْصِي الْمَدْحَ **قَوْلُهُ سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَحِمُونَ** حِكَايَةً
 وَالْمَعْنَى إِذَا حَقَّقْنَا مَا هُوَ سَمِعْتُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ أَيْ قَالَا يَقُولُ النَّاسُ يَنْتَحِمُونَ
 غَيْثًا وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ
 وَحَدَّثَنِي فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ **أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالزُّكْرِ الْمَعَارُ**
 فَمَعْنَاهُ وَجَدْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ مَكْتُومَةً فَقَوْلُهُ أَحَقُّ الْخَيْلِ ابْتِدَاءً وَالْمَعَارُ
 خَبْرُهُ وَكَذَلِكَ النَّاسُ ابْتِدَاءً وَيَنْتَحِمُونَ خَبْرُهُ وَمِثْلُ هَذَا فِي الْكَلَامِ قَرَأْتُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّمَا كُنْتُ مَا قَرَأْتُ وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ عَلَى خَاتَمِ اللَّهِ كَبْرُ
 يَأْتِي فِي هَذَا لَا يَحُورُ سِوَاهُ **قَوْلُهُ إِذَا التَّكْبَاهُ نَاوَحَتْ** أَيْ لَا فَإِنَّ الرِّيحَ
 أَرْبَعٌ وَتَكْبَاهُ أَيْ أَرْبَعٌ وَهِيَ الرِّيحُ لَمْ تَأْتِ مِنْ بَيْنِ رِيحٍ فَتَكُونُ بَيْنَ
 الْبُشَالِ وَالنَّصَالِ وَالْإِمَالِ وَاللَّوَارِ وَالْجُوبِ وَتَدْبُورُ وَالْجُوبِ وَتَنْصَتُ

هنا

فإذا كانا لشجاة شيوخ الشمال فهي آية الشتاء ومعنى تناوح تقابل يقال
 تناوح الشجر إذا قابل بعضه بعضا وزعم الأصمعي أن الناحية بهذا سميت
 لأنها تقابل صاحبها **وقال يحيى بن زهير** الخمرى ويقال لأنه لم يمدح أحدا قط
 فلو كنت ممدحا للشوا **الفتى** لا ممدحت عليه بل لا
 ولا كنتي تستيمن بريد يمدح الرجال الكرام الشوا
 سيكنى الكريمة إنا الكرمه وتضع بالوذة منه ولا
 ومن أحسن ما امتدح به ذو الزمة **بلا لا قوله**
 نقول محوز مذكر محي متروحا
 أذوذ وجدة بالمصير فذو خصوصية
 فقلت لها لا إن أهل حيرة
 وما كنت مذكرتي في خصوصية
 ولكنتي أقلت من جاني قس
 من آل أبي موسى ترى الناس حوله
 مريم من ليت عليه مهابة
 وما الحرق من يرهون ولا الخى
قوله مذكر محي مروي قأما قوله في المثل خير من دبت ومن دبح فمقتاة
 من حيي ومن مات يرهون من دبت على وجه الأرض ومن دبح عنها فذهب **وقوله**
 أذاك لها بالصبر العام فأويا فإنه يقال في هذا المعنى قوى الزيل فهو ثاويا
 إذا أقام وهي أكثر ويقال أنوى فهو مثنوي يافى وهي أقل من ذلك قال الأصمعي
 أنوى وقف ليلة ليس ودا **فمضى** وأخلف من فتيلة موعدا
وقوله فتوى فهو موضع من بلاد بني تميم **وقوله** لا كنية الذهبى فأكنية جمع
 كنيب وهو أقل العدد والكثير كنب وكثبان والذهبى من بلاد بني تميم
 ولم اسمع إلا القصر من أهل العلم والعرب وسمعت بعد من يروي مدها
 ولا أخيرة قال ذو الزمة
 حث إلى نعم الذهبى فقلت لها **أني** هلا على التوفيق والترشد

القوم

ليلة

يقع هلال بن آخر **وقال جرير** باري يصنع بالذهبى صلا جونا **وقوله**
 كأنهم الكروان أبصر باريا فأكروان جماعة كروان وهو طائر معروف
 وليس هذا الجمع لهذا الاسم بكاه ولكنه على حذف الزيادة والتقدير كرى
 وكروان كما تقول أخ وإخوان ووادل ووولان وبرق وبرقان والبرق
 انجصى ولكنه قد أعرب وجمع كما شمع العربية واستعمل الكروان جمع
 على حذف الزيادة واستعمل في الواحد كذلك تقول العرب في مثيل من أمثله
 أطرق كرا أطرق كرا **إن الثمام في القرى** يريدون الكروان **وقوله**
 من آل أبي موسى ترى القوم حوله فقال ترى ولم يقل ترى وكانت الحاطبة
 أو لا امرأة الأثرأه يقول وما كنت مذكرتي في خصوصية أراجعها
 يا ابنة الحيرة قاضيا ثم يقول الحاطبة إلى رجل والعرب تفعل ذلك فقال
 الله عز وجل حتى إذا كسفت في الفلك وجهرين يوم يريح ملبية فكان التقدير
 والله أعلم كان للتأثير ثم تحولت الحاطبة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال عشرة بر شداد
 شكت مرارا عاتيقا فاصحت **عيسر** على طلالك ابنة مخرم
وقال جرير
 ما للشارل لا يحيب حزينا **أصمعي** أم قدم الهوى فبليت
 وترى العواذيل يتدرون ملامتي **وإذا** أردد سيوى هو بعصينا
 قال أو لا يرسل الله قال سيوى هو **وقال آخر**
 قدى لك والدي وسراة قومي **ومالي** أنه منه أمسا
 على تحويل الحاطبة **وقوله** مريم من ليت يريد سكونا مطيرين يقال أرم إذا
 أطرق سائكا **وقوله** تقادى أسود الغاب معا يتقدي منه بعضها بعض وفي حشر
 إن سليمان بن عبد الملك أمر يدفع عيال الحجاج ولحمته إلى يزيد بن المهلب فقادى
 منهم ثاويله أنه قدى نفسه من ذلك المقام يعني **وقوله** وما الحرق منه
 يرهون ولا الخسا عليهم ولكن هبة هي ما هيا إذا رقت هبة فامضى ويمكن
 أمره هبة كما قال الله عز وجل كان لم يلبسوا إلا ساعة من نهار بلاغ فمد

منع

بِلَاغٍ وَمِثْلَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ يَكُونُ رَفْعُهُ عَلَى خَرَفَتَيْنِ أَحَدُهُمَا
 أَمْرٌ نَا طَاعَةً وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَالْوَجْهُ الْآخِرُ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ أَمْثَلُ وَمَنْ
 نَصَبَ هَيْبَةً أَرَادَ الْمَصْدَرُ أَيْ وَلَكِنْ يَهَابُ هَيْبَةً وَأَخْسَنُ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى لَيْتَ
 يَفْضِي حَيَاءً وَيَقْضِي مِنْهَا بَيْتًا فَمَا يَكْلُمُ الْآجِزِينَ يَنْبَلِسُ
 وَقَالَ لَعَزَّ وَجَلَّ يَزِيدُ بِنِ الْمَهَلَبِ
 وَأَذَا الرِّجَالِ وَأَيُّ زَيْدًا بَيْنَهُمْ خَضَعَ الرِّقَابَ لَوَاكِرِ الْأَبْصَارِ
 وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَيْءٌ يَسْتَطِرُّ فَهُوَ التَّخَوُّقُ وَهُوَ أَنَّهُمْ لَا يَجْمَعُونَ مَا كَانَ مِنْ فَاعِلٍ
 نَعْتًا عَلَى فَوَاعِلٍ لَيْسَ يَنْبَلِسُ بِالْمُؤَنَّثِ لَا يَقُولُونَ ضَارِبٌ وَضَوَارِبٌ وَقَاتِلٌ
 وَقَوَاتِلٌ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي خَمْسٍ ضَارِبٌ وَضَوَارِبٌ وَقَاتِلٌ وَقَوَاتِلٌ وَلَمْ يَأْتِ ذَلِكَ إِلَّا
 فِي خَرَفَتَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي جَمْعٍ فَارِسٌ قَوَارِسٌ لِأَنَّ هَذَا مِمَّا لَا يَسْتَقِلُّ فِي النِّسَاءِ فَأَمِنُوا
 إِلَّا لِنَبَاسٍ وَيَقُولُونَ فِي الْمَثَلِ هُوَ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ فَاجْرَوْهُ عَلَى أَصْلِهِ لَكثرة
 الْإِسْتِعْمَالِ فَلَمَّا أَتَى تَجَازُّ الْفَرْدِ قُضِيَ بِضَرْفٍ وَدَوَّ الشَّعِيرِ اجْرَاءً عَلَى أَصْلِهِ فَقَالَ
 نَوَاكِرُ الْأَبْصَارِ وَلَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا أَمَدًا إِلَّا فِي ضَرْفٍ وَرَفْعٍ
 بَابُ ثَبْتٍ قَالَ أَبُو الْعَتَّاسِ
 قَالَ جَرِيرٌ وَنَزَلَ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْعَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ فَلَمْ يَقْرَأْهُ حَتَّى أَشْتَرَوْهُ
 مِنْهُ الْقَرَى فَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ
 يَا مَالِكُ بْنُ طَرِيفٍ إِنَّ بَيْعَكُمْ رَفَعَا الْقَرَى مُفِيدًا لِلدِّينِ وَالْحَبِيبِ
 قَالُوا إِنِّيَعُكَ بَيْعًا فَضَلْتَ لَهْمًا يَبْعُوا الْمَوَالِي وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ
 لَوْ لَا كِرَامُ طَرِيفٍ مَا غَفَرْتُ لَكُمْ يَبْعُوا لِي وَلَا أَسْأَلُكُمْ غَضِي
 هَلْ أَنْتُمْ غَيْرُ أَشَابٍ زَعَامِيَةً رَيْشُ الدَّنَانِي وَلَكِنَّ الرُّؤَسَا كَالدَّنَانِ

فَمَلَهُ يَا مَالِكُ بْنُ طَرِيفٍ لَمْ يَصَبْ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى أَنَّهُ حَصَلَ ابْنُ ثَالِغًا قَبْلَهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ
 وَهُوَ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ إِذَا كَانَ اسْمًا عَلَمًا مَسْنُوبًا إِلَى اسْمٍ عَلِيمٍ حَصَلَ ابْنٌ مَعَ مَا قَبْلَهُ فَمِثْلُ
 الشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَمِثْلُ ذَلِكَ يَا حَكَمُ بْنُ الْمَذْرُوبِ بْنِ الْحَارِثِ وَنَزَلَ وَقَفَّ عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ
 أَنَّهُ حَصَلَ الثَّانِي وَنَعْتًا لَمْ يَكُنْ سَالِمًا إِلَّا الرَّفْعُ لِأَنَّهُ مَعْرُودٌ بَعْدَ بِمَصَافٍ
 مَصَادِقَةٍ لَكَ يَا زَيْدُ أَخْتَهُ فَقَالَ وَلَا أَسْأَلُكُمْ غَضِي يَقُولُ لَمْ أَزِجْهُ

لا تَقْرَأُ
 لا تَقْرَأُ

كَرِهَ
 نَلَّ

عَنْكُمْ يُقَالُ نَسَا اللَّهُ فِي أَحْبَبِكَ وَأَنْتَا أَحْبَبُكَ وَالنَّبِيُّ مِنْ هَذَا وَمَعْنَاهُ تَأْخِيرُ شَهْرِ
 عَنْ شَهْرٍ وَكَانَتْ النِّسَاءُ مِنْ بَنِي مُذَلِّجٍ مِنْ كَاتِبَةٍ مَا نَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا النَّبِيُّ
 زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ لَا تَهْمُ كَانُوا يُؤْخَرُونَ الشُّهُورَ فَيُخَرُّونَ عَنْ عَمَلِهِمْ وَيُجَلُّونَ
 غَيْرَ الْحَلَالِ مَا يَقْدَرُونَ مِنْ حُرُوفِهِمْ وَتَصَرُّفِهِمْ فَاسْتَوَتْ الشُّهُورُ لِمَا
 جَاءَ الْإِسْلَامَ وَأَبَانَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ إِنَّ
 الرُّمَانَ قَدْ اسْتَدَّ أَوْ كَهَيْئَتِهِ يَقُومُ خَلْقُ اللَّهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَوْلُهُ هَلْ
 اسْتَدَّ غَيْرًا وَأَشَابَ زَعَامِيَةً قَالُوا شَابَتْ جَمَاعَةٌ تَدْخُلُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسَتْ مِنْهُمْ
 وَلَرَّمَا هُوَ مَا خُوذَ مِنْ الْأَمْرِ لَا شَيْءَ أَيْ الْخِتَابِ وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَادِ أَنَّ
 أَصْلَهُ فَارِسِيٌّ غَرِيبٌ يُقَالُ بِالْفَارِسِيَّةِ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أَشْوَابٍ أَيْ فِي اخْتِلَافٍ
 ثُمَّ تَصَرَّفَ فَقِيلَ مِنْهُ تَأَشَّبَ التَّبْتُ فَصَنَعَ مِنْهُ فَعَلٌ وَأَمَّا الرَّعَائِفُ فَاصْلُهَا
 الْأَجْحَةُ الشَّمَكُ سُمِّيَ ذَلِكَ الْأَذْيَاءُ لِأَنَّهُمْ انْتَصَفُوا بِالْعَبِيدِ كَالنَّصِيفِ
 تِلْكَ الْأَجْحَةُ بِعِطَامِ شَمَكٍ هَلْ أَوْسَى بَنِي حَمِيرٍ كَانُوا قَوَائِمًا فِي حَائِنِهِ وَرَعَائِفُ
 وَزَعَمَ الرُّوَادُ أَنَّ مَا أَفْضَتْ مِنْهُ جِلَّةُ الْمَوَالِي هَذَا الْبَيْتُ يَقِي قَوْلَ جَرِيرٍ يَبْعُوا
 الْمَوَالِي وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ خَطَمَهُمْ وَوَسَعَهُمْ وَقَدْ آوَى إِلَى سَاءَةِ الْيَهُودِ
 غَيْرَ مَحْضُوقٍ غَيْرًا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُنَجِّعِ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَشْرَافِ مَا عَلَتْ وَلَكَ ذَلِكَ
 قَالَ الْقَرَأِيُّ يَضُرُّ قَالَ ذَلِكَ عِلْمُ الْمَوَالِي لَا أَبَاكَ يَلْفُظُهُمُ الرَّجُلُ فَإِنَّهُ يَهْرَبُ أَشَدَّ قَهْمٍ
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّعْبِيِّ وَمَنْ يَقُومُ مِنَ الْمَوَالِي يَتَذَكَّرُونَ النُّصْرَةَ فَقَالَ لَنْ أَصْلَحَهُمْ
 إِنْكُمْ لَا قَوْلَ مَنْ أَفْسَدَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ
 فَمَا وَجَدْنَا بِالْفَرْقِ أَشَابَةً وَلَا كُشْمًا وَلَا دُجَيْمًا مَوَالِيًا
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ
 لَيْسَ مَوَالِيًا أَعْرَابِيًّا أَسْمَنًا وَأَسَاؤُهُمْ فِينَا رِقَابٌ لَمْ يَزِدْ
 يَزِيدُ أَسَاؤُهُمْ عِنْدَنَا الْخُمْرَاءُ وَقَوْلُ الْعَرَبِ مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ
 يَزِيدُونَ الْعَرَبِيَّ وَالْجَعْفَرِيَّ وَقَالَ لَحْظَانُ بْنُ رَافِعٍ لَمْ يَأْتِ بِرَأْسِهِمْ إِلَّا شَرُّ يَوْمٍ حَارٍ وَهُوَ يَوْمُ
 الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ إِنَّ عَامَةَ جُدَّةَ هَارِيَّةَ خُتْمَاءَ وَرَأْسُ الْحَرْبِ
 لَنْ ضَرَّ سَهْمُهُمْ هَرَبُوا فَأَجْمَلَ الْعَرَبُ عَلَى مَنُونٍ تَحِيلُوا رَجُلًا أَحْمَرًا أَمَّا سَهْمُهُمْ

أَتَقْتِ

ومن ذلك قول الأشعث بن قيس لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وأمانه يحط
 رقاب الناس وعلى علي المنبر فقال يا أمير المؤمنين علبتنا هذه الحمر على قريش
 قال فرغم على المنبر برحله فقال صغصعة بن صوحان العبدى ما لنا ولهذا
 يعني الأشعث يقولن أمير المؤمنين اليوم في العرب قولا لا يزال يذكر فقال
 علي بن يقطين من هذه الضياطرة يتسرع أحدكم على فراشه ثم يخرج الحمار
 ولا يجرك قوم للذكر فيا مروني أن أطردهم ما كنت لأطردهم فأكد من الجاهلدين
 والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليغير بكم على الذين عودا كما ضربوهم عليه
 بهذا قوله الضياطرة واحد هم ضيطر وضيطار وهو الأحمر العضل الفاحش
 قال خد اش بن رهمير

هؤلاء

وتركب خيل لا هودة بينهما
 رقتى الزمخ بالضياطرة الحمر

فإنما قال جرير يعني العنبر هل اسم غيرا وشاب رعايقه لأن الشايبين ممنون
 أن العنبر بن عمرو بن قيس إنما هو ابن عمرو بن نهره وأن أمهم أم حاربة
 البليغة التي يقال في المنكر أسرع من كاج أم حاربة فكانت قد ولدت في
 العرب في نيف وعشرين حيا من آباء متفرقين وكان يقول لها الرجل خطب
 فتقول نكح كذلك قال يونس بن حبيب فنظر بنوها إلى عمرو بن قيس قد ورد
 بلادهم فاحسوا بأنه قد أراد أمهم فبادروا إليه لينموه تزوجها وسبهم
 لأنه كان راجعا فقال لها إن فليك البينة فقالت إن شئت فجاؤا وقد بنى عليها
 ثم نقلها بعد إلى بلخ فترسم الرواء أنها جاءت بالعنبر معها صغيرا
 وأولدها عمرو بن قيس سيدوا المحبيمة والكلب فخر حواذات يوم يستفون
 فقل عليهم الماء فأنزلوا ما حشا من قيس ففعل المارح بملا الذل إذا كانت
 المحبيمة وأسيدوا الكلبي فإذا وردت دلو العنبر تركها تضطرب فقال العنبر
 قد راني مرة لو أنا سطر أبها والتأني عن نهره وأغتر بها لا أنجي ملامي عني قريتها
 فهذا قول الشايبين **في رواية** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعائشة
 رضي الله تعالى عنها قد كانت تدرك أن تعيق قوما من ولد اسماعيل فسي قوما
 من بني العنبر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن سرك أن تعيق

لصبيهم من ولد اسماعيل فاعتق من هؤلده فقال الشايبون فبما من فصاعة
 وقد قيل فصاعة من بين معدي فقد جعلوا إلى اسماعيل ومن رعم أن فصاعة من
 بني مالك بن حنيفة وهو الحق قال فالنسب الصحيح في خطان لو خرج إلى اسماعيل
 وهو الحق وقول المبرزين من العلماء إنما العرب المتقدمة من أولاد عمار
 ورهطه قاذو وطسم وجميس وخمير والعمايق قاذو خطان عند أهل العلم
 فهو ابن الحميسع بن قيس بن ثعلبة بن قيس بن قيس بن اسماعيل صلوات الله عليه فقد
 رجعوا إلى اسماعيل وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقوم من حراة
 وقيل من الأنصار إذ مويا بني اسماعيل فإن أباهم كان راميا قال يحيى بن زهير
نحو الغريان **بالحسين** بن الأسود الصقي وكان الغريان تزوج زبابة من
 ولدها يحيى بن قيسمة الشيباني وكانت عند الوليد بن عبد الملك فطلقها
 فتروحا الغريان وكان أبو قيسمة له هجاء فقال

فصاعة

أعزبان ما يدرى أمرو سئل عنكم	أمن مذحج تدعون أم من إباد
فإن قلتم من مذحج إن مذحجا	ليس الوجو غير جد جعد
وأنت صغار الهام خذل كما	وجوهكم مطليعة بمسار
فإن قلتم الحق ألبانوا أسلنا	فناصربنا في كل يوم جلا
فأطول بأمر من معدي ونزوة	نرت يا إباد خلف دار مسار
لعمري شيبان إذ يتكحونه	زباد لقد ما قصر وازباد
أبعد الوليد أنكو أعبد مذحج	كثيرة غير أخلاق حوا
وأكلها لا في كماء ولا حن	زياد أصل الله سقي زياد

قوله **أمن مذحج تدعون أم من إباد** فبوق مذحج سوا مالك بن زيد بن غريب بن
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وأيساد بن زباد
 ابن معد بن عدنان ويقال إن الصق وثقيفا الحوا من إباد قاذو ثقيف فهو
 قيس بن مبيد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن
 عيلان بن مضر فهذا قول قوم قاذو لا حرون فينعمون أن ثقيف بن بعا
 تمود ولسمهم عامض على شرفهم في أخلاقهم وكثرة ما كلفهم قريش وقت

حرون

قال الحجاج على ليندري ترمعون انسا من بقايا مؤد قال الله عز وجل يقول ومود
فما اتقى وقال الحجاج يوما لا في العسوس الطائي اى اقدم انزول تعنيف
الطائي انما نزل طيى الجبلين فقال ابو العسوس ان كانت تعنيف من بكرين
هو اذن فنزل طيى الجبلين قلما وان كانت تعنيف من مؤد فمما اقدم فقال
الحجاج يا ابا العسوس اتقى فاني سريخ الحطفة للاخويق المتهوك فقال ابو العسوس

يؤد بني الحجاج ناديت اهله	فلو كنت من اولاد يوسف ما عدا
وراني لا حتى ضربت نفسي	يقدي بها ممن عصاء المقلدا
على اثنى ما احاذر امين	اذا قيل يوما قد عتانا المرء واعتد

وقد كان المغيرة بن شعبة وهو والي الكوفة صار الى دير هند بنت النعمان
ابن السدير وهي فيه غميا متهمة فاستاذن عليها ففعل لها اميرها المدرة
بالباب فقالت قولوا له امين ولله جنة بن الابهو انتة قال لا قالت امين ولله
السدير بن ماء السماء قال لا قالت فمن انت قال المغيرة بن شعبة التقي قالت
فما حاجتك قال جئتك خاطبا قالت لو كنت جئتكم لجمال او كمال لا طلبتكم ولكنك
اردت ان تشرف في محافل اقرب فتقول نكحت ابنة الثمان بن المنذر ولا
فاى خير في اجتماع اعور وغميا فبعث اليها كيف كان امركم فقالت ساخنة
لك الجواب امسبنا مساء وليس في الارض عري الا وهو يرغب اليها ويهربنا
ثم اصبحنا وليس في الارض عري الا ونحن نرغب اليه ونرهبه قال فما كان
انك تقول في تعنيف قالت اخضع اليه رجلا من منهم احدهما بينهما الى اسياد
والاخر الى بكر بن هوازن فعصى بها الا يادي وقال

ان تعنيفا لم تكن هوازنا ولم تناسب قايما وما دنا

يزيد عامر بن مصعبه ومار بن مسعود فقال المغيرة اما نحن فبن كبريت
هو اذن فليقل انك ما شاء وقالت اخذت الاشر وهو مالك من الحرب القوي
تكنه وهذا الشعر رواه ابو القحطان وكان متعصبا

انعد الا شرا الطغي شرجه	مما ترة وتقطع بطس واد
ونعت مذحجا باسا وصدقي	وان نلت فتن ذرا اسياد

تعنيف عينا وابو بديك
واخوتنا زار اولوا السداد

تملة وانتم معان الهام حذل فالأخذل المائل العنق يقال تموس حذلا اذا
اعوجت سبيلها قال الراجز لها متاع وكلاء فارس حذلة كاري غاه الماحض
وما قوله زباد يا فتى فله باب نذكره على وجهه باستقصائه بعد قرائنا من تعبير
هذا الشعر وقوله لقد ما قصر وما زاد مثل قوله تعالى من اجلنا نغير اعياننا
وكو قال لقد ما قصر وانما يكن جيدا وخل لو يد في الدم وقوله كثرية غير
خلاف جواد يقول بعد جواد قال الله عز وجل فيح الصالحون بمقتلهم خلافت
رسول الله وقوله لا في كفاء يقال هو كفووك وكفوك وكفوك وكفوك
وكفيتك اذا كان عبدك في شرف او ما اشبهه كما قال الفرزدق وتك في
اكفاء الحيطات وقال الله عز وجل ولا يكن له كفو احدا قال عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه لا مسعر النساء الا من لا كفاء ويحدث انسابنا من الاصحق
عن اسحق بن عيسى قال قلت لامير المؤمنين المهدي او الرشيد يا امير المؤمنين
من اكفاء وما قال اعداؤنا يعني بنه امية وزباد الذي ذكر كان احاهما

بانسب

وهذا تعبير ما كان من المؤنث على فعال مكسورا لاخر وهو على اربعة ضرب
والاصل واحد قال ابو العباس اعلم انه لا يبنى شئ من هذا الباب على الكثير
الا وهو مؤنث معرفة معدول عن جنيته وهو المؤنث بمنزلة فعل نحو عمر
وقسم في المد كرم وفعل معدول في حال المعرفة عن فاعل وكان فاعل ينصرف فلما
عدل عنه فعل لم ينصرف وفعال معدول عن فاعلة وفاعلة لا تنصرف في المعرفة
فعدل الى النساء لانه ليس بعد ما لا ينصرف الا المبني ويبنى على الكثير لان في
فاعلة علامة التانيث وكان اصل هذا ان يكون اذا اردت ان امرسا كما
كالجزم من الفعل الذي هو في معناه فكسرتة لا لتقاء الساكنين مع ما ذكرنا
من علامة التانيث والكسر مما يؤنث به فلم يحل من العلامة تقول للمرء
انت فعلت فالكسر علامة التانيث وكذلك تلك اية وصرنا بامرأة
فمن لا يكون الا معرفة مكسورا ما كان انما للفعل نحو زباد يا فتى معناه نزل

وكذلك تركا له رديا أي تركه فهما معذوران عن المشاركة والمشاركة وهما
 مؤثقتان معفتان يد لك على الثابتين القياس الذي كثرنا وقال الشاعر تصديقاً لذلك
 وليغفر خشوا الذرية أنت إذا **دُعيت نزال** **وخرج في الكد غير**
 فقال **دُعيت نزال** لما ذكرت لك من الثابتين وقال الآخر وهو زيد الخيل
وقد علفت سلامة أن سكين **كبرية كلما دُعيت نزال**
 وقال الشاعر **ترأى من أبي ترأى** **أما ترى الموت لذي أقدارها** **أما ترى لها**
وقول الآخر **حداري من أرمها حداري** **وقال الآخر** **نظاري أركبه نظاري**
 فهذا باب من الأربعة **ومنها** أن تكون صفة غالبة تحمل الاسم نحو قولهم
 للضبيح حمار يافق وللبينة حلاق يافق لا يها حلاقة والدليل على الثابتين
 بعد ما ذكرنا قوله
لجئت حلاق بهم على أكسائهم **ضرت الرقاب فلا بهم المغنم**
 وتقول في البداء يافق ويأخبات ويالكع ترند يافقة ويأخبات
 ويالكع لا نها في البداء في موضع معرفة كما تقول للرجل يافق ويأخبات
 ويالكع فهذا باب ثان **ومن ذلك** ما عدل عن المصديح قوله
أما دلهما جسام ولا تقول **طوال الدهر ما ذكرت كما د**
 وقال الناقة
أما حملنا حملنا بدين **فحملت رنة وأحملت فجار**
 يريد قولي لها جموداً ولا تقول حمداً هذا المعنى ولكنه عدل مؤثقتا وهذا
 ما ت نالت والباء الرابع أن تستعمل مرة أو شيئا مؤثقتا باسم تصوعه
 على هذا المثال نحو رقاش وحدام وقطام وما أشبهه فهذا مؤثقت معذول
 عن رافعة وفالمة وحاذمة إذا استعملت به وأهل الجاهل بحجروته على قياس ما ذكره
 لك لأنه معذول في الأصل وتسمى به فتعمل إلى مؤثقت كالباي الذي كان قبله
 فلم يفتنه فعمل ذلك قالوا الأسبق رقاشا سقاية. وقال آخر
إذا قالت حدام قصدها **فإن القول ما قالت حدام**
 وليست به. واقصر من سلكي شرا قيدمل. وأما بتوهم فإذا أزلوه عن

التفت قسموا به صرفوه في النكرة ولم يصرفوه في المعرفة وسينونيه يختار
 هذا القول ولا يرد القول الآخر فيقول هذ رقاش قد جانت وهذ غلاب
 قد جانت وهذ غلاب أخرى ولا اختلاف بين العرب في صرفه إذا كان
 نكرة وفي غير أبي المعرفة وصرفوه في النكرة إذا كان اسماً مذكراً نحو رجل سميت
 نزال أو رقاش أو حلاق فهو بمنزلة رجل سميت بقاق أو أتان لأن الثابتين
 قد ذهب عنه فاختص سينونيه في تصحيح هذا القول بأنك لو سميت شيئا بالفعول
 الذي هو مأخوذ منه لا عرفتة نحو نزال وأضرب لو سميت بهما رجلاً جرى
 مجرى أضرب وأخذوا نزال ونحو ذلك فهذا يحيط بجميع هذا الباب قال أبو العباس
وقالت امرأة أحسها من بني عامر من صفعة رويت في طي
لا تحمدن الدهر أخت أحلاما **ولا ترفين الدهر بنت لوالد**
فهم جعلوها حيث ليست محرة **وفهم طرحتها في الأقاصي الأبعد**
 ويروي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت إنما النكاح رقيق فليست
 أمرو من يرق كبريتة وعلى هذا جاءت اللفظة فقالوا أكافي أملاك فلان وفي
 ملك فلان وفي ملك فلان وفي ملكة فلان وفي ملكان فلان ويقول الرجل
 ملكك المرأة وأملكها وليها ومن ذلك أن يميز الطلاق إذا وقع فيها حنة
 إنما يكون صحيحاً محل الإقرار بمرأ ما كان يملكه كالعتاق **وقال رسول الله**
صلى الله تعالى عليه وسلم أوصيكم بالنساء فإنهن عندكم عوان أي أسيات
 ويقال عوان فلان في بني فلان إذا أقام بينهم أسيراً ويقال فلان يفتك العناء
 وأصل التعنية التدليل وأصل الإسار الوفاق يقال للفتى ما سور إذا
 شد بالقد هذا أصل هذا فأمّا المسئل في قولهم إنما فلان على قيل فاتهم
 كانوا يتحدون الأغلاب بهذا اللفظ فكانت تفعل **وقال رجل يذكر امرأة رويحة**
بن غير كفو
لقد فرح الواسون بال ثعلب **لبيته طي مقلتها وحيد**
أضربها فقد ألوت فاصبحت **بكت لبس الوالد ينقودها**
 ولما رويح إبراهيم بن الثمان بن لبيد لا تضاري يحيى بن أبي حفصة مؤثقت

ملكان

عُثْمَانُ بْنُ عَمَّارٍ أَبَتُهُ عَلَى عِشْرِ مِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ قَالَ قَائِلٌ بَعِيرُهُ

لَقَبَرِي لَقَدْ جَلَلَتْ نَفْسُكَ خَرِيَّةً	وَحَالَتْ فِعْلُ الْأَكْثَرِ الْأَكَاثِمِ
وَلَوْ كَانَ حَدَاكُ الْكُدَّانِ تَابَعًا	يَبْدُرُ لَمَّا رَأَى مَا صَبِيغُ الْأَلَاثِمِ

فَقَالَ لِرَاهِمِهِ بْنُ النُّفُوسِ يَرُدُّ عَلَيْهِ

مَا تَرَكْتَ عِشْرُونَ الْمَكَارِفَاتِلِ	لَمَّا لَا تَحْمِلُ مَلَامَةً لَا يَشِمُ
وَإِنْ أَلْقَيْتَ رَوْحَ مَوْتِي فَقَدْ مَضَى	بِرَسَنَةٍ قَلْبِي وَحُبِّ الدَّرَاهِمِ

وَتَرَوُحَ يَحْيَى بْنِ أَبِي خَفْصَةَ وَهُوَ جَدُّ مَرْوَانَ الشَّاعِرِ وَيَزْعُمُ النَّسَابُونَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَهُودِيًّا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْ عُثْمَانَ بْنِ عَمَّارٍ وَكَانَ يَحْيَى مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ وَكَانَ ذَا بَسَائِرٍ فَتَرَوُحَ خَوْلَةَ بِنْتُ مِقَاتِيلَ بْنِ مَلِكَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرٍ سَيِّدِ أَهْلِ الْوَبَرِ ابْنِ سَيَّانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَيْمُونٍ وَهَمَّهَا خِرْقًا فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ الْفَلَاحُ بْنُ خَرْدِ

لَمَّا أَرَادُوا بِأَبَا أَعْرَجٍ خَرْبَةً	وَالْأَمَّ مَكْسُوفًا وَالْأَمَّ كَاسِيًا
بِزِيَارَةِ الْوَلَدِ فِي مَبِينٍ عَلَيْكُمْ	بِخَيْرٍ فَكُنِ الْمُبْقِيَاتِ الْبَوَالِيَا

فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي خَفْصَةَ خَبِيَّةً

تَجَاوَزَتْ حَرَّ مَارِجَةٍ عَنْ بَنَاتِهِ	وَأَذْرَكَتْ قَيْسًا ثَابِتًا مِنْ عَيْنَانِيَا
--	---

يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّاعِرِ إِذَا تَقَدَّمَ تَقَدُّ مَا بَيْنَنَا قَبْلَ الْغَايَةِ فَمِنْ شَائِرِ أَنْ يُلْقِي عِيَانَهُ فَيَنْطَرِقَ إِلَى الْخَيْلِ قَالَ الشَّاعِرُ

فَمَنْ يَقْصُرُ بِمِثْلِ أَبِي وَجَدِي فِي	يَحْيَى قَتَلَ السَّوَابِقَ وَهُوَ شَافِي
--	---

يُرِيدُ ثَابِتَ عِيَانِهِ وَقَالَ الْفَلَاحُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ

بِمَتِّ مَخَوْلَةٍ قَالَتْ حَبْرًا كَحْمَا	لَطَالَمَا كُنْتُ بِكَ الْغَارَ أَنْتَظِرُ
أَتَكُنْتُ عَبْدَ بَنِي تَرْخُو فَضْلًا لَهَا	بِي فَيْلٍ بِمَارِجَتِ الثَّرْبِ وَالْخَجَرِ
لَهُ فَدَحِيادُ أَنْتَ سَائِسُهَا	بَرْدُ نَهْأَوْهَا الْخَجِيلُ وَالْعَرَبُ

وَقَالَ حَرْبُ بْنُ نَعْبَةَ فِي هَذِهِ

رَأَيْتُ مِمَّا تِلْكَ الطَّلَابَاتِ حَكْمِي	مَرْوَجَ بَنَاتٍ كَعَمَّ الْوَلَايِ
لَقَدْ أَكْثَمَ عَبْدُ الْعَسَدِ	مِنَ الْعُجْبِ الْمُسَوَّاهِ السَّبَالِ
فَلَا تَحْزَنَنَّ أَنْ قَيْسًا	خَرَسَ قَوْقَا عَظْمِ الْبَوَالِيَا

مَقَالَةٌ

شَرْحٌ

وَقَالَ أَحَرَفِي فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ

أَلَا يَا عِمْسَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتَقَبِّلٌ	بِأَخْسَنِ مَنْ مَلَى وَأَفْجَحِهِ بَعْلًا
يَدِبُّ عَلَى أَحْشَائِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ	فِي بَيْتِ الْقَرْنَى بَاتَ يَقْرُؤُهَا سَهْلًا

الْقَرْنِيُّ وَبَيَّةٌ عَلَى هَيْئَةِ الْخَفِيرِ مُنْقَطَعَةُ الظُّهْرِ وَرُبَّمَا كَانَ فِي طَهْرِهَا مَقْلَعَةٌ خَرَّاءٌ وَفِي قَوَائِمِهَا طَوْلٌ عَلَى الْخَفِيرِ وَهِيَ ضَعِيفَةُ الْمَشْيِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَعْزِي عَطِيَّةَ أَبَا جَرِيرٍ

قَرْنِي يَحْكُ قَنَّا مَقْرِفٍ	لَشَيْدِ مَا يَشْرُهُ قَعْدُ
--------------------------------	------------------------------

وَفِي هَذَا الشَّرْحِ يَقُولُ

أَلَمْ تَرَ أَنَا بَنِي دَارِمٍ	زُرَّارَةُ سَيِّدِ الْبُؤْمُودِ
وَمَيْتَا الَّذِي مَنَعَ الْوَأْدَا	بِوَاحِيٍّ الْوَيْدِ فَلَمْ يُوَدِّ
النَّسَا بِأَصْحَابِ يَوْمِ النَّسَا	رِفْدًا صَحَابِ الْوَيْدِ الْمَزِيدِ
النَّسَا الَّذِينَ تَمَيَّدَ بِهِمْ	تَسَامِيٍّ وَتَفْخَرُ فِي الْمَشْهَدِ
وَنَاجِيَةِ الْخَيْرِ وَالْأَقْرَبَا	بِوَقْفٍ بِكَاطِمَةِ الْوَرِيدِ
إِذَا مَا أَتَى قَبْرَهُ عَائِدٌ	أَتَا حَاحَ عَلَى الْقَبْرِ بِالْأَسْعَدِ
أَبْطَلَتْ مَحَلَّسِي دَارِمٍ	عَطِيَّةً لَا يَجْعَلُ إِلَّا سُودَ
وَيَجْدُ بَنِي دَارِمٍ دُونَهُ	مَكَانَ السَّمَاءِ كَيْنَ وَالْفَرْقَدِ

قوله أَلَمْ تَرَ أَنَا بَنِي دَارِمٍ مَنُصُوبٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ وَقَدْ مَضَى تَقْدِيرُهُ وَزُرَّارَةُ الَّذِي ذَكَرَهُ زُرَّارَةُ بْنُ عُدَسٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ وَكَانَ زُرَّارَةُ يَكْنَى أَبَا مَعْبُدٍ وَكَانَ لَهُ بَنُونَ مَعْبُدٌ وَلَهَيْطٌ وَحَاجِبٌ وَعَلَقَمٌ وَالْمَأْمُومُ وَيَزْعُمُ قَوْمُهُ أَنَّ الْمَأْمُومَ هُوَ عَلَقَمٌ وَمِنْهُمْ شَيْبَانُ بْنُ زُرَّارَةَ وَابْنُهُ بْنُ يَدٍ بْنُ شَيْبَانَ النَّسَابَةُ وَكَانَ حَاجِبٌ أَذْكَرَ الْقَوْمِ وَرَوَوْا أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ذَكَرَ يَوْمًا بَنِي دَارِمٍ فَقَالَ أَحَدُ جُلَسَائِهِ يَا أَبَا مَيْمُونٍ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مَحْضُومُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَيْتَقُولُ ذَلِكَ وَقَدْ مَضَى مِنْهُمْ لَهَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ وَلَمْ يَخْلُفْ عَقِبًا وَهَؤُلَاءِ الْقَعْدُ عَقِبُ ابْنِ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ وَلَمْ يَخْلُفْ عَقِبًا وَهَؤُلَاءِ الْعَرَبُ هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةُ أَهْلِ

وكان يقبض بن زرارة قبل يوم جبلة وأسير حاجب فتودى عن عمر بن عبد
الله لم يكن عكاظي أغلظداة من حاجب وكان أسره وهدم العبيد فليمة ذو
الرقبة الشريفة وسوق عيسى يومئذ نازلة في بني عامر بن صعصعة فأخذ
ذو الرقبة يعز وواقه في محل قومه فقال حاجب لما تنازع الرجلان حيث
أن أقتل بينهما فقلت حكائي في نفسي ففعلنا فحكمت بسلاحي وركاني لهدم
ونفسي لذو الرقبة وكان حاجب يكي أبا بكره وكان أحكم قومه وفي ذنب
لرقبة يقول المستب من عيسى

ولقد رأيت القائلين وفعلهم	فلذو الرقبة مالك فضل
كعاه متلفعة ومخلفه	وعلاؤه مستدق جندل

فمدى حاجب وقيل في ذلك اليوم كعيط وأسير عمرو بن عمرو بن عدى
فلذالك يقول جرير بن عبيد الرزدق لأن الرزدق من بني بجاشع بن داريم
وقد مضى ذكر هذا في الكتاب فربما يرى في قبس حوزة فلما هما الرزدق قيسا
في امر قتيبة بن مسلم الباهلي قال

أنا وأهلي بالمدينة رفعة	لألأيم أقدت كل قاسم
كان رؤس الناصر إذ سمعوا بها	مشدخة ها ما نها يا ألامايم
وما بين من لم يعط سمعا وطاعة	وبين تميم غير حرز أحلا قيسم
تغضب أن أذا قتيبة جنتا	جبارا ولم تغضب لقتل ابن خازيم
وما بينهما إلا نقلنا وماعة	إلى الشام فوق الشاهجيات الرواسم
تذبذب في الخلاوة تحت بطونها	مخدقة الأذنا بجلج المقاديسم
وما أنت من قبس فتدع ذوقها	ولا من تميم في الرؤس الأعلاطيسم
تجوزنا أيام قبس وكه سدغ	لغيلان انقامت قيم الحياشيسم
لقد شهدت قبس فما كان نصرها	قتيبة الأعشها يا ألامايسم

وقد مضى ذكره في كتاب
ناهل ما أحببت قتل بن مسلم
ولا أن تروموا قريكم بالمعالي
قال أبو بكر بن عبد الله

تخصض يا ابن الفير قيسا بجعلوا	لقومك يوما مثل يوم الأرافيم
كانك لم تشهد لنبينا وحاجبا	وعمر بن عمرو إذ دعوا بال داريم
ولم تشهد الجوين والشب ذالصفا	وشذات قبس يوم دير الجماحيم
فيوم الصفا كنت عبيدا العاميم	وبالحجو أصبحت عبيدا الأماميم
إدأدت الأيام أخضر داريم	وتخزيك يا ابن الفير أيام داريم

فما قول الرزدق كان رؤس الناصر إذ سمعوا بها مشدخة ها ما نها يا ألامايم
فإن الشجاج مختلفه الأحكام فإذا كانت الشجة شقيقا يدعى فهي الدائمة
وإذا أخذت من اللحم شيئا فهي الباضعة وإذا أمعت في اللحم فهي المتلاحة
فإذا هشميت العظم فهي الهاشمة وإذا كان بينها وبين العظم جليدة رقيقة
فهي السخاق من أجل تلك الجليدة يقال ما على ثرب الناة من اللحم إلا ساجق
أي طرائق فإذا حرخت منها العظام صغارا فهي المنقلة وإذا أخذ ذلك من العظم
وهو الجحارة الصغار فإذا أوصحت من العظم فهي الموصحة فإذا خرقت لعظم
وتلفت أم الدماغ وهي جليدة فذا ليست الدماغ فهي الأمانة وبعض العرب
يسميها المأمونة واشتقاق ذلك إضناؤها إلى أم الدماغ ولا غاية بعدها
قال الشاعر

يجمع ما مومة في غير حاجب	فأست الطيب قد لها كالمغاريب
--------------------------	-----------------------------

وقال ابن علماء الهجيمي يرد على يزيد بن عمرو بن الصديق في هاشمي تميم

فأنت من هاشمي تميم	كمن نادى العكرم إلى العكرام
مهم تركوك أسلم من حباري	زات صقر وأشر من نعام
وهو صر بولك أم التراس ختم	لذات أم الشؤون من العصام
إذا أيا سونها حشأت إليهم	شربكة القوايم أم همام

وأب حازم هو عبد الله بن حازم السلمي وهو أحد خير باري العرب في الإسلام
وكان من أشجع الناس وقتله بنو تميم بحرسا وكان الذي قتل منه
وكيع بن الذوزقية القريني وقوله فوق الشاهجيات يعني بعل وكرسيم
مرتب من السير وإنما غنى ها هنا يقال تريد يقولون مخدقة لأذنا بجلج

عطام صغار

على كل مقصود الذي تأتي مقاربه

وكانت برود ملوك العرب في الجاهلية الخيل **وأما قول** خير الجواري قد مضى
ذكرهما ويوم بدر الجاهل بني الحجاج في وقته بدر الجاهل بني الحجاج
محمد بن لا شعيب بن قيس الكندي وقوله وبالجوا أصبغت عبيد الكرام فالأمر
بنو قيس بن ثعلبة وبنو ذهل بن ثعلبة وبنو سيم اللات بن ثعلبة وبنو
بنو ثعلبة وبنو سيم اللات بن ثعلبة وبنو عجل بن جهم بن قيس بن صفي بن علي بن
نكر بن وائل وبنو مازن بن صفي بن علي بن شقة ثعلبة بن جهم بن صارت معهم
وأما علقمة بن زرارة فإنه قتل بنو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقتل به حاجب
أباه أسيم بن سراجيل القيس فقال حاجب في ذلك

فإن تقتلوا منا كبريا فإنتا
أبا نارية فأوى الصعا ليلك أشيما
ضبيعة قير لا ضبيعة أخيم

وكان يقال لا تميم ما أوى الصعا ليلك وضبيعة أخيم الذي ذكره وضبيعة بن
ربيعة بن زرارة فخط المشرك هذا لعنه وأما مقيد بن زرارة فإن قيس السري
يوم دحرمان صاروا إلى الحجاز فأتى لقيط بن يعضد الأشهر الحرم ليعتدي
فطنوا منه ألف بعير فقال لقيط إن أبانا امرأنا ألا نزيد على ألبانين فقطع
قيسا ذوا بال العرب فقال مقيد يا أخي فإدع بما لي فإني ميت فأتى لقيط وأبى
مقيد أن يأكل أو يشرب فكلوا يفتنون فاه ويصبون فيه الطعام والشراب
لئلا يهلك فيذهب فداؤه فلم يزل كذلك حتى مات فقال خير بن يعمر لم يرد وقوم بذلك

زكته يواذي دحرمان نساء كز
سيفتم بني محمد عوايا ل عامير
وأسلت العلماء في الغل مقيدا
ولا في لقيط حنقه فقتلوا

قوله سيفتم بني محمد عوايا ل عامير يعني محمد بنت النضر بن كاهة وكانت ضبيعة بن
عامير بن منقصة وذلك بنو كلاب وبنو كعب وبنو عامر بن ربيعة والعلماء لقب
والعلم أن تركب الأسنان منهم ثم ضرب إلى السواد ويقال لها الحرة ليشك

يشعرون

أنت سعد بن علي فيه حبرة

قال والعباس وزعم أبو الحسن الأحمش سعيد بن مسدد أن العرب تقول في هذا
المعنى في أسنان حبرة وليس ذلك بمعروف ولما كانت أسنم على فدا لا رسل
وأطل وقوله ولا في لقيط حنقه فقتلوا يقال فطن لحيثه وقوله لعنان
لأن ألتاة من فخرج الطاء فإن روى على ففاه قيل سلقه وسلقاه ونظمه
لوجهه فإن روى على رأسه قيل نكته **رجع** التفسير إلى شعر امرئ القيس الأول
وأما قوله ومنا الذي مع ألو اللات فإنه يعني جدته منقصة بن ناجة بن عقال
وكانت العرب في الجاهلية تشد البنات ولم يكن هذا في جميعها إنما كان في تميم
أن ميرثما استقام في حيز إنهم هذا قول وقال قوم آخرون نل كان في تميم
وقيس وأسد وهذيل وبكر بن وائل يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اللهم أشدد وطأتك على مضر واجعلها سين كسبي يوسف وقال بعض
الرواة أشدد وطأتك والمعنى قهرت يرجع إلى الثقل فأجدوا صنع سين حتى
أكلوا الورما لدم فكانوا يسمونه العلهة ولهذا أبان الله عز وجل تحريم الدم
وذلك على ما من أجله قتلوا البنات فقال ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق
وقال تعالى ولا يقتلن أولادهن فهذا خبر بين أنه للحاجة وقد روى بعضهم
أنهم فعلوا ذلك **أما** **وذكر أبو عبيد** مقصود المشي أن تيمما منعت النعم
الإقارعة وهي الأذنان فوجه البهائم أحياه الزباد بن المنذر وكانت للنعم خمس
كأشب أحداها الوضائع وهم قوم من القرير كان كسرى يصنعهم عند عده ومدن
فيقيمون سنة عند الملك من ملوك الحيرة فإذا كان في ربيع الحول ردهم إلى أهليهم
وبعث يمشيهم وكتيبة يقال لها الشبابة وهي أهل بيت الملك وكانوا ينصر
الوخر يسمون الأشاهب وكتيبة ثالثة يقال لها الصنائع وهم صنائع
الملك أكثرهم من بكر بن وائل وكتيبة رابعة يقال لها الزهاد وهم قوم
كان يأخذهم من كل قبيلة فيكونون رهناء عند من يوسع مكانهم منهم
والخامسة دوزن وهي كتيبة تخم فرسانا وخباننا من كل قبيلة

مَا غَزَاهُمْ أَحَدًا وَجَلَّ مِنْ مَعَهُ بَكْرَيْنَ وَإِبِلَ فَأَسْنَأَ النَّعَمَ وَسَبَّحَ الذَّرَارِي
 وَذَلِكَ يَقُولُ **أَنَا الشَّمْرُ أَنْشُرَكُمْ**

لَمَّا رَأَوْا آيَةَ النَّعَمِ مُقْبِلَةً	قَالُوا الْآلَيْتُ أَذَى دَارِنَا عَدَنَ
يَا لَيْتَ أَمْ تَيْسَمُ لَمْ تَكُنْ عَرَفْتَ	مُرَاوَاكَتَ كُنْ أَذَى دَارِنَا لَمْ تَكُنْ
لَنْ تَقْتُلُونَا فَأَعْيَا رَحْمَةً	أَوْ تَقْتُلُونَا فَقَدْ يَمَّا مِنْكُمْ الْمُسَرُّ
مِنْكُمْ زَهْرٌ وَغَتَابٌ رَحْمَةٌ	وَأَبْنَا لِقَيْطٍ وَأَوْدَى لَوْ عَاظَلُ

وَيَقُولُ النَّعَمُ فِي جَوَابِ هَذَا

يَلِّهِ تَكْرُ عَدَاةَ الرُّوْحِ لَوْ يَهْدُ	أَرْجُو دَرِي حَضْرَ الشَّرِّ بِحَصْنِ
إِذَا لَا أَرَى أَحَدًا فِي النَّاسِ أَشْمُهُمْ	لَا فَوَارِسَ حَامَتْ عَنْهُمْ الْبُحْرُ

وَهَذَا صَرُوطٌ لِقَوْلِهِ إِلَيْهِ تَوَيْسُهُ فَلَمَّا رَأَاهَا أَحَبَّ مَحَبَّتَ الْبَقِيَا فَقَالَ
مَا كَانَ صَرُّ تَيْسٍ لَوْ تَقَعَّدَهَا مِنْ فَضِيلَا مَا عَلَيْهِ فَيْسُ عَيْلَانِ

فَأَنَابَ الْقَوْمُ وَسَأَلُوهُ النِّسَاءَ فَقَالَ النَّعَمُ كُلُّ امْرَأَةٍ اخْتَارَتْ أَبَاهَا
 رُذْتُ إِلَيْهِ وَإِنْ اخْتَارَتْ صَاحِبَهَا تَرَكْتُ عَلَيْهِ فَمَكُمُ اخْتَارَتْ أَبَاهَا لَا أَنْتَ
 لَيْسَ بِنِ عَاصِمٍ فَإِنَّهَا اخْتَارَتْ صَاحِبَهَا عَمَرُوهُنَّ الشَّمْرُ فَتَدْرَيْسُ لَا تَوَلَّدُ لَهُ
 أَبْنَاءٌ إِلَّا قَتَلَهَا فَمِنْ هَذَا سَبَّحَ يَمْرُوتَ وَأَدَّ وَيَقُولُ فَعَلْنَا هَ الْفَعْلَ وَقَدْ أَكَلَتْ
 ذَلِكَ بِمَا أَرَزَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ **وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فِي أَبَوَيْ**
هَذِهِ الْآيَةِ وَكَانُوا الْإِبْرَؤُورُ وَلَا يَجِدُونَ إِلَّا مِنْ طَعْنٍ بِالزُّجْجِ وَمَعَ الْحَرِيرِ
يُرِيدُ الذِّكْرَانِ رَوَيْتُ الزُّوَاهُ أَنْ صَغَصَمَةً بِنَ نَاجِيَةٍ لَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَلَّمَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ عَمَلًا فِي أَجَاهِلِيَةِ أَصِيقَعِي ذَلِكَ
لَيَوْمٍ قَالَ وَمَا عَمَلُكَ قَالَ أَسَلْتُ نَاقَتَيْنِ عَشْرًا وَبَيْنَ مَرَكَبَتِي جَمَلًا وَمَصْنُوتٌ فِي بَعَائِمِهَا
مَرْفُوعٌ لِي بَيْتٌ حَرِيدٌ فَقَصَدْتُه فَإِذَا سَفِجٌ جَالِسٌ بِنِسَاءِ الدَّارِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّاقَتَيْنِ
فَقَالَ مَا نَارُهَا قُلْتُ مَيْسَمُ بِي دَارِمٌ فَقَالَ هُمَا عِنْدِي وَقَدْ أَخِي اللَّهُ بِهِمَا قَوْمَانِ
أَهْلِكَ مِنْ مَعْرِ فَلَجَسْتُ مَعَهُ لِيُخْرِجَا إِلَيَّ فَإِذَا عَجُوزٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ كِبَرِ الْبَيْتِ
مَقَالِهَا مَا وَصَفَتْ فَإِنْ كَانَ سَفِجًا شَارَكَهَا فِي أَمْوَالِهَا وَإِنْ كَانَتْ حَاطَةً وَأَذَانَهَا
فَقَالَتِ الْفَقِيرُ وَصَفَتْ أَنِّي قُتِلْتُ أَيْتُفَعُّهَا قَالَ وَهَلْ تَبْلُغُ الْعَرَبُ أَوْلَادَهَا قَالَ

مهم

قُلْتُ إِنَّمَا أَشْتَرِي حَيَاتَهَا وَلَا أَشْتَرِي رَقَبَتَهَا قَالَ فِيمَا قُلْتُ اخْتَلِمَ قَالَ يَا نَاقَتَيْنِ
 وَأَجَلٌ قَالَ قُلْتُ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَبْلُغَنِي أَجَلُ وَيَا هَا قَالَ فَعَقَلْتُ فَأَمْسَتْ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَقَدْ صَارَتْ لِي سَنَةً فِي الْعَرَبِ عَلَى أَنْ أَشْتَرِيَ كُلَّ مَوْودَةٍ بِنَاقَتَيْنِ عَشْرًا وَبَيْنَ مَرَكَبَتِي
 فَوَيْلٌ لِي مِنْ هَذِهِ الْعَاقِبَةِ ثَمَانُونَ وَمِائَةً مَوْودَةٍ قَدْ أَفْعَدْتُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَعَقَّدُ ذَلِكَ إِلَّا مَنَ لَمْ تَبْلُغْ بِذَلِكَ رِجْلَهُ اللَّهُ وَإِنْ تَعَلَّقَ فِي إِسْلَامِكَ
 عَمَلًا صَالِحًا ثَبَّتَ عَلَيْهِ **وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا يَقْرَأُ وَإِذَا الْمَوْودَةُ سُلِّتْ**
بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ وَقَالَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا الْمَوْودَةُ سُلِّتْ
بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ إِنَّمَا تَسْتَلُّ تَكْنِيسًا مِنْ فَعْلٍ ذَلِكَ بِمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِيسَى بْنَ
مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي آلِهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ وَثَلَّثَ إِنَّمَا
هُوَ أَثَلَّتْ بِالْغَرَابِ يَقَالُ لِلرَّجُلِ أَشَدُّ أَيْ ثَلَّثَتْ وَتَقَالُ كَابِعَالُ تَوْقَرُ
قَالَ قَصِيرٌ صَاحِبُ جَدِيَّةٍ مَا لِحِمَالٍ مِثْلَهَا وَشِدَا . أَجْنَدُ لَا يَحْمِلُ أَمَّ حَبِيدَا .
أَمْ صَرَفًا مَا بَارِدًا شَدِيدًا . وَقَوْلُهُ أَضَلَّتْ نَاقَتَيْنِ عَشْرًا وَبَيْنَ أَضَلَّتْ صَلَاتِي مَنِي
وَحَقِيقَةُ صَادِقَتَيْهَا ضَالَتَيْنِ كَمَا قَالَ

أَوْ وَجَدَ سُبْحَانَ ضَلَّ نَاقَتَهُ **بِزَيْنِ قَوْلِ الْحَجَّاجِ فَإِنْ دَفَعُوا**

فَالْعَشْرَاءُ النَّاقَةُ الَّتِي أَقَى عَلَيْهَا مَسَدٌ حَلَّتْ عَشْرَ أَشْهُرٍ فَإِذَا خَلَّ النَّاقَةُ سَنَةً
وَقَوْلُهُ مَا نَارُهَا يُرِيدُ مَا وَثَمَهَا كَمَا قَالَ قَدْ سَقِيتُ بِالْهَمِّ بِالنَّارِ وَالنَّارُ قَدْ سَقِيتُ مِنَ الْأَوَارِ
أَيْ حُرُوفٍ وَتَمْتُهُمْ فَلَمْ يَمْنَعُوا وَقَوْلُهُ قَدْ أَبَيْتُ حَرِيدٌ يَقُولُ مَسْتَحْجَرٌ النَّاسِ وَهَذَا
مِنْ قَوْلِهِمْ لَا تَحْرُدُ الْجَمَلُ إِذَا تَنَحَّى مِنَ الْإِنَاثِ فَلَمْ يَبْرُكْ مَعَهَا وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ
حَرْدُ حَرْدَةٍ أَيْ صَدَقَتْ قَالَ الزَّاجِرُ قَدْ جَاءَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ . يَحْرُدُ
حَرْدُ الْجَمَةِ الْمَعْلَةُ . وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَدَا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ عَلَى صَدَقَاتِهِ
ذَكَرْنَا وَقَالُوا عَلَى مَنَعٍ مِنْ قَوْلِهِ حَارَدَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَنَعَتْ لِبَنِيهَا وَحَارَدَتِ الشَّيْءُ
إِذَا مَنَعَتْ مَطَرًا وَالْبَغِيرُ الْإِخْرَدُ الَّذِي يَضْرِبُ بِسِلِّهِ وَأَصْلُهَا لَا مَنَاعَ مِنَ الشَّيْءِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ وَقَبْرِ بِكَاطِمَةَ الْمَوْرِدِ إِذَا مَا أَقَى قَبْرَهُ حَائِثٌ
أَنَاخَ إِلَى الْقَبْرِ بِالْأَسْعَدِ فَإِنَّهُ يُعْنِي قَبْرَ أَبِيهِ غَالِبِ بْنِ صَغَصَمَةَ بْنِ نَاجِيَةٍ
وَكَانَ أَمْرُهُ فِي تَحْيِيرِ سَجَارٍ بِقَبْرِ أَبِيهِ وَكَانَ أَبُوهُ حَرَادًا شَرِيًّا

وَدَخَلَ الْقَرْذُقُ الْقَصْرَ فِي مَرْزِيَادٍ مَبَاعٍ إِيْلًا كَثِيرَةً وَجَعَلَ يَصْرُ انْمَانَهَا فَقَالَ لَهُ
 رَجُلٌ إِنَّكَ لَتَصْرُ انْمَانَهَا وَلَوْ كَانَ غَالِبُ بَنٍ مَصْصَعَةً مَا صَرَهَا فَصَحَّ الْقَرْذُقُ
 تِلْكَ الْقَصْرَ وَنَزَلَ الْمَالَ وَلَفَّغَ الْخَزَرَ يَادًا فَطَلَبَهُ فَهَرَبَ الْقَرْذُقُ وَكَانَ فِي هَرَبِهِ
 حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَأَسْتَجَارَ بِرَبِيعِ بْنِ الْعَاصِي بِالْمَدِينَةِ نَذْرُهُ بَعْدَ هَذَا إِنْ
 سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَحَمِلَ اسْتِجَارَ بِرَبِيعٍ غَالِبٍ فَاجَارَهُ الْقَرْذُقُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ
 ابْنِ كَلَابٍ عَافَتْ لَمَّا هَمَّ الْقَرْذُقُ بِسَيْفِ خَفِيرٍ مِنْ كَلَابٍ أَنْ يَسْمِيَهَا وَيُسَمِّيَهَا
 فَقَادَتْ بِقَبْرِ أَبِيهِ فَلَمْ يَذْكُرْهَا أَنَّمَا وَلَا نَسَبًا وَلَكِنَّهُ قَالَ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي
 يَنْجُو فِيهَا بَنِي خَفِيرٍ مِنْ كَلَابٍ

عَجُوزٌ تَصَلَّى الْخَمْسَ عَادَتْ يَقَالُ	مَلَا وَكَذِي عَادَتْ بِهَا لَا أُضِيرُهَا
--	--

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْحِجَاحَ لَمَّا وَكَلَى تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ الْقَيْنِيَّ السِّنْدَ دَخَلَ الْبَصْرَ فَجَعَلَ
 يُخْرِجُ مَنْ شَاءَ مِنْ أَهْلِهَا فَجَاءَتْ عَجُوزٌ إِلَى الْقَرْذُقِ فَقَالَتْ إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِقَبْرِ
 أَبِيكَ وَأَنْتَ مِنْهُ بِحَصِيَّاتٍ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ فَقَالَتْ إِنَّ تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ خَرَجَ بِأَبْنٍ
 لِي مَعَهُ وَلَا قَرَّةَ لِقَيْنِي وَلَا كَاسِبَ لِي غَيْرُهُ فَقَالَ لَهَا وَمَا اسْمُ ابْنِكَ فَقَالَتْ
 حَنِيشٌ فَكَتَبَ إِلَى تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ مَعَ نَعْرِضٍ مِنْ شَخْصٍ

تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي	يُظْهِرُ فَلَا يَقْبَلُ عَلَى جَوَابِهَا
وَقَبْلَ خَلِيسٍ وَأَخْلِيسٍ فِيهِ وَتَهْ	لَعَبْرَةٌ أَمْرٌ مَا سَوَّغَ شَرَابَهَا
أَتَتْنِي فَقَادَتْ يَا تَمِيمَ يَقَالُ	وَيَا خَفِيرَ السَّافِي عَلَيْهَا تَرَاهَا
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّكَ مَا جَدَّ	وَلَيْتَ إِيَّامًا أَهْرَبْتُ شَبَابَهَا

لَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى تَمِيمَ كُنْشَكَ فِي الْأَسْمِ فَقَالَ أَحْبَبْتُ أُمَّ حَنِيشٍ ثُمَّ قَالَ أَنْظِرُوا
 مِنْ لَهْ مِنْ هَذَا الْأَسْمِ فِي عَسْكَرِنَا فَأَصِيبَ سِتَّةَ مَا بَيْنَ حَنِيشٍ وَخَلِيسٍ فَوَجَّهَ
 بِهِمْ لِيَوْمٍ ثُمَّ مَكَاتَ لِنِي مَقْرَظَعٍ بِمَكَاتِهِ قَانِي قَبْرِ غَالِبٍ فَاسْتَجَارَ
 أَحَدُ مِنْهُ حَصِيَّاتٍ فَشَدَّ هُرْ فِي عِمَامَتِهِ ثُمَّ أَقَى الْقَرْذُقُ فَأَخْبَرَ خَبْرَهُ وَقَالَ
 إِنِّي قُلْتُ شَعْرًا قَالَتْ هَاتِيهِ تَقَالَ

يَقْتَرِ ابْنُ لَيْلٍ غَالِبٌ عُدْتُ نَعْدَاهُ	خَنِيشُ الرَّدَى وَأَنْ أَرَدَ عَلَى قَبْرِ
يَقْتَرِ أَمْرُهُ تَقْرِي الْمُنِينَ عِفْلَامُهُ	وَلَمْ يَلِكْ إِلَّا غَالِبًا مَيِّتٌ يَقْرِي

حَنِيشٌ

فَقَالَ لِي اسْتَقْدِمَ أَمَا مَكَاتَ إِنَّمَا	مَكَاتَ أَنْ تَقْرِي الْقَرْذُقُ بِالْمَضِي
--	---

فَقَالَ لَهُ الْقَرْذُقُ مَا اسْمُكَ قَالَ لَهْدَمُ قَالَ يَا لَهْدَمُ حُكْمُكَ سَمِعْتُكَ قَالَ
 نَامَةٌ كَوْمًا سَوْدَاءُ أَحَدَمَةً قَالَ يَا جَارِيَةُ الْمَرْحَى الْيَسَّاءُ خَلَا نَمَةً قَالَ يَا لَهْدَمُ أَخْرِجْ
 يَسَّاءَ إِلَى الْمَرْبِدِ فَأَلْقَاهُ فِي عُنُقِي مَا شِئْتُ فَقَعِيرَ الْعَبْدُ عَلَى عَيْنِهِ ثُمَّ رَمَى بِأَخِي فِي عُنُقِي
 نَامَةً وَجَاءَ صَاحِبُهَا فَقَالَ لَهُ الْقَرْذُقُ أَغْدُ عَلَى نَمَتِهَا قَالَ فَجَعَلَ لَهْدَمُ يَقْرُدُهَا
 وَالْقَرْذُقُ يَسُوقُهَا حَتَّى إِذَا نَفَذَ بِهَا مِنَ الْبُيُوتِ إِلَى الْقَصْرِ صَاحَ بِهَا الْقَرْذُقُ
 يَا لَهْدَمُ قَبِّحَ اللَّهُ أَخْسَرَ نَامَةً وَلَمْ يَكْ لَهَا غَالِبًا مَيِّتٌ يَقْرِي فَإِنَّهُ نَصَبَ غَالِبًا
 لِأَنَّهُ اسْتَشْنَاءَ مُقَدِّمٌ وَلَمَّا اسْتَصَبَّ الْإِسْتِشْنَاءَ الْمَقْدَمُ لَمَّا أَذْكُرُهُ لَكَ حَقُّ
 الْإِسْتِشْنَاءِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَسْغُولًا بِأَنْ تَكُونَ جَارِيَةً عَلَيْهِ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا هَذَا
 نَقُولُ مَا جَاءَ فِي الْأَعْبَادِ وَاللَّهُ وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ وَمَا مَرَّزْتُ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ فَإِنْ كَانَ
 الْفِعْلُ مَسْغُولًا بِغَيْرِهِ فَكَانَ مُوجِبًا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُسْتَقْنَى إِلَّا النَّصْبُ فَوَجَّهَ فِي
 اخْتِوَالِكَ الْأَزِيدَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَشَرُّوْا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَنَصَبَ هَذَا عَلَى مَعْنَى
 الْفِعْلِ وَالْأَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ فَإِذَا قُلْتُ جَاءَ فِي الْقَوْمِ لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يَقَعَ عِنْدَ السَّامِعِ
 أَنْ زَيْدٌ أَحَدُهُمْ فَلَمَّا قَالَ الْأَزِيدُ فَالْمَعْنَى لَا أَغْنِي فِيهِمْ زَيْدًا وَأَسْلَمْتُ مَيِّتَ
 دَكْرَتُ زَيْدًا وَلَسِيْبِيُوِيَّةٌ تُمَثِّلُ وَالَّذِي دَكْرَتُ لَكَ أَبْنٍ وَهُوَ مَرْجَمٌ عَنْ مَا قَالَ
 عَمْرُو قَبِيضُ لَهُ وَأَنْ كَانَ الْأَوَّلُ مَنِيْفِيًّا جَارَ الْبَدَلِ وَالنَّصْبُ وَلَكِنَّ أَحْسَنَ
 لِأَنَّ الْفِعْلَ الظَّاهِرَ وَأَوْ يَأْنِ يَعْمَلُ مِنَ الْمُخْتَارِ الْمَوْجُودِ بِدَلِيلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
 مَا أَنَا فِي أَحَدٍ لَا زَيْدٌ وَمَا مَرَّزْتُ مَاحِدًا الْأَزِيدُ وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْمَنِيْفِيِّ وَالْمَوْجِبِيَّ أَنْ
 الْمُبْدَلُ مِنَ الشَّيْءِ يُفْرَعُ لَهُ الْفِعْلُ فَأَنْتَ فِي الْمَنِيْفِيِّ إِذَا قُلْتَ مَا جَاءَ فِي أَحَدٍ لَا زَيْدٌ
 إِذَا أَحَدَفْتَ عَلَى حِمَّةِ الْبَدَلِ صَارَ التَّقْدِيرُ مَا جَاءَ فِي الْأَزِيدِ لَا نَهْ بَدَلُ مِنْ أَحَدٍ
 وَالْمَوْجِبُ لَا يَكُونُ فِيهِ الْبَدَلُ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ جَاءَ فِي اخْوَالِكَ الْأَزِيدُ لَمْ يَجْزِ
 حَذْفُ الْأَوَّلِ لَا تَقُولُ جَاءَ فِي الْأَزِيدِ وَرَأَيْتُ أَنَّ تَقُولُ فِي سَبْقِي مَا جَاءَ فِي
 أَحَدٍ لَا زَيْدًا جَاءَ وَنَصَبُهُ بِالْإِسْتِشْنَاءِ الَّذِي شَرَحْتُ لَكَ فِي وَجِبِ وَجِبِ وَجِبِ
 الْحَيْدُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَقَدْ فُرِيَ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ عَلَى مَا شَرَحْتُ لَكَ فِي
 أَنْوَاجِ وَالْقَرَاءَةُ الْأَوَّلَى فَإِذَا قُدِّرَتِ الْمُسْتَقْنَى تَطْلُقُ مُدْرِلًا لَمْ يَمُوتْ فَهَذَا شَرَحْتُ

يَبْدُلُ مِنْهُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا وَجْهَهُ إِلَّا سَلَسْنَا فَنَقُولُ مَا جَاءَ فِي الْآبَاكَ أَحَدٌ
وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِآبَاكَ بِأَحَدٍ وَكَذَلِكَ تُنْشِدُهُمْ الْأَشْعَارُ قَالَ كَقَبُ بْنُ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْمَأْمُورُ لَكَ عَلَيْنَا فَبِكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَالطُّرُقُ الْقَتَا وَزِدْ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ

مَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبُ الْحَقِّ مَشْعَبُ

لَا يَكُونُ إِلَّا هَذَا أَوْ لِيُوَسَّسَ قَوْلُ مَرْغُوبٍ مِنْهُ هَذَا لَمْ تَذْكُرْهُ وَقَوْلُهُ فَقَالَ
لِي أَسْتَقْدِمُ أَمَّا مَكَ تَجَبَّرَ عَنِ الْمَيْتِ بِالْقَوْلِ فَإِنَّ الْعَرَبَ وَأَهْلَ الْحِكْمَةِ مِنَ
الْقَوْمِ يَجْعَلُ كُلُّ دَلِيلٍ قَوْلًا فَيَنْزِلُ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ أَمِنْ أَمٍّ أَوْ فِي دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ
وَأَمَّا كَلَامُهَا عِنْدَ أَنْ تُبَيِّنَ بِمَا يَرَى مِنَ الْإِلَافِ فِيهَا مِنْ قَدَمِ أَهْلِهَا وَحِدَانٍ
عَمْدِهِمْ وَيُرَوَّى عَنْ نَعِيزِ الْحَكَا أَنَّهُ قَالَ هَذَا وَقَفْتُ عَلَى الْمَغَاهِدِ وَالْجَنَانِ
فَقُلْتُ أَيُّهَا الْجَنَانُ مَنْ شَقَّ أَنْهَارَكَ وَغَرَسَ شَجَارَكَ وَجَنَى ثِمَارَكَ فَإِنَّهَا
إِنْ لَمْ تُجِبْكَ حَوَارًا أَجَابَتَكَ أَعْيَارًا وَأَهْلُ النَّظَرِ يَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ قَالَتَا أَيْتَاطًا يُعَيِّنُ لَمْ يَكُنْ كَلَامٌ إِنَّمَا فَعَلَ جَلَّ وَعَزَّ مَا أَرَادَ فَوَحْدَةً وَقَالَ
الرَّاجِزُ قَدْ مَثَّقَ الْخَوْصُ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلَازٌ وَبَدَا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي وَلَمْ
يَكُنْ كَلَامٌ وَأَمَّا وَجِدْ ذَلِكَ فِيهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَقَالَ لِي أَسْتَقْدِمُ أَمَّا مَكَ إِنَّمَا
فَكَذَلِكَ أَنْ تَلْقَى الْقَرْزَ بِقِطْعٍ بِالْمَضَرِّ أَيْ قَدْ جَرَّبَ مِثْلَ هَذَا مِنْكَ فِي الْمُسْتَجِيرِ
بَعِيرٍ وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَّاسِيُّ فِي إِسْنَادٍ قَدْ ذَهَبَ عَنِّي قَالَ نَزَلَ
النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ وَمَعَهُ عِدَّةُ بَنِي زَيْدٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ مُرِيقَةٍ لِيَقْمُرَ النَّعْمَانُ
فَمُنَاكَ فَقَالَ لَهُ عِدَّةُ بَنِي زَيْدٍ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَتَذَرِي مَا تَقُولُ هَذَا الشَّعْرَةَ قَالَ
بِمَا الَّذِي تَقُولُ قَالَ تَقُولُ

رُبَّ شَرِبٍ قَدْ نَاقَا حَوَارُكُمَا
لَمْ أَشْجُوْا عَصَمَ الدَّهْرِ مِثْلَهُ
يَمْزُجُونَ الْحَمْرَ بِالمَاءِ الزَّلَالِ
وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا لَا يَبْدُو حَالًا

قَالَ مُنْقَضُ النَّعْمَانِ وَهَذَا فِي الْأَمْثَالِ كَثِيرٌ وَفِي الْأَشْعَارِ السَّائِرَةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ
مَكَلِّمْ مَسْتَهْلِكًا فَانْهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْكُمَ مَسْتَهْلِكًا وَاسْتَهْلَكَهَا كَثَرَتْ حَتَّى حُدِّقَ

بَيْتُ مَالِكٍ

اسْتَحْتَفَا فَا لِعِلْمِ السَّامِعِ مَا يَزِيدُ الْقَائِلَ كَمَوْلَاكَ الْجَلَالَ وَاللَّهُ أَعْلَى هَذَا الْجَلَالَ
وَأَعْنَى عَنْ قَوْلِهِ هَذَا الْقَصْدُ وَالْإِشَارَةُ وَكَانَ يُقَالُ لِرُؤْيَا كَيْفَ اسْتَحْتَفَتْ
فَيَقُولُ حَتَّى عَا فَكَ اللَّهُ فَلَمْ يُضَيِّحْ حَقًّا لِحَقِيقِ وَلَكِنَّهُ حَذَقَ
لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ وَالْمُسْتَعْمِلِ الْمُرْسَلِ غَيْرِ الْمُرْدُودِ وَالْكُومَاءِ الْعَظِيمَةِ الشَّامِ

بَابُ مَنْ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ

قَالَ اللَّيْثِيُّ أَعْتَقَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي أَبَا رَافِعٍ إِلَّا سَهْمًا وَاحِدًا فِيهِ مِنْ سَهْمِهِ
فَاسْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ السَّهْمَ فَأَعْتَقَهُ وَكَانَ رَافِعُ
رَافِعُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ أَشْرَفَ مَنْهُ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ وَحَدِيثُهُ أَثْبَتُ الْحَدِيثِ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَكَانَ كَالْكَاتِبِ لَهُ وَكَانَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
رَافِعٍ شَرِيفًا وَكَانَ عَبِيدُ اللَّهِ يَنْتَسِبُ إِلَى وَلَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ الْأَشْدَقِ الْمَدِينِيُّ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا قَبْلَ إِزْسَالِهِ إِلَى عَبِيدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ فَقَالَ لَهُ مَوْلَى مَنْ أَنْتَ فَقَالَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فَابْتَرِمْ فُصْرَبَ بِرَأْيَةِ سَوِيطٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَوْلَى مَنْ أَنْتَ فَقَالَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُصْرَبَ بِرَأْيَةِ أُخْرَى فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَخَاهُ غَيْرَ رَاجِعٍ
وَأَنْ عَمْرُوهُ أَذْخَعَ فِي ضَرْبِ قَامٍ إِلَى عَمْرِوهِ فَقَالَ أَذْكَرَ الْمَلِخَ فَأَمْسَكَ عَنْهُ
وَالْمَلِخُ مَهْمَا أَلْكَنَ يُزِيدُ الرِّضَاعَ كَمَا قَالَ أَبُو الْعَصْحَارِ الْقَنْيَنِيُّ

وَأَبَى لَا زَجْوٌ وَلَمْ يَفِ بِظُلْمِ كَمَرٍ وَمَا سَطَّحَتْ مِنْ جِلْدٍ اشْتِغَا غَيْرًا

وَمَا قَالَ الْآخَرُ

لَا يُعْبِدُ اللَّهُ رَبَّ الْعَبَّاسِ
دَوَّالِخُ مَا وَلَدَتْ خَالِدًا

وَيُرَوَّى أَنَّ عَسِيدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِمَا أَجْمَعَيْنِ فَقَالَ أَنَا مَوْلَاكَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ مَوْلَى لِيَتَامَمَ بِنُ تَعْبَاسٍ بَر
عِنْدَ الْمُطْلَبِ يَقْدُلُهُ وَبَعِيْرُهُ

بِحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ حُسَيْنٍ
مَتَى كَانَ وَلَا دُالِيَاتِ كَوَارِثِ
فَمَا كُنْتُ فِي الدَّعْوَى كَرِيمَ حَقِيرِ
يَحْمُودٌ وَيُذِيْعِي وَالْهَدْيُ فِي مَسَائِبِ

يُرِيدُ أَنَّ الْعَبَّاسَ أَوَّلَ بَوْلَاءِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَمْ يَسْمَعْ عَدُوَّهُ لَهَا

يُنْسَبُ

فَبَرَزَ

لأن العلم مدعو والدا في كتاب الله تعالى وهو يجوز الميراث وقال رجل من
 النعمانيين أشدت مروان بن الحنفية هذه البيتين فوقع عندي أنه من هذا القول

أني يكون وليس ذاك يكاشن	ليني البنات وراثته لا عما
ألقى بها منهم الكتاب فهاهم	أن يشرعوا فيه بغير سها

وقال طاهر بن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس للطلح البسيتين

لو كان جدكم هناك وجدا	فتنازعنا فيها لوقت خصام
كان التراث لجده نازلا	نحوه يا لغربي وبالإسلام
حق البنات فريضة مفروقة	والعلم أول من بينه الأعمام

وقال الزبير بن عدي بن الماحشود قال جاءني رجل من ولد أبي رافع فقال
 إني قد قاتلت رجلا من موال بني العباس فقلت أنا خير منك فقال بل
 أنا خير منك فما الذي يحب به عليه فقلت ليس في هذا شيء فقال أنا
 مولد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبزعم أنه خير مني قال قلت قد
 يتصرف هذا على غير الحسب قال فلما رأيتني لا أفضي له شيء قال لي أنت
 دافع مفروما لأن ولاي عندك ليس في موضع مرمي قال وصدق في بني
 شيم ليس من هو أشرف ولا مني **وحدثت** أن أسامة بن زيد قال عمرو
 ابن عثمان في أمر ضبيعة يدعيها كل واحد منهما فقلت بها الخصومة فقال
 عمرو يا أسامة أنا نفعان تكون مولاي فقال أسامة والله ما يسرف
 يولاي من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لسببك ثم انفعنا إلى معاوية
 فلما بين يدي في الخصومة فتقدم سعيد بن العاصي إلى جانب عمرو فجلس
 يلقينه الحجة فتقدم الحسن إلى جانب أسامة يلقيه فوسب غيبة بن أبي
 سفيان فصان مع عمرو ووسب الحسين فصان مع أسامة فقام عبد الرحمن
 ابن أم الحكم فجلس مع عمرو وقام عبد الله بن العباس فجلس مع أسامة
 فقام الوليد بن عقبة فجلس مع عمرو وقام عبد الله بن جعفر فجلس مع أسامة
 فقال معاوية الحلية عندي حضرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد
 أقطع هذه الضيقة أسامة فأنصرف الهاشميون وقد ضحك لهم فقال لا مؤيد

للعوية هلا إذا كانت عندك هذه القصيدة بدأت بها قتل القريب أو
 آخرتها عن هذا المجلس فتكلم بكلام يذم فيه بعض الناس **وكان** يذم
 اعتدوا الحجاج بن يوسف على سعيد بن جبير لما أتى به إليه فقام فقتله
 أمير ابن الأشعث وكان سعيد عبد الرجل من بني أسد بن خزيمة فاستداه
 سعيد بن العاصي في مائة عبدة فأعتقه جميعا فقال له الحجاج يا سفيان بن
 كسير أما قدمت الكوفة وليس يوم بها الأعزبي فجعلت إماما قال بلى
 قال فما وليك القضاء فصيح أهل الكوفة وقالوا لا يصلح القضاء إلا لعربي
 فأستغضيت أبا بردة بن أبي موسى وأمرته ألا يقطع أمرادك قال بلى
 قال وأما جعلت في شمالي وكلهم من رؤس العرب قال بلى قال أو ما
 أعطيتك مائة ألف درهم تغير قها في أهل الحاجة ثم لم أسلك عن
 شيء منها قال بلى قال فما أخرجك على قال بيعة كانت لابن الأشعث في
 قال فعصب الحجاج ثم قال أها كانت بيعة أمير المؤمنين عبد الملك في عتقك
 قبل والله لا قتلتك يا حرسى أضرب عنقه ونظر الحجاج فإذا أجل من خرج
 مع عبد الرحمن بن الفضل وغيرهم من الموال فأحب أن ينزلهم عن موضع
 العصاح والاداب ويخلطهم بأهل القرى والانباط فقال إنما الموال
 علوج وإنما أتى بهم من القرى فقرهم أولى بهم فأمر بتسييرهم من الأمصار
 وأفرار العرب بها وأمر بأن ينقش على يد كل إنسان منهم اسم قريته
 وطالته ولايته فقالوا القوم هناك فحببت لفات أولادهم وقد دث
 طباطبهم فلما قام سليمان بن عبد الملك أخرج من كان في سجن الحجاج من المصلومين
 فيقال أنه أخرج في يوم واحد ثمانين ألفا وردة المنقوشين فرجعوا في صورة
 الانباط **ففي** ذلك يقول الراجل جارية له تدر ما سوق لايل
 أخرها الحجاج من كبري وظل لو كان يذم صاير وأبن حمل ما نقت كما في جليل
وقال شاعر لا أهل الكوفة لما استغضى عليها فوج بن دراج

لما أتتها الناس قد قامت قياتكم	أدصارا صيكم فوج بن دراج
لو كان حبال الحجاج ما ملكت	كفا ناجة من نفس حجاج

عقرو

وَيُرْوَى عَنْ حَسَّانَ الْمَعْرُوفِ بِالنَّبِيِّ صَاحِبِ مَنَارَةِ حَسَّانَ فِي الْبَيْطِ قَالَ
 رَأَيْتُ الْحِجَابَ فِي مَا رَأَيْتُ لَنَا ثُمَّ فَعَلْتُ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِكَ قَالَ
 يَا نَبِيَّ هَذَا عَلَيْكَ قَالَ فَمَا يَتَنَا لَا تَقُلْتُ مِنْ نَفْسِي فِي الْحَيَوَاتِ وَمِنْ شَيْءٍ بَعْدَ
 لَوْ قَاوُ وَ يُرْوَى عَنْ حَسَّانَ أَنَّهُ قَصَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا عَلَى ابْنِ سِيرِينَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ
 سِيرِينَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْحِجَابَ بِالْبَيْتَةِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَحَدَّثْتُ مِنْ نَاحِيَةِ
 الرُّؤْيَا بَيْنَ أَنْ الْجَحَافَ بَنِيكُمْ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْأَخْطَلُ عِنْدَهُ فَلَمَّا
 بَصُرَ بِالْأَخْطَلِ قَالَ
 أَلَا أَبْلَغُ الْجَحَافَ هَلْ هُوَ فَائِزٌ يَقْتُلِي أُصْلِبْتُ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ
 فَقَالَ الْجَحَافُ
 نَكَلُ سَوْفَ نَكْبِهِمْ كُلَّ مَهْمَدٍ وَنَكْبِي عَمِيرًا بِأَنْزِمَ مَاجِ الْخَوَاطِرِ
 ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ النَّصْرَانِيَّةِ مَا طَعْنْتُكَ فَجَبَرْتَنِي عَلَى بَيْتِ هَذَا وَلَوْ كُنْتُ مَا سَوَّرَا
 لَكَ لَحْمَ الْأَخْطَلِ خَوْفًا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَمَا جَارُكَ مِنْهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 هَبْكَ أَجْرَ نَفْسِي مِنْهُ فِي الْيَقْطَةِ فَمَنْ يَجِيرُنِي مِنْهُ فِي الْقَوْمِ وَمِنْ هَذَا وَنَحْوِهِ أَخَذَ الشُّكْبَانِي
 قَوْلَهُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ أَشْبَحَ الشُّكْبَانِي يَقُولُهُ لِلرَّشِيدِ
 وَعَلَى عَدْوِكَ يَا ابْنَ عِمْرٍ مُحَمَّدٍ رَصْدَانِ قَتَلُوا الصَّبْحَ وَالْإِفْلَامَ
 قَاذِ أَتَلْنَهُ دُعْتُهُ وَإِذَا هَذَا سَلْتُ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأَحْلَامَ
 وَكَانَ الْعَدِيلُ بْنُ الْعَرِجِ الْبَصَلِيُّ قَارِئًا مِنْ حِجَابٍ فَعَمِلَ لِأَحْلَ بَلَدَهُ الْأَرْبَعِ
 لَا فَرِيرَ مِنْ قَارِ الْحِجَابِ فَهَرَبَ حَتَّى نَعَدَ فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ الْعَدِيلُ
 يَحْشُونِي الْحِجَابَ حَتَّى كَانَا يَحْرُكُ عَظْمَهُ فِي الْقَوَادِمِ مَهْمَدٍ
 وَدُونَ يَدِ الْحِجَابِ مِنْ أَنْ تَنَا لَنِي بَسَاطَ لَا يَدِي لِيَعْلَمَ عَرِيضُ
 مَا نَشَبَ أَنْ أَرَى الْحِجَابَ فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ الْعَدِيلُ
 فَلَوْ كُنْتُ فِي سُلَى أَجَاوِشِهَا لَكَانَ الْحِجَابُ عَلَى دَلِيلِ
 نَحْيَ قِسْمَةِ الْإِسْلَامِ نَحْيَ كَانَا أَمَّا النَّاسُ مِنْ نَعْدِ الضَّلَالِ سَوَّلَ
 فَالْأَجَاوِشِ خِلَاطِي وَأَجَاوِشُ مَهْمُودِي مَا هِيَ أَجَاوِشُ مَقْصُورٍ فَسَا عِلْمُ
 قَالَ لَيْدَا حَيْلُ

أُرِيَتْ

هَذِهِ

حَلْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَاوِشِهَا نَحْتُ نَرَا حَبِيبَ الدُّنَا ب
 وَالشَّاعِرُ إِذَا اخْتَبَعَ إِلَى قَلْبِ الْهَمِزِ قَلْبُهُ إِنْ كَانَتْ الْهَمِزُ مَكْسُورَةً جَعَلَهَا
 بَاءً أَوْ سَاكِنَةً جَعَلَهَا عَلَى حَرْكَةٍ مَا قَبْلَهَا وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً وَقَبْلَهَا فَتَحَةً
 جَعَلَهَا أَلِفًا وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةً جَعَلَهَا يَاءً وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا
 قَسْمَةً جَعَلَهَا وَاوًا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 رَأَيْتُ بِسَلْمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً فَأَزْعَى قَرَارُهُ لَاهُنَا لِي الْمَرْعِ
 وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ نَاسٍ
 سَأَلْتُ هَذِلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً سَأَلْتُ هَذِلَ بِمَا سَأَلْتُ وَلَمْ يُصِبْ
 وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ
 وَكُنْتُ أَذِلُّ مِنْ وَتَدٍ بِصَاحِبِ الشَّجْحِ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِبِ
 أَنَا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَمَّا عَزَلَ سَلْمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْعِرَاقِ بَعْدَ
 قَتْلِهِ بَيْنَ بَنِي الْمُهَلَّبِ مُحَاجَّةَ الْحُلَيْفَةِ إِلَى قُرْبِهِ وَوَدَى عُمَيْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ فَقَالَ
 رَأَيْتُ بِسَلْمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً فَأَزْعَى قَرَارُهُ لَاهُنَا لِي الْمَرْعِ
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا فَرَارُهُ أَمَرْتُ أَنْ سَوْفَ تُطْمَعُ فِي الْإِمَارَةِ أَشْبَحُ
 فَأَرَى الْأُمُورَ تَنَكَّرَتْ أَعْلَامُهَا حَتَّى أَمِيَّةٌ عَنْ قَرَارَةِ شَرْعِ
 عَمِيرُ بْنُ عُمَيْرٍ وَأَنْ يَشِيرَ قَسْمَةً وَأَخُو هَذَا أَرِيْلُهُمَا يَتَوَقَّعُ
 فَمِنْ جَوَابِ هَذَا يَقُولُ الْأَسَدِيُّ لَمَّا وَفَى حَالُ دُرِّ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسِيرِ
 نَكَيْتُ الْمَنَابِرَ مِنْ قَرَارِ شَجْوَاهَا قَالَا لَنْ مِنْ قَسِيرٍ تَصْبُحُ وَتَخْشَعُ
 وَمَلُوكُ خِذْلٍ أَسْلَمُوا لِلْعَدَى لِلَّهِ دَرْمُوكُنَا مَا تَصْنَعُ
 رَأَيْتُ قَوْلَ حَسَّانَ سَأَلْتُ هَذِلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً فَلَيْسَ مِنْ لَفَيْهِ سَلْتُ سَأَلْتُ
 مِثْلَ خِفَتِ أَحَافٍ وَهَامَا يَسَاوُلَانِ هَذَا مِنْ لَعْنَةِ عَمِيرٍ وَكَانَتْ هَذِلَ سَأَلْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْلِلَ لَهَا الرِّقَا وَ يُرْوَى أَنَّ أَسَدِيَّةً
 وَهَذِلًا تَقَاخَرَا فَمِنْ بَيْنَا وَرَجُلٌ فَقَالَ إِنْ مَا أَفْضَى بَيْنَكُمَا إِلَّا أَنْ تَحْلَا وَتَعْقِدَ
 وَنَيْقًا أَلَا تَصْبِرُ مَا وَلَا تَشْتُمَا فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي بِلَادِهِ قَوْمٌ يَفْعَلُونَ فَقَالَ يَا أَحَابِي سَلْ
 كَيْفَ تَمَازِجُ الْعَرَبِ وَأَمْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ حَتَّى أَحَبَّ إِلَى الْحَيْرِ وَلَا يَعْصُرُ إِلَى

قَالَتْ

أَبُو تَابِتٍ

الصيف ولا أقل تحت الرايات منكم وأما أنت يا أخاهدليل فكيف تكلم الناس
 فيكم خلال ثلاث كان منكم دليل الحبشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النغين
 وسألتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لكم الزنى ولكن إذا
 أردت ما ينقضي مضر فعليكم بهذا من الحيين من تيمم وليس فوما في غير حفظ الله
 وأما نيت عبد الرحمن بن حسان فإنه يقول لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصم
 وكان بها جيه فقال له في كلته

وأما قولك الخلفاء مساك	فهم منعوا ويذكرك من وداحي
ولولا هم لكنت كحوت بحير	هو في مطلم الغمرات داحي
ولكنت أدل من وتد يفاع	يشجع رأسه بالفهر وداحي

وكان أحد من هرب من الحجاج سوار بن المضرب ففى ذلك يقول
 أقارنى الحجاج إذا لم أزل له
 فإن كان لا يرضيك حتى تردني
 إذا جاوزت درب الحجيرين تافى
 يرحو سؤمروا ن سمعي وطاعني

ورأى ههنا في معنى أماى قال الله عز وجل وإني خفت الموالي من ورائي وقال
 جل ثناؤه وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا ومن هرب من الحجاج
 محمد بن عبد الله بن تميم النعمي وكان يشيب بن بنت يوسف أخت الحجاج
 وهو القائل

تصوع مشكا بطن نعمن أن مش	ير زينب في نسوة عطر است
يحب من أطراف البنان من النقي	ويخرج من شطر الليل مغفرات

في طلبه له فلما أتى بها الحجاج قال

هالك يدي ضاقت في الأرض رجها	وإن كنت قد طوفت كل مكان
فأه كنت بالنعناء أو بأسومها	لجنتك إلا أن تصد ترا في

ثم قال والله إنها الأبرار قلت الأخير أما قلت يحب من أطراف البنان من
 النقي ويخرج من شطر الليل مغفرات فعفا عنه ثم قال له أخير من قولك

يدل

ولما رأيت زكبا لمعني أعربت
 أو كن من أن يلقينه حذر انت

ما كنت قال كنت على جارية قهرتيل ومو صاحب لي على أقارن مثله ومن هرب من
 مالك بن الرشيد لما روى أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن زعيم فإنه يقول

إن تصفوننا يا مال مروان تقرب	النكر والأفاد ثوا يبعاد
فإن لنا عنكم مراحا ومزحلا	بعيس الذي ربح الفلاة صواد
ففى الأذن من عن دار المذلة منه	وكل بلاد أو طنت كسلا يد
فماذا ترعى الحجاج يبلغ جهنم	إذا نخر جاوز داحين زباد
فلولا سؤمروا كان ابن يوسف	كما كان عبدا من عبيد إيساد
زما هو العبد المغر يد له	يراج صبيان القرى ويقاد

قال ذلك لأن الحجاج كان هو وأخوه معلنين بالطائف وكان لقبه كليب
 ففى ذلك يقول القائل

أليس كليب دمار الهرا	ل وتعلم سورة الكور
وعنف له فلكه ما ترى	وأحر كالقصر الأزهري

يقول حبر المعلمين يأتى مختلفا لا قد من بيوت صليان مختلفي الأحوال
 وأشدنا أبو عثمان عمرو بن نجر الجاحظ

أما رأيت بني نجر وقد حصوا	كانهم غنم بقال وكاب
هذا طويل وهذا خنبل جحد	تستور خلف عمير صاحب الباب

وفي لقبه يقول آخر من أهل الطائف

كليب تمكن في أديمكم	وقد كان فينا صغير الخطر
---------------------	-------------------------

ولما دخل الحجاج إلى مكة أعند رالي أهلها لقللة ما وصلهم به فقال قائل منهم
 إذا والله لا نعذرك وأنت أمير العراقين وابن عظيم القرينين وذلك أن غزوة
 ابن مسعود قلده من قبل أمية وثاويل قول الله عز وجل وقالوا لا يرل هذا
 القرآن على رجل من القرينتين عظيم مجارة في القرية على رجل من رجليه من
 القرينتين عظيم والقرينان مكة والطائف والزجلان غزوة ابن مسعود وآخر
 الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ويروى أن ما كبر نصير يوق

من هرب
 من هرب

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَرَّ بَعَيْنٍ وَمَعَهُ حَالِدٌ فَقَالَ أَصْبَحَ جَمْعٌ فِي النَّارِ فَأَجَابَ حَالِدٌ
 فِي ذَلِكَ بِجَوَابٍ غَيْرِ مُرَضِيٍّ وَأَمَّا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الطَّائِفِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَرَفَّقَ سَطْحَهُ فَرَمَاهُ رَجُلٌ
 مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَبَاسَ بْنَ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَبْعَا عَلَيْهِ فَقَالَ رُدُّوهُ عَلَيَّ أَيْ أَمَّا
 لَيْتَ فَعَلْتُ بِهِ قَرِيبٌ مَا فَعَلْتُ فَقَبِيتُ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ لِأَضْرَمْتُهَا عَلَيْهِمْ
 نَارًا يَقَالُ رَفِيتُ السُّطْحَ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ أَنْقَاهُ مِثْلَ حَشِيئَتِهِ أَخْشَاهُ كَمَا قَالَ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْ تَرَفَى فِي السَّمَاءِ وَيُقَالُ رَفِيتُ الدِّبْعَ أَرْقِيهِ مِثْلَ
 رَمِيئِهِ أَوْ مِنْهُ وَيُقَالُ مَا رَقَاتُ غَيْبِهِ مِنَ الدَّمْعِ مَمُوزٌ تَرَقَّى يَأْفَتِي مِثْلَ
 قَرَأْتُ تَقْرَأُ يَأْفَتِي وَكَانَ الْحَجَّاجُ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّ غَيْبَهُ قُلْعَتَا فَطَاوُ الْهَنْدِ
 هَذَا بَيْتُ الْمُهَلَّبِ وَهَذَا بَيْتُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَهُ نَعِيٌّ
 أَخْبَاهُ مِنَ الْيَمَنِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ تَأْوِيلُ
 رُؤْيَايَ ثُمَّ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مُحَمَّدٌ وَفُتِحَتْ لَهُ يَوْمَ وَاحِدٌ

حَسْبِيَ بَقَاءُ الْكَلْبِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ	لَوْ حَسْبِيَ بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَا لَيْكَ
إِذَا كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنِّي رَاضِيًا	فَإِنْ شِئَاءَ النَّفْسِ فِي مَا هُنَا لَيْكَ
وَقَالَ مَنْ يَقُولُ شِعْرًا يُسَلِّتُنِي بِهِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ	
لَنْ الرِّزْقِي لَا رِزْقِيَّةً مِثْلَهَا	فَقَدْ أَلِ مِثْلَ مُحَمَّدٍ وَحَمْدِهِ
مَلِكًا قَدْ خَلَّتِ النَّارُ مِنْهُمَا	أَخَذَ الْحِمَامُ عَلَيْهِمَا بِالْمَرْصَدِ
فَقَالَ الْوَزْدَقِيُّ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ	
لَا بِنَاكِ عَلَى ابْنِ يُوسُفَ حَرَمًا	وَمِثْلَ فَقْدِهِمَا لِلدِّينِ يُسَبِّحُنِي
مَأْسَدٌ حَتَّى وَلَا مَيِّتَ مَسَدٌ هُمَا	إِلَّا الْخَلَائِفَ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينَ
فَقَالَ لَهُ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا أَمَّا زِدْتَ فِي حَرْفِي فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ	
لَنْ حَرَمَ الْحَجَّاجِ مَا مِنْ مُصَلِّبَةٍ	تَكُونُ لِحَرْوٍ أَجَلٌ وَأَوْجَعَا
مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ الْمَصَلَّةُ مِنْ خِيَارِهِمْ	جَنَاحِيهَ لَمَّا قَارَفَا قُوَّةَ عَسَا
أَخْ كَانَ أَغْنَى أَمْرَ الْأَرْضِ كُلَّهُ	وَأَغْنَى أَمْرَ أَهْلِ الْعَرَابِ أَجْمَعَا

فَارَفَعَهُ

لَجَأَ حَا عَقَابَ قَارَفَا بِلَا هُمَا
 قَالَ الْآنَ **أَمَّا قَرَفُهُ** إِلَّا الْخَلَائِفَ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينَ فَحَقَّقَ هَذِهِ الْقَوْلَ وَهِيَ
 قَوْلُ الْجَمِيعِ وَتَمَّا قَوْلُ ذَلِكَ لَا تَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِيهَا لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا وَجَعَلَ هَذَا الْجَمْعُ
 كَمَا يُرْتَجِعُ نَحْوًا فَلَيْسَ وَمَسَاجِدَ وَكَلَامٍ فَإِنَّ إِعْرَابَ هَذَا كَأِعْرَابِ الْوَاحِدِ
 وَتَمَّا جَارَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمْعَ يَكُونُ عَلَى أَبْنِيَّةٍ شَتَّى وَإِنَّمَا يَلْحَقُ مِنْهُ بِمَنَاجِجِ الشَّيْئَةِ
 مَا كَانَ عَلَى حِدَةِ الشَّيْئَةِ لَا يَكْثُرُ الْوَاحِدُ عَنْ بِنَائِهِ وَالْآنَ فَإِنَّ الْجَمْعَ كَالْوَاحِدِ
 لَا اخْتِلَافَ مَعَانِيهِ كَمَا تَخْتَلِفُ مَعَانِي الْوَاحِدِ وَالْثَنِيَّةُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا
 ضَرْبٌ وَاحِدٌ وَلَا يَكُونُ أَشْيَانِ أَكْثَرُ مِنْ أَشْيَانٍ عَدَدًا كَمَا يَكُونُ الْجَمْعُ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمْعِ
 فَعَمَّا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ قَوْلُهُ هَذِهِ سِتِينَ قَاعًا وَلِهَذَا عَشْرِينَ قَاعًا قَالَ الْعَدَوَانِي

لَا بِنَاكِ عَلَى ابْنِ يُوسُفَ حَرَمًا	وَأَبْنِ ابْنِ أَبِي مِنْ أَبْنِيَّاتِ
مَأْسَدٌ حَتَّى وَلَا مَيِّتَ مَسَدٌ هُمَا	فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ كَلَّا فَكَيْدُ ذِي

وَقَالَ سَحْسَمُ بْنُ وَرَيْثِلَ

وَمَا دَايِدُ رِجَالِ الشُّعْرَاءِ مِثِّي	وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ
أَخُو خَمْسِينَ خَشِيعَ أَشْدَى	وَنَحْدِي فِي مَدَارِجِ الشُّوُونِ

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْأَمِينَ غَسِيلِينَ فَإِنْ قَالَ قَاتِلُ فَإِنْ غَسِيلًا وَاحِدًا فَإِنَّهُ
 كُلُّ مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ مِنَ الْوَاحِدِ فَأَعْرَابُهُ كَأَعْرَابِ الْجَمْعِ الْأَتْرَعِيَّاتِ غَسِيرَاتِ
 لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا وَإِعْرَابُهَا كَأَعْرَابِ مُسْلِمِينَ وَاحِدُهُمْ مُسْلِمٌ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
 الْإِعْرَابِ وَقَوْلُهُ هَذِهِ فَلَسْطُونَ يَأْفَتِي وَرَأَيْتُ فَلَسْطِينَ يَأْفَتِي هَذَا الْقَوْلُ الْأَجُودُ
 وَكَذَلِكَ يَتَّبِعُونَ فِي الرَّفْعِ يَتَبَرُونَ يَأْفَتِي وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا هُوَ يَتَّبِعُونَ يَأْفَتِي
 وَيَتَّبِعُونَ وَرَأَيْتُ قَسْرُونَ وَالْأَجُودُ فِي هَذَا الْبَيْتِ

وَشَاهِدُنَا الْحُلُقَ الْيَاسُورَ وَالْمُسْتَعَانَ بِمُضَاهَا

وَفِي الْقُرْآنِ مَا يَصْدُقُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَبُورٌ لِيَلْبِسِينَ
 وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلَيَّوْنَ فَفَعَّ قَالَ هَذِهِ قَسْرُونَ وَيَتَّبِعُونَ فَلَسْبَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا
 رَحَلًا أَوْ شَيْئًا قَالَ هَذَا رَجُلٌ قَسْرِيٌّ وَيَتَّبِعُ حُدُوفَ الْقَوْمِ وَالْوُجُوحُ عَوْنِي
 الْمَلَسْتُ وَلَوْ أَنَّهُمَا كَانَا فِي الْإِنْسَانِ رَهْطَانِ وَصَصَايَ وَخَوْنِي لَأَنَّ نَبِيَّ

الجموع

طريق

زائر

من قومه والواو علامه الزفع ومن قال هذا قسرين كما ترى قال في النسب
قسرين يعني لان الارباب في حرفه النسب وانكسرت الون كما ينكسر كل ما حقه
النسب واما قوله ويخذه في مداورة الشون فمعناه فتهيجني وعزفي كما يقال
خكته التجارب والناجذ آخر الاصراس من ذلك قولهم صحك حتى بدت
نواجيل والشون جمع شان مفعول وهو الامر وقال المفسرون من اهل
النفق واهل اللعة في قول الله تبارك وتعالى ليس لهم مقام الا من غسيلين
قالوا هو غسالة اهل النار وقال الصوفيون هو غسيل من الفسالة ويروي ان
عمر بن عبد العزيز خرج يوما فقال الوليد بالشام والحجاج بالعراق وقرع بن
شريك بمصر وعثمان بن حيان بالحجاز ومحمد بن يوسف باليمن اتملت الارض
والله جوارا وكتب **الحجاج** الى الوليد بن عبد الملك بعد وفاة محمد بن يوسف
خبر امير المؤمنين اكرمه الله انه اصيب لمحمد بن يوسف خمسون ومائة الف
دينار فان يكن اصابتها من جيلنا فرحمه الله وان تكن من جيلنا فلا رحمه الله
فكتب اليه الوليد اما بعد فقد قرأ امير المؤمنين كتابك في ما خلفه محمد بن
يوسف واما اصابت ذلك المال من تجارة اخلكتنا له ففرختم عليه رحمتك
الله ويروي ان يزيد بن معاوية قال لمعاوية في يوم يوع له على عهد فجعك
الناس في دحونه ويقرظونه يا امير المؤمنين والله ما تدري اخذت الناس
ام يحدعوننا فقال له معاوية كل من اردت حد يفته ففادع لك حتى تبلغ منه
حاجتك فقد خذته **ويروي ان الحجاج** كتب الى عبد الملك بن مروان وبلغني
ان امير المؤمنين عطف عطفة فسمته قوم فقال يعفر الله لنا ولكم فيا ليشنة
كنت معهنه فافوز فوزا عظيما **وذكر اسمعني** قال خرج الوليد يوما على
الناس وهو مشعان الرأس فقال مات الحجاج بن يوسف وقرع بن شريك
وجعل يتجمع عليها له مشعان الرأس يعني مستفح الشعر متفرقة ومثل
هذا لا يكون في شعر لان في هذا التقاء ساكنين ولا يقع مثل هذا في وزن
التفعل الذي ما تقدم ذكره في المتقارب وليس في ذلك الوزن **وحدثت**
ان حماد بن عبد الله بن ربيعة رحمه الله تعالى وجهه عبدا لله بن عبد الله بن ربيعة

رجل من عتس الى اليون قال العتس فخلاي سرورونه وقال لي احفظ كل ما يكون
منه فلما صرنا اليه صرنا الى رجل عري اللسان انما نشأ بمر عشر فذهب بعد
الله ليعتكم فقلته على راسك فحدث الله تعالى وصليت على نبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فحدثت اني وحيته بالذي وحيه به هذا وان امير المؤمنين يدعوك
الى الاسلام فان تقبله نصبت رندا واني لا احسب ان الكتاب قد سبق عليك
بالشقاء الا ان يشاء الله غير ذلك فان قيلت والا فاكث جوابا كذا قال **شدة**
تلكم عبد الله فحدث الله وصلى على سبيه وذهب في القول وكان مفعولها فقال له
اليون يا عبد الله ما تقول في المسيح فقال روح الله وكلته قال ان يكون ذلك من
غير فعل فقال عبد الله في هذا نظر فقال اي نظري في هذا اما نعم واما لا فقال
عبد الله آدم خلقه الله تعالى من تراب قال ان هذا اخرج من رحم قال في هذا
نظر قال له اليون بالرومية اي علم انك كنت على ديني ولا على دين الذين
ارسلك قال واذا فهم بالرومية قال ثم قال ان تعظمون يوما غير يوم الجمعة
قال نعم قال وما ذلك اليوم امين اعيادكم هو قال لا قال فلم تعظمونه قال عياد
يقوم كما نواصيا حين قبل ان يصيرا اليكم قال فقال له اليون قد علمت انك كنت
على ديني ولا على دين الذي ارسلك بالرومية فقال له عبد الله انك تدري ما يقول
اهل الشفة قال وما يقولون قال يقولون قال باليس ايزت الا اسجدوا لله
ثم قيل له اسجدوا لادم قال فقال له بالرومية الامر فيك ابين من ذلك
قال ثم كتب جوابا كذا قال فرجعنا الى عمر بها قال فحدثنا به ما اردنا
ثم نهضنا فرددنا اليه من باب الدار فخلاي فاحبرته فقال لعنه الله لقد
كانت نفسي تابه ولم احسبه يجزي على مثل هذا قال فلما خرجت قال لي
عبد الله ما الذي قال لك قال قلت قال لي انقطع فيه قلت لا وكان وجهه
عبد الملك الشعي الى صاحب الزوم فكله فان له صاحب الزوم قد تقصير
ما بينهما امين اهل بيت المملكة انت قال قلت لا وليكني من تعريب قال
لكتب معي رقة وقال اذا اديت حوت ما حنت له ما ذهر رقة ردي
صاحبك قال فلما رجعت الى عبد الملك فاقطعت جوابا كذا به وحدثت

شدة

ومؤنة

دار بئسنا تمصت ثم ذكرت الرقعة فرجعت فدفعتها اليه فلما وليت
 دعائي فقال لي انذري ما في هذه الرقعة قلت لا قال فيها العجب لقوم فيهم
 مثل هذا كيف وكذا امورهم غير قال فلما وليت دعائي فقال لي انذري ما اراد
 بهذا قلت لا قال حسدك عليك فاذا ان اقولك قال فقلت انما كثرت
 عندك يا امير المؤمنين لانه لم يترك قال فرجع الكلام الى ملك الروم فقال
 لله ابو ما عدا ما في نفسي **وحدثنا** معوية كان اذا اناه عن بطريق من بطريق
 الروم كيد لا سلام احوال له فاخذى اليه وكاتبه حتى يغري به ملك الروم
 فكانت رسله تاتي به فتخبر بان هناك بطريقا يؤذي الرسل ويضمر
 عليهم ويسبي عشرتهم فقال معوية انما في عمل الاسلام احب اليه فقبل له
 الخفاف والخمر ودمن البان فالطفه بهما حتى عرفت رسله باعذاره ثم
 كتب كتابا اليه كانه جواب كتابه منه يغله فيه انه وثق بما وعد به من
 نصيره وخذلان ملك الروم وامر الرسول بان يتفرس لان يطهره على
 الكتاب فلما ذهبت رسله في اوقانها ثم رجعت اليه قال ما حدث هناك
 قالوا فلان المطريق راينا مقتولا مصلوبا فقال انما عبد الرحمن وصديقه
 ان ملك الروم في ذلك الاوان وشه الى معوية ان الملك فلك كانت ترسل
 الملك ميتا ويحصد بعضه في ان يغرب على بعض اقدار في ذلك فاذا ركه فوجه
 اليه رجلين احدهما طويل حسيم والاخر ايد فقال معوية لعصير وما تقول فقد
 اصبنا كفوة وهو قيس بن سعد بن عباد واما الاخر الايد فقد اخجننا الى
 زايل فيه فقال ههنا رجلاين كلاهما اليك بغيض محمد بن الحنفية وعبد الله
 ابن الزبير فقال معوية من هو اقرب اليك على حال فلما دخل الرجلان وشه
 الى قيس بن سعد بن عباد فبعده فدخل قيس فلما مثل بين يدي معوية من عراويله
 مرعى بها الى العلي فلبسها فالت شدوته فاطرق مغلوبا فحدثت ان قيسا
 لنيم في ذلك فقبل له لم شهد هذا التبدل بحضرة معوية هلا ونجحت الى
 منها فقال

ارذلت ليحيا يعلم الناس انها	سراويل قيس والروم شهود
-----------------------------	------------------------

وكان قيس سكاها فكانت الانصار تقول لودنا يا انا اشقرينا له الحية
 يا نصابا مولانا وسند كرم خبره بقدا نقضاء الخبر ان شاء الله تعالى
شدة وجهه الى محمد بن الحنفية قد حل فخير بما دعي له فقال قولوا له ان شاء
 فليجلس وليعطى بل حتى اقيمة او يفعد في وان شاء فليكن القاتل وكانا
 القاعد فاختار الرومي الحلو فاقامه محمد وعصير هو عن افعاديه ثم
 اختار ان يكون محمد هو القاعد فجدبه فاقده وعصير الرومي عن اقامته
 فانصر فامغلوبين **وحدة** بني احد الهاشمتين ان ملك الروم وشه الى معوية
 بقارور فقال انبت لك فيه من كل شئ فبعث الى ابن عباس فقال ليئلا
 به ماء فلما ورد به على ملك الروم قال لله ابو ما اذهاه فقبل لابن عباس
 كيف اخترت ذلك قال لقول الله عز وجل وجعلنا من الماء كل شئ حتى
 وقيل لرجل من بني هاشم وهو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وكان يقدم في
 مغفرته ما طعمه الماء فقال طعم الحيو **واما** عبد الله بن الزبير فيذكر اهله
 انه قال لما لجئت لحياتي لتصل الي ان بلغت سبعين سنة فلما اكلتها يثقت منها
 وكان قيس بن سعد شجاعا جوادا سيدا وجاءه نه عجور قد كانت تالعه فقال
 لها كيف حالك فقالت ما في يتي خرد فقال ما احسن ما سالت اما لا كثر
 جرد ان بيتك **وكان** سعد بن عباد حية توجته الى حوران قسم ماله بين
 ولده وكان له حمل لم يشعر به فلما ولد له قال له عمر بن الخطاب يعني قيسا
 لا تقصن ما فعل سعد فجاءه قيس فقال يا امير المؤمنين نصلي هذا المولود
 ولا تقصن ما فعل سعد **قال** نوال العباس حدثت بهذا الحديث من حيث اثن
 به ان ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما مشيا الى قيس يسئلانه في مرهد
 المولود فقال قيس نصلي له ولا اغيب ما فعل سعد **وكان** معوية **سكت**
 الى قيس بن سعد وهو وال بمصر لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه امت

سراويل عادي ثمنه ثمود	ولا يقول قات قيس وهذه
وما الناس الا سيد وسود	قراي من القوم اليماني سيد
وجسد به اعلو الرجال مدينا	وند جميع الخلق اصلي ومنصو

سراويل قيس والروم شهود	ارذلت ليحيا يعلم الناس انها
------------------------	-----------------------------

ابن هودى

بنو قاطبة

قَالَ قَاتِلُكَ هُوَ دِيَّانُ غَلَبَ احْتَالَهُ تَقِيْنُ لِيكَ عَمَلُكَ وَاسْتَبَدَلَ بِكَ وَارَ
 عَكَ اَنْعَضَهُمَا لِيكَ قَتْلُكَ وَمَثَلُكَ وَقَدْ كَانَ اَبُوكَ قَوِيَّ سَهْمَهُ وَرَمَى غَرَصَهُ
 فَكَثُرَ الْحَمْرُ وَاطْلَأَ الْمَفْصِلُ حَتَّى خَذَلَهُ قَوْمُهُ وَادْرَكَهُ يَوْمُهُ فَهَاتَ غَيْرَ بَنِي خُزَّارٍ
 مَكْتَبَ اِلَيْهِ قَيْسُ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّكَ وَثْنُ ابْنِ وَثْنٍ لَمْ يَتَقَدَّمْ اِيْمَانُكَ وَلَمْ يَخْدُثْ
 نِفَاقُكَ دَخَلْتَ فِي الدِّينِ كَرَهَا وَخَرَجْتَ مِنْهُ طَوْعًا وَقَدْ كَانَ اَبِي قَوِيَّ سَهْمَهُ
 وَرَمَى غَرَصَهُ فَسَعَيْتَ عَلَيْهِ اَنْتَ وَابُوكَ وَنَظَرَاؤُكَ فَلَمْ تَشْعُرُوا عِبَارَةً وَكَمْ
 تُذَرِّكُوا شَاوَةً وَتَحْنُ اَنْصَارُ الدِّينِ الَّذِي خَرَجْتَ مِنْهُ وَاعْدَاءُ الدِّينِ الَّذِي
 خَرَجْتَ اِلَيْهِ وَكَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مَوْصُوفًا مَعَ جَمَاعَةٍ قَدْ بَدَّوْا النَّاسَ طُلُوعًا وَجَمَاحًا
 مِنْهُمْ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَوَلَدُكَ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْبَصَلِيُّ وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ وَعَدِيُّ بْنُ حَارِثِ الطَّائِي وَأَبْنُ سَيْدِ الطَّعَانِ
 الْيَكْفَانِيُّ وَأَبُو زَيْدِ بَيْدِ الطَّائِي وَزَيْدُ الْحَيْلِيِّ مِنْ مَهْلِكِ الطَّائِي وَكَانَ أَحَدُ
 هَؤُلَاءِ يَقْبَلُ الْمَرْأَةَ عَلَى الْفُودِجِ وَكَانَ يَقَالُ لِلرَّجُلِ سَمٌّ مَقْبَلُ الْفُجْرِ وَكَانَ يُدْعَى هُوَ وَمَنْ مَعَهُ

بَابُ مَا رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ

قَالَ الشَّيْخُ بَرُّ الشَّلَاكَةِ وَهِيَ أُمُّهُ وَكَانَتْ سَوْدَاءَ حَلِيشِيَّةً وَكَانَ مِنْ
 غُزَّانِ الْقُرَيْبِ وَهُوَ الشَّيْخُ بَرُّ الشَّلَاكَةِ مِنْ عَمْرِئِ الشَّعْدِيِّ

وَأَعْجَبَهَا ذُو الْوَالِمِ الطَّوَالِ	وَأَعْجَبَتْ عَلَى فَصَادَتِي
عَلَى فَعِيلِ الرَّصِيصِ مِنَ الرِّجَالِ	قَاتِلُ يَا ابْنَةَ الْأَقْوَامِ أَرْبَعِي
إِذَا أَمْسَى يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ	فَلَا تَصِلُ بِصُغُلُوكَ نَوْمِي
يَنْصِلُ السَّيْفُ هَامَاتِ الرِّجَالِ	وَلَكِنْ كُلُّ صُغُلُوكَ ضَرْفِي
أَرَى فِي خَالَةٍ وَسَطِ الرِّجَالِ	شَابَ الرَّاسُ لِي كُلَّ يَوْمٍ
وَيُغَيِّرُ عَنْ مَحَلِّهِمْ مَا فِي	يَسْتَقُ عَلَى أَنْ يَكُنَّ صَنِيعًا

قَالَ وَأَعْجَبَهَا ذُو الْوَالِمِ الطَّوَالِ يَعْنِي الْجُحْمَ وَانْ شَلَّتِ الْجَمَامُ تَقُولُ جَمَّةً
 وَجُحْمٌ كَقَوْلِكَ ظِلَّةٌ وَطَلَمٌ وَيُقَالُ جِمَامٌ كَقَوْلِكَ خَفَرٌ وَجِمَارٌ وَبَرْمَةٌ وَبَرَامٌ
 مَا أَلِ الشَّاعِرُ

أَمَا تَرَى لَمْ يَأْخُذْ بِالزَّمَانِ مَهَا	وَشَيْبَ اللَّحْمِ أَصْدَاغُهُ كَأَفْرَادِي
--	---

وَقَالَ عَلَى فَعِيلِ الرَّصِيصِ مِنَ الرِّجَالِ يُرِيدُ الْجَمِيلَ وَهُوَ فَعِيلٌ مِنْ وَصُو تَوْضُؤِيَا فَتَى
 تَقْدِيرُهُ كَرَمٌ كَرِيمٌ وَهُوَ كَرِيمٌ وَمُضَدُّهُ الْوَصَاءَةُ وَكَذَلِكَ قَبِيحٌ يَفْغِي قَبِيحًا
 وَيَسْمَحُ يَسْمَحُ سَمَاحَةً وَيُقَالُ مَا كُنْتُ وَضَيْبًا وَلَقَدْ وَضُوتُ بَعْدَ مَا وَقَوْلُهُ فَلَا
 تَصِلُ بِصُغُلُوكَ يَقُولُ لَا تَقْبَلِي كَمَا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

وَلَا تَصِلِي بِطُغْرِي إِذَا مَا	سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مَسْكِينًا
إِذَا شَرِبَ الْمِرْصَةَ قَالَ أَوْ كَيْ	عَلَى مَا فِي سِقَاءِكَ قَدْ زَوَيْتَ

وَالصُّغُلُوكَ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْرِ تَوْبًا إِذَا كَسَتْ	وَلَمْ يَكْ صُغُلُوكَ إِذَا مَا تَمُورَ لَا
---	---

قَوْلُهُ تَوْقَمُ يَصِفُهُ بِالْبَلَادَةِ وَالْكَيْلِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِخِفَةِ الزُّوْرِ
 عَنِ الْقَوْمِ وَتَذَمُّ التَّوْمَةَ كَمَا قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْيُودِيُّ قَتْلَ عَلَيْهِمُ الْعَمُومَةَ
 وَحَذَرَهُمْ بِقِلَّةِ الْقَوْمِ وَإِنَّمَا تَوَجَّعَ بِحَالِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِذَا مَا وَزَوَى عَنْ زَيْلِ
 مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ يَسْمَعْ لَنَا قَالَ كُنْتُ أَجَالِسُ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ لِي يَوْمًا مِنْ
 أَحْوَالِكَ فَقُلْتُ أَيْ فِتْنَةً فَكَأَنِّي نَقَصْتُ مِنْ عَيْنِهِ فَأَمَهْلُكَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ
 سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قُلْتُ يَا عَمُّ مِنْ هَذَا قَالَ
 يَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَنَحْمِلُ مِثْلَ هَذَا مِنْ قَوْمِكَ هَذَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قُلْتُ
 فَمَنْ أُمُّهُ قَالَ فِتْنَةٌ قَالَ شَمُّ أَنَا هَذَا الْفَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كُرَيْبٍ الصَّدِيقِ فَجَلَسَ
 عِنْدَهُ شَمُّ نَهَضَ فَقُلْتُ يَا عَمُّ مِنْ هَذَا قَالَ أَنَحْمِلُ مِنْ هَذَا مِثْلَهُ مَا أَعْجَبَ
 هَذَا هَذَا الْفَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كُرَيْبٍ الصَّدِيقِ قُلْتُ فَمَنْ أُمُّهُ قَالَ فِتْنَةٌ فَأَمَهْلُكَ
 شَيْءًا حَتَّى جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَهَضَ فَقُلْتُ
 يَا عَمُّ مِنْ هَذَا قَالَ هَذَا الَّذِي لَا سَعْيَ سَيْدًا أَنْ يَجْهَلَكَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ فَمَنْ أُمُّهُ قَالَ فِتْنَةٌ قُلْتُ يَا عَمُّ رَأَيْتُنِي نَقَصْتُ
 فِي عَيْنِكَ لَمْ أَعْلَمْتُ أَيْ لَا أَمْ وَلَيْدًا أَهْلًا فِي هَؤُلَاءِ أَسْوَةً قَالَ فَجَلَسْتُ فِي
 عَيْنِهِ جِدًّا وَكَانَتْ أُمُّ عَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْنِ سُلَاقَةً مِنْ وَلَدِ بَرْدِجَزْدٍ مَعْرُوفَةً
 الْقَسْبُ وَكَانَتْ مِنْ حَبْرَاتِ النِّسَاءِ وَزَوَى أُمُّهُ فَقِيلَ لِعَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ أَمَّا مِنْ أَبْرِ النَّاسِ وَلَسْتَ تَأْكُلُ مَعَ أُمِّكَ فِي صُغُرٍ فَقَالَ كَرَّةٌ لَنْ

رَبِّتُكَ وَتَصِلُكَ
 مِنْ رُبِّتِكَ

تسبق يدي الى ما سقت اليه غيرها فاكون قد عقمته **كان** يقال له ابن الحريز
 يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لله من عبادي خيرتان فخيرتهما من العرب
 قريش ومن العجم فارس وكانت سلامة غمة أم يزيد الناصب وأختها **قال**
ابو العباس وقال رجل من ولد الحكم بن أبي العاصي يقال له عبيد الله بن الحريز
 وكان شاعرا متقدي ما كان لا يم وله وهو من ولد مروان بن الحكم

فان تك انجي من نساء افاها	حياد القنا والمزقات القفايح
فقتا الفضل الحزان لم اكل به	كراشرا لا دال النساء الصرايح

واما اخذ ذلك من قول عنترة

فاما امرؤ من خير من منصا	تطيرى واخي ساري بالمصيل
--------------------------	-------------------------

ورشد ليلال بن حريز وتلقه ان موسى بن حريز كان اذا ذكره نسبه الى امه
 لا انه ابن ام ولد فيقول قال ابن ام حكيم فقال يلال
 يا رب حال لي اغرا بلحا من اكر عافدي متوجها ليس كحال لك يدعي عشقا
 والعشيق المنقبض الوجه الشقي **المتطير** **كان** سب ام يلال عند حريز ان
 حريز في قول نحوله العراق دخل على الحكم بن ايوب بن ابي عقيل الثقفي وهو ابن
 غير الحجاج وعامله على المنصرة وفي ذلك يقول حريز

اقبل من ثلثان اوقادى حيم على قلام من مثل خيطان السلم اذا قطع علما بدا علم
 حتى انحأها الى باب الحكم خليفة الحجاج غير المتهم في ضيضي الخلق بخروج بكرم
 مكنت الحكم بعد ان قاطنة في ذلك الى الحجاج وذلك في اول سنيته انه قدم على
 اغرايت بابيعة لدا منة مكنت اليه ان يحمله معه فلما دخل عليه قال له بلغني
 انك ذو بدية فقل في هذه الجارية لجارية فارغة على راسه فقال جري ماله
 ان اقول فيها حتى انا لها ومالي ان انا مل جارية الامير فقال لي فانا ملها
 ما سئلها فقال لها ما اسئلك يا جارية فامسكت فقال لها الحجاج خيرة بالخفاء
 فقالت اماه فقال حريز

ودع اماه حان منك رجيل	ان الوداع لن تحب قلبي
مثل الكلب مما يلبث اعطاف	ما لي نوح تحب منة وهيل

الشفقة
 سنية

الشفقة
 سنية

هاذي القلوب صواديا تبتها	وارى الشفاء فما اليه سبيل
--------------------------	---------------------------

فقال له الحجاج قد جعل الله لك السبيل اليها خذها هي لك قصرت سيد
 الى يد ما فتمتت عليه فقال

ان كان يطعمكم الدلال فاسته	حسن ولاك يا امام جميل
----------------------------	-----------------------

فاستغنىك الحجاج وامر بجنهين هامة الى اليمامة وخبرتها انها كانت من
 همل الزبي وكان اخوتها اخرارا فاشبعوه واعطوه بها حتى بلغوا عشرين
 الفا فلم يفعل وفي لك يقول

اذا عر ضوا عشرين الفا تفرصت	لا تم حكيم حاجة هي ما هي
لقد زدت اهل الزبي عندى بودة	وحلفت انصافا الى الموااليا

فانزلها حيكما وبلا ولا وخزرة بني جري هو لاه من اذكر من ولدها ويقال
 ان الحماين قاول بلا لا ذات يوم في ما كان بينهما من الشر فقال يا ابن ام
 حكيم فقال له يلال ما تذكر من ابنة دهقان واخيد في رماح وعطية ملك
 ليست كاتيك التي بالمزوت تغدو على ارض صائها كما تما عفاها حار حمار
 فقال له الحماين كنا اعلم بامك انما عشت عليها الحجاج في امر الله اعلم
 فحلف ان يدفعها الى الامم العرب فلما رأى اباك لم تترك فيه **قال**

وانشدت يرجل من رجار بني سفيان انا ابن سفيان وتوسطت العجم
 فانا في ما شئت من حال وعقد **قال عمر** ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 ليس قوم اكيس من اولاد السرايري لا نهج يجمعون غير العرب ودهاء
 النجم **وكت** امير المؤمنين المنصور الى محمد بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن
 علي بن ابي طالب رحة الله عليه **لما كتب اليه محمد** واعلم انك انت من اولاد
 الطلقاء ولا اولاد اللغناء ولا اعرفت في الاماء ولا خضعتي انما اولاد
 ولقد علمت ان هاتما ولد عليا مرتين وان عبد المطلب ولد الحسن مرتين وان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولد له مرتين من قبل جدتي الحسن
 والحسين يعني ان ام علي قاطنة بنت اسد بن هاشم وام الحسن قاطنة بنت رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم اس عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وان

أمة فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم **نكت**
 إليه المنصور أما ما ذكرت من ولادة هاشم عليا مرتين وولادة عبد
 المطلب الحسن مرتين فخير الأولين والآخرين رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لم يولد هاشم إلا مرة واحدة ولا عبد المطلب إلا مرة واحدة استنوب
 إلى كل خير ولقد علمت أنه بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونموته
 أن بعه فأتى به أشان أحدهما أبي وكسر به أشان أحدهما أبوك وأما ما ذكرت
 أنه لم يفرق فيك إلا ما فقد فخرت على سبعة هاشم طرأ ذلك إبراهيم هاشم
 ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم علي بن الحسين الذي لم يولد
 فيكم بعد وفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مولود دينه **وهذه رسالة**
 المنصور طرية مستنسة جدا سملها في موضعها من هذا الكتاب إن شاء
 الله تعالى **وأنشد في الز ياشي**

إن أولا الشرايين	كروا يارب فينا
نبت أذخاني سلافا	لا أرى فيها هينا

والهجين عند العرب الذي أبوه شريف وأمه وضيعة والأصل في ذلك أن تكون
 أمة ولما قيل هجين من أجل البياس وكأنتهم قصدوا قصد الروم والصقابة
 ومن أجبهم عند الدليل على أن الهجين الأبيض أن العرب تقول ما يخفى ذلك
 على الأسود والآخر أبيض فسمى بالعجمي ويسمون الموال وسائر العجم
 الحضراء وقد ذكرنا ذلك ولذلك قال زيد الخيل وأيقن أشاهب السبال
 أي كملوا العدد من العجم قال **أشاهب السبال**

إن تربي نفسي اللون ميني	وعلا الشيب تغري وقد لسي
مخلال الشيف شين ذسي	وطعاني في الحرب من السبال

فقبل له هجين من هاشم وأذا كانت الأم كريمة والاب خبيثا قبل له
 المدد **قال العزدي**

إذا باهلي نسي خطايته	له ولذمتها فذاك السدود
----------------------	------------------------

أما الآخر

ع المدد لا تغني خوزكته	لا بقدر نفع عن شوط المحاربة
------------------------	-----------------------------

وأما سبقي مدد ما لم تغني في ذراع البغل وإنما صار نافية من ناحية الجار
 قال هذبة

ورثت رقائير اللوم من أمانها	كوارث الحمرة من رقع الأذرة
-----------------------------	----------------------------

وقال عبد الله بن العباس في كلامه يحجب ما بين الزيد والله أنه لم يولد قرين ومثي كان
 عوام من عوام يطعم في صفة بنت عبد المطلب من أبوك يا بطل فقال خالي القرين
باب **قال أبو العباس** قال عمر

كل امرئ ذي حجة عنو ليسه	يقوم عليها طن أن لها فضلا
وما الفضل في طول السال وعمرها	إذا الله لم يجعل لصاحبها عقلا

عنونيه يقول كينع والمستعمل يقال رجل عتول إذا كان كثير الشعر وأصل ذلك
 في الرأس والحية وبناه الأعرابي بناء جذول كأنه عنول منه كب إليه والشكة
 مقدما الحية يقال لما أسيل من الشارين سبكتان وتقول العرب أخذ فلان
 شفرة فلبس بها سبكة يعنيه أي شفرة وألتمس الشق فهذا ما أسيل من حوائره
وقال بعض المحدثين

وما حسن الرجال لهم بغير	إذا ما أخطأ الحس الببان
كفى بالمرء عيبا أن شاء	له وجهه وليس له لسان

وقال آخر

إني على ما تدري من دما ميني	إذا قسرة زعي بالرجال طويل
-----------------------------	---------------------------

ونظر يزيد بن مزيد الشيبان الذي رجل ذي حجة عظيمة قد تلقت على صدره
 وإذا هو خاميت فقال إنك من الخيل في مؤونة فقال أجل ولديك قول

لها دهم للذهن في كل جمعة	وأخر للجناء يستدرين
وكو لا نوال من يزيد بن مزيد	نصوت في حافيتها حمار

وقال النحيف بن حاف بصيف رجلا بالقصر وطول الحنية

ما سرتني آتني في طول داوود	وأنتي علم في ناس وحوار
ما شئت داوود ما شئت من غير	كأنتي ويدايشي عمو نو

المدد

أمة

ويؤي حاشا
 بالان

أطول

ما طول تاوود الاطول بحسبه	ينقل داوود فيها غير موجود
يكفه حصلة منها اذا نغشت	ربيع الشتاء وجب الماء في العود
كالا نتجارت مضفولا عوارضها	سوداء في ليل خذ العادة الزود
اخرى واعنى من الخبز الصفيق ومن	ينض القطاريف يوم الفجر والشود
ان هبت الريح اذ شئت الى عدل	ان كان ما لفت منها غير مفقود

اذنه

وفي الحديث من سعادة المرأة خفة عارضيه وليس هذا يقص لما جاسه
اغفاء العلى واخفاء الشوارب فقد روى ائمة قالوا لا بأس باخذ العارضين
والتبطين واما الاغفاء فهو الكثير وهو من الاضداد قال الله عز وجل حتى
تفقوا اي حتى كثروا ويقال عفا وبر الناقة اذ اكثر قال الشاعر

ولا يكافى السيف منها	ما سؤقها فيان الخيم كؤم
----------------------	-------------------------

والكؤم العظام الاسمية واحدة كؤمها وبقال عفا الزرع اذ ادرس وعلو
انار من ذهب العفاء اي الذرؤس **وقال مسلكه زعيم الملك** ان لا يغيب من
ثلاثه من رجل قصر شعره ثم عاد فاطاله او شمر فؤبه ثم عاد فاسله او تمسح
بالشراب ثم ساد الى المهنات واحسن المهنات مهنة وهي الحرفة المشهورة
ومفعول يخرج الى قيل كقول وقيل ومجروح وتخرج قال الاعشى

ومكوحه غير مشهورة	واخرى يقال له فادها
-------------------	---------------------

من هذا المعروف في كلام العرب مهنة المرأة فهي مشهورة ويقال وليس
بالكثير منهن ما هي مشهورة وانما الما في

اخذنا غنصا باحطبة حجر فية	وامهنا ازملا من الحيط دتلا
---------------------------	----------------------------

واهل الجواز يرون النكاح العقد دون الفيل ولا ينكرونها والفيل والحجور
يقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدل فعدوهن فهذا الاشيع في كلام
العرب قال الاعشى

وامنفت نفوس الغايبا	تبايا كاحا واما اذن
ومن كل نبياء رغوثة	لما بشر ناصب كاللبن

ويكون نكاح الجماع وهو في الاصل كناية قال الزاهر اذ رنيت فاحد كاحا
واغسل العدة والزواجا والكناية تقع عن هذا الباب كثيرا والاصل ما ذكرنا
لك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا من نكاح لا من نكاح ومن
خطب المسلمين انا الله عز وجل اهل النكاح وسحرم النكاح والكناية تقع عن
الجماع قال الله عز وجل اهل لكم ليلة الصيام الرقت الى نساكنكم هذه كناية
عن الجماع وقال اكثر الفقهاء في قوله تعالى اولا مستم النساء قالوا كناية
عن الجماع وليس الامر عندنا كذلك وما اصنفه مذهب اهل المدينة قد
فرع من النكاح فقتر نكاحا واما الملاسة ان يلصها بيد او يارذ فاجسد من
حسد فذلك ينقض الوضوء في قول اهل المدينة لانه قال تبارك وتعالى بعد
ذكر الحبيب اولا مستم النساء وقوله عز وجل كانا نكلا لال الطعام كناية
بالجماع عن قضاء الحاجة لان كل من اكل الطعام في الدنيا انجى يقال نجى
وانجى اذا قام لحاجة الانسان وكذلك وقالوا الجلودهم ليرتد عنك ثوب
عن العروج ومثله اوجاء احدكم من الغائط قائما العايط كالوادى
وقال عمرو بن معدى كرب

وكم من غايط من دون سلكي	قليل الا من ليس به كسبي
-------------------------	-------------------------

يقال وهم الرجل يومه اذا مشك وهو الاجود ويجوز يهيم ويهيم وياهم
لعل وكذلك ما كان مثله نحو رجل يوجل ورجل يوجع ويوجع ويجوز
في وهم ان تقول يهيم فان الغسل من هذا ينجى على ما ارجح نجى بقل والامر
بلي وورم الجرح برم فهذا جميع ما في هذا **وقال رجل اخيه من يمينه**

لا تسئلن لحيل يا سعد ما لها	وكن اعريات لحيل علك تخرج
لعلك تحيى عن محاب بطعنة	لما عايد ينفى لحصا حن ينفع
واكرم كرمك ان نالك الحاجة	يعاقبة ان كوصاة ستر وخ

قوله لا تسئلن لحيل يا سعد ما لها يقول لا تتكلف من لقتال وتسا عن اخبار
القوم ولكن كن فيهم كما قال المهمل

ليس مثل يجرى لقوم عسر	ماهم قتلوا وليس لقتال
-----------------------	-----------------------

عن

لَمْ أَرِ مِنْ حَوْمَةِ الْكُتَيْبَةِ حَتَّى	خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ دُونِهَا
--	---------------------------------

يَقُولُ كُنْتُ فِي حَوْمَةِ الْقِتَالِ وَصَلَيْتُ حَرْبًا أَكْثَرَ مِمَّا صِلْتُهَا غَيْرِي وَرَوَى عَنْ
 رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَدِيٍّ يُقَالُ لَهُ فَلَانُ بْنُ الشَّاسِيَّةِ رَوْحُ ابْنِهِ عَمْرُو
 ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ فَلَمَّا نَفَسَتْ عَلَيْهِ طَلَقَهَا عَلَى الْمَيْتَةِ فَخَاءَ أَبُوهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ إِنَّ عَمْرُو بْنَ عُثْمَانَ طَلَّقَ ابْنَتِي عَلَى الْمَيْتَةِ وَقَدْ نَفَسَ النَّاسُ
 أَنَّ ذَلِكَ لِعَاهَتِهِ وَأَنْتَ عَمَّهَا فَقَدْ دَخَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَوْ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
 جِئْتَنِي بِالْمُصْغَبِ فَطَلَبَ عَبْدُ اللَّهِ فَرَّجَهَا مِنَ الْمُصْغَبِ وَأَقْبَمَ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ بِهَا
 فِي لَيْلَتِهِ فَلَا تَعْرِفُ امْرَأَةً نَفَسَتْ عَلَى رَجُلَيْنِ فِي لَيْلَتَيْنِ وَلَا عَيْرَهَا فَأُولَئِكَ الْمُصْغَبُ
 عَيْسَى وَعُكَّاشَةُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ مَسْكَنٍ وَهَرَبَ أَكْثَرُ النَّاسِ مِنَ الْمُصْغَبِ دَخَلَ إِلَى
 سَكِينَةَ أُمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَتْ لَهُ شِدَّةٌ بِدَعِ الْحَبَّةِ وَكَانَتْ
 تُخْفِي ذَلِكَ فَلَيْسَ غَلَاةً وَتَوَضَّعَ عَلَيْهَا وَاسْتَقَى السَّيْفَ عَمِلَتْ أَنْ تَعْرِفَ الْأَبْرَجِ
 فَصَاحَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَاحْتَرَبَاهُ فَالْتَمَسَتْ إِلَيْهَا فَقَالَ أَوْ هَذَا فِي قَلْبِكَ فَقَالَتْ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَا تَوَلَّيْتُ لَكَ فِي ذَلِكَ شَأْنًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ
 لِأَبِيهِ عَيْسَى يَا بَنِي أَخِي إِلَى جَنَائِكَ فَإِنَّ الْقَوْمَ لَأَحَاحَةُ بِهِمْ إِلَى غَيْرِي وَسَتَقْلِقُكَ
 بِحِيلَةٍ أَوْ بَقِيَا فَقَالَ يَا أَبَتَاهُ لَا أَحَدٌ عَنْكَ وَاللَّهِ أَبَدًا فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ
 قُلْتُ ذَلِكَ لَمَّا زِلْتُ أَنْتَرَفُ الْكَرْمَ فِي سَرَارِيكَ وَأَنْتَ تُقَلِّبُ فِي مَهْدِكَ
 فَقِيلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَائِشَةُ فَبَقِيَ ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنَ الْبَيْتَانِ
 لَحْنٌ قَتَلْنَا مُصْغَبًا وَعَيْسَى وَأَبْنُ الزُّبَيْرِ الْبَطْلَ الرَّئِيسَ عَمَّا دَقْنَا مَصْرَ الْبَيْتَانِ
 وَقَالَ رَجُلٌ يُعَاتِبُ رَجُلًا

فَلَوْ كَانَ شَهْرًا نَفْسًا أَوْ أَحْبَبَةً	لَأَمَّا رَأَى فِي الْمَوْتِ عَيْسَى مُصْغَبًا
--	--

يَعْنِي لَوْلَا بَنِي جَرِيرٍ يَدْعُو عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ

مَدَّ الزُّبَيْرُ عَلَيْكَ ذِي نَبِيٍّ الْعَلَى	كُنْتُ حَتَّى نَالْنَا الْعَبُوقَا
أَوْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ فَاحَرٌ مِنْ مَسْرَى	فَاتَ الْبَرِّيَّةَ عَمْرٌ وَسَمُوقَا
فَرَمَ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ نَفُوقَا	جَمَعَ الزُّبَيْرُ عَلَيْكَ وَالصَّبَدُوقَا
أَنْ شَلَّتْ مَا فَاتَهُ إِذَا حَانَ يَتَمُوقَا	وَلَكُنْتُ بِالسَّبْقِ الْمُبَرِّجِ حَقِيقَا

فلما رأته ذلك
هنا

لَكِنْ أَتَيْتُ مُصْلِبًا بِرَأْسِهِ	وَلَقَدْ تَرَى وَرَى لَدَيْكَ مُرْتَقَا
--------------------------------------	---

فَأَدَّاهُ حَدِيثُكَ إِلَى تَفْسِيرِ الْآيَاتِ الْمُنْقَدِمَةِ قَوْلُهُ لَمَّا كَانَ تَحْتَ مِنْ صَحَابٍ بَطْنُهُ
 يُقَالُ خِمَيْتُ النَّاحِيَةَ أَخِيهَا خَمِيًا وَحَمَاةً كَمَا قَالَ الْقُرْآنُ

وَأَدَّاهُ الْقَوْمُ جَسَانًا مِمَّنْ خَنَاهَا	ثِقَةً لَهُ بِحَسَابَةِ الْأَذْيَابِ
--	--------------------------------------

وَمَعْنَى ذَلِكَ مَنَعْتُ وَدَفَعْتُ وَيُقَالُ خِمَيْتُ الْأَرْضَ أَيْ جَعَلْتُهَا حِمًى لَا تَقْبَلُ دَلَّ
 وَأَخِمَيْتُ الْحَدِيدَ أَخِيهِ إِخَاءً وَخِمَيْتُ أَنْفِي خَمِيَّةً يَا فُحَّيْ إِذَا أَنْتَ أَلَيْتَ الْقَتِيمَ
 وَصَحَابٌ جَمْعٌ صَاحِبٍ وَقَدْ يُقَالُ هُوَ جَمْعٌ صَحْبٍ كَمَا يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَجَرٌ وَرَاكِبٌ وَرَاكِبٌ
 وَتَحْوِي ذَلِكَ تَمْرٌ جَمْعٌ صَحْبًا عَلَى صَحَابٍ كَقَوْلِكَ كَلْبٌ وَكِلَابٌ وَفَرْجٌ وَفُرْجٌ هَذَا مَذْمُومٌ
 حَسْرٌ وَمَنْ قَالَ هُوَ جَمْعٌ صَاحِبٍ فَطَبِيرٌ قَائِمٌ وَفَيَامٌ وَتَاجِرٌ وَتَجَارٌ وَقَوْلُهُ لَمَّا مَازَدُ
 يَنْفِي الْحَصَى بِغِيٍّ الدَّمِ يُقَالُ عِنْدَ الْعَرَفِ إِذَا حَرَّحَ الدَّمُ مِنْهُ بِحَدِّهِ وَيَنْفِي الْحَصَى
 بِغِيٍّ الدَّمِ بِسَدِّهِ وَخَيْرٌ كَمَا قَالَ مَسْحُوحَةٌ تَنْفِي الْحَصَى عَنْ طَرَفَيْهَا بِغِيٍّ مَعْنَى
 وَقَالَ أَحَرُفٌ مَعْنَى طَعْنَةٍ

وَمُسْتَنَّةٌ كَأَسْنَانِ الْحُرُوفِ	فِي وَقَدْ قَطَعَ الْحَمْلُ بِالْمُورِدِ
--------------------------------------	--

وَالْحُرُوفُ هَهُنَا إِنَّمَا هِيَ الْعِلَاقَةُ الصَّغِيرَةُ وَقَوْلُهُ وَكَرِيمٌ كَرِيمًا إِنْ أَتَاكَ لِحَاجَتُهُ
 لِعَاقِبَتِهِ إِنْ الشَّفَاءَ تَرَوِّحُ يَقُولُ الشَّجَرُ يُصْلِبُهُ التَّوِيُّ فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَيُشَاءُ
 لَهُ وَرَقٌ فَيَقُولُ لَمَّا كُنْتَ تَحْتَاحُ إِلَى هَذَا الْكَرِيمِ وَقَدْ قَدَّرَ وَمِثْلُهُ

وَلَا تَهْنِ الْكَرِيمُ عَمَّا أَنْ	تَرْكِعُ يَوْمًا وَاللَّهُ قَدَّرَعَهُ
-------------------------------------	--

أَرَادَ وَلَا تَهْنِ بِالنُّورِ الْخَفِيفَةِ فَهَذَا لَا لِقَاءَ السَّائِكِينَ وَهَذَا الْحَاكِمُ فِيهِ
 وَمِثْلُ ذَلِكَ أَلْفِي فِي الْعَقْرِ قَوْلُ عُمَارِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الْمُهَلَّبِ

إِذَا حَكَمْتُ نَابِتَ صَدِيقِكَ فَاغْتِمِ	مَرْمَتَهَا فَالَّذِي هَرَبَ النَّاسُ قَلْبُ
وَبَادِرْ مَعْرُوفًا إِذَا كُنْتَ قَادِرًا	رَوَّالٌ أَقْبَدَارًا وَعَمِي قُنْتُ بَعْقُ

وَمِثْلُ هَذَا أَكْثَرُ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمُ وَالْأَسَافَةُ
 إِلَى حَاحَةِ عَدُوٍّ حَوْثًا مِنْ أَنْ أَرَدَهُ فَلَيْسَتْ غِيٍّ عَمِي وَقَالَ بَدْرٌ مَرَّ لَعَرَبٍ مَارِدَةٌ
 رَجُلًا عَنْ حَاحَةِ فَوَلَّى عَمِي الْإِرَافَةَ الْعَمِي فِي قَهَاهُ وَقَالَ عَمْدُ الدَّيْسِ نَعْتُ مِنْ
 مِنْ عَمْدِ الْمُطَلِّبِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا اسْتَعْفَنَهُ فِي حَاحَةِ إِلَّا أَضَاءَ مَا بَنِي وَنَبِيَّهُ

إذا

وَلَا رَأَيْتُ رَجُلًا رَدَّ عَنْ حَاجَةٍ إِلَّا أَطْلَمَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَنْ يَلْسَنُ مِنْ شَيْءٍ اسْتَفْتَى عَنْهُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَهْمٍ **الشَّلُوحُ**
 فَاسْتَفْتَى وَتَلَفَ أَمَّا الْمَالُ عَارَةً فَكَلِمَةٌ مَعَ الذَّهْرِ الَّذِي هُوَ أَكَلُهُ
 فَاهْوَنُ مَفْقُودٍ وَأَسْرَهُ هَالِكٌ عَلَى الْحَيِّ مِمَّنْ لَا يَسْلُغُ الْحَيُّ نَافِلُهُ
 عَارَ أَيْ مَعَارَ وَوَزَنَهُ فَعَلَهُ وَقَالَ أَحَدُ الْمُخَذَّبِينَ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَلَكِنْ
 ذَكَرْنَاهُ فِي الْإِعَارَةِ

أَعَادَ مَا لَهُ لِيَقُومَ فِيهِ	بَطَاعَتِهِ وَتَعْرِفُ فَضْلَ حَقِّهِ
فَلَمْ تَكُنْ تَكْرَهُ نِعْمَتَهُ وَلَكِنْ	قَوَيْتَ عَلَى مَعَاصِيهِ بِرِزْقِهِ
تَجَاهَرُ بِهَا غَوْدًا وَتَذُ	وَتَسْتَغْنِي بِهَا مِنْ شَرِّ حَلْقِهِ

وَقَالَ أَحَدُهُمَا

وَأَيُّ لَأَسْتَفْتِيَ أَخِي إِنْ أَرَى لَهُ	عَلَى مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِي
--	---

هَذَا بَيِّنَةٌ تَعْمَلُهُ قَوْمٌ عَلَى خِلَافٍ مَعَادٍ وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ إِنْ لَا اسْتَفْتِيَ أَخِي إِنْ
 كَوْنُ لَهُ عَلَى فَضْلٍ وَلَا يَكُونُ لَهُ عَلَيْهِ فَضْلٌ وَمِنْهُ إِلَيْهِ مَكَافَاةٌ فَاسْتَفْتِيَ إِنْ أَرَى لَهُ
 عَلَى حَقٍّ لِي أَعْلَى وَلَا أَفْعَلُ إِلَيْهِ مَا يَكُونُ لَهُ بِهِ عَلَيْهِ حَقٌّ وَهَذَا مِنْ مَذَاهِبِ الْكِرَامِ
 وَمِمَّا تَأْخُذُ بِهِ أَنْفُسُهُمَا **فَمَا قَوْلُ عَائِدِ الْكَلْبِ الرَّبِيِّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ**
 قَالَ أَيْدِي الْحَسَنِ إِنَّمَا سَقَى عَائِدُ الْكَلْبِ لَيْتَ قَالَهُ

مَا لِي مَرَمْتُ قَوْمَ بَعْدِي عَائِدُ	مِنْكُمْ وَتَمُرُّ مِنْكُمْ كَلْبُكُمْ فَاعْمُدُوا
لَهُ حَقٌّ وَلَيْسَ عَلَيَّ حَقٌّ	وَمِمَّا قَالَ فَاحْسَنُ الْجَبِيلِ
وَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ يَرَى حَقُّو	عَلَيْهِ لَعْنَةُ وَهُوَ الرَّسُولُ

مَا ذَكَرَهُ بَقَاةُ الْإِنصَافِ فَقَالَ يَرَى لَهُ حَقًّا عَلَى النَّاسِ وَلَا يَرَى لَهُمْ عَلَيْهِ حَقًّا
 مِنْ أَجْلِ نَسَبِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَبَيِّنُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَقَدْ كَانَ
 الرَّسُولُ يَرَى حَقُّوًا عَلَيْهِ لَعْنَةُ وَهُوَ الرَّسُولُ فَالَّذِي يُغْنِيهِمْ بِعَبْدِ اللَّهِ يَرَى لِلنَّاسِ
 عَلَيْهِ حَقًّا فَالْفَقِيرُ بِهِ أَجَدُّهُ فَدَقِيقُ لَعْنَةِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَكَانَ بَيْنَ الْفَضْلِ وَبَيْنَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى مَا بِاللَّانِ إِذَا سَأَلْتِ كُنْتِ نَسَبُكَ أَهْلُ الرَّفْقَةِ فَقَالَ أَكْرَمُ أَنْ آخُذَ
 نَسَبُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَا أُعْطَى مِنْهُ وَأَمَّا يَعْتَرِي هَذَا النَّاسُ

وَلَيْكَا

مِنَ الْعُلَمَاءِ وَقِيلَ الْإِنصَافُ لِلنَّاسِ وَالْبُعْدُ مِنَ الرِّقَّةِ عَلَيْهِمُ الْجَهْلَةُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ
 النَّسَبِ وَاللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَفُودُ
 رَحِيمِهِ وَقَالَ إِبْنُ أَخَاصَانَ عَصَلَيْتُ فِي عَذَابٍ يُؤْمِ بِعَلِيمٍ فَإِذَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُخَافُ مِنَ الْمُعْصِيَةِ فَكَيْفَ يَأْمُرُهَا غَيْرُهُ وَتَمَرُّ لِحَرِيصٍ
لِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَهُوَ الْمَذْعُ الصَّغِيرُ عَلَى خِلَافِ هَذَا الْمَقْصُودِ

وَأَنْتَ إِذَا انْطَرَفْتَ إِلَى هِشَامٍ	عَرَفْتَ نَجَارَ مُنْجِبٍ كَرِيمٍ
وَلَوْ الْحَقُّ حِينَ يَوْمَ حُجَّاسٍ	مَقُودًا بَيْنَ ذَمِّهِ وَالْحَبْلِيمِ
يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا	كَفَعِلِ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
إِذَا بَعْضُ السِّتِينَ تَعَرَّقَتْ	كُنَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَيْ الْبَتِيمِ

وَهَذَا الشَّعْرُ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ	إِذَا انْعَرَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٍ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمَعَتْ دِينًا	وَجِلًا فَاضِلًا لِدُرَى الْحُلُمِ
لَكَ الْمُتَخَيَّرَانِ أَبَا وَخَالًا	فَأَكْرَمَ بِالْحَوْلَةِ وَالْعُسُومِ
فَيَا ابْنَ الدَّائِدِينَ عَنِ الْحَرِيمِ	وَيَا ابْنَ الدَّائِدِينَ عَنِ الْحَرِيمِ
سَمَايَكَ خَالِدًا وَبَنُو هِشَامٍ	إِلَى الْعُلَيَاءِ فِي الْحَسْبِ الْجَسِيمِ
وَتَنَزَّلُ مِنْ أُمِّيَّةٍ مِثْلَ شَقِي	شُؤْنِ الرَّأْسِ بِجَمْعِ الصَّغِيرِ
تَرَاكَمَتْ مِنْ تَكْرَرِهَا قُرَيْشًا	بِرِّهِ الْخَلِيلِ دَامِيَّةَ الْكَلُمِ
فَمَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا	بِمُقَرَّفَةِ التَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ
وَمَا الْخَلُّ بِأَجْبَبَ مِنْ أَيْبِكُمْ	وَلَا خَالٌ بِأَكْرَمَ مِنْ ثَمِيمِ
سَمَا أَوْ لَا دُبَّةَ يَلْتَمِزُ	إِلَى الْعُلَيَاءِ فِي الْحَسْبِ الْعَظِيمِ
لَكَ الْقُرُ السَّوَابِقُ مِنْ قُرَيْشٍ	فَقَدْ عُرِفَ لَا عُمُرُ مِنَ الْمُهَنِيمِ

قَوْلُهُ حِينَ يَوْمَ حُجَّاسٍ كَوْنُ الْحَجِّ جَمْعُ حَاجٍ كَمَا يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَحْمُودٌ كَيْتٌ وَرَسَبٌ
 بِوَسْطِ أَكْرَمَ دَائِدًا رَاةً وَاللَّهُ سَعَى تَقَرُّكَ الْأَنْصَارُ مَا خَرَجَ عَنْ صِيْرِ
 وَتَصِيرُ قَالَ وَيُحْجَرُ أَنْ يَكُونَ حَجٌّ أَصْحَابُ حَجٍّ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْأَلُ تَقَرُّبَهُ
يُرِيدُ أَهْلًا قَوْلَهُ كَفَعِلِ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ يُقَالُ رُؤُوفٌ عَلَى وَزْنِ صُنٍّ مِثْلُ

عِنْدَ

الصَّغِيرِ
تَعْمِيمِ

يَقِطُ وَحَدِيرٌ وَرَوْفٌ عَلَى وَدْنٍ ضَرْبٍ وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ
يَطْبِغُ يَطْبِغُكَ وَيَطْبِغُ رَسْمًا هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بَارِزًا وَفَسَا
وَقَدْ قُرِئَ أَنَّ اللَّهَ رَوَّفَ بِالْعِبَادِ وَرَوْفٌ أَكْثَرُ وَأَمَّا هُوَ مِنَ الرَّافَةِ وَهُوَ أَشَدُّ
الرَّوْحَةَ وَيَقَالُ رَأْفَةٌ وَقُرِئَ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ أَلَّا تَكُونَ
وَالشَّقَاقَةُ وَقَوْلُهُ إِذَا بَعَثَ السِّبْيَ تَعَرَّقْنَا يَفْتَسِرُّ عَلَى وَجْهِ أَحَدِهِمَا أَنْ يَكُونَ
ذَهَبَ إِلَى أَنَّ بَعْضَ السِّبْيِ يُوْنْتُ لِأَنَّهُ سَنَةٌ وَسَيُونُ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ
وَنَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتُمْ كَمَا شَرَفَتْ صَدْرُ الْقَمَاءِ مِنَ الدَّمِ
لَا أَنَّ صَدْرَ الْقَمَاءِ قَمَاءٌ وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لِأَنَّ بَعْضَ الْأَصَابِعِ
أَصْبَغُ هَذَا قَوْلٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَرُّ فِي الْمَعْنَى عَنِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ فَافْتَحَدَ
الْمَصَافِ إِلَيْهِ تَوَكُّيدًا لِأَنَّهُ غَيْرُ حَاجٍ مِنَ الْمَعْنَى وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَطَلَّتْ
أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ إِنَّمَا الْمَعْنَى فَطَلُّوا لَهَا خَاضِعِينَ وَالْخَضُوعُ يَتَّبِعُ فِي الْأَعْنَاقِ
فَأَسْرَعَتْهُمْ فَافْتَحَدَ الْأَعْنَاقُ تَوَكُّيدًا وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ يَقُولُ أَعْنَاقُهُمْ
بِمَا عَايَنَهُمْ يَقُولُ أَنَا فِي عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ وَالْأَوَّلُ قَوْلُ عَامَّةِ الْبُخَارِيِّينَ وَقَالَ جَرِيرٌ
لَمَّا أَقْبَرَ الزُّبَيْرُ تَوَضَّعَتْ سُرُورُ الْمَدِينَةِ وَالْحَبَالُ الْحَشَعُ
وَقَالَ أَيْضًا
رَأَتْ مَرَّ السِّبْيِ أَحَدًا مِنْهُمْ كَأَحَدِ السَّرَازِمِ مِنَ الْهَمَلِ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ
مَشِينٌ كَمَا أَهْتَرَتْ رِيحُ شَقِيقَتِهَا أَعَالِيهَا مَرَّ الزَّيْجِ النَّوَاسِمِ
وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ وَعَلَى مِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ الثَّانِي يَقُولُ يَا نَيْمُ تَيْدٌ عِنْدِي لَا تَأْتِ
رَدَّتْ يَا نَيْمُ عِنْدِي فَافْتَحَتْ الْأَوَّلُ تَوَكُّيدًا وَكَذَلِكَ لَا أَبَالِكَ لِأَنَّ الْأَيْفَ لَا تَلَبَّثْتُ فِي
الْأَيْفِ الصَّبْرُ الْأَيْفُ الْإِصَافَةُ وَبَدَلًا مِنَ التَّوْبِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبَالَغَ أَفْحَمَ
الْحَمُّ تَوَكُّيدًا لِلْإِصَافَةِ وَأَشَدُّ لِي الْمَازِفُ
فَقَدِمَاتُ ثَمَانٍ وَمَاتَ مَرَرٌ دَرَجَتِي كَرَمُهُ لَا أَبَالِكَ بِحَسَدٍ
أَبَا الْمَوْتِ الَّذِي لَا تَدْرِي أَفَلَا

وَقَوْلُهُ عَلَى صِرَاطٍ فَأَلْصَقَ الْمِنْهَاجَ الرَّابِعُ وَكَذَلِكَ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَقَوْلُهُ سَيَاكُ خَالِدٌ يُبْدِي خَالِدٌ مِنَ الْوَلَدِ
أَبْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ بْنِ يَقُطَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ لِأَنَّ أُمَّ
هَيْشَامَ بِنْتَ هَيْشَامٍ بِنْتِ اسْمَاعِيلَ بْنِ هَيْشَامٍ بِنْتِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ
وَكَانَ هَيْشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ أَجَلَ قَرْنِي حِلْمًا وَجُودًا وَكَانَتْ قَرْنِي تَوَرَّجَ بِمَوْتِهِ
كَأَنَّ تَوَرَّجَ يَعْنِي الْبَيْلَ وَمِثْلُكَ مَا لَيْ قَالِ الشَّاعِرُ رَمَانَ سَاعِي النَّاسِ تَوَرَّجَ هَيْشَامُ
وَمِنْ أَجْلِهِ يَقُولُ الْفَائِلُ
فَأَسْمُ بَطْنِ مَكَّةَ مُتَشَعِّبًا كَانَ الْأَرْضُ كَيْسَ بِهَا هَيْشَامُ
يَقُولُ هُوَ وَإِنْ كَانَ مَاتَ هُوَ مَذْفُونٌ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ كَانَ يَجِبُ مِنْ أَجْلِهِ
الْأَيْتَانِ لَهَا جَنْبٌ وَقَالَ الْآخَرُ
ذَرْنِي أَصْطَلِمَ بِأَسْلَمَ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هَيْشَامِ
قَوْلُهُ نَقَبَ أَيُّ طَوَفَ حَتَّى أَصَابَ هَيْشَامًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَقَبَّوْا فِي السِّيلَادِ
أَيُّ طَوَفُوا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ
وَقَدْ نَقَبْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضَيْتُ مِنَ الْغَيْبَةِ بِالْإِيَابِ
وَلَمَّا الشَّارِبُ الَّذِي يُورِّجُ يَوْمَ قَوْلٍ مِنْ تَعْلَةٍ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حِينَ دَوَّنَ الدَّوَابِّ فَقِيلَ لَهُ لَوْ أَرَأَيْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
لَكُنْتُ تَعْرِفُ الْأُمُورَ فِي أَوْقَاتِهَا فَقَالَ وَمَا الشَّارِبُ فَأَعْلِمَ بِمَا كَانَتْ الْعَجْمُ تَعْمَلُهُ
قَالَ فَأَرَحُّوْا فَقَالُوا مِنْ أَيِّ سَنَةٍ فَأَجْمَعُوا عَلَى سَنَةِ الْهَجْرَةِ لِأَنَّهُ الْوَقْتُ الَّذِي
حَكَّمَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غَيْرِ تَقْيِينَةٍ ثُمَّ قَالَوا فِي أَيِّ شَهْرِ
فَقَالُوا نَسْتَقِيلُ بِالنَّاسِ أَمْرَهُمْ فِي الْحَرَمِ إِذَا انْقَضَى حُجَّتُهُمْ وَكَانَتْ هَجْرَةُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ الْآخِرِ فَقَدَّمَ الشَّارِبُ
عَلَى الْهَجْرَةِ هَذِهِ الْأَشْهُرُ وَحَاضِرٌ مِنْ تَقْيِينِ هَذَا الْوَقْتِ أَعْنَى الْحَرَمِ مَا رَوَى لَنَا
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَأَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ بِقَوْلِ الْحَقِّ وَهُوَ الْحَرَمُ وَقَوْلُهُ فَمَا الْأُمُّ لِي وَلَدْتُ قَرْنِي يَعْنِي
مَرَّةً بِنْتُ مَرْكَاتٍ أُمُّ النَّصْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَهُوَ تَوْفَرِيشٌ وَمِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَكْرٍ فَلَيْسَ بِقَرْنِي

قَالَ أَوَّلُ

فَقَالَ

وربما بنى حاله وكان يقال من عرف حق أخيه دام له إخوانه ومن تكبر على الناس
 وحسن أن يكون له صديق فقد غتر نفسه وقيل ليس للرجل صديق ولا لشيء من الخلق
 صديق ولا لشيء من صديق وقيل من بسط بالحيلة ما انبسطت في القلوب بحبته
 ولبسته تغيد الصبيحة **وروي** أن شاعرا أتى أبا البختري وهب بن وهب وكان
 من أجود الناس وكان إذا سمع مدح المادح ضحك وسعى الشرو في جريجه
 وأعطى قراد فأتاه هذا الشاعر فأنشد

لعل أخى فضل نصيب من العلى	ورأس العلى من العبد الذى فقه
وما حقه وما قول من قبل العلى	كألا يصير البدن بغيره الكلب

فثنى له الوسادة وهش إليه وزده وحمله وأما فلهما أن أراد الرجل الرحلة
 لم يجد من أحد من غدا أيا البختري ولا عقده ولا حل معه فأنكر ذلك مع
 جميل ما فعل به وأنه قد تجاوز به أمه معاتب بصفته فقال له الغلام إنما يغيب
 التاريل على إقامة ولا يغيب الزايل على الفراغ فبلغ هذا الكلام حليلا من القرشيين
 فقال والله لفعل هو لا العبد على هذا القصد أحسن من ردف سيدهم

تأني قال أبو العباس

قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه **وكان** يجيب غير **الادب**
 أن المساديل فصل فقال قائل منهم ساديل مضر كما أنها غرق البصر وقال آخر
 ما ذيل ليس كما أنها أنوار التبع فقال عبد الملك ما صنعت شيئا فصل المساديل
 ما قال آخر فسمي بغيري عنده أن الطبيب

لما نزلنا صننا ظل أخيه	وقاد القوم بالخير المراجيل
وزدوا شفر ما يؤنيه طابحه	مأين العلى منه فهو ما كركل
أنت فمنا إلى الخرد مسومة	أعرافهم لا يدينا مساديل

فله غرق البصر يعني القشرة التي تتركب البصمة دون قشرها لا على
 قشرها لا على يقال له القشر **فله** المراجيل إنما حذر المراجيل ولكنه لما
 كانت الكثرة لازمة شفعها للضرورة كما قال **فنى** للدايم نقاد الصياريف
 قد مر تفسير هذا **فله** وزدوا شفر ما يؤنيه طابحه يعني لما تقرب من الخلف

عظم

قبل نصيبه وقوله ما يؤنيه يقول لا يؤخره لأنه لو آتاه لا نصيبه لأن معنى
 آتاه بلغ برأه أي إذا ذاك قال الله تبارك وتعالى إلى طعام غير ما طير ياتاه
 ونقول أي يأتى أي إذا ذاك وأن يشين مثله وقوله تعالى يطوفون بيننا
 وبينهم حين أنى قد بلغ آتاه وقوله ما عير العلى منها فهو ما كركل يقول آخر
 أصحاب صيد وهذا من قولهم **وقوله** مسومة يكون على ضربين أحدهما أن تكون
 معلنة والثاني أن تكون أسيرة في الرعى وهي هنا معلنة وقد معنى هذا
 التفسير وإنما أحدهما في هذه الآيات من بليت أمر القير فإنه جمع ما فوله الأنبا
 في بليت واحد مع فضل التقديم

نمش يا غراف الجياد أكفنا	إذا نحن قنا عن شواء مضنا
--------------------------	--------------------------

وهو الذي لم يذكر ونمش نمش ويقال لليليد بل المشمش وكانت العرب تالم
 الطيب وتطرح ذلك في حالين حرب والصيد قال الشاعر

سهمين من صيدا العديدا كأنهم	تحت السور حية البهائم
-----------------------------	-----------------------

وقال آخر

وأسيافكم منكم محل الكفكم	على أنهار يبح الدماء تصوع
--------------------------	---------------------------

معنى تصوع تصوع **وروي عن ابنه** قافي بن قبيصة أنها لما قيل عنها لقيط بن
 زارة بن عذس بن زيد بن عبد الله بن حازم بن مالك بن حنظلة فتر وجهه وحل
 من أهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيط فقال لها ذات مرة ما أنت حسنة من
 لقيط فقالت كل أمور كانت حسنة ولكني أحدثك أنه خرج مرة إلى الصيد
 وقد آتني فرسخ وفي قبيصه نصع من دم صيده والميسك يصوع من أعطافه ورائحة
 الشرابين فيه فضمتي شمة وثقي شمة فليتنى كنت ميت شمة قال ففعلت ففجها
 مثل ذلك شتم شتمها إليه وقال أين أنا من لقيط فقالت ماء ولا كصداة
 مثل حمراء وودتها فعلاه ووضع اللام فخرج وهي بشر مقدمة وأسمها
 ما ذكرنا من الأصمعي وأبي عبيد وكذلك سمينا العرب نقوله ومن نقل قد خطأ
 مثل ذلك رجل ولا كالك يسمون مالك بن نويرة ومزني ولا كالتعدان **وحديث**
عبد الله بن عبد الله عن ابن مائة قال كان ذو الإصبع نعدواي رجلا عبور وكانت

أنه
 دائم

لَهُ بَنَاتٌ أَرْبَعٌ وَكَانَ لَا يَزِيحُ عَنْهُنَّ غَيْرُهُ فَاسْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ يَوْمًا وَقَدْ خَلَوْنَ يَتَحَدَّثْنَ فَقَالَتْ قَائِلَةٌ لِهِنَّ لِيَقُلْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ مَا فِي نَفْسِهَا وَلْتَقْدُقْ جَمِيعًا قَالَتْ فَقَالَتْ كَرَامَةً

أَلَا لَيْتَ زَوْجِي مِنْ أُنَاسٍ دُونَ هَؤُلَاءِ	سَدِيقُ الشَّيْبَانِ طَيْبٌ لِلشَّرِّ وَالذِّكْرِ
لَصُوقٌ بِأَكْبَادِ النِّسَاءِ كَأَنَّهُ	خَلِيقَةٌ جَانٍ لَا يَقِيمُ عَلَى خَيْرٍ

قَالَ وَقَالَتِ الثَّانِيَةُ

أَلَا لَيْتَهُ يُعْطَى الْجَمَالَ بَدِيئُهُ	لَهُ جَفَنَةٌ تَشْقَى بِهَا النِّيبُ وَالْحَرُّ
لَهُ حَمَكَاتُ الذَّهَرِ مِنْ غَيْرِ كَسْرَةٍ	لَيْتَنِ فَلَافَانٍ وَلَا صَرَعَ عُمْرٍ

فَقُلْنَ لَهَا أَنْتِ تَرِيدِينَ سِتْرًا فَقَالَتِ الثَّلَاثَةُ

أَلَا هَلْ رَأَاهَا مَرَّةً وَحَلِيظَهَا	أَسْمُ كَصِيلِ الشَّيْفِ عَيْنِ الْمُهَنْدِ
عَلِيمًا بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ وَرَهْطُهُ	إِذَا مَا اسْتَمَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَنَحْوِي

فَقُلْنَ لَهَا أَنْتِ تَرِيدِينَ أَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ فَقَدْ عَرَفْتِيهِ وَقُلْنَ لِلصَّغِيرَى مَا تَقُولِينَ قَالَتْ لَا أَقُولُ شَيْئًا فَقُلْنَ لَهَا لَا نَدْعُكَ وَذَلِكَ أَنَّكَ أَطْلَعْتِ عَلَى أَسْرَارِنَا وَتَكْتُمِينَ سِرَّكِ فَقَالَتْ دَفْعُ مِنْ غَوْدٍ خَيْرٌ مِنْ غَوْدٍ قَالَتْ فَحُطْبِي قَرَّ وَخَمْرٌ جَمَعَ شِدَّةً أَمَّا هُنَّ فَخَرَّ لَهَا زَارُ الْكُزَى فَقَالَ لَهَا كَيْفَ رَأَيْتِ رَوْحَكَ قَالَتْ خَيْرٌ دَفْعُ يَكْرِمُ أَهْلَهُ وَيُنْقِضُ قَضَاهُ قَالَتْ فَمَا مَا لَكُمْ قَالَتِ الْإِبِلُ قَالَتْ وَمَا هِيَ قَالَتْ نَأْكُلُ لَحْمَهَا مَرَّةً وَنَشْرَبُ لَبَنَهَا جَرْعًا وَنَحْمِلُهَا وَصَعْفَتَنَا مَعَ أَفْعَالِ رَوْحٍ كَرِيمٍ وَمَا لِي بِمَيْمَنٍ شَمٌّ وَإِذَا الثَّانِيَةُ فَقَالَتْ كَيْفَ رَأَيْتِ رَوْحَكَ قَالَتْ يَكْرِمُ الْحَبِيلَةَ وَيَقْرِئُ الْوَسِيلَةَ قَالَتْ فَمَا مَا لَكُمْ قَالَتِ الْبَغْرُ قَالَتْ وَمَا هِيَ قَالَتْ نَأْكُلُ الْغَنَاءَ وَنَمْلَأُ الْإِنَاءَ وَنُؤَدُّ لَنَا الْبَقَاءَ وَنَسَاءُ مَعَ نِسَاءٍ قَالَتْ رَضِيَتْ وَحُطْبِي شَمٌّ وَإِذَا الثَّلَاثَةُ فَقَالَتْ كَيْفَ رَأَيْتِ رَوْحَكَ قَالَتْ لَا أَسْتَحْ يَذُرُّ وَلَا يَحْمِلُ حَكِيمٌ قَالَتْ فَمَا مَا لَكُمْ قَالَتِ الْمَغْرَى قَالَتْ وَمَا هِيَ قَالَتْ لَوْلَا لَهَا قَطْمًا وَنَسْلُهَا أَدَمًا لَمْ يَنْبَغْ بِهَا سَعْمًا فَقَالَ حَذْفُ مُغِيْبَةٍ شَمٌّ وَإِذَا الرَّابِعَةُ فَقَالَتْ كَيْفَ رَأَيْتِ رَوْحَكَ قَالَتْ شَرُّ رَوْحٍ يَكْرِهُ نَفْسَهُ وَيَهْدِي عِزَّهُ قَالَتْ فَمَا مَا لَكُمْ قَالَتْ شَرُّ مَا لِي قَالَتْ وَمَا هِيَ قَالَتْ خَوْفٌ لَا يَشْفَعُ وَهَيْبٌ لَا يَنْفَعُ وَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ وَأَمْرٌ مَقْبُوحٌ يَنْبَغُ فَقَالَ أَسْنَةُ أَمْرٌ يَنْبَغُ سِرُّهُ فَإِنْ سَلَّمَا مَثَلًا قَالَتْ **أُمُّ الْعَبَّاسِ** قَالَتْ عَلَى سِرِّ

خَشَر

عَبْدُ اللَّهِ قُلْتُ لِأَبْنِ عَاشِيَةَ مَا قَوْلُهَا وَأَمْرٌ مَقْبُوحٌ يَنْبَغُ قَالَتْ أَمَا تَرَاهِي يَمْرُودُ فَتَسْقُطُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ فِي مَاءٍ كَوَحْلٍ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَيَتْبَعُهَا إِلَيْهِ **الثَّانِيَةُ** لَهُ جَفَنَةٌ تَشْقَى بِهَا النِّيبُ وَالْحَرُّ جَمَعَ نَابٍ وَهِيَ الْمُسِنَّةُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا نَابٌ لِطَوْلِ نَابِهَا قَالَتْ أَوْ مِنْ حَجَرٍ شَيْئَةً نَابًا وَهِيَ الْبَيْتُ تَكْرَرُ وَتَقْدِيرُ نَابٍ مِنَ الْفِعْلِ فَعَلْ وَلَكِنْ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ كَسِيرَةً مُوَضَّعَةً الْمَاءِ مِنَ الْفِعْلِ لِيَصْغُرَ الْيَاءُ وَلَا نَ الْيَاءُ إِذَا اسْكَنْتَ وَانْصَمَّ مَا قَوْلُهَا كَانَتْ قَوَائِي لِأَصْلِ غَوْمُوقِي وَإِنْ قَادَتْهَا الْعَتَّةُ عَادَتْ إِلَى أَصْلِهَا غَوْمًا سِيرًا وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنْ يَصْرُفَ نَابُ نَابٍ مِنْ فَعْلٍ كَأَخْرَجَ وَخَرَّجَ وَصَفَرُ وَصْفَرُ وَلَكِنْ كَثُرَتْ النُّونُ لِيَصْغُرَ الْيَاءُ وَكَوْنُهَا قَوَائِي لِأَصْلِ لَمْ تَقْدِرْ غَوْمًا أَسْوَدَ وَسُودَ وَقَوْلُهَا نَابٌ تَقْدِيرُهَا فَعَلْ مَحْجَرُكَ الْعَيْنُ وَلَا تَقْلِبُ الْيَاءَ وَلَا الْوَاوَ الْيَاءَ إِلَّا وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ حَرَكَةٍ وَمَا قَوْلُهَا مَفْرُوحٌ غَوْمًا قَالَتْ وَرَدَّ وَخَرَّجَ إِلَّا أَنْ تَقْدِيرُ فَعْلٌ وَلَوْ كَانَ عَلَى فَعْلٍ لَعَصَّ الْيَاءُ وَالْوَاوُ كَمَا تَقُولُ بِنِعْ وَقَوْلُ وَفَعْلٌ قَدْ يَجْعَلُونَهُ عَلَى فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ أَسَدٌ وَأَسَدٌ وَوَقْنٌ وَوَقْنٌ وَقَوْلُهَا تَشْقَى بِهَا النِّيبُ وَالْحَرُّ قَالَتْ نَابًا مَطْلُوعَةً أَحَدَهَا عَلَى الْأُخْرَى لَنْ مِنَ الْإِبِلِ مَا يَكُونُ جَوْرًا لِلْبَحِيرَةِ لَا غَيْرَ **وَأَمَّا قَوْلُهَا** وَلَا صَرَعَ عُمْرُهَا فَالصَّغِيرَى وَالصَّغِيرَى الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ الْأُمُورَ وَيُزَوِّجُ الْحَاجَّ لَهَا وَدَعَا عَلَيْهِ ظَهْرُ الْمُهْلِكِ بْنِ أَبِي صُغْرَةَ وَقَتْلَهُ عَبْدُ رَبِّ الصَّغِيرِ وَفَرَّبَ قَطْرِي عَنْهُ تَمَثَّلَ فَقَالَ لِلَّهِ دُرُّ الْمُهْلِكِ وَاللَّهُ لَكَ كَأَنَّهُ مَا وَصَفَ لَهَا بِأَيْدِي خَيْثُ يَقُولُ

وَقَدْ رَأَى أَمْرَكُمْ فَلَهُ دُرُّكُمْ	رَجَبُ الدَّرَجِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُصْطَلَفٌ
لَا مَتْرَ فَإِنْ رَجَا الْقَيْسُ سَاعِدُهُ	وَلَا إِذَا عَصَى مَكْرُومٌ يَرْجَحُفُ
مَا زَالَ يَحْلُبُ هَذَا أَهْلَهُ شَطْرَهُ	يَكُونُ مَشِيْعًا طَوْرًا وَمُتَبَعًا
لَعَنَى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَرْبِ مِيرْبُورَةٍ	مَرَّ الْعَبْرِيَّةُ لَا رِقَا وَلَا صَرَخَا

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَاللَّهُ لَكَ بِي أَسْمَعُ هَذَا التَّمَثُّلَ مِنْ قَطْرِي فِي الْمُهْلِكِ فَسَرَّ الْحَاجَّ بِذَلِكَ سُورًا ثَلَاثِينَ فِي وَجْهِهِ **قَوْلُهَا** كَصِيلِ الشَّيْفِ عَيْنِ الْمُهَنْدِ أَمْسَدَ الْمُسْتَوْبُ إِلَى الْهِنْدِ **قَوْلُهَا** مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَنَحْوِي الْحَيْدُ الْأَصْلُ قَالَتْ الشُّكْرُ

وَالْمُسْتَوْبُ مِنَ الْفُطْرَانِ أَوْلَادُ حَرْفٍ	عِيَامُ الْهَائِصِ كِرَامُ حَارِثٍ
وَقَوْلُهُ مَا لِي عَنْهُ يُعَالِ حَامِعٌ أَحَدٌ مِنْ عَمَلِهِمْ قَوْلُهُ حَذْفُ مُغِيْبَةٍ فَحَذْفُ خَفِيعٍ	

وَمَوْسِرٍ

مِنْ

رَجَا

جذوة وهي القطعة وصل ذلك في الحشيب ما كان فيه فيه فاذ وقال الله عز وجل
أولئك من النار وتجمع أيضا هذا وقال ابن مغيرة

باتت حواطيت سلمى يلقين لها
تزل الجحدا غير حواير ولا دعي
المخوار الضعيف والدمير الكثير الثقب يقال غور دعي وهو لها خوف لا يتبع
نقول عظام الأجواف وهي لا يتبعن الهيم العطاش يكون الواحد من هيم
أهيم ويقال في هذا المعنى هيمان وقال بعض المفسرين في قول الله عز وجل
فشاربون شراب الهيم قال هي الإبل العطاش وقال ذو الرمة

فراحت الحقب لم تنقص صرائها
وقد شجن فلا رعى ولا هيم
ويقال قصع صار منه دأري والصار شدة العطش والشجون أن شرب
دون الري يقال شجن ينشج ومثله تنفس إذا لم يرو ويقال للفتح الصغير
العصر من هذا وقال بعض المفسرين الهيم يقال يعينها واحدتها هيماء يافته
وقولها لا يتبعن أي لا يروين يقال ما نعت ما يشبه بني فلان يري إذا لم
تبلغ من الماء وحشا ويقال للماء التفع ويقال التفع في غير هذا الموضع للغبار
ويقال أنا روا التفع بينهم والتفع اسم موضع بعينه قال الشاعر

لقد حليت نعم الدنيا بوجها
مسكين ما بين أنوار والنعيم
فالتفع الصرائع قال السيد
فتمني نفعه صرائع صاوي

وقوله وضع لا يسمعه طريف من كلام العرب وذلك أنه يقال لمن كانت
صبيحة البصر ولا يعمل بصره أعشى وإنما يراد به أنه قد حل محل من لا يبصر
النبذة إذا لم يعمل بصره وكذلك يقال للشميع الذي لا يقتل أمم قال الله
جل ذكره ثم نكره عشي كما قال حل سافر أم على فلوب أقفاها وكذلك ذلك
لا تسمع التوقي ولا تسمع الصم الدعاء وقوله تعالى صكميل الذي ينعو
بما لا يسمع الأدعاء وبداة ونقول العرب أبدا ما يرعى الضأن ويقال
أحد من ناعضان ثمانين **تحدث عن** خير قال كان يقال لا يتبع
لأنما قل أن يتا وقد واجه ابن خنساء العطار والفزاري والمعلم وراعي

الضأن ولا الرجل الكثير المحاذرة للنساء وقيل في مثل هذا الاستدغ أمر
سبيك نصرة فإنه أعقل منها وإن كان طفلا وقال **الأخف بن قيس** في
لأجائس الأخف الساعة فاستبى ذلك في عقي **قال الجبل** سافر في صفة النساء
أومن ينشأ في الجبلية وهو الخصام غير مدين **تحدث** أن عمر بن عبد الله
ابن أبي ربيعة أتى المدينة فأقام بها فمضى ذلك يقول

يا خليلي قد مللت ثراوي
يا مصلي وقد شليت لبيعا
فلما أراد الشخص شخص معه الأخوم من محمد لما نزل لا ودان صار إليها
نصيب فعنى الأخوم بعض حاجته فرجع إلى صاحبه فقال إني رأيت كثير
بموضع كذا وكذا قال عمر فما بعثوا إليه ليصير إليها فقال الأخوم هو يصير
إليك هو والله أعظم كبرا من ذلك قال فإذن نصير إليه فصاروا إليه وهو الجبل
على جلد كثير فوالله ما رجع منها أحدا ولا القرشي ثم أقبل على القرشي فقال
يا أحمق قرشي والله لقد قلت فأخسنت في كثير من شعرك ولكن جديني عن قولك

حبرني

قالت لها أخوها سائها
فأجبت صديقه له ليصير
فألت لها قد عجزت فأكبت
لا تشدين الطواف في عصر
ثم أغمرني يا أخت في خمر
ثم أسبغت تشد في أري

أردت أن تنبى به فنبت
بفنيك

والله لو قلت هذا في بكرة أهيك ما عدا أردت أن تنبى بها فنبت بفنيك
أهكذا يقال للمرأة إذا لما توصف بالحمر وأنها مطلوبة متمتعة فلا قلت كما قال
هذا وصرت بيد علي كفت الأخوم

أدور ولو لا أن أرى أم جعفر
وما كنت روارا ولكنة الهوى
لقد منعت معروفها أم جعفر
فإني إلى معروفها لفك غير

قال فامتلا الأخوم سرورا ثم أقبل عليه فقال يا أخوم خير في عن قولك
إني نصلي أصليك وإن هو دعي
أما والله لو كنت من حول الشعراء لكأنت هلا قلت مثل ما قال هذا وصرت
بيد علي جنب نصيب

كاهل

بَرِيَّةُ الْمَقْلُ أَنْ يَطْعَمَ الرَّكْبُ

وَقُلْ إِنْ تَمَلَّكْنَا فَمَا تَمَلَّكَ الْقَلْبُ

قَالَ فَاسْتَمِعْ نَصِيْبِي ثُمَّ أَقْبَلْ عَلَيْهِ فَقَالَ خَيْرٌ فِي عَيْنِ قَوْلِكَ يَا اسْوَدُ

أَهْنِمْ لَدُنِّي مَا حَلَيْتَ فَإِنْ آمَنْتَ

كَأَنَّكَ أَغْنَمْتَ الْإِيفْعَلُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَكُنِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَوْمُوا فَفَسَدَ اسْتَوَتْ الْقِرْقَةُ وَهِيَ لَعَبَةٌ عَلَى خُطُوطٍ فَاسْتَوَوْا وَهِيَ أَنْفَضُوا وَهِيَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الطَّيْنُ السَّدْرُ فَإِذَا زِيدَ فِي خُطُوطِهِ سَمَتْهُ الْعَرَبُ الْقِرْقَةُ وَالسَّدْرُ تَشْبِيهُ الْعَامَّةِ قَالَ وَحَدَّثْتُ أَنَّ كَثِيرًا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَعِنْدَهُ الْأَخْطَلُ فَأَشْشَدُ فَالْتَفَتَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْأَخْطَلِ فَقَالَ كَيْفَ تَرَى فَقَالَ حِجَارِي مُجَوِّعٌ مَقْرُورٌ دَغِي أَضْعَفُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَثِيرٌ مِنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَذَا الْأَخْطَلُ فَقَالَ لَهُ كَثِيرٌ فَهَلَّا شَعِمْتَ الَّذِي يَقُولُ

أَلَا تَطْلُبُ خَوْفَهُ فِي تَغْلِيْبِ

وَالْقَلْبِ إِذَا تَجَمَّعَ لِلْقِرْقَةِ

فَسَكَتَ الْأَخْطَلُ فَمَا أَجَابَهُ بِحَرْفٍ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَتَوَقَّعْتُ مِنْ بَشِيرٍ هَذَا الشَّعْرَ وَالْمَقْلِي إِذَا شَبَّحَ لِلْقِرْقَةِ وَهِيَ بُلْعٌ قَالَ وَخَيْرْتُ أَنْ نَصِيْبَ سِرِّكَ يَا مَلِكٌ وَتَكُنِي أُمُّ حَبِيبٍ مِنْ أَهْلِ مَكِيلٍ وَكَانَتْ تُصْنِفُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَتَقْرَى وَلَا يَزَالُ الْقَرِيفُ قَدْ تَرَلَّ بِهَا فَافْضَلْ عَلَيْهَا الْفَضْلُ الْكَثِيرُ وَلَا يَزَالُ الشَّرِيفُ يَمُزُّ لَمْ يَحْلُلْ بِهَا يَمْسُ وَلَهَا يَا بَرِّ لِيُصْنِفَهَا عَلَى مَرْوِيَّتِهَا فَتَرَلَّ بِهَا نَصِيْبٌ وَمَعَهُ رَجُلَانِ مِنْ قَرِيشٍ فَلَمَّا ارَادُوا الرِّحْلَةَ عَنْهَا وَصَلَهَا الْقَرِيشِيَّانِ وَكَانَ نَصِيْبٌ لِأَمَالٍ مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَقَالَ لَهَا لِمَ شِئْتَ أَنْ أَوْجِعَ إِلَيْكَ بِمِثْلِ مَا أُعْطَاكِ أَحَدُهُمَا وَأَنْ شِئْتَ قُلْتُ فِيكَ شَعْرًا فَعَزَّيْتُ أُمُّ حَبِيبٍ فَقَالَتْ بَلْ قُلْ الشَّعْرَ فَقَالَ

إِلَّا حَقَّ قَوْلُ الْبَرِّ أُمُّ حَبِيبٍ

وَأَنْ لَمْ تَكُنْ مِثْلًا عَدَا بَقَرِيْبٍ

وَأَنْ لَمْ يَكُنْ أُمُّ أَحَدٍ صَادِقًا

بِهَا مَا صَابَتْ قَلْبُهُ مَلَلِيَّةٌ

عَرَبِيٌّ الْهُوَى وَهِيَ لِكُلِّ عَرَبِيٍّ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَذِهِ أَنْ نَصِيْبًا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَاسْتَدْعَاهُ فَاسْتَحْسَنَ عَبْدُ الْمَلِكِ شَعْرَهُ وَتَرَجَّهَ فَوَسَّلَهُ لَشَدَّ مَا بِالْعَدَا وَفَطَعَهُ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ يَا نَصِيْبُ

منها ما...

هَلْ لَكَ فِيهَا يَتَدَامُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْتِيْنِي قَالَ قَدْ رَأَيْتُكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جِلْدِي سَوْدٌ وَخَلْقِي مُشَوَّرٌ وَفِيهِمْ قَبِيْحٌ وَلَسْتُ فِي مَنْصِبِي قَدِيمًا بَلَغَ فِي بَحَالَتِكَ وَمَوَافَقَتِكَ عَقْلِي وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَذِلَّ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَنْقُصُهُ فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ فَأَعْقَاهُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَالَ لَوْلِيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُجَّاجُ فِي وَفْدِهِ وَقَدْ هَا عَلَيْهِ وَقَدْ أَكَلَا هَذَا الشَّرْبُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ بِحَرَامٍ مَا أَطْلَقْتَهُ وَلَكِنِّي أَمْنَعُ أَهْلَ عَمَلِي مِنْهُ وَأَكْرَهُ أَنْ أَتَأَلَّفَ قَوْلَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَتَأَلَّفَكَ إِلَى مَا أَنَهَا كَرَمُهُ فَأَعْقَاهُ وَقَالَ مُسْلِمٌ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَا نَصِيْبُ أَمَدَحْتَ فَلَا تَأْتِ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ قَدْ تَعَلَّمْتُ قَالَ أَوْحَرَمَكَ قَالَ وَقَدْ هَلْ قَالَ فَهَلَّا لَهْجُونَهُ قَالَ لَمْ أَفْعَلْ لِأَنِّي كُنْتُ أَحَقُّ بِالْهَجَاءِ مِنْهُ إِذْ رَأَيْتُهُ مُوَضِّعًا لِمَدْحِي فَأَعْجَبَ بِمِثْلِهِ فَقَالَ اسْتَلِمِي قَالَ لَا أَفْعَلُ قَالَ وَلِمَ قَالَ لِأَنَّ كَفَّكَ بِالْعَطِيَّةِ أَجُودَ مِنْ لِسَانِي بِالسُّؤَالِ فَوَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَكَانَ وَحْدَتُهُ أَنْ تُكْمِيتَ بَرَزِيْدَ الشَّدَّ نَصِيْبًا فَاسْتَمِعَ لَهُ فَكَانَ فِيهَا الشَّدَّ

وَقَدْ رَأَيْتُهَا خَوْرًا مُنْقَمَةً

بَيْنَمَا تَكْمَلُ فِيهَا الدَّلَّ وَالشَّنْبُ

فَتَنَى نَصِيْبٌ خِيَصْرَهُ فَقَالَ لَهُ الْكَمِيْتُ مَا تَصْنَعُ قَالَ أَحْصَى عَلَيْكَ خَطَاكَ تَبَاعُذَتْ

فِي قَوْلِكَ تَكْمَلُ فِيهَا الدَّلَّ وَالشَّنْبُ هَلَّا قُلْتَ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

لَمِيَا فِي شَعْبِهَا حَوْرَةَ كَعَسَ

وَفِي الشَّنْبِ وَهِيَ أَسْيَاهَا شَبَّ

سَلَّمَ الشَّدَّ فِي أُخْرَى

فِي كَانِ الْفَطَايِمُ مِنْ جَرِيهَا

أَرَا حَبْرًا سَلَّمَ تَهْجُوْنَهَا

فَقَالَ لَهُ نَصِيْبٌ مَا هَجَبْتَ اسْمَ عِفَارٍ أَفْعُ مَا سَمِعْنَا الْكَمِيْتُ فَسَكَتَ قَوْلُ لَوْجِيَا

وَالَّذِي تَابَهُ نَصِيْبٌ مِنْ قَوْلِهِ تَكْمَلُ فِيهَا الدَّلَّ وَالشَّنْبُ قَبِيْحٌ حِدَا وَذَلِكَ أَنَّ

الْكَلَامَ لَمْ يَحْجِرْ عَلَى تَقْلِيْدِهِ وَلَا وَقَعَ إِلَى جَانِبِ الْكَلِمَةِ مَا يَشَاءُ كُلُّهَا وَأَوَّلُ مَا يَحْتَاجُ

إِلَيْهِ الْقَوْلُ أَنْ يُنْظَمَ عَلَى سَبْقٍ وَأَنْ يُوضَعَ عَلَى رَنِيمِ الْمُسَاكَلَةِ وَخَيْرْتُ رَغَمَ

بَنِي تَجَّاءَ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِي أَنَا شَعْرِيْنِكَ قَالَ وَكَيْفَ قَالَ لِأَنِّي قَوْلِي سَبَّحْتُ وَهَدَّ

وَأَنْتَ تَقُولُ الْبَيْتَ وَأَبْنُ عَمِّهِ قَالُوا شَدَّ عَمْرُو بْنُ تَحِيْرٍ

وَشَعْرُ كَعْبِ الْكَبِيْشِ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا

لِسَانُ دَغِي فِي لَهْرِ بَغِيْدٍ حَيْدَرٍ

وَبَعَثَ الْكَلْبُ بَيْعَ مَتَّعٍ فَإِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنَةِ الْحُطَيْثَةِ لَمَّا نَزَلَ فِي بَيْتِ كَلْبٍ
ابْنِ يَزِيدٍ تَرَكَتُ التَّرْوِيعَ وَالْعَدَدَ وَنَزَلْتُ فِي بَيْتِ كَلْبٍ بَعَثَ الْكَلْبُ بَيْعًا لَمْ يَنْفَعْ
وَبَعَثَ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ
وَبَعَثَ الْأَصْبَحِيَّ أَيْ سَأَلَ أَعْرَابِيًّا وَهُوَ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرَهُ زُهَيْرٌ فَقَالَ

بَشْرًا أَسْتَرْوُ وَأَقَالُوا أَنْ تَشْرَكَرَ مَا بَشْرٌ فِي سَلَمِي قَيْدًا وَرَكَكُ

قَالَ الْأَصْبَحِيُّ قُلْتُ لِلْأَعْرَابِيِّ أَنْتَ تَعْرِفُ رَكَكًا فَقَالَ لَا وَلَكِنْ قَدْ كَانَ هَهُنَا
مَا يُسَمَّى رَكَكًا فَهَذَا لَيْسَتْ فِيهِ لَفْتَانِ وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اخْتَارَ إِلَى الْحَرْكِ
أَتْبَعَ الْحَرْفَ الْمُتَحَرِّكَ الَّذِي يَلِيهِ الشَّاكِرُ مَا يَشَاكِلُهُ فَهَذَا الشَّاكِرُ يَنْتَلِزُ
الْحَرْكَةَ قَالَ عَبْدُ مَنْصُوفٍ بْنُ رَجَبٍ الْهَذَلِيُّ

إِذَا تَجَاوَبَ تَوْحٌ قَامَتْ مَعَهُ شَرَابًا يَمَاسِيَتِ يَلْعَجُ الْحِلَالُ

يُرِيدُ الْحِلَالَ هَذَا مَطَرٌ وَمِنْ مَذَاهِبِهِمُ الْمَطَرُ دَوْنُ الْغَيْمِ أَنْ يَلْعَجُوا عَلَى الشَّاكِرِ الَّذِي
يَنْكُرُ مَا نَعَدَ لِلتَّقْيِيدِ حَرْكَةَ الْأَعْرَابِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ أَمَا بِنُ مَوَازِيهِ إِذْ جَدَّ التَّقَرُّ
يُرِيدُ التَّقَرُّ يَأْتِي وَهُوَ التَّقَرُّ بِالْخَيْلِ فَلَا أَشْكُرُ الرَّاءَ أَتَى حَرْكَهَا عَلَى الشَّاكِرِ الَّذِي
قَبْلَهَا وَسَيَبِيهِ هَذَا قَوْلُهُ عَجِبْتُ وَاللَّهِ كَيْفَ يُجَسِّدُ مِنْ عَزِيٍّ سَبِيٍّ لَمْ أَضِرْبُهُ
أَرَادَ لَمْ أَضِرْبُهُ يَأْتِي فَلَا أَشْكُرُ الْمَاءَ أَتَى حَرْكَهَا عَلَى الْمَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْبَاءِ
أَحْسَنُ خَفَاءَ الْمَاءِ وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَبُو الْحَجِّمِ أَهْوَلُ قَرِيبٍ ذَا وَهَذَا أَزْجِلُهُ
يُرِيدُ أَزْجِلُهُ يَأْتِي وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ مَرْكَةُ

حَابِسِي رَنْجٌ وَقَفْتُ بِهِ لَوْ أَطِيعَ النَّفْسُ لَمْ أَرْمُهُ

وَلَمْ يَلْزِمَهُ رَدُّ الْيَاءِ لَمْ تَحْرَكِ الْيَاءُ لِأَنَّ حَرْفَهَا لَيْسَ عَلَى الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هِيَ
حَرْكَةُ الْمَاءِ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَحْدِيثٌ بَنِي يَدِي إِذَا مَا لَقِيْتُهُمْ كَرُوْا لَدَبًا فِي الصَّرْفِ الْمُتَقَارِبِ

قُلْتُ يَقُولُ وَشَفَعُ الْكَلْبُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ
إِذَا مَا لَقِيْتُهُمْ فِي بَيْتِ يَزِيدٍ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ وَشَفَعُ

هَبْزٌ لَمْ يَلْزِمِ الْعَطَا مِنْ حَبِيزِ الزَّوْجِ وَهَبْزُ الْعَطَا وَجَطُوْا عَلَى الْأَرْضِ خَطُوْا الْكَلْبُ وَجَطُوْا الزَّوْجَ خَطُوْا نَعْمَ

وشعرهم

س

فما

وَيُرْوَى أَنَّ الْبَيْهَقِيَّ كَانَ يَأْتِي فِي الطَّوْفِ فَيَدْنِي مِنْ زَائِرٍ وَيَبَاهِدُ بَيْنَ خُطَاهُ
فَإِذَا رَجَعَ يَدِينُ كَأَدْبَعَيْنِ مِنْ رَأْيِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ مَلِجَ بِهَذَا الْبَيْهَقِيِّ مَعَهُ نَوْشَةً
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَطَرَتْ إِلَى رَجُلٍ مَتَاوَيْتٍ فَقَالَتْ مَنْ هَذَا فَقَالُوا أَحَدُ
الْقُرَاءِ فَقَالَتْ قَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَارِئًا لَكُمْ إِذَا قَالَ أَسْمِعْ وَلَا أَسْمِ
أَسْرِعْ وَإِذَا ضَرَبَ وَجَعَ وَيُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ نَظَرَ
إِلَى رَجُلٍ مُطَهِّرٍ لِلنَّسَاءِ مَتَاوَيْتٍ فَخَفَعَهُ بِالذِّقْرِ وَقَالَ لَا تُثِثْ عَلَيْنَا دِينَكَ
أَمَّا تِلْكَ اللَّهُ وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ صَالِحٍ بَنِي عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَتَتْهُ
وَقَدْ دَخَلَ الزُّوْمُ وَقَامَ السَّطَّانُ فَأَتَى رَجُلٌ مِنْهُمْ وَعَطَسَ أَحَدُ مَنْ فِي السَّطَّانِ
فَأَخْفَى عَطَسَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ لِمَا أَنْفَعَنِي أَمْرًا الْوَفْدُ هَلَا أَذْكَتُ لَشَيْعَةَ
الْعَطَاسِ تَبَعَتْ عَطَسَتَكَ مَيْعَةً حَتَّى تَحْلَعَ قَلْبُ الْعِلْجِ وَكَانَ لِقَاسُ بْنُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَحْمَرُ النَّاسِ صَوْتًا وَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ حَنْزَلٍ يَا عَبَّاسُ أَمْرُخْ بِالْمَاسِ
وَيُرْوَى أَنَّ غَارَةَ أَتَتْهُمْ يَوْمًا فَصَاحَ الْعَبَّاسُ يَا صَبَا حَاهُ فَاسْقَطْتَ الْحَوَامِلَ
لِيَدْعَ صَوْتُهُ وَقَدْ طَعِنَ فِي قَوْلِ الْمَافِقَةِ الْجَعْدِيُّ

زَحْرًا وَبَعْرَةً السَّاعِ إِذَا أَشْفَقَ أَنْ يَحْتَلِطَ بِالْعَنَمِ

وَلِذَلِكَ أَنَّ الزُّوْجَ أَخْتَلَتْ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَزُحُّ الدُّنَابَ وَنَحْوَهَا مَتَا
يُغِيرُ عَلَى الْعَنَمِ فَيَفْتَقُ مَرَارَةَ السَّبْعِ فِي جَوْفِهِ فَقَالَ مَنْ يَطْعُرُ فِي هَذَا السَّبْعِ
أَشَدَّ أَيْدَامِ الْغَيْمِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِالسَّبْعِ هَلَكْتَ لِعَنَمٍ قَبْلَهُ فَقَالَ مَنْ يَحْتَجُّ لَهُ
إِنَّ الْعَنَمَ كَانَ قَدْ أَيْسَتْ بِهَذَا مَنَهُ وَالصَّرْبُ الرَّائِعُ أَنْ يَلِيزَ أَيْسَ بِهِ كَالرَّغْدِ
الْقَاصِفِ الَّذِي لَوْ لَا خَشْيَةُ مَسَاعِفَتِهِ لَمْ يُفْرَغْ كَيْسُهُ فَرَزَعٌ وَلَوْ خَافَ أَقْلُ مَنَهُ
مَنْ جَوْفِهِ الْأَرْضَ لَدَعَّرَ وَلَمْ يَبْعُدْ أَنْ يَقْتُلَ إِذَا أَتَى مِنْ حَيْثُ لَمْ يُعْتَدَ وَجَمَلُهُ
هَذَا الْبَيْتُ أَنَّهُ وَصَفَ سِتْرَ صَوْتِ الْمَذْكُورِ وَنَازِلَهُ أَنَّهُ مِنْ أَكْذَابِ الْأَعْرَابِ
قَالَ وَحَدَّثْتُ أَنَّ الْحَسَنَ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ إِنَّ أَمْرًا هَذَا آخِرُ الْجُودِ
بِأَنْ يَرْهَقَ فِي أَقْلِهِ وَإِنْ أَمْرًا هَذَا أَقْلُهُ لِيُجَادِيَ بِخَافٍ آخِرُ وَمِنْ رَجُلٍ مِنْ
أَشْرَافِ الْعَمِ فِي عَلَيْهِ أَلْيَمَاتٍ فِيهَا مَا يَكُ فَقَالَ وَكُفُّ عَمِي وَخَرَّةٌ طَوْنِيَّةٌ

إِرَانِي

تكاوين

فَقِيلَ مِمَّنْ دَاكُ فَقَالَ مَا لَكُمْ مِمَّنْ يَنْقَطِعُ سَفَرًا فَيَلْزِمُ الْوَادِ وَيَسْكُنُ قَبْرًا مَوْحِشًا
 يَلْمُؤُوسًا وَيَقْدُمُ عَلَى حَكِيمٍ عَادِلٍ بِلا حِجَّةٍ وَقَالَ بَعْضُ الْمُخَدِّثِينَ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَدْنَى
 يَأْتِي أَخْبَثَ أَرَامَ يَأْتِي حَكِيمًا يَقُولُ الَّذِي يَذَرُ عَيْنَ الْأَمْرِ مَا أَدْرَكَ
 إِذَا كَانَ وَجْهَ الْعَذْرِ لَيْسَ بِبَيِّنٍ فَإِنْ أَطْرَحَ الْعَذْرَاءُ حَتَّى يَرَى الْعَذْرَاءُ

وَأَعْلَى رَجُلٍ رَأَى سَلِيمَ بْنَ قَتَيْبَةَ مِنْ أَمِيرِ بَلْعَةَ عَنْهُ فَقَدَرَهُ ثُمَّ قَالَ يَا هَذَا
 لَمْ يَحْمِلْكَ الْخُرُوجُ مِنْ أَمِيرٍ تَخَلَّصْتَ مِنْهُ عَلَى الدُّخُولِ فِي أَمِيرٍ لَعَلَّكَ لَا تَحْمِلُ مِنْهُ
 وَقِيلَ **لِيخَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ** أَيْ إِخْوَانِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الَّذِي يَسُدُّ حَلِي وَيُغْفِرُ
 زَلِي وَيَقْبَلُ عَلَى **وَأَفْقَدَ عَبْدُ اللَّهِ** مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَدِيقًا مِنْ تَحْلِيهِ ثُمَّ
 جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ كَأَنَّ تَحْيِيَّتَكَ فَقَالَ خَرَجْتُ إِلَى عَمْرِو بْنِ أَسَدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مَحْذُوقٍ
 فِي فَقَالَ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْدِثْ مِنْ صَحْبَةِ الرِّجَالِ بَدَأَ فَعَلَيْكَ بِصَحْبَةٍ مِنْ رِجَالِ صَحْبَةِ زَائِكَ
 وَإِنْ خَفَعْتَ لَهُ صَانِكَ وَإِنْ اخْتَبْتَ إِلَيْهِ مَا لَكَ وَإِنْ رَأَيْتَ مِنْكَ حَلَةً سَدَّهَا
 أَوْ حَسَنَةً عَدَّهَا أَوْ وَعَدَكَ لَمْ يَحْضُرْكَ وَإِنْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَرْفُضْكَ إِنْ سَأَلَتْهُ
 أَعْطَاكَ وَإِنْ أَمْسَكَتَ عَنْهُ ابْتَدَأَكَ قَالَ **لَوْ لَعَبَّاسٍ** فَمَنْ دَخَلَ بَصِيبَ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ جَعْفَرٍ فَمَرَّةً لَمْ يَحْمِلْ وَامِلْ وَأَثَابَ وَدَنَا بِرُودٍ رَاهِمٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَمْثَلُ
 هَذَا إِلَّا سَوْدٌ يُعْطَى مِثْلُ هَذَا الْمَالِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ سُبْحَانَ جَعْفَرٍ إِنْ كَانَ سَوْدٌ
 فَإِنَّ شِعْرَهُ لَا يَبِيعُ وَإِنْ كَانَ حَبِيشًا فَإِنَّ شَأْنَهُ لَعَرِيضٌ وَلَقَدْ اسْتَحَقَّ بِمَا قَالَ
 أَكْثَرُ مِمَّا نَالَ وَقُلْ أَعْطَيْنَاهُ إِلَّا رِثْيَا بَابِ تَبْلَى وَمَا لَا يَفْقَهُ وَمَطَايَا تَفْقَهُ وَأَعْطَا مَا
 مَدَحًا يَرَوْنَ وَنَاءً يَنْقُ وَفِيهِ لَعَبْدًا لِلَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَيْكَ تَبْدُلُ الْكَبِيرَ إِذَا اسْتَلْتَ
 وَتَضِيقُ فِي الْقَبِيلِ إِذَا تَوَجَّهْتَ فَقَالَ إِيَّيْ أَنْذَلُ مَالِي وَأَضِلُّ بِعَقْلِي وَقِيلَ
 لِيَزِيدُ بْنُ مَعْبُودٍ مَا أَجُودُ فَقَالَ أَعْطَاكَ الْمَالُ مِنْ لَا تَعْرِفُ فَإِنَّهُ لَا يَصِيرُ إِلَيْهِ
 حَتَّى يَحْكُمَ مَنْ تَعْرِفُ قَالَ **وَجَعَلَ شَأْنُ رَجُلٍ** مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لِيَبْنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 مِنْ مَوْفٍ مَا تَرَكْتُكَ أَبُولُ قَالَ تَرَكْتُ فِي مَا لَا كَثِيرَ فَقَالَ لَهُ أَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئًا هُوَ
 خَيْرٌ لَكَ بِمَا تَرَكْتُكَ إِلَّا أَبُولُ إِنَّهُ لَا مَالَ لِعَابِيزٍ وَلَا ضِيَاعَ عَلَى حَازِمٍ وَلَا زَوْجِي
 جَمَالَ وَلَيْسَ بِنَا فِي فَعَلَيْكَ مِنْ مَالٍ بِمَا يَقُولُكَ وَلَا تَعُولُهُ وَقَالَ الْحَفْصُ وَاللُّعْظُ
 مَعَهُ الْمَنْزِلُ الْكَثْرَةُ الْخَالِ أَمَ **وَقِيلَ** لِيَبْنِي الْمَرْثَى وَهُوَ الْمُنْتَزِعُ بِخَرْجِ السَّائِمِ

عَدْلٍ
 حَسِيلَةٍ
 أَخْوَالِكِ

مَا الْبَغْيَةُ فَقَالَ الْأَمْنُ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِحَايِفٍ عَيْشٌ وَالْبَغْيُ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِبَغْيِيٍّ عَيْشٌ
 وَالْبَغْيَةُ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِبَغْيِيٍّ عَيْشٌ قِيلَ شَمَّ مَا ذَاكَ لَ لَا تَزِيدُ بَعْدَ هَذَا وَقَالَ
 سَلَّمَ مِنْ قَتَيْبَةَ الشَّبَابِ الْفَقْهَةَ وَالْطَّلَانِ الْغَنَى وَالْمَرْوَةَ الصَّبْرَ عَلَى الرِّجَالِ
 وَقَالَ **الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ** الصَّعْبُ لَمْ يَسْتَرْحِمْ مِمَّا لَيْكَ بِمَا لَيْكَ وَلَا يَسْتَرْحِمْ
 إِلَّا حَوَارِيزَ مَعْرُوفِهِ وَكَانَ يَقُولُ **لِيَبْنِي** إِذَا عَدَا عَلَيْكُمْ الرَّجُلُ وَرَاحَ مَسْلَمًا فَكُنْ
 بِذَلِكَ تَقَاصِيًا وَقَالَ **خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** الْقَسِيرُ تَحْضُرُ الْحُجُودَ مَا لَمْ تَسْبِقْهُ
 مَسْئَلَةٌ وَمَا لَمْ يَتْبَعْهُ مَنْ وَلَمْ يَزِرْهُ قِصْرٌ وَوَاقٍ مَوْضِعُ الْحَاجَةِ وَقَالَ **بَعْضُ**
الْمُخَدِّثِينَ وَهُوَ الطَّلَانُ

أَسْأَلُ نَصْرَ لَا سَكَّةَ فَإِنَّهُ	أَخْرَجَ إِلَى الْأَزْفَادِ مِنْكَ إِلَى الرَّفْدِ
وَقَالَ آخِرُهُمَا بَوَالْعَتَاهِيَةِ	
لَا تَسْأَلَنَّ الْمَرْذَاتِ يَدَيْهِ	فَلْيَحْقِرَنَّكَ مَنْ رَغِبْتَ إِلَيْهِ
أَمْرُهُ مَا لَمْ تَرْزُقْ لَكَ مَكْرَمُهُ	وَإِذَا رَزَاكَ الْمَرْءُ هُنْتُ عَلَيْكَ
وَمَا يَكُونُ لَدَيْكَ مِنْ عَاشِرَتِهِ	فَكَذَلِكَ فَارْزُقْ إِنْ كَانَ تَكُونُ لَدَيْهِ

وَدَخَلَ النَّخَّارُ الْعُذْرِيَّ عَلَى مَعْبُودَةٍ فِي عِبَادَةٍ فَأَحْقَرَهُ مَعْبُودَةٌ مَرَأَى ذَلِكَ النَّخَّارُ
 فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَتْ الْعِبَادَةُ بِتَكَلُّفٍ إِنْهَا بِكَيْفِكَ مَنْ
 مِنْ فِينَاهُ تَكَلَّمَ قَلِيلًا سَمِعَهُ ثُمَّ نَهَضَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ فَقَالَ مَعْبُودَةٌ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا
 أَحْقَرًا وَلَا وَلَا أَجَلَ آخِرَاتِهِ **وَدَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ** الْقُرَظِيُّ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ
 الْمَلِكِ فِي ثِيَابٍ رَقِيقَةٍ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى لَيْسَ هَذَا قَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ
 أَلَمْ تَهْدِ فَأَطْرَحِي نَفْسِي وَإِنْ أَقُولُ الْفَقْرُ فَأَشْكُرُ رَقِي **وَحَدَّثَنِي سَوْدَةُ** قَالَ
دَخَلَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي ثِيَابٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ
 نَحْلًا فَقَالَ لَهُ هِشَامُ كَانَ الْعِمَامَةُ لَيْسَتْ مِنَ الثِّيَابِ فَقَالَ إِنَّهُ مُسْتَعْدَّةٌ فَقَالَ
 لَهُ كُنْ مِثْلَكَ قَالِ سَيِّئُونَ سَهَةً فَقَالَ مَا رَأَيْتُ ابْنَ سَيِّئِينَ أَبْقَى كَذِبًا مِنْكَ
 مَا طَعَامُكَ قَالَ الْخُبْزُ وَالزَّرِّيْتُ فَقَالَ أَمَا تَأْجُهُمَا قَالَ إِذَا أَهْمَتْهُمَا تَرَكَتُهُمَا
 حَتَّى أَشْتَهِيَهُمَا ثُمَّ تَخَرَّجَ مِنْ عِنْدِكَ وَقَدْ صَدِغَ فَقَالَ أَتُرَوْنَ الْإِخْوَانَ لَقَعْنِي
 بِعَيْبِهِ لَمَاتَ مِنْ نَيْلِكَ الْعِلَّةُ **وَنَظَرَ عُمَرُ** إِلَى رَجُلٍ حَيْدٍ نَكَذَنِي فَقَالَ يَا هَذَا رَفِي

لَا رِيَّ عَلَيْكَ قَطِيفَةٌ تَحْكُمُهُ مِنْ نَسِجِ أَضْرَاسِكَ وَدَخَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيَّ
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي نِيَابِ رُفَّةٍ فَكَسَاهُ ثِيَابًا جَيَادًا فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ

كَمَا لَوْلَا تَشْكِيهِ فَشَكَرْتَهُ	أَخْ لَكَ يَعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرَ
وَأَنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ كُتِبَ مَا دَخَا	مَذْحِكٌ مَنْ أَعْطَاكَ الْوَجْهَ وَافِي

حَدَّثَنَا أَبُو يَاسِقٍ قَالَ دَخَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَقَدْ اسَنَّ
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ إِنَّكَ لَجَمِيلٌ فَلَوْ تَعَلَّقْتَ تَمِيمَةً
فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ

أَفَنِي الشَّبَابُ الَّذِي أَفْنَيْتَ حُدَّتَهُ	كُرُّ الْجَدِيدِ بَيْنَ مِرَاتٍ وَمُنْطَلِقِ
كَمْ نَبْرٌ كَالِي فِي طَوْلِ اخْتِلَا فِيهِمَا	شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْهِ لَذَّةَ الْحَدَقِ

قَوْلُهُ فَلَوْ تَعَلَّقْتَ تَمِيمَةً هِيَ الْمَعَادَةُ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ

مَسْدَرُ اللَّيْلَةِ أَنْفَضَى الْحَمْحَمَ فِيهِمْ	طِفْلَةٌ دَنَتْهَا أَغْرُوسِيْمٌ
يَبْقَى هَلْهَا الْعُيُونُ عَلَيْهَا	فَعَلَى حَيْدِهَا الرُّقِيَّاتُ وَالْبَنِيْمُ

وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ

وَإِذَا الْمَيْمَةُ أَفْشَتْ أَطْفَارَهَا	أَفْنَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا مَسْتَفْعَ
---	---

وَقَوْلُهُ لَذَّةُ الْحَدَقِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَذَّتَهُ النَّارُ إِذَا الْفَحْتَةُ وَيُقَالُ لَذَعَ فُلَانٌ
فُلَانًا بِأَدَبٍ إِذَا أَذَبَهُ أَدَبًا يَبِيرُ كَأَنَّهُ كَالْمَقْدَارِ الَّذِي وَصَفَا مِنَ الشَّارِ
وَقَوْلُ ابْنِ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ زَانَهَا أَغْرُوسِيْمٌ يَعْنِي الْوَجْهَ وَالْوَسِيمُ الْجَمِيلُ وَالْمَسْدَرُ
إِلَى سَامَةِ وَالْوَسَامُ وَقَالَ لَهُ مِنْ الْمُخَذَّبِينَ

قَدْ كُنْتَ أَرْتَاحَ اللَّيْثِ فِي حَلَاكِ	فَمَهْرُتَ أَرْتَاحَ السُّودِ فِي بَقِي
مَنْ لَمْ يَسْبِ لَيْسَ مِمَّا لَا قَاحِلِيَّةَ	وَمَسَاحِبُ الشَّيْبِ لِلشَّوَارِ وَمَلَكِي
قَدْ كُنْتُ بَعْدَ قُرْبٍ مِنْهُ فِي سَبِيلِيَّةَ	فَصَارَ يَمْرُقُ مِثْرَ كَانَ ذَا فَرْقِ
إِنْ أَحْصَاكَ لَتَذَلَّ لَيْسَ يَعْشُرُ بِهِ	كَالثَّقِيبِ يَطْوِي لَتَذَلَّ لَيْسَ عَلَى حَرْقِ

وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ الْآخِرُ لَهُ أَبُو تَمَامٍ

طَالَمَا لَمَحْتُ لَسَامَةً وَإِنْ عَمِرْتُ شَيْئًا أَنْ كُنْتُ تَوْنُ الشَّرَاكِ

حَدَّثَنَا أَبُو بَادٍ قَالَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْوَيْمَةِ فَقَالَ وَلِمَ ذَاكَ فَقِيلَ

يَتَصَوَّرُ لَكَ لَيْسَ فَقَالَ أَمَّا نِسَاءُ وَنَا فَهِيَ بَعِيْنٌ يَبْأَبْدُ وَأَمَّا نَبِيْرُهُنَّ فَمَا
لَتَمْسُرُ نَسْوَتَهُ وَقَالَ الْغَنِي

وَقَالَ لَهُ شَيْخٌ وَالْقَوَاسِي	لَوْ كَفَرْتَ عَنْ مَعَاجِدِ الْقَسِيْرِ
عَلَيْكَ الْخَطَرُ عَلَيْكَ أَنْ مَشَدَّقِي	إِلَى بَعْضِ تَرَائِيْهِمْ حُورِي
فَقُلْتُ هَا الْمَشِيْبُ يَذُرُّ عَمْرِي	وَلَسْتُ مَسْوَدًا وَجْهَ الْمَشْدِيْرِ

وَقَالَ آخَرُ وَهُوَ أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهَلْبِيُّ

صَفَفْتُ الرَّاسَ خَلَا لِلْعَوَالِي	كَمَا عَطَى عَلَى الرِّيْبِ الْمَرِيْبِ
أَعْلَلُ مَرَّةً وَاسَاءَ أُخْرَى	وَلَا تُخْفَى مِنَ الْكِبَرِ الْعُيُوبُ
أَسْوَفُ نَوْبِيْ خَمْسِيْنَ حَوْلًا	وَلَطِيْفٌ أَنْ يَسْأَلَ لَا يَتُوبُ
يَقُوْمُ بِالْثِقَافِ الْعَوْدُ كَذَا	وَلَا يَنْقُومُ الْعَوْدُ الصَّلِيْبُ

وَقَالَ مَا لَكَ يَزِيدُ يَا رَجَاهِدُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا رَجَاهِدُونَ أَغْدَاءَكُمْ وَكَانَ يَقُولُ

مَا أَشَدَّ عِلَاجَ الْكَبِيرِ وَقَالَ آخَرُ

دَعَى لَوْحِي وَمَعَسَبَتِيْ أَمَا مَا قَانِيْ كَمَا عَوْدُ أَنْ الْأَمَا

وَكَيْفَ مَلَأْتَنِيْ إِذْ شَاتَ رَأْسِيْ	عَلَى حُلُقِ نَشَاتٍ بِرَعَاكَمَا
---	-----------------------------------

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ لَا تَفْرِ شَيْبَكَ بِالْخَضَابِ فَقَالَ الْآبِيُّ فَعَلَّ ذَلِكَ مَرَّةً ثُمَّ
لَمْ يَعَاوِذْهُ فَقِيلَ لَهُ لِمَ لَمْ تَعَاوِذِ الْخَضَابَ فَقَالَ يَا هُنَاءُ لَقَدْ شَدَّ خَبِيَايَ
فَعَمَلْتُ أَخَالَئِيْ مَيْتًا وَقَالَ نَعْرُ الْخَذَبِيْنَ وَهُوَ خَمْسُودُ الْوَرَاقِ

يَا حَاضِبَ الشَّيْبِ أَلَيْسَ	فِي كُلِّ نَائِلَةٍ يَعْوَدُ
إِنَّ الشُّوْرَ إِذَا سَدَا	فَكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدُ
وَلَهُ مَدِينَةٌ لَوْعَةٍ	مَكْرُوهٌ أَمَّا أَبَدًا عَشِيدُ
فَدَعِ الْمَشِيْبَ كَمَا آرَا	دَقْلُ يَعْوَدُ كَمَا تُشْرِيْدُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ

لَيْسَ عَجِيْبًا أَنْ الْفَتَى	يَصَابَ بِبَعْضِ الدِّيَارِ بِدِيْرِ
فَمِنْ بَيْنِ بَالِكٍ لَهُ مُوَجِّعِ	وَيَبِيْنُ مَعْصِرٍ مَعْصِرٍ كَيْفِ
وَيَسْلُبُهُ الشَّيْبُ بَرَحَ الشَّأِ	بِ فَلَيْسَ يَمْرُقُ بِهِ حَقُّ عَيْنِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَقَدْ رَأَيْتُ
بَعْضَ النَّاسِ
يَتَصَوَّرُ لَكَ
لَيْسَ فَقَالَ
أَمَّا نِسَاءُ
وَنَا فَهِيَ
بَعِيْنٌ يَبْأَبْدُ
وَأَمَّا نَبِيْرُهُنَّ
فَمَا لَتَمْسُرُ
نَسْوَتَهُ
وَقَالَ الْغَنِي

لِلْخَوَارِ
أَوْ خَيْرٌ مِنْهُ
بَعْضُ النَّاسِ
يَتَصَوَّرُ لَكَ
لَيْسَ فَقَالَ
أَمَّا نِسَاءُ
وَنَا فَهِيَ
بَعِيْنٌ يَبْأَبْدُ
وَأَمَّا نَبِيْرُهُنَّ
فَمَا لَتَمْسُرُ
نَسْوَتَهُ
وَقَالَ الْغَنِي

أَبُو الْحَسَنِ جَعَلَ مَا شَدَّ
فِي طَامِ الْكَبِيرِ

يَعْلَفُهَا الرُّغْلُ

وقال محمود ايضا

يا حاضبا الشيبه ففقدتها	فاما تدرى بها في كفن
اما تراها منذ عابلتها	تزيد في الزمان سقر البدن

وقال محمود ايضا

اغتنم غفلة الميت واعلم	انما الشيب للميت حشر
كم كبير يوم القيمة يقضى	وصغير له هلاك قد د

وقال **الحجيد** قالت سلمي انت شيخ ازرع ، فقلت ماذا لك قراني اصنع ،
ثم حسرت عن صفاة تلغ ، فاقبلت قائلة استرجع ، ما اشد ذا الالجين اجمع ،
وقال اخوه هو روبة قد ترك الدهر صفاتي مفسفا ، فصارت ابي خيالي القفا ،
كانه قد كان رعا ففقا ، يبغي ويضحي لي يا هادفا ، **وكان نصر بن حجاج بن**
علاط السلمي شقا بهزئي جميلا فعثر عليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
في امير الله اعلم به فخلق راسه وكان عمر اصنع له ريق من شعره الا حفا ف
كذلك قال الاضمر فقال نصر بن حجاج

اعرج
تاراسه

امرا بن حجاج على بحسنة	اذا دجلك تهمته هزل السلايل
فصلع را سالكه يصليعه ربة	يرقد فبقا بعد اسود حاشل

فقد حسد القرعان اصنع لزيك اذا ما شئ بالفرع بالمتخيل
قوله بالفرع بالمتخيل ليس انه جعل بالفرع من صيلة بالمتخيل فيكون معناه
بالذي يتخيل بالفرع فيكون قد قدم الصيلة على الموصول ولكنه جعل قوله
بالفرع بليسا مصارا بمنزلة يدك التي تقع بعد مرعبا للتبيين وقد مر تفسير
هذا مستقصى في الكتاب المختص **قال الآخر**

فمطى ثمر بالعماسم لومها	وكيف يعطى اللوم طوى العماشير
خان نصير بونا بالسياط فانتسا	صربنا كرم بالمرهقات الصواير
وان تخلفوا امنا الزوس فاننا	خلقنا دوسا بالها ولعلامير
وان تمنعوا امنا السلاخ فيندنا	سلاخ لنا لا يشترى باللداهم
فلا نبد املنا الاكف كانهما	زورس رجال خلقت بالمواسم

يكان **يزيد بن الظنيرة** عرجا وكان اخوه ثور قنا مال وكان يزلياني العطار
فيقول اذهني ذهبة ساقية من ابل اخي فيفعل وكان ذا جنة حسنة فاذا كثر
عليه الذين هرب فشدى فاذا وجد حوشية هي امرأة يستب بها فقدم فاقطع
من ابل اخيه ما يقضى دينه وفي ذلك يقول

ثور
عرج

قضى غوما وى حيا ساء بعدما	تخوف في ظلم لفسد وجور
فذلك داني ما حيت ونامتي	لنور على ظهر القلادة بعين

ثور

فاستعدى ثور عليه السلطان فامر بخلق راسه فقال

اقول لثوري وهو يخلق لي شئ	يقفنا مردود عليها انصاها
ترقو بها يا ثور ليس ثوابها	بهذا ولكن عند ربي ثوابها
الار بما يا ثور فسرقي بيها	انما ميل رخصات حديث خضاها
فيها لك مذكرى للعاج في مذاهبا	اذا لم تخرج ماتت غما صواها
فجاء بها ثور ترف كانهما	تلايل ترف لبها وانسكاها
قد حنت براسك الفخيرة اشرفنا	عليها عفات ثم طارت عفاها

باب **بولعاس**

قال رجل من المتقدمين وهو قيس بن عاصم **ينقري**

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك	ويا ابنة ذي الحدين والفرس الوردي
اذا ما صليت الزاد فالتقيت لنا	اكيلا قاني لتست اكله وحدي
قصيا كريمة او قريبا فاني	احاف مذمارا لاحاديثي بعيد
واي لعبد الضيف مادام تاذر لا	ويا من جلاي غير هاشمة العسار

لا

غيرها استدعاء مقدم وقد مضى تفسير هذا **وقوله** قصيا كريمة
المعاني وذلك انه لم يمتنع الي ان يشترط في نسبت الكرام لانه قد ضم ذلك
واشترط في القصي ان يكون كريمة لانه كرم ان يكون موافقا غير كريمة وهذا
ليس من الباب الذي ذكره حرير حيث يقول

منيعكم جابع ان لم يث عرجا	وحار كرماني هيران مسروق
رايت هيران في اخرج نورتها	رخت وهوان في افعالها ضيق

وقال آخر من الحديثين وهو يحيى بن زكريا قال كشد دغيل

كنت ضيفا بغير مناي العبد لله والضيف حقه معلوم
فانبرى بمدح الصيام الى ان صمت يوما ما كنت فيه اصوم
ثم انشأ ينشأ بزد وفي الورد ملحا كما يلح الغربيم
ولعبري ان ابن عتبة اذ يشتم بزدون ضيفه للثيم

وقال رجل لا بد من دغيل كشدني العبداني بقوله لا بد من دغيل يتولى شئ من شئ

اذا جئت الامير فقل سلاما	عليك ورحمة الله الرحيم
وكما بعد ذلك فلي غريب	من الاغراب فلي من غريب
لزوم ما علمت لياب داري	لزوم الكلب اصحاب الزبير
له ما على ونصف اخرى	ونصف النصف في صدق قدوم
دراهم ما استفت بها ولكن	لجوت بها شيوخ بني قيس

وروى ابو الحسن ولم يعرفه ابو العباس لا خير الذي اوله اتوني بالعشير

اتوني بالعشير يستلوني ولما كان في العشير بالملي

وروى ان قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر اجار حمارا فشرب شرابه
واخذ متاعه ثم اوثقه فقال افد نفسك وقال في ذلك

وتاجر فاجرا الاله به كان عشوته اذ تاب جلال

وقال الهمداني قولك

اذا كنت في سفرة املك مهنه	غير تبا فلا تفر ذلك املك من سفرة
فان ابن اخي القوم مضى اناؤه	اذا لم يراهم حاله باب جلال

وانت عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيس بن عاصم على صدقات بني سعد
فتوفى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقسما بعد قيس في بني منقر وقال

من مبلغ عن قيس رسل الله	اذا ما انتهت محكمات الودائع
لجوت ما صدقت في العام منقر	واياست منها كل اطلس طامع

قال ابو العباس جاءه بن مرة اخو ابو خراش الحديث ثمانية من الازد
جلس يوما عنده فبسط له ثوبا فاستندت رجل منهم بينهم فقصم

الرب

سليه ففعلك يقول ابو خراش

لكن قسم الاله وجوه قوم رضيع غنم البعير من بني سلال

قال ابو العباس سراج بن ابي خراش بن ابو خراش اسرته ثمانية وكان
فيهم مقيما فدعا اسره رجلا منهم للمنادمة فرأى ابن ابي خراش موقفا في اليد
فامهل حتى قام الا سير لاجل حبه فقال المدعو لا بد من ابي خراش من انت قال
انا ابن ابي خراش فقال كيف دليلك قال قطاة قال نعم فاجلس فداي والحق
عليه وداؤه ورجع صاحبه فلما رأى ذلك اطلقت له بالسيف فقال اسيرني
فستر الحية كائنته وقال والله لا زيمتك ان رمته فاني قد اجنته فلي عنه فجاؤ
اليه فقال من اجارك فقال والله ما اعرفه فقال ابو خراش وتزعم الزواة
انها لا تعرف رجلا مدح من لا يعرف غير ابي خراش

محل

حمدت الهى بعد عرفة اذ بجى	خراش وبعض الشراهم من بعض
قوالله لا انسى قتيلا رشت	بحايب قوسى ما شئت على الارض
بلى انما تفنوا الكلام قدامنا	نور كل بالاذى وان جل ما يصي
ولما اذ من القى عليه رداؤه	على آتة قد سل عن ما جدي تخيض
كانهم يتعول في اشرطائ	لخصيف المشاش غيرة ذي كخير
يباير رجع الليل وهو مهابد	يحت الجناح بالنسب والقبير

قوله قسم الاله وجوه قوم رضيع فهو جماعة رضيع وقوم يقولون هو توكيد للثيم
كما يقولون جايغ نايغ وحسن بس وعطشان نطشان واجمع اكثع وقوم يقولون
الراضع هو الذي يرضع من الشرع لئلا يسمع الضيف والجار احببته وقوله
كيف دليلك فهو كثر الدلالة واليقين انما استعمل في اكثره يقال ايقنتي
لكثرة القيمة والهجوى لكثرة الكلمة المترددة على لسان الرجل تقول ذكر لك
هيجوى اي هو الذي يجرى على لسانى وفي الحديث كان هيجوى اي كلب يركب
الله ويقال كان بينهم رمية اكثر والرمي وكذلك كل ما شبهه وهو
بحايب قوسى وهو ملكة ثمانية بالسرارة وقوله نكرواها تقوم بكوم فصح
الخرج والا نادر التي شتمها قال حبيب

يؤى فداها عن شايه

تلقى التليطى بالاطال قد كملوا
وسط الرجال سليما غير مكلم

ويشد وسط الرجال وتقفوا تدرس وقوله عظم غير ذي شخص الشخص اللحم
يقال يا كل شخصاً ويزوى شخصاً وقوله وهو بها يد يقول بجهده وهذا يدل فيها سقى
شديده وفي جماعة من القبائل التي تحمل بالكاف الحجاز وتسمى الزبرقان بن مدر وهو
فايد يصعد قات قومي الى اي كبر صفا الله تعالى عنه الحطينة فيكم يده فقال له
الزبرقان من انت فقال انا ابو ملكة انا حسب موضوع فقال له الزبرقان ان
اريد هذا الوجه وما لك تنزل فامس الى منزلي بهذا السهم فاستل عن القبرين القبر
وكن هناك حتى اعود اليك ففعل ما تروى ورا كرمه ورا قام بينهم فحسد عليه
بنوهم من بني قريظ وذلك ان الزبرقان من بني مهدة له بنو عوف بن كعب بن سفيان
في يد مائة بن قيسم وحاسد بن قريظ بن عوف بن كعب بن مالاك ولم يكن لعوف
الا قريظ وعطارد ومهدة وكان الذين حسدوه منهم بنو لاي بن شماس بن
انف الناقة بن قريظ قد شوا الى الحطينة ان تحول اليها فطيطك مائة ناقة ونشد
كل طيب من اطناب بيتك بجملة بجملة قال قاتل في ذلك قالوا انهم يريدون
الجمعة فصارت عنهم شدة شوا الى امرأة الزبرقان من خبرها ان الزبرقان انما
قدم هذا الشيخ ليتزوج ابنته ففدح ذلك في قلبها فلما احتل القوم تحلفت
الحطينة فاحتمله القريظون فبسوله وقوله فلما جاء الزبرقان سارا اليهم
فقالوا اليس لك بخار وقد طرخته فذلك قول الحطينة

عليهم

فقال ردوا على جاري

وان التي تكثها عن معايش	على غصا يار صدقت كاسدوا
انت آل شماس بن لاي وانا	اناهم بها الاحلام والحسب العدا
فان الشقي من تعادي صدودهم	ودوا الجدي من لا نوال اليه وزودوا
يسومون احلاما بعيدا انا انها	وان يغصبوا اجاء الحظيفة والجد
اقول عليهم لا ابا لا يسبكم	من القوم اوسدوا المكان الذي سدوا
اولئك قوم ان سوا احسوا البنى	ان ما هذا اوفوا ان عدا واستدوا
فان كات النفا فيهم حرا بها	فان انعموا الاكد رؤها ولاكدوا
وان قال قولاهم على حل حاديت	من الدهر يدوا فصل احلامكم ردوا

وتعد لها نساء سعد عليه
وما قلت الا ما لى قلت سعدا

افاء
استغفرت

قوله حلة بجملة يقول صحة يقال ذلك للناقة والناقة اذا استغفرت وطالت
قوله تكثها يقول عدلتها وقوله والحسب العدا الجليل الكثير واسل
ذلك في انا يقال بجملة اذا كانت ذات مائة ومن القوم التي لا تقطع
وكل مائة ثابت فهو عد وقوله يسومون احلاما بعيدا انا انها يقول يقال لا يبلغ
اخرها واسل ذلك ان الاماء من الشاوي لا ينطاري فيقول لا يبلغ اخرها فاحسب
ذلك ان الاماء من الشاوي لا ينطاري فيقول لا يبلغ اخرها فاحسب
قدم ان بنوا احسنوا النوى وان شئت قلت البنى فيها مقصور ان يقال بنى
بنية وبنية فجمع بنية بنى وجمع بنية بنى فبنية وبنى ككسرة وكسرة
وبنية وبنى كطلة وظلم فاما المصدرون بنيت فمدود يقال بنية بناء
حسنا وما احسن بناءه وقوله ولان عاهدوا اوفوا اوفى احسن العتير
وقوله قال الشاعر فجمع بين اللعين

اما ابن يضر فقد اوفى بدميته
كاوفى بعلامي النجم حاديهما

وفي القران بلى من اوفى بعهده وقال عز وجل واوفوا بعهدي الله اذا عاهدتم
وقال جل شاناه فامروهم بعهدهم اذ عاهدوا فهذا كله على اوفى وقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما روى انه قتل مسلما بعهده وقال
ا انا اول من اوفى بدميته وقال السمو لى لعة لاخرى

وقيت يادرج لكند يد رية
دما حان افوام وقيت

وقال المكعب الصبي

وقيت وفاه كرى لسانه مشك
سيتشارد نحو الى لا كاسر

قوله وان كانت النفا فيهم حرا بها وان نعموا لا كد رؤها ولاكدوا يقول
ما قال حري بر مشك

راي لا استغنى حري رى له
على من الحق الذي يرى رى

يقول استغنى ن رى نعمته على رى على نفسه ومثله وقوله على من حاديت
وهو الجليل من لا مبر يقال فلان يدعى الجليل فان صفة ورى الجليل كمن حاديت

قال بنو حنن جني
مكفون اسرا

لقد مررت بكم لو أني دوتكم	يوما يحيي بها مسمى وإنساني
كما بدا لي منكم غيب أنفسكم	ولا تكن لي حرجا في كد آيس
أزمنت يا سائميننا من قواكم	ولا ترى طاردا للحر كاليايس
ما كان ذنب بعير إلا أبا لكم	في بآيس جاء يحدوا آخر الناس
حار لقوم أطالوا هون منزله	وعاد زور مقيم بين أرماس
ملوا قراة وهرته كلابه	وجرحوه بانياب وأضراس
دع الكاديم لا ترحل بعيرها	وأفقد فائك أنت الطامع الكاس
من يفعل الخير لا يعدم جوازي	لا يذهب العرف بين الله والناس

قوله: لقد مررت بكم أصل المرمى المستمع يقال مررت الناقة إذا مسحت شرجها
 لتدور ويقال فرمى القرس والناقة إذا قام أحدنا على ثلاث وسمع الأرض
 بيد الأخرى وقال الشاعر

إذا حط عنها الرجل الفت براسها	إلى شذب العبدان وصفت تمرى
-------------------------------	---------------------------

وهذا من أحسن أوصافها وقد بعض الخدتين يصف برذونا بحسن الأدب
 وإذا احتق قريوسه بعينيه
 وملك اللجام إلى نصيف الزائر
 ويقال مرأى مائة سوط ومائة درهم إذا وصل ذلك إليه ولما موضع آخر
 ومضى مرأى حقه أى دفعه عنه ومنعه منه وقد قرئ أقمرونة على ما يرى
 أى تدفعونه وعلى موضع عن قال العامري

إذا رصيت على بنو قسطن	لعمرك الله أعجبني ريساها
-----------------------	--------------------------

وسوكعب بن ربيعة بن عامر يقولون رضى الله عليك وأنا الإنسان فان
 تدعوا الناقة باسمها أو تلبس لها الطريق إلى الحلب يقول أو منج أو ما أشبه
 ذلك فأما كانت الناقة تدرك على الدعاء والمائق قيل ناقة بسوس وذلك من
 سبغاتها في حسن الخلق **قوله** ولا تكن لي حرجا في كد آيس يقول مداووا آيس
 الطبيب قال القرظي يصف شجرة

إذا سطر لاسول بها تغلبت	حما ليمه من قول نياها العليل
-------------------------	------------------------------

هم الآسور أم الرأس لنا	تواكلها الألبسة والإساة
------------------------	-------------------------

وأما الآسور فمقصود وهو الحزن من ذلك قول الله عز وجل ولا تأس على القوم
 الكافرين وقال العجاج يا صاح هل تعرف زينا مكرنا قال نعم أعرفه وأبكا
 فأخلفت عيناه من قسط الآسور فإذا قلت الآسور قصرنا أيضا وهو جمع إسوق يقال
 فلان إسوق قد وثق وقال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة
 والرسول الثواب يقال ريس فلان في قبح **وأشعار الخطيب في هذا الباب**
كثير ولو لا أنها معروفة مشهورة لأتينا على آخرها وليكأن ذكر منها شيئا
 تختار فيه ذلك قوله

جرحى الله خيرا والجزاء بكفيه	على خير ما يجزي الرجال بعينه
فلو شاء إذ حناه ضل فلم يكم	وصادف منا في البلاد غيرنا

يقول كثر محاسنه حتى كذب ذاته فاستغنى من أن يكثر ما دحه بقية
 بأن حاجبه غير مصدق فاعتبر هذا الكلام فإلك عجب رأسي بساير
 ومن ذلك قوله

فراق قد علفت بحبل قزم	أعانه على الحسب الشراء
إذا نزل الشتاء تجار قوم	تجسب جوار بغيرهم الشناء
هم الآسور أم الرأس لنا	تواكلها الألبسة والإساة

شعر قال الخطيب يرمونه ورهطه

ألم ألك نايبا فسد عوموني	لجاء في المواعيد والرجاء
فلما كنت جارا كره أبوكم	وشتر موطن الحب الإباء
فلما كنت جارا هم حسبي	وفيكما كان لو شئت حسبا
فلما أن مدحت القوم ملستم	فجوت وهل يحول في الهجاء
لم أستم لكم عزنا ولكن	جدوت بحيث يستمع مجدا

ويروى أن الخطيب وأسمه حرول بن أوس ويكنى أبا مليكة مر بحسان بن
 ثابت وحسان يندد

وروى عنه حبيب

لَنَا الْحَصَنَاتُ الْمَعْرِفَةُ بِالْحَقِّ وَأَكْبَارُهَا يَقْطُرُ مِنْ نَجْدٍ دَمًا

مَا لَقِيتُ إِلَهًا مِثْلَ كَيْفَ تَرَى قَالَ مَا أَرَى بَأْسًا فَقَالَ حَسَنًا أَنْظُرُوا إِلَى هَذَا
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ مَا أَرَى بَأْسًا أَنْتُمْ قَالُوا نُوْمَلِكُهُ فَقَالَ حَسَنًا مَا كُنْتُ عَلَى أَهْوَاكَ
مِنْكَ خَيْرٌ أَكُنْتُ بِأَمْرٍ مَا أَسْمَكَ قَالَ الْحَطِيبَةُ قَالَ أَمِيرٌ بِنْدَ لَمْ يَكُنْ لِحُصْنَةٍ
فِي حُسْنِ عَمْرِ بْنِ حَطَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِأَسْتَعْدَا وَأَنْ يَرَقَانِ عَلَيْهِ فِي

هَذِهِ الْفَقْدَانِ وَلَعَمْرِي يَقُولُ

مَاذَا أَقُولُ لَا أَفْرَجُ يَدِي مَسْرُوحٍ
بِالْقَيْتِ كَأَيْسَرٍ فِي قَفَرٍ مُظْلِمَةٍ
أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ
فَمَا أَشْرُوكَ بِهَا إِذْ قَدْ مَوَّكَ لَهَا
خَيْرُ الْخَوَاصِلِ لِأَمَانَةٍ وَلَا تَجْعَلُ
فَاعْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامٌ إِلَهِي يَا عَمْرُ
أَلْقَى إِلَيْكَ مَقَالِيدَ الْكَلْبِ لَبْشَرُ
لَكِنْ يَكُنْ أَسْتَأْذِنُ وَإِذَا كُنْتَ الْأَمْرُ

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ وَيُرْوَى الْأَشْرُ وَالْوَاحِدُ أَشْرٌ وَاشْرَحَ
وَمَعْنَاهُ الْإِسْلَامُ فَفَرَّقَ لَهُ عَمْرُ مَا خَرَجَهُ وَيُرْوَى أَنَّ عَمْرُ بْنُ حَطَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ دَعَا بِكَرْبِيِّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِالْحَطِيبَةِ فَاجْلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَدَعَا
بِأَشْفَى وَشَفَعَهُ يَوْمَهُ أَنَّهُ عَازِمٌ عَلَى قَطْعِ لِسَانِهِ حَتَّى يَصِغَّ مِنْ ذَلِكَ فَكَانَ فِيهَا
قَالَ لَهُ الْحَطِيبَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ يَرَى اللَّهُ قَدْ هَجَوْتُ أَوْ فُتِحَتْ وَهَجَوْتُ
نَفْسِي فَبَشَّرَ عَمْرُ ثُمَّ قَالَ فَمَا الَّذِي قُلْتَ قَالَ قُلْتُ لَا يَرَى رَأْيِي وَالْحَاطِبَةُ لِلْأَمْرِ

لَوْ قَدْ رَأَيْتُكَ وَالنِّسَاءُ فَسُوْرَتِي وَأَبَا بَيْنِكَ فَسَاءَ بِي فِي الْبَحْرِ

وَقُلْتُ لَهَا

تَجِدْنِي فَأَقْدِي مِنِّي بَعِيدًا
أَغْنِي بَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا
وَكَا لَوْ نَا عَلَى الْمُنْتَحِدِ ثَلَاثًا

وَقُلْتُ لَا مَرَأَتِي

أَطُوفُ مَا اطُوفُ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَةً لِكَاعٍ

فَقَالَ لَهُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَكَيْفَ هَجَوْتُ نَفْسَكَ فَقَالَ أَصْلَقْتُ فِي بَيْتِي
مَرَاتٍ وَخَبِيرٌ فَأَسْتَقْبَلْتُهُ فَقُلْتُ

أَبْتَ شَعْنَانِي الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمَا بِشِيرٍ فَمَا أَدْرَى لِمَنْ أَمَّا قَامَتْ لَهُ

والقصة بعد انقضاء
قال الحطيب
والله اعلم
والله اعلم

نحو ما سئل
منه

أَرَى لِي وَخَصَّافَهُمُ اللَّهُ خَلَقَهُ فَقِيمٌ مِنْ وَجْهِهِ وَقَسِيمٌ حَامِلُهُ

وَنَزَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ صَيْحٍ يُقَالُ لَهُ الْمَشْيُ بْنُ مَعْرُوفٍ بِأَيِّ جَنَابِ الْعَرَابِيِّ سَمِعَهُ
يَوْمَ مَا يَقُولُ وَاللَّهِ لَوْ دُونَ أَتَيْتُ بَيْتَ اللَّيْلَةِ خَالِيًا بِأَنْتَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
فَقَالَ أَحْلَا أَمْ حَرَامًا فَقَالَ مَا بَالِي فَوَسَّيْتُ عَلَيْهِ فَضَرَبَ رَأْسَهُ بِرِصَالَةٍ ثُمَّ
أَتَقَعَلُ فَقَالَ

أَنْبَلُكُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً عَلَى لُثَايَ أَنْ قَدْ وَرَثَ أَبَا جَبْرِ
كَسَرَتْ عَلَى الْبَا فَوَجَّ مِنْهُ بِحَالَةٍ لِيَصْرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَذْرُؤُ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ آتِي سَمِعْتُهُ نَحَى بِلِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا مَهَرُ

المشيلين

وَيُرْوَى أَنَّ الْحِجَابَ بْنَ يُونُسَ جَلَسَ لِقَائِ أَصْحَابِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ لَأَسْأَلَهُ
فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ صَلِّحْ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ حَقٌّ قَالَ وَمَا حَقُّكَ قَالَ
سَبَّكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَوْمَ مَا قَرَّ دُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ فَقَالَ أَنَا اللَّهُ وَرَجُلًا
سَمِعَ ذَلِكَ لَا يَشْهَدُ بِرِ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَسْرَى فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَقَالَ
خَلَّوْا عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِلشَّاهِدِ مَا مَعَكَ أَنْ تُشِيرَ كَمَا أَنْكَرَ قَالَ لَيْدِي بِرِ بَعْضِي أَيَّاكَ
قَالَ وَلَيْسَ لِي عَنْهُ لِيَصْدُقَهُ وَقَالَ عَمْرُ بْنُ حَطَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَوْ جُلُّهُ وَهُوَ
أَبُو مُرَيْحَةَ السَّلُولِيُّ وَاللَّهِ لَا أَحْبَبْتُ حَتَّى تَحْبِبَ الْأَرْضُ الدَّمَ فَقَالَ أَمْتَعْنِي حَقًّا
قَالَ لَا قَالَ فَلَا بَأْسَ إِيَّاكَ يَا سَفِي عَلَى أَحْبَبِ النِّسَاءِ وَقَالَ الْحِجَابُ لِرَجُلٍ مِنَ الْخَوَارِجِ
وَاللَّهِ إِنْ لَا بَعْضُكُمْ فَقَالَ الْحَارِجِيُّ أَدْخَلَ اللَّهُ أَشَدَّنَا بَعْضًا لِصَاحِبِهِ الْحِجَابِ
وَأَيُّ الْحِجَابِ بِأَمْرٍ مِنَ الْخَوَارِجِ فَجَعَلَتْ لَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ

رَأَى الْخَوَارِجَ وَيَكْتُمُ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عَلَى الْمَرْأَةِ فَقَالَ أَنْظِرِي إِلَى الْأَمِيرِ فَقَامَتْ لَمْ تَنْظُرْ
إِلَى مَنْ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَكَلَّمَهَا الْحِجَابُ وَهِيَ كَالسَّاهِيَةِ فَقَالَ لَهَا يَزِيدُ أَنْ سَمِعِي
مِنْ الْأَمِيرِ فَوَيْلٌ لَكَ فَقَالَتْ بَلِ الْقَوْلُ لَكَ أَيُّهَا الْكَافِرُ لَرَدِّي قَالَ أَوْ لَعَنَتِ أَرْوَاحُ

عِنْدَ الْخَوَارِجِ الَّذِي لَهُ عَقْدُهُمْ وَنَظَرُ خِلَافَةٍ وَغَيْبَةٍ فِي الدُّنْيَا وَكَانَ صَاحِبُ نَسْرِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ كَاتِبُ الْحِجَابِ وَصَاحِبُ دَوَاوِينَ الْعَرَابِيِّ وَالَّذِي قَلَبَ الدَّوَاوِينَ إِلَى
الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ كَانَ عَلَى خَرَجِ الْعَرَابِيِّ أَيَّامًا وَلِيٌّ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ الْعَرَبِيُّ فَأَخْبَى يَزِيدُ
وَكَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ فَكَانَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ مَوْلَى الْحِجَابِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى الْحِجَابِ

ذلك

فقلت لا في انحضرت هذه الوقعة قال نعم قلت فكم ست خيلكم قال ثلثة افكر
حدها مرسدة قد كرت هذا لا بن ابي بكر الهذلي **فخذ** عن ابيه قال حضرت يوم
حيلة وكان قد بلغ مائة سنة وكان قد اذرك ايام الحجاج قال فكانت الخيل في
الغريتين مع ما كان مع ابني الجوز ثلثين فرسا قال فحدثت هذا الحديث
المشعبي وكان راويه اهل الكوفة فحدثني ان حنيفة قلت رجلا من بني سليم
ابن منصور فقال ان اخاه ترضيه

لعمري وما عري على بهتين	لعمري عاذرتم آل حنيفة
وكان اذاما ورد الخيل بيثية	في جنب اشراج اناح فاجمعا
فازسكها رهوار عالا كانها	خواد زهته ربيع نجد فانهما

فقبل لها كما كانت خيل اخيك قالت اللهم اني لا اغفر فدا قرسه قوله قد
شد عقد الدوائر يريدوا اثر الذئب فان الفارس اذا همى فعل ذلك وقوله
فضل البلق في حجارة يقول لكثرة لا يروى فيه الا بلق والابلق مشهور
المنظر لا اختلاف في الوانه من ذلك قوله

فمن وقعت لخطفك رباحنا

وخرجاته نواحيه **وقوله** ترى لا كم منه سجدا للحوافر يقول لكثرة الجيش
يظن انكم حتى يلقوها بالارض **وقوله** كمثل الليل يقول كثر فيك ديسد سواده
الائق ولذلك يقال كتيبة خضر اى سوداء وكانت كتيبة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم التي هو فيها والمهاجرون والانصار يقال لها المحضدة
والمرحج الذي يسمع صوته ولا يتبين كلامه يقال اذ تجس الزعد من هذا
والوعا الاموات والنوايا الواحق تلاء يتلون اشعة وتكون القرائات
اشعت نغمة بعضا فالمثلية التي معها ولدها **وقوله** فازسكها رهوار يقول
سائكة قال الله عز وجل واثر ليل البحر رهوار ويقال عيش راو يا فتى اى ساكر ويقال
بمنع دجيل وهو ما تقدم من الخيل يقال جاء في الزجيل الاول قال عترة

اذ لا ابادرو المنيق فارسي	ولا اوكل بالزجيل الاول
---------------------------	------------------------

وقوله زهته ربيع نجد فانهما يقول رقعته واستحمله قال ابن ابي ربيعة

ملا نوا فها سملت اشرفت

ومعنى نهم اى نهامة **وزعمه ابو عبيد** **مقصود** من المشي عمن حذبه ان بكر
ابن وائل اذ اديت الغارة على قبايل بني تميم فقالوا ان علم بنا الشليك اذ
قبضوا فارسين على حوادين يرتعان السليك فبصرهم فقصدهم وخرج بمحص
كانت تلبى فطاردها سماعة يومها فقالا هذا الهار وكوجن عليه الليل لقد
فقر نجد اى ملكيه فاذا بالير وقد بال قرعا في الارض فحدها فقالا قاله الله
ما اسد متلب ولعل هذا كان من اول الليل فلما امتد برا الليل فترقا شعا
فاذا به قد عثر يا صيل شجرة فندد منها كما كان تلك را كسرت قوسه فازدنت
فصدت سها في الارض فسيبت فقالا قاله الله والله لا تتبعه بعد هذا فرجعا
عنه ونتم الى قومه فانذروهم فلم يصدقوه ليعيد العارية ففى ذلك يقول

يكذبني العمران عمو بن جندب	وعمر بن عمرو والمكذبا كذب
تكلت كما ان لا اكر قد رايتها	كر اديس يهديها الى الحق توكب
كر اديس فيها الحوفر لحواله	نوارس هاهم متى يدع ير كسبو

فصدقه قوم فنجوا وكذب الباقون فورد عليهم الجيش فاكسهم **وحدثني**
التوزي قال سألت ابا عبيد عن مثل هذه الاخبار من اخبار النجم فقال
ان النجم تكذب فتقول كان رجل ثلثة من نحاس وثلثه من نار وثلثه من ثلج
فتعارفها القرب بهذا وما اشبهه من ذلك قول مهمل بن ربيعة

فلن تلبس المتكابر من كليب	فيعبر بالذئب اى ريسير
يقوم الثعابين كقر عيس	وكيف لقاء من تحت القبور
كانا غدوة وسبحى ابينا	يحجب عني ربح حيا ابدير
كان رماحهم اشطان بسير	يعيد بين جانيها جردير
فلولا الريح اتيهم من ربحير	صليل البعير تنزع يا لكوير

قرا ابو عبيد يقال فلان في ريشاء وصيل يساء وتبع يساء ذلك صاحب
يساء وذاك ان مهمل كان صاحب يساء فكان كليب يقول يا مهمل ريسير
يساء لا يذكرك يساء فلما اذرك مهمل يساء كليب قال عذير مرقع بيت

بِالْأَيْدِي وَالْحَبْرُ مُحَمَّدٌ وَقَالَ تَهْ قَالَ تَهْ زَيْدًا فِي هَذَا الْيَوْمِ قَالَ
أَبُو نَعْبَاسٍ وَحَدَّثَنِي عَنْ رُوَيْبُنْ خَيْرٍ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْعَنْبُورِيَّ وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ
 النَّاسِ وَأَبْلَغِهِمْ وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقُلْتُ أَكْبُوَالِ تَرْبِيعَ هَاهُنَا فَخَرَجَ إِلَيَّ
 وَهُوَ يَقُولُ خُورِجِ إِلَيْكَ رَجُلٌ كَرَمٌ فَلَمَّا رَأَى هَاشِمِيَّ اسْتَحْيَى مِنْ خُورِجٍ بِحَضْرَتِهِ
 فَقَالَ أَكْرَمُ النَّاسِ رَدِيقًا وَأَشْرَفُهُمْ حَلِيقًا فَحَدَّثَنَا مَلِيًّا ثُمَّ نَهَضَ هَاشِمِيٌّ
 فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مِنْ خَيْرِ الْخَلْقِ قَالَ النَّاسُ وَاللَّهِ قُلْتُ فَمَنْ خَيْرُ
 النَّاسِ قَالَ الْعَرَبُ وَاللَّهِ قُلْتُ فَمَنْ خَيْرُ الْعَرَبِ قَالَ مُصَرٌّ وَاللَّهِ قُلْتُ فَمَنْ خَيْرُ
 مُصَرٍّ قَالَ قَيْسٌ وَاللَّهِ قُلْتُ فَمَنْ خَيْرُ قَيْسٍ قَالَ نَعِصْرٌ وَاللَّهِ قُلْتُ فَمَنْ خَيْرُ نَعِصْرٍ
 قَالَ غَنِيٌّ وَاللَّهِ قُلْتُ فَمَنْ خَيْرُ غَنِيٍّ قَالَ الْحَاطِبُ لَكَ وَاللَّهِ قُلْتُ أَفَأَنْتَ خَيْرُ خَيْرِ
 النَّاسِ نَحْسًا قَالَ إِي وَاللَّهِ قُلْتُ أَيْسَرُكَ أَنْ تَحْتَكَّ أَبْنَةُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ
 فَقَالَ لَا وَاللَّهِ قُلْتُ وَلَكَ أَلْفُ دِينَارٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ قُلْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ فَأُظْرَفَ
 مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ عَلَيَّ أَنْ لَا يُلْدِمَنِي وَأَنْشَدَ

تَأْتِي لَا عَصْرَ عَرَأْقٍ مُهْدَبَةٍ	مِنْ أَنْ تَنْسَيْبَ قَوْمًا غَيْرَ أَكْهَامٍ
فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ خَتْمًا لَا مَرَّةَ لَهُ	فَأَذْكَرُ خَدَّيْهِ فَيُغَيِّرُ أَتْبَاءَ

قَوْلُهُ أَكْرَمُ النَّاسِ رَدِيقًا فَإِنْ أَبَا مَرْثِدًا الْعَنْبُورِيَّ كَانَ رَدِيقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَوْلُهُ** وَأَشْرَفُهُمْ حَلِيقًا كَانَ أَبُو مَرْثِدٍ حَلِيقَ خُزْءَةَ بْنِ عَسَدٍ
 الْمُطَّلِبِ **وَقَوْلُهُ** فَأَذْكَرُ خَدَّيْهِ فَيُغَيِّرُ أَتْبَاءَ أَرَادَ حَدِيثَهُ بَنِي بَدْرِ الْقُرَاشِيِّ
 زَيْدًا كَرَمٌ مِنْ بَنِي الْأَشْرَفِ لِأَنَّهُ أَفْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا وَذَلِكَ أَنَّ نَعِصْرَ بْنَ سَعْدٍ
 ابْنَ قَيْسٍ وَهُوَ لَأَبْنُ بَنِي تَيْمٍ مِنْ عَطْمَانَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ قَيْسٍ وَقَدْ فَكَالَ عِيْنَةُ بْنُ
 حَمِيرٍ بِأَخِيهِ وَلَدَ نَعِصْرَ وَهُوَ غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ وَالطُّفَاوَةُ

بَاهِلٌ مَا أَذَى مِنْ لَوْمٍ شَبِي	أَجْبَكُمْ أَمْ يَجْشُونَ قَاوَلُ
سَيْدُ أَخَوَالِي وَنَعِصْرُ أَخَوَاتِي	فَمَنْ ذَا الَّذِي يَتَنَبَّعُ لَكُمْ أَخَوَاتِي

مقال لما هاجت غنينة
 ذيف حب الذهر فوما هم داولي
 لست في إربا عليك مضافا
 نواصيتكم في سالف الذهر حلقوا
 أن كنت كذديا فأنتك ملصوق

منهم

وَحَدَّثَ لِرَوَاهُ أَنَّ الْحَاجَّ رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقَعْقَعِيَّ وَكَانَ يَنْسِبُ
 نَسَبَ آبَتِهِ يُوْسُفَ فَأَرْفَعَهُ مِنْ نَحْوِ الْحَاجِّ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا عَرَفَهُ قَالَ
 هَذَا كَيْدِي ضَاقَتْ فِي لَدُنِّي رَجَبًا
 وَأَنْ كُنْتُ قَدْ طَوَفْتُ كُلَّ مَكَانٍ
 وَلَوْ كُنْتُ بِالْعَنْقَاءِ أَوْ بِالسُّومِهَا
 لَخَلْتُكَ إِلَّا أَنْ تَصْدُقَ سِرًّا لِي

فَالْتَمَسَ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ قُلْتُ لِأَخِيهِ إِنَّمَا قُلْتُ
 يَحْتَسِبُ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ النَّحْيِ
 وَخَرَجَ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ مُغْتَمِرًا
 قَالَ أَحِلْ وَلَكِنْ أَخْبَرِي عَنْ قَوْلِكَ

وَلَمَّا نَآتَ رَكِبَ الْقَمِيرَ عَرَضَتْ	وَكُنْ مِنْ أَنْ تَلْقَيْتَهُ حَذِرًا سِتَ
---	--

فِي كَرَمٍ كُنْتُ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَا عَلَى جَاهٍ هَرَبٍ لِي وَمَعِيَ دَفِيقٌ لِي عَلَى أَتَانٍ مِثْلِهِ
وَمِنْ ذَلِكَ مَا يَخْلُوكُونَ فِي خَيْرٍ لَمَّا نَزَلَ عَادَ قَوْمُهُ بَصْفُونَ أَنْ جَارِيَةً لَهُ سُمِّيَتْ
 نَحْمَاتِي مِنْ بَصِيرٍ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَقَدْ صَغَفَ بَصْرُ وَلَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ إِنَّهُ
 لَيَفْصِلُ بَيْنَ أَكْثَرِ الْأَنْثَى وَالذَّكَرِ مِمَّا لَدَرَا إِذَا دَبَّتْ عَلَى الصَّفَا وَأَنْبَاءُ تَشَاكُلُ هَذَا
 مِنَ الْكَذِبِ **وَحَدَّثَنِي** أَنَّ أَمْرَةَ غَيْرَانَ بْنِ حِطَّانَ الشَّدْرِيَّ قَالَتْ لَهُ أَمَا
 حَلَفْتَ أَنَّكَ لَا تَكْذِبُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ لَهَا أَوْ كَانَ ذَلِكَ قَالَتْ نَعَمْ قُلْتُ

فَهَذَا كَفْجَاءُ بَنِي قُورٍ	يَكُنْ تَجَمُّعٌ مِنْ أَسَانَةٍ
-------------------------------	---------------------------------

أَيَكُونُ رَجُلًا تَجَمُّعٌ مِنْ أَسَدٍ فَقَالَ لَهَا مَا رَأَيْتُ أَسَدًا فَتَمَّ مَدِينَةً قَطْعًا وَجَرَاءَةً بَنِي
 قُورٍ قَدْ فَتَحَ مَدِينَةً **وَمِنْ مَعْرِفَتِهِ** بَنِي حِطَّانَ بِالْقُرْزِدِ وَهُوَ يُنَادِي قَوْفَ عَلَيْهِ فَقَالَ

أَيْهَا الْمَادِيحِ الْعِبَادِ لِيَعْلَمَ	لَنْ يَلِيَهُ مَا يَأْيِدِي الْعُوبَادِ
فَأَسْأَلُ اللَّهَ مَا طَلَبْتَ إِلَيْهِمْ	وَأَرْجُو فَضْلَ الْقَسِيمِ أَنْعَوَادِ
لَا تَقْلُ لِلْجَوَادِ مَا لَيْسَ فِيهِ	وَتُسَمِّ الْبُخْلُ مَا سَمِ الْحَوَادِ

قَالَ **أَبُو الْعَنَابِ** وَأَنْشَدَ فِي الْحَمْدِ بَنِي رَجَاءٍ لِرَجُلٍ مِنْ مُخَدَّمِيهِ وَهُوَ يُكْرِمُ مُتَحَاجِّ

أَبَا دَلْفٍ يَا أَكْذَبَ النَّاسِ كُلِّهِمْ	سَوَاءٌ فَإِنْ فِي مَدِينِكَ كَدَسٌ
--	-------------------------------------

وَأَشَدُّ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُخَدَّمِينَ

أَوْ أَنْتَ دَعَلْتَ كَذَا مَا فَاسْتَبَقِي	مَا أَنْتَ دَعَلْتَ مَا يَتَكَاوَرِسُ
---	---------------------------------------

قَالَ **الْأَصْبَغُ** قُلْتُ لَأَمْرَأَةٍ كُنْتُ أَعْرِفُهَا كَذِبًا أَصْدَقْتُ قَطْرًا فَرَفَعَتْ

أَصْدُقُ فِي هَذَا فَقُلْتُ لَا وَتَخَذُوا مِنْ غَيْرِ وَخَدَّاهُ أَنْ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ كَانَتْ
 عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ بِالْكَذِبِ وَقِيلَ لِي خَلْفِي الْأَخِيرُ كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ لِلْمَيْمَنِ كَانَ عَمْرُو بْنُ
 مَعْدِي كَرِبَ يَكْذِبُ قَالَ نَعَمْ كَانَ يَكْذِبُ فِي الْمَقَالِ وَيَصْدُقُ فِي الْفِعَالِ وَذَكَرَ مِنْ
 غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ الْأَشْرَافَ كَانُوا يَطْهَرُونَ بِالْكَاسَةِ عَلَى دَوَائِبِهِمْ فَيَقْدُلُونَ
 إِلَى أَنْ تَقْلُدَهُمْ النَّاسُ فَوَقَفَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ وَخَالِدُ بْنُ الصَّقَبِ التَّهْدِيُّ فَأَقْبَلَ
 عَمْرُو بْنُ مَعْدِي فَقَالَ لَهُ أَغْرَيْنَا مَرَّةً عَلَى سَبِيهِ نَهْدِي فَجَوَّاهُ مُسْتَرْعِفًا لِيَخَالِدُ بْنُ الصَّقَبِ
 فَجَلَّتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَأَرَادَتْهُ ثُمَّ مِلَتْ عَلَيْهِ بِالْمَصَامَةِ فَأَخَذَتْ رَأْسَهُ
 فَقَالَ لَهُ خَالِدُ حَلَا أَبَا تَوْرٍ إِنْ قَبِلْتَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي
 إِذَا حَدَّثْتُ بِحَدِيثٍ فَاسْتَمِعْ فَإِنَّمَا تَحَدَّثُ بِمِثْلِ مَا تَسْمَعُ لِيُزْهِبَ بِهِ هَذِهِ
 الْمَعْدِيَّةُ قَوْلُهُ مُسْتَرْعِفِينَ يَقُولُ مَعْدِي مَنِ لَمْ يَقُولْ جَاءَ فَلَنْ يَزْعِفَ الْحَيْشَ
 وَيَوْمَ الْجَنْشِ إِذَا جَاءَ مُتَقِدِّ مَا لَهُمْ وَيَقُولُ فِي الرُّعَافِ رَعَفَ يَزْعِفُ
 لَا يَقَالُ غَيْرُ رَعَفَ وَيَجُوزُ يَزْعِفُ مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ وَسَنَدُ كَرِ
 هَذَا الْبَابِ بَعْدَ انْقِضَاءِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا جَلَّ أَبَا
 تَوْرٍ يَقُولُ اسْتَشْنِ يَقَالُ حَلَفَ وَلَمْ يَحْلُلْ وَخَبَرْتُ أَنَّ قَامَسًا كَانَ يَكْثُرُ
 الْحَدِيثُ مِنْ هَرَمِ بْنِ حَيَّانَ فَأَتَقَى هَرَمٌ مَعَهُ مَرَّةً فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ
 حَدَّثَنَا هَرَمٌ بْنُ حَيَّانَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ بِأَشْيَاءَ لَا يَعْرِفُهَا هَرَمٌ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا
 أَتَعْرِفُنِي أَنَا هَرَمٌ بْنُ حَيَّانَ وَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُكَ مِنْ هَذَا إِشْيَ قَطُّ فَقَالَ لَهُ الْقَامِسُ
 وَهَذَا الْبُيُوتُ مِنْ عَجَائِلِكَ إِنَّهُ لَيُصَلِّي مَعَنَا فِي مَسْجِدِنَا خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا إِسْمُهُ
 كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ هَرَمٌ بْنُ حَيَّانَ فَكَيْفَ تَوَقَّعْتَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا هَرَمٌ بْنُ حَيَّانَ
 غَيْرُكَ وَكَانَ بِالزُّقَةِ قَامِسٌ يَكْنَى أَبَا عَقِيلٍ يَكْثُرُ الْحَدِيثُ عَنْ بَيْتِهَا شَرِائِلَ فَيُطْعَمُ
 بِالْكَذِبِ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا انْجَاحُ بْنُ حُسَيْنَةَ مَا كَانَ اسْمُ بَقَرَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 قَالَ حُسَيْنَةُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فِي أَبِي الْكَتَبِ وَحَدَّثَ هَذَا
 قَالَ فِي كِتَابِ عَمْرُو بْنِ الْعَاسِي وَقال القيني أَنَا أَصْدُقُ فِي صَغِيرٍ مَا يَصْنَعُ فِي لِيَجُوزَ
 كَذِبِي فِي كِبَرِي مَا يَنْفَعُنِي وَاشْدُدْ فِي الْمَارِ فِي لِيْلَا عَشَى وَلَيْسَ ثَمَّ رَوَيْتُ
 الرُّوَاةُ الْمُتَشَابِهَةُ بِقَصِيدَةٍ

فَأَذْرَيْتُهُ

الْمَعْرِثَةُ

الْحَدِيثُ

قَصْدَ قَتْلِهِمْ وَكَذِبُهُمْ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كَذَابُهُ
 وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا وَقَدْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَكَذَبَهُ فَقَالَ
 لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُكَ فَتَكْذِبُنِي أَوْ لَا سَخَابَ فَبَيَّنَّ
 وَمِثْلُكَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَقَدْ ذُكِرْتُ بِكَ مِنْ وَاقِدٍ قَوْمٍ مَغْنَى وَمِثْلُكَ أَحْبَبْتُكَ يَقَالُ وَمِثْلُهُ
 أَمِيقُهُ وَهُوَ عَلَى فَعْلَةٍ وَنَظِيرُهُ مِنْ هَذَا الْمَقْبَلِ وَرَمَزَ يَوْمَ وَقِيلَ الْأَمِيرُ بِلِي
 وَكَذَلِكَ وَسِعَ يَسْعُ كَانَتْ السِّتْرُ تَكْسُورَةً وَإِنَّمَا فُتِحَتْ الْعَيْنُ وَلَوْ كَانَ صَلَاحُ الْفَتْحِ
 لَكُنْهَاتِ الْوَاوِ وَنَحْوُ وَجِلٍ يُوْجَلُ وَوَجِلٍ يُوْجَلُ وَالْمَصْدَرُ مِثْلُهُ كَقَوْلِكَ وَقَدْ يَعْدُ
 عِدَّةً وَوَجِدَ يَجِدُ جِدَّةً وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أُخَذْتُ مِنَ الْكُذُوبِ بِمَا طَهَّرْتُهَا أَنَا أَسْتَعِينُ بِجَلَالِكَ أَرْبَعَ
 الزِّنَا وَالشَّرْقِ وَتَرْبِ الْخَيْرِ وَالْكَذِبِ فَأَمْنُ أَحَبَّتْ تَرَكْتُ ذَلِكَ سِرًّا قَالَ دَعِ
 الْكَذِبَ فَلَمَّا تَوَلَّى مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَمَّ بِالزِّنَا فَقَالَ
 يَسْتَلْنِي رَسُولُ اللَّهِ لَنْ يَحْدُثَ نَقَضٌ مَا جَعَلْتُ لَهُ وَإِنْ أَقْرَبْتُ حُدُودَ
 فَلَمْ يَزِدْ ثُمَّ هَمَّ بِالشَّرْقِ ثُمَّ بِتَرْبِ الْخَيْرِ فَقَامَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ تَرَكْتُكُمْ جَمْعَ وَشَهَادَةٍ
 أَعْرَافٍ عِنْدَ مُعَوِيَةَ بِشَهَادَةٍ فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَةُ كَذَبْتَ فَقَالَ الْأَعْرَافُ الْكَاذِبُ
 وَاللَّهُ مُتَرَمِّلٌ فِي شَيْءٍ يَكْذِبُ فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَةُ هَذَا جَوَابُ مَنْ يَحْلُلُ وَقَالَ مُعَوِيَةُ يَوْمًا
 لِلْأَخْنَفِ وَحَدَّثَهُ بِحَدِيثِ الْكَذِبِ يَا أَخْنَفُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ مُذْ عَلِمْتُ أَنَّ
 الْكَذِبَ يَنْتَهِي إِلَهُهُ وَدَخَلَ عَمْدًا لِلَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَوْمًا عَلَى مُعَوِيَةَ فَقَالَ لَهُ أَسْمَعُ
 أَبَا تَوْرٍ أَقْلَنِي وَكَانَ وَاجِدًا عَلَيْهِ فَقَالَ مُعَوِيَةُ هَاتِ مَا تَشْرُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَضِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ	عَلَى طَرَفِ الْخَيْمِ إِنْ كَانَ يَقُولُ
وَرَكَّ حَدَّ الشَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيَهُ	إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْوَةِ لَيْسَ مَرْجُلًا

فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَةُ لَقَدْ شَقَرْتُ بَعْدَ مَا يَأْتِيَا بِكَ بِشَهَادَةٍ كَمْ يَنْتَبِهُ مُعَوِيَةُ دَخَلَ عَلَيْهِ
 مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُرَدِيُّ فَقَالَ لَهُ أَقْلْتُ بَعْدَ مَا شِئْتَ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاسْتَشَدَّ

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرَيْتَنِي لَا وَحَلَّ	عَلَى نِسَاءِ تَعْدُ وَالْمَنْبِيَّةُ وَرَأَى
--	---

حَتَّى صَارَ إِلَى الْآيَاتِ الَّتِي أَشَدَّهَا أَسْرُ الرِّسَالَةِ فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَةُ يَا بَكْرَةَ دَرَسَتْ

جمع الزيادة كسرًا، بعض مؤنث
 مسدود من غير أن يكون شلوحي
 مقطوعا اليهم فمقتضى على من جردوا كان
 ابن قيس السرياني ينفذ
 أن لا يثبتوا عادة من صلبهم
 في رواية ما ولفظ من صلبهم
 ووجه ما في رواية من صلبهم
 في رواية ما ولفظ من صلبهم

آتينا ان هذا الشجر لك قال انا اصلحت المغاني وهو الشجر وهو بعد طيرى
 فما قال من شئ فهو لي وكان عبد الله مسترضعا في مزية **رحلت ان عكم بن**
عبد العز بن مروان رضي الله تعالى عنه كتب في انشراح اياس بن معاوية المزني
 وعدي بن ارملة الفزاري وهو اذ ذاك امير البصرة وقاضيا يومئذ قضا
 اليه عدي ففترت عليه ان يميزه عند الخليفة فقال يا ابا وايلة ان لنا حقا
 ورجا فقال له ايا سر اعل الكذب تريد في والله ما يسرني اني كذبت كذبة
 يعمرها الله لي ولا يطلع عليها الا هذا واولى ابني ولي ما طلعت عليه الشمس
قال ابو الحسن التميمي المدح ولم اسمع هذه اللفظة الا من ابي العباس وسيد
 عندي مشتقة من المازي وهو التمل وبهذا سميت مازن كانه اذا كان
 بكثرة وبروق **قال احابا بن سارة** الى ابن هبيرة فقال طرقي الصوص فحاربته
 فنهزتهم وظفرت منهم بهذا المعول فجعلته ابن هبيرة تحت مصلاة
 ثم بعث الى الصياقلة فاحصرهم فقال اعيرف الرجل منكم عملة قالوا نعم
 فخرج اليهم المعول فقال انكم عمل هذا فقال قائل منهم انا عملت هذا فاشتره هذا مني امس

او ما وكاه
 من

باب ما يجوز فيه فعل في ما ماضيه

فعل مفتوح تعين اعلم ان كل فعل على فعل فهو غير متعدي الى المفعول لانه
 فعل الفاعل في نفسه وتاويله الانتقال وذلك قولك كرم عبد الله وظرف
 عبد الله وتاويل قولك الانتقال ايما هو انتقال من حال الى حال تقول ما كان
 كريما ولقد كرم وما كان شريفا ولقد شرف فهذا تاويله فاما قوله
 كذبت اكا فاما كذبت معترضة على اكا وما كان من فعل من الصبيح فانه
 يفعل نحو شرب وعلم وفرفق ويكون متعديا وغير متعدي تقول حدثت زيدا
 وعلمت عبد الله ويكون فيه مثل سميت ونحلت غير متعد وكذا على يفعل مثل
 سمن وفعل ويعلم ويظرب فاما قوله في الان بغيره لا فعال فيجب ان يسلس
 وينعده يناس وفي معترضة على يفعل تقول في جميعها يحسب وينقم وينس
 ويناس **باب ما على فعل فاعله** يفعل ويفعل ونحو قتل يقتل وسرت يصير
 وقد يعده سلس فليس فقد انما انك يكون متعديا وغير متعدي

كمل الشجر اول من الكتاب
 الكامل بحمد الله تعالى ونحو
 وصلى الله على محمد خيرة من
 خلقه وخاتم رسله وسلم
 تسليما تسليما في اول الثاني
 ان شاء الله تعالى ما ماضيه
 في فعل ما ماضيه فعل
 معترضة تعين فيم فاعله
 باب ما يجوز فيه فعل

فاما ما ياتي ويقتل فلهما علة تبين ان شاء الله تعالى ولا يكون فعل يفعل الا
 ان يكون يعرض له حرف من حروف احوال الستة في موضع العين او موضع اللام
 فاذا كان ذلك الحرف عينا فتح نفسه وان كان لا ما فتح العين وحروف احوال
 الهمزة والها والعين والحاء والغين والحاء وذلك قوله قرأ يقرأ
 وسأل يسأل وجبه يجبه وذهب يذهب ويقال صنع يصنع وطقن يطقن
 وصبح يصبح وكذلك قرع يقرع وسخ يسخ وقد يجوز ان يحذف حرف على اسببه
 وفيه احد الستة نحو قرأ يقرأ وقرع يقرع وصنع يصنع الا ان فتح لا يكون
 فيما ماضيه فعل الا واحدا من الحروف فيه **واما ما ياتي فله علة** واما ياتي فليس
 يثبت وسيبويه يذهب في ياتي الى انه انما يفتح من اجل ان الهمزة في موضع
 فاعله والقول عندى على ما شرحت لك من انه اذا فتح حدث فيه خوف من
 حروف احوال فاما انفتح لانه يصير الى الالف وهي من حروف احوال ولكن
 لم تذكرها لانها لا تكون اصلا انما تكون زائدا او بدلا ولا تكون
 متحركة فاما هي حرف ساكن لا يعتمد الالف على موضع فهذا الذي ذكرته
 لك من ان يسع ونطا حدهما فعل يفعل في امثال كسب يجيب من التصحيح ولكن
 فتحها العين والهمزة كما تقول ولع الكلب بلغ والاصل بلغ فحرف احوال فتحه

باب ما يجوز فيه فعل في ما ماضيه

وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه فقده عبد الله بن عباس
 رضي الله تعالى عنهما في وقت صلاة الظهر فقال لا صياح ما بال ابي العباس لم يحضر
 فقال ولد له مولود فلما صلى علي رضي الله تعالى عنه قال امسوا بنا اليه فانه مشاء
 فقال شكرت الواهب بورك لك في الموهوب ما سميت قال وجوز لي ان سميت
 حتى سميت فامر به فخرج اليه فاخذته تحنكه ودعا له ثورده بنيه وقال حد
 اليك ابا الاملاك قد سميت قلبا وكنت ابا الحسن فقام مغيرة قال
 لا بن عباس ليس كمر اسمك وكنته وقد كنته ابا محمد فحسرت عليه **وروى عن**
 شريفا بليغا وكان له خمس مائة اصل تدعون يصلي في كل يوم وكل من سجد
 مكان يدعى الثمات وصيرت بالسياسة مرتين كلناهما صرته تولى احداهما

في تزوجه لبا بنة عبد الله بن جعفر وكانت عند عبد الملك فقص قصا حة
 شرد وحبها اليها وكان الجهر قد عتس بسكين فقال ما تصنعين قالت امني عنهما
 الا ذى فعلتها فترجها علي بن عبد الله فصر به الوليد وقال ائمتا تنزج با مهاب
 الخلفاء ليضع منها لان مروان بن الحكم ائمتا تزوج ام حاليدين بن زيد بن مغيرة
 ليضع منها فقال علي بن عبد الله ائمتا اذ انت الحروج من هذه البلدة وانا ابن
 عمتها فترجها لا كون لها محرما فسا ماض به اياه في المزة الثانية فاما زوية
 من غير وجه ومن اتى ذلك ما حد ثنيه ابو عبد الله محمد بن شعاع الشامي في
 اسناد متصل است حفظه يقول في اخير ذلك الاسناد رايت عليا مضروبا
 بالسوط يدا زويه على بعية وجهه مما يلي ذنب البعير وصاح يصيح عليه هذا
 علي بن عبد الله الكذاب قال فانيته فقلت ما هذا الذي تسوك فيه الى
 الكذب فقال بعهذه اتي اقول ان هذا الامر سيكون في ولدي والله ليكون
 فيه حتى يملكهم عبيد هم الصغار العيون العراض الوجوه كان وجوههم
 الجبان المطارقة ومع هذا الحديث اخبرني شبيهه باسناده ان علي بن
 عبد الله دخل على سليمان بن عبد الملك ومعه ابنا ابنيه الخليفةان ابو
 العباس وابو جعفر قال ابو العباس وهذا غلط لما اذكرم لك ائمتا ينبغي
 ان يكون دكل على هشام بن عبد الملك فافسح له على سيره وسأله عن حاجته
 فقال فلا ثوب الف درهم علي بن فامر بمضاها قال له وتستوصي يا بني
 هذين خيرا فعمل فشكره وقال وصلتك رحم فلما ولي علي قال الخليفة لا تخاف
 ان هذا الشيخ قد اختل واسن وخلط فصارت يقول ان هذا الامر سينقل
 الى ولدي فسمعه فقال والله ليكون ذلك وليمكن هذان قال ابو العباس
 ائمتا قولان الخليفة في ذلك الوقت لم يكن سليمان فلان محمد بن علي بن عبد
 الله كان ينفق من التزويج في سنة الحرب للحديث المروي فلما قام عمر بن عبد
 العزيز جاءه فقال اي اذت ان تزويج ابنة سالي من سنة الحرب بن كعب
 افتاد ان له فقال عمر تزويج رجلك الله من اخليت فترجها فافدها
 اما العباس امير المؤمنين وعمر بعد سليمان فلا ينبغي ان يكون نهيا له

النسخ في كتابه
 من الحسن

ان يذخل على الخليفة حتى يترجعه فلا يتختم مثل هذا الا في ايام هشام وكان
 عبد الملك يكرم عليا ويقدّمه **لحد** في التزويج قال قال علي بن عبد الله
 سارت يوم عبد الملك فها جاوزنا الا يسير حتى لقيناه الحجاج فادنا عليه فلما
 رآه ترجل ومشى بين يديه تحت عبد الملك فاسترح الحجاج فمراد عبد الملك
 فمراد الحجاج فقلت لعبد الملك ايك توجده على هذا قال لا ولكنه رفع من
 نفسه فاحبت ان اصنع منه **وحد** في جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي قال
 حضر علي عبد الملك وقد اهديت له من خراسان جارية وقص ربيعت فقال
 يا ابا محمد ان حاضرا الهدي شريك فيها فاحفر من التلابة واحدا فاختار الجارية
 وكانت تسمى سعدى وهي من بني الصغدي من ريف عجب بن عتبة فافدها
 سليمان بن علي وصالح بن علي وذكر جعفر بن عيسى ان لما افلدها سليمان
 اجتمعت فمراشه فمض سليمان من حدر ي خرج عليه فاصرفه عن من مصادره
 فاذا بها على فراشه فقال مرحبا بك يا ام سليمان فوقع بها فافلدها صاحبها
 فاجتمعت بعد فسا لها عن ذلك فقالت خفت ان يموت سليمان فينت قطع
 السبب بيني وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالان اذ ولدت سليمان
 وصالحا فيا محرمي ان ذهب احدهما ان ينبي الآخر وليس مني وطيشة الرجال
وذكر جعفر انها كانت فيها رقة فهي الان معروفة في ولد سليمان وولد
 صالح وكان علي يقول اكره ان اوصي الى محمد وكان سيد ذلك خوفا من ان
 ايشينه بالوصية فاصحى الى سليمان فلما دفين علي جاء محمد الى سعدى ليلا
 فقال اخرجي الى وصية اي قالت ان اباك اجل من ان تخرج وصيته نبلا
 وليكنها تاتيك عدا فلما اصبح عدا عليه هما سليمان فقال يا ابي ويا اخي هذين
 وصية اينك فالجوازك الله من ابن واخ حيرا ما كنت لا ترب علي اي بعد
 مزية كما اترت عليه في خيوتة قال **نوف** في العباس **التمن** التزويج في سنة
والسا ما التزويج في الماء والنفقة اليوا بالسان عند ر ذو نكره
فالحنس تعذر الكلام عند اذنيه **والف** اذ كان حوف في
 حروف **والرقة** كالزنج تمنع اول الكلام فاداه في مية انفسر

اعصر

وَالْعَمَمُ أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتَ وَلَا تَسْتَبِينَ لَكَ تَقْطِيعُ الْحُرُوفِ قَالَ وَالطَّمَعَةُ
 أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُشَبَّهًا بِالْكَلَامِ الْعَجَبِ قَالَ وَالْكُنَّةُ أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى الْكَلَامِ
 الْكَلْفَةُ الْأَنْجُمِيَّةُ وَسَنَفَسَ هَذَا بِحُجَّةٍ خَرَفًا وَخَفَا وَمَا قِيلَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَاللَّغَةُ أَنْ يُعَدَّلَ بِحَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ وَالْفَتْةُ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتُ الْخُشْفِ
 وَالْخُشْفَةُ أَشَدُّ مِنْهَا وَاللَّزِيمُ حَذْفُ الْكَلَامِ يُقَالُ رَجُلٌ قَافًا قَافًا يَأْتِي تَقْدِيرُهُ
 فَاغَالٍ وَنَظِيرُ مِنَ الْكَلَامِ سَابِطٌ وَخَاتَامٌ قَالَ الرَّاجِزُ يَأْتِي ذَلِكَ الْجَوَابُ الْمُنْتَقِ
 أَخَذْتُ خَاتَمًا بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَالَ رِبْعَةُ الرَّقِيقُ فِي مَدْحِهِ يَزِيدُ بِنَ حَافِرِ بْنِ
 بِنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَذِيهِ يَزِيدُ بْنُ أَسِيدٍ السَّلْمِيُّ

لَشَّتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِيِّ فِي الدُّدَى	يَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالْأَغْرَابُ بِنِ حَافِرِ
فَهْمُ الْفَقَى الْأَزْدِيُّ يَلَا فَمَا إِلَيْهِ	وَهْمُ الْفَقَى الْقَبِيصِيُّ يَجْمَعُ الدَّرَاهِمَ
فَلَا يَحْسِبُ الْقَتْلَامُ أَنَّ هَجْوَتَهُ	وَلَكِنَّهُ فَضَّلَتْ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ . لَيْسَ بِفَانٍ وَلَا مُنْتَامٍ . وَلَا يَحِثُّ سَقَطُ الْكَلَامِ
 قَالَ الشَّاعِرُ

وَقَدْ تَقَرَّرَ عَقْلُهُ فِي لِسَانِهِ	إِذَا هُوَ نَضَلَ السِّيفَ غَيْرَ عَائِدٍ
---	---

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ يُقَالُ خَاتَمٌ عَلَى وَزْنِ دَائِقٍ وَخَاتِمٌ عَلَى وَزْنِ ضَارِبٍ وَخِتَامٌ عَلَى
 وَزْنِ دَيَّانٍ وَخَاتَامٌ عَلَى وَزْنِ سَابِطٍ **وَزَعَمَ** عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْجَاهِلِيَّةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْجَهْدِ قَالَ قُلْتُ عَلَى الْفِكْرِ أَيَّامٌ مُحَارَبَةُ الزُّطِ مَا عَرَفْتُ حُلْسَةً فِي لِسَانِي
 وَهَذَا يَكُونُ لِأَنَّ الْلسَانَ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَمُرَّ عَلَى الْقَوْلِ حَتَّى يَخِفَّ لَهُ كَمَا يَحْتَاجُ
 الْيَدُ إِلَى التَّمَرُّنِ عَلَى الْعَمَلِ وَالرَّجُلُ إِلَى التَّمَرُّنِ عَلَى الشَّيْءِ وَكَأَيُّهَا يَنْبَغِي مَوَارِثُ الْقَوَسِ
 وَمَنَافِعُ الْحَمْرِ لِيَضْلُبَ وَيَشْتَدَّ قَالَ الرَّاجِزُ . كَانَ فِيهِ لَفْظًا إِذَا نَطَقَ
 مِنْ طَوْلِ تَحْيِيرٍ وَهَيْهَ وَكَأَنِّي . وَقَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ إِذَا كَثُرَ تَقْلِيلُ الْلسَانِ رَفَّتْ
 حُرَايُهُ فَلَا تَنْتَعِدُ بِهِ وَقَالَ الْعَتَاكِ إِذَا حَلَسَ الْلسَانُ عَنِ الْإِسْتِعْمَالِ أَشْدَّتْ
 عَلَيْهِ حَاجَةُ الْحُرُوفِ . **وَأَمَّا** الْكُنَّةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ غَيْرَ بَيِّنَةٍ قَالَ الرَّاجِزُ
 لَا أَيْهَا الْعَالِمُ لَا أَرَى . وَيُقَالُ إِنَّهَا تَكُونُ فِي الْأَشْرَافِ وَلَمْ تَوْجِدْ تَحْشُرَ
 وَاحِدًا مِنْهَا وَاحِدًا **وَأَمَّا** الْعَمَمَةُ فَتَكُونُ فِي الْكَلَامِ وَعَيْنُهَا لَا تَهْتَكُ

لَا يَفْهَمُ تَقْطِيعُ حُرُوفِهِ **وَحَدَّثَنِي** مَنْ لَا أَحْصَى مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
 عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قُبَادَةَ قَالَ قَالَ مُعَوِيَّةُ يَوْمًا مَنْ أَفْضَحَ النَّاسَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ
 فَقَالَ قَوْمٌ تَبَا عَدُوًّا عَنْ فِرَاشَةِ الْعِرَاقِ وَتَبَا مَنَازِعَ كُنُكْسَةِ بَيْنِهِمْ وَتَبَا سُرُوبًا
 عَنْ كُنُكْسَةِ بَكْرِ لَيْسَ فِيهِمْ عَمَمَةٌ فَصَاعِدَةٌ وَلَا طَمَعَةٌ بَيِّنَةٌ خَمِيرٌ فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَّةُ
 مَنْ أَوْلَئِكَ قَالَ قَوْمُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَّةُ مَنْ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ
 جَزَمٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَجَزَمٌ مِنْ فَصَحَاءِ النَّاسِ قَوْلُهُ تَبَا مَنَازِعَ كُنُكْسَةِ بَيْنَهُمْ فَإِنَّ
 بَيْنَ عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ إِذَا ذَكَرْتَ كَافَ الْمُؤَنَّثِ فَوَقَفَتْ عَلَيْهَا أَبَدَتْ مِنْهَا بَيِّنَتَا
 الْقُرْبِ الشَّيْنِ مِنَ الْكَافِ فِي الْخُرُوجِ وَأَنَّهَا مَهْمُوسَةٌ مِثْلُهَا فَأَرَادُوا الْبَيَانَ
 فِي الْوَقْفِ لِأَنَّ فِي الشَّيْنِ تَفْشِيًا يَقُولُونَ لِلرَّاءِ جَعَلَ اللَّهُ الْبَرَكَهَ فِي دَارِشٍ
 وَيُحْيَاكَ مَا لَشَّ قَالَتْ يَذْرِجُونَهَا يَذْعُونَهَا كَافًا وَالَّذِي يَقُولُونَ عَلَيْهَا يَذْبُلُونَهَا
 شَيْئًا وَأَمَّا بَكْرٌ فَتَخْلِفُ فِي الْكُنُكْسَةِ فَقَوْمٌ مِنْهُمْ يَذْبُلُونَ مِنَ الْكُنُكْسِ
 سَيْنًا كَمَا فَعَلَ الْبَيِّنِيُّونَ فِي الشَّيْنِ وَهَمَّ أَقْلَهُمْ وَقَوْمٌ يَسَيِّفُونَ حُرُوكَ كَافِ
 الْمُؤَنَّثِ فِي الْوَقْفِ بِالسَّيْنِ فَيَزِيدُونَهَا بَعْدَهَا يَقُولُونَ أَعْطَيْنِي كُنُكْسَ
 وَأَمَّا الْعَمَمَةُ فَمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَقَالَ الْهَارِثُ لَا مَرَاتِي يَوْمَ الْخُدَمَةِ وَذَلِكَ
 أَنَّهَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِحُدُوحَةٍ فِي يَوْمٍ فَفُجَّ مَكَّةَ فَقَالَتْ مَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ
 أَعَدَدْتُهَا لِحَمْدِ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَتْ وَاللَّهِ إِنْ أَرَاهُ يَقُومُ لِحَمْدِ وَأَصْحَابِهِ سَتَى فَقَالَ
 وَاللَّهِ إِنْ لَازِمُ أَنْ أَخِيذَ بِكَ بَعْضُهُمْ وَأَنَا يَقُولُ
 إِنْ تَقْبَلُوا الْيَوْمَ فَمَا يَكُونُ هَذَا هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَآلَةٌ . وَذُو غَرَارٍ سَيَرِيعُ الشَّلَّةُ .
 الْآلَةُ الْحَرَبِيَّةُ وَالْفَرَارُ هَاهُنَا الْحَدُّ يَعْنِي بِدَى غَرَارٍ مِنَ السِّيفِ مَا لَا يَقْبَلُهُ
 خَالِدٌ يَوْمَ الْخُدَمَةِ انْهَضَ الرَّجُلُ فَلَا مَتَهُ امْرَأَتُهُ فَحَالَ
 لَأَنَّكَ لَوْ شِئْتَ يَوْمَ الْخُدَمَةِ . إِذْ قَرَعْتَهُمْ وَأَقْرَعَكَ مَكَّةَ . وَجَحَّتْ لُتُوبُ نَسِيلِهِ .
 يَنْقَلِبُ كُلُّ سَاعِدٍ وَجَحَّةً . صَرِيحًا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا عَمَمَةً . لَمْ تَكُنْ تَحْمِلُهَا وَجَحَّةً
 لَمْ تَسْلُطْ فِي الْيَوْمِ أَذَى كَلِمَةٍ **وَأَمَّا** الطَّمَعَانِيَّةُ فَيُنْهَى يَقُولُ عَمَرَةُ

أَتَرَى مَا لَحَرَ النَّعَامُ كَانَتْ	أَعْرَقَ بِمَائِيَّةٍ لَا نَحْمَ صَنْعِهِ
---------------------------------------	---

وَكَانَ مُهَيَّبٌ يُؤَيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُرْتَضِعُ لُكْنَةً رُومِيَّةً وَيَذْكُرُونَ أَنَّ نَسَبَهُ فِي الْبُيُوتِ قَاسِطٌ حَقِيقٌ وَقَدْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابِقُ الرُّومِ وَسَلَامَانُ سَابِقُ الْفُرسِ
وَبِلَالُ سَابِقُ الْحَبَشَةِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَصْهَبِي فِي قَوْلِهِ
أَنَّهُ مِنَ الْبُيُوتِ قَاسِطٌ قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْ
أَسْمَى إِلَى غَيْرِ نَسَبِهِ فَقَالَ صَهْبِي أَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَلَكِنْ وَقَعَ عَلَيَّ سَبَاءٌ وَكَانَ عَبْدُ
بَنِي الْحَسَنِ يَزِيدُ لُكْنَةً حَقِيقَةً فَلَمَّا أَشَدَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

عُمَرُ وَدَعَا أَنْ تَحْمَرَّتْ قَادِيَا كَفَى الشُّبُهَةَ وَالْإِسْلَامَ لِلزُّهْدِ مَا هِيَ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَوْ كُنْتُ قَدْ مِتَّ لِإِسْلَامٍ عَلَى السَّبَبِ لَا جَزَاءَ لَكَ
فَقَالَ مَا سَعَرْتُ بِرَيْدٍ مَا سَعَرْتُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يَزِيدُ يَزِيدُ لُكْنَةً قَارِسِيَّةً
فَلَمَّا أَكْتَنَهُ مِنْ قَبْلِ نَدْحٍ أَمِنَهُ شَيْعَتُهُ مِنَ الْأَسْوَارِيِّ وَيُقَالُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ عَادَ زِيَادًا فِي مَنْزِلِ شَيْعَتِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمًا لَوْ جُلَّ كَلِمَةٌ فَظَنَّ
بِهِ رَأَى الْخَوَارِجَ أَهْرُورِيًّا مِنْذُ الْيَوْمِ يُرِيدُ أَحْوَرِيًّا وَهَلْ هِيَ الْهَاءُ يَسْتَرْكُ
فِي قَلْبِهَا مِنَ الْحَاءِ أَصْنَافٌ مِنَ الْعِجَمِ وَكَانَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ وَهُوَ حُلٌّ مِنْ بَنِي عَبْدِ
الْقَيْسِ يَزِيدُ لُكْنَةً أَعْجَمِيَّةً يَذْهَبُ فِيهَا إِلَى مَذْهَبِ قَوْمٍ مِنَ الْعَجَمِ
وَأَشَدُّ الْمُهْلِكِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ فِي مَذْهَبِهِ إِتَاءَهُ

فَقِي زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْغَيْرِ رَغْبَةً إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلٍ

يُرِيدُ السُّلْطَانُ وَذَلِكَ أَنَّ بَيْنَ الْعِلَاءِ وَالنَّسَبِ مِلْدَ ذَلِكَ فَلَهَا نَاءٌ لِأَنَّ النَّسَبَ
بَنِي مُخْرِجِ الْعِلَاءِ فَقَالَ السُّلْطَانُ وَأَمَّا الْعَتَّةُ فَتَشْتَقُّ مِنَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ
الَّتِي لَا تَمْلِكُ مَا لَهَا تَقْرُطُ تَمِيلُ إِلَى صَرْبٍ مِنَ النِّعَمَةِ قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيُّ

تَزَحُّجِي عَنْ كَانِ دَائِرَةِ رُفُوقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاءِ مِدَادَهَا

بَابُ تَعَالَى ابْنُ الْعَتَايِ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ اللَّهُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسَيَّرٍ الشَّكْفِيُّ

لَمْ تَزَلْ تَعْنِي مِثْلَ سِرِّ رَأَيْتُهُ	خَرَجْتَ مِنَ الشَّعْبِ مَعْتَمِرَاتٍ
مِنْهُنَّ مَعْنَى دَخَرْتُ عَشِيَّةً	بَلَسْتَ لِلرَّحْمَنِ مَوْجِعَاتٍ
أَصَوَّةً وَشَكَاهُ لَهَا زَمَانًا	وَلَيْسَ فِي نَسَبِهِ نِسْوَةٌ عَطِرَاتٍ

وَلَمَّا رَأَتْ رُكْبَتَيْ الْقَيْمِ اعْرَضَتْ	وَكُنْ مِنْ أَنْ يَلْقِيَهُ حَذَرَاتٍ
دَعَتْ نِسْوَةً شَمَّ الْعَرَبِيْنَ بَدَتْ	لَوْ عَمَّ لَا شَعْنًا وَلَا عَيْرَاتٍ
فَأَذِنَ لِمَا قُمْنَ يَحْجُبْنَ دُونَهَا	حِجَابًا مِنَ الْقَيْمِ وَالْحَبَرَاتِ
أَجَلُ الَّذِي قَوْلاً السَّمَوَاتِ عَرِثُهُ	أَوَانِسَ بِالْبَطْنَاءِ مَعْتَمِرَاتٍ
يَحْجُبْنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى	وَيَخْرُجْنَ شَطْرَ اللَّيْلِ مَحْمَرَاتٍ

قَوْلُهُ مِثْلَ سِرِّ رَأَيْتُهُ هُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ النِّسَاءِ أَوْ مِنَ الْبَطْنَاءِ أَوْ مِنَ الْقَيْمِ أَوْ مِنَ
الْقَيْمِ كَمَا قَالَ

لَمْ تَزَلْ تَعْنِي مِثْلَ سِرِّ رَأَيْتُهُ خَرَجْتَ عَلَيْنَا مِنْ رُقَاوِ ابْنِ دَاقِفٍ

فَهَذَا يَعْنِي نِسَاءً وَيُقَالُ مَرَّتْ بِسَائِرَةٍ مِنَ الطَّيْرِ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
سَيُورِي مَا أَصَابَ الدُّشْبِينَ وَسُورَةُ أَطَافَتْ بِرِ مِنْ أَمْهَاتِ الْجَوَارِلِ

وَيُقَالُ فَلَانٌ وَاسِعُ الشَّرْبِ يَعْنِي بِذَلِكَ الصَّدْرُ وَيُقَالُ حَلَّ لِفُلَانٍ شَرْبُهُ أَيْ
طَرِيقُهُ الَّذِي يَنْتَشِرُ فِيهِ وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ كَذَلِكَ بِالْفَتْحِ لَا ذَعْرَ سُرْبِكَ
وَيُقَالُ حَذَرَاتٍ وَحَذَرَاتٍ وَيَقِطُّ وَيَقِطُّ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

هَلْ يُنْسَأُنْ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ إِنْ خَوَّيْتُ وَإِنْ حَذَرْتُ

وَيُرْوَى حَذَرٌ وَقَوْلُهُ وَكُنْ مِنْ أَنْ يَلْقِيَهُ حَذَرَاتٍ فَالْأَمْلُ مِنْ أَنْ يَلْقِيَهُ
وَلَكِنْ الْهَمْزَةُ إِذَا اخْفِضَتْ وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الْإِلَيْنِ الزَّوَايِدِ فَتَحْفِظُهَا
مُتَّصِلَةً كَانَتْ أَوْ مُنْفَصِلَةً أَنْ تَلْفِي حُرُوفَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا وَتَحْدُفُهَا فَقَوْلُ مَنْ أَبُودَ
فَتَقْطَعُ التَّوْنَ وَتَحْدُفُ الْهَمْزَةَ وَمِنْ أَحْوَنِكَ وَمَنْ أَمَّ زَيْدٌ فَتَقْطَعُ النُّونَ وَتَكْثُرُهَا
عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَتَقُولُ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَفَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَفُلَانٌ هَيْبَةٌ
وَهَذِهِ مَرَّةٌ إِذَا اخْفِضَتْ هَمْزَةُ الْحَفِّ وَالْهَيْبَةُ وَالْمُرَاوَةُ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى
سَلِّ بِنِي إِسْرَافِيلَ لَا تَهَيَّا كَانَتْ إِسْرَافِيلُ فَلَمَّا حَرَكْتَ الْبَيْنَ هَمْزَةً سَقَطَتْ نَفْثُ
الْوَصِيلِ لِيَحْمَلَ مَا تَعْدَهَا وَإِنَّمَا كَانَ التَّخْفِيفُ فِي هَذَا مَوْضِعٍ يَحْدُثُ هَمْزَةً
لِأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا اخْفِضَتْ قَرِيبَتْ مِنَ السَّاكِنِ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ نَهَى لَا يَسْتَدْرُجُ
لَا تُخَفِّفُهُ كَمَا لَا يَسْتَدْرُجُ إِلَّا مَخْرَجُهَا فَلَمَّا تَقَرَّرَ السَّاكِنُ وَحُرُوفُ مَخْرَجِ
مَخْرَجِ السَّاكِنِ حَذَفَتْ الْمُعْتَمِلُ مِنْهَا كَمَا تَحْدُفُ لَا لِقَاءَ التَّسْوِيَةِ وَتَوَارَدَتْ

نِسْوَةً شَمَّ الْعَرَبُ نِسْأً الشَّامَةَ الشَّامِغَةَ الْأَنْفَ وَالْمَصْدَرُ الشَّمَمُ وَهَذَا
 كَقَوْلِهِمْ يَمْدَحُ قَسَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ

تَجَوَّزَ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رِخْلَةٍ	يَا نَاقُ إِنَّ قَسْرَ بَنِي قَسَمٍ
إِنَّكَ إِنْ تَلْعَنَتْنِيهِ عَسَا	عَاشَ لَنَا الْيَسْرُ وَمَاتَ الْعَسَا
فِي بَاعِ طُولٍ وَفِي وَجْهِهِ	تَوَدَّ وَفِي الْعَرَبِ مِنْهُ شَمَمٌ
لَمْ تَذَرِ مَا لَا وَكَلَى قَدْ دَرَى	فَعَا فَمَا وَاعْتَا ضَرْبُهَا نَعَمٌ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَشَدَّ نِيَّةً أَوْ لِسَانًا بِنِيقَةٍ وَأَشَدَّ بِنِيقَةٍ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رِخْلَةٍ وَذَا دَلِيلُ
 أَصَمٍّ عَنْ ذِكْرِ الْخَنَازِمَةِ وَمَا عَنِ الْخَيْرِ مِنْ مَمَمٍ

وَالْعَرَبُ نِسْأً وَالْمَرْسُ وَالْأَنْفُ وَاحِدٌ لِمَا يَجِيءُ بِالْجَمِيعِ وَالْبَدَنُ وَاحِدٌ مَا
 يَأْتِي كَقَوْلِكَ شَاهِدُ وَشَهِدُ وَضَامِرٌ وَضَمَرٌ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَدَنُ وَيُقَالُ بَدَأَ
 فَلَانَ إِذَا كَثُرَتْ حِمَمُهُ وَبَدَأَ إِذَا كَثُرَ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ قَدْ بَدَأْتُ فَلَا تَسْبِقُونِي بَالِ كُفُوحٍ وَلَا تَجُودُوا وَلَا تَشْفُوا وَالتَّغْفَاهُ
 الْحَالِيَانِ مِنَ الدَّهْنِ وَكَانَ **عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ** رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَتَمَثَّلُ

أَمْزَكَنَ حَبِيرٌ تَمَسُّ الْقَمْسُ جَهَنَّمُ	أَوْ الْعَبَّاسُ يَخَافُ الشَّيْرَ وَالشَّعْمُ
وَبَالَفَ لَيْلًا كَلَّ شَقِيٌّ بَشَاشَتُهُ	فَسَوْفَ يَنْكُنُ يَوْمًا رَاغِمًا جَدْنَا

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَذَا دَلِيلُ أَبِي

فِي بَطْنٍ مُطْلَقَةٍ غَيْرَ مَقْفُورَةٍ	كَيْمَا يَطِيلُ بِهَا فِي قَعْرِهَا اللَّيْثُ
تَحْمَلُهُ بِهَا رَتْبُ غَيْرَيْنِ بِهِ	يَأْتِضِرُّ وَأَقْصَدِي لَمْ تَخْلُقِي عَيْبًا

قَالَ **عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْغَةَ** وَنَظَرَ إِلَى أُمِّ عَمْرِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَكَانَتْ
 صَابِتَةً إِلَيْهِ مُشْكِرَةً وَقَضَتْ مِنْ مَحَادِثِهِ وَطَرَأَتْهَا أَنْصَرَفَتْ فَلَمْ رَجَعَتْ مِنْ
 مَنَى عَرَفَهَا فَعَلَتْ بِذَلِكَ فَبَقَعَتْ إِلَيْهِ لَا تَرْتَفِعُ فِي صَوْنَةٍ أَهْدَتْ إِلَيْهِ الْفَقْدَ
 دِينَارًا فَاشْتَرَى بِهَا عَطْفًا أَوْ بَرًا أَوْ أَهْدَاهُ لَهَا فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهُ فَقَالَ إِذَا أَوَّلَهُ
 أَنَّهُمْ فَيَكُونُ أَذِنٌ لَهُ فَيَقْبَلُهُ فِي ذَلِكَ يَقُولُ

وَكَمْ مِنْ قَبِيلٍ لَا يَبْأَدُ بِرَدِّهِ	وَمِنْ عَائِدٍ ذَهَابًا إِذَا صَمْتُ مَنِي
وَكَمْ مَالٍ عَابَهُ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ	إِذَا نَاحَ نَحْوُ الْبَحْرِ مِنَ الْبَيْضِ كَالْذَمِي

جَوْدُهَا
 وَاقْتَصَرَتْ

وَفِيهَا

يَحْزَنُ أَذْيَالُ الْمَرْوِي بِالسُّوقِ	يَحْدِلُ إِذَا وَلَّيْنِ أَعْجَازُهُمَا رَوِي
أَوْ أَسْرَ تَسْلُبُ الْحَلِيمَ قَوْلًا دَهْ	فِي طَوْلٍ مَا خَزَنِي وَمَا خَسَنَ تَحْسَلِي
فَلَمْ أَنْ كَالْبَحْمِ مَنَظَرَتِ الطَّرِ	وَلَا كَلْبًا إِلَى الْحَمْحَمَةِ أَهْوَى

وَفِيهَا يَقُولُ **نِصْبًا**

أَيُّهَا الرَّاحُ الْحِجْدُ أَتَيْتَكَ رَا	قَدْ قَضَى مِنْ نِيَامَةٍ الْآوْطَارَا
لَيْتَ دَا الْحَمْحَمَةِ كَانَ خَمًّا عَلَيَّتْ	كُلَّ شَهْرٍ مِنْ حِجَّةٍ وَأَعْتَمَارَا

قَوْلُهُ وَكَمْ مِنْ قَبِيلٍ لَا يَبْأَدُ بِرَدِّهِ يَقُولُ لَا يَبْأَدُ بِرَدِّهِ قَائِلُهُ وَأَصْلُ هَذَا أَنْ يَقَالَ أَبَاتُ
 فَلَا تَابِلَانِي قَبَاءً بِرَدِّهِ إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ وَلَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ هَذَا إِلَّا وَالشَّامِ فِي كَقَوْلِهِ لَوْلَا
 فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَهْمَلٍ بِنِيقَةٍ حَيْثُ قَتَلَ بَحْمِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عُبَادٍ فَيُقَالُ لِلْحَرِثِ
 وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ فِي حَرْفِهِمْ أَنَّ أَبْنَكُ قَتَلَ فَقَالَ إِنَّ أَبْنِي لَا عَظْمَ قَبِيلٍ رَكَّةٌ إِنَّ اللَّهَ
 أَصْلَحَ بِهِ نَبِيًّا نَحْنُ وَإِلَّاهُ فَيَقِيلُ لَهُ إِنَّهُ لَمَّا قَتَلَ قَالَ مَهْمَلٌ بُوَيْسُ شَيْخٍ نَقَلَ كَأَنَّهُ
 فَعِنْدَ ذَلِكَ أَدْخَلَ الْحَرِثُ يَدَهُ فِي الْحَرْبِ وَقَالَ

قَرِيبًا مَرِيطًا التَّعَامَةَ مَوِي	لَقِيتُ حَرْبًا وَأَيْلًا عَنْ حِيَالِ
لَا يَحْجِرُ أَعْنَى قَبِيلًا وَلَا رَهْمًا	طُكَلِيْبٌ تَرَا جَوًّا عَنْ ضَلَالِ
لَمْ أَكُنْ مِنْ حَضَائِمِهَا عِلْمُ اللَّهِ	فَرَأَيْتُ بِحَرْبِهَا الْيَوْمَ صَالِي

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى تَوَاءً فَأَتَكُمْ	فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بِنِيقَةٍ
وَقَالَ	التَّغْلِيْبِيُّ

لَا تَنْتَهِي عَنَّا مَلُوكُهُ وَتَشَقِي	تَحَارَمْنَا لَا يَبْأَدُ الدَّمُ بِأَذْمِ
وَيُقَالُ بَاءُ فَلَانَ بِذَنْبِهِ أَيْ يَجْعَلُ بِهِ وَأَقْرَبُ قَالَ الْقَرَزْدُقِيُّ يُلْعَوِبُ	فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحَكَمُ فِي غَيْرِ مَلِكِكُمْ
لَوْ تَبَّ بِرَ أَوْ عَصَ بِالْمَاءِ وَرَبُّهُ	

وَيُقَالُ بَاءُ فَلَانَ بِالسُّقَى مِنْ قَوْلِ أَوْفِيلٍ أَيْ أَخْتَلَمَهُ فَسَارَ عَلَيْهِ وَقَدْ مَقْبُورٌ
 فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ أَرِيدَ أَنْ تَبُوءَ بِالْحَمِي قَدْ تَمَّكَ تَوَيْجُفًا عَلَيْكَ فَتَضَيُّعُهُ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ وَمِنْ غُلَقٍ رَهْمًا فَمِنْ جَوْدٍ مِنْ قَوْلِهِ رَهْمٌ غُلَقٌ فَلَمْ قَدَّمَ تَقَبَّلَ
 اضْطَرَّ أَنْ يَنْدَلَّ مِنْهُ الْمَقْبُورُ وَكَوْنُ قَالَ وَمِنْ غَيْرِ رَهْمًا فَصَبَّ عَلَى حَرْبٍ مِنْ

شَوْفِي

فَعَرَفَتْهَا

المعيرة يعني الاسم المضمون في غلق **وقوله** إذا صممت مني فإنما سميت مني لما يمتنى فيها من الدم ويقال في المنى وهي النطفة متى الرجل وأمنى وأمنه راءة أقرأيتهم ما تمنون وما تمنون ويقال مدي الرجل وأمدى وودى وأودى فقوله مدي يعني السيلة التي تكون في عقب البول كالمذي وأما المذنة فيعبري من الشهوة والحركة وقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه كل فحل مذكأه ومن كذب العرب كل فحل يمدى وكل أنثى تقدي وهو أن يكون منها المذي ولم يمتنع موضع آخر يقال متى الله لك خيرا أي قدرا لله لك خيرا ويقال متى الله أن التي فلا ما أي قدرا والمينة من ذأ يقال لتي فلان مينة أي ما قدر له من الموت فأما المينة بالهمزة فهي المذبغة والمذبغة المكان الذي يذبح فيه **وقوله** إذا راح نحو الجفرة البصر كالمذي الجمرة إنما سميت جفرة لا اجتماع الحصى فيها ومن ثم قيل لا تجمره والمسلمين فقتلوهم وفتنوا نساءهم أي لا تجمعوه في المعاري والتجوير الجميع وكذلك في حموات العرب وهم بنو ثعلبة بن عامر بن صعصعة وبنو الحرث بن كعب ابن علة بن حلد وبنو ضبة بن أد بن طابخة وبنو عيس بن يعنص بن ريث ابن غطفان لا تهمد تجمعوا في أنفسهم ولم يدخلوا معهم غيرهم وأبو عبيدة لم يعد فيهم عيسى في كتاب الديباج ولكنه قال فطفت حمران وهما بنو ضبة لأنها صارت إلى الزبابة فحلفت وبنو الحرث لا لأنها صارت إلى مذحج وبنو ثعلبة إلى الساعية لأنها لم تحالف وقال الثوري ينجب حمران

تميز حمران العرب إلى كذا	نزل في أحوب يلهيب التهايا
إني إذا شرب بها كليب	فتت عليهم الخسف بابا
وقال في هذا الشعر	
له لأن يقال فيها تميرا	له شمع لبناء هاجم أسا
له منها من هاء بني كليب	وكيف يشتم الناس الكلابا
وقال في هذا البيت	

لمت شمر على قتل أقرن لركب	بقلاوه فملا منها هجوع
طال ما عرستموها فاستقلوا	حان من نجر الثريا طلوع
لأن هي قد نفي النور عني	وحديث النفس شئ ولوع
قال له فيها عتيق مقالا	فجرت مما يقول الد موع
قال له وقع سكتي ودعها	فأجاب القلب لا استطوع
لا تلمني في استيكا في اليها	وأنيك له من حنن أطلوع

قوله حان من نجر الثريا طلوع وإنما يريد الثريا بنت علي بن عبد الله ابن الحرث بن أمية الأصغر وهو العبلات وكانت الثريا وأختها عائشة اعتقتا الغريص المعنى وأسمه عبد الملك ويكنى أبا يزيد ويقول أسحق بن إبراهيم الموصلي إنما سمي الغريص بالطلع لأن الطلع يقال له الإغريص وليس هو عيدي كما يقول إنما سمي الغريص بظراءه يقال لحم غريص وكانت الثريا موصوفة بالجمال وتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري فقلما إلى مضر فقال **عمر بن الخطاب لما أتته**

أيتها الملك الثريا سهيلا	عمر الله كيف يلتقيان
أهي شامية إذا ما استقلت	وسهيل إذا استقل يمان

وقوله قال له فيها عتيق مقالا ترع الزواة أن كل شيء ذكر فيه عتيقا أو تكبرا فإما يعني ابن أبي عتيق وكان ابن أبي عتيق من سالك قرين وظروبه منه بل كان قد برزهم ظروفا وله أخبار كثيرة سيمر بعضها في الكتاب إن شاء الله تعالى فمن طريق أخبار أنه سمع وهو بالمدينة قول ابن أبي ربيعة

فما نلت منها محرما غير أسا	إلا نأمر النوب المطرف لايس
فقال آيسا يلعب ابن أبي ربيعة فركب بعلته متوجها إلى مكة فلما دخل أنصت الحرم قيل له أحرم قال إن ذا الحاجة لا يحرر فليكن ابن أبي ربيعة فقال أم زعمت أنك لم تترك محرما قط قال بلى قال فما قولك إلا نأمر النوب مطرف لايس فقال له إذا أحرم حرجت بعلته المسجد فضرنا إلى بعض شيعاء فحدثت السماء فأمرت بمطرف فسترنا العنان لئلا يردنا هائلة فيقول هلا	

عمر الله كيف يلتقيان

أَسْتَرْتِ بِسَقَائِفِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ يَا عَاهِرُ هَذَا الْبَيْتُ نَحْتِاحُ
إِلَى حَاضِرَةٍ وَأَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ الَّذِي سَمِعَ قَوْلَ ابْنِ أَبِي رَيْعَةَ

أَمْرُ رَسُولِي إِلَى التَّوَكُّلِ فَإِنِّي ضِيقْتُ ذَرْعًا بِهَجْرَتِهَا وَالْكِتَابِ

فَلَيْسَ شَيْءٌ بِهِ وَرَكِبَ بَعْلَتَهُ وَأَقْبَلَ بَابَ التَّوَكُّلِ فَأَسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ وَاللَّهِ
مَا كُنْتُ لَنَا زَوَارًا فَقَالَ أَجَلٌ وَلَكِنْ جِئْتُ بِسَائِلَةٍ يَقُولُ لَكَ ابْنُ عَتِيقٍ عَمْرُ بْنُ لَبِي
رَ بَيْعَةً ضِيقْتُ ذَرْعًا بِهَجْرَتِهَا وَالْكِتَابِ فَلَا تَهْجُرْ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ إِنَّمَا
رَأَيْتُكَ مُتَلَدِّدًا تَلْمِيزُ رَسُولَ اللَّهِ فَخَفْتُ فِي حَاجَتِكَ فَإِنَّمَا كَانَ ثَوَابِي أَنْ أَشْكُرَ
وَمِنْ مَكْرِ نَيْفٍ أَخْبَارُ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ مَلِكَةَ عَتَبَتْ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ فَهَجَرَتْهُ
فَقَالَ مُصْعَبٌ هَذِهِ عَشْرَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ لِي أَنْ أَجْتَلِبَ لِي أَنْ تَكْتَفِيَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي
عَتِيقٍ عَدِلِ الْمَالُ ثُمَّ سَأَلَ رَأْيَ عَائِشَةَ فَعَمِلَ يَسْتَعِينُهَا بِمُصْعَبٍ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا عَزَمْتُ
أَنْ أَكَلِمَةً أَبَدًا فَلَمَّا رَأَى جِدَّهَا قَالَ يَا ابْنَةَ عَتِيقٍ إِنَّهُ قَدْ ضَمِنَ لِي عَشْرَةَ أَلْفٍ
دِرْهَمٍ فِكَلِّبْنِي وَحَتَّى أَخْذَهَا ثُمَّ عَوْدِي إِلَى مَا عَوَّدَكَ اللَّهُ مِنْ سَوِّ الْخَلْقِ **مِنْ أَخْبَارِ**
أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ يَوْمًا إِنِّي مُتَعَوِّفٌ بِبَغْلَةٍ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ إِنْ دَفَعْتَهَا إِلَيْكَ أَتَقْبِضُ فِي ثَلَاثِينَ
حَاجَةً قَالَ قَعْقَعُ قَالَ فَإِذَا أَجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَكَ الْعَشِيَّةَ فَإِنِّي أَخْذُ فِي مَا يَشْرِي
قُرَيْشٍ ثُمَّ أَمْسِكُ مِنَ الْحَسَنِ فَلْيُنِ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا أَخْذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ
أَقَامَ فِي أَوَّلِيَّةٍ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ أَلَا تَذْكُرُ أَوَّلِيَّةَ أَبِي مُحَمَّدٍ وَهِيَ فِي
هَذَا مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ قَالَ إِنَّمَا كُنْتُ فِي ذِكْرِ الْأَشْرَافِ وَلَوْ كُنْتُ فِي ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ
لَقَدْ مَنَّا مَا لَا فِي مُحَمَّدٍ فَلَمَّا خَرَجَ لِيَرْكَبَ تَبِعَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ
وَتَبِعْتَهُ أَلَا حَاجَةٌ قَالَ ذَكَرْتُ الْبَغْلَةَ فَتَرَى الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَدَفَعَهَا
إِلَيْهِ **وَمِنْ مَكْرِ نَيْفٍ أَخْبَارُ** أَنَّ عُمَانَ بْنَ حَيَّانَ الْمُرِّيَّ لَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَكَلِيمًا
عَلَيْهَا أَجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْأَشْرَافُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فَقَالُوا إِنَّكَ لَا تَعْمَلُ عَمَلًا
إِلَّا فِيهِ دَاخِرٌ مِنْ تَجْرِيدِ الْعَنَاءِ وَالزَّوْثَاءِ فَعَمِلَ وَأَجْلَسَهُمْ ثَلَاثًا فَقَدِمَ ابْنُ
أَبِي عَتِيقٍ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَحَطَّ رَحْلَهُ بِبَابِ سَلَامَةَ الرِّزْقِ قَاءَ وَقَالَ لَهَا
بَدَأْتُ بِكَ قَلَمًا أَنْ أَصْنِيَ إِلَيْكَ فَقَالَتْ أَمَا تَذْهَبُ مَا حَدَّثْتَ وَأَخْبَرْتَهُ

رَسُولُ

كَلَامُ

لَمَّا قَامَ

الْمُخْبَرِ فَقَالَ أَقْبِضِي إِلَى الشَّيْءِ حَتَّى الْقَاءُ فَقَالَتْ إِنَّمَا خَافُوا لَا تَقْبِضِي وَتَكْطِ
تَعْنِي تَنَاكَشْتُهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ثُمَّ مَضَى إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حَفْصَةَ فَأَسْأَدَنَ
عَلَيْهِ وَآخِرُهُ أَنَّ أَحَدًا مَا أَقْدَمَهُ حُبُّ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ مِنْ أَفْصَلِ مَا عَمِلْتَ
بِهِ تَجْرِيدُ الْعَنَاءِ وَالزَّوْثَاءِ فَقَالَ إِنَّ أَهْلَكَ أَشَارُوا عَلَيَّ بِذَلِكَ فَقَالَ إِنَّكَ
وَقَبِلْتُ وَلَكِنِّي رَسُولُ أُمِّ أَيْدٍ إِلَيْكَ تَقُولُ قَدْ كَانَتْ هَذِهِ صِنَاعَتِي فَقَبِلْتُ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى مِنْهَا وَأَمَّا أَسْأَلُكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَا تَحُولْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُجَارَتِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُثْمَانُ إِذَا أَدْعَاكَ لَكَ فَقَالَ إِذَا لَدَعْتُكَ
النَّاسُ وَلَكِنْ تَدْعُو بِهَا فَتُسْطَرُّ إِلَيْهَا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ تَرْكِ تَرْكُهَا قَالَ فَادْعُ
بِهَا فَأَمَرَهَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ أَنْ تَنْقَشِفَ فَتَقْشِفَ وَأَخَذَتْ مَبْعَةَ فِي يَدِهَا
وَصَارَتْ إِلَيْهِ فَخَذَّتْهُ عَنْ مَآثِرِ آبَائِهِ فَعَمِلَ لَهَا فَقَالَ لَهَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ اقْرَأِي
لِلْأَمِيرِ فَعَمِلَتْ فَأَعْجَبَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهَا فَأَخَذَ لِلْأَمِيرِ فَحَرَّكَ حُدُودَهَا ثُمَّ قَالَ
غَيْرِي لِلْأَمِيرِ فَعَمِلَ يُعْجِبُ بِذَلِكَ عُثْمَانُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَعْمَلُهَا
فِي صِنَاعَتِهَا فَقَالَ قُلْ لَهَا فَلْتَقُلْ فَأَمَرَهَا فَتَقْشِفَ

أَعْتَبَ

سَدَدُنْ خَصَامَ الْحَيِّمِ لَمَّا دَخَلَهُ بِكُلِّ لَسَانٍ وَاجِمٍ وَجَسِينٍ

فَنَزَلَ عُثْمَانُ بْنُ حَفْصَةَ عَنْ سَرِيرِهِ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهَا ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا مِثْلُكَ
يَخْرُجُ عَنِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ يَقُولُ النَّاسُ إِذْ لَمْ يَلْمِزْهُ فِي الْمَقَامِ
وَمَنْعَ غَيْرِهَا فَقَالَ عُثْمَانُ قَدْ أَدْرَيْتُ كَهْرَ جَمِيعَا **وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ**

أَشَاقَتْكَ الطَّعَامُ يَوْمَ بَا نَوَا	بِذَى الرِّمَى الْجَمِيلِ مِنَ الْأَمَانِ
طَعَامُ بِنْتِ سُلَيْكَةَ نَقَبَ الْمُنَقَى	تَحْتَ إِذَا وَنَتْ أَيْ حَيْثُنَا
كَانَ عَلَى الطَّعَامِ يَوْمَ بَا نَوَا	يَعَا جَا تَرْتَعِي بِقُلْ بِنْتِ
يَهْجُرُنِي الْحَمَامُ إِذَا تَفَكَّنِي	كَأَنَّ سَبْعَ الثَّوَرِ بِالسَّرَا

قَوْلُهُ الطَّعَامُ يَوْمَ بَا نَوَا قِيلَ لَهَا طَعِيمَةٌ فَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا طَعِيمَةٌ وَهِيَ رِيْدُونُ مَضْفُونٍ
بِهَا كَقَوْلِكَ قَبِيلٌ فِي مَعْنَى مَقُولٍ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ هَذَا وَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلزَّوْثَاءِ مَقِيمَةٌ
طَعِيمَةٌ **قَوْلُهُ** بِذَى الرِّمَى الْجَمِيلِ مِنَ الْأَمَانِ هِيَ الرِّوَايَةُ لِبَعْضِهِمْ وَهَذَا قِيلَ
بِذَى الرِّمَى الْجَمِيلِ وَأَسْمَوْهُمُ إِلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحْسَنُ نَأَى وَرَيْسًا

وَالْأَنَاءُ مَتَاعُ الْبَيْتِ وَالزَّيْنَى مَا ظَهَرَ مِنَ الزَّيْنَةِ وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ رَأَيْتَ
 فَأَلْزَمَ نِيَّ غَيْرَ الْأَنَاءِ وَالزَّيْنَى مِنَ الْأَنَاءِ فَمِنْ هَاهُنَا فَلِطُوا وَقَوْلُهُ أَسْلَكْتَ نَقَبَ
 الْمُنْتَقَى فَأَلْمَقَى مَوْضِعَ بَعِيْنِهِ وَالنَّقَبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَالْحُلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ
 فَإِذَا أَسْعَى الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَعَلَاهُ تَكْنِيَةٌ قَالَ ابْنُ الْأَثَمِ الْفُتْلُكِيُّ
 رَأَيْتَ أَهْرَ شَرِبَ كَالشَّعَالِ يَنْطَلِعُ مِنْ نَعُورِ الْقَتَابِ
 وَقَوْلُهُ نِعَابًا تَرْتَبِي بِقُلِّ الْبِرَاقِ مَا لَقِيتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ وَحُكْمُ
 الْبَقَرَةِ عِنْدَهُمْ حُكْمُ الصَّائِغَةِ وَحُكْمُ الْقَطْبِيَّةِ عِنْدَهُمْ حُكْمُ الْمَاعِزِ وَالْعَرَبُ تَكْنِيٌّ بِالْبَقَرَةِ
 مِنَ الْمَرَاةِ وَالشَّاءُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْةً
 وَقَالَ الْأَعْلَى
 فَرَمَيْتُ عَصْلَةً عَيْنَهُ عَنْ شَايَةٍ فَأَصْبَتْ حَبَّةً قَلْبَهَا وَطَلْحَاهَا
 يُرِيدُ الْمَرَاةَ وَمَا الْبِرَاقُ فِيهِ إِلَّا مَا كُنَّ السَّهْلَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَاحِدُهَا بَرَسٌ
 بِفَتْحٍ الْفَاءِ وَقَفْدِيرُهَا تَقْدِيرُ كَلْبٍ وَكَلَابٍ وَالسَّجْعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَأْتِيَتْ
 أَوَاخِرُ الْكَلَامِ عَلَى شَيْءٍ كَأَنَّا تَلَفْنَا الْقَوَائِي وَهُوَ فِي الْبَهَائِمِ مَوَالِدُ الصَّوْبِ
 قَالَ ابْنُ الدُّمْنَةِ
 أَلَّا تَسْجَعُ رِقًا فِي رِقْوَةِ الضُّفَى عَلَى فَنِّ غَيْرِ النَّبَاتِ مِنَ التَّرْدِ
 وَقَالَ عُسْمَرُ بْنُ أَبِي رَيْحَةَ
 قَالَ لِي صَاحِبِي لَيْعُكُمْ مَا بِي
 قُلْتُ وَجَدِي بِهَا كَوَجْدِكَ بِالْمَاءِ
 مِنْ سَوْدِي إِلَى الثَّرْبِ سَاغِي
 أَرَهَقْتَ أَمْ تَوْفَلِ رَدَسُهَا
 حِينَ قَالَتْ لَهَا أَجِيْبِي فَقَالَتْ
 فَاسْتَجَبْتُ عِنْدَ الدُّنَا مَا كَسَنِي رِجَالٌ يَرْجُونَ حُسْنَ الثَّوَابِ
 أَبْرَدُهَا مِثْلَ الْمَاءِ تَهَادَى
 هِيَ حَسْبُهَا تَهَادَى مِنْهَا
 لَقَدْ قَالَ لَهَا قُلْتُ بِمُتَرَاكِ

مفتوح موضع لعل

دُمِيَّةٌ عِنْدَ رَأْسِ ذِي الْجَبَلِ
 تَوَدُّوَهَا فِي حَانِ الْحَرَابِ
 قَوْلُهُ قُلْتُ وَجَدِي بِهَا كَوَجْدِكَ بِالْمَاءِ مَعْنَى سَجَعْتُ وَقَدْ عَنَتُ مِنَ الْحَمَاءِ وَكَأَنَّهُ
 أَجَادَ فِيهِ وَقَوْلُهُ إِذَا مَا مُنِعْتَ بَرْدَ الشَّرْبِ يُرِيدُ عِنْدَ وَقْتِ الْحَاجَةِ وَبِذَاكَ مَعْنَى
 الْمَعْنَى وَسَيَرُوعُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ سَأَلَهُ سَأَلَهُ
 فَقَالَ كَيْفَ كَانَ حُجْرُكُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ وَاللَّهِ
 أَحَبَّ لِيْنَا مِنْ مَوَالِينَا وَأَوْلَادِنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى
 الظِّلِّ وَقَالَ آخَرُ وَحَسْبُهُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيْمٍ
 حَلَفْتُ لَهَا يَا لَشُعْرَيْنِ وَزَمْرَةٍ
 لَنْ كَانَ رَدُّ الْمَاءِ حَرًّا صَادِيًا
 وَذُو الْعُرَى فَوْقَ الْمَقْسَمِينَ دَقِيبُ
 إِلَيْنَا حَيْدُ الْبَهَائِمِ الْحَيْبُ
 وَقَالَ الْقَطَامِيُّ
 يَفْتُلِسُنَا بِحَدِيثِ لَيْسَ بِعَمَلٍ
 مِنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكُونَةٍ سَادٍ
 فَمَنْ يَنْبُدُّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِينَ بِهِ
 مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ نَعَادٍ
 وَالْقَوْلُ فِيهِ كَثِيرٌ وَقَوْلُهُ ضِغْتُ ذَرَعًا يَجْرُهَا وَالْكِابُ قَوْلُهُ وَالْكِابُ قَسَمٌ
 وَقَوْلُهُ أَرَهَقْتَ أَمْ تَوْفَلِ إِذْ دَعَتْهَا مُهَجِّي تَأْوِيلُهُ أَبْطَلْتُ وَأَذْهَبْتُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ فَيَدْفَعُهُ فَإِذَا هُوَ رَاهِقٌ وَالزَّاهِقُ مَوْضِعٌ آخَرُ وَهُوَ النَّمِيرُ الْمَعْرُوفُ قَالَ زُهَيْرٌ
 الْقَائِدُ الْخَيْلُ مَكُونًا دَوَابِرُهَا
 فِيهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الرَّهْمُ
 وَقَوْلُهُ مَا لِقَاتِي مِنْ مَتَابٍ يَقُولُ مِنْ تَوْبَةٍ وَالْمَصْدَرُ إِذَا كَانَ بِزِيَادَةِ الْمُسِيءِ
 مِنْ فَعْلٍ يَفْعَلُ فَهُوَ عَلَى مَفْعِلٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ يَقُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا وَتَأْوِيلُهُ
 جَلَّ ذِكْرُهُ عَافِرُ الذَّنْبِ وَقَائِلُ الثَّوْبِ فَيَكُونُ عَلَى صَرْتَيْنِ يَكُونُ مَصْدَرًا وَيَكُونُ
 جَمْعًا فَالْمَصْدَرُ قَوْلُكَ تَابَ يَتُوبُ تَوْبًا كَقَوْلِكَ قَالَ يَقُولُ قَوْلًا وَتَجْمَعُ تَوْبَةٌ
 وَتَوْبٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٌ وَخَمْرَةٍ وَخَمْرٌ وَقَوْلُهُ أَبْرَدُهَا مِثْلَ الْمَاءِ تَهَادَى فَامْتِنَاهُ
 الْبَقَرَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَتَسْتَبِيهِ بِالْبَقَرَةِ مِنَ الْوَحْشِ الْحَسَنِ عَيْنُهَا وَمِشْيَتُهَا
 وَالْمَقَرَّةُ يُقَالُ لَهَا الْعَيْنُ وَالْتَمَعَ الْعَيْنُ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَرَاةِ وَتَكُونُ مَهَادَى
 أَيْضًا الْيَلُورَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَقَوْلُهُ تَهَادَى أَيْ تَهَادَى بَعْضُهَا بَعْضًا
 مِشْيَتُهَا وَمِشْيَةُ الْمَقَرَّةِ تَسْتَحْسِنُ قَالَ ابْنُ أَبِي رَيْحَةَ

أَبْصَرْتُهَا غَدَقَ وَسَوْنَهَا	يَمِينِ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجَرِ
يَمِينِ فِي الرِّبْطِ وَالْمُرُوطِ كَمَا	تَمَشِي الْهُنَيَا سَوَاكِ الْبَقَرِ

وقوله كَوَاعِبُ الْوَاحِدِ كَأَعْبَ وَهِيَ الَّتِي قَدْ كَعَبَ نَدَاهَا لِلْمُتَوَدِّقِ وَكَثَرَتْ أَقْرَانُ يُقَالُ فُلَانٌ تَرَبُّ فُلَانٍ وَالتَّكْوِيرُ الْمَكْتَنُّ **وقوله** تَرَقَّالُوا حَيْثُ أَفْلَتْ بَنَسَا قَالَ قَوْمٌ أَرَادَ يَقُولُهُ يُحِبُّهَا إِلَّا سَتَفْهَامَ كَمَا قَالَ أَمْرًا تَقْنِيسَ أَحَارٍ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِنْصَهَ فَحَذَفَ الْفَتْحَ إِلَّا سَتَفْهَامَ وَقَوَّيْدُ أَتَرَى بَرْقًا وَقَالُوا أَرَادَ أَنْفِهَا وَهَذَا الْقَوْلُ خَطَأٌ فَاحِشٌ إِنَّمَا يَجُوزُ حَذْفُ الْآلِفِ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهَا وَسَنَفَسِرُ هَذَا وَنَذْكُرُ الصَّوَابَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ يُحِبُّهَا إِنْجَابٌ عَلَيْهِ غَيْرِ اسْتِفْهَامٍ إِنَّمَا قَالُوا أَنْتَ تُحِبُّهَا أَيْ قَدْ عَلِمْنَا ذَلِكَ فَهَذَا مَقْنِي صَحِيحٌ لِأَمْرٍ فِيهِ وَآمَّا قَوْلُ أَمْرٍ الْقَيْسِ فَإِنَّمَا جَاءَ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْآلِفَ الَّتِي تَكُونُ فِي اسْتِفْهَامٍ ثَلَاثِينَ لِلنِّدَاءِ وَاسْتِفْهَامٌ بِهَا وَدَلَّتْ عَلَى أَنَّ بَعْدَهَا الْفَتْحَ مَوْجِبَةً فَحُذِفَتْ ضَرْوَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا وَنَظِيرُ قَوْلِ أَمْرٍ الْقَيْسِ أَحَارٍ تَرَى بَرْقًا فَالْكُفَى بِالْآلِفِ عَمَّا أَنْ يُعِيدَ هَا فِي قَوْلِ ابْنِ هَرَمَةَ

وَلَا أَرَاهَا سُرَّالَ طَالِمَةٍ	تُظْهِرُ لِي قَرْحَةً وَتَنْكَاهَا
-----------------------------------	------------------------------------

فَاسْتَعْنَى بِهَا الْأَوَّلُ عَنْ إِعَادَتِهَا كَمَا قَالَ التَّمِيمِيُّ وَهُوَ الْكَيْفُ الْمُنْقَرِي الْقَمَرُ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا شُعَيْبُ بْنُ سَهْمٍ شُعَيْبُ بْنُ مِقْرٍ يُبْدِ أَسْعَيْتُ قَدْ كُنْتُ أَمْ عَلَى الْفَتْحِ إِلَّا سَتَفْهَامَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَيْعَةَ الْقَمَرُ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا سَبْعٌ وَمِنْ الْجَنْزِ أَمْ سَبْعَانِ مِثْلُ ذَلِكَ وَبَيَّنَّ الْأَخْطَلُ فِيهِ قَوْلَانِ

كَدَيْتَكَ يَسْنَا أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطَ	عَلَسَ الطَّلَامُ مِنَ الزَّبَابِ حَيًّا لَا
--	--

قَالَ أَرَادَ أَكْذَبْتَكَ يَسْنَا كَمَا قُلْنَا فِيمَا قَبْلَهُ وَلَيْسَ هَذَا بِالْأَجْوَدِ وَلَكِنَّهُ أَبْتَدَأَ مُتَقَبِّلًا لَمْ يَشَأْ فَادْخَلَ أَمْ فَقَالَ إِنَّمَا لِإِبْلِشَ ثُمَّ شَأْنُكَ فَقَوْلُ أَمْ شَاءَ يَأْكُومُ **وقوله** قُلْتُ بَهْرًا يَكُونُ مَكِّي وَجِهَيْنِ أَحَدُهُمَا حَبَابًا بِهْرًا أَيْ مَلَاكِيَةً يُقَالُ لِلْقَمَرِ كَيْلَةُ الْبَذْرِ بِأَهْمَا أَيْ بَهْرُ الْجَوْفِ يَمْلَأُهَا كَمَا قَالَ ذُو الرَّمَّةِ كَمَا بَهْرُ الْبَذْرِ الْجَوْفِ الشَّوَابِيَا وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ

حَكَمْتُهُ فَعَصَى بَيْنَكُمْ	أَلَمْ يَمْلِكِ الْقَمَرُ الْمَاهِرُ
-------------------------------	--------------------------------------

وَالْوَجْهَ الْأَخْرَانِ يَكُونُ أَرَادَ بَهْرًا لَكُمْ أَيْ قَبْلَكُمْ حَيْثُ تَلُمُونَنِي عَلَى هَذَا كَمَا قَالَ ابْنُ مُقَرَّبٍ

ثَقَا قَدْ قَوَّيْ أَوْ يَلْبَعُونَ مَهْجَتِي	بِحَارِيَّةٍ بَهْرًا لَهْمُ نَعْدَهَا بَهْرًا
---	---

وقوله عَدَدُ النَجْمِ وَالْحَصَى وَالْتَّرَابِ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالنَّجْمِ النُّجُومَ وَوَضَعَ الْوَاحِدَ فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ لِلْجَمْعِ كَمَا تَقُولُ أَهْلُكَ النَّاسُ الَّذِي سَارَ وَالَّذِينَ هُمْ وَقَدْ كُنَّا ثَلَاثًا وَالْبَعِيرُ وَكَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَقَالَ الشَّاعِرُ

قَبَاتُ يَعْدُ النُّجُومَ فِي مَسْجَرَةٍ	سَبْرِي بِأَيْدِي لَا كِلَيْنِ جَمْرُهَا
--	--

يَعْنِي النُّجُومَ وَيَعْنِي بِالسَّجَرِ إِهَالَةً وَالْوَجْهَ الْأَخْرَانِ يَكُونُ النُّجُومَ مَا جَحَمَ مِنَ النَّبْلِ وَهُوَ مَا لَا يَقَعُ عَلَى سَاقٍ وَالْيَقَطِينُ مَا أَلْتَمَسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ ظَلَالٍ لِلْأَسْوَدِ بْنِ الْمُسَدِّدِ

أَخْصِي حَارِبَاتٍ يَكْدِمُ نَجْمَةً	أَتَوْكُلُ جَارَاتِي وَجَارَكَ سَالِمًا
--------------------------------------	---

ومن ظريف شغري

فَلَمَّا قَفَذَتْ الصُّوْتُ مَهْمُ طِفْعَتِ	مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَتَوُزِ
وَعَابَ كُمَيْرُكَتِ رَجُوعُ غُيُوبَةٍ	وَدَوَّحَ رُغْيَانٌ وَتَوَمَّ سُمْرُ
وَقَفَّضَتْ عَنِّي لَعِينٌ أَقْبَلْتُ مَشِيَّةَ	حُجَابٍ وَرُكْنِي خَيْفَةَ الْقَوْمِ رَدُّنِ
فَحَيَّيْتُ إِذَا جَاءَتْهَا فَتَفَقَّضْتُ	وَكَادَتْ بِمَكْنُومِ الْخَيْفَةِ تَجْمُرُ
وَقَالَتْ وَعَضَّتْ بِالْبَسَارِ قَضَعَتِي	وَأَنْتَ أَمْرٌ مَيْسُورٌ مِرْكُ عَسَرُ
أَرَيْتَكَ إِذْ هُنَا عَلَيْكَ لَمْ تَخَفْ	رَقِيبًا وَخَوَلِي مِنْ عَدُوٍّ حُضِرُ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتَعْمَلُ حَاجَةً	سَرَّتْ بِكَ أَمْ قَدَامَ مَنْ كُنْتَ تَخْذَرُ
فَقُلْتُ لَهَا بَلْ قَادِي التَّوَقُّفُ وَالْمَوَى	إِلَيْكَ وَمَا عَيْنُ مِنَ النَّاسِ تَنْصُرُ

وفي هذا الشغري

فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرُ طَوْلُهُ	وَمَا كَانَ يَسِيلُ قَلْبِيكَ يَفْصُرُ
وَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ هَمَّكَ وَتَجْلِسُ	نَسَا نَمْرُكَ رَدُّهُ عَلَيْكَ مَكْرُورُ

ربما شغري

يكنى

يَمْجُزْكِ أَيْسَكِ مِنْهَا مُمْكِلُ
يَرْفُؤُا إِذَا تَقَرُّعُهُ كَأَسْبَ
وَتَرْتَوْعِيلُهَا إِلَى كَارِثَا
فَمَا تَقْصَى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ
أَشَارَتْ بِأَنَّ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ
فَمَا رَأَى غَيْرَ الْمُنَادِ بِرِجَالِهِ
فَمَا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَوَرَّ مِنْهُمْ
فَقُلْتُ بَايَ بِهِمْ فَمَا فَوْتُهُمْ
فَقَالَتْ لِحَقِيقًا لَمَّا قَالَ كَانِخُ
فَإِنْ كَانَ مَالًا بَدِينَهُ فَغَيْرُ
فَقُسَّ كُلُّ الْخَفِيِّ بَدَأَ حَدِيثًا
لَعَلَّهَا أَنْ يَنْبَغِيَ لَكَ مَخْرَجًا
فَقَالَتْ لِحَقِيقًا أَعْيَا عَلَى فَتَى
فَمَا قَبِلْنَا فَاذْ تَاعَتَا فَمَا قَالَتْ
يَقُومُ فِيمَنْ نَبِيْنَا مَتَى كَرَا
فَكَانَ مَجِيئِي دُونَ مَا كُنْتُ أَتَقَى
فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاعَةَ الْحَيِّ قُلْنَا
وَقُلْنَا هَذَا أَدَا بَكَ اللَّهُ سَادِرًا

تسور

لح

فَلَمَّا سَبَّحْتَ يَقُولُ وَقَدْ تَقُولُ شَبَّتِ الشَّادُ وَالْحَرْبُ أَيْ وَقَدْ تَقُولُ وَقَدْ تَقُولُ
أَنْ سَبَّحْتَ هَمَزَتْ وَأَنْ سَبَّحْتَ لَمْ تَهْمَزْ وَإِنَّمَا الْهَمْزُ لَا يَضْمَامُ الْوَاوُ وَقَدْ مَضَى تَقْبِيرُ
هَذَا قَوْلُهُ قَبِيرًا إِنَّمَا مَعْرُودُهُ لَا تَهْمَزُ عَنِ التَّمَامِ وَهَذَا فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ وَكَذَلِكَ
يَصْغُرُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ لِأَنَّ الْفَصَالَ فِيهَا وَاحِدٌ قَالَ عَمَرُ

وَقَبِيرٌ بَدَأَ مِنْ خَمْسٍ وَعَشْرٍ يَسْرُهُ قَالَتْ الْفَتَا تَارُفُهَا

وَقَبِيرٌ بَدَأَ مِنْ خَمْسٍ وَعَشْرٍ يَسْرُهُ قَالَتْ الْفَتَا تَارُفُهَا
وَقَبِيرٌ بَدَأَ مِنْ خَمْسٍ وَعَشْرٍ يَسْرُهُ قَالَتْ الْفَتَا تَارُفُهَا
وَقَبِيرٌ بَدَأَ مِنْ خَمْسٍ وَعَشْرٍ يَسْرُهُ قَالَتْ الْفَتَا تَارُفُهَا

الزمن
السنه

لَعَيْنٌ يَقُولُ أَحْمَرْتُ سُدْرَتَهَا وَأَمْنَتَهَا وَالنَّفْسُ أَمَامَ الْعَسْكَرِ قَوْمٌ يَتَقَسَّمُونَ
فَيَنْفُضُونَ الْعُرْيَاقَ وَقَوْلُهُ أَزْوَاجِي مَجَامِيَا يُقَالُ تَرَاوَدَّ فُلَانٌ إِذَا ذَهَبَ فِي شَيْءٍ
وَقَوْلُهُ دُوْعُرُفٍ غَرِبَ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى وَرَأَى بَعِي الْأَسْنَانَ وَقَوْلُهُ مُؤَسَّرٌ يَقْنِي لَهُ أَسْرُ
وَهُوَ تَحْرِيزُ الْأَسْنَانِ فِي قَوْلِ النَّاسِ جَمِيعًا يُقَالُ لَا سَنَانِيَا أَسْرُ فَيُحْدِثُ السَّائِعُ
الذَّائِعُ وَأَمَّا الشَّبُّ فَهُوَ عِنْدَ هَمِّ جَمِيعًا بَرْدٌ فِي الْأَسْنَانِ وَحَدَّثَنِي الزَّيْنَابِيُّ عَنْ أَبِي
عَاشَةَ قَالَ أَحَدُ أَبِي جَبَّةَ رَمَانٍ بَيْنَ أَصْبَغِيهِ قَادَاهِي تَرَفُّفًا قَالَ هَذَا الشَّبُّ وَقَوْلُهُ
وَكَادَتْ تَوَالِي نَجْمُهُ تَتَقَوَّرُ الْقَوَالِي التَّوَالِي وَتَتَقَوَّرُ تَقَوَّرَ وَتَقَدَّحَتْ وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ
الْقَوَارِ وَقَوْلُهُ أَشَارَتْ بِأَنَّ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ هُنُوبٌ يَقُولُ أَنْبَاءُ يُقَالُ هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ
يَهَبُ وَقَالَ عَمَرُ بْنُ كَثُومٍ الْأَهْمِي يَعْصِيكَ فَا تَسْبِيحِيَاءُ وَقَالَ الْآخَرُ

هَبَّتْ تَلُومٌ وَلَيْسَتْ سَاعَةُ الْآلِخِي هَلَا أَنْتَ ظَنَنْتَ بِذَاكَ الْقَوْمِ أَصْبَاحِي

وَعَمَرُ بْنُ مَوْضِعٍ بَقِيَهُ وَقَوْلُهُ وَأَيْفَا ظَهَرُ جَمْعٌ يَقِظُ وَقَوْلُهُ فَقَالَتْ لِحَقِيقًا فَمِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ أَكُلْ هَذَا بَخْلًا وَذَاكَ أَنَّهُ رَأَى يَقَعْلُ شَيْئًا يَكْرَهُ فَقَالَ أَكُلْ هَذَا تَقَعْلُ بَخْلًا
وَقَوْلُهُ بَايَ بِهِمْ يَزِيدُ أَظْهَرَ لَهُمْ غَيْرُ مَهْمُوزٍ يُقَالُ بَدَأَ يَبْدُو وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ إِذَا ظَهَرَ
وَبَدَأَتْ بِهِ مَهْمُوزٌ إِذَا أَرَدَتْ بِهَ مَعْنَى الْأَوَّلِ وَقَوْلُهُ بَدَأَ حَدِيثًا يَزِيدُ أَوَّلَ
حَدِيثِنَا وَقَوْلُهُ وَإِنْ تَرَجَّيَا يَزِيدُ أَنْ تَتَّبِعَا أَيَّ شَيْءٍ صَدَّ وَرَهْمَا مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ
رَجَبُ الصَّدْرِ وَقَوْلُهُ أَحْصَرَ أَخَاضِقِي بِرَدْعَا وَقَدْ مَضَى تَقْبِيرُهُ وَقَوْلُهُ مَجِيئِي يَزِيدُ
تَرْسِي وَقَوْلُهُ ثَلَاثُ شُحُومٍ مَالُ وَجْهِ ثَلَاثَةُ شُحُومٍ وَلَكِنَّهُ لَمَّا صَدَّ إِلَى نِسَاءِ رَأَتْ
عَلَى الْمَعْنَى وَأَنَّ مَا أَرَادَ يَقُولُهُ كَلَامُ بَارٍ وَمُعْصِرُ وَبَنِيهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

فَإِنْ كَلَامًا هَذِهِ عَشْرًا بَطْنِي وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشِيرِ

فَقَالَ عَشْرًا بَطْنِي لِأَنَّ الْبَطْنَ قَبِيلَةٌ وَأَنَّ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشِيرِ وَقَالَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا لِأَنَّ الْمَعْنَى حَسَنَاتٌ وَبَرٌّ
يَزِيدُ بْنُ مَعُودَةَ لَمَّا أَرَادَ تَوْجِيهَ مُسْلِمٍ بِنِ عُبَيْدَةَ امْرِئِي إِلَى الْمَدِينَةِ عَقَرَتْ لِنَاسٍ
فَعَمَّرَ بِهِ وَجُلَّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَعَهُ تَرْسٌ قَبِيحٌ فَقَالَ لَهُ يَا حَا هَلْ لَكَ مِنْ مَحَنٍ بَرٍّ
أَوْ رِبْعَةٍ أَحْسَنَ مِنْ مَحَنِكَ يَزِيدُ قَوْلُ اسِرْ أَوْ رِبْعَةٍ

لَكَ رِبْعَةٌ دُونَ مَنْ كُنْتُ أَشَقِي ثَلَاثُ شُحُومٍ كَارِصٍ وَمُعْصِرُ

وقوله أما استحيي زيد ما استحيي له فبغير بعد في العربية قليلا وسند في بعد ان شاء الله تعالى

باب ما في قول العباس

حدثني ان عمرا الوادي قال اقبلت من مكة اريدا المدينة فجللت سير في سمن من الارض فسمعت غناء كذا سمع مثله فقلت والله لا توصلن اليه فاذا عبتا سود فقلت اعد علي ما سمعت فقال لي والله لو كان عندي قرص اقربك ما فعلت ولكي اجعله قربا فاني والله رب ما غنيت هذا الصوت وانما ارفع فاشبع وربما غنيت وانا كسلان فانشط وربما غنيت واسا عطشان فانوي شمة انبري غني

وكنيت اذا ما دزت سعدى كرضها	اكرى الارض تطوي لي ويد فبعدها
من الحضرات السيف والجليل	اذا ما انقضت اخذت فبعدها

قال عمر لمحظته عنه ثم تغلثت في على الحالات التي وصفت فاذا هو كما ذكر **وحدثني الزبير بن** عن خالد صامته فانه كان من احسن الناس ضربا بالعود قال فقلت على الوليد بن يزيد في مجلس ناهيك به تجلسا فالتفت على سريه وبين يديه معبد ومالك بن ابي السخج وابن عائشة وابوكايل غزير الدمشقي فجللوا يغنون حتى بلغت التوبة الى لغنيته

سرى هيمى وهزم المزمى يسرى	وعاب النجم الاقيد في سرى
اراقب في المجر وكل نجم	تعر من اوعلى الجرة يجرم
لحقه ما ازال له قريبا	كافى القلب ابطن حر حمر
على تكم اخيرا فارت سكر	واحي العيش يصلح بعد بكر

قال اعد يا سام ففعلت فقال لي من يقول هذا الشعر فقلت هذا يقول غزوة من ادينة يري اخاه بكر فقال لي الوليد فاحي العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذي نحن فيه والله لقد كثر واسعا على رعيهم **وحدثني ان** **سنة بنت الحسين** انشدت هذا الشعر فقالت ومن بكر فوصفت لما فقالت ادا الاستيغ الذي كان يرمي القذمات كل شئ حتى الحنجر **والزيت** **وحدثني صاحبنا** ان يزيد بن عبد الملك وامه عاتكة بنت يزيد بن

من لفرار

بانه

سرين

في يومها فداها له سام

جدة ايسا

الاستيد

مغوية قالها كان يسب قال يوما يقال ان الدنيا كمر نصف واحد يوما فقط فكل اذا خلوت يوم هذا فاطردوا عني الاخبار ودعوني ولذي وما خلوت له شئ دما بحبابة فقال سيقني وعيني فخلوا في اطيبي عيش فتاوت حباة حبة رومان لموضعها في فيها ففقت بها فانت فخرج يزجر عما سيدا اذهله ومنع من دنيها حتى قال له مشايخ بني امية ان هذا غيب لا يستقال ولا تها من جيفة فاذن في دنيها وبيع جنازتها فلما اراها قال امسيت فيك كما قال كثير

فان تسلك عنك النفس او تدع الهوى	فيا لئاس تسلو عنك لا يا تخذل
وكل خيل راى في فهورا ثل	من اهلك هذا هامة اليوم وغدا

فعد بينهما خمسة عشر يوما **وقوله** راء في يزيد راى ولكنه قلب فآخر الهمة ونظير هذا من الكلام قوله قس في جميع قوس وانما الاصل قوس وتكت لما آخر الواو من بدل منها ياء من كايح في الجمع تقول في ذلود في وعات عتي وان شئت قلت عتي ودلت من اجل الياء وان كان قول الواحد قلت عتو وجوز القلب والوجه في الواحد اثبات الواو كما تقول مغزو ومد عو ويجوز معزتي ومد عتي وفي القرآن عتوا كبريا وقال تعالى ان هذا شئ على الرحمن عتي وقال تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية والاصل مرسوة لانه من الواو ومن الرضوان ومن القلب قوله طامن ثم قالوا اطمان فاحروا الهمة وقد موا اليمة ومثل هذا كثير جدا **وقوله** هذا هامة اليوم او غدا يقول ميت في يومه او في عاي يقال انما فلان هامة اي يصير في قبره واصل ذلك شئ كاي العرب تقول قد مضى تغبيره **وحدثني عبد الصمد بن المعدل** قال سمعت اخو ابن ابراهيم الموصلي يتحدث قال حجبت مع امير المؤمنين الرشيد فلما فعلت فنزلنا المدينة اخيت بها رجلا كانت له سن ومفرقة وادب فكان يمتعني فارتدت ليلة في منزلي اذا انا بصوت يستاذن علي فطنت مرقدته ففرع فيه الى فاسرعت نحو الباب فقلت ما جاء بك فقال ذا اخبرك دعاني صديقه و طعنا مبيتا وشركا فدا التمر طرماه وشوا وشرش وحدثت فمتج وعسا مطرب فاجسته واقنت معه ل هذا الوقت فحدثت معي حمت كما في حدة

فانظروا

تذكر

شعر

سَمِعْتُ غُنَيْمَتُ يَقُولُ بِصَلْبِ

بِرَيْبِ الْيَمِّ قُلُوبُ أَنْ يَنْظُرَ الرَّكْبُ وَقُلُوبُ أَنْ تَبْلُغَ مَا مَلَكَ الْقَلْبُ

فَكَذَبْتُ أَطِيرُ مَرَّيَا ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الطَّرَبِ نَفْسًا إِذْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ مِنْ يَفْعُهُ هَذَا كَمَا
فِيهِمْ ثُمَّ قَفَزْتُ إِلَيْكَ لَا صِفَ لَكَ هَذَا الْحَالُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي وَصَرَبْتُ بَعْلَتَهُ
مَوْلَانَا فَقُلْتُ قِفْ أَكَلْتُكَ قَالَ مَا بِي إِلَى الْوُقُوفِ عَلَيْكَ حَاجَةٌ وَحَدَّثَنِي فِيهِ وَاجِدٌ
مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي ذَرٍّ سَعِيدِ بْنِ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَتْ وَلِيمَةٌ فِي أَهْوَالِنَا
وَفَرَحِي فَقَالَ لِهَذَا بَوْلُ بَلِيظٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَحَضَرَ النَّاسُ وَجَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
الْأَنْصَارِيُّ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ وَمَعَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَقُودُهُ فَلَمَّا وَضِعَ الطَّعَامُ
لَحَى بِالْغُرَيْدِ فَقَالَ حَسَّانُ لِابْنِهِ يَا بَنِي أَطْعَامُ يَدَاكَ طَعَامُ يَدَيْكَ قَالَ بَلْ طَعَامُ
يَدَيْكَ فَكُلْ ثُمَّ جِئْتُ بِالْشَّوَاءِ فَقَالَ أَطْعَامُ يَدَاكَ طَعَامُ يَدَيْكَ قَالَ بَلْ طَعَامُ يَدَيْكَ
فَأَمْسَكَ وَفِي الْحَاسِرِ قِسْمَتَانِ لَغْنِيَانِ بِشَفْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُ

أَنْظُرْ خَلِيلُ بِسَابِ جَلِيقٍ مَلِكٍ ثَوْبُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ

قَالَ وَحَسَّانُ يَنْكَبُ يَدُ كَرْمًا كَانَ فِيهِ مِنْ صَفَةِ الْبَصَرِ وَالشَّبَابِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
يُودِي إِلَيْهَا أَنْ زِيدًا قَالَ أَلَا بُورُيدٌ فَلَا تَعْجَبْنِي مَا أَعْجَبَنِي مِنْ أَنْ تُنَبِّئَكَ أَبَاهُ يَقُولُ
أَلَا بُورُيدٌ نَحْتُ مِنْ أَنْ تُنَبِّئَكَ أَبَاهُ فَقَوْلُهُ لَا تَعْجَبْنِي أَيُّ شَيْءٍ كُنْتُ أَعْجَبَنِي مِنْهُ قَوْلُ الْقَائِلِ

أَلَا هَزَلْتُ بِأَقْرَبِيَّةٍ يَهْتَزُّ مَوَكِبُهَا
رَأَتْ لِي شَيْبَةً فِي الرَّثَا
فَقَالَتْ لِي أَنْ قَبْرِي

أَيُّ تَعْجَبْنِي بِهِ وَحَدَّثَنِي **بُزْدَ الشَّامِيِّ** الْمَعْدَلِيُّ قَالَ كَانَ خَلِيلًا لَنَا الْأَنْبِيُّ
يَقْعَى وَيَرَى ذَلِكَ زَائِدًا فِي الْفَتْوَى وَكَانَ خَلِيلًا شَرِيفًا وَذَا نِعْمَةٍ وَاسِعَةٍ
مَحْضَرُ قَوْمٍ مَثَلُ عَقْبَةِ بْنِ سَلَمٍ الْهَنَافِيِّ وَهُوَ مِمَّنْ بِالْبَصَرِ وَكَانَ عَائِتِيًّا
جَبَّارًا فَلَمَّا طَعِمَا وَخَلَا أَنْظَرَ خَلِيلَانِ إِلَى عُودٍ مَوْضُوعٍ فِي حَائِطِ الْبَلْبِ
فَعَلِمَ أَنَّ عُمَرَ لَهُ بِهِ كَمَا خَدَمُ فَتَعْنَى

يَا ابْنَةَ الْعَبْدِ بَنِي قَالِي كَتِيبُ
لَعْدَلَا مَوَافَقَاتٍ دَعُوْنِي
مُسْتَهَامٌ عِندَ مَا يَتَوَرَّبُ
أَنْ مَنْ تَلْعَوْنَ فِيهِ خَلِيلُ

الازدق

فَعَمَلُ وَجْهِ عَقْبَةٍ يَنْقَرُ وَخَلِيلَانِ فِي سَهْوٍ عَمَّا فِيهِ عَقْبَةُ يَرْجُو أَنَّهُ تَحْسِينُ
ثُمَّ فُظِنَ لَتَغْيِيرِ وَجْهِهِ فَعَلِمَ أَنَّهُ كَارِي لِمَا تَعْنَى فَقَطَعَ الصَّوْتُ وَجَعَلَ مَكَانَهُ

أَلَا هَزَلْتُ بِأَقْرَبِيَّةٍ يَهْتَزُّ مَوَكِبُهَا

فَقَسَرَى عَنْ عَقْبَةٍ فَلَمَّا أَنْقَضَى الصَّوْتُ وَضَعَ خَلِيلَانِ الْعُودَ وَوَكَّدَا حَلْفَهُ عَلَى
نَفْسِهِ عِنْدَ مَنْ يَجُودُ مَرَّةً عَلَيْهِ أَبَدًا وَحَدَّثَنَا **رَجُلًا** تَعْنَى بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ
بِشَعْرِ مَدِيحٍ بَرِّ عَلَى بْنِ زَيْطَةَ وَهُوَ عَلَى بَرٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ وَتَعْنَى
الْمَعْنَى عَلَى خَلِيلٍ وَهُوَ

قُلْ لَعَلِّي أَسِيَا فَتَى الْعَرَبِ
أَفَلَا جَدَّكَ يَا عَلِيُّ إِذَا
وَحَيْرٌ نَامٌ وَخَيْرٌ مَنْسِبُ
فَقَصَّرَ جَدُّهُ فِي ذُرْوَةِ الشَّيْبِ

فَقَشَّرَ عَنِ الْمَعْنَى فَوَجَدَ لَهُ يَدِي فَمِنْ قِيلِ الشَّعْرِ فَبَحَثَ عَنْ أَوَّلِ مَنْ تَعْنَى بِهِ
فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقَاسِمُ فَامْرَأَتُهُ فَصُرِبَتْ أَنْ تَعْبُدَ بِأَمْرٍ سَوِيٍّ وَحَدَّثَنَا
أَنَّ مَعْوِيَةَ ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ اسْتَمَعَ عَلَى بَرٍّ يَذْذَاتُ لِكَلِّهِ فَسَمِعَ مِنْ عِنْدِ غَنَاءٍ
أَعْجَبَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لِبَرٍّ يَدِي مَنْ كَانَ مُلْهِكًا الْبَارِحَةَ قَالَ لَهُ يَزِيدُ ذَاكَ
سَائِبُ خَاشِرٍ قَالَ فَخَشِرَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ وَحَدَّثَنَا **أَنَّ مَعْوِيَةَ** قَالَ لِعَمْرِو بْنِ
يَسَّارٍ هَذَا الَّذِي قَدْ شَاغَلَ بِالْأَمْرِ وَسَعَى فِي هَدْمِ مَرْوَتِهِ نَنَعَ عَلَيْهِ أَيْ نَعَيْتُ
عَلَيْهِ فَعَلَهُ يُزِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَدَخَلَ وَعِنْدَ سَائِبِ خَاشِرٍ
وَهُوَ يُلْقِي عَلَى جَوَارِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بِتَخِيَّةِ الْجَوَارِي لِيَدْخُلُوا مَعْوِيَةَ
وَنَبَتْ سَائِبُ خَاشِرٌ وَتَعْنَى عَبْدُ اللَّهِ لِمَعْوِيَةَ عَنْ سَرِيحٍ فَمَرَّ مَعْوِيَةَ عَمْرًا
فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَعِزَّ مَا كُنْتُ فِيهِ فَأَمَرَ بِأَلْكَرَاسِي فَأَلْقَيْتُ
فَأَخْرَجَ الْجَوَارِي فَتَعْنَى سَائِبُ يَقُولُ قَلْبُ بَرٍّ الْخَطِيمِ

دِيَارُ الَّتِي كَانَتْ وَخُنَّ عَلَى مِي
وَمِثْلِكَ قَدْ أَصْبَلْتُ لَيْسَتْ بِكَتَبَةٍ
تَحُلُّ بِكَ أَلَا نَجَاءُ نَزْكَائِي
وَلَا جَارَ وَلَا حَلِيلَةَ سَاحِبِ

وَرَدَّتِ الْجَوَارِي عَلَيْهِ فَحَرَّكَ مَعْوِيَةَ يَدَيْهِ وَتَحَرَّكَ فِي حَلِيلِهِ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَعَمَلُ
يَضْرِبُ بِهِمَا وَجْهَ الشَّيْءِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ شَدَّاقٍ مَدَى حَتَّى تَخْرُجَ
خَالَا مِسْكًا قَالُوا لِحُكَّةٍ فَقَالَ مَعْوِيَةُ أَسْكَنْتُ لَا أَبَا لَكَ فَإِنْ كَرِهْتَ مَرْوَةَ

فَأَحْزَنَ

كَادَتْ

وَرَدَتْ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَكَ شَاكِرِينَ
سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَنَامُ وَلَا يَسْخَرُ مِنْكَ الْعِلْمُ وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَنَامُ وَلَا يَسْخَرُ مِنْكَ الْعِلْمُ

فتاویٰ

فَمَا كُلُّ الشَّيْءِ وَاسْتَمَعَ الْعِبَادَ وَاشْتَرَبَ الْبِلَادَ فَقَالَ لَهُ مُعَدُّ مَذْحُجِيَّةً لَهُ

آیه حیدر علیہ السلام

هَذَا الطَّوَاءُ أَكَلَتْهُ وَالْعِنَاءُ سَمِعَتْهُ فَأَتَى نَارَ الْإِبْلَاءِ قَالَ قَدْ أَلَى ذَلِكَ الْمَذْبَحِ
فَفِيهِ الْإِبْلَاءُ وَمَعَهُ ذَنْبُهُ فَأَصْلَحَ بِهَا مَا تَرِيدُ مِنْ أَمْرٍ نَافِعٍ فَقَالَتُ أَمْ كَرِهْتُمْ
لِمُعْبَدِي أَنْ يَجُزُّ مِنْ إِنْ زَادَ مَا أَغْدَقَ عَلَيْنَا أَفْضَلَ وَنَيْلًا وَإِنْ قَارَقْنَا خَلَفَ فِينَا
عَقْلًا وَنَيْلًا فَأَنْصَرَفَ الْأَخْوَصُ مَعَ الْعَصْرِ فَمَرَّ بَيْنَ الدَّارَيْنِ وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَ
يَدَيِ شُعْبَتَيْ رَسُولِهِ وَحَدَّثَتْ أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُصْعَبٍ بَنِي الزُّبَيْرِ أَتَوْهُ بِأَمْرَةٍ
فِي لَيْلَةٍ مَنَاحَةٍ أَوْ عُرْسٍ وَكَانَتْ تَحْتَ أَيْمَةِ خُمَزَمٍ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
فَقَالَ الْأَخْوَصُ وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ سَعْدُ النَّارِ

لَيْسَ بِسَعْدِ النَّارِ مَنْ تَذَكَّرُوهُ	وَلَكِنْ سَعْدُ النَّارِ سَعْدُ بْنُ مُصْعَبٍ
الْمُتَرَاتِقِ الْقَوْمِ لَيْلَةَ جَمْعِهِمْ	بِقُوَّةٍ قَالَتْهُ لَدَى شَيْءٍ مَرَكِبٍ
فَمَا يَنْتَفِي بِالْشَّرِّ لَدَرُّ دَرُّهُ	وَفِي بَيْتِهِ مِثْلُ الْغُرَى الْمُرْتَبِ

فَأَمَرَ سَعْدُ بْنُ مُصْعَبٍ بِطَعَامٍ فَصَنَعَ وَحَمَلَ إِلَى قِيَابِ الْعَرَبِ وَقَالَ لِلْأَخْوَصِ وَكَانَ
لَهُ صِدْقًا تَمْنَى فَمُصِيبٌ مِنْهُ فَلَمَّا أَخْلَاهُ أَمْرُهُ فَأَوْثَقَ وَأَرَادَ ضَرْبَهُ فَقَالَ لَهُ
الْأَخْوَصُ دَعْنِي فَلَا وَاللَّهِ لَا أَهْجُرُ بَرِيًّا أَبَدًا فَحَلَّه ثُمَّ قَالَ إِنْ وَاللَّهِ مَا لَمْ تَكُنْ
عَلَى مَرْحَلَةٍ وَلَكِنْ أَنْكَرْتُ قَوْلَكَ فِي بَيْتِهِ مِثْلَ الْغُرَى الْمُرْتَبِ وَحَدَّثَتْ أَنَّ أَبَانَ
عَبْدَ قَيْسٍ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ الْمُخَشَّينَ خُصُّوا وَأَنَّهُ خُصِيَ لَدَلَالٍ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَسَا
وَاللَّهِ لَيْسَ فِعْلُ ذَلِكَ بِهِ لَقَدْ كَانَ يُحْسِنُ

لَمْ يَرِ بِذَلِكَ الْحَبِيشِ أَمْسَى دَارِ سَاخِلًا

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ أَبَانَ عِيْقُ الْفُتْلَةِ يُصَلِّي فَلَمَّا كَبَّرَ سَلَّمَ ثُمَّ انْقَسَبَ إِلَى مَحَابِيهِ
فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ كَانَ يُحْسِنُ خُفْيَةً فَأَمَّا ثَقِيلَةٌ فَلَا وَاللَّهِ أَكْبَرُ وَحَدَّثَتْ أَنَّ مَيْدِيًّا
كَانَ يُصَلِّي مُنْذُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ قَارَبَ النَّهَارَ أَنْ يَنْتَهِيَتْ وَمِنْ قَدَائِهِ رَجُلٌ
يُقَالُ لَهُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَرَادَ رَجُلٌ مِنَ الشُّرَطِ
مَذْقَبَهُ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ ارْتَفِعْ عَنِّي يَا عَفَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْفَلَ الْمَذْبُوحَ مِنْ صَلَاةٍ فَلَمْ يَرَلْ بِطَلْعِ فِيهِ حَتَّى اسْتَقْدَرَ مَسْجِدَهُ
فَقُلْنَا فَقَالَ لَنْ يَرَى لَمْ شَفَعْتُ فِيكَ قَالَ لَا وَكُنِيَ أَسْأَلُكَ رَحْمَتِي قَالَ إِذَا فَلَا
يُحْمَدُ اللَّهُ قَالَ مَا حَسْبُكَ عَرَفْتُ لَمْ نَسْتَأْذِنَا قَالَ إِذَا قَطَعَهَا اللَّهُ قَالَ فَلَيْسَ

تَقَدَّمَ مَتَى لَيْكَ قَالَ وَاللَّهِ وَلَا عَمْرُؤُكَ قَبْلَهَا قَالَ تَخِيرُني قَالَ لَا فَيَسْمَعُ عَيْنُ
أَيْضًا فَأَقَمَتْ وَأَوَاتٍ مُعْبِدٍ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُ النَّاسَ ذِيَةً لَكُنْتُ أَحَدَ الْأَنْوَاعِ
عَلَيْكَ قَالَ وَالصُّوْبُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى وَأَوَاتٍ مُعْبِدٍ شَعْرًا لَا غَسُو لَدَى يُعَايَنُ
فِيهِ بَنِي يَدِ بْنِ مُسَيَّرِ الشَّيْبَانِي وَهُوَ قَوْلُهُ

هَرِيرٌ وَدَعَهَا فَإِنْ لَمْ لَا يَنْتُمْ	عَدَاءُ عِدَامٍ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمْ
لَقَدْ كَانَ فِي جَوَلِ قَوْلِهِ لَوَيْسَةُ	تَقْصَى لِمَا نَأَتْ وَيَسَامُ سَائِرُ

قَوْلُهُ هَرِيرَةٌ وَدَعَهَا مُنْصَوْبٌ بِفِعْلِ مُضَمِّرٍ تَمْسِيَةٍ وَدَعَهَا كَأَنَّهُ قَالَ وَدَعِ هَرِيرَةً
فَلَمَّا اخْتَرَلَ الْفِعْلَ أَظْهَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ أَجْوَدَ مِنْ أَنْ لَا يُضْمَرُ لَا تَنْ
الْأَمْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفِعْلِ فَأَضْمَرَ الْفِعْلَ أَذْكَانَ الْأَمْرُ أَحَقُّ أَنْ يَدَّ الْأَضْرِبَةُ
وَرِيدًا فَأَكْرَمَهُ وَإِنْ لَمْ تَضْمَرْ وَدَعْتَ جَازٍ وَلَيْسَ فِي حُسْنِ الْأَوَّلِ تَرْفَعُهُ عَلَى الْإِبْدَاءِ
وَمُضْمَرِ الْأَمْرِ فِي مَوْضِعِ خَبَرِهِ فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا وَكَذَلِكَ الرَّأْيُ وَالرَّأْيَةُ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ خَلْعٍ فَلَيْسَ عَلَى
هَذَا وَارْتَفَعَ الْوُجْهَ لِأَنَّهُ مَعْنَى الْجَزَاءِ الْقَوْلُ الرَّأْيَةُ أَيْ الَّتِي تَرَى فَإِنَّمَا وَجِبَ
الْقَطْعُ لِلسَّرِقِ وَالْجَلْدُ لِلزَّانَةِ فَهَذَا عَجَازَةٌ وَمِنْ تَعَمُّدِ جَانِ الَّذِي يَأْتِيهِ فَلَهُ دَرَاهِمُ فَدَخَلَتْ
الْمَاءُ لِأَنَّهُ اسْتَحَقَّ الدَّرَاهِمَ بِالْإِتْيَانِ فَإِنْ لَمْ يَزِدْ هَذَا الْمَعْنَى فَلَتِ الدِّيَارِ يَأْتِيهِ لَهُ دَرَاهِمُ
وَلَا يَجُوزُ زَيْدُ مَلِكٍ دَرَاهِمُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَلَكِنْ لَوْ قُلْتَ زَيْدُ مَلِكٍ دَرَاهِمُ عَلَى مَعْنَى هَذَا زَيْدُ
مَلِكٍ دَرَاهِمُ وَهَذَا زَيْدُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ جَازٍ عَلَى أَنْ زَيْدٌ أَخْبَرُ وَلَيْسَ بِأَبْدَاءٍ وَلَا سَارِقَةٍ
دَخَلَتْ الْمَاءُ وَفِي الْقُرْآنِ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ رِيًّا وَعِلَاسِيَةً
فَالْأَمْرُ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ دَخَلَتْ الْمَاءُ لِأَنَّ الثَّوَابَ لِلْإِنْفَاقِ وَقَدْ قَرَأْتَ
الْقُرْآنَ الرَّأْيُ وَالرَّأْيَةُ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْ النَّصْبُ عَلَى وَجْهِ دَخْرِ
وَالْوُجْهَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ حَسْرَةٌ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى جَزَاءٍ
فَالنَّصْبُ الْوُجْهَ وَيُرْوَى أَنَّ مَعْنَى بَلْعَةٍ أَنْ قَسِيَتْهُ بِرَسُولِهِ فَفُتِحَ خَمْسَ مَدَائِرَ
فَقَالَ عَيْنُ خَمْسَةِ أَصْوَابٍ هُنَّ أَشَدُّ مِنْ قُبْحِ الْمَدَائِرِ الَّتِي فَتَحَهَا قَتِيلَتُهُ بِرَسُولِهِ

وَالْأَمْوَالُ

وَدَعِ هَرِيرَةً إِنْ الرُّكْبُ مَرَّ حَمَلٌ	وَهَلْ يُطِيقُ وَدَعِهَا نَهَارُ رَحَلٌ
--	---

عَجَازَةٌ

ومنه **قوله** هَرَرِيحَ وَدَعَهَا وَإِنْ لَمْ لَا شَمَ فِدَاةَ عَدِيَامٍ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ

ومنه **قوله** رَأَيْتُ عَرَكَاتِ الْأَوْسَى يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَتَرِ

ومنه **قوله** وَدَعِ لُبَانَهُ قَبْلَ أَنْ تَنْتَحَلَ وَأَسْأَلُ فَإِنْ قَلِيلَةً أَنْ تَسْأَلَا

ومنه **قوله** لَعَمْرِي لَنْ تَشْطُتَ نِعْمَةً دَارَهَا لَقَدْ كَذَبْتُ مِنْ وَشَاةِ الْفِرَاقِ الْخَمِ

أَمَّا قَوْلُهُ وَدَعِ هَرَرِيحَ إِنْ الرُّكْبَ مَرَحِلَ وَقَوْلُهُ هَرَرِيحَ وَدَعَهَا وَإِنْ لَمْ لَا شَمَ فَلَا تَقْصِي بَعَاثَ فِيهَا يَزِيدُ مِنْ مَسْهِرِ الشَّيَاطِينِ يَقُولُ

يَبْلُغُ يَزِيدُ بِمِثْلِي مَا كُنْتُ أَكُنْتُ مِنْهُمْ عَنِ نَحْوِ أَكُنْتُ كُنَّا لَمْ يَخْضِرْهُ يَوْمًا لِيُفْلِقَ كُنَّا لَمْ يَخْضِرْهُ يَوْمًا لِيُفْلِقَ

ويقول في الأخرى

يَزِيدُ يَفْعَلُ الطَّرْفَ عَنِّي كَأَنَّمَا لَا يَنْسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أَنْزَوِي فَأَقِيمُ إِنْ جَدَّ الثَّقَاطُ عُنَيْتَا وَتَلَقَى حَصَانُ تَفْصُفُ أَبْنَةَ عَمَّتِهَا إِذَا أَنْصَلَتْ قَالَتْ أَكْثَرُ وَأَبْلُ

وَيُكْرِمُ سَبَنَهَا وَالْأَنْفُ وَوَاغِمُ

أَمَّا الشَّعْرُ الثَّانِي فَلِلْمُتَمَاحِ بْنِ ضَرَارٍ مِنْ مَرَّةٍ بِنِ عَطْفَانٍ يَقُولُهُ لِعَرَابَتِهِ وَأَوْسَى

رَأَيْتُ عَرَكَاتِ الْأَوْسَى يَسْمُو إِذَا مَا رَأَيْتُ رُفِعَتْ لِحْيَتُهُ نَابِغَتِي وَحَمَاتِ رَحْلِي

إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَتَرِ تَلَقَّا هَا عَرَكَاتِ سِبَا لِيَمِينِ عَرَكَاتِ فَاشْهَرِي يَدِي الْوَيْتِ

أَمَّا لَعَمْرِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رِيحَةَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ

دوتنه
وتلقى

وَدَعِ لُبَانَهُ قَبْلَ أَنْ تَنْتَحَلَ وَأَسْأَلُ فَإِنْ قَلِيلَةً أَنْ تَسْأَلَا

نَعَصَى الَّذِي تَجَلَّتْ بِهِ أَنْ تَسْأَلَا

إِنْ بَاتَ أَوْ ظَلَّ الْمَطَرُ مُعَقَّلَا

وَالشَّعْرُ الثَّالِثُ لَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ وَلَمْ يَقْنَنَّ مُعْبَدٌ فِي مِدْحَةٍ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَةً أَشْعَارٍ مِنْهَا مَا ذَكَرْنَا وَمِنْهَا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ

أَوْطَا لَيْسَ

تَقَلَّتْ فِي الشَّهَاءِ نَحْوُ ابْنِ جَعْفَرٍ سَوَاءٌ عَلَيْهَا أَلِيمًا وَهَسَارُهَا

قَالَ ثَالِثُ قَوْلُ مُوسَى شَهَوَاتٍ فِي خَمْرٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

خَمْرَةُ الْمُبْتَاعِ بِأَمَالِ النَّسَاءِ وَرَيْحُ فِي بَيْعِهِ أَنْ قَدْ عُبِنَ

وَنَحْنُ ذَاكِرُونَ قِصَصَ هَذِهِ الْأَشْعَارِ الَّتِي جَرَتْ فِي عَقِبِهَا وَصَفْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ مُنْقَطِعًا إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ كَثِيرَ الْمَدْحِ لَهُ وَكَانَ يُقَاتِلُ مَعَهُ وَفِيهِ يَقُولُ

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شَهَابٌ مِنَ اللَّهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ مُلْكُهُ مُلْكُ قُوَّةٍ لَيْسَ فِيهِ جَبَرُوتٌ مِنْهُ وَلَا كِبَرِيَاءُ يَتَّقِي اللَّهَ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَقْلَمَ مَنْ كَانَ هَمَّةُ الْإِقْبَاءِ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَكَهْ فِيهِ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ فَلَمَّا قَتَلَ مُصْعَبَ جَعَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى قَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ فَهَرَبَ فَلَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَشَفَعَ فِيهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَشَفَعَهُ فِي أَنْ تَرَكَ دَمَهُ قَالَ وَيَدْخُلُ إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتُشْفَعُ مِنْهُ فَأَبَى فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَجَابَهُ فَبَغَى لَكَ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ

أَتَيْنَاكَ نَتَحَيَّى الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ عَلَيْكَ كَأَنِّي عَلَى الرُّؤُوسِ جَارُهَا تَقَلَّتْ فِي الشَّهَاءِ نَحْوُ ابْنِ جَعْفَرٍ سَوَاءٌ عَلَيْهَا أَلِيمًا وَهَسَارُهَا

تَزُورُ فَنَقِي قَدْ يَقَامُ النَّاسُ كُنْ تَحْوُدُ لَهُ كَفَتْ قَلِيلَ غَيْرِهَا لَكَانَ قَلِيلًا فِي دَمِشْقٍ مَرَّهَا

قَوْلُ اللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرٍ

وَالشَّعْرُ الرَّابِعُ مَدْحٌ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ

عَادَ لَهُ مِنْ كَثَرَةِ الطَّرَبِ لَقِينَهُ بِالذُّمُوعِ تَنَكُّرُ

يُبْدَلُ
فَرَادَ

كُوفِيَتْ تَارِيحُ حَمَلِكُمْ
لَا أَمُّ دَارَهَا وَلَا صَقَبُ
وَاللَّهِ مَا لَنْ صَبَّتْ إِلَيَّ وَلَا
يَعْلَمُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَبَبُ
إِلَّا أَلَدَى أَوْرَثَتْ كَثِيرٌ فِي الْقَلْبِ وَلِلْحَبِ سَوْرَةٌ عَجَبُ

وَقِيَهَا يَقُولُ

مَا تَقِمُّوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِلَّا لَكُمْ يَخْلُوتُ أَنْ غَضِبُوا
وَأَنْتُمْ مَقْدُونُ الْمُلُوكِ قَلِيلًا
إِنَّ الْفَتِيكَ الَّذِي بُوِيَ أَوَّلَ عَامِي عَلَيْهِ الْوَقَارُ وَالْحُجُبُ
خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي رَعِيَّتِهِ
يَعْتَدِلُ الشَّاحُ فَوْقَ مَفْرَقِهِ
عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ يَقُولُ لِمُصْعَبٍ

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّهِ تَجَلَّشَتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ

وَيَقُولُ

يَعْتَدِلُ الشَّاحُ فَوْقَ مَفْرَقِهِ
عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وَأَمَّا شِعْرُ الشَّاحِ فِي عَرَابَةٍ فَقَدْ مَرَّ فِي مَوْضِعِهِ بِحَدِيثِهِ وَأَمَّا الشِّعْرُ فِي
خَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهُ لَمَوْسَى شَهَوَاتٍ وَكَانَ نَوْسَى قَالِ الْمَقْبِيَا قَوْلُ
شِعْرٍ وَتَقَى بِهِ فَمَا أَعْطَا لَمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ بَلِيغٌ فَقَالَ هَذَا الشِّعْرُ

خَمْرَةُ الْمُبْتَاعُ بِالْمَالِ الشَّنَا
وَقَوْلَانِ أَعْطَى عَطَاءً كَامِلًا
وَإِذَا مَا سَكَنَ فَجُحْفَةٌ
حَسَرَتْ عَنْهُ نَفْسًا عِزُّهُ
فَأَعْطَاهُ مَا لَا فَعَالَتُهُ مَوْسَى

فَأَعْطَاهُ مَا لَا فَعَالَتُهُ مَوْسَى

بَابُ
قَالَ لَوْ أَنَّ الْعَرَبَ قَامَتْ بِنَتْنِاسٍ

أَرَأَيْتَ أَوَّلَ مَا حَقَّقَ فِي كُلِّ حَقٍّ
لَمْ أَعْرِضْ بَأَنْ تَكُونَ حَقِيقًا
مِنْ أَوَّلِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ
أَزَامُوا لَنَا عَلَيْنَا وَكَانَتْ
فِي ذُرَى شَاهِقٍ يَفُوتُ الْأَنْوَقَا

يَقُولُ هَذَا الشِّعْرُ فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ وَأَمْرُ عُمَرَ أَمْرٌ عَاصِمٌ بَلَّتْ
عَاصِمٌ مِنْ عُمَرَ بْنِ أَحْطَابٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَالْأَنْوَقَا الرِّجْلُ وَلَا يَنْتَازِلُ
أَنْوَقَا إِلَّا لِأَلَانِي وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ هُوَ أَعَزُّ مِنْ بَنِي الْأَنْوَقِ وَتَقُولُ الْعَرَبُ
لَنْ يَطْلُبَ إِلَّا مَرَّ الْعَسِينِ سَالَتِي بَنِي الْأَنْوَقِ وَهُوَ لَا يَكَادُ يُوْجَدُ لِبَعْدِ طَلَبِهِ
وَعُسْرُهُ فَإِنْ سَأَلَهُ حَمَلًا قَالَ سَأَلْتِي إِلَّا بَلَقَ الْعُقُوقُ وَإِنَّمَا هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْخَيْلِ
وَيُقَالُ قَرَسٌ عُقُوقٌ إِذَا حَمَلَتْ فَأَمْثَلًا بَطْنُهَا قَالَا بَلَقَ الْعُقُوقُ حَمَلًا

وَقَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ

مَا عَدَّ قَوْمٌ كَأَقْرَامٍ تَعَدُّهُمْ
عُتْمَانُ ذُو الْمُورِ وَالْفَارُوقُ وَالْحَكَمُ
أَشْهَبَتْ مِنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ سِيرَتُهُ
فَأَقَى الْبَرِيَّةَ وَأَشْمَمَتْ بِهِ الْأَقْصَمُ
تَدْعُوا قَرْنِي وَأَنْصَارُ الرَّسُولِ
أَنْ يَمْنَعُوا بَابِي حَفْصِي وَمَا ظَلَمُوا

وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضًا

يَعُودُ الْفَضْلُ مِنْكَ تَلَى قَرْنِي
وَقَدْ أَهَمَّتْ وَخَشَعَتْ بَرَفِي
وَتَبْنِي الْحَجْدَ يَا عُمَرَ بْنَ كَيْسِي
وَتَدْعُوا اللَّهَ مُجْتَبِدًا لِيَرْفَعِي
وَتَضْرِبُ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الشَّدَا
وَيَقْبِي النَّاسَ وَخُشِكَ أَنْ يُصَادَا
وَتَكْنِي الْمَجْلُ السَّنَةَ الْجَمَادَا
وَتَدْكُرِي رَحِيلَكَ الْمَعَادَا

وَقَالَ أَيْضًا وَكَانَ ابْنُ سَعْدٍ الْأَزْدِيُّ قَدْ تَوَلَّى صَدَقَاتِ الْعَرَبِ وَأَعْطَاهُمْ نَهْدًا فَقَالَ
جَرِيرٌ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ

إِنَّ عِيَالِي لَا قَوْلَكَ عِنْدَهُمْ
وَقَدْ كَانَ ظَنِّي بِابْنِ سَعْدٍ سَعَادَةً
فَإِنْ تَرْجِعُوا رِزْقِي إِلَيَّ فَأَمْسُهُ
تَحْتَى الْعِظَامُ الزَّاحِفَاتِ إِلَى
وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ سَكْرٌ وَرَيْبُ
وَمَا الظَّنُّ إِلَّا مَخْطِئٌ وَمُضِلُّ
مَتَاعُ لِيَالٍ وَالْأَدَا قَرِيبُ
وَلَيْسَ لِدَاؤِ الزُّكُتَيْنِ طَبِيبُ

وَفِيهِ أَيْضًا يَقُولُ لَمَّا بَعِيَ

نَعَى النِّعَاءُ أَمِيرَ مُؤْمِنِينَ لَنَا
مُحِلَّتْ أَمْرٌ جَسِيمًا فَامْطَلَقْتُهُ
فَالشَّمْسُ طَالِقَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِعَةٍ
يَا حَيْرَ مَنْ حَمَّ نَيْتُ بِهِ وَعُمَرُ
وَقُتِّ فِيهِ بِحَقٍّ بِهِ يَا عُمَرُ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومُ اللَّيْلِ وَنُفُورُ

ن

مَرْوَانَ

الْحَكَمُ

الْأَعْرَبُ

عَمِي

فر

قوله يا عمر انذرتك انما ناعمره وانما الالف للندبة وحدها والهاء تزا في
 توصف بخفاء الالف فاذا وصلت لم تزد هاء تقول يا عمرا اذا الفصل فاذا
 وقعت قلت يا عمرا فحذف الهاء في القافية لاستغناء عنها **ما قوله** نجوم
 الليل والقمر اهيه **اقول** ككنا جيدة فيها ان تنصب نجوم الليل والقمر
 كما سيفه تقول الشمس لعة ليست بكافية نجوم الليل والقمر يقول انما تكسف
 النجوم والقمر يا فراط ضياها فاذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضياها
 ظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس **ويقال** ان الفبار يوم حليمة سد
 عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس ويوم حليمة هو اليوم
 الذي سار فيه المنذر بن النذير بعرب العراق الى الحرب لا عرج القساري
 وهو الاكبر والحرب في عرب الشام وهو انهم ايام العرب ومن امثالهم
 ما يوم حليمة بس وفيه يقول النابغة

تخترن من ازمان يوم حليمة	الى اليوم قد جرت كل البحار
--------------------------	----------------------------

واظن قول النابغة من العرب لا يرتك الكواكب ظهرا انما احد من يوم حليمة
 قال طرفة

ان شؤله فقد تمنع	وترنيه النجم يخبر بالظهور
------------------	---------------------------

وقال الفرزدق في حاله بن عبد الله القسري

اعمرى لقد سار ابن شيبه سير	ارثك نجوم الليل مظهره مخبر
----------------------------	----------------------------

ويحوز ان تكون نجوم الليل والقمر ارا ديهما الظرف يقول تنكي عليك
 مد نجوم الليل والقمر كقولك تنكي عليك الدهر والشهر وتنكي عليك
 الليل والها زيا فتى ويكون تنكي عليك النجوم كقولك انكيت زيدا على فلان
قد قال في هذا المعنى احد المحدثين شيئا ملحا وهو اخذوا شجع الشكي يقول النصير
 شكت العليلي وكان اوقع بقوم من بني قنبل بموضع يعرف بالشواجر فقال

والله سبقت في يدني نصير	في جرد ماء الردى مخبر
او وقع نصه بالشواجر ما	لوقوع الجفاف بالبر
انكي جرح نكر على نقاب	وقلبي انكي ملك بكر

ويكون تنكي عليك نجوم الليل والقمر على ان تكون الواو في معنى مع واذا كانت
 كذلك فكان قبل الاسم فعل نصبت لانه في المعنى مفعول وصل الفعل اليه نصبة
 ونظير ذلك استوى الماء والخشبة يافى لانه لم يزد استوى الماء واستوت
 الخشبة وكذا اراد ذلك لم يكن الا الترفع ولكن التقدير ساوى الماء الخشبة
 وكذلك ما رثنا سبرو النيل يافى لانك لست تخبر عن النيل بسيرة انما تريد
 ان سيرك بخدايه ومعه فوصل الفعل وهذا باب يطول شرحه وان قلت
 عبد الله وزيد اخوانك وانت تريد بالواو معنى مع لم يكن الا الترفع لان قبلها اسم
 مبتدأ فبقي على موضعيه واجود التفسير عندنا في قول الله عز وجل فاجبروا
 امركم وشركا كما ان تكون الواو في معنى مع لانك تقول اجفئت زيدا وامره
 وجفئت القوم فهذا هو الوجه وقوم ينصبونه على دخوله بالشركة في معنى
 الاول فيجعلونه كقول النابغة

يا ليت زوحك قد غدا	متقلدا سيفنا ومحا
--------------------	-------------------

والنمح لا يتقلد ولكنه اذخله مع ما يتقلد فتقديره متقلدا سيفنا وحاملا
 رنحا ويكون تقديره الاية فاجمعوا امركم واعلوا شركا كمر والمعنى يقول اني
 امر واحد ومن ذلك قوله شراب البان ونحوه وقطع فاما ما جاء في القرآن
 على هذا خاصة فقوله جل وعز والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي
 على رجلين ومنهم من يمشي على اربع فاذخل من ههنا لان الناس مع هذه
 الاشياء فخرت على لفظ واحد ولا تكون من الايمن يعقل اذا افردتها
وقال رجل يعمر بن عبد العزيز بن ربحه الله تعالى يشكو اليه عماله

ان الذين امرتهم ان يعبدوا	نبدوا كما بك واسخيل لخدم
واذنت ان يلى الامانة منهم	بروهم بالابتر المسلم
طلست الثياب على منابر ارضنا	كل يقصر نصيبا يسكر

اشدنيه الريا شئ عن الاصمعي وصبر هذا قول **سهايم** تشوق

اذا تصبوا للثورة لو فاحسوا	ولكن حسن ثور حنقه يفعل
ودموا الدنيا وهم زرعوا	فانق حنقا ما يدر ما فعل

على نصيبهم

وقد مر تفسير هذا الشعر والاطلس لا عبرة بما اشتدت غيرته حتى يخفى في
 لعبا روايا اذ اد بقله طلس الثياب كأنهم يظهرون نقشا ويكون ان يكون
 حكاية بمنزلة الذباب وهو احسن وروى **ابن عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى
 عنه ولى رجلا بلدا فوجد عليه مدينا حسن الحال في حبيبه عليه برذ فقال
 له عمر رضي الله تعالى عنه اهلكنا وكننا كثر عزله ودفع له غنيمات
 برعاهات ثم دعا بعد مدة فراه باليا استفت في ثوبين اطلسين وذكر
 عند عمر بحيرة فراه الى عجله وقال كلوا واشربوا واذ هبوا فانكم تعلمون
 الذي تنهون عنه وروى **ابن الحسن** انه قال اقرئوا من الاغواذ فانهم
 اذا رآوها اتقوا الحكة لتكون عليهم حجة يوم القيمة **وقال**

رحل لعمر بن عبد العزيز بن ربيعة انشدنيها الرباعي

قد عيب الدافنون المخد اذ دفنوا	يدبر سمعان فسطاس الموازين
من لم يكن همه غيبا يفجرها	ولا التجمل ولا ركض البراذين
اقول كما اتاني بشر مهلكه	لا يبعدن قوام الملوك والدين

يقال هذا قوام الامر وملاكة لا غير وتقول فلان حسن القوام مفتوح
 تريد بذلك الشطاط لا تريد الا ذلك وقوام اذا كان اسما لم يتقلب
 واوه ياء من اجل الكسرة لانها متحركة الا ان يكون جمعا قد كانت الواو
 في واحد ساكنة فتقلب في الجمع لان حركتها جعلت تقول سوط وسياط
 وثوب وثياب وثوم وثيام فان كانت الواو حركت ثبتت في الجمع نحو
 طويل وطويل فان كان مصدرا سمع اذا سمع فغله واعتل اذا اعتل فغله
 فما كان مصدرا لم يعلل فهو فعال نحو ما ولته قوا لا ولته لو اذا
 لتقول الله عز وجل قد تعلم الذين يتسلكون منكم لو اذا أي ملاودة واذا
 كان مصدرا فعلت اغتلت لا اعتللا لفعل فعلت قمت قياما ونمت نياما
 لذت لياذا وعذت عيذا **قال حبيب** الهواي يري سليمان بن عبد
 الملك **بدرهم** بن عبد العزيز رحمه الله تعالى هذا ما اختر ما منه
 لاح حاتم فلما برقه فزندان فنهنا منقعه وراحت الرنح ترنح بلقنه

من

لغوا

ودمه شعر زجر ونفقه ذاك سقى وذافون ذقه قبرا من اعظم رقي حقه
 قبر سليمان الذي من عقه وحمد الخير الذي قد بقه في العالمين حله ودقه
 لما ابتلى الله بخير خلقه وكادت القصر سارى خلقه انقى الى خير فمرش وسقه
 يا عمر الخير الملقى وفقه سميت بالفاروق فافرقه وازرق عيال المسلمين رقه
 واقصد الى الخير ولا توفقه بجزع عذب الماء وما عقه رزق المحروم من كرم يسقه
 يقال لاح البرق اذا بدا والاع اذا انما لا وهذا البيت يمشد من هجاء
 الليلة برق الاح ويقال شرفت الشمس اذا بدت واشرقت اذا اضاءت وصفت
 ويقال صاعقة وصاعقة وسوقميد يقولون صاعقة والصفق شدة الرعد ويقال
 به في كثير من ما يعثر من يسمع صوت الصاعقة **وقوله** ترنح يقول سوقه
 وكسخته والابل من السحاب ما فيه سواد وبياض وفي الخيل كل لون بخا لطف
 بياض فهو بليق والاورق الذي بين الخضرة والسواد وهو الامم الوان الابل
 ويقال ان لحم البعير الاورق اطيب ثمان الابل والورق المطر يقال ودقت
 السماء يافتي تدق ودقا قال الله عز وجل فترى الودق يخرج من خلاه وقال
 عامر بن جؤن الطائي

ولا من رنة ودقت ودقها	ولا ارض رنقل انبا لها
-----------------------	-----------------------

واصل العوق القطع في هذا الموضع والعوق مواضع كثيرة يقال عوق والنديب
 يعقها اذا قطعها وعققت عن الضبي من هذا والوايل هو من العقيقة وهو
 من الشعر الذي يولد به يقال فلان بعقيقته اذا كان يسير الصبا لم يخلق
 ويقال سيف كانه عقيقه برقي أي كانه لمعة برقي ويقال رايت عقيقه
 البرقي يافتي أي اللعة منه في السحاب ويقال فلان عقت عقيقته ببليد
 كذا أي قطعت عنه في ذلك الموضع قال الشاعر

لم تفعلي ياد اربلجاء انسي	إذا اخصبت أو كان جذبا صبا
أحب يلاي الله ما بين مشرف	إن وسكني أن يصوب سحابا
ملاذها عوق الشباب تمسكي	وأول أرض من حلد يترهب

وقوله وحمد الخير الذي قد بقه يقال برق فلان في الشخير كثير وقبفه

منع
 تباري

وَأَبَقَ كَلَامًا كَثِيرًا وَقَوْلُهُ أَلْقَى الْخَيْرَ قَرِيشَ وَسَقَهُ فَبُذِلَ مِثْلُ يَرِيدُ قَدْ أَهْمَرَ
وَالْوَسْقُ الْحَمْلُ وَقَوْلُهُ أَلْمَلَقَ وَفَقَهُ يُقَالُ لَقِيَ فَلَانٌ خَيْرًا أَيْ جَعَلَ يَلْقَاهُ وَالْوَقْ
مِنَ الْكَلِّ مَقْدَارُ خَمْسَةِ أَهْزَةٍ بِقَفْزِ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَقَوْلُهُ لَيْسَ فِي أَقِيلٍ
مِنْ خَمْسَةِ أَوْ سَوْقٍ صَدَقَ إِتْمَانًا يَلْبَغُ ذَلِكَ خَمْسَةٌ وَعَشْرِينَ قَفْزًا بِقَفْزِ الصَّوْقِ
وَالْوَقْفُ التَّوْفِيقُ وَقَوْلُهُ سَمِيتُ بِالْفَارُوقِ وَفَقْنَا وَبِلَ الْفَارُوقِ الَّذِي يَفْصِلُ
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَكَذَلِكَ قَالَ لَمَسْرُونَ فِي الْفَرُوقِ وَقَدْ أَبَانَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ
فَأَفَرُقْ فَرَقَهُ وَقَوْلُهُ وَأَرْزُقْ عِيَالًا الْمَسْلُومِينَ رَزَقَهُ يُقَالُ رَزَقَهُ يَرْزُقُهُ رَزَقًا
وَالْأَسْمُ الرِّزْقُ وَقَوْلُهُ بَحْرُكَ عَذَابُ الْمَاءِ مَا أَغْفَهُ مُقْلُوبٌ إِنَّمَا هُوَ مَا أَغْفَهُ
رَبُّكَ يُقَالُ مَاءٌ قُعَاعٌ وَمَاءٌ يَجْرُقُ فَالْقُعَاعُ الشَّدِيدُ الْمُلَوَّحَةُ يَقُولُ مَا أَغْفَهُ
رَبُّكَ وَالْحَرَقُ الَّذِي يَجْرُقُ كُلُّ شَيْءٍ يَمْلُوحُهُ وَمَاءُ الْعَذَابِ يُقَالُ لَهُ الْقُعَاعُ
وَمَا دُونَ ذَلِكَ شَيْئًا يُقَالُ لَهُ الْمَسُوسُ أَنْشَدَ أَبُو عَسِيدَةَ

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا
عَذَابًا لِمَذَاقِ الْمَسُوسِ

يُقَالُ مَاءٌ عَذِبٌ وَمَاءٌ فُلَرْتُ وَهُوَ عَذِبُ الْعَذَابِ وَيُقَالُ مَاءٌ يَمْلُحُ وَلَا يُقَالُ
مَالِحٌ وَسَمَكَ يَمْلُوحٌ وَيَمْلُحُ وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَلَوْ أَنَّ سَقِيَهُمْ سَلَامًا مَضَى
لَقَالُوا أَمْسَ يَمْلَحُ أَجَاخُ

قَوْلُهُ فَكَانَ سَقَى وَفَرَقَى وَفَقَهُ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا فَرَقَى وَفَقَهُ يَرِيدُ مِنْ وَفَقِهِ
فَمَا حَذَفَ خَوْفَ أَجْزَعِ عِلِّ الْعِلِّ وَالْآخَرُ أَنَّهُ يُقَالُ رَقَيْتُ زَيْدًا مَاءً وَأَرَقَيْتُ
وَرَقَيْتُ أَكْثَرُ مِنْ أَرَقَيْتُ لِأَنَّهُ رَقَيْتُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ يَقُولُ فَرَقَى
اللَّهُ وَفَقَهُ أَيْ جَعَلَهُ رَوَاهُ فَاسْمُ الْعِلْمِ الْمُخَاطَبِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَرَّوْجًا لِي أَخْبِتُ
حُبَّ الْخَيْرِ عَزَّ وَكَبَّرَ بِي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّمْسَ وَكَذَلِكَ مَا تَرَكَ عَلَى
مَنْ هَبَ مِنْ آيَةٍ وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَرْضَ وَقَوْلُهُ لَأَحْ سَحَابًا إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَلَا حَهُ اللَّهُ فَالْعَامِلُ
كَالْمَذْكُورِ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَدُلُّ عَلَيْهِ وَقَالَ

لَعَمْرِي لَنْ خَلَيْتُ عَنْ نَهْلِ السَّحَابِ
لِيَالِي أَمْشِي بَيْنَ بَرْذَى دَهِيَا

الفاروق

لنأيد

سَلَامًا عَلَى سَيْرِ الْقَلَامِ مَعَ الرُّكْبِ
سَلَامًا أَمْرُهُ لَمْ يَتَّقِ مِنْهُ بَعِيَّةً
وَصَلَّ الْعَوَافِي لِلدَّامَةِ وَالشَّرِبِ
سَوَى نَظَرِ الْعَيْنَيْنِ وَشَهَةِ الْقَلْبِ
قَوْلُهُ وَالشَّرِبُ يَرِيدُ جَمْعَ شَارِبٍ يُقَالُ شَارِبٌ وَشَرِبَ وَتَابَعُوا وَتَجَرَّوْا كِبَ وَرَكِبَ
وَرَايَ وَزَوْرًا قَالَ الطَّرِيقُ

حَبَّ بِالزُّوْرِ الَّذِي لَا تَسْرَى
مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ عَنْ لِسَانٍ

فَهَذَا أَبَاتٌ مُتَعَمِّلٌ كَثِيرٌ قَالَ الْفَجَّاجُ . يَوَاسِطُ أَكْثَرُ مَا يَرَا .
وَاللَّهُ سَمِعَ نَصْرَكَ الْأَنْصَارُ . يَرِيدُ أَنْصَارَكَ فَأَخْرَجَهُ عَلَى نَاصِيَةٍ وَتَصْنِيدٍ
وَقَوْلُهُ سَلَامًا أَمْرُهُ مَرْدُودٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ سَلَامًا عَلَى سَيْرِ الْقَلَامِ مَعَ الرُّكْبِ
وَأَنَّ شَيْئًا نَصَبْتُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَسْلِمَ سَلَامًا أَمْرُهُ لَا تَكُ ذَكَرْتَ
سَلَامًا أَوْ لَا وَيَمِثِلُ ذَلِكَ لَهُ صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ لَا تَكُ لَمَّا قُلْتَ لَهُ صَوْتُ دَلَلْتَ
عَلَى أَنَّهُ يُصَوِّتُ نَكَا تَكُ قُلْتَ يُصَوِّتُ صَوْتُ حِمَارٍ وَكَذَلِكَ لَهُ حَيْنٌ حَيْنٌ
تَكَلَّى وَلَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَوِيُّ بِالسَّيْرِ فَمَا كَانَ مِنْ هَذَا نَكْرٌ فَتَنْصِبُهُ عَلَى
وَجْهَيْنِ عَلَى الْمَصْدَرِ وَتَقْدِيرُهُ يَصْرِفُ صَرِيْفًا مِثْلَ صَرِيْفِ الْقَوِيِّ وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ حَالًا وَتَقْدِيرُهُ يُخْرِجُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَمَا كَانَ مَعْرِفَةً لَمْ يَكُنْ حَالًا
وَلَكِنْ عَلَى الْمَصْدَرِ فَإِنَّ كَانَ الْأَوَّلُ فِيهِ غَيْرُ مَعْنَى الْفِعْلِ لَمْ يَكُنِ النَّصْبُ الْمُنْتَهَى
وَلَمْ يَصْلُحْ إِلَّا الِرْفَعُ عَلَى الْبَدَلِ تَقُولُ لَهُ رَأْسُ رَأْسٍ تَوْبَرُ لَهُ كَفْتُ كَفًّا أَسَدًا
فَالْمُرْتَفِعُ الثَّانِي إِذَا كَانَ نَكْرٌ كَانَ بَدَلًا أَوْ نَعْتًا وَإِذَا كَانَ مَعْرِفَةً كَانَ بَدَلًا
وَلَمْ يَكُنْ نَعْتًا لِأَنَّ النُّكْرَ لَا تُنْفَعُ بِالْمَعْرِفَةِ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ بَدَلًا
لَمْ يَجْزِ إِلَّا الِرْفَعُ لِأَنَّ الْكَلَامَ غَيْرُ مُسْتَعْنٍ وَإِنَّمَا يَجُوزُ الْإِضْمَارُ بَعْدَ الْإِسْتِعْنَاءِ
تَقُولُ صَوْتُهُ صَوْتُ الْحِمَارِ وَغِنَاؤُهُ غِنَاءُ الْمُجِيدِينَ وَكَذَلِكَ إِنْ أَخْبَرْتَ عَنْهُ
بِأَمْرِ مُسْتَقِيرٍ فِيهِ اخْتِيَارُ الِرْفَعِ تَقُولُ لَهُ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ وَهُوَ رَأْيُ رَأْيِ الْحُكَمَاءِ
لَا تَكُ إِنَّمَا تَمْدَحُهُ بِأَنَّ هَذَا قَدْ اسْتَقَرَّ لَهُ وَلَيْسَ إِلَّا يَلْبَغُ فِي تَمْدِيحِهِ أَنْ تُخْبِرَ بِأَمْرِ
رَأَيْتَهُ فِي حَالِ تَعْلِيمٍ وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى أَنَّ رَأْيَهُ فِي حَالِ تَعْلِيمٍ فَاسْتَدَلَّتْ عَلَى
بِذَلِكَ عَلَى عِلْمِهِ فَهَذَا يَصْلُحُ وَلَا يَجُوزُ الِرْفَعُ وَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ
فَإِنَّمَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ يُصَوِّتُ فَهَذَا سَوَى ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمِمَّا يُخْتَارُ فِيهِ نَرْفَعُ

أكثر دال دال
فهو يواسط
بعض

على

قَالَ عَلَيْهِ تَوْحُّدُ تَوْحُّدِ الْحَاكِمَةِ وَإِنَّمَا اخْتِيارُ الرَّفْعِ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي مَلِكِهِ اسْمٌ
لِمَفْعُولٍ وَالْهَاءُ فِي كَلِمَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَيَجُوزُ التَّصَبُّعُ عَلَى أَنَّهَا إِذَا قُلْتَ عَلَيْهِ
تَوْحُّدُ دَلَّ التَّوْحُّدَ عَلَى نَهْجِ نَكَاةٍ تَلَتْ يَتَوَحَّدُ تَوْحُّدُ الْحَكَمِ فَهَذَا تَبْسِيْرُ جَمِيعِ
هَذَا الْبَابِ وَقَالَ ابْنُ الْحَيَّاطِ الْمَدِينِيُّ يَعْنِي مَا لَكَ مِنْ أَنْتَ الْفَقِيْهَةِ

بَابُ الْجَوَابِ فَمَا يَرِاجِعُ مَسْبُوتٌ	وَالسَّائِلُونَ تَوَكُّسٌ لِأَذْكَانٍ
هَدَى الثَّقَنِي وَعَنْ سُلْطَانِ النَّهْيِ	فَهُوَ الْعَزِيزُ وَلَيْسَ دَاسُ السُّلْطَانِ

أَرَادَ لَهُ هَدَى الثَّقَنِي أَوْ مَعَهُ هَدَى الثَّقَنِي

بَابُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ

نَذَكُرُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِيَكُونَ فِيهِ اسْتِرَاحَةٌ لِلْقَارِئِ
وَأَن يَقَالَ يَنْبَغِي الْمَلِكُ بِحَسَنِ مَوْجِعِ الْأَسْطُرِافِ وَتَحْلُطُ مَا فِيهِ مِنْ الْجِدِّ
يَسِيرُ مِنْ هَرَجٍ لَيْسَ يَسْتَرْجِحُ لِيَهُ الْقَلْبُ وَتَنَكَّرُ لِيَهُ النَّفْسُ
قَالَ أَبُو لَدَدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ لَا شَيْخُ نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ لِيَكُونَ
أَقْوَى لَهَا عَلَى الْحَقِّ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْقَلْبُ إِذَا
إِنْ أَكْرَهَ عَمِي وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْقُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْقَلْبُ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ
الْأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا طَرِيقَ الْحِكْمَةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
الْعِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُوَفَّى طَلَبُ أَحَدٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنُهُ . وَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ
مِنْ الْبَابِ الَّذِي كَرَرْنَا وَلَكِنْ نَذَكُرُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِنَّمَا لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي اللَّفْظِ وَإِنَّمَا
لَا شَيْءَ أَكْثَرُ مِنَ الْمَعْنَى وَقَالَ حَسَنٌ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ تَوَاهِدِ الْقُلُوبِ
فَإِنَّهَا سِرِّيَّةُ الْأَثُورِ وَقَدْ عَوَّاهُ الْأَنْفُسُ فَإِنَّهَا طَلَعَتْ وَانْكَرُ الْأَتْرُغُومَا
تَنْزِعُ بِكُمْ إِلَى شَيْءٍ غَايَةٍ . وَقَدْ مَعْنَى تَبْسِيرِ هَذَا الْكَلَامِ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ مَالِكٍ
إِنَّ لِلْأَذَانِ حُجَّةً وَالْقُلُوبِ مَلَاكِيْفَةً قَوَائِمُ الْحِكْمَتَيْنِ يَكُونُ ذَلِكَ اسْتِجْمَاعًا
بِحَسَنِ أَنْ تَعْلَمَ بِقَوْلِ الْقُلُوبِ فَتَسَاجِدَ إِلَى أَقْوَاتِهِمَا مِنَ الْحِكْمَةِ كَأَحْتِجَاجِ
الْأَنْدَارِ إِلَى أَقْوَاتِهِمَا مِنْ لَعْدَاءِ وَتَبْسِيرُ أَنْ أَصْلَحَتْ حِكْمَةُ الْإِدِّ وَدَلَّابَتِي
لِلْعَامِلِ أَنْ يَحْلِيَ نَفْسَهُ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عِلَاقِ لِعِبَادَةِ أَوْ إِصْلَاحِ لِعِبَادَتِهِ
أَوْ فَكْرٍ بِقَفِّ عِلْمٍ بِإِصْلَاحِ مَنَافِعِهِ أَوْ لَدَّةٍ فِي غَيْرِ مَحَرِّ لِيَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى

لفظ
معنى
الشعور

الْحَالَاتِ الثَّلَاثِ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ لَا يَرِيهِ تَوْحُّدًا يَا أَبَتِ ثَلَاثُ
تَسَامُ تَوْحُّدُ الْعَالَمَةِ وَذَوُ الْحَاكِمَةِ تَكَا بَابُكَ غَيْرُنَا نَبِيْرُ فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّ نَفْسِي مُطِيعَتِي
وَأَنْ حَمَلْتُ عَلَيْهَا فِي الثَّقَبِ حَسْرَتُهَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ حَسْرَتُهَا يَقُولُ بَلَفَتْ بِهَا أَقْصَى
قَادِرَةِ الْإِغْيَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَقَلْتُ إِلَيْكَ الْبَصْرَ خَاسِيًا وَهُوَ خَسِيرٌ وَأَنْتَ دَا تَوْعِيدُ

إِنْ الْعَسِيرُ بِهَا دَاءٌ تَحَارِيرُهَا	فَسَطَرُهَا نَظَرُ لَعِينَتَيْنِ مَحْسُورَتَيْنِ
---	--

قَوْلُهُ سَطَرُهَا يَنْبَغِي نَدْوُهَا وَنَحْوُهَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَوْلِي وَجَعَلَ سَطَرُ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

لَهْرًا لَوَجِي لَوْ كُنْتُ تَوَنَّا عَلَى النَّوَى وَلَا زَالَ مِنْهَا طَالِعٌ وَحَسِيرٌ

يَعْنِي الْأَمْلَ يَقُولُ هِيَ الْمَفْرَقَةُ فَأَقَالَ الْآخَرُ

مَا قَرَأَ الْآلَافَ بَعْدَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	الْآلَافُ
وَمَا إِذَا صَاحَ عَمْرًا	بَيْنَ الدِّيَارِ أَحْمَلُوا
وَمَا عَرَابًا لَبِيدًا لَأَنَاقَةً أَوْ جَمَلًا	

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَرَدَّ فِي غَيْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ

وَالنَّاسُ يَلْعَوْنَ غُرًا	بِالْبَيْنِ لَمَّا جَاهَلُوا
وَالْبَاشَرُ الْمُسْكِينُ مَا	تَطْوَى عَلَيْهِ الرُّوحُ

وَيَقَالُ أَنَّهَا لَا يَجِي الشَّيْءُ مَا أَبُو الْعَبَّاسِ مَنْ قَالَ أَلِفٌ لِلْوَاحِدِ قَالَ الْآلَفُ
كَعَامِلٍ وَعَمَالٍ وَنَارِبٍ وَشَرَابٍ وَجَاهِلٍ وَجَهَالٍ وَمَنْ قَالَ لِلْوَاحِدِ أَلِفٌ قَالَ
لِلْجَمْعِ آلَافٌ وَتَقْدِيرُ عَيْدَلٍ وَاعْدَالٍ وَجَمَلٌ وَجَاهِلٌ وَثِقَلٌ وَثَقَالٌ
وَقَدْ أَنْصَفَ الْإِبِلُ الَّذِي يَقُولُ

أَلَا فَرَحَ لِي اللَّهُ الرِّوَابِلُ أَمْسَا	مَطَا يَا قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ الرِّوَابِلُ
عَلَى أَهْلِ الْوَاصِلَاتِ عَمْرِي أَلْوَى	إِذَا مَا تَأَيَّ بِالْأَلَمِ كَثُرَ الْوَصْلُ

وَقَالَ الْآخَرُ أَقُولُ وَأَهْوَجَاءُ تَمْشِي وَالْفَضْلُ . قَطَعَتْ لِأَحَدٍ أَعْنَاقَ لِيلٍ
أَهْوَجَاءُ الَّتِي تُحْدِثُ فِي كَثِيرٍ فَتَرَكْتُ دَأْسَهَا كَارٍ بِهَا هَوَجَاءُ كَمَا
لِلَّهِ دَرُ الْبَعَثَاتِ الْهَوَجُ . وَقَالَ الْآخَرُ

وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرَتْ تَحْجَرُ فِيهِ	إِذَا خِلَتْ خِرَاءَ تَوَدُّقَهُ صَبَدًا
--	--

مَأْكُورٌ

تَمَّا

وَنُخْرِجُ

والفضل مشية فيها اختيال كان مشيتها مخرج عن خطاها فتفضل
عليه والاصل في ذلك ان يمشي الرجل وقد افضل من ازاره او مشى
المرأة وقد فضلت من ذيلها وانما يفعل ذلك من الخيلاء ولذلك
جاء في الحديث فضل الازار في النار قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا ينجى الهجين وانيك والنجيلة فقال يا رسول الله نحن
قوم عرب نعال النجيلة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سئل الازار وقال الشاعر

ولا ينسبني الحدان عريضي	ولا اذني من المرح الازارا
-------------------------	---------------------------

وقال نويسير بن الاسلم لا تصاري

تمشي الهونسا اذا مشت قطعا	كانها خرط بانه قصفا
---------------------------	---------------------

قال ابو الحسن علي بن سليمان ما تعرف هذا البيت الا لقيس بن الخطيم الانصار
يعني تمشي الهونسا قال ابو العباس وقال الوليد بن يزيد

انا الوليد الامام متعجرا	انعم بالي واتبع العسلا
انقل رجلي الى بحا السها	ولا ابا لي مقال من عسلا
غراء فرعاء يستضاء بها	تمشي الهونسا اذا مشت فضلا

ثم يعود الى الباب قال الرازي يعني ابلا او نوقا لان لها كسا ثقا خدجا
لزيد بن الحنبل فيمن اذلجا الخدج المدخل الشافق وانما عني المرأة التي
ساعة حبه اليها والكلام يخبر على ضرب فيه ما يكون لنفسه ومنه ما يلقى
عنه بغيره ومنه ما يقع مثلا فيكون ابلغ في الوصف والكناية تقع على ثلاثة
اضرب التعمية والتعطية لقوله

اكني بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكنتها
--

وقال ذو الرمة استراحة الى النصير من الكناية

احت المان الفرس من اجل كنى	برا ثقي باسمها غير مفسم
----------------------------	-------------------------

وقال نزار بن نمير التسمي

وقد ازلت في التسمي قد مضى	قد نجت باسمي في التسمي ما تنكح
---------------------------	--------------------------------

المدح

ويروي ان عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة قال شعره وكتب به بخصر ابن اسير
عتيق الى امرأة محرمه وهو

ايتا بذات الحال فاستطعنا كسا	على العهد باقي ودها ام تصرما
وقولا لها ان النوى جنبية	بنا وكو قد خفت ان تستتما

قال فقال له ابن ابي عتيق ما ذا تريد الى امرأة مسيلة محرمه تكتب اليها بمثل
هذا الشعر قال فلما كان بعد مديدة قال له ابن ابي ربيعة اعلمت ان اجواب
قد جاء من عند ذلك الانسان قال وما هو قال كتب كتبت

انصني فريصك بالهوى تما ما	فأفصد هديت وكن له كسا ما
واعلم بان الحال حين ذكرت	فعد العدو برطليك وقسا ما

ويكون من الكناية وذلك احسنها الرغبة عن اللفظ الخسيس المنعش الى ما
يدل على معناه من غيره قال الله جل وعز اهل لكم ليلة الضياع الرفقا لئلا يساءلكم
وقال جل ثناؤه اولاستهم النساء والملاسة في قول اهل المدينة ما ليس
واضح غير كناية انما هو اللبس بعينه تقع يد على امرأته وعلى جاريتها لشهوة
ان وضوءه قد انتقص وكذلك المرأة ومن ذلك قولهم جاء فلان من الغائط
كناية عن الحديث وانما الغائط الوادي وقال عمرو بن معدى كرب

وكعد من غائط من دون سلمي	قليل الا نيس ليس به كسيع
--------------------------	--------------------------

وقال جل ثناؤه في المسيح بن مريم صلى الله عليه وآله يا كلان الطعم
انما هو كناية عن قضاء الحاجة وقال الله جل ثناؤه وقالوا الجلود همهم شهدتم
عليها وانما هي كناية عن الفروج وهذا كثير والضرب الثالث من الكناية
التفخيم والتعظيم ومنه اشتقت الكنية وهو ان يعظم الرجل ان يدعى باسمه
ووقعت في الكلام على ضربين وقعت في الضيق على جهة التعال بان يكون
له ولد فيدعى بولد كناية عن اسمه وفي الكبير ان ينادى باسم ولد مميانه
لاسمه وانما يقال كنى عن كذا وكذا اي ترك كذا الى كذا لبعض ما ذكرنا
وكان خالد بن عبد الله القسري لعنه الله يلعن علي بن ابي طالب رحمه هو
عليه ورضوانه على المنبر فيقول فعل الله علي بن ابي طالب بر عبد المصيب

وَيْسَ ثَوْبًا وَقَوْلَ لِعَمْرٍأَ يَا زَيْدُ مَنْ وَلَيْتَ قَادًا وَقَفْتُ عَلَيْهِ قُلْتُ لَهُ وَشَيْءٌ وَعِيَهُ
لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ لَأَنَّ الْوَاوَ تَقْطَعُ فَيَنْتَبِذُ بِمُخَصَّرٍ لَيْسَ بِهَا فَتَحْتَاجُ إِلَى الْفِيضِ الْوَصْلِ فَإِنَّمَا
وَقَفْتُ أَحْبَبْتَ إِلَيَّ سَاكِنٍ تَقِفُ عَلَيْهِ فَادْخَلْتَ الْمَاءَ لِيَبْدَأَ حَرَكَةَ الْأَوَّلِ وَكَرَّ يَجْزِي الْأَوَّلُ
ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ الْفِظُ لِي بِحَرْفٍ وَاحِدٍ غَيْرِ مَوْضُوعٍ فَقَدْ سَأَلَ مَحَالًا لَا تَكُنْ لَا تَنْتَبِذُ
إِلَّا بِمُخَصَّرٍ وَلَا تَقْطَعُ إِلَّا عَلَى سَاكِنٍ فَقَدْ قَالَ الْفِظُ لِي بِسَاكِنٍ مُتَحَرِّكٍ فِي حَالِهِ
وَقَوْلُهُ ضَمِينَ يَقَالُ ضَمِينَ الْقَبْرِ زَيْدًا وَضَمِينَ الْقَبْرِ زَيْدٌ كُلُّ صَبِيحٍ مِمَّنْ قَالَ ضَمِينَ
الْقَبْرِ زَيْدًا فَإِنَّمَا أَرَادَ جَعَلَ الْقَبْرَ ضَمِينَ زَيْدًا وَمَنْ قَالَ ضَمِينَ الْقَبْرِ زَيْدًا فَإِنَّمَا أَرَادَ
جَعَلَ زَيْدًا فِي ضَمِينَ الْقَبْرِ وَيُسَمَّى هَذَا الْبَيْتُ عَلَى وَحْمِينَ لَا فِي حَيْثُ التَّمْيِيزِ

وَمَا غَابَتْ مِنْ غَابٍ يُرْجَى يَا بَنِي	وَلَكِنَّهُ مِنْ ضَمِينَ الْخَدِّ غَائِبٌ
--	---

وَمَنْ رَوَى ضَمِينَ الْخَدِّ فَإِنَّمَا يُرِيدُ مِنْ ضَمِينَ الْخَدِّ وَحَذَفَ الْمَاءَ مِنْ صِلَةٍ مِنْ هَذَا
مِنْ الْوَاضِحِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ **وَقَوْلُهُ** أَخَوْرُ يَعْنِي ظَبْيًا وَأَهْلُ الْغَرْبِ
يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الْخَوْرَ فِي الْعَيْنِ شَيْءٌ سَوَادٌ وَسَوَادٌ هَا وَشَيْءٌ بَيَاضٌ بَيَاضُهَا وَالَّذِي
عَلَيْهِ الْعَرَبُ إِنَّمَا هُوَ نَقَاءُ الْبَيَاضِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَصْبُغُ السَّوَادُ وَقَدْ فَسَّرْنَا الْخَوْرَ
وَالْخَوَارِئَ وَالْكَاسُ حَيْثُ تَكُنُّ الْبَقَرَةُ وَالطَّبِيَّةُ وَهُوَ أَنْ تَخْذَلُ فِي الشَّجَرَةِ الْعَادِيَةِ
كَالْبَيْتِ يُأْوِي إِلَيْهِ وَتَعْرِفُهُ فَيَقَالُ إِنَّ رَأْسَهُ أَطْيَبُ رَأْسِ رَاحَةِ لَطِيْفٍ مَاتَرْتَعَى
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

أَذَا اسْتَهْلَكْتَ عَلَيْهِ غَيْبَةَ أَرْجَبْتَ
كَأَنَّهُ بَيْتٌ عَطَارٌ يُضَمُّهُ

مِنْ هَذَا وَالذَّهْوَالُ لَا يُضَرَفُ يُقَالُ ذَهْلٌ كَذَا وَكَذَا إِذَا انْصَرَفَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قَالَ كَثِيرٌ
سَمَّا قَلْبًا يَاعْمُرُ أَوْ كَادَيْدُ هَسَلٍ وَأَخْبَنِي بِزَيْدٍ الضَّرْمُ أَوْ يَسْتَدَلُّ
وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ تَلَّنْ كَثِيرٌ وَجَمِيلًا أَصْلُ التَّلُّ الْتَرَّةُ يُقَالُ تَلَّنِي عِنْدَ فُلَانٍ قَالَ
حَسَنٌ زُنْتُ ثَابِتٌ

تَلَّنْتُ فَوَادَكَ فِي الْمَنَامِ حَرِيدٌ	تَلَّنْتُ الصَّبِيحَ بِبَارِدٍ بَسَامٍ
--	--

وَالْحَرِيدُ الْحَيَّةُ **وَقَوْلُهُ** مِمَّنْ تَرَكْنَ فَوَادَهُ مُجْبُولًا يُرِيدُ الْحَبْلَ وَهُوَ الْجَنُونَ وَكَو
قَالَ مُجْبُولًا لَكَانَ حَسَا يُرِيدُ مَصِيدًا وَإِقْفَا فِي الْحَبَالَةِ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى
فَكَلَّمْنَا هَاتِمًا فِي إِثْرِ صَاحِبِهِ دَانٍ وَمَاءٍ وَمُجْبُولٍ وَمُحْتَمِلٍ

وَحَدَّثَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِأَعَشَى قَبْلَهُ حَصِيرَةً فَكَلَّمَهَا يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ
فَلَمْ تَكَلِّمْهُ فَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ خِيَاءٌ مِنْهَا فَقَالَ يَا خَرِيدُ قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكَ عَرُوبًا
وَمَا بَالُنَا نَمُوتُكَ وَتَسْتَلِينَا قَالَتْ يَا أَبْنَ الْحَبِيثَةِ أَلَمْ تَحِشْنِي بِالْهَمِزِ الْخَرِيدُ
الْحَيَّةُ وَالْعَرُوبُ الْحَسَنَةُ التَّهْبِيلُ وَفُسِّرَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ عَرُوبًا أَتْرَابًا فَقِيلَ هُمُ الْحَبِثَاتُ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ قَالَا أَوْسَرُ وَيُقَالُ عَمِيدُ بْنُ
الْأَبْرِ مِمَّنْ تَضْبِي الْحَلِيَّةُ عَرُوبٌ بِمَعْنَى مَكَلَّجٍ **وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُحِبُّ**
بَجَارَةً وَلَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ مِمَّا يُوصَلُّ إِلَى النِّسَاءِ شَاءَ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَحْطِطُ الْقُرْآنَ
فَكَانَ يَوْصَلُ إِلَيْهَا بِالْآيَةِ تَعْدًا لِآيَةٍ فَكَانَ إِنْ وَعَدْتَهُ فَاخْلَفَتْهُ نَحْوَ ثَمَنٍ مَرُورِهَا
فَقَالَ يَا أَبَتَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ كَبُرَ مُقْتَلُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا
مَا لَا تَعْمَلُونَ وَإِنْ خَرَجْتَ خُرُوجًا فَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا فَلْيَنْظُرْهَا تَحْتَهَا فِي أُخْرَى فَتَلَا
وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ وَشَى بِهِ وَإِشَ إِلَيْهَا كَتَبَ إِلَيْهَا
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَاءٍ فَلْيَسْتَأْذِنُوا أَنْ تَصِلُوا إِلَيْهِ **وَذَكَرُوا**

أَنَّ أَبَا الْقَتَنِاقِ بْنَ بَحْرِ الشَّقَاءَ عَشِقَ مَدِينَةَ مُوسَى فَقَبِلَتْ إِلَيْهَا أَنَّ الْخَوَامَ لِي
زَارُونِي فَأَبْعَنِي إِلَى بَرْزُوزٍ حَتَّى تَعْدَى وَتَصْطَبِحَ الْيَوْمَ عَلَى ذِكْرِي فَعَمَلْتَ قُلْتُ
كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بَعَثَ إِلَيْهَا أَنَا لَمْ تَعْرِفِي فَأَبْعَنِي لِي بِسَبُوسٍ حَتَّى تَصْطَبِحَ
الْيَوْمَ عَلَى ذِكْرِي فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ بَعَثَ إِلَيْهَا أَنَّ خَصَائِرَ مُقِيمُونَ هَاتَعْنِي لِي
بِبَقَرَةٍ قَدِيرَةٍ وَجَزُورٍ ثَمِينَةٍ حَتَّى مَأْكَلَهَا وَتَصْطَبِحَ عَلَى ذِكْرِي فَقَالَتْ لِمَ سَأَلْتَنِي

أَوْ يَسْتَدَلُّ

لَمْ تَعْرِفِي

إِنِّي دَانَيْتُ الْحَبِيبَ فِي الْقَلْبِ وَبَيَضْتُ إِلَى الْكَيْدِ وَالْأَخْشَاءِ وَأَنْ حَبَّ صَاحِبِنَا
هَذَا لَيْسَ بِجَاوِزِ الْمَعْدَةِ وَحَبِيبُكَ **أَبَا الْعَتَاهِيَّة** كَانَ قَدِ اسْتَأْذَنَ فِي أَنْ يُطْلَقَ لَهُ
أَنْ يَهْدِيَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي التَّيْرِ فَوَزِيَ وَالْمُهْرَجَانِ فَأَهْدَى فِي أَحَدِهِمَا بَرْنِيَّةً
خَصَّةً فِيهَا تَوْبَتُ نَاعِمٍ مُطِيبٍ قَدْ كَتَبَ فِي حَوَاشِيهِ

نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا مُعَلِّقَةٌ	اللَّهُ وَالْعَالَمُ الْمَهْدِيُّ يَكْفِيهِمَا
إِنِّي لَا يَأْسُ مِنْهَا شَيْءٌ يُطْمَعُنِي	فِيهَا أَحْتَقِيقُ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

فَهَمَّ بِدَفْعِ عُنْتَبَةٍ إِلَيْهِ فَجَزَعَتْ وَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَرَمَتِي وَخَدَمَتِي أَتَدْفَعُنِي
إِلَى رَجُلٍ قَبِيحٍ الْمَنْظَرِ يَأْتِي بِجَرَادٍ وَمُكْتَسِبٍ بِالشَّعْرِ فَأَعْفَاهَا وَقَالَ أَمْلَأُكَ هَذِهِ
الْبَرْنِيَّةَ مَا لَا فَقَالَ لِلْكَتَّابِ أَمْرٌ بِكَ فَإِنْ تَرَفَقُوا مَا تَدْفَعُ ذَلِكَ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ
أَعْطَيْتُكَ دَرَاهِمَ إِلَى أَنْ يَفْصَحَ بِمَا أَرَادَ فَاخْتَلَفَتْ فِي ذَلِكَ حَوْلًا فَقَالَتْ عُنْتَبَةُ لَوْ
كَانَ عَاشِقًا كَأَيُّكُمْ لَمْ يَكُنْ يَخْتَلِفُ مِنْدُخُولٍ فِي الثَّيْبِ بَيْنَ الدَّاهِيَةِ وَالذَّانِبِ
وَقَدْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي سَفْهًا وَدَعَا **أَبَا الْحَرْثِ حَمِيدًا وَاحِدًا** كَانَ يُحِبُّهَا فَجَعَلَتْ
تُحَادِثُهُ وَلَا تَذْكُرُ الطَّعَامَ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ بِهِ قَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ لَا أَسْمَعُ لِلْعَدَاءِ
ذِكْرًا قَالَتْ أَمَا تَسْتَحْيِي أَمَا فِي وَجْهِكَ مَا يَسْغَلُكَ عَنْ هَذَا فَقَالَ لَهَا جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ
لَوْ أَنَّ جَمِيلًا وَبَلِيَّةً قَعَدَ سَاعَةً لَا يَأْكُلُ شَيْئًا لَبَرَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ
صَاحِبِهِ وَافْتَرَقَا **وَأَنْشَأْتُ لِأَعْرَافِ**

وَمُكْتَسِبٍ بِالشَّعْرِ

وَقَدْ دَانَيْتُ مِنْ قَدَمِ أَنْ تَهْدِيَنِي	يَسْتَدُّ عَلَى خَيْرِي وَيَسْكُنِي عَلَى خَيْرِ
فَلَوْ كُنْتُ عَذِيَّةً الْعَلَامَةَ لَمْ تَكُنْ	سَمِيًّا وَأَنْسَاكَ الْهَوَى كَثْرَةَ الْأَكْلِ

وَقَالَ أَعْرَافِي

ذَكَرْتُكَ ذِكْرًا فَأَسْطَدْتُ ظَنِينًا	وَكُنْتُ إِذَا ذَكَرْتُكَ لَا أَحْيَبُ
--	--

وَقَالَ **ذُو الرِّمَّة**

لَمْ تَعْلَمِي يَا مَنَى ابْنِي وَبَيْنَنَا	مَهَابٍ يَطْرُقُ الْعَيْنَ فِيهِمْ مَطْرَحُ
ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَرْتُ بِنَا أَمْرًا دِينِ	أَمَامَ الْمُطَايَا تَشْرَبُ وَتَسْتَحِ
مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الْقَمَلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٍ	لُحَاغِ الْعُصْبِي فِي ثَوْبِهَا يَتَوَلَّجُ
هِيَ الشَّبَّهِ أَعْطَا فَاوْخِيَاءُ مَقْلَةٍ	وَمَنْجَةٍ أَمْرٍ يَهْدِي عَنْهَا وَأَمْلَةٍ

كَانَ الْبَرْقُ وَالْعَاجُ عِيْنَتِ مَوْنَةٍ	عَلَى عَشِيرَتِي بِرَ السَّبِيلِ أَيْطَحُ
لَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَى كَمَا أَرَى	تَبَارُحُ مِنْ ذِكْرِكَ لَكُنْتُ أَرْوَحُ

قَوْلُهُ مَهَا وَوَاحِدَتُهَا مَهْوَةٌ وَهِيَ الْهَوَا بَيْنَ الشَّيْبَيْنِ وَيُقَالُ لَعْلَانٍ فِي دَارِهِ يَطْرَحُ
إِذَا وَصَفَهَا بِالسَّعَةِ يَقُولُ يَطْرَحُ بَصَرَهُ كَمَا مَرَعَ وَكَذَا مَرَّةً وَأَنْشَدَ سَبِيحُ

نَقْدَارَةٌ جِئْتُ تَعْلُو الشَّمْسَ رَاكِبَهَا	مَطْرَحًا يَفِيئُ لِيَا حَ فِيهِ تَحْدِيدُ
---	--

الْمِلْحَاحُ مِنَ الْبَيَاسِ وَاللُّوْحُ الْعَطَشُ وَاللُّوْحُ الْهَوَا وَاللَّيْثَانِ الَّذِي تَدُشْدَنُ أَيُّ تَحْرِيكِ
قَوْلُهُ تَشْرَبُ يَقُولُ إِذَا وَقَفَ يَنْظُرُ كَالْمَصَّارِ قَدْ أَشْرَأَتْ نَحْوِي وَيُقَالُ هُوَ يَسْرَحُ
فِي الْمَرْحَى وَقَوْلُهُ مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ يَقَالُ لَعْلَانُ الْمَكَانِ أَوْ لَعْلَانُ الْإِلَاقَةِ وَيُقَالُ لَعْلَانُهُ
الْعَاقَا فِي الْقُرْآنِ لَا يَلَا فِي قُرَيْشٍ وَقُرُوا الْهَيْمَةَ عَلَى الْفَتْحِ وَقَوْلُهُ الرَّمْلُ الْقَصْبُ
فِيهِ أَجْوَدُ بِالْفَعْلِ وَيَجُوزُ الْخَفَضُ عَلَى شَيْءٍ نَذَرَهُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ هَذَا الْبَابِ
أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَصْلُ الْهَجَانِ الْأَبْيَسُ وَالْعُطْفُ مَا أَلْتَمَسَ مِنَ الْعَيْقِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
ثَانِي عِطْفُهُ وَيُقَالُ لِلْأَرْدِيَةِ الْعُطْفُ لَا نَهَا تَقَعُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَفِي أَحَدِ ثَبَاتٍ
أَنْ قَوْمًا مِنْ عُمَوِيٍّ نَهَضُوا مِنْ قُرَيْشٍ أَتَوْا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
وَكَانَ قَائِمًا لَيْسَتْ لَهُمْ فِي قُرَيْشٍ فَقَالَ أَخْرِجُوا بِنَا إِلَى الْبَيْعِ فَظَنُّوا كَيْفَهُمْ
ثُمَّ قَالَ أَمْطَرُوا الْعُطْفَ وَاحِدًا عَطْفًا فَشَمُّ أَمْرُهُمْ فَأَقْبَلُوا وَادَّبُوا شَرًّا
أَقْبَلُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَيْسَتْ بِكَ قُرَيْشٍ وَلَا شَأْنٌ لَهَا فَأَعْطَاهُمْ فِي مَنْ هُمْ مِنْهُ
وَاحِدًا الْعَنْقُ وَالْبَرْقُ الْخَلَا جَمِيلٌ وَاحِدًا بَرَقَ وَهِيَ مِنَ النَّاظَةِ الَّتِي تَقَعُ فِي
مَارِئِ الْأَنْفِ وَالَّذِي يَقَعُ فِي الْعُظْمِ يُقَالُ لَهُ الْخُفَّاشُ وَالْعَاجُ كَانَ يُتَخَذُ
كَالْأَسْوَدَةِ قَالَ جَوْرِي

تَرَى الْعَسَّ الْحَوَالِي جَوْنًا يَكُونُهَا	لَهَا مَسْكَا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا دَبْلٍ
---	--

الْعَسَّ مَا تَعْلَقُ مِنَ الْبَوْلِ وَالْأَبْعَارِ بِأَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْوَدُوحُ مَا تَعْلَقُ بِأَذْنَابِ الْبُخَارِ
وَالْجَوْنُ هَاهُنَا الْأَسْوَدُ وَهُوَ الْأَغْلَبُ فِيهِ وَالْكُوعُ رَأْسُ الرِّجْلِ الَّذِي يَلِي بِهَا مِ
وَالْكُرْسُوعُ رَأْسُ الَّذِي يَلِي الْخَنَاصِرَ وَالْمَسْكَةُ السُّوَارُ وَتَدْبُلُ شَيْءٌ يُتَخَذُ مِنَ
الْقُرُونِ كَالْأَسْوَدَةِ يُقَالُ سُوَارٌ وَسُوَارٌ بِالْكَسْرِ وَتَقِيمُ وَرَسْوَةٌ قَالَتْ الْخَنْبَاءُ
كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْبُرْدِ أَسْوَارُ وَالْعَسَّ شَيْءٌ يُخْرِجُهُ وَلَا يَنْصَحُ مَا اسْتَحْيَى مِنْ

بِلَا أَوْ يَأْذَنَابِ
رَأْسُ

من الوادي ويقال انبطح وبطح، يا فتى وا بركي ورفاه، وامعز ومنعز، وهذا كثير
والشبارج الشدايد يقال برج في وفي الحديث فاكين اهل التهر قال لقوا برحما
والعرب لا تعرفه الا ساكن الراء قال جرير

ما كنت اول مشغوف اصري به | برج الهوى وعذاب غير تفتير

قال ابو الحسن وقد سمعنا من غير ابي العباس يقال لعنت منك برحما بالفتح
ويقال لعني منه البرجين والبرجين اي الدواهي الشداد التي ترج قال
ابو العباس قيل في المثل السائر قيل لرحيل ما خفي قال ما لم يكن وفي تفسير
هذه الآية يعلم السر واخفى قال ما حدثت به نفسك كما قال الله تعالى او
اكنتم في انفسكم وتقدم في العريضة واخفى منه والعرب تحذف مثل هذا
فيقول القائل مررت بالليل واعظم واخفى كالبقة او اصغر ولو قال رايت
زيدا او شبيها جاز لان في الكلام دليلا ولو قال رايت الجمل او راكبا وهو يريد
عليه لم يحذف لانه لا دليل فيه والا ولما قرب شيئا من شيء ليس من شكل
ما قبله فاما قوله جل ثناؤه وهو اهون عليه فغنيه قولان احدهما وهو المرص
عندنا لما هو وهو عليه هين لان الله جل ذكره لا يكون شيء اهون عليه من شيء
وقد قال معن بن اوس

لعمرك ما اذرى واني لا وجل | على آيتا نقد والميسرة اول

اراد اني لوجل وكذلك آيتا قول في الاذان الله اكبر الله اكبر لانه انما يفاضل
بين الشيتين اذا كانا من جنس واحد فيقال هذا اكبر من هذا اذا ساكاه في باب
فاما الله اجود من فلان والله اعلم بذلك منك فوجه بين لا تفر من طريق
العلم والمعرفة والبدل والاعطاء وقوله يقولون الله اكبر من كل شيء وليس
يقع هذا على محض الزوية لانه تبارك وتعالى ليس كمثل شيء وكذلك
قول القرظي

ان الذي سماك السماء بني كسا | ليتا دعا ثمة اعز وطول

جائز ان يكون قال الذي يحاط به من بيتك فاستغنى عن ذكر ذلك بما جرى
من الخطابة والمفاخر مما كان يكون دعا ثمة غير طويلا كما قال الاخضر

وما هنا ما ذكر شاعرا

فجتم يا آل زيد نضرا، الاله قومه اصغر واكبرا، يريد صغارا وكبارا كما قول
ما لك من نعيم في ذواب بردي بقة حيث تكل عتيبة بن الحرث بن شهاب ونحو
بني اسد بذلك مع كثرة من قلت بنو زبيد منهم

فخرت بنو اسد بمقتل واحد | صدقت بنو اسد عينا فافضل

فانما معناه افضل ممن قتلوا على ذلك يدل الكلام وقد بان ما قلنا في بيده الثاني قوله
فخرنا بمقتله ولا يوفي به | مثنى سرائرهم الذين يقتل

والقول الثاني في الآية وهو اهون عليه عندكم لان إعادة الشيء عند الناس
اهون من ابتداءه حتى يجعل شيء من غير شيء **ثم نعود الى الباب قال زهير**

ومهما تكن عند امرئ من خبيثة | ولو خالها لحقني على الناس تعلم

فهذا مثل المثل الذي ذكرناه **وقد** عمرو بن العاصي نا انا افشيت سريما لي
سديقي فاذا عه فهو في جلد فليل له وككيف قال لا تاكث الحق بصيانت
وقال امرؤ القيس

اذا امرؤ لم يخزن عليه لسانه | فليبر على شيء سواه يحسنان

واحسن ما سمع في هذا ما يفرح به علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليه
فقال يقول هؤلاء ويقول آخرون قاله متمثلا ولن يختلف في انه كان كبراشا

ولا تقش برك الا اليك | فان لكل يصيح بصيحا

فاني ذاكيت شواء الرجا | لا يتركون يوما صيحا

وذكر العتيبي كان مغوية بن ابي سفيان اسرا الى عثمان بن عفان بن ابي سفيان
حديثا قال عثمان فحقت الي اي فقلت ان امير المؤمنين اسرا الى حديثا حديثك
به قال لا لانه من كتبه حديثه كان اخيا واليه ومن اظهره كان بخيار عليه ولا
تجعل نفسك مملوكا بعد ان كنت مملوكا فقلت او يدخل هذا بين لرجل واخيه
قال لا وليكني اكره ان تدل لسانك بافشاء التبر قال فرجفت الى مغوية
فذكرت ذلك له فقال اعتقك اخي من ريق الحضا **وقد** مغوية عنت عني
على راحة الله تعالى بازبع كنت رجلا اكنتم سيري وكار رجلا صهرة وكنت
فاطوع جندي واسلمه وكان في اخي جندي وعصه وركنه وخصه

وله يخفف

الحمد وقلت ان ظفروا ببركانوا اهل على منه وان ظفروا بهم اغتدت بها
عليه في دينه وكنت احب الي قريش منه فيا لك من جامع الى ومقرق عنه ومن عيون
لوعون عليه وقال ازد شير الداء في كل مكتوم وقال لا تخطل

ان العداوة تلقاها وان قدمت كما لم يكن جينا ثم ينلتك

وقال حميد

ولا يسمعن سيري وسرك ثالث
الا كل ستر جاوز اثنين شائع

وقال اخوه وهو يسكن الداي

وفتيان صيد ولسن اطلع بعضهم
على سري بعض غيرا في جماعها
يظنون في الارض الفضا وسرهم
الى صخرة اعيان الرجال انصدا عنها

وقال الآخر

ساكنه سيري وحفظ سري
ولا غش في ابي عليه كرسيم
جليه فليس او جمل يضيعة
وما الناس الا جاهل وحليد

وكان يقال اصبر الناس من صبر على كتمان سري فلم يبد ليصديقه فيوشك
ان يصبر عدوا فديعه **وقال الغنوي**

فولي صاحب سري انكتم عندك	مخاريق نيران بليل تحرق
عظفت على سراره فكسوتها	شيا بامن الكتمان ما تخترق
فمن تكن الاسر تطفوا بصدري	فاسر اصدري بالاحاديث تغرق
فلا تودع عن الدهر سرك احق	فانك ان اودعته منه احمق
وحسبك في سري الاحاديث اعيا	من القول ما قال الاديب الموفق
اذا صاق صدرا المرء عن سري نفسه	فصد الذي يستودع السر اضيق

وقال كعب بن سعد الغنوي

ولست بمهد للرجال سري	ولا انا عن سراري هم يسول
الا انا بوما للحديث سمعته	الى ههنا من ههنا يسقول

وفد دنا قول العباس بن عبد المطلب رحمه الله تعالى لوليه عبد الله ان
هذا الرجل قد اختصك من دون اصحاب محمد عليه السلام فاحفظ عني فلا تذا

لا يخرن عليك كذا ولا تفتش له سيرا ولا تغتصب عندك احدا فليل لابي عباس
كل واحد منهن خير من الف فقال كل واحد منهن خير من عشرة آلاف **وقال بعض المحدثين**

ليخيلة فيمن ينم وليس في الكذا خيلة	
من كان كذبا ما يريد فحيتي فيه قليل	

وقال آخر قال ابو الحسن مولا ابي العباس المبرد

ان التوم اعطى دونه خير	وليس لي خيلة في مفترى الكذب
------------------------	-----------------------------

وقال بعض المحدثين

كتمت الهوى حتى اذا انطقت به	توادد من دمع بسيل على خدي
وشاع الذي اخبرت من غير مطوق	كان صغيرا القلب يرشح من حدي

وقال جميل بن عبد الله بن مفر الغدري

اذا جاوز الخليل سيرا فانه	يدت واهشاء الحديث قمين
---------------------------	------------------------

وناويل قمين وحقيق وجدير وخليق واحد اى قريت من ذلك فله حقيقة
وبقال قمن وقمين في معنى قال الحرث بن خالد المخزومي

من كان يسا ل غنا ابن منزلة	قالا فخرانة ميتا منزل قمن
----------------------------	---------------------------

وفي الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من باع دارا او عقارا
فلم يرد دئمنه في مثله فذلك مال قمن الا يبارك فيه **وقال الزقاشي**

اذا نحن خفنا الكا حيين فلم نيق	كلاما تكلمنا يا عينا سيرا
فنفقوا ولم يعلم سا كل حاجته	ولم تكيف الخوى ولم تهيك الستر

وقال مغوية لعباس بن سيار ما اقرب الاختصار قال الحجة دالة **وقيل**
خير الكلام ما اقل اختصاره عن اكاره **وقيل** التمام سهم قاتل

وقال بعض المحدثين

لا اكتم الاسرار لكن انمها	ولا ادع لاسرار تعلني قلبي
وان اخفى الناس بالسوء لأمرو	تقلبه الاسرار جسا وخب

وقال آخر

وامنع جاري من كل خير	وامشي بالتميمة سري صهي
----------------------	------------------------

وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ الْقَتَاتِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَرِاحُ الْقَتَاتُ رَاحَةً لَكُمُةً وَفِي الْحَدِيثِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُثَلِّثَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْمُثَلِّثُ
قَالَ الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَى سُلْطَانٍ فَيُهْلِكُ نَفْسَهُ وَصَاحِبَهُ وَسُلْطَانَهُ وَقَالَ
مُعَوِيَّةُ بْنُ الْأَخْنَفِ بِنِ قَيْسٍ شَيْءٌ بَلَغَهُ عَنْهُ فَأَنْكَرَ الْأَخْنَفُ فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَّةُ
بَلَدِي عَنْكَ الْيَقَنَةُ فَقَالَ الْأَخْنَفُ إِنَّ الْيَقَنَةَ لَا يَبْلُغُ وَقَالَ أَحَدُ الْمَاضِينَ وَهُوَ طَرِيحُ
أَبْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُشَيْرِيِّ

إِنْ سَمِعُوا الْخَيْرَ يَخْمُومُوا وَإِنْ سَمِعُوا كَذِبًا
شَرُّ أَذْيَعٍ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذِبًا
وَقَالَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ أَدْنَى اخْلَاقِ الشَّرِيفِ كَيْتَانِ السِّرُّ عَلَى اخْلَاقِهِ لَيْسَانُ
مَا أَسْرَأَ إِلَيْهِ وَيُقَالُ لِلنَّكَاحِ السِّرُّ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ
وَلَكِنْ نَذَكَّرُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَهَذَا عَرُوفٌ يُفْلِطُ فِيهِ لِأَنَّهُ قَوْمًا يَجْعَلُونَ السِّرَّ الزِّنَى وَقَوْمٌ
يَجْعَلُونَ الْغَشْيَانَ وَكَلَامُ الْقَوْلَيْنِ خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ الْغَشْيَانُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا فَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ الرِّقَى
وَقَالَ الْخَطِيبَةُ

وَيَجْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ
وَيَا كُلَّ جَارٍ هُمْ أَنْفُ الْقَصَاعِ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ سَلَامَةً ذِي فَالِشَّيْءِ الْخَمِيرِيُّ

وَقَوْلُكَ أَنْ يَضْمُوا جَارَكَ
فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْجَنَى
وَفِي هَذَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ أَجْرَ أَرْهَائِهِمْ عَلَى غَيْرِ أَوْلِيَانِهَا
مِنْ أَجْلِ مَا لَهَا غَضَبُ الْحَوَارِ وَلَا يَسْلُبُونَهَا إِذَا انْقَلَعَ رَجَاؤُهُمْ مِنَ الثَّوَابِ وَالْمَكَافَاةِ
وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ لَا يَرْغَبُونَ فِي ذَوَاتِ الْأَمْوَالِ وَإِنَّمَا يَرْغَبُونَ فِي ذَوَاتِ الْأَحْصَابِ
أَخْتِيَارًا لِلْأَوْلَادِ وَصِيَانَةً لِلْأَصْهَارِ أَنْ يَطْمَعَ فِيهِمْ مَنْ لَا حِسَبَ لَهُ
وَقَوْلُ الْخَطِيبَةِ وَيَا كُلَّ جَارٍ هُمْ أَنْفُ الْقَصَاعِ إِنَّمَا يَرِيدُ الْمُسْتَأْنَفَ الَّذِي
لَهُ نَوْءٌ كُلُّ قَبْلِ مِنْهُ نَحْيٌ يَقَالُ رَوْضَةُ أَنْفَادٍ لَمْ تَرْتَعْ وَكَأَنَّ أَنْفَادًا لَمْ يَشْرَبْ
مِنْهَا شَيْءٌ قَبْلَ قَالِ الْغَنِيَّةُ بْنُ زُرَّارَةَ

إِنَّ الشَّوَابَ وَاللَّيْلِيَّةَ وَالرَّغْفَ وَالْقَيْسَةَ الْغَنَاءَ وَالْكَاسَ الْأَنْفَ لِلطَّاعِنِينَ الْخِيَلُ وَالْخِيَلُ

بَابُ شَيْءٍ قَالُوا الْعَبَّاسُ

وَهَذَا بَابُ اشْتَرَطْنَا أَنْ خَرُجَ فِيهِ مِنْ خَزَائِنِ سَهْلٍ وَمِنْ خَزَائِنِ الْبُسْتِ
إِلَيْهِ الْقَارِي وَيُلْقِعُ عَنْ مَسْمُوعِهِ أَمْلَاحَ وَنَحْنُ ذَاكَ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
فَاكُ بَكَرُ النَّطَاحِ فِي كَلِمَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا مَالِكُ بْنُ عَدِيٍّ أَخْبَارَهُ

لَمْ تَرْضَى مَا لَمْ تَرْضَ	لَمْ تَرْضَى مَا لَمْ تَرْضَ
فَقُلْتُ لَهَا هَذَا الثَّقْتُ كُكُلُهُ	فَقُلْتُ لَهَا هَذَا الثَّقْتُ كُكُلُهُ
فَلَوْ أَنَّي أَصْبَحْتُ فِي جُودِ مَا لَكَ	فَلَوْ أَنَّي أَصْبَحْتُ فِي جُودِ مَا لَكَ
فَقِي شَقِيَّتِ أَمْوَالَهُ لِسَمَاحَةِ	فَقِي شَقِيَّتِ أَمْوَالَهُ لِسَمَاحَةِ

وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ فِي كَلِمَةٍ لَهُ يَمْدَحُ بِهَا عَامَّةَ الْعَسَاكِرِ

أَقُولُ وَنَفْسِي بَيْنَ شَوْقٍ وَحَسْرَةٍ	أَقُولُ وَنَفْسِي بَيْنَ شَوْقٍ وَحَسْرَةٍ
أَرِيحِي بِقَتْلِ مَنْ تَرَكْتَ قَوْلًا دَهْ	أَرِيحِي بِقَتْلِ مَنْ تَرَكْتَ قَوْلًا دَهْ
فَقَالَتْ غَدَابٌ بِالْهَوَى كُلِّ مَيْتَةٍ	فَقَالَتْ غَدَابٌ بِالْهَوَى كُلِّ مَيْتَةٍ
لَقَدْ فُطِنْتَ لِلْجُورِ فُطْنَةً عَاصِمِ	لَقَدْ فُطِنْتَ لِلْجُورِ فُطْنَةً عَاصِمِ
سَا شَكُوكِي فِي الْأَشْعَارِ غَيْرِ مُقْصِرِ	سَا شَكُوكِي فِي الْأَشْعَارِ غَيْرِ مُقْصِرِ
لَعَلَّ قَتْلِي غَسَّانٌ يَجْمَعُ بَيْنَنَا	لَعَلَّ قَتْلِي غَسَّانٌ يَجْمَعُ بَيْنَنَا

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ

إِنَّ السَّلَامَ وَرَأَى الْبَشَرَ مِنْ رَجُلٍ	إِنَّ السَّلَامَ وَرَأَى الْبَشَرَ مِنْ رَجُلٍ
هَذَا زَمَانُ الْخَلْعِ النَّاسُ فِيهِ عَلَى	هَذَا زَمَانُ الْخَلْعِ النَّاسُ فِيهِ عَلَى
أَمَّا عَلِمْتَ جَزَاءَ اللَّهِ صَاحِبَةَ	أَمَّا عَلِمْتَ جَزَاءَ اللَّهِ صَاحِبَةَ
إِنِّي أَرِيدُكَ لِلدُّنْيَا وَعَاجِلَهَا	إِنِّي أَرِيدُكَ لِلدُّنْيَا وَعَاجِلَهَا

وَقَالَ بَنُ بَدْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ الْمُهَلَّبِيُّ فِي كَلِمَةٍ يَمْدَحُ بِهَا رَسْمَ بَنِي إِسْرَافِيلَ

إِنَّا كُنَّا مُهْدِيًا لَكَ الشُّعْرَ الرَّائِي	إِنَّا كُنَّا مُهْدِيًا لَكَ الشُّعْرَ الرَّائِي
غَيْرَ أَنِّي أَرَاكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ	غَيْرَ أَنِّي أَرَاكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ

وَقَالَ الْيَنْصَفِيُّ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى

وَإِذَا أَحْدَدْتَ كُلَّ شَيْءٍ ضَا شَرُّ	وَإِذَا أَحْدَدْتَ كُلَّ شَيْءٍ ضَا شَرُّ
---	---

الشَّابِلِينَ

قَالَ **أَتَاكَ مَهْلِكِي فِي الْوَعْدِ** **وَالسَّيْفُ فِي يَدِي فَنِعْمَ النَّاصِرُ**
وَقَالَ **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ** **لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ** **شَهِدَهُ الْمُهْلِكُ بْنُ أَبِي**
صَفْرَةَ **قَالُوا** **أَلَا كَانَ الْمُهْلِكُ فِي وَجْهِ الْخَوَارِجِ** **قَالَ** **أَفْشَهُدُ عِبَادَ بْنِ الْحَصَنِ الْحَبَشِيُّ**
قَالُوا **أَلَا قَالَ أَفْشَهُدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَارِثِ السَّكَنِيِّ** **قَالُوا** **أَلَا قَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ**
قُلْتُ **لَهَا عَيْنِي جَعَارٌ وَجَحْرٌ رَسِي** **يَلْحِمْ أَفْرَهُ كَرَّ شَهِدَ الْيَوْمَ نَاصِرٌ**
جَعَارُ **اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الطَّبَعِ وَهُوَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا جَاعِرَةٌ فَهَذَا فِي بَابِ**
كُفْسَاقٍ وَكُفْجَاعٍ وَخَلَّاقٍ لِلْبَيْتَةِ وَقَدْ فَتَرْنَا هَذَا الْبَابَ مُتَقَصِّصًا عَلَى وَجْهِهِ الْأَرْبَعَةُ
وَيُرْوَى أَنَّ جَارِيَةَ لِمَقَامِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ ذَهْلٍ مِنْ شَيْبَانَ قَالَتْ لَهُ يَوْمًا
أَهْمَامُ بْنُ مَرْثَةَ حَرَّ قَلْبِي **إِلَى الْإِلَهِ تَكُنْ مَعَ الرَّسَالِ**
قَالَ **يَا قَسَاقِ أَرَدْتَ صِغِفَةً مَاضِيَةً فَقَالَتْ**
أَهْمَامُ بْنُ مَرْثَةَ حَرَّ قَلْبِي **إِلَى صَلَافَةِ مُشِيرَةِ الْقَدَالِ**
قَالَ **يَا جَارَا أَرَدْتَ بَيْضَةً حَصِينَةً فَقَالَتْ**
أَهْمَامُ بْنُ مَرْثَةَ حَرَّ قَلْبِي **إِلَى أَسَدٍ بِرِ مَسَالِي**
قَالَ **فَقَتَلَهَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ أَبُو الشَّعْمَقِ وَهُوَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَرَضِيَ عَنْهُ**
التَّوَرِيقُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ **أَبُو الشَّعْمَقِ وَمَنْصُورُ بْنُ زِيَادٍ وَبُخَيْرِيُّ بْنُ سُلَيْمٍ الْكَاتِبُ**
مِنْ هَذِهِ خَرَّاسَانِ مِنْ بَحَارِيَّةٍ وَبَحَارِيَّةٍ اسْمُ قُرَيْشِيَّةٍ مِنْ هَرَمِي خَرَّاسَانٍ وَبِهَا كَانَ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ وَكَانَ أَبُو الشَّعْمَقِ رُبَّمَا حَنَّ وَفِيهِ لُكَيْتٌ وَبِحَدِّ فَيْكُشُرٍ
صَوَابَةٍ قَالَ يَمْلَحُ مَا لَكَ بِنِ عِلَى الْحَرَامِي وَيَذُمُّ سَعِيدُ بْنُ سَلِيمٍ الْبَاهِلِيَّ
قَدْ سَرَزْنَا بِمَا لَكَ فَوَجَدْنَا **جَوَادًا إِلَى الْمَكَارِمِ سِكْنِي**
مَا يَبَالِي مَا تَأْتِيهِ ضَيْفٌ يُخَفُّ **أَمَّ أَتَاهُ يَا جَوْجُ مِنْ خَلْفِ زَيْدٍ**
فَازْ تَحَلَّيْنَا إِلَى سَعِيدِ بْنِ سَلِيمٍ **أَفَادَا ضَيْفُهُ مِنْ الْجَوْجِ يَزِي**
وَإِذَا خَبِرَهُ عَلَيْهِ سَيِّفٌ كَفَّيْكُمْ اللَّهُ مَا بَدَا صَوْنُهُ مَجْمُومٌ
وَإِذَا حَاسَتْهُ أَلْفِي سُلَيْمًا **نَزِيدًا أَوْ دَقْدَعَلَاةً يَحْتَمِمُ**
فَازْ تَحَلَّيْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا الْيَمْدِ **وَازْ تَحَلَّيْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا الْمَيْلِ**
قَالَ **لَمَّا سَمِعْتُ مِنَ الْعَدْلِ يَزِيدُ سَعِيدُ بْنُ سَلِيمٍ**

عَالِيَةً

يَمْلَحُ

كَمْ يَلِيهِ جَبَرَتُهُ بَعْدَ شَيْمٍ **وَفَقِيرُ نَفْسَتِهِ بَعْدَ عُدْمٍ**
كُلَّمَا عَصَتْ الْحَوَادِثُ تَادَى **وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلِيمٍ**
وَقَالَ **سَعِيدُ بْنُ سَلِيمٍ** **عَرَضَ لِي أَصْرَاتٌ فَمَدَحَنِي فَأَبْلَغَ فَقَالَ**
أَلَا قُلْ لِسَارِي اللَّيْلِ لَا تَحْتَسِبْ مَنَاسِكَ **سَعِيدُ بْنُ سَلِيمٍ صَوْنُهُ كُلُّ مَسْلَاةٍ**
لَنَا سَيْدٌ أَرَبِي عَلَى كُلِّ سَيْدٍ **جَوَادُ خَنَافِي وَجْهِ كُلِّ جَوَادٍ**
قَالَ **فَتَأَخَّرْتُ عَنْ رَوْ قَلِيلًا فَهَجَانِي فَقَالَ** **فَاللَّحْ**
لِكُلِّ أَخِي مَدْحٌ قَرَابَتِي يَعْصِدُ **وَلَيْسَ لِمَدْحِ الْبَاهِلِيِّ ثَوَابٌ**
مَدَحْتُ بِنَ سَلِيمٍ وَالْمَدِيحُ مَهْوَرٌ **فَكَانَ كَصَفْوَانٍ عَلَى كَيْهِ تَرَابٌ**
وَقَالَ **أَبُو الشَّعْمَقِ**
قَالَ **لِي النَّاسُ زِدُّ سَعِيدِ بْنِ سَلِيمٍ** **قُلْتُ لِلنَّاسِ لَا أَزِيدُ سَعِيدًا**
فَا مَيِّزِي فَتَحَى خَرَّاعَتِي بِالْبَسْطِ **قَدْ عَمَّهَا سَمَاحًا وَجُودًا**
وَلِنِعْمَ الْفَتَى سَعِيدٌ وَلَكِنْ **مَا لَكَ أَكْرَمُ الْبَرِيَّةِ عُوْدًا**
فَقَالَ **سَعِيدُ لَوْ رَدَّتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَكَرَنِي مَعَ مَا لَكَ وَأَنَّهُ أَخَذَ مِنِّي أَمِينَتَهُ**
وَقَالَ **أَبُو الشَّعْمَقِ أَيْضًا**
فِيهَا تَضَرَّبَ فِي حَيْدٍ بَارِدٍ **إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي نَوَالِ سَعِيدٍ**
وَاللَّهُ لَوْ مَلَكَ الْجُودَ بِأَسْرَهَا **وَأَنَّهُ سَلِمَ فِي زَمَانِ مَدُودٍ**
يَنْبَغِي مِنْهَا شَرِبَةٌ لَطَهُورِهِ **الْأَبِي وَقَالَ تَتَمَنَّيَنَّ بِسَعِيدٍ**
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ
لَوْ أَنَّ قَصْرَكَ يَا ابْنَ يُوسُفَ كَلَّمَا **لَا يَرِيضُ بِهَا فَضَاءُ الْكَمَلِ**
وَأَتَاكَ يُوسُفُ سَعِيدُكَ ابْنُ **لِيَخِيطَ قَدْ قَمِيصُهُ لَمْ تَفْعَلْ**
وَقَالَ **مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ**
أَدْيُونُكَ لَا يَسْتَعْنِي زَمَانُ غَرَمِهَا **وَبِحَلِّ الْبَاهِلِيِّ سَعِيدٍ**
سَعِيدُ بْنُ سَلِيمٍ أَلَا مَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ **وَمَا قَوْمُهُ مِنْ لَوْمَةٍ بِسَعِيدٍ**
يَزِيدُ لَهُ فَضْلٌ وَلَوْ كُنَّ مَزِيدًا **تَدَارَكَ قِتَانُ جَدِّهِ مَيَّزِيدٍ**
خَزِيمَةُ لَا بَأْسَ بِرَغِيرِ أَمَتِهِ **لِيُطْعِمَهُ قُفْلٌ وَبَابُ حَدِيدٍ**

ضَوْفُ تَحَدٍ
 بَابُ وَتَحَلُّ حَيْدٍ

كثير فلما رآه عبد الله بن سليم قال لعنيتك ما أفدتك في معاتبته قال لا تروءه
 لأنه حيث الجواب فابى عبد الله إلا أن ياذن له وكان عبد الله يضعف وكان قد
 سؤر حاشا إلى امرأة فقبل ذلك فاقبل على الحصين بن المنذر فقال من الباب
 دخلت يا أباساسان قال أجل أسن عمرك عن سؤر الخيطان قال أرايت
 فيه القدور قال هي أعظم من الأثرى قال ما أحسب بكبر بن وائل رأى مثلها
 قال أجل ولا عيلان ولو كان رآها سمى شعبان ولم يستع عيلان قال له عبد الله
 ما أباساسان أعرف الذي يقول

عزفتنا وأقربنا وبكر بن وائل

قال نعم أعرفه وأعرف الذي يقول

وتحية من يحيى على عيسى

يريد بأخيه من يحيى قال له أتعرف الذي يقول

كان ففاح الأريخول ابن مسبح

قال نعم وأعرف الذي يقول

قوم قسيه أمهم وأبوه

قال آة الشفر فأنك تزور فهل تقرأ من القرآن شيئا قال أقرأ منه الأكثر لا أحب
 هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فاعضبه فقال والله لقد
 بلقي أن امرأة الحصين حملت إليه وهي حبلى من غيره قال فما تحرك الشيخ عن
 هيئته الأولى قال على رسله وما يكون فله غلاما على فراشي فيقال فلان
 ابن الحصين يقال عبد الله بن سليم فاقبل قسيه على عبد الله قال لا يبعد الله
 غيبك قال لو العباس أخضر بن المنذر بن الحرث بن وعله وكان الحصين يدين
 لواء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على ربيعة وله يقول القائل

لمن راية سوية يخفق ظلها

والله بن وعله يقول لا عشي وكان قصاص فلم يخفده فخرج عنه إلى هذلة
 بن علي ذي النجاد وهذلة بن يحيى حنيفة بن حبيب بن صفير بن علي بن بكر بن
 وائل والحرث بن وعله من نخد قاتر وهو امرأة فانوهم مالك بن شيبان بن

قائمة

والركاب

ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صفير بن علي بن بكر بن وائل فقال الأعشى
 يذكر الحرث بن وعله وهذلة بن علي

أتيت حريشا ذرا من جبابرة	عكان حريش عن عطائي جابدا
إذا ما رأى ذاحاجة فكأنما	يرى سدا في يتيه وساودا
لعمرك ما أشبهت وعله في الذي	سما سله ولا آباءه مجالدا
فإن أمره قد زده بقدره	يجو لحير منك نفسا ويدا
تصيفته يوما فقرب فجلبي	وأصفد في علي الزمالة قايذا
وأمتعني على العشا بولبيد	فأبت بخير منك يا هود حايما
ففي لوبيا يرى الشمس لفت خاها	أو القمر الساري لفتي المقالدا
يرى جمع ما دون الثلاثين قصرة	ويعدو على جمع الثلاثين واحيدا

وهي كلمة قوله أتيت حريشا يريد الحرث وتصغير على اللفظ حريش وهذا
 التصغير الآخر يقال له تصغير الترقيم وهو أن تحذف الراء والهمزة من الاسم ثم تصغر
 حروفه الأصلية فتقول في تصغير أحمد حميد لأنه من أحمد وفي الحرث حريش
 لأنه من الحرث وفي غضبان غضيب لأنه من الغضب لأن الألف والنون إذا كانا
 وكذلك ذوات الأربعة تقول في تصغير قنديل على لفظه قنيدل فإن صغره مرخا
 حذفت فقلت قنيدل فعلى هذا تجري الباب وقوله عن جبابرة يقول عن غيرة وبعد
 يقال هم بعد المحي الجار الجبابرة أي الغيرة يقال رجل جنب ورجل جابرت
 أي غريب قال الله تعالى عز وجل والجار ذي القربى والجار الجنب وقال الحطيئة

والله ما معشر لا موا أمر جنب

وقال علقمة بن عبد

فلا تخرمني بأثلا عن جبابرة

فمن قال للواحد جنب قال للجمع أجناب كقولك عناق وطنب وأصناب

ومن قال للواحد جابرت قال للجميع جباب كقولك راكب وركاب وصاريب

وصرأت قالت الحفصاء

إني أحيك لا يستام وأزمله

وأني خالدة جاوزت جنابا

وَأَنَّ كَانَ مِنَ الْجَنَابَةِ الَّتِي تَصِيبُ الرُّجُلَ قُلْتُ رَجُلٌ جُنْتُ وَرَجُلَانِ جُنْتُ وَكَذَلِكَ
 الْمَرْأَةُ وَالْجَمِيعُ وَقَدْ يَجُوزُ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ رَجُلَانِ جُنْبَانِ وَامْرَأَةٌ جُنْبَةٌ وَقَوْمٌ أَجْنَابُ
وَقَوْلُهُ يَرَى سَدًا فِي بَيْتِهِ وَلَا سَاوِدًا يَرِيدُ جَمْعَ أَسْوَدَ سَلَخٍ وَأَسْوَدَ هَهْنَأَتٍ غَالِبٍ
 فَلَدَكَ جَرَى جَرَى الْأَسْمَاءُ لَا تَهْدِي عَلَى الْحَيَةِ وَأَفْعَلُ إِذَا كَانَ نَعْتًا فَجَمْعُهُ فَعْلٌ نَحْوُ
 أَخْمَسَ وَخَمْرًا وَأَسْوَدَ وَوَدَّ فَإِذَا كَانَ نَعْتًا لِنَفْسِهِ وَجَرَى جَرَى الْأَسْمَاءُ فَجَمْعُهُ أَفْعَالٌ
 نَحْوُ سَاوِدَ وَأَجَادَكَ وَإِذَا أَرَدْتَ الْقَيْدَ لَا تَهْدِي نَعْتٌ غَالِبٌ جَرَى جَرَى
 الْأَسْمَاءُ وَإِنْ أَرَدْتَ الْمَذَى هُوَ نَعْتٌ تَخَصُّصٌ قُلْتُ دَهْمٌ قَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ زَيْمَلَةَ

أَسْوَدُ شَرِي لَأَقْتِ أَسْوَدَ نَعْفِيَّةً سَأَوْتُ عَلَى خُرْدٍ مَاءً أَلَا سَاوِدَ

فَأَجْرَاهُ جَرَى الْأَسْمَاءُ نَحْوُ الْأَصَاغِرِ وَالْأَكَابِرِ وَالْأَكَامِيدِ **وَقَوْلُهُ** لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهْتَ
 وَغَلَّةً فِي النَّدَى شَمَالَهُ فَإِنَّهُ جَعَلَ شَمَالَهُ بَدَلًا مِنْ وَغَلَّةٍ وَالْمُقَدِّرُ مَا أَشْبَهْتَ
 شَمَالَهُ وَغَلَّةً **وَالسَّبِيلُ** عَلَى أَرْبَعَةٍ أَضْرِبُ فَوَاحِدَهُ مِنْهَا أَنْ تُبَدِّلَ أَحَدَ
 الْأَسْمَاءِ مِنَ الْآخِرِ إِذَا رَجَعَا إِلَى وَاحِدٍ وَلَا تُبَالِي أَمْعَرَتَيْنِ كَأَنَّمَا مَعْرِفَةٌ وَبُكْرَةٌ
 نَقُولُ مَرَرْتُ بِأَخِيكَ زَيْدٍ لِأَنَّ زَيْدًا هُوَ الْآخُ وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فَهَمَّا
 وَاحِدٌ وَالْآخَرُ أَنْ تُبَدِّلَ بَعْضُ الشَّيْءِ مِنْهُ نَحْوُ مَرَرْتُ زَيْدًا رَأْسَهُ لَمَّا قُلْتُ مَرَرْتُ
 زَيْدًا أَرَدْتُ أَنْ تُسَيِّنَ مَوْضِعَ الضَّرْبِ مِنْهُ فَمَثَلُ الْأَوَّلِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُدَيْنَا
 الْقُرْطَابُ الْمُتَقَرِّبُ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنَّكَ لَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ وَلَكِنْ سَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ وَمَثَلُ الْبَدَلِ الثَّالِثِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا مَنْ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ
 لَا تَهْدِي بَدَلُ مِنَ السَّائِرِ وَمِثْلُهُ إِذَا تَمَّ أَعْيَدَ حُرُوفَ خَفِضَ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ
 قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا مِنْ آمَنَ مِنْهُمْ قَالُوا لَدَلَّ الْثَلَاثُ مِثْلُ مَا ذَكَرْنَا فِي الْبَيْتِ
 أَبْدَلُ شَمَالَهُ مِنْهُ وَهِيَ غَيْرُهُ لَا شَمَالَ الْمَعْنَى عَلَيْهَا وَنَظِيرُ ذَلِكَ أَسْأَلُكَ عَنْ زَيْدٍ
 أَمْرٍ لِأَنَّ السُّؤَالَ عَنِ الْأَمْرِ وَقَوْلُهُ عَلَى هَذَا سَلِبُ زَيْدٍ تَوْبُهُ فَالتَّوْبُ شَيْءٌ
 وَلَكِنْ يَرِيقُ لَسَلْبُ مَا وَقَعَتْ الْمَسْئَلَةُ مِنْ غَيْرِ زَيْدٍ وَتَصِيرُ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ
 يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشُّهُرِ الْحَرَامِ يَقَالُ فِيهِ لَا فِي الْمَسْئَلَةِ لَمَّا كَانَتْ مِنَ الْقِتَالِ هُوَ يَكُونُ
 فِي الشُّهُرِ الْحَرَامِ وَقَالَ الشَّامِيُّ هُوَ لَا يَخْطُلُ

فهذا

إِلَّا التَّوْبُفَ عُدُّهَا وَدَوَّهَا **تَرَكَتُ** هُوَ أَرَادَ مِثْلَ قُرْنٍ لَا غَضَبَ

وَبَدَلُ رَاجِعٍ لَا يَكُونُ مِثْلَهُ فِي الْقُرْآنِ وَلَا فِي الشَّعْرِ وَهُوَ أَنْ يَغْلُظَ الْمُكَلِّمُ فَيَسْتَنْدِرِيكَ
 غَلْظُهُ أَوْ يَنْسِي قَيْدَ كَرٍ فَيَرْجِعُ إِلَى حَقِيقَةِ مَا يَقْصِدُ لَهُ وَهُوَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِالْمَسْجِدِ يَارَ
 زَيْدًا مَا دَأَّ أَنْ يَقُولَ مَرَرْتُ بِهِ أَرَادَ يَدًا فَيَأْتِي وَيَأْتِي غَلْظًا فَاسْتَنْدِرِيكَ فَوَسَّعَ الَّذِي
 قَصَدَ لَهُ فِي مَوْضِعٍ الَّذِي غَلِظَ فِيهِ **وَقَوْلُهُ** يَجْرِي فَيُوقِصُ الْبِمَامَةِ وَقَوْلُهُ تَصَفَّقْهُ إِنَّمَا
 هُوَ تَصَفَّقْهُ مِنَ الصَّبَاحَةِ يَقَالُ صِفْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَرَلَّتْ بِهِ وَأَصَافِي إِذَا تَنَزَّاهُ
وَقَوْلُهُ وَأَصَفَدَنِي نَعْنِي عَطَانِي وَهُوَ الْأَصْفَادُ وَالصَّفَدُ الْإِسْدُ وَالْإِصْفَادُ الْمَصْدَرُ
 قَالَ النَّبَيْغَةُ فَكَمْ أَعْرَضَ مِنْ بَيْتِ الْكَلْبِ بِالْصَّفَدِ وَيَقَالُ صَفَدْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مَصْفُودٌ
 مِنَ الْقَيْدِ وَلَا يَقَالُ فِي الْقَيْدِ أَصَفَدْتُ وَلَكِنْ صَفَدْتُ صَفَدًا وَأَسْمُ الْقَيْدِ الصَّفَدُ
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَقَرَّرَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ كَقَوْلِكَ جَمَلٌ وَاجْمَالٌ وَصَمٌّ وَأَصْمَامٌ وَقَوْلُهُ
 نَعْنِي تَوْبَارِكُ الشَّيْءُ يَقُولُ تَوْبَارِكُ يَقَالُ أَنْبَى لِي فَلَانِ أَيْ أَغْنَى عَنْ لِي وَبَرَى
 فِي هَذَا الْمَعْنَى وَفَلَانٌ يَبَارِكُ الْمَرْحُومُ مِنْ هَذَا أَيْ يُعَارِضُ الْمَرْحُومَ فَيُجَوِّدُهُ فَهَذَا غَيْرُ
 مَهْمُودٍ فَاتَّكَأَ بَارَأْتُ الْكُرْبَى هُوَ مَهْمُودٌ لِأَنَّهُ مِنْ بَرَأَ فِي بَرَاءَتِهِ وَقَالَ بَرَأَ فَلَانٌ
 مِنْ مَرَضِهِ وَبَرَى يَأْفَقِي وَالْمَصْدَرُ مِنْهُمَا الْبَرَاءُ فَأَعْلَمُ وَبَرَيْتُ الْعَالِمَ غَيْرُ مَهْمُودٍ
 وَيَقَالُ مَا بَرَأَ اللَّهُ مِثْلَ فَلَانٍ وَهُوَ الْبَارِئُ الْمَصْغُورُ وَقَوْلُهُ الْبَرِيَّةُ أَصْلُهُ الْهَمَزُ
 وَتُخَارَفُ فِيهِ تَخْفِيفُ الْهَمَزِ وَلَفْظُ التَّخْفِيفِ الْبَدَلُ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ يُخْتَارُ فِي النَّبِيِّ
 التَّخْفِيفُ قَمِنْ جَعَلَ التَّخْفِيفُ لَأَنَّ مَا قَالَ فِي جَمْعِهِ أُنْيَا كَمَا يَفْعَلُ بَدَلًا وَابْتِغَاءً لِلْوَاوِ وَالْيَاءِ
 نَقُولُ وَصِيٌّ وَكَوْصِيَاءُ وَتَوَقَّى وَتَوَقَّيَا وَشَقِيٌّ وَاشْقِيَاءُ وَمَنْ هَمَزَ الْوَاحِدَ قَالَ فِي
 الْجَمْعِ نَبَاءٌ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَعْتَمَلٍ كَمَا نَقُولُ حَكَمَاءُ وَنَبِيَاءُ لَعْنَةُ الْقُرْآنِ وَالرَّسُولِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ الْمُسْلِمِيُّ

يَا حَاتِبَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هَدَى السَّبِيلِ هَذَا كَا

وَقَوْلُهُ أَوْ الْعَمْرُ الشَّارِي لَا تَقَى الْمَقَالِدَ إِنَّمَا سَكَنَ الْيَاءَ صُرُورٌ وَأَنَّمَا جَاءَ
 ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا سَكَنٌ فِي الرَّفْعِ وَالْخَفِضِ فَإِذَا أَحْتَاجَ الشَّاعِرُ إِلَى شِكَايَةٍ فِي
 الْمَسْبُوبِ فَاسْهَلِ الْحَرَكَةَ عَلَى الْحَرَكَتَيْنِ الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ السَّاقِطَتَيْنِ بَيْنَهُمَا مِمَّا
 جَعَلَهُمَا كَالْأَهْلِ فِي مَسْنَى عَلَى هَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ فِي جَمْعٍ لَا عَرَبِيٌّ قَدْ شَرَحَهُ

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيَهُ فَلَمَّكَرَ **سَبَّ الْوَلِيدَ بِالْمُتَحَاةِ فِي الشَّامِ**
 مَا سَكَنَ الْمَاءَ فِي أَقَاصِيهِ وَقَالَ رُوَيْبَةُ كَانَ أَيْدِيهِمْ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ
 أَيْدِي نِسَاءٍ يَتَعَاظِنَ الْقَرِقَ وَقَالَ سَوَى سَاحِلِهِمْ تَطْلِيظُ الْحَقَقِ
 وَقَالَ الْآخَرُ
 أَكْفَى بِالنَّاسِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ **وَلَيْسَ لِحُجَّتِهَا مَا عَشْتُ شَافٍ**
وَأَمَّا قَوْلُهُ وَأَمْتَعْنِي عَلَى الْعَشَاءِ يُولِدِي فَأَبَتْ بَخِيلِيكَ يَا هُودَ حَامِدًا فَأَبَتْ
 كَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ شَرُّ أَقْبَلُ عَلَيْهِ بِخَاطِبِهِ وَتَرَكَ تِلْكَ الْحَادِثَةَ فَلَا عَرَبَ
 تَتْرَكَ مُخَاطَبَةَ الْغَائِبِ إِلَى مُخَاطَبَةِ الشَّاهِدِ وَمُخَاطَبَةُ الشَّاهِدِ إِلَى مُخَاطَبَةِ
 الْغَائِبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرْنَ بَهَا بِرُوحٍ طَيِّبَةٍ
 كَانَتْ مُخَاطَبَةُ الْأَمَةِ شَرُّ صُرْفَتِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِخْبَارًا
 عَنْهُمْ وَقَالَ عَنَّا
 أَشْطَتْ مَلَأَ الْعَاشِقِينَ فَاصْبَحَتْ **عَسَى عَلَى طِلَابِكَ أُنْتَهَ فَمَرَّ**
 كَانَ يُحَدِّثُ عَنْهَا شَرُّ مُخَاطَبَتِهَا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ
 وَتَرَى الْعَوَاذِلَ يَسْتَدِرُّنَ مَلَامَتِي **وَإِذَا أَرَدَنْ سَوَى هَوَاكَ عَصِيْنَا**
 وَقَالَ الْآخَرُ
 الْغَدَى لَكَ وَالْغَدَى وَسْرَةُ قَوْمِي **وَمَا لِي أَنِّي مِنْهُ أَسَاكِنِي**
 وَهَذَا كَبِيرٌ جَدًّا وَقَوْلُهُ بَرَى جَمْعُ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ قُصْرَةً أَيْ قَلِيلًا مِنَ الْإِقْصَا
 وَبَرَى وَيَعْدُو وَيَعْدُو وَجَمِيعًا **وَلَا هُوْدَةٌ** بَنُ عَلِيٍّ ذَا قَدَرٍ عَالٍ وَكَانَتْ لَهُ
 خَزَنَاتٌ تَنْظُمُ لِمَجْعَلٍ عَلَى رَأْسِهِ تَشْبِيهَا بِالْمُلُوكِ **وَحَدَّثَنِي التَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي**
عُبَيْدٍ قَالَ مَا تَنْتَوِعُ مَعْدِي قَطُّ إِنَّمَا كَانَتْ التَّيْحَانُ لِيَلْمَنَ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ
 قَوْلِ الْأَعَشِيِّ هُوْدَةٌ
مَنْ يَرْهُوْدَةٌ يَسْتَحْدِثُ غَيْرَ مُتَّسِبٍ **إِذَا تَقَعْتُمْ فَوْقَ الشَّامِ أَوْ وَصَعَا**
 قَالَ إِنَّمَا كَانَتْ خَزَنَاتٌ تَنْظُمُ لَهُ **وَكَلَّمَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هُوْدَةٍ
 كَاكَبَ إِلَى الْمُلُوكِ **كَانَتْ** بَنُو خَيْفَةَ بْنِ لُجَيْمٍ أَسْحَابُ الْيَمَامَةِ وَقَالَ بَشَرُ الشَّامِيِّ
 أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ خَيْفَةَ كَانَ فِي الْيَمَامَةِ وَهُوَ صَغِيرٌ فَأَخْطَبَهَا فَعَلَّ يَرْكُضُ حَوَالِيهَا

وَيَحْطُ بِرُوحِهِ فِي الْأَرْضِ عَلَى مَا أَصَابَ بِهِ مِنَ التَّحَلُّ وَنَهْمًا أَكَلُوا مَا أَصَابُوا
 تَحْتَهُ مِنَ الثَّمَرِ فَلَمَّا طَلَعَ لَمْ يَثْمُرْ بَعْدَ لَمْ يَثْمُرْ وَالصُّغُورُ التَّحَلُّ فَأَقْبَلُوا
 يَجْرُونَ حَتَّى فُكِرُوا فَأَعَدُّوا لَهُ السَّلَامَ فَلَمَّا عَصَرَتِ الْيَمَامَةُ كَانَتْ الْعَرَبُ
 تَنْتَحِبُ لَهُمْ لِمَوْضِعِ الثَّمَرِ فَيَحْضَرُونَ الْعِزَّ مِنْهُمْ وَكَانَ يُقَالُ لِمَنْ دَخَلَهَا مِنْ
 هَؤُلَاءِ السَّوَاقِطِ مَيْتَنَ كَانُوا **وَيُقَالُ** إِنَّ الْيَمَامَةَ وَالْبَحْرَيْنِ وَالْقُرَيْشِيَّ
 وَمَوَاضِعَ هُنَاكَ كَانَتْ لَطِيسٍ وَجَدِيسٍ وَالْخَبَرُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورٌ بِزَفَاءِ
 الْيَمَامَةِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ الْأَعَشِيَّ فِي قَوْلِهِ
قَالَتْ أَرَى دَجَلًا فِي كَيْفِهِ كَيْفَتْ **أَوْ يَخْضِفُ الثَّقْلَ لَهَا فِي آتِيَةِ صَنْعَا**
 مَكَدٌ بُوْهًا مَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ **ذُو آلِ عَسَّانَ يَرْجُو الْمَوْتَ وَالْشَّرَّ مَا**
وَحَدَّثَنِي التَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَوْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو قَالَ قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ
 أَهْلِ الْقُرَيْشِيِّينَ أَصَبَتْ مَهْنَادَرَاهِمَ وَزَنْ لَدُنْهُمْ سِتَّةَ دَرَاهِمَ وَأَرْبَعَةَ
 دَوَانِيْقَ مِنْ بَقَايَا طَسِيمٍ وَجَدِيسٍ فَخِفَتِ السُّلْطَانُ فَأَخْفِيَتْهَا وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ
 زُهَيْرٌ فِي قَوْلِهِ
 عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقُرَيْشِيِّينَ وَقَدْ **رَأَى لَهَا لَيْعًا فَرَسَانًا وَنَجْمًا**
 فَاسْتَبَدَّتْ بَعْدَ نَادَا لَا يَمَانِيَّةَ **تَرَى لَحْرِيفَ قَادِي دَارِهَا طَلِمَ**
وَالْجَرِيْنُ يَجْعَلُ بَنِي خَيْفَةَ
 هَجَا فِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِ كَلْبٍ **حَتَّى خَيْفَةَ نَفْسُ مَا جِيَهَا**
 أَصْحَابُ تَحَلٍّ وَخَيْطَانٍ وَمَرْعَةٍ **سَيُوفُهُمْ حَسْبُ فِيهَا مَا جِيَهَا**
 دَلَّتْ فَأَعْطَتْ يَدَ اللَّتَمِ صَاغِرَةً **مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ سَيْفُ اللَّهِ يُفِينَهَا**
 صَارَتْ خَيْفَةُ أَثْلَانَا فَثَلَّهُمْ **أَضْعُو أَعْيَادًا وَثَلَّتْ مِنْ مَوَالِيهَا**
قَوْلُهُ فِي مَنَاجِيهَا الْمُتَحَاةُ مَقَامُ السَّائِيَةِ عَلَى الْحَوْضِ وَالْحَابِطُ الْمُسْتَانُ وَقَوْلُهُ
 مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ سَيْفُ اللَّهِ يُفِينَهَا يَعْنِي خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 مَحْمُودٍ فِي وَقْعَتِهِ بِمُسَيْلَةَ وَالثَّلَاثَيْنِ بَعْدَ قَوْلِ مُكْرَمٍ **وَقَدْ جَرِيْسُ**
 أَبِي خَيْفَةَ نَهْمًا وَسَفَهًا كَرَّ **أَوْ يَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ غَضِبَ**
 أَبِي خَيْفَةَ إِنِّي إِنْ أَهْبَكُمُ **أَدْعِي الْيَمَامَةَ لَا تَرَى أَرْبَا**

تُنْدِيكُو

البرك الصدرا اذا فُتحت الباء دُكُزَتْ وان اردت الثانية قلت حركة يكسر
الناء قال الجعدي

وَقَدْ عَمَّ الْأَصْحَابُ أَنْ يُبَيَّنَ إِنْ كَانَ يُقَالُ لَهُ أَشْعَرُ بْنُ كَذَا أَلَّا لَهُ كَانَ أَشْعَرُ الصَّدْرِ
 وَغَيْرِ الْأَصْحَابِ زَعَمَ أَنَّ هَذَا كَانَ يُقَالُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ بْنِ أَبِي مُعَرٍّ
 أَبِي أُمَيَّةَ وَذَكَرُوا أَنَّ عِدَّةَ بَنِي حَاشِمٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِفِ قَالُوا يَوْمًا أَلَّا تُعْجَبُونَ
 لِهَذَا أَشْعَرُ بْنُ كَذَا يَوْمًا مِثْلَ هَذَا الْمَصْرِفِ وَاللَّهُ مَا يُحْسِنُ أَنْ يَقْضِي فِي ثَمَرَيْنِ فَبَلَغَ
 ذَلِكَ الْوَلِيدَ فَقَالَ عَلَى الْمَنَبْرِ أَسْنَدُ اللَّهِ رَجُلًا سَمَانِي أَشْعَرُ بْنُ كَذَا الْإِقَامَ فَقَامَ
 عِدَّةُ بَنِي حَاشِمٍ فَقَالَ بَيْنَا الْأَمِيرَانِ الَّذِي يَقُومُ يَقُولُ أَنَا سَمَيْتُكَ أَشْعَرُ بْنُ كَذَا
 تَجَرَّى فَقَالَ جَلِيلٌ بَابُ طَرَفٍ فَقَدَّرَ أَنَّ اللَّهَ مِنْهَا فَحَسِبَ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهُ مَا بَرَأَ فِي
 اللَّهِ مِنْهَا وَكَانَتْ أُمُّ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أُمُّ عُمَانَ بْنِ عَمَّانَ وَهِيَ أَرْوَى بِنْتُ
 كُرَيْشٍ بِنْتُ حَبِيبٍ بِنْتُ بَرْقِيقَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا الْبَيْضَاءُ بِنْتُ
 عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَمِنْ شَعْرٍ قَالَ الْوَلِيدُ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي مَالِكٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنَا أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمِي مِنْ حَيْثُ تَلَقَّاهُ يَا بَنِيكَ
 فَكَانَ يُقَالُ لِلْبَيْضَاءِ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ قُبَّةُ الدِّيَابِجِ وَأَسْمَاهُ أُمُّ حَكِيمٍ وَلِذَلِكَ
 قِيلَ لِعُمَانَ بْنِ الْوَلِيدِ يَا بَنِي أَرْوَى يَا بَنِي أُمِّ حَكِيمٍ وَقَالَ الْوَلِيدُ لِبَنِي
 هَاشِمٍ لِهَذَا السَّبَبِ حِينَ قِيلَ لِعُمَانَ بْنِ عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وهذا القول محال باطل وكان عمرو بن الزبير إذا ذكر مقتل عثمان يقول

خون

وقال كنت نبي الأحييئة أسد به الرياشي عن الأصمعي

وَقَدْ أَنْقَضَ

وَأَنشَدَ فِي الرِّيَاضِ عَيْنَ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ أَبُو حَسَنِ الشَّيْخِ الْأَبْنُ الْفَرَزَنْجِيُّ الصَّنِيعِيُّ

وَمِثْلَهُ قَوْلُ الرَّاعِي

قوله فحرمنا يزيد في الشهر الحرام وكان قتل رجلة الله تعالى في أيام تشریق
وقال ————— أمير بن خنيس بن قاتك الأسدي وكانت له صحبة

تَعَاذُكَ اللَّهُ أَيُّهَا عُمَانُ ضَاحِيَةٌ
صَحَّحُوا عُمَانَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَمْ
أَتَى قَتِيلَ حَرَامٍ ذَبَحُوا ذَبَحُوا
يَحْسَبُوا عَلَى مَقْصَحٍ كَيْفَ يَذِي صَحَّحُوا

مجلس خوارزم
تاریخ و جغرافیای ایران
و قریب آنجا
من مزارع

فَأَيُّ سُنَّةٍ جَوْرِيَّةٍ أَوْ لَهُمْ
 مَاذَا أَرَادُوا أَضَلَّ اللَّهُ سَبِيلَهُمْ
 فَاسْتَوْدَعَهُمْ سِيَوفَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
 إِنْ الذِّبْرَ تَوَلَّوْا قَتَلَهُ سَفَهًا
 قَوْلُهُ صَحَّوْا بَعْمَانِ إِنَّمَا أَصْلُهُ فَعِلَ فِي الصَّحَا وَقَالَ دُهَيْرٌ
 اخْتَوُوا قَلِيلًا تَغَاكُشَانِ اسْمُهُ
 وَمِنْهُمْ بِالْقِسْمِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ
 أَيْ تَزَلُّوْا صَحَا وَيُقَالُ يَتَعَلَّوْنَ ذَلِكَ أَيْ يَفْعَلُوهُ لَيْلًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 أَذْيَبْتُ عَنْ مَا لَا يَرَى مِنَ الْقَوْلِ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ
 أَتَوْقِي فَلَمْ أَرِ مِنْ مَا يَبْتَوَى
 وَكَأَنَّا أَتَوْنِي بِأَمْرِ نَكْرٍ
 لَا تَكُنَّ أَيْمُهُمْ مُسْتَدِرًّا
 وَهَلْ يُنْكِرُ الْعَبْدُ حُرِّهْ
 قَوْلُهُ فِي سَفْحِ ذَلِكَ الدَّمِ الزَّكَايَ يُقَالُ سَفَحْتُ دَمَهُ
 وَسَفَحْتُ دَمَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْلَ دَاوُدَ مَا مَسْفُوحًا وَقَوْلُهُ عَلَى
 تَمَامِ طَعْنِي فَهَذَا مِثْلُ وَأَصْلُ الطَّعْنِ أَنْ تَشْرِبَ الْإِبِلَ يَوْمًا ثُمَّ تَغْتَبِ يَوْمِينَ لَا تَرُدُّ
 فَهَآبَيْنِ الشَّرْبَتَيْنِ طَعْنِي ثُمَّ يَكُونُ الطَّعْنُ يَوْمَيْنِ فَيُقَالُ لَهُ الْإِتْرَعُ كَمَا يُقَالُ فِي
 الْحَقْنِ لَا تَهْمُ يَعْتَدُونَ بِبِقَوْمٍ شَرِبَهَا وَتَحْمُسُ أَنْ تَطْلُبَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَالْفَضْحُ الْخَوْضُ
 وَالْإِتْرَاعُ الْهَلَاكُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ثُمَّ فَسَّرَ فَقَالَ
 يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيُخْلَدُ فِيهَا مَهْمَا مَا فَجَزَ مِنْ ضَاعَفَ لَا تَنْهَ
 بَدَلُ مِنْ قَوْلِهِ يَلْقَى أَثَامًا إِذَا كَانَ إِثْمًا فِي الْمَعْنَى وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ
 أَخْرَى اللَّهُ ابْنَ عُرْوَةَ إِذَا حَفَّتَا
 عَقُوقًا وَالْعُقُوقُ مِنَ الْأَشْيَاءِ
 وَقَوْلُهُ عَلَى مَطْعَمِ الْكَفِّ يَقُولُ عَلَى رَفْعِهَا وَإِعَادِهَا يُقَالُ طَلَحَ بَصْرُهُ إِذَا ارْتَمَعَ
 فَأَبْعَدَ النَّظَرَ قَالَ أَمْرٌ فِي الْقَبْرِ
 لَقَدْ طَلَعَا الطَّلَاحُ مِنْ بَعْدِ أَنْضَمِ
 لَيْلِي سَيِّ مِنْ ذَاتِهِ مَا تَلَسَّكَ
 سَمَّ السَّمَّ الْأَوَّلَ مِنَ الْحَبِّ الْكَامِلِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَعْوَاهُ
 رَشَاوَةٌ فِي الثَّانِي قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَذَا بَابُ فَخْرٍ
 فَسَلِّ هَذَا الْبَابَ بِجَمَاعٍ بِأَنْشَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَاءُ وَخَدْنِ

يَوْمًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بَابُ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَهَذَا بَابُ طَرِيقِ نَصْلِ بَابِ جَمَاعٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ بَعْضُ مَا مَرَّ لِلْعَرَبِ
 مِنَ الشَّيْبَةِ الْمُصِيبِ وَالْمُخْلَدِينَ بَعْدَهُ فَأَحْسَنُ ذَلِكَ بِإِجْمَاعِ الزُّكَاةِ
 مَا مَرَّ لَا مَرَّ الْقَبْرِ فِي كَلَامٍ مُخْتَصِرٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مِنْ شَيْبَةٍ وَحَالَتَيْنِ
 لَشَيْبَةٍ شَيْبَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ فِي حَالَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ بِشَيْبَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ فَمِنْهُ
 كَانَ قَلْبُ الطَّيْرِ طَبَاوِيَا
 لَدَى ذِكْرِهَا الْعَنَابُ أَخْشَفَ لَبَا
 فَهَذَا مَقْهُومُ الْمَعْنَى فَإِذَا عَرَضَ مُعْتَرِضٌ لِقَالَ فَهَلَا فَصَلَ فَقَالَ كَأَنَّهُ رَطَبًا الْعَنَابُ
 وَكَأَنَّهُ يَابَسًا أَخْشَفَ فَمِثْلُ الْعَرَفِ الْمَصْبُوحِ الْقَبْرِ الْفَيْضُ يَرِي بِالقَوْلِ لَمْ يَمُوتُوا وَرَدَّ
 مَا بَعْدَهُ ذَلِكَ مِنَ التَّكْرِيرِ عَنَّا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ
 لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ عَلَيَّا بَانَ الْمُخَاطِبِينَ يَعْلَمُونَ
 وَقْتُ الْمُسْكُونِ وَقْتُ الْإِكْتَابِ وَمِنْ تَمْثِيلِ أَمْرِ الْقَبْرِ الْعَجَبِ قَوْلُهُ
 كَانَ عِيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ حَيَاتِنَا
 وَأَوْحَلْنَا الْخَزْمَ الَّذِي كَرِهَ يَنْعَبُ
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ
 إِذَا مَا التَّرِيَا فِي الشَّاءِ تَعَرَّضَتْ
 تَعَرَّضَ شَاءَ الْوَسَاحِ الْمَفْضَلِ
 وَقَدْ كَثُرَ فِي الثَّرِيَا فَلَمْ يَأْتُوا بِمَا يَقَارِبُ هَذَا الْمَعْنَى وَلَا بِمَا يَقَارِبُ مَهْمَا
 الْقَاظِلِ وَمِنْ عَجَبِ الشَّيْبَةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ
 فَأَمَّا كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
 وَإِنْ جِلْسَانِ الْمُسَايَ عَنكَ وَاسِعِ
 وَقَوْلُهُ
 حَطَا طَيْفُ خَجْرٍ فِي حَبَالِ مَهْيَتِهِ
 تَمَذُّبَهَا أَيْدِي أَيْلَافِ تَوَرَّعِ
 وَقَوْلُهُ
 مَا تَكُ شَمْسٌ وَتَلُوكُ كَوَاكِبُ
 وَدَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَاكِبُ
 وَمِنْ عَجَبِ الشَّيْبَةِ قَوْلُ دِي الزُّمَرِ
 وَرَدَّتْ أَغْنَسَا مَا وَالْوَرِيَا كَأَنَّهَُا
 عَلَى قَتَمَةِ تَوَارِسِ أَوْ مَاءِ مُحْكَمِ

قَصَصَتْ

فجاءت بفسخ العنكبوت كما مكته	على عصورها سائر في مشرب
وقال ومله أنه يصيف ماء قديما لا عهد له بالوراد فقد أضفرت وأسود فقال	
وما وقد نير العهد بالثاني حين	كان الدبا ماء الفضاض فيه تنق
وقد أحاد غلقة من عذق في وصف الماء الآخر حيث يقول	
إذا وردت ماء كان جمانا	من الآخر جانا معا وصليب
وقال والزمه في وصف هذا الماء ففكر في تغييره بعد مظهره فقال	
فأدلى غلام في لونه يذبح بها	شفاء الصدى والليل أدهم أبلغ
يريد أن الفجر قد نجه فيه فجاءت بفسخ العنكبوت كما مكته على عصورها	
سائر في مشرب قال السائر في الرقيق من الثياب والمشبوق المشرق وأشد	
أنور سيد	
لهوفا سربا للشباب ملاءة	فأصبح سربا للشباب شبارقا
ومن التشبيه الغيب قول دي رومة في صفة الطليم	
لثقت شجرة مثل بيت سائرة	من المسوح خلدت شوق خشب
الثلث الضليل اليأس الضعيف والجزارة لقوا شدة وتوله مثل بيت سائرة	
من المسوح يعني إذا مد جناحيه ولما أخذ من قول علقمة بن عبد	
صقل كان جناحيه وشوحوه	بيت أطافت برحقاء من نجوم
الفضل الضعيف الراس والخرقاء التي لا تحسن شيئا فهي تفيد ما عرفت له	
قال الحطينة	
هم صنعوا جارهم وليس	يد الخرقاء مثل بدا الصناعات
والنجوم المهدوم وفي الخبر أنه لما قتل يسعيا من قيس كرم يوق في بكرين	
وأبل نيت إلا هجم يقول هدم وأخذت النعم والشوق الطويل والخشب	
الذي ليس يكن ومن التشبيه المصيف في صفة روضة	
أفجاء حواء أشراطية وكفت	فيها الذهاب وحققها البراءة
فرضا يريد أن نوار قوله حواء يقول خضرأ تضرى إلى السواد لشدة ربهما	
وخضرهما وكذلك يقولون المفسرون في قول الله عز وجل مذهباً ثمان تضرى	

وصف

وصف

إلى الذاهية لشدة وخضر بهما وبها	قوله أشراطية ليس مما قصد ناله ولكنه
سما يجري فيفسره ومعناه مطوت بنو الشرطين ومدنى الزيادة قال سمعت	
الأممى وسئل يخضر في أوسا لته عن قوله أشراطية فقال يا سيدي وأنت	
عمره وذلك أن الأممى كان لا يشد ولا يفسر ما كان فيه ذكر الأنا يقول	
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا ذكر بيت النجوم فأنسلوا لأن الخبر	
في هذا يقينه سطرنا بنو كذا وكذا وكان لا يفسر ولا يشد شعر فيه هجاء وكان	
لا يفسر شيئا يوافق تفسيره شيئا من القرآن وسئل عن قول السفايح	
طوى ظمئها في بيضة القيط بعدا	جوى في عيان الشرطين الأمان
لأنه يفسر في عيان الشرطين الأمان قوله الذهاب في لأمطار المبتة	
الدائمة ويقال إنها أجمع المطر وكذلك العباد وأشد الأممى	
أمير عذبا معروف حصى	كان الأرض جلفا العسا
والبراعيم واحد لها برعومة وهي أكمة الزوم قبل أن تتفتق يقال	
يوأحد ها كثر وكما فمن قال كما مر فجمعه أكمة مثل صمام وأسمية وزمام وأزعة	
ومن قال كثر فاجمع أكام قال الله عز وجل وانخلذ أتا أكام ومن ذلك قول	
الآخر أحسنه ثوبه بن النعمير قال أبو الحسن يقال إنه لمجنون بني عامر وهو مضم	
كان القلب للة قيل بعدى	يلسلى العامرية أو سراح
قطاة عثرها شرك فباتت	تجاد به وقد علق الحبس
وقد قال الشعر قبله وقيل فكم يبلغوا هذا المقدار وقال الشيباني للحجاج	
هلا برزت إلى غزاله في الوعى	تل كان فلك في حناحي صائر
فهذا يجوز أن يكون في الخفقان وفي الذهاب لبنة ومن التشبيه المحمود	
قول الشاعر	
طليق الله كزيمان علسه	أبودا ود وابن أي كثير
ولا الحجاج عيني بنت ماء	تقلب طرفها حذر صغير
وهذا غاية في صفة الجبان ونصب عيني بنت ماء على لدم وبأوله رد قال	
جاء في عبد الله القاسق الحديث فليس بقوله لا وقد عرفت به الحبب ونسب	

وصف

غزو ذكوان

فَنَصَبَهُ بِأَعْيُنِي وَمَا شَبَّهَهُ مِنَ الْأَفْعَالِ وَهَذَا بَلَّغٌ فِي الدِّمِ أَنْ يُقِيمَ الصِّفَةَ
مَقَامَ الْأَسْمِ وَكَذَلِكَ الْمَدْحُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ بَعْدَ
قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ لَكِنِ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى هَذَا وَمَنْ ذَعَمَ
أَيُّهُ أَرَادَ مِنَ الْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ فَخَطِئَ فِي قَوْلِهِ الْبَصِيرَتَيْنِ لَا تَهْمُ لَا يُعْطِضُونَ
الطَّاهِرَ عَلَى الْمُضْمِرِ الْمُخْفُوفِ وَمَنْ أَجَاوَزَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ فَعَلَى قُبْحِ كَالضَّرُورَةِ وَالْقُرْآنِ
إِنَّمَا يُجْمَلُ عَلَى أَشْرَفِ الْمَذَاهِبِ وَقَدْ قَرَأْتُهُ فِي الْأَدْيِ تَسَاءَلُونَ لَوْ أَنَّ الْأَرْحَامَ
وَهَذَا أَمَّا لَا يَحُورُ عِنْدَنَا إِلَّا أَنْ يُضْمَرَ إِلَيْهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَ

قَالَ لَيْسَ قَرْنِي تَحْمِلُونَا وَتَشْتَمُنَا أَفَازْهَبَ فَمَا يَكُ وَالْأَيَّامُ مِنْ حَجَبٍ

وَقَرَأَ عَيْسَى بْنُ عَمَرَ وَأَمْرًا تَحْمِلُ الْخَطِيبُ أَرَادَ وَأَمْرًا تَحْمِلُ فِي جِدِّهَا حَبْلٌ
مِنْ مَسَدٍ فَصَبَّ حَمَالَةً عَلَى الدَّخْرِ وَمَنْ قَالَ إِنَّمَا أَمْرًا تَحْمِلُ مَرْفَعَةً بِقَوْلِهِ سَتَجِدُنِي
فَارَاذَاتٍ هَبٍ فَهُوَ يَحُورُ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ أَنْ يُعْطَفَ الْمُطَهَّرُ الْمَرْفُوعُ عَلَى الْمُضْمِرِ
حَتَّى يُؤَكَّدَ نَحْوُ أَزْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا وَأَسْكُنِي أَنْتَ وَرَبُّكَ الْحَجَّةَ
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَلَا آبَاءُ وَلَا أَوْلَادُهُ لَمَّا طَالَ الْكَلَامُ وَزِيدَتْ
فِيهِ لَأَحْتَمَلَ الْحَذْفُ وَهَذَا عَلَى قُبْحِهِ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ أَعْنَى ذَهَبَتْ وَزِيدَتْ وَأَزْهَبَ
وَعَمَرَ قَالَ خَرِيرٌ

وَرَجَا الْأَخْيَلُ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهِ مَا لَهُ يَكُنْ وَابَّ لَهُ لَيْسَ إِلَّا

وَقَالَ ابْنُ أَبِي دُرَيْبَةَ

قُلْتُ إِذَا أَقْبَلْتُ وَزَفَرْتُهَا دَى كِفَاجِ الْمَلَا تَعْتَفَنَ رَمَلَا

مِمَّا يَنْصَبُ عَلَى الدِّمِ قَوْلُ الثَّابِتِ الدُّبْيَانِي

لَعَمْرِي وَمَا عَمِرْتُ عَلَى بَهْسَيْنِ لَقَدْ نَطَقْتُ بِظُلَا عَلَى الْأَقَارِعِ

أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ خَيْرَهَا وَجُوءَ قُرُونٍ تَبْعِي مِنْ غَضَائِعِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْوَرْدِ الْعَنْسِيُّ

سَقَوْنِي اخْمَرْتُهُ تَكْتَفُونِي عَدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَدَلِيلِ

أَعْرَبَ تَلَسُّدُهُ لِحَابَةِ الطَّاهِرِ دَفَعَا وَنَصَبَا

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً مَبِيشَتَا هَاتَا خَلِي فِي بَنِي بَذَرِ

الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْيُنِهِمْ وَأَوَالِيَاءُ عَيْنَيْنِ وَتَحْلِيْمُهُ تَحْمِيلُهُ
وَأَتَمَّ اخْتِصَارُهَا عَلَى التَّقْيِيدِ بِمَا رَفَعَهَا عَلَى الْقَطْعِ وَالْإِسْتِدَاءِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ
الْخَرِيقِ بَنِي هَقَّانَ الْقَيْسِيَّةِ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

لَا يَتَّبَعْدُن قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ سَمُّ الْعَدَاةِ وَآفَةُ الْجَسْرِ

الْتَّارِلِينَ بِكُلِّ مُغْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ مَقَايِدَ الْأَزْرِ

وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فَإِنْ لَمْ يُرَدِّ مَذْحًا وَلَا ذَمًّا اسْتَقْرَأَهُ فَوَجْهُهُ التَّقْيِيدُ
وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَاءِ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ وَكَثُرَ مَا تَلَفَّظَ الْعَرَبُ بِبَنِي
ذِي الرِّمَّةِ نَصَبًا لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ مَا يَحْمِلُ إِلَيْهِ وَيَصْبُو إِلَى قُرْبِ مَا شَارَ بِهِ كَرِهًا فَكَانَ يُنْفَعُ قَالُ
دِيَارُ مَيْتَةٍ إِذْ مَتَى تَسَاعَفْنَا وَلَا يَرَى مِنْهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

وَفِي هَذِهِ الْقِصِيدَةِ مِنَ التَّنْشِيَةِ الْمَصِيبُ قَوْلُهُ

بَيْضَاءُ فِي دَجَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَجَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ سَهَا ذَهَبٌ

وَفِيهَا مِنَ التَّنْشِيَةِ الْمَصِيبُ قَوْلُهُ

تَشْكُو الْحِشَاءُ وَتَجْرِي الشَّقَائِنُ كَأَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادٍ وَالْوَصْبُ

وَالْحِشَاءُ مَا كَانَ فِي عَظْمِ الْأَنْفِ وَمَا كَانَ فِي الْمَارِ فِيهِ مَوْبُورَةٌ يَقَالُ أَبْرَيْتَ

النَّاقَةَ فِيهِ مَبْرَأَةٌ وَقَالَ الشَّيْخُ وَهَذَا مِنَ التَّنْشِيَةِ الْعَجِيبُ

فَقَرْنَتْ مَبْرَأَةً تَحَالُ ضُلُوعَهَا مِنَ الْمَائِصِيَّاتِ الْقِسْيِ الْمُؤْطَرَا

وَمَا يَصْخَةُ مِنْ بَنِي خَضِرٍ الْأَزْدِيِّ وَالْيَهُودِ تَنْسِبُ الْقِسْيَ الْمَدْرَجِيَّةَ وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ

فِي وَصْفِ الضُّلُوعِ وَأَشْرَبُهَا

وَكَا مِمَّا اسْتَطَعَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا فَدُرٌّ بِشَابَةٍ قَدْ تَمَمْنَ وَحَوْلَا

الْقَادِرُ الْمُسْنِ مِنَ الْوَعُولِ وَذِي الرِّمَّةِ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْمُشَقِّبِ الْعَبْدِيِّ

قَالَ الْمُشَقِّبُ

إِنَّا مَا قُمْتُ أَحَدِجَهَا بِكَبِيلِ نَاوَةِ آهَةِ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

وَمِنْ التَّنْشِيَةِ الْمُسْتَقْبَلِ قَوْلُ عُلُقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

كَانَ ابْنُ بَيْعَتِهِمْ ظَنِّي عَلَى شَرَفٍ مُقَدَّمُ لَيْسَابِ الْكَثَانِ مَلْشُومٌ

فَهَذَا أَحْسَنُ حِدَا قَالَ نُوَيْدِي وَهُوَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ قَدْرٍ

ابن شداد بن ربعي الزبيري من بني رباح بن بريح
مقدمة فمر اكان رقابها رقاب بنات الماء اقربها الرعد
 وكان ابو الهندي قد غلب عليه الشراب على كرم منصفه وشرفا شريفا حتى كاد
 يبطله وكان يحجب الجواب فجلس اليه رجل مرة يعرف بيزيد بن المناقير
 وكان ابوه صلب في خرابة والخرابة عندهم سرقا الا بل خاصة فاقبل يعرض
 لابي الهندي بالشراب فلما اكثر عليه قال ابو الهندي احدهم يرى القداة في
 عين اخيه ولا يرى الجذع في استاينه وفي الخراية يقولوا الزاجر
 والخراية الصنح بالخراية وتلك قري في مثل ان تناسبا ان تشبه الشراب لشرابها
 وقال آخر ما عيت الطريق واخيت ازماء ان بها اكل اوريدا ما
 خير بين ينقان الهاماء لم يتركها لمسلم طعسا ما نصب خون بين علي غني
 لا يكون غير ذلك لانه انما اثبت احدهما يا و **نصر بن سيار** الليثي بالهندي
 وهو ميل سكر فلما افسدت شرفك قال له ابو الهندي لو لم افسد شرفي
 لم تكن انت والى خراسان **وحج** **نصر بن سيار** مرة فلما وردهم الحرم قال
 له نصر ايك يفناء بيت الله تعالى ومحل حريمه فدع لي الشراب فلما زال عنه
 راجعه فوضعه بين يديه واقبل يشرب ويكوي ويقول
 رضيع مدام فارقا الروح روضة
 اذ ترا على الكاس اى فقدتها
 فظل عليها مستمرا المدا مع
 كما فقد المظوم دقا المراكب
 وكان يشرب مع قيس بن الوليد الكوفي وكان ابو الوليد ناسكا فاستفدى عليه
 وعلى ابنه فلهما منه وقال ابو الهندي
 قل للشرقي ابي قيس نوبنا
 ابا الوليد اما والله لو عملت
 ولا نسيت حمياها ولذتها
 ودا ابنا اصحت من داركم صددا
 فيك الشمول لما حرمها ابدا
 ولا عدلت بهما لا ولا ولدا
 ثم خرج الى الشبيه ودماع من الشبه والمقصود غيره فيذكر للمناذع تنفع
 فيه ثم اعاد الى اصل الكتاب قال **نصر بن سيار** المذري
 كان قطاة علفت بخارجها
 على كبد من شدة الحفقات

ويقال ان المرأة اذا كانت منقصة لزوجها فاية ذلك ان تكون عند قريتها
 منقصة النظر عنه كما تنظر الى انسان قداءه واذا كانت محبة له لا تنقل
 عن النظر اليه فاذا انقضت نظرته الى شخصه من وراء حجابها فقال
 رجل اردت ان اعلم كيف حال امرائي قال نفقت وقد نفقت من بين يديها
 فاذا هي تكلم في قفاي وق **الفرزدق** هذا المعنى قالوا رخصته
 عند عبد الله بن الزبير بن العوام

فدونها يا ابن الزبير فانها	مؤلفة يوهي الحجارة قبلها
اذا اجلست عند الامام كأنها	ترعد فقه من خلفها تسجيها

قوله مؤلفة يقول كأنها مؤلفة بالنظر مرة ههنا ومرة ههنا وقوله ترى رفقة يقال
 رفقة ورفقة ومعنى تسجيها تسبين حالها قال حميد بن ثور الهلالي
 اذا خرجت تسجل الخوف
 من الخوف تسرع مالا ترى
 ومن محبة التشبيه قول جرير في ما يكتفى عنه
 ترى برصا يجمع اسكتيها
 كعنفقة الفرزدق حين شابا
 ويقال ان الفرزدق لما اشد البصاف الاول ضرب يده على عنقه توقعا
 لعجز البيت ومن التشبيه الحسن في صفة الخيل قول جرير
 يشفق للنظر البعيد كأنما
 ازانها يبوأ من الاشطار
 قوله يشفق ويشفق بمعنى واحد وقوله كأنما ازانها يبوأ من الاشطار
 يذم صهيلها يقول كأنما يصهلن في ابار واسعة تسين اشطافها من نواحيها
 ونظير ذلك قال النابغة الجعدي
 وتصل في مثل خوف الطوي صهيل لا يسير للمعرب
 المعرب العالم بالخيول العرب ومن حسن التشبيه قول عنترة العنسي
 غادر نضلة في مغرب
 بجمر الاسنة كالعقرب
 يقول لمع وعود ريت الزمان فيه فصل يجرها كأنه حامل خطب ومن تشبيه
 المعطية المتجاوز قول الخنساء
 وان صخر لتأتم الهداه به
 كأنه علم في راسه سار

نكح

فَجَعَلَتِ الْمُهْتَدَى بِأَمْرِهِ وَجَعَلَتْهُ كَأَيُّ دَاسٍ عَلَيْهِ الْعَلَمُ الْجَبَلُ قَالَ جَبْرٌ
 إِذَا أَقْطَعْتَ عَلَمًا بَدَأَ عِلْمٌ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْدَادِ
 وَفِي هَذَا التَّحْقِيقِ مِنَ النَّبِيِّ **قَوْلُ الْجَعْفَرِ** تَقْصِي السَّكَارَى إِذَا الْبَارِزَى كَسَرُ
 وَالْتَقِيَتْ الْإِنْقِصَاؤُ مَا إِذَا أَرَادَ سُرْعَتُهَا وَالْعَرَبُ تُبَدِّلُ الْيَاءَ مِنْ أَحَدِ التَّضْعِيفَيْنِ
 فَتَقُولُ تَطْلَيْتُ وَالْأَصْلُ تَطَلَّيْتُ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَقَعَّلْتُ مِنَ الظَّنِّ وَكَذَلِكَ تَقْصِيَتْ
 مِنَ الْإِقْصَاؤِ أَيْ تَقْصَصْتُ وَكَذَلِكَ تَسْرَيْتُ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ **وَمِنْ تَشْبِيهِ**
الْحَدِيثِ الْمُسْتَعْرِفِ قَوْلُ بَشَّارِ بْنِ بَزْدٍ الْعَقَلِيُّ

كَأَنَّ قُرْآنَهُ كَرَّةٌ تَتَغَيَّرُ	جِدَارُ الْبَيْتِ لَوْ نَفَعَ الْحِذَارُ
يَرْوَعُهُ الشَّرَارُ بِكُلِّ أَمْرٍ	تَخَافَتُ أَنْ يَكُونَ بِهَ السَّرَارُ

وَفِي هَذَا الْقَصِيدَةِ

لَجَّتُ بِمَعْنَى عَنِ التَّفْهِيمِ مَعْنَى	كَأَنَّ جَفُونَهَا غَنَاهَا فَمَكَارُ
أَقُولُ وَلَيْكُنِّي سَنَدًا طَوِيلًا	أَمَّا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَارُ

وَقَالَ الْحَسَنُ زُهَيْرِي فِي صِفَةِ الْخَمْرِ

وَإِذَا مَا لَمَسْتَهَا فَهَبْهَا	تَمْنَعُ الْمُسَّ مَا تَنْبِغُ الْعَبُوتُ
دَرَسَ الدَّهْرُ مَا تَحْتَسِمُ مِنْهَا	وَتَبْقَى لَهَا بِهَا الْكَلْبُوتُ
فَكُؤُوسٌ كَأَنَّهَا بَحُورٌ	جَارِيَاتٌ يَرْوِيْنَ مِنْهَا أَيْدِيُنَا
طَائِلَاتٌ مَعَ السَّقَاةِ عَلَيْنَا	وَإِذَا مَا عَرِزَ لَيْغَرٌ زَيْنَا

وَرَدَّ أَبُو الْحَسَنِ

وَهِيَ كَرٌّ كَأَنَّهَا كُلُّ شَيْءٍ	يَتَمَنَّى تَحْيَرَ أَنْ يَكُونَا
--------------------------------------	-----------------------------------

وَهَذِهِ قِطْعَةٌ مِنَ التَّشْبِيهِ غَايَةٌ عَلَى تَخْفِيفِ كَلَامِ الْحَدِيثِ **قَوْلُ الْحَقِيقِيِّ هُوَ يَحْقُقُ بَرِّ حَلَقِهِ**

فِي صِفَةِ السَّتَفِ

أَلْقَى بِجَانِبِ خَضِرٍ	أَمْسَى مِنَ الْأَجَلِ الْمُنَاحِ
وَكَا تَمَادَّرَ الْهَبَا	عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيَاحِ

وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْقَلْبِي الْأَنْصَارِيُّ فِي مَذْهَبِهِ يَزِيدُ بْنُ مَرْزُوقٍ

إِنْصَبِ الْمَنَابِيكَ لَمْ يَصْبِي سَنَتُهُ	كَأَنَّ فِي سُرْعِهِ بَذْرًا وَمِزْغَامًا
--	---

وَقَالَ دُعَيْلُ بْنُ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الْمَضْلُوبِ
 لَمْ أَرَصُ شَيْئًا سِوَ الرُّطْبِ ، تَسْعِينَ مِائَةً صَلَوَانِي خَطْبُ ، مِنْ كُلِّ عَالٍ جَذَعٌ فِي الشَّطْبِ
 كَأَنَّهُ فِي جَذَعِ الْمُسْبِقِ ، أَحْوَقُ بِنَاسٍ جَدُّ فِي الْكُطْبِ ، قَدْ خَامَرَ التَّوَمُ وَكَمْ يَغْطِبُ

وَقَالَ أُخْرَى فِي صِفَةِ مَضْلُوبٍ هُوَ يَزِيدُ الْقَلْبِيُّ

قَامَ وَلَمَّا يَسْتَعِزُّ بِسَاوِيهِ ، أَلَيْتُ مِثْلَهُ عَلَى فِرَاقِهِ ، كَأَنَّمَا يَنْفُخُكَ فِي أَشْدِّ أَوْرِ
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَرَادَ بَيَاسَ الشَّرِيطِ فِيهِ **وَقَالَ أُخْرَى فِي صِفَةِ مَضْلُوبٍ هُوَ الْأَخْطَلُ**
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْطَلُ الَّذِي بَعَيْنَهُ رَجُلٌ بَصِيرٌ تَحَدَّثَ وَيَعْرِفُ بِالْأَخْطَلِ وَهُوَ
 يَعْرِفُ يَتَرَفَعُ وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَدُلُّ لِسْرًا بِاسْمِهِ

كَأَنَّهُ عَاشِقٌ قَدِمَ صَفْعَتُهُ	يَوْمَ الْعِرَاقِ إِلَى تَوْدِيعِ مَرَحِلِ
أَوْ قَاسِمٌ مِنْ نَعَاسٍ فِيهِ لَوْشَتُهُ	مُؤَاصِلٌ لِيَتَطَلَّبَهُ مِنَ الْكَسَلِ

وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ يَفِي بِرَاسْتَحَقَّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّاهِرِيِّ

قَدْ قَلَصَتْ شَفَاةُ مِنْ حَفِيظَتِهِ	فَحِيلَ مِنْ شِدَّةِ التَّقْلِيلِ بِسَيْمَا
--	---

وَقَالَ ابْنُ بَصَالٍ فِي رَجُلٍ نَسَبَهُ إِلَى الدَّعْوَةِ

وَتَنَقَّلُ مِنْ مَغْشَرٍ فِي مَغْشَرٍ	فَكَانَ أَتَمَّكَ وَأَبَاكَ الزُّنُوقُ
--	--

يُقَالُ زُنُوقٌ وَزَنْبُورٌ مَهْمُوزَانِ وَدَرْهَمٌ مَرْأَبٌ وَتَوْبٌ مَرْأَبٌ مِنْ **إِبْرَاهِيمَ لَتَشْبِيهِ**

قَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ الْمَذَلِيِّ يَصِفُ سُرْعَةَ أَمْرِهِ فِي الْعَدُوِّ

كَأَنَّهُ لَيْسَ يَمُوتُ فِي إِثْرٍ طَاسٍ	خَفِيفُ الْمَسَاسِ عِظْمٌ عَيْرُ ذِي بَحْسٍ
يَبَادِرُ جَنَمَ اللَّيْلِ فَهُوَ مَهْكَاسٌ	يَحْتَكُ الْجَنَاحُ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْصِ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَرْوِيهَا الْعَبِيدُ مِنَ الْأَنْصَارِ

كَأَنَّ دِيْنَهُمَا بَعْدَ الْكُرَى غَتِيْقَتَا	مِنْ مَاءٍ أَدْرَكَ فِي الْحَاوِيَةِ نَضَاجَا
أَوْ مِنْ مَعْقَةٍ وَهَاءَ شَوْمَتَهَا	أَوْ مِنْ أَنْفِ رُمَانٍ وَنَضَاجَا

وَقَالَ كَسْبُ بْنُ عُثْمَانَ يَهْجُو رَجُلًا بِالْبَحْرِ

لَكُنْتَ عَلَى كَهْمَةِ أَخِي دَرِي	سَلِيمٌ شَاكِلُ الْأَنْبَابِ وَرَدِي
-------------------------------------	--------------------------------------

وَفِي هَذَا الشِّعْرِ

فَمَا يَذْنُو إِلَى فِينِ ذِي بَابٍ	وَلَوْ طَلَيْتُ مَسَافِرَهُ يَغْتَابُ
-------------------------------------	---------------------------------------

التَّعْلِيلُ

ابن خلدون **وَيَحْفَنُ مَوْتًا** وَشَيْكَانَ إِنْ هَمَزَ لَهُ يُوَزَّدُ

الذَّبَابُ الْوَاحِدُ مِنَ الذَّبَابِ وَادْنَى الْعَدَدِ فِيهِ أَذْبَابٌ وَالْكَثِيرُ الذَّبَابُ وَلَيْسَتْهُ
ذَكَرَ وَاحِدًا شَمْسٌ خَبَرٌ مِنْ سَائِرِ الْجَنَسِ وَالْأَسَدُ أَنْتَ السَّبَاعُ فَمَا كَأَنَّ الصَّغِيرَ
أَنْتَ الطَّيْرُ فَمَا وَقَالَ بَعْضُ الْمُخَدِّثِينَ وَهُوَ أَبُو التَّمَنُّقِ فِي رَجُلٍ يَجُوءُ وَهُوَ أَوْ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ يَقْنِي الْمَجُوءَ

قَدْ وَلَّى فَارِسًا وَلَا هَوَا زَادَ وَبُنْ بَكْرٍ

وَلَهُ لَحْيَةٌ سَلِسٌ

وَلَهُ مِنْقَارٌ نَسِيرٌ

وَلَهُ نَهْمَةٌ كَبِيرَةٌ

خَالَطَتْ نَهْمَةً صَغِيرًا

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَالِشَةَ

مَنْ يَكُنْ إِبْطَلُهُ كَابِطٌ ذَا الْخَلْقِ فَيَبْطَأُ فِي عِيَادِ الْفَقَاحِ

إِبْطَلَانِ بَرِيحَانِ جَلِيسِي

بَشْبِيهِ السَّلَاحِ أَوْ بِالسَّلَاحِ

فَكَانَ مِنْ بَيْنِ هَذَا وَهَذَا

هُوَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيحٍ وَصَبَاحُ بْنُ خَاقَانَ الْمُنْقَرِي وَكَانَا جَلِيسَيْنِ
لَا يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ وَصَدِيقَيْنِ مُتَوَاصِلَيْنِ لَا يَكَادَانِ يَنْصَارِمَانِ فُجِدَتْ أَنَّ
أَحَدَهُمَا هَشَامُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَا مَا سَمِعْنَا مَا قَالَ فَيَكَا هَذَا يَعْنِي اسْتَحَقَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
فَقَالَا مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا قَالَ

لَا مَ فِيهَا مُصْعَبٌ وَصَبَاحٌ

نَعَصِينَا مُصْعَبًا وَصَبَاحًا

وَلَكِنْ الْمَكْرُوهَ مَا قَالَ فَبِكَ إِذْ يَقُولُ

وَصَابِيَةٌ تَعْنِي الْعَيْنَ رَقِيقَةً

أَدْرَابُهَا الْكَاسُ الرَّوِيَّةُ مَوْهِنًا

فَمَا ذَرَفَرْنَا الشَّمْسَ حَتَّى كَانَتْ

مَالُ الْوَقَاسِ وَأَعْلَمُ أَنَّ لِلشَّمْسِ حَدًّا لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ تَشَابَهُ مِنْ وَجْهِهِ وَتَبَيَّنَ
مِنْ وَجْهِهِ فَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ أَيْنَ وَقَعَ فَلَا أَسْبَابَ الْوَجْهِ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
فَإِنَّمَا يَرَادُ بِهِ الصَّبَا وَالزُّوْفُ وَلَا يَرَادُ بِهِ الْعُظْمُ وَالْإِخْرَاقُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَا تَهْنُ بِمَنْ مَكُونُ **وَالْعَرَبُ لَشَيْءٌ لَقَاءٌ** يَبْيَضُ الْقَامُ يُرِيدُ نَقَاءَهُ وَرِقَّةً

مُتَصَافِيَتَيْنِ

لَوْ تَمَّ قَالَ الرَّاعِي

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَا حِفْهَا

وَقِيلَ لِلْأَوْسِيَّةِ وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِحَضْرَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْهُ أَقْبَى مِنْظَرًا حَسَنًا فَقَالَتْ لَقُصُورُ بَيْضٍ فِي حَدَائِقِ خَصِيرٍ فَأَنشَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ

كَدَّمَ الْفَاحِ فِي الْحَارِبِ أَوْ كَمَا لَبِضُ فِي الزُّوْفِ زَهْرٌ مُسْتَبِيرٌ

وَقَالَ آخَرُ

كَالْبَيْضِ فِي الْأَدْحَى بِلَمٍّ بِالْفَعْيِ

فَالْحَسَنُ حَسَنٌ وَالْقِيمُ نَعِيمٌ

وَقَالَ آخَرُ

مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسُ مِنْ شَيْءٍ بِرُفْقِهِ

إِلَّا زَاوَاهُ أَوْ أَمَّ نَوْحَ فَوْقَ مَا وَصَفُوا

كَأَنَّهَا مُزْنَةٌ غَرَاءٌ وَاصِحَّةٌ

أَوْ دَرَّةٌ مَا يُوَارِي صَوْنَهَا الصَّدْفُ

وَالْمُزْنَةُ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ خَاصَّةٌ وَجَمْعُهَا مُزْنٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَأَنْتُمْ

أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ وَالْمُرَاةُ تُشَبَّهُ بِالسَّحَابَةِ لِتَهَادِيهَا وَسَهْوَةِ مَرِّهَا قَالَ لَا عَشَى

كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارِ نَهَا

مَرُّ السَّحَابَةِ لَا ذَيْثٌ وَلَا تَجَحُّلٌ

وَالزَّيْثُ الْإِبْطَاءُ فَهَذَا مَا تَلَفَعَهُ الْعَيْنُ مِنْهَا فَامَّا الْحَفَّةُ فَهِيَ كَالسَّرْعِ مَا زَوَّرَ

نَحْيَ ذَلِكَ عَلَى الْبَصَرِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَى الْجِبَالَ حَسْبًا جَابِلًا وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ

السَّحَابِ وَالْعَرَبُ لَشَيْءٌ الْمُرَاةُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَنَعَصِيرٌ وَكَتَبْتُ وَتَعَزَّلُ

وَلَبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةِ وَالسَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ وَالذَّرَّةُ وَلَبِضُهُ وَإِنَّمَا تَقْصِدُ كُلُّ شَيْءٍ

إِلَى شَيْءٍ **لَوْ تَمَّ** ذُو الرَّمَّةِ

وَمَيَّةٌ أَحْسَنُ النَّقْلِ جِيدًا

وَسَائِلِفَةٌ وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا

لَمْ أَرِ مِنْهَا نَظْرًا وَعَيْتًا

وَلَا أَمَّ الْقُرَالِ وَلَا الْعَرَّ لَا

تُرِيدُ بَيَاضَ غُرَّتَيْهَا وَوَجْهًا

كَفَرْنَ الشَّمْسُ أَفْقُوشُهُ رَا

أَصَابَ خَصَامَةً فَهَذَا كَلِيلًا

كَلِيلًا وَأَعْلَى سَائِرُ بَقْلَةٍ

الْحَيْدُ الْفَقُّ وَالسَّائِلِفَةُ مَارِحَةٌ أَعْيَنُ وَأَقْدَرُ لَاحِجَتَا نَفَا وَتَقَرُّهُ

بَيْنَهُمَا وَقَوْلُهُ أَفْقُوشُهُ زَالَا يُقَالُ أَفْقُوشَتِ السَّحَابُ إِذَا مَكَتْ مَكَتًا مَكَتًا

رَاحَةٌ

منه فرجة بين السحاب تقول العرب قام علينا الغيم ثم انقضا وإذا
 نطس الى الشمس والقمر من فوق السحاب فهو أحسن ما يكون وأشد استنارة قوله
 كلا يريد في سرعة ما بدا ثمر غاب وقال الله جل وعز كأنهم الياقوت والمرجان
 وقال جل وعز كأنهم اللؤلؤ المكنون والمكنون المصون يقال كنت الشيء
 إذا صلبته وأكلته إذا أخففته فهذا المعروف وقال الله جل وعز وأكلته
 في أنفسكم وقد يقال كنته أخففته وقال **حجرتي يزيد ابن عبد الله**
 وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية

أحزم وأخود والإيمان قد نزلوا	على يزيد أمين الله فأختكفوا
صنم الأسبغة والإيمان غرقه	كالبدر ليلة كاد أشهر ينصف

وقد ذوالنمارة

فيا ظنية الوعاء بين جلال	وبين التقا أنت أم أم سليم
قال أبو الحسن ويروي بن حلايل وقال ابن أبي نبيعة	
أبصرها ليلة ونسوتها	يشين بين المقام والمحير
يرفلن في الزبط والمروط كما	تسوي الهونينا سواكن البكر

فهذه تشبهات غريبة مضمومة **وقد أخذ شعراء المشركين الخدين** قال
 أبو الحسن هو أبو عبد الرحمن العطار

قد رأينا العراة العرس والخصمين شمس الضحى وبذر الظلام	
فوحق البيان بفضلك البدر	هأن في مافيط الداء الخصام
ما رأينا سوى حبيبة شيئا	جمع الحسن كله في نظام
فهي تحري تحري الأمالة في الرأي وتحري الأرواح في الأقسام	

الزهران الحجة قال الله عز وجل قلها قوا برهانكم إن كنتم صادقين أي حجتكم
 ولما قطع موضع الحرب فضربة مثلا لموضع المناظرة والمجاجة والالاء الشديد
 المصنوع قال الله تبارك وتعالى لنذر من قوم كذا وقال عز وجل وهو الذ الخصام
قال النسب ليل الألفية

كان في الغنم ثوبه لم يبت	بخدي ولم يطلع مع المتفوق
--------------------------	--------------------------

والخند

لم يقدح الخضم الالذ وملا الحنان سديما قوة بكاء من صبر
 السديف شقق السنم والتكاه الريح بين الريحين لأن الرياح أربع قباين
 كل ريحين تكاه فهي ثمان في المعنى قباين مطلق سهل الى مطلع الفجر جنوب
 وأما تأتي الجنوب من قبل اليمن قال **حجرتي**

وحبذا نفات من يمانية	تأتيك من جبل الزمان أخيانا
----------------------	----------------------------

وإذا هبت من تلقاء الفجر فهي الصبا نقابل القبلة فالعرب تسميها القبول
 قال الشاعر

أنا قلت هذا حين أسلو بسوقني	نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر
-----------------------------	------------------------------

وإذا أنت من قبل الشام فهي شمال قال الفرزدق

مستقبلين شمال الشام تضرينا	بحاصب كنديف القطر مستور
----------------------------	-------------------------

وهي تقابل الجنوب وكذلك قال امرؤ القيس لما سمعها من جنوب وشمال
 فإذا جاءت من دبر البيت الحرام فهي مدبور وهي تهب بشدة والعرب
 تسميها نحو عن أي يبدل لأنها نحو السحاب ونحو مغرفة لا يصرف أما الأصغر
 فرعدان نحو من سماء الشمال وأشد أجبيعا قد بكرت نحو بالعراج
 قدمرت بقية الزجاج حاشية الأبل وضعافها وقال لا غشى
 لها رجل كحيف الحصا **وصادف بالبلد ربحا دبور**

ولهذا الزجاج أسماء كثيرة وأحكام في العربية لأن بعضهم يجعلها نعتا
 وبعضهم يجعلها أسماء وكذلك مصادر لها تحتاج الى الشرح والتفسير ونحن
 ذكرنا ذلك في عقب هذا الباب إن شاء الله تعالى يقال **جنت**
 الريح جنوبا وشملا شمولا ودرت دبور وصبت صبوا وسمت سموا وسمت
 حروا مضمومات الأوائل فإذا أردت الأسماء فتحت أو ركب فقلت جنوب
 وسمو ودمو وحرو ولم تأت من المصادر شيء مفتوح إلا أنيا يسيرة
 قالوا نوسات وضوا حسنا وتطهرت طهروا وأولفت بالشيء ولو عاقر غيره
 لقبولا وفقدت النار وفودا وأكثر فم يجعل لوقود الخطب ووقود مصدر
 ويقال الشمال على لغات سب يقال شمال وشمال وشمال وشمال وشمال

فغير مضمون ويقال الشمال الجزيء قال ابن اعراب

يخرج من قسمه فسر الخراساني قد اعيى الجزيء اعراب الحديث

ويقال للجانب الاقرب والصلب القول وبعضهم يجعله للجنوب وهو في الصبا
اشهر بل هو القول الصحيح والابر والهيرو والابر والهيرو قال الشاعر
مطاعم ايسار اذا الهير هبت فهذا يدل على الصبا وذلك انهم لما يتحدون
بالاطعام في اشتاء وشدة الزمان كما قال طرفة

نحر في المشتاء ندعوا الجفلى لا ترى لادب فينا يستغير

الجفلى العامة والتقرى الخاصة والادب صاحب الماد بية يقال ما دبة
وما دبة للدعوى والحديث ان القرآن ما دبة الله قال اهل العلم معناه
مدعاة الله وليس من ادب واكثر المفسرين قالوا القول الاول ولاهما
في القرينة جيد ويدل على القول الاول قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انا الجفلى القرءاء التي يجتمع الناس عليها ويدعون اليها ويقال في الدعوى
ادبة نادبه اذا ناداهما قال الشاعر

وما اصبح الفصاح الا خسا لير عصا نازلسنا المنية تادبه

وقولنا في ان ياج انما تكون تكون اسماء ونعوتنا نفيس ان شاء الله تعالى
تقول العرب اكثر ما تقول هذه ربيع جنوب وريح شمال فتجعل جنوبا وشمالا
ودورا وسائر الرياح لعوتنا قال الاعشى

لها زجل كخفيف الحصا يصادف بالليل ريحاً دبوراً

وقال زهير

مككل ما صول النجم تنسبه ربح شمال الصاحي ما هو حبلك

وقال حبيب ربح خريق شمالا ويمانية فهذا يكون على النقيض احوذ لانه
او صفة بما فيه ولا تكون اليمانية الا نقتل لانها منسوبة فاما الجريق فيرى
الشديد من كل ربح وقال حميد بن ثور

بمنه عوام والمطوح سكانه لقي مسند هبت لمن خريق

بالليل الباردة من كل ربح واسل ذلك الشمال قال

لنت

بحاشع بخد لا نهج الربيع بن القوام رحمه الله تعالى في كلمة يقول فيها

اني تذكري الربيع رحمة تدموا على الا يكتن هذا يلا
يا لهف نفسي اذ بقرتك حبلهم فلا اخذت على القيون كفيلا
قالت قريش ما اذل بحاشعنا جارا واكرمه ذ القيل قبيل
افعد متروكم كخيل محمد ترجوا القيون مع الرسول سبيلا
افنى الندى ونفى الطعان عررتهم واخا الشمال اذ هبت بليلا

ويروى ان اخصية بن الجلاح الانصاري وكان يتحل كان اذا هبت الصبا طلع
من اطمعه فنظر الى ناحية هبوبها ثم يقول هي هبوبك قد اعدت لك ثلثا
وستين صاعا من نخوة اذ فع الى الوليد منها خمس تمرات فيرد على منها ثلثا
اى لصلابيتها بعد جسد ما يلوك منها اثنين وكان ليدي بن ربيعة بن مالك بن
حضر بن كلاب شريفا في الجاهلية والاسلام قد نذر الا نهبت الصبا الا حصر
واطعم حتى تنقضي فنهبت بالاسلام وهو بالثقة مقرر فملى ففعل بذلك الوليد
ابن عتبة بن ابي مقيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وكان واليسا
لعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكان احما ولا يذو واسمها ارقى بنت كريب بن
جبيب بن ربيعة بن عبد شمس فخطب الناس فقال لكم قد علمتم نذر ابي عقيل وما وكده
على نفسه فاعينوا احاكم ثم نزل فبعث اليه بمائة ناقة وبعث الناس اليه فقصي نذر
ففي ذلك تقول اسنة كيد بن ربيعة

اذا هبت رياح ابي عقيل ادعونا عند هبتها الوليد

ومن الجنوب والشمال اسماء لا تصرفها العرب اذا سمي بشئ منها رجل لا تك
اذا سميت مذكرا باسم مؤنث على اربعة احرف فصاعدا لا علامة لثانيته فيه
لما تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة نحو عناق واثان وعقرب وان كان نعت
انصرف لانك اذا سميت رجلا مذكرا بفت مؤنث لا علامة فيه صرفته لانه
مذكر بفت ببر المؤنث نحو حابض وملاق ومسيم ومريض وايدا ذكرنا من باب
شأن فاما مذكورة فعلى مجاز ومنها حة قال الشاعر جمل ما وصف ست

احالت وحيل بها وتغير آيهما قول اليلى تحرى بها ربحا

ريح الشمال مع الجنوب وقارة | رهم التربع وصائب التهتان

وقد انشدوا بيت زهير ربح الجنوب لصاحي مائة حبل وقولنا لا علامة
للتأنيث فيه لتعرف كيف حكم العلامة مائة مائة التأنيث لأن ذلك يكون على
ضربين فما كانت فيه ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة فغير منصرف في معرفة
ولا في نكرة لمذكر كان أو مؤنث فالمقصود نحو حلى وسكرى وما أشبهه
والممدود ونحو حمراء وصفراء وما أشبه ذلك وإن كانت ممدودة لغير التأنيث
انصرف إذا كان لمذكر في المعرفة والنكرة وإذا كان أو أصليا فالأصل
لنحو سقاء ونخلاء وحذاء ورياء والنار مثل نحو علباء وخرباء وقوباء
يا فتى فمن قال قوباء أنت ولم ينصرف لأن الأولى ملحقة وهذه التأنيث
فأما الألف المقصورة التي لغير التأنيث فإن كانت أصلية انصرفت في
المذكر نحو ملهى ومغرى ومشة وإن كانت زائدة لغير التأنيث انصرفت
في النكرة ولم تنصرف في المعرفة نحو أرطى وعلقا فيمن جعل الواحد علقاة
وأما ما كانت فيه هاء التأنيث فهو منصرف في النكرة وغير منصرف في
المعرفة لمذكر كان أو مؤنث عربي كان أو أعجميا فلهذا جعله هذا الباب فأما
قياسه وشرحه فقد أتينا عليه في الكتاب المنقصب وفي أكثر الكلام
هبت جنوبا وهبت شمالا فستغنى عن ذكر التربع وهذا مما يؤكد أنها تقوم
لأن الحال إنما بابها أن تقع فيما يكون وصفا قال جرير

هبت شمالا فذكرى ما ذكرتم | عند الصفاة التي شرفي حوراننا

وقال آخر

فأى حق إذا هبت شأوبه | فاستدنا الكلب بالسوردي الذي

الأسور يعني قبا فأما الأسر الشد بالقد وأما قيل الأسير من ذال لأنه كان
يشد بالقد ثم قالت العرب لكل تخيم شديد أسير قال الله تعالى نحن خلقناهم
وشددنا أسرهم وقوله ذي الدب يعني الفضول التي وسعته فاستغنى يقال
لمنيط منأبى أو ذيب أى وثيق والغنيط تركب من مركب النساء **وقال**
أومن بن حجر في شد الدد وعلبه الشمال برزى فصالة بن كلدة الأسدي

القول بالالف والفاء الذي ظهر في
البيتين ويخرج عليه وليس قولنا
ساعة العينين

حتى يحكم

والحافظ الناس في محوط إذا | لم يرسلوا نحو عائد ربعا
وعزبت الشمال الرياح وقد | أنسى كمين الفتاة ملتفعا
وكانت الكايب المنفعة أحمسا في ذا أهلها سبعا

محوط ومحوط وكل وجحرة أسماء للسنة الجديدة والعائد الحديثة الساج
فتنصر أولادها في السنة الجديدة إبقاء على لباسها وشحوبها والربيع الذي
ينبت في الربيع والهبع الذي ينبغ في الصيف يقال ماله هبع ولا ربيع وإنما سمي
هبعاً لأن الربيع أسر منه فيبقى مع أمهاته ولا يلحقهن الهبع إلا بأجتهاد فيبقى
بعينه في المني يقال إذا فعل ذلك هبع بهبع **ويقال للربيع الشمال نسع ونسع** قال
الهدلي

قد حال دون دريسيه مؤقبة | نسع لها بعضاً والأرض تهربر

الدريسان ثوبان حلقان مؤقبة مفعلة من الشارب وهو سير النهار وإنما
يعني رينما وقوله نسع أى شمال والعصاة شجر مضام فبعض العرب يقول للواحدة
عصاة والعصاة على وزن دجاجة ودجاج وبعضهم يقول في الواحدة
عصاة فيقول في الجميع عصوات وعصمات فتكون من الواو ومن الهاء قال الشاعر
هذا طهرني بأزم المأزما وعصوات تطلع المأزما ونظير عصاة على أن
الساقط الهاء في قول بعضهم والواو في قول بعضهم سنة فإن بعضهم يقول سنات
وأكثرية مسانها وهذا الحرف في القرآن يقرأ على ضربين فمن قرأ لم يسسه
وأنظر فوصل بالهاء فهو مأخوذ من ساهت ومن جعله من الواو من سالت قال في
الوصل لم يسس وأنظر فإذا أوقف قال لم يسسه فكانت هاء زائدة ليبان تحريكه
بمنزلة الهاء في قوله فهذا أمر أفتد وكثابه وحسابه والمعنى واحد ونأويله
لم تغيره السنون ومن لم يقصد إلى السنة قال كريتاشن ولا يسر لمنغير
قال الله عز وجل فيها أنهار من ماء غير آسن ويقال آسن في هذا المعنى كإيمان
رجل حاذر وحذر **ويقال للربيع الجنوب النعamy** قال أبو ذؤيب

سنة النعamy فلم يعترف | خلاف النعamy من شدة ربح

ومعنى ممرته استدركه وفي حديث الشريف ما هبت ربح جنوب

من سبه أى سبته ومن
حمله من الواو مكذوبة
بن جندب

إِلَّا أَسْأَلَ اللَّهَ بِهَا وَادِيًا وَقَالَ رَجُلٌ يَمْدَحُ رَجُلًا

فَتَى خَلَقْتَ أَخْلَاقَهُ مُطْمَئِنَّةً

يُرِيدُ أَنَّ الْجَوَابَ قَائِي بِأَمْرِ النَّدَى وَالْعَرَبُ تَكْرَهُ الدُّبُورَ فِي الْحَدِيثِ
تَشْرِيفُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَضَرْتُ بِالْصَّبَا وَأَهْلَكَتُ عَادَ
بِالدُّبُورِ وَقَلْبًا يَكُونُ بِالدُّبُورِ الْمَطْرُ لَا تَهْتَاجُ السَّحَابَ وَيَكُونُ فِيهَا الرَّهَجُ
وَالْغَبْرَةُ وَلَا تَرْتَبُ أَقْلَ ذَلِكَ الْأَيْشَةُ فَتَكَادُ تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَقَائِي عَلَى الزُّرُوعِ وَقَالَ
رَجُلٌ يَجُودُ جَلًّا لَوْ كُنْتُ رَجُلًا كَانَتْ الدُّبُورُ أَوْ كُنْتُ غَيْمًا كَرْتَكُنْ مَطِيرًا
أَوْ كُنْتُ مَاءً لَمْ تَكُنْ طَهُورًا أَوْ كُنْتُ حُكَاكًا كُنْتُ حَارًا أَوْ كُنْتُ بَرْدًا كُنْتُ مَرِيضًا

الزُّرُوعُ أَلْحُ الرِّقِيقُ يُقَالُ مَحُ زُرُوعًا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ الشَّيْلِيُّ
يَصِيدُكَ قَائِلًا وَأَلْحُ رَارٌ وَالشَّيْءُ يَذْكُرُ الشَّيْءَ وَقَالَ الْخَوَّ
لَوْ كُنْتُ مَاءً لَمْ تَكُنْ يَغْثِبُ أَوْ كُنْتُ سَيْفًا لَمْ تَكُنْ يَغْثِبُ أَوْ كُنْتُ حُكَاكًا لَمْ تَكُنْ
أَوْ كُنْتُ غَيْرَ كُنْتُ غَيْرَ يَغْثِبُ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّيْلِيِّ فَإِنَّهُ يَرَى قَرَسَهُ وَكَانَ يَقُولُ لَهُ
الْخَطَامُ فَقَالَ

كَانَ قَوَائِمُ الْخَطَامِ لَنَا	نَحْمُ صُغْبَتِي أَصْلًا مَحَارًا
عَلَى قَدَرِ مَاءٍ قَالِبَةٍ شَوَاءُ	كَانَ بِيَّاسُ عَشْرِ نَحْمٍ خَسَاءُ
وَمَا يَذْرِيكَ مَا فَعَرَى السِّبْ	إِذَا مَا الْقَوْمُ وَلَوْ أَفْأَارُوا
وَيُحْمَرُ قَوْفُ جَعْدِ الْخَصْرِ نَمًّا	يَصِيدُكَ قَائِلًا وَأَلْحُ رَارًا

قوله كَانَ قَوَائِمُ الْخَطَامِ مَحَارُ الْحَارَةُ الصَّدَقَةُ يُرِيدُ الْمَلَأَةَ وَكَأَنَّهُ قَدِ ارْتَفَعَتْ
قَوَائِمُ اللَّوْنِ وَالْأَصْلُ جَمْعُ أَصِيلٍ وَالْأَصِيلُ الْعِشْقُ يُقَالُ أَصِيلٌ وَأَصْلٌ مِثْلُ قَضِيبٍ
وَقَضِيبٌ وَجَمْعُ أَصِيلٍ أَصَالٌ وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَتَقْدِيرُهُ عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ وَطُنْبٌ وَطُنَابٌ
وَيُقَالُ فِي جَمْعِ أَصِيلَةٍ أَصَالٌ مِثْلُ خَلِيفَةٍ وَخَلَايِفٍ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ
وَلَا يَأْخُصَنَّ مِنْهَا إِذْ رَأَى الْأَصْلَ وَقَالَ أَبُو ذَرِّبٍ

لَعَمْرِي لَا تَسْتَثْنِي أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ

وَقَرِ مَاءٌ مَذْمُومٌ أَسْمُ مَوْضِعٍ وَسَوَاءُ قَوَائِمُهُ وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا قَوْلَهُ وَلَوْ أَفْأَارُوا
أَمَّا قَوْلُهُ إِذَا مَا الْقَوْمُ وَلَوْ أَفْأَارُوا فَهُوَ يَصِيدُكَ أَوْ يَصِيدُكَ لَكَ يُقَالُ صِيدْتُكَ ظَبِيًّا

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا كَالُوهُمْ أَوَّزَهُمْ وَوَعْدَهُمْ بِجَنَّتُونَ أَيْ كَالُوا لَهُمْ أَوَّزَهُمْ
يُقَالُ كَلَيْتُكَ وَوَعْدُكَ لَا تَهْ قَدْ قَالَ تَعَالَى أَوْ لَا إِذَا كَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَفُونَ
فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ
اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاءًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِجَالًا فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لَا تَلْعَمُ السَّحَابُ إِلَّا مِنْ رِيَّاحٍ
وَيَصْدَقُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُبْرِسُ سَحَابًا وَقَوْلُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَبَّتْ بَحْرِيَّةٌ شَمُّ تَذَاءَبَتْ وَقَالَ الشَّاعِرُ
تَسْمَعُ إِذَا تَذَاءَبَتْ رِيَّاحُ يَقُولُ إِذَا تَقَابَلَتْ يُقَالُ تَذَاءَبَتْ وَتَنَاوَحَتْ أَيْ
تَقَابَلَتْ وَتَنَاوَحَ الشَّجَرُ إِذَا قَابَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَأَمَّا سَمِيَّتِ النَّاسِ فَحُجَّةٌ لَا تَقَابِلُ
مَادِحَتَهَا إِذَا خَلَصَتْ الرِّجُوحُ دُبُورًا فَهِيَ عِنْدَهُمْ مِنْ جِنْسِ الْبُورِ وَإِذَا خَلَصَتْ شَمَالًا
شَتَوِيَّةٌ فَهِيَ بَابُ الْجَدْبِ وَمِنْ ثَمَّ تَقُولُ الْعَرَبُ فَلَا نَ يُطْعِمُ فِي الشَّمَالِ كَمَا تَقُولُ
يُطْعِمُ فِي الْخَلِّ قَالُوا فَوْسُ بْنُ جَحْرٍ وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ أَيْ عَلَيْهَا مَكَانَتُ الْقَوَى
مِنْهَا فَلَمْ تَدَعْ لَهَا مَوْضِعًا قَالَتْ تَعَالَى وَعَزَّتْ فِي الْخَطَابِ أَيْ عَلَيْنِي فِي الْخَطَابَةِ وَالْخُصُوفِ
وَمِنْ أَمَّا الْعَرَبُ مِنْ قَرَرٍ أَيْ مِنْ غَلَبِ اسْتَلْكَ وَقَالَتْ الْخُصُوفُ

كَانَ لَمْ يَكُنْ لَوْ أَحْسَى يُعْنَى

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ نُجَيْمٍ الْجَاهِلِيَّةُ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ غَنِيٍّ يَقَاجِرُ رَجُلًا
مِنْ بَنِي قُرَاشٍ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي بَذْرِ بْنِ عَمِيْرٍ وَكَانَ الْغَنِيُّ مَتَمِّكًا مِنْ لِسَانِهِ وَكَانَ
الْقَرَاشِيُّ يَكِينًا فَقَالَ الْغَنِيُّ مَاؤُنَا بَيْنَ الرِّقَابِ كَذَا وَهُوَ جَعْدَانَا فِيهِ فَعَنْ
أَقْصَرُ مِنْهُمْ رِشَاءً وَأَعْدَبُ مِنْهُمْ مَاءً لَنَا رَيْفُ السُّنُولِ وَمَقَالُ الْجَمَالِ وَأَرْصَهُمُ
سَبِيحَةٌ وَمِيَاهُهُمْ أَمْلَاحٌ وَأَرْشِيَّتُهُمْ طَوَالٌ وَالْعَرَبُ إِذَا لَمْ تَزِرْ فِيهِمْ نَا
تَحْتِ نَا عَلَيْهِمْ وَيَذْلُهُمْ مَا رَضُوا مِيَا بِالسُّبْحِ قَوْلُهُ كَانَ يَكِينًا يَقُولُ غَيْرُهُ عَلَى
الْكَلَامِ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْحَلَبِ يُقَالُ نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ وَنَاقَةٌ بَكِيٌّ وَهِيَ مِنْ الْقَزِيرَةِ
أَيْ مِلْكَةِ اللَّبَنِ وَدَهْنٍ وَصِمْرَةٍ فِي مَعْنَى وَيُقَالُ بَكَاتِ اسْتَأْذَنَ وَبَكَرَتْ قَالَتْ
سَلَامَةُ بْنُ جَعْدَلٍ الظَّهَوِيُّ

يَقُولُ حَبِيبًا أَذَى لِمَنْ يَمُوتُ

يَقُولُ أَنْ تَحْتَسِبَ الْأَمْلَ عَلَى مِيرٍ يَقَابِلُ عَنْهَا فَهُوَ أَذَى أَنْ تَزْعَمَ فِي مَا سَتَقِيلُ وَرَنْ

ن

قدرة

ذَهَبَتْ أَلْبَابُهَا لَا تَأْنِ أَنْ أَطْرَفَ نَاهَا وَهَرَبَتْ طَائِعٌ فِينَا وَاسْتَدْلَلْنَا وَيَقَالُ فِي
 الْكَلَامِ رَجُلٌ عَيْيٌّ بَكَى **قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ** وَهَذَا الْفَتَوَى إِذَا قَابَلَ بِقَبِيلَتِهِ آلَ
 بَدِي فَقَدْ أَطْعَمَ الْفَرِيَّةَ وَابْلَغَ فِي الْبَهْتِ وَكَثُرَتْ الْعُدُوُّ بِجَمْعِهِمْ قَيْسٌ وَصَارَ
 بِهِمْ إِلَى قَوْلِ الْأَخْطَلِ

وَقَدْ سَرَفِي مِنْ قَيْسٍ عِيْلَانٌ أَنْ نَحْمِلَ **رَأَيْتُ بَنِي الْعَجْلَانِ سَادَ وَابْنِي بَدِي**
وَكَانَ زِيَادٌ يَقُولُ وَهُوَ الْعَايَةُ فِي السِّيَاسَةِ أَوْ صِيكُمُ يَثَلُثُهُ الْعَالِمُ وَالشَّيْخُ وَالشُّهْرَفِي
 قَوْلُهُ لَا أَوْفَى بِوَضِيعٍ سَبْتٍ بَرِيًّا أَوْ شَابٍ وَشَبَابٍ أَوْ جَاهِلٍ أَمْتَهْنَ عَالِمًا
 إِلَّا مَا قَبِيتُ وَبَالَغْتُ **وَقَالَ عُمَارَةُ** لِبَنِي سَادٍ بَنِي خَزِيمَةَ

لَبَا أَيْهَا السَّائِلُ عَمْدًا لَا خَيْرَ بِهِ	بَدَا بِنَفْسِي وَأَيْدِي اللَّهِ فَوْقَ يَدِي
إِنْ تَسْتَفِيمُ أَسَدُ تَرْشُدًا أَنْ تَغِيثَ	وَلَا يَكُنْ لَأَيُّمٍ إِلَّا بَنِي سَادٍ
لَا يَرَى رَأْيَكُمْ يُعْنَى كُنْزُكُمْ	وَتَتَعَمَّرُونَ إِلَى ذِي الْفَجْرِ وَالنَّكِدِ
فَاعِدَ اللَّهُ كُلَّ الْبَعْدِ جَادَكُمْ	وَلَا شَفَاكُمْ مِنْ الْأَضْفَانِ وَالْحَسَدِ

فَرَأَى عَصِيانَهُمْ الْكِبَرُ مِنْ أَفْجَى الْعَيْبِ وَأَدْلَاهُ عَلَى ضِيْفٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَحَسَدِ
 بَعْضُهُمْ نَفْسًا وَالْوَضِيعُ يَتَقَلَّتْ إِلَى الشَّرِيفِ لَا أَنَّهُ يَرَى مَقَاوِلَهُ فَخَرَّ الْأَجْمَرَاءُ
 عَلَيْهِ رِيحًا كَأَنَّ مَقَاوِلَهُ الشَّرِيفُ لِلشِّيمِ ذُ لَوْضَعَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا أَنْتَ قَاوَلْتَ الشِّيمَ قَائِمًا	يَكُونُ عَلَيْكَ الْفَضْلُ حِينَ تَقَاوَلَهُ
وَلَسْتَ كَمَنْ يَرْمِي بِمَا غَيْرُهُ الرَّمَى	وَيَسْمَعُ رَأْسَ لَدِيبِهِ الْذِئْبُ أَكَلَهُ

وَسَلَّيْتُ فِي هَذَا الْمَقَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي هَذَا الشَّعْرِ نَبِيْتُ يَدْعُو فِي بَابِ الْفَتْكِ
فَلَا تَقْرَبْنِ أَمْرَ الضَّرِيمَةِ يَا مَرْءُ إِذَا رَامَ أَمْرَ عَوْقَتِهِ عَوَادِلُهُ

الضَّرِيمَةُ الْعِزِيَّةُ وَقَدْ **مَنَعَ قَوْمٌ** مِنَ الْجَوَابِ تَنْبَلًا وَمَوَاضِعُهُمْ نَبِيٌّ عَنْ ذَلِكَ
 وَأَمْنَعُ قَوْمٌ عِيَالًا لَا أَعْتِلَالِي وَأَمْنَعُ قَوْمٌ عَجْرًا وَأَعْتَلُوا بِكِرَاهَةِ السَّفَةِ وَبَعْضُهُمْ
 مُعْتَلٍ بِرَفْعِهِ نَفْسَهُ عَنْ حَقِيمِهِ وَبَعْضُهُمْ كَانَ نَيْسَبُهُ الرَّجُلُ الرَّجُلُ مِنَ الْعَشِيرَةِ
 فَيَعْرِضُ عَنْهُ وَيَسْتَبِ سَيِّدُ قَوْمِهِ وَكَذَلِكَ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ وَرُبَّمَا هَلَكَتْ فِي
 الْأَخْوَالِ قَالَ الرَّاجِزُ إِنْ جَحِيسَ لَا كَلَامًا هَجَا فِي يَدَيْهِ عَلَى الْأَعْيُنِ أَوْ أَبَا
 أَوْ لَمَعَةِ الْحَبَرِ قَتْلَ الْفَتَانِ أَوْلَادَهُ قَوْمٌ شَانَهُمْ كَتَانِي مَا يَلُتُ مِنْ أَعْيُنِهِمْ كَتَانِي

الْعَجْرَةُ
 دَارُكُمْ

لَوْ مَقَامُهُ

وَأِنْ سَكَتَ عَمَّا رَوَى الْحَسَانِيُّ وَهَذَا بَعْضُ أَحَدِ ثَنِينَ

إِنِّي إِذَا هَرَمْتُ كُلُّ أَحْمَى قُلْتُ لَهُ	رَسَمْتُ وَرَبِّكَ تَخَوُّقًا عَلَى الْحَجَرِ
قَوْلُهُ اسْلُمَ قَانَسَانَتْ بِأَلْفِ الْوَضِلِ لِأَنَّ الْبُصْفَ الْأَوَّلَ تَوْقُوفُهُ عَلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ	وَلَا يُبَادِرُ فِي الْبُشَاءِ وَلَيْدَسَا
الْحِمَالُ الَّذِي تَنْزِلُ بِهِ الْبَرْمَةُ وَرُبَّمَا تَوَقَّيْتُ بِحَرَازَتِهَا وَقَالَ الْأَخْطَلُ	الْقَدَرُ يَنْزِلُهَا بِغَيْرِ جَسَالِ

الْأَنْسَابُ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةَ	إِتَّعَ الْحَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
--------------------------------------	------------------------------------

وَهَذَا كَثِيرٌ حَسَنٌ غَيْرٌ مَعْيَبٍ **وَفِي مَثَلِ اخْتِيَارِ الْبَيْلِ لَكُمْ** فِي الْأَخْرَافِ قَوْلُ الْأَخْطَلِ

شَقَى النَّفْسَ قَتْلِي مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ	وَلَمْ تَشْفَعْهَا قَتْلِي عُمَيْرٍ وَلَا جَسْرٍ
وَلَا جَسْمَ شَرِّ الْقَبَائِلِ أَيْهَا	كَبِيرُ الْقَطَا السُّوَيْدِي وَبَدَا خَيْرٍ
وَلَوْ بَنِي دُنْيَاكَ بَلَّتْ رِمَاحُهُ	لَهَرَّتْ بِهِمْ عَيْنِي وَبَاءَ بِهِمْ وَتَرَى

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَهُوَ أَحَدُ مَنْ كَانُوا لَا يَحْقِيقُونَ

النَّاسُ مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ وَغَدَا	لَا لِمُعَذَّلٍ يَجْجُو سَدُوسَا
هَجَا عِرْصَالَهُمْ غَضًا جَدِيدًا	وَأَهْدَفَ عِرْصَ وَالدَّاءِ الْمَلِيئَا

وَقَالَ آخَرُ

وَاللَّوْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَسْبٍ وَوَالِدٍ	وَاللَّوْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَا وَلَدٍ
وَاللَّوْمُ دَاءٌ لَوْ يَرِيقُلُونَ بِهِ	لَا يَقْتُلُونَ يَدَا غَيْرِهِ أَمْسَدَا
قَوْمًا إِذَا جَرَّ جَانِي قَوْمِهِمْ أَمْنًا	مِنْ لَوْمَةٍ أَحْسَانِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا قَوْمًا

وَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ

أَمَّا الْهَجَاءُ فَدَقَّ عِرْصُكَ دُونَهُ	وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ
فَإِذَا هَبَّ قَانَتْ طَلِقُ عِرْصِكَ أَيْ	عِرْصُكَ عَزَزَتْ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ

وَقَالَ رَجُلٌ

فَلَوْ أَنَّ بِلَيْتٍ بِهَا شَيْءٌ	خَوَّوْلَتُهُ بَنُو عَسَدٍ مَدَا
صَبَّرْتُ عَلَى عَدَاوَتِهِ وَلَكِنْ	تَعَالَى قَانُظَرِي بِمَنْ أَنْتَ لَدَى

وَوَقَفَ رَجُلٌ عَلَيْهِ مَقَطَّعَاتٍ عَلَى الْأَخْفَفِ بْنِ قَيْسٍ يَسِيْبُهُ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ ذَهَبٍ
 جَمَلَهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ يُسَيِّبَهُ الْأَخْفَفُ فَجَمَلَ لَا يَأْتِي لَوْ كَانَ يَسِيْبُهُ سَيِّبًا

أَخْرَجَ

يُعْصِبُ وَالْأَخْفَ مَطْرَقٌ صَامِتٌ لَا يَكِلُهُ فَلَمَّا رَأَى لَا يَكِلُهُ أَقْبَلَ الرَّجُلُ بَعْضَ
 رِيْهَامَهُ وَيَقُولُ يَا سَوْنَاهُ وَاللَّهِ مَا مَسَعَهُ مِنْ جَوَابِي إِلَّا هَوَانِي عَلَيْهِ وَفَعَلَ ذَلِكَ
 آخَرُ فَأَمْسَكَ الْأَخْفَ عَنْهُ وَكَثُرَ الرَّجُلُ إِلَى أَنْ أَرَادَ الْأَخْفَ الْفِيَّامَ لِلْعَدَاءِ
 فَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ يَا هَذَا إِنْ غَدَاءَ نَأْتِدُ خَصْرًا فَتَهْضُبُنَا إِلَيْهِ إِنْ شِئْتَ
 فَإِنَّكَ مِنْذُ الْيَوْمِ تَحْدُو بِجَحْلٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا لِي بِجَحْلٍ مِنَ الْأَمْرِ الْيَقِيلُ الَّذِي لَا يَكَادُ
 يَنْبَغِيكَ وَغَدَتِ عَلَى الْأَخْفَ سَقَطَةٌ فِي هَذَا الْبَابِ وَهُوَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْأَهْتَمِ دَسَّ
 إِلَيْهِ رَجُلًا لِيُسَوِّفَهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ كَانَ أَبُوكَ فِي قَوْمِهِ قَالَ كَانَ مِنْ أَوْسَطِهِمْ
 كَرَمًا سِدْهُمْ وَلَمْ يَخْلَفْ عَنْهُمْ فَرَجَعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً فَفَطِنَ الْأَخْفَ أَنَّهُ مِنْ قَبْلِ عَمْرُو
 فَقَالَ مَا كَانَ مَالُ أَبِيكَ فَقَالَ كَانَتْ لَهُ ضَرْمَةٌ يَمْنَحُ مِنْهَا وَيَقْبِرُ وَلَمْ يَكُنْ أَهْتَمُ
 سَلَاخًا وَجَعَلَ الرَّجُلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ يَسْأَلَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِي عَنْ أُمِّهِ وَلَمْ يَكُنْ
 فِي مَوْضِعٍ مَرْضِيٍّ إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ عَتَرَةٍ شَدِيدَةٍ مِنْ نَحْوِ جِلْدَانٍ فَأَنَاءَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُصْرَمٌ مِيرَا
 عَلَيْهَا فَقَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ أَمْرًا لَا مِيرَا قَالَ كَانَتْ أَمْرَةً مِنْ عَتَرَةٍ تَمُرُّ مِنْ بَيْنِ جِلْدَانٍ
 تُسَمَّى كَيْلِي وَتُكَلَّبُ النَّاسُ إِذَا هَبَّ لَهَا جَدُّ مَا جَعَلَ لَكَ وَقَالَ لَهُ مَرَّةً الْمُنْدَرُ بْنُ
 الْجَارُودِ أَيْ رَجُلٌ أَنْتَ لَوْ لَا أَنَّ أُمَّكَ أُمَّكَ قَالَ فَإِنِّي أَخَذْتُ اللَّهَ إِلَيْكَ إِنِّي فُكِرْتُ
 فِيهَا الْبَارِحَةَ فَأَقْبَلْتُ أَنْتَ لَهَا فِي قَابِلِ الْعَرَبِ فَكَأْخَطَرْتُ لِعَبْدِ الْقَيْسِ بِنَا
 وَدَخَلَ عَمْرُو مَكَّةَ فَلَمَّا رَأَى قَوْمًا مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ جَلَسُوا حِلَقَةً فَلَمَّا رَأَوْهُ رَمَوْهُ بِأَبْصَارِهِمْ
 فَقَالَ لَهُمْ فَقَالَ أَخْبِئْكُمْ كُنْتُ فِي سَنَى مِنْ ذِكْرِي قَالُوا أَجَلُ كَمَا مَثَلُ بَيْتِكَ وَبَيْنَ
 أَخِيكَ هِشَامٍ أَيْكَا أَفْضَلُ فَالْعَمْرُوَانِ هِشَامٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أُمَّةٍ أَبْنَةُ هِشَامِ
 ابْنِ الْمُغِيرَةِ وَاقْتَنَى قَدْ عَرَفْتَهُ وَلَاحِبٌ إِلَى أَبِيهِ مَنِيٍّ وَقَدْ عَرَفْتَهُ مَعْرِفَةً الْوَالِدِ بِالْوَلَدِ
 وَأَنْتُمْ قَبْلِي وَأَسْتَشْهِدُ بِبَقِيَّتِ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبَابِ الَّذِي
 ذَكَرْتُمُوهُ وَإِنَّمَا نَذَرْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَجُوهَهُ وَلَوْ أَدْرَكَ قَالَ رَجُلٌ لَوْ جِلُّ مِنْ آلِ
 الرَّسَبِ كَلَامًا أَقْدَعَ لَهُ فِيهِ فَأَعْرَضَ الرُّسَبِيُّ عَنْهُ ثُمَّ دَارَ الْكَلَامُ فَسَبَّ الرَّسَبِيُّ
 عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ لَهُ الرَّسَبِيُّ مَا مَنَعَكَ مِنْ جَوَابِي فَقَالَ لَهُ عَلَى مَا مَنَعَكَ
 مِنْ جَوَابِي الرَّجُلُ وَقَدْ دَوَى قَوْلُ الْقَائِلِ لَوْ جِلُّ لَوْ قُلْتُ وَاحِدَةً لَسَمِعْتَ عَمْرُو فَقَالَ
 لَهُ الرَّجُلُ وَلَكِنْ لَوْ قُلْتُ عَشْرًا لَسَمِعْتَ وَاحِدَةً قَالَ الشَّاعِرُ

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى الْمُسَيَّرِ يَسْبِي فَأَجُوزُ نَفَرًا قَوْلًا لَا يَغْنِيَنِي
 وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ وَسَبَّهَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي أَتَاكَ أَغْنَى فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَمَنْ
 أَعْبَضُ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّعْبِيِّ لِلرَّجُلِ مَا قَالَ فَمِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الدَّيْلَانَةُ
 وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا سَبَّ الشَّعْبِيَّ بِأَمْرِ قَبِيحَةٍ نَسَبَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ إِنْ كُنْتَ
 كَادِيًا فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَقَالَ رَجُلٌ لِلْمُصَدِّقِ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَا سَبَّكَ سَبًّا يَدْخُلُ بِكَ قَبْرَكَ قَالَ مَعَكَ وَاللَّهِ يَدْخُلُ لَامِعِي
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَفِي هَذَا الْبَابِ ذِكْرُ مَنْ رَغِبَ بِرَجُلٍ عَنْ زَيْنِ رَجُلٍ لَا يَسَاكِلُهُ
 وَلَا دَرَّةَ رَجُلٍ لَا يَسَاكِلُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

بَكَتْ دَارُ بَشِيرٍ شَجْوَهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ	هَلَالَ بِنُ قَضَائِمٍ بِبَشِيرٍ غَالِبِ
وَمَا هِيَ إِلَّا كَالْعُرْوِيسِ تَقْلُتْ	عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَانِمٍ فِي مُحَارِبِ

وَقَالَ الْقُرْطُوبِيُّ حِينَ وَلَّى الْعِرَاقَ عَمْرُو بْنُ هُبَيْرَةَ الْفَرَازْدَقِيُّ يَقُوبُ مَسْأَلَةَ
 ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

رَاحَتُ مَسْأَلَةِ الْبِقَالِ عَشِيَّةً	فَارَعَى قَرَارَهُ لَاهُنَاكَ الْمَرْتَعُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا فَرَارُهُ أَمَرْتُ	أَنْ سَوْفَ يَطْمَعُ فِي الْأَمَارَةِ نَجْعُ
فَارَدَى الْأُمُورَ تَكَثَّرَتْ أَعْلَامُهَا	حَتَّى أُمِيَّةٌ عَنْ قَرَارَةِ نَجْعِ
عُرِلَ ابْنُ بَشِيرٍ وَأَبْنُ عَمْرِو قَبْلَهُ	وَأَخُو مَرَاةٍ لِمُسْلِمٍ يَتَوَقَّعُ

فَلَمَّا وَلَّى خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ عَلَى عَمْرُو بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ
 يُجَنِّبُ الْقُرْطُوبِيُّ

عَجِبَ الْقُرْطُوبِيُّ مِنْ قَرَارِهِ إِذْ رَأَى	عَنْهَا أُمِيَّةً بِالْمَشَارِقِ شَتَرَعُ
فَلَقَدْ دَرَى حُجْبًا وَأَحْدَثَ بَعْدُ	أَمْرًا تَعَجُّ لَهُ الْقُلُوبُ وَتَفْزَعُ
بَكَتِ الْمَنَابِرُ مِنْ قَرَارِهِ تَجْعُوهَا	فَالْيَوْمَ مِنْ قَسْرِ تَذَوُّبٍ وَتَخْرُجُ
وَمُلُوكُ خَنْدَقِ سَلَمُوا بِاللَّيْلِ	لِلَّهِ دَرُّ مَلُوكٍ كَمَا مَا تَصْغَعُ
كَأَنَّا كُنَّا رَكْبًا بَيْنَهَا جَانِبًا	سَفَهَا وَغَيْرَهُمْ تَصُونُ وَتَرْصَعُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَكَانَ الْقُرْطُوبِيُّ هَجَاءَ لِعَمْرُو بْنِ هُبَيْرَةَ عِنْدَ وَلَا يَتَوَقَّعُ وَفِي ذَلِكَ
 يَقُولُ الْقُرْطُوبِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُرَّوَانَ

أمير المؤمنين وانت بكر
 أطمعت العراق ورايديه
 تفهق بالعراق أبو المسكني
 ولزيتك قبلها راعي محاسن
 أمين كنت بالطبع الحريص
 فمرايا أحد سيد القميص
 وعلم قومه أكل الحبيص
 ليأمنه على وركن قلوب

قوله كنت بالطبع الحريص الطبع الشديد الذي لا يقهر لشد طبعه وإنما
 أخذ هذا من طبع الشيف يقال طبع الشيف وهو سيف طبع إذا تركبه الصدا فقط
 عليه والمثل من هذا في الذي طبع على قلبه إنما هو تغطية وحجاب يقال طبع الله على
 قلب فلان ومثله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم هذا الوقت ثم قال وعلى أبصارهم
 غشاوة وكذلك ربن على قلبه وغيب على قلبه فالقرب يكون من أغيا ما لفت عليه
 فتغطيه قال الله عز وجل كلاً بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وأما غيب على قلبه
 من غشاوة تغيبه والغيبه القطعة من الشجر المنكف تغطي ما تحته قال الشاعر
 كافي بن خافيتي عفايب
 أصاب حامة في يوم غيب

قال بعضهم أراد في التغافل من الطلبة وقال آخرون أراد في يوم غيب فابدل من الميم
 نونا لاجتماع النون والميم في الفتحة كما يقال لغيبه أين وأبهر واستجارت الشعر
 أن تجمع النون والميم في الفتحة كما ذكرت لك بذا من أجماعها في الفتحة قال الرازي
 بني إن البرئ شيء هين . المنطق المين والطعيت . وقال آخر
 ما تنقم الحرب العوان بني . بأزل عامية حديث سني . لمثل هذا وكذا في أي
 العراق البصرة والكوفة وآلة إذا إن رجلة والفراث وقوله أحد سيد القميص
 يريد الحضيف قال مكرمة . وأتلع نفا من أحد ملهم . وإنما نسبة بالحقة فيل إلى
 الشيرفة وقوله تفهق أي امتلا ما لا يقال يفر تفهق وعلمه يفرق إذا امتلا ماء
 قال الرازي . لا ذنب له أن قلت للقوم استقوا والقوم في غرضه يفرق
 وقال لا غنى في مذهبه الخلق بن حنيم أحد بني أبي بكر بن كلاب

أبو الدم عن خط الحناني جنة
 تجانية الشبح العري تفهق
 هكذا رواية أبو عبيد وقوله فلم يك قبلها راعي محاسن . ليأمنه على وركن قلوب
 كانت بواقرة ترمي بغشيان لإل ولذلك قال ابن دارة

لا تأمن قناريا خلقت سيد
 على قلوبك وأكتبها يا سيار
 فلما عزك ابن هبيرة وحسنه خالد بن عبد الله القسري قال لمرزوق
 القسري كنت ثابت قنارة نوبة
 لمن حديث الأيام تخيها قسر
 بعد حبل القسري في بحر واسط
 فتي شيطيتا ما بينهما الزجر
 فتي لم ترتبه الصاردي ولا يكن
 عداؤه له لحم الحناري والحنار
 قوله فتي شيطيتا الشيط الطويل قال
 ذو الزمة
 إذا ما رمت أرمية في مكان
 عرافيتها يا شيطيتي المرائك
 يريد حاديا يسوقها ما بينهما الزجر يقول ما يحركه وهو أنه لم ترتبه الصاردي
 يسيه بر على أم خالد وكانت نصرانية رومية وكان أبو أسطبل في يوم عبيد
 للروم فأولدها خالدًا وأسداً ولذلك يقول المرزوق
 ألا قطع الرحمن ظهر مطية
 تلتها نهار من دمشق بخالد
 وكيف يؤمر الناس من كانت أمه
 تدين يا الله ليس يواحد
 بني ببيعة فيها الصليب لا يه
 يهدم من كبريتا المساجد

وقال
 عليك أمير المؤمنين بخالد
 وأصابعه لا طهر الله خالد
 بني ببيعة فيها الصليب لا يه
 يهدم من كبريتا المساجد
 وكان سبب هدم خالد بن مسعود المساجد حين خطبها عن دور ثمار حين بلغه يشفر
 الرجل من الموالي إلى الأنصار وهو
 ليست في المؤذنين حيوي
 ربه يصرون من في الشقوق
 مليشروا وشير اليهم
 بالهوى كل ذات دلي مسلي

فخطبها عن دور الناس وروى عنه فيما روى من غيرة أنه استغفر من ببيعة به
 لا يه فقال لك من المسلمين قطع الله دينهم كان شرير دينكم وقه لمرزوق
 لا بن هبيرة حين نبت له النجس فسارت تحت لأرض هوو بنه حتى بعد نصم
 لما رأيت لأرض قد سد طهرها
 فلم ينق رصنه كن مخر
 دعوت الذي نادى يونس بعد ما
 نوى في تلك مضطيت فصره

تخيها

نصارى

قد

لما صُنِعَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدِيرَتَيْنِ	وَمَا نَارُ سَارٍ مِثْلَهَا حِينَ دُجِجَا
نَحِيتَ وَلَمْ يَمْنَعْ عَلَيْكَ كَلَامَةً	سِوَى رَيْدِ الْقَمَرِ مِنْ نَسِيلِ أَعْرَجَا

قَالَ ابْنُ هَرِيرٍ مَا رَأَيْتُ شَرْفَ بَنِي الْقُرَيْشِ قَطُّ كَمَا فِي مِثْرَا وَمَدَحِي أَسِيرَا وَقَوْلُهُ
حِينَ أَذْجَا يُقَالُ أَذْجَتْ إِذَا سَرَتْ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَذْجَتْ إِذَا سَرَتْ فِي الشَّجَرِ
قَالَ زُهَيْرٌ

بَكْرَتِ بَكْرًا وَأَذْجَنَ سَحَرَةً	فَهَوَّ لَوَادِي الرِّشِّ كَالْيَدِ لِلْفَقِيمِ
--------------------------------------	---

وَأَعْوَجُ فَرَسٌ كَانَ لِيَغْنِي وَقَالُوا كَانَ لِبَنِي كِلَابٍ وَلَا يَنْكُرُ هَذَا لِأَنَّ جَبِيَّةَ بِنْتَ
بِلَاجِ الْعَبْدِيَّةِ وَكَدَّتْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ فَلَعَلَّهُ يَكُونُ صَادِقًا لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ
مِنْ غَنَى وَالْعَرَبُ تَلَسَّبَ الْخَيْلُ الْجَيَادُ إِلَى أَعْوَجَ وَإِلَى الْوَحِيهِ وَلَا حَقِيقَ
وَالْعَرَبُ وَالنَّحْمُ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْخَيْلُ مِنَ الْمُتَقَدِّمَاتِ قَالَ دُرَيْدُ الْخَنْسَلِ

خَلَقْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَحَاءٍ وَسَكَلِي	تَحْتِ نَارِهَا خَبَسَ الذَّنَابِ
جَلَسْنَا كُلَّ طَرَفٍ أَعْوَجِي	وَسَلَّمَتِ كَخَافَتِ الْعُقَابِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ تَرَجَّعَ إِلَى الشَّيْبَةِ الْمُصِيبَةِ قَالَ **أَمْرُ الْقَيْسِ طَوِيلُ اللَّيْلِ**
كَانَ الثَّرِيَاءُ عُلِقَتْ فِي مَصَاهِهَا **بِأَمْرِ سَكَنَانَ إِلَى صَمِّ جَسَدِهِ**
فَهَذَا فِي ثَبَاتِ اللَّيْلِ قَامَتِهِ وَالْمَصَامُ الْمَقَامُ وَقِيلَ لِلْمَسَاكِينِ عَنِ الطَّعَامِ مَا شَمَّ
لِثَبَاتِهِ عَلَى ذَلِكَ وَيُقَالُ صَامَ الثَّهَارُ إِذَا قَامَتِ النَّفْسُ قَالُوا **أَمْرُ الْقَيْسِ**
أَقْدَعَهَا وَبَلَغَ لَهَا عَنْكَ يَجْتَرُّ **أَمْرُ الْقَيْسِ** إِذَا صَامَ الثَّهَارُ وَهَجَرَ
وَقَالَ النَّابِغَةُ

لَخَيْلٌ بِيَامٍ وَخَيْلٌ غَيْرُ مَسَامِيَةٍ	تَحْتَ الْعَجَاجِ وَخَيْلٌ تَعْلُكُ الْجَمَامِ
--	--

وَالْأَمْرُ سَجْعٌ مَرْسٍ وَهُوَ الْخَيْلُ قَالَ أَبُو بَدْرٍ بَدْرِي غَلَامَةٌ وَبَدْرٌ كَرْتُصَةٌ بِالْحَرْبِ
لَا تَمَاتُ قَارِنُكَ لَوْ مَاتَ قَتْلًا **أَبْجَلُكَ لَا يَلِدُ لَوْ وَالْمَسْرِسِ**
وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ شَاكِرٌ لِلْبَيْدِ
لَيْسَ لَكَ مِنْ بَيْدٍ كَانَ شُجُومُهُ **بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلُ شَدِيدٌ بِيَدِهِ**
لَمَغَارُ الشَّيْبِ الْقَتْلُ يُقَالُ أَغْرَبْتُ الْحَبْلَ إِذَا شَدَدْتْ فَكَلَهُ وَبَدْلُ جَلِّ بَعِيْنُهُ
وَقَالَ **أَيْضًا**

كَانَ بَانَا فِي قَابَيْنِ وَدَقِيهِ	كَبِيرًا نَاسٍ فِي بَحَاةٍ مُزْمَلِ
--------------------------------------	-------------------------------------

أَبَانُ جَبَلٌ وَهَذَا بَانَا بَانَا الْأَسْوَدُ وَبَانَا لَا يَبْعُرُ قَالَ لَمْ يَهْلُ وَكَانَ نَزَلَ فِي آخِرِ
خَرْبِهِ خَرِبَ الْبُسُورِ فِي جَنْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمَلَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ مَذْحِجٌ وَجَنْبُ
حَتَّى مِنْ أَحَبِّ رَهْمٍ وَضَبَعَ فُطَيْبَتِ أَيْبَتُهُ وَمُهِرَتَا دَمًا فَلَمْ يَغْدِرْ عَلَى الْإِمْنَةِ سَاعٍ
فَرَجَّهَا وَقَالَ

أَكْهَمَا فَقَدَهَا الْأَرَا قِمَرِي	بَجَبٍ وَكَانَ الْجَبَاءُ مِنْ أَدَمِي
لَوْ بَانَا بَانِي جَاءَ يَخْطُبُهَا	خَرَجَ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِسَلَمِي

وَقَوْلُهُ فِي قَابَيْنِ وَدَقِيهِ رَيْدٌ مُرَوِّبَانِ وَدَقِيهِ وَالْوَدْقُ الْمَطَرُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَرَى
الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَقَالَ **عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي**

فَلَا مُزْمَنَةً وَدَقْتُ وَدَقَهَا	وَلَا أَرْضَ أَبْقَلُ أَبْقَالَهَا
-------------------------------------	------------------------------------

وَقَوْلُهُ كَبِيرًا نَاسٍ فِي بَحَاةٍ مُزْمَلِ يُرِيدُ مَرْبَلًا بَلِيًّا بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا
الْمُزْمَلُ قِيلَ فِيهِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا يَنْصَفُهُ وَهُوَ الْمُزْمَلُ بِلِيَّانِهِ وَالثَّاءُ مُدْعَمَةٌ فِي لَوَايِ
وَأَنَّمَا وَصَفَ أَمْرًا الْقَيْسِ الْفَيْتَ فَقَالَ قَوْمٌ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرُ قَدْ خَنَقَ الْجَبَلَ
فَصَارَ كَمَا لِلْبَاسِ عَلَى الْقَيْحِ الْمُزْمَلِ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّمَا أَرَادَ مَا كَسَاهُ الْمَطَرُ
مِنْ خَضَرَةِ الثَّيْبِ وَكَلَامُهَا حَسَنٌ وَذَكَرَ الْوَدْقَ لِأَنَّهُ تِلْكَ الْخَضَرَةُ مِنْ عَمَلِهِ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ غَيْمًا أَقْبَلَ فِي الْمُسْتَنِينَ مِنْ رَبَائِرٍ أَسْنَمَةُ الْآبَالِ فِي سَحَابِهِ
أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ السَّحَابَ بَلِيْتُ مَا نَأْكُلُهُ إِلَّا لَمْ نُفَصِّرْ شُجُومَهَا فِي سَمِيئَتِهَا وَالرَّبَابُ
سَحَابٌ دُونُ الْمُعْطَمِ مِنَ السَّحَابِ قَالَ الْمَذْرُوقُ

كَانَ الرِّبَابُ دُونَ السَّحَابِ	بِ نَعَامٍ يَتَلَقَّى بِالْأَرْحَلِ
-----------------------------------	-------------------------------------

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا كُنِيَ عَصِيرُ خَمْرٍ أَيْ عَصِيرُ غِنَى فَيَصِيرُ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ **قَالَ زُهَيْرٌ**

كَانَ قَتَاتُ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ	نَزَلْنَ بِرَحْبَةِ الْفَقْرِ لَمْ يَحْطَمِ
--	---

الْفَقْرُ شَبْرٌ نَقِيْنُهُ يُشْرُكُ أَمْرًا وَيُفَرِّقُ فِي هَيْئَةِ الْبَيْتِ الصَّغِيرِ فَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ
الشَّيْبَةِ وَأَنَّمَا وَصَفَ مَا يَسْقُطُ مِنْ أَنْمَا طَلُوتٌ إِذَا نَزَلْنَ وَالْعَيْنُ الصَّوْفُ الْمُنَزَّقُ
وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْغَنَةِ وَأَمَّا الْأَصْبَعِيُّ فَقَالَ كُلُّ صَوْفٍ مِنْهُنَّ وَكَذَلِكَ قَالَ
أَهْلُ الْغَنَةِ وَالْحَنَّةُ الْحَرْفُ الْأَخْضَرُ وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ كُلُّ حَرْفٍ حَنَنَةٌ وَأَشْدُّ

من مبلغ الحناء ان حليلها
فيسان يسوق في رجايع وحشمة

وقال جوير

ما في مقام ديار قلب مسجود
وبها كائن حشمة وديسان

قال ابو العباس **والتشبيه** جار في الكلام اعني كلام العربي حتى لو قال قائل
هو اكثر كلامهم لم يبلغه قال الله تبارك وتعالى وله المثل الاعلى الرجاحة
كانها كوكب دري وقال خل وعثر طلعها كأنه رؤس الشياطين وقد عثر عن معمر
من السلك المجدي في هذه الآية فقال انما يمثل الغائب بالحاضر ورؤس
الشياطين لم ترها فكيف يقع التشبيه فهو لاء وهذا القول كما قال الله جل ثناؤه
بل كذبوا بما لم يحيطوا به علما ولما يأتهم تأويله وهذه الآية قد جاء تفسيرها
على ضربين أحدهما ان شجر يقال له الاسنن منكسر الصورة يقال لشجره
رؤس الشياطين وهو الذي ذكره الشافعي في قوله تجيد من اسنن سود اسافله
ورغم الاصح ان هذا الشجر يسمى القوم والقول الآخر وهو الذي يسبق الى
القلب ان الله تبارك اسمه شفع صورة الشياطين في قلوب العباد فكان ذلك
أبلغ من المعاينة فتمثل هذه الشجرة بما تفر منه كل نفس **قوله العباس**
وحديثه في اسناد متصل ان ابا العجم الغيلي استد هاشما والشمس قد
سارت كعينا لا حول لما ذهب به الروي عن الفكر في عين هشام فأنضبه
فامر به فطرد فامتل ابو العجم رجعت فكان ياروي المسجود فارق هشام ذات
ليلة فقال حاجبه ابغني رجلا عسريا فبصيا عسريا فبصيا عسريا فطلب له
ما سأل فوقف على ابي العجم فاتي به فلما دخل به اليه قال اين تكون مستد
افضلناك قال بحيث الفتى سلك قال فمن كان ابا مثنوالة قال رجلين
كلينيا وتعلينيا اتعدى عند احدهما واتقنى عند الآخر فقال له مالك من
الولد قال ابنتان قال ذروهما قال زوجتهما قال فيهما وصيتهما
قال قلت لها ليلة اهديتهما سبي الحماة وانهن عليهما
ان ابنتي فاذا لم يلبها ثم اقرعي بالقرود من قبيلها وحدي اختلفت به عليهما
لا تحب الله بذلك اسنما قال ما وصيتهما بغير هذا قال نعم قلت

بالقوة

اوصيت من برق قلبا سركا بالكلية خيرا واحما شوكا لانسا مي فكاها وضرا
والحي نعيمهم بغير ملسا وان كسول ذهابا ودقا حتى يروا خلو اخيوة مزا
فقال هشام ما هكذا اوصى بصقوب ولقد قال ابو العجم ولا انا كصقوب
ولا بنى كوكل قال فما حال الاخرى قال قد درجت بين بيوت تنفعا في
الرسالة والحاجة قال فما قلت فيها ما قلت كان علامة اخت شيان
بيتمه ووالداها حيان الزا من قبل كله وصبيان وليس في الرجلين الا حيطان
فما التي يدع عنها الشيطان قال فقال هشام يا غلام ما فعلت للذنانير المحرمة
التي امرتك بفتحها قال هاهي عندي وزنها حسيما قال فاذفعها الى ابي العجم
ليجمعها في رجلين طلائمة مكان الخطين افلا تراه قال ففني التي يدع عنها الشيطان
وان لم تراه لما قررت في القلوب من تكاذبه وشاعيته وقال **الآخر**

قد ر

وفي القتل ان لم يدفع الله شرهم
شياطين يتر وابعضهم على بعض

وزعم أهل اللغة ان كل متبر من جن او اسير او حية يقال له شيطان وان
قوله شيطان اتماما معناه تحبب وتذكر قال الله تبارك وتعالى شياطين لايس والحين
وقد قال الرازي انبصرتها لتلهي القبايا شيطانة تزوجت شيطانا
وقال امرؤ القيس

اقول عني المشرقي مصاحبي
ابو مسنونة زرقا كانياب غوال

والقول لم يخبر صادق قط انه زاهيا **قوله** ترجع الى تفسير شعر ابي العجم
قوله سبي الحماة وانهم عليهما انما يريد ان يهتبا موضع انتهى في موضع الكذب بين
شد وصلها بعلى والادى يستعمل في صلة الفعل اللام لانها لام الاضافة
تقول لزيد ضربت ولعمرو اكرمت وانما تقديره اكرام لي وعمرو وضرب لزيد
فاجري الفعل مجريا المصدر واحسن ما يكون ذلك اذا تقدم المفعول لان الفعل
انما يحى وقد عملت اللام كما قال الله عز وجل ان كنتم للزور يا تعزرون وزجرو
المفعول فهو عزو حسن والقرآن محيط بجميع المعاني الفصيحة وقال الله تبارك
وتعالى وامرنا لان اكون اول المسلمين وكنتم يؤمنون يقولون في قولهم عز وجل
قل عسى ان يكون ردف لكم انما هو ردفكم ولا كنتم

أريد لا تنوكرها فكأنما **أشعل لي نكح سليل**

وحروف الخصم تبدل بعضها من بعضا إذا وقع الحرفان في معنى في بعض الموضع
قال الله عز وجل ذكرى لأصليكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل ولكن
الجذوع إذا خاطت دخلت في النخل لأنها للوعاء يقال فلان في النخل أي قد
خاط به قال الشاعر

أهم صلبوا القليل في جذوع نخلة فلا عطست ثيابا إلا بأجدع

وقال الله سبحانه أم لهم سلام يستمعون فيه أي عليه و كحل آؤه له معوقات
من بين يديه ومن خلفه يحفظون من أمر الله أي بأمر الله وقال ابن الطبري
عندت من عليه تنفض الظل بعدا رأت حاجب الشمس استوى قرقعا
وقال مزاحم العقيلي

عندت من عليه بعد ما تم غمسها فصل وعن قيس بن رزاء مجمل

أي من غلبه وقال العامري

إذا رصيت على بنو قشير له مرسله أعني رضاءها

وهذا كثير جدا وقوله وإن أبت فأزدي إليها يقول ثعلبي ومن ذلك سميت
أمر دليمة مرد دليمة قال العجاج نأج طوه الأين مما وجفا
على الليالي زلفا فرفنا سماء الليل حتى أحقوا يقال زلفه وزلف كفولك
عزفة وعزف رقة بالكلب خيرا وأحياه فترا كلام معيت عند النحويين
وتعظمه لا ينبغي وذلك لأنه عطف على غايين الباء وعلى الفعل ومن قال
هذا قال صربت زيدا في الدار والخجرة عمرا قال أبو العباس وكان أبو الحسن
الأخضر سفيديا ويقرأ واختلاف الليل والنهار وما أرسل الله من السماء
من رزقي فأخى بداري بعد موتها وتصرف الرياح آيات معطف على أن وعلى
سفي وقال عدي بن زيد

أكل امرئ تحسيرا أمرا وما تروق دبا بلبنا را

معطف على كيد على الفعل وأما قوله عندت من عليه بعد ما تم غمسها فالحسن
من أظلماتها وهو أن ترد شمع نعت فلما تم رد فيعتد بنو وزديها

هذا

مع غمسها فيقال خمس والربع كحشى الربع وقوله فصل أي تنوع الأجزاء
صلبلا من يلبس القطن ويقال المصار يصلب في البياض الكثرة فيه قال
جوير بن حبيب الرعي يربى في ثيابه فيها ثوب القردق

لو كنت حين عذبت بن بونينا سمعت مرة وقع الحديد صلبلا

ويقال للجوار المصلصل إذا أخرج من جوفه حادًا قال

عنتر بن قيس قد واذ أخوك الضول كعد والمصلصل أجوال

وقال المفسرون في قوله موخر وصل من صلصال من حمار مسنول قالوا هو الطين
الذي قد جف فإذا قرعته شيء كان له صليل وتفسير ذلك أنه الثفن الذي يذهب
عنه الماء والعدران فينشقق ثم يلبس والقطن فيشر البيضة الأعلى والذي
يلبس البيضة فيكون بينهما وبين غيرها الأعلى يقال له الفرق يقال لوت كأنه غرق في
البيضة والفرق ما ارتفع من الأرض وهو ممدود منصرف في المعيرة والنكرة
إذا كان ممدوم كالعلاء والخرباء وسند كوهذا في غير هذا الموضع مفسران ساء
الله تعالى على ألقا قديتيا في كتاب المنصب والجهل الضراء التي تجعل فيها
ولا تمتد على سبيلها ويقال للشيء إذا غلبت فقيرته لا تحت صل وصل فهو صال
ومصل ويقال نثن وأنث ويقال خمر وأخم وذلك إذا كان مستورا حتى يفسد
ويقال إذا عتق العبد الخمر وخون وبوت طرفة العين ما يندد

ثم لا يخبر فينا جهرا إنما يخبر الخمر المدخر

ويقال لرب البيت وربة البيت اللذين ينزل بهما الضيف هو أم متواه وهو أبو
متواه وأشد أبو عبيد

من أيم متوى كبر قد نزلت بها إن الكبر على علمه يسع

وفي كتاب الله عز وجل كبري متواه معناه عند العرب إضافة ومن التشبيه
المطرد على السنة العرب ما ذكر في سير الناقة وحركة قوائمها **سبح**
كانها ليلة غيب الأذرق وقد مددنا بأعما للشوقي حقا بين المسلمين ربي
قوله ليلة غيب الأذرق فلما مضى موضعها وأخسها ماء لا منه يقولون نطفة
ذرقا وهو الصافية قال زهير

استقصينا

مقبور

فَلَا وَرَدَنَ الْمَاءَ ذَرْقًا جَمَامَةً وَضَعْنَ عَصَاهُ الْحَاظِرِ الْمُتَحَيِّمِ

وَقَالَ الْآخَرُ

قَالَتِ عَصَا الشَّيَارِ عَنْهَا وَخَمَمَتْ بِأَرْجَاءِ عَذَابِ الْمَاءِ ذَرْقًا حَافِرًا

وَقَوْلُهُ وَقَدْ مَدَّ ذُنَابَهُمَا لِلشَّوْقِ يَقُولُ اسْتَفْرَعْنَا مَا عِنْدَهَا فِي السَّيْرِ يَقَالُ بَوَعَتْ وَأَنْبَاعَتْ إِذَا مَدَّتْ بَاعَهُمَا وَقَوْلُهُ خَرَقَا بَيْنَ السُّلَحَيْنِ تَرْتَقِي يَقُولُ لَكثْرَةَ حَرَكَةِ الْخَرَقَاءِ وَقِيلَ حَذَقَهَا بِالضُّعُودِ وَقَالَ الْآخَرُ كَانَتْهَا نَائِحَةً تَسْتَفْجِعُ تَبْكِي لِقَعْوِ سِوَاهَا الْمَوْجِعُ قَالَ أَبُو لُبَابٍ وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ

كَانَ ذُرْعَاهُمَا ذُرْعَا مِدْلَةٍ	بَعِيدَ الشَّيَابِ حَاوَلَتْ أَنْ تَقْدَرَا
وَمِنْ لَبِيسٍ أَعْطَا فَإِذَا انْقَلَبَتْ عَشَتْ	فَرَأَسَ بْنَ غَنِيمٍ أَوْ لَقِيطَ بْنَ بَعِثَرٍ
بِمَا شَرَفُ مِنْ رُغْفَرَانٍ وَعَنْ بَعْرِ	أَطَارَتْ مِنَ الْحُسْنِ الرِّدَاءَ الْمُحْبَرَا
تَقُولُ وَقَدْ بَلَ الدُّمُوعُ خِيَامَهَا	أَبَتْ عَفْقَ وَمَنْصِبِي أَنْ أَعْسَرَ
كَانَ يَذْفُرَاهَا مَنَادِيلُ قَارَتْ	أَكَلَتْ رِجَالٌ يَغْصِرُونَ الصُّنُوبَا
كَانَ ابْنُ آوَى يُزَوِّقُ تَحْتَ غُرُضِهَا	إِذَا هُوَ لَمْ يَكْلَمْ بِنَابِيهِ ظَفَرَا

شَبَّهَ يَدَيْهَا بِمِدَى مِدْلَةٍ بِحَالٍ وَمَنْصِبٍ قَدْ سَابَتْ وَأَقْبَلَتْ تَقْدَرُ وَتَشِيرُ بِمِدْيَتِهَا فَوَصَفَ بِحَالِهَا الَّذِي يَرْتَدُّ وَمَنْصِبِهَا الْمُتَّصِلُ مِنْ ذِكْرَتِهِ وَقَوْلُهُ أَطَارَتْ مِنَ الْحُسْنِ الرِّدَاءَ الْمُحْبَرَا يَقُولُ هِيَ مِدْلَةٌ بِحَالِهَا فَلَا تُخْتَمِرُ قَسْرُ شَيْءٍ عَنِ النَّاطِرِ لِأَنَّهَا تَنْتَبِحُ بِكُلِّ مَا فِي وَجْهِهَا وَذُرْسِهَا وَقَدْ كَشَفَ هَذَا الْمَعْنَى عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْثَةَ الْخَزَرِيُّ وَفِي حَيْثُ قَالَ

فَلَمَّا تَوَافَقْنَا وَسَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ	وَجُوعُ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَقْتَنِمَا
تَبَاهَنَ بِالْعِرْقَانِ لَمَّا عَرَفَنِي	وَقُلْنَ أَمْرٌ بَاغٍ أَصْلًا فَاوْضَعَا
وَقَرْنَ أَنْسَابَ الْهَوَى لِقُشَلٍ	يُقَيِّسُ دِرَاكُمَا كُلُّمَا قَسْنِ اصْبَعَا

وَقَوْلُهُ كَانَ يَذْفُرَاهَا مَنَادِيلُ قَارَتْ أَكَلَتْ رِجَالٌ يَغْصِرُونَ الصُّنُوبَا يَقُولُ لِسَوَادِ الدَّفْرِيِّ هَذَا مِنْ كَيْفِهَا قَالَ أَبُو سُرَيْجٍ

كَانَ كَيْفًا مَعْقِدًا أَوْ عَسِيَّةً	عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْلِ وَكَفًا
--	--

لِكَيْلِ الْقَطِيطِ وَالْعَسِيَّةُ شَرِبَتْ مِنْهُ وَهَذَا مَعْنَى نَبْلٍ مِنْهُ لِأَنَّ اللَّيْلِيَّةَ تَلْحَقُ

بِأَيْدِي

الْعَسَقِ وَالْدَفْرِيِّ عَلَى الْقَفَا فَكَيْفَ تَكَيْفٌ عَلَى الدَّفْرِيِّ مِنَ اللَّيْلِ وَالْمَعْنَى أَنَّمَا هُوَ كَانَ كَيْفًا مَعْقِدًا أَوْ عَسِيَّةً وَأَكَلَتْ عَلَى مَرْجِعِ ذِفْرَاهَا وَقَوْلُهُ مِنَ اللَّيْلِ وَكَفًا تَقُولُ كَمَا وَضِعَ وَجْهَهُ مِنْ بَعْدِ إِذَا أَنَّمَا هُوَ لِلْحَدِّ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنَّهُ وَكَفَتْ مِنْ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ **وَقَوْلُهُ** كَانَ ابْنُ آوَى يُزَوِّقُ تَحْتَ غُرُضِهَا إِذَا هُوَ لَمْ يَكْلَمْ بِنَابِيهِ ظَفَرَا فَإِنَّهُ يَقُولُ لَيْسَتْ تَسْتَفْجِعُ لَمَّا كَانَ ابْنُ آوَى يَعْصُهَا بِنَابِيهِ وَيَحْلِبُهَا بِظَفَرِهِ فَهِيَ لَا تَسْتَفْجِعُ **قَالَ أَبُو سُرَيْجٍ**

كَانَ هَرَجًا جَبَلًا تَحْتَ غُرُضِهَا	وَالْتَقَدَّ دَيْكُ بَرَجْلَيْهَا وَحَنَزِنْ بَرَجْلَيْهَا
--	--

وَالْفَرْصُ وَالْفَرْصَةُ وَاحِدٌ وَهُوَ حَرَامُ الرَّاحِلِ وَقَالَ الْآخَرُ

كَانَ ذُرْعَاهُمَا ذُرْعَا بَدْنِيَّةٍ	مُفِجَّةٍ لَا تَقْتِ خَلَاكِلَ عَنْ عُفْرِ
سَمِعْنَ لَهَا وَاسْتَفْرَعَتْ فِي حَلِيَّتِهَا	أَفَلَا تَتَى يَغْفِرُ بِالْبَيْتِ كَانَتْ تَقْفِرُ

وَقَوْلُهُ أَنَّ هَذَا مِنْ بَلْعِ الْوَصْفِ مَا كَانَ ذَلِكَ بَعِيدًا وَصَفَهَا بِأَنَّهَا بَدْنِيَّةٌ وَقَدْ لَحِجَّتْ بِمَا أُنِيعَتْ وَبَنَلَتْ مِنْهَا وَلَقِيَتْ خَلَاكِلَهَا بَعْدَ زَمَانٍ وَتِلْكَ الشُّكُورُ كَامِنَةٌ فِيهَا وَأَصْفَيْنَ لَهَا فَاسْتَمَنَّ وَالْقَرْنَى التَّقَى يَقَالُ قَرْنَى وَدَاجَةٌ أَيْ قُطْعٌ وَقَرْنَيْتُ الْأَدْنَى وَادْفُتْ أَقْرَبْتُ فَمَعْنَاهُ أَصْلَحْتُ وَقَوْلُ الْمُخَاجِ إِلَى وَاللَّهُ مَا أَهْمُ الْأَمْسِيَّتِ وَلَا أَخْلُقُ إِلَّا قَرْنَيْتُ يَقُولُ إِذَا قَدَرْتُ قُطِعْتُ يَقَالُ قَرْنَيْتُ الْقَرْنِيَّةَ وَالْمَزَادَةُ فِيهَا مَقْرَبَتَانِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ كَانَتْهَا مِنْ كُلِّ مَقْرَبَةٍ سَرَبٌ **وَقَالَ** **أَمْرٌ الْقَتِينِ**

كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا	إِذَا جَلَّتْ رِجْلُهَا خَذَفَ عَسَرَ
كَانَ صَلِيلُ الْمَرْوَجِ تَشْدُدُ	صَلِيلُ رِيْفٍ يُنْقَدَرُ بِعَقْرِ

قَوْلُهُ خَذَفَ عَسَرَ أَيْدِيَّ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ وَقَوْلُهُ صَلِيلُ رِيْفٍ يَقَالُ إِنْ الرَّاكِبُ شَدِيدُ الصَّوْتِ صَوَابِيهِ **وَقَالَ** **الْآخَرُ**

كَانَ يَدَيْهَا سِدَامَانِجَ	لِجَنَسِ أَيْ يَوْمٍ وَرَدٍ وَرُودَا
يَخَافُ الْعِقَابَ وَفِي نَفْسِهِ	إِذَا هُوَ أَنْهَلَ لَا يَعُودَا

يَقُولُ هَذَا السَّاقِي يَخَافُ الْعِقَابَ إِنْ قَصَرَ وَلَا عُدَّةَ لَهُ إِلَيْهِ نَائِيَةً فَهُوَ يَسْتَفِي سَقِيَةً فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ أَكْثَرُوا فِي هَذَا فِرَاقَ فِرَاقٍ فِي مَرَّةٍ قَوْلُ ذِي نَوْمَةٍ

كَانَهُ كَوْنَهُ فِي أَرْضٍ غَيْرِ سَكَاةٍ	سَوَمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ
--	---

يَقَالُ عِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ فَالْأَنَاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ زَائِدَةٌ وَهُوَ مُلْحَقٌ بِمَقْدِيلٍ يُقَالُ فَلَانٌ

كَانَتْ

عَفْرِيةٌ وَبَنِيَّةٌ فَالْبَنِيَّةُ الْمُنْكَرُ وَجَمْعُهُ ذَبَابِيَّةٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَرَكَةِ يُقَالُ
رَبَّنْهُ إِذَا دَفَعَهُ وَيُقَالُ عَفْرِيةٌ نَفْرِيَّةٌ عَلَى التَّوَكُّيدِ وَعَفْرِيةٌ نَفْرِيَّةٌ وَيُقَالُ
عَفَارِيَّةٌ وَنَفْرِيَّةٌ بَشَى وَمِنْ أَلْفٍ قَوْلُ الْمُطَبِّعَةِ

وَأَنْ نَظَرْتُ يَوْمًا مَمُورًا خَرَّ عَيْنِيهَا	لِي عَلِمَ بِالْفُورِ قَالَتْ لَهُ أَبْعُدْ
بِأَرْضٍ تَرَى فَرَجَ الْحَارَى كَأَنَّهُ	بِهَذَا كَيْتٌ مُوفٍ عَلَى طَرَفٍ قَرَدٌ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

وَكَاذَتْ عَلَى الْأَطْوَاءِ أَطْوَاءُ صَارِحٍ	تَسَاقَطَتْ مِنَ الرِّجْلِ مِنْ سَوْتٍ هَلْهَلٍ
--	---

وَقَالَ الْآخَرُ

مَرْوَحٌ بِرَجُلَيْهَا إِذَا هِيَ هَجَرَتْ	وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تَطِيرَ زِمَامُهَا
--	--

وَقَالَ الشَّيْخُ تَكَادَ تَطِيرُ مِنْ رَأْيِ الْقَلْبِ وَكَذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ
لَوْ رَسَلْتُ الرِّيحَ نَحْيًا قَبْلَهَا وَقَدْ مَضَى خَيْرُهُ وَأَتَمَّ مَا قِيلَ فِي هَذَا وَأَجُودُهُ
مَعْنَى مَا جَرَّدَ لَهَا قَوْلُ زِيَادِ الْقَتَنِسِ

وَقَدْ اغْتَدَى الظُّفِيرُ وَكَثَرَتْ	بِمَنْحَرٍ قَيْدِ الْأَوَاكِدِ هَبْ كُلَّ
---------------------------------------	---

تَجَعَّلَ لِلْوَحْشِ كَالْقَيْدِ وَحَدَّثَتْ أَنْ دَجَلَا نَظَرَ الْفَتْنَةِ فَأَعْجَبَتْهُ فَقَالَ لَهُ
أَعْرَابِيٌّ أَحَبُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَعْطَانِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ حَتَّى ارْدَدَهَا إِلَيْكَ
فَفَعَلَ فَخَرَجَ يَمُحُّ فِي أَفْرِهَا فَجَدَّتْ وَجَدَّ حَتَّى أَخَذَ بَقَرْنِيهَا فَجَاءَ بِهَا وَهُوَ يَقُولُ
وَهِيَ عَلَى الْبَعْدِ تَلَوَّى خَدَّهَا تَرْنُغٌ شَدِيدٌ وَأَرْبَعُ شُدَّهَا كَيْفَ تَرَى عَدُوْلَامَ رَدَّهَا
قَالَ **وَمِنْ خُلُوعِ الشَّمْسِ** وَقَرِيْبِهِ وَصَرِيْحُ الْكَلَامِ وَبَلِيغُهُ قَوْلُ **ذِي الرَّمَّةِ**

وَمِنْ كَا وَرَأَى الْعَذَارَى قَطَعَتْ	وَقَدْ جَلَّتْهُ الطُّلُمَاتُ الْحَنَادُسُ
---	--

الْحَنَادُسُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ وَهُوَ تَوَكُّدُهَا يُقَالُ لَيْلٌ حَنَدِيْسٌ وَلَيْلٌ أَلِيلٌ وَتَوْمَرٌ
يَسْمَى كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ فَلَيْلٌ قَالَ **الشَّيْخُ فِي سِفْهِ الْقُرْسِ**

لَمِنَ الْجَوَارِي عَنْ سُورٍ كَأَنَّهَُا	نَوَى الْقَسْبُ تَرْتَمِ عَنْ جَرِيْرِ مَجْلِيهَا
---	---

قَوْلُهُ مَعَ الْخَوَارِجِ عَنْ سُورٍ كَأَنَّهَُا يَرْيَدُ مَقَرَّهَا وَخَوَارِجُ لَوَا حِي الْخَوَارِجِ الشُّوْرُ
وَاحِدُهَا شُرُوْهُ وَهِيَ كُنْهَةٌ فِي دَاخِلِ الْخَوَارِجِ وَيُحْمَدُ الْقُرْسُ إِذَا صَلَبَ ذَلِكَ مِنْهُ
مِلْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ بَعْدَ الْقَسْبِ وَتَرْتَمِ سَقَطَتْ وَأَجْرِيْمُ الْمَصْرُومِ وَالْمَجْلَى الَّذِي

يُؤْتَى الْقَسْبُ تَرْتَمِ عَنْ جَرِيْرِ مَجْلِيهَا
وَمِنْ خَوَارِجِ عَنْ سُورٍ كَأَنَّهَُا

تَدْلُجِيْعٌ مُضْغًا فِي الْقَمِيمِ ثُمَّ قَدْ لَصَلَا بَنِيهِ وَقَوْلُهُ مَعَ لَيْسَ يَرِيدُ الَّذِي هُوَ شَدِيدُ
التَّشْرِيقِ وَلَكِنْ لَا يُفْصَلُ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّكَ أَنْ تَسْعَ وَاسْتَوَى سَفْلُهُ فَذَلِكَ الرَّحْجُ
وَهُوَ مَذْمُومٌ فِي الْخَيْلِ وَكَذَلِكَ أَنْ سَأَى وَصَفَرٌ قِيلَ لَهُ مُضْطَرٌّ وَكَانَ عَيْنًا قَيْسِيًّا
قَالَ حَمِيدًا لَا رَقْمَ لَا رَحْجَ فِيهَا وَلَا اضْطِرَّازَ وَلَمْ يَقْلِبْ أَرْضَهَا الْبَيْهَاتُ
وَيَرْوَى كَرِيْمًا أَرْضَهَا وَمَا وَرَدَ ذَلِكَ أَنَّ خَوَارِجَهَا لَا تَنْشَعُ فَيَقْلِبُهَا الْبَيْهَاتُ
لَا مَهَا إِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ ذَهَبَ مِنْهَا شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ فَحَمَمَهَا قَالَ عَلَنَةُ بْنُ عَسَدَةَ

لَا فِي شَطَا هَا وَلَا أَرْسَاءُهَا عَسَتْ	وَلَا السَّنَابِكُ أَفْهَانٌ تَقْلِبُهَا
---	--

وَأَسْمَاءُ يَحْمَدُ الْخَافِرَ الْمُقَبَّ وَهُوَ الَّذِي هَمِيَّتُهُ كَهَمِيَّتِهِ الْقَبِّ وَلَنْ كَانَ كَذَلِكَ
فَقِيلَ خَافِرٌ وَأَبَتْ **قَالَ** أَبُو الْحَجَّاجِ

لَهَا خَافِرٌ مِثْلُ قَبِّ الْوَلَسِيِّ يَتَخَذُ الْعَارِيَّةَ مَقَارًا

يَقُولُ لَوْ دَخَلَ الْخَافِرِيَّةُ الصَّلْحُ كَقَوْلِ الْفَائِلِ أَيْ يَجْعَلُهُ يَقَعْدُ عَلَيْهَا عَشْرَةَ أَيْ لَوْ
قَعْدَ وَعَلَيْهَا الصَّلْحُ **وَقَالَ الرَّاجِزُ** وَأَبَتْ حَمَتْ سُورُهُ الْأَوْقَارَا يُقَالُ خَافِرٌ
مَوْقُورٌ وَهُوَ أَنْ يُصْلِبَهُ دَاءٌ يُشْبِهُ الرُّفْصَةَ وَفِي كُلِّ خَافِرٍ جَامِيَّتَانِ وَهَذَا خَرَفَاهُ
مِنْ عَيْنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَمَقْدَمُهُ السَّنْبُكُ وَمَوْخَرُهُ الدَّائِرَةُ وَرِثْلُ قَوْلِهِ عَنْ جَرِيْرِ
مَجْلِيهَا قَوْلُ عَلَنَةَ بْنِ عَسَدَةَ

سُلَاةٌ كَعَسَى التَّهْدِي عَلَى لَهَا	ذُو فَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْمُومٍ
--	---

قَوْلُهُ سُلَاةٌ سَمَّيَهَا بِالشُّوْكِ مِنْ شَوَاكِ الْقُلُوبِ لِأَنَّ الْقُرْسَ الْأَنْثَى يُحْمَدُ مِنْهَا أَنْ
يَدُقَّ صَدْرُهَا ثُمَّ يَنْخَرُطُ عَلَى أَمْتِلَاءِ أَنْ مَوْخَرَهَا وَالْحَامُ يُحْمَدُ مِنْهُ أَنْ يَصْرُخَ
الصَّدْرُ ثُمَّ يَنْخَرُطُ إِلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ يَقَالُ فِي مِثْقَلِهِ كَأَنَّهُ جَلَمٌ **وَقَوْلُهُ كَعَسَا**
التَّهْدِي يَرِيدُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا قَالَ وَكُلُّ كَيْتٍ كَالْهَرَاوِقِ سَلَامٌ **وَقَوْلُهُ** ذُو فَيْتَةٍ
مِنْ نَوَى قُرْآنٍ يَقُولُ دَوْرُ جَعْلِهِ يَقُولُ مُضْغَةً فَلَمْ تَكُنْ لَمْ يَصْرُخْ صِيْحًا
وَمَعْمُومٌ مُضْغُوعٌ يُقَالُ عَجْمَتُهُ أَجْمَةٌ نَحْمًا إِذَا مَضْغَتْهُ فَالْعَجْمُ الْمَضْغُ وَيُقَالُ لَمَوْقٍ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْعَجْمُ مِثْلُكَ الْحَبِيبِ قَالِ الْأَعْمَى وَجَدَ عَامَهَا كَلْفَيْطٍ نَحْمَةً
قَالَ الْبَاقِي

فَطَلُ يَجْعَدُ عَلَى الرُّوْقِ مُنْقِصًا	وَحَالِكُ الْوَلَوِ صَدَقَ غَيْرُ ذِي وَدٍ
---	--

ومثل لبيت الأول قول حنيفة بن سفيان

له بن جواميه

سور كنوى القصب

فهذا تشبيه مقاربت جدا ومن التشبيه الحسن قول لشاعر

كان المثل والشوخين ميسره خلاف الفصل بسيط به مسبيح
يصف سها دمي به فانفذ الرمية فقد انصل بردها والتمن من السهم
وشرخ كل شيء حده فاراد شروخي الفوق وهما حرقاه والمشيح اختلاط الدم
بالنطفة وهذا اصله قال الشاعر

طلوت احشاء مريحة يوفيت

على مشيخ سلاكته مهسين

والله يقول عز وجل من نطفة امشاج وفي الحديث اقلوا مسان المشركين
واستقيموا شراهم أي النساء لأن الشرح اخذ قال حسان بن ثابت

لأن شرح الشباب والشعر لا سود ما لم يعاصر كان جوسا

قال ابن عباس واخذنا صرور من مرزوق عن شعبة قال انشدنا ناسك من حروب
في هذا المعنى الحديث

ان شرح الشباب له النبي عن شيبا القذال شيء زهيد

فاما في التنقيص

اكان لها في الارض شيئا تنقصه

على آيتها وان تحذرك تبليت

فاما اذا اردت ان استخيا بها يقول لا ترفع رأسها كانهما تطلب شيئا في الارض
وانتني على ضربين احدهما ما تقدم عهد حتى ينسى والاخر ما اسكاه اهله فيطلب
فيطلع فيه وتنقصه تنقصه قال الله عز وجل وقالت لاختيه قصصه أي اتبعي نسو
والأم القصد قوله وان تحذرك تبليت يقول تنقص الحديث لا استخياها
وانشد بشارة بن بزيد الاعشى قول كثير

الا انا نسلي عصى خيزراني

اذا اعمر وهما بالاكف تلين

قال فقال لله ابو صخر جعلنا عصى بنز يعذب بها والله لو جعلنا عصى لخرج اوزيد
لكن قد جعلها بالعصى الا قال كما قلت
وهنا المعاصر من معاني

كان حذيتها قطع الجنان

اذا قامت لسبعها ثلثت

كان عظامها من خيزراني

والخيزرانة كل عصى لين يتشنى يقال لليردى خيزرانة اذا كان يتشنى اذا
اعتمد عليه قال النابغة

يطل من خوفه الملاح مضطعا

بالخيزرانة بعد الابن والجد

الا بن الاعياء والجد العرق وقد عاب نضر بن قيس

فما روضة بالخيزرانة الروى

يمج الندى بجناها وعراها

منحرق من بطن واد كائما

تلاقت به عطاره وتجارها

يا طبيب من ارد ان عزه موهنا

وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها

وحكى الزبير بن ان امرأة عرضت لكتير فقالت انت القائل هذين
البيتين قال نعم قالت ارايت لو ان رحيمة بعثت اذناهما بمندل رطب

اما كانت تطيب الاقلت كما قال سيدك امرؤ القيس

انما ترى اني كلما جئت مارقا

وحذت بها طيبا وان لم تطيب

قوله بجناها وعراها الجفشات ريحانة ليشبه الريح برية من احرار البعل
قال جرير بن حنظل عيسى بن العبدية

كم عمة لك يا خلية وحالة

خضر نواحيها من الكراش

نبئت بمنيته فطاب بد ليحيا

ونأت عن القيصوم والجفشات

واما هجاء بالكراش لان عبد القيس يسكنون البحرين والكراش من طيعة
العامة ويسمونه الركال قال احد العبدية

لا حبد الاحساء طيب ترابها

وركا لها عادي عليت ورايح

وقول كثير وعراها فالعرا البهار البري وهو من الصفر صيب الريح
قال الاعشى

بيضا مصونها وصفراء العشي كالعراق

وقوله موهنا يقول بعد هذي من الليل يقال اني بعد هذي من الليل وبعد هذي
من الليل أي بعد دخولي في الليل وانشد ابو زيد

فبئت تلومك بعد هذي في الندى

فسل عليك ملائمتي وعيتي

فقرانه فاذم

وَالْمَذَلُّ الْعَوْدُ يُقَالُ لَهُ الْمَذَلُّ وَالْمَذَلُّ قَالِ الشَّاعِرُ

أَمِنْ رَبِّكَ ذِي النَّارِ	فَقَبِيلُ الصَّبْحِ مَا تَخْبُو
إِذَا مَا جِئْتُمْ يَلْقَى	عَلَيْهَا الْمَذَلُّ الرُّطْبُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ذِي مَعْنَاهُ ذُو يُقَالُ ذَا عَبْدًا لِلَّهِ وَذِي أُمَةً لِلَّهِ وَذِي أُمَةً لِلَّهِ وَتَوْ أُمَةً لِلَّهِ وَتَا أُمَةً لِلَّهِ فَذَا قُلْتُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ فَلَا سَمَ ذَا وَهَذَا لِلتَّائِيَةِ وَعَلَى هَذَا تَقُولُ هَذِي أُمَةُ اللَّهِ وَهَذِي أُمَةُ اللَّهِ فَإِنْ شِئْتَ اسْكَنْتَ فِي الْوَصْلِ فَقُلْتَ هَذِي أُمَةُ اللَّهِ فَذَا قُلْتُ هَذِي أُمَةُ اللَّهِ قَالِيَاءُ زَائِلٌ لِأَنَّ هَذِي الْهَاءُ كَمَا كَانَتْ كَانَتْ فِي لَفْظِ الْمُضْمَرِّ شَهْوَاهُ فِي زِيَادَةِ الْيَاءِ فَهُوَ مَرْزُوتٌ بِمِثْلِ يَافَتِي وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَضُمَّ الْهَاءُ فِي هَذِهِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ مَرْزُوتٌ بِمِثْلِ يَافَتِي لِأَنَّ الْإِضْمَارَ صُلْحًا لِقَوْلِ تَقُولُ زَائِلَةٌ يَافَتِي وَزَائِلَةٌ يَافَتِي وَهَذِهِ الْهَاءُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَامِ مِثْلُهُ وَتَقُولُ هَذِي هِنْدُ وَهَذَا هِنْدٌ عَلَى زِيَادَةِ هَا لِلتَّائِيَةِ وَقَالَ جَوِي

الْهَذِي الَّتِي جَدَعْتَ تَيْمًا مَعَا طِسْهُ	أَمَّا قَعْدِي بَعْدَهَا يَأْتِي أَوْ قَوْمِي
--	---

وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ

قَالَسَ إِبْرَاهِيمُ هَذَا مَهَا	وَلَيْتَ دَارُنَا هَاتَا يَدَارِ
----------------------------------	----------------------------------

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَتْوَى يُشْتَرِكُ الْهَاءُ فِي الْوَصْلِ فَيَقُولُونَ مَهَا وَتَقْدِيرُهَا فَعَالٌ وَمَعْنَاهُ الْمَعْقُوفُ وَالضَّفَاءُ يُقَالُ وَجْهٌ لَهُ مَهَا يَافَتِي وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ مَهَا تَقْدِيرُهَا حَصَاةٌ يَجْعَلُ الْهَاءَ زَائِلًا وَتَقْدِيرُهَا فِي قَوْلِهِ قَعْلَةٌ وَالْمَهَاءُ الْبُكُورَةُ وَالْمَهَاةُ الْبَقَرَةُ وَجَمْعُهَا أُمَامٌ فَإِذَا صَغُرَتْ قُلْتُ ذِيًا وَلَوْ صَغُرَتْ ذِي فَقُلْتُ ذِيًا لَا تُكْسَرُ الْمَوْتُ بِالْمَذَكْرِ فَصَغُرُوا مَا يَخَالِفُ فِيهِ الْمَذَكْرُ لَمَوْتُ وَهَذِهِ الْمُبْهَمَةُ يَخَالِفُ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرُ مَا لَا سَمَاءَ وَسَمَاءُ كَرُذَلِكُ فِي بَابِ تَفْرِيدِهِ كَمَا أَنَّ سَمَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَا ذَا الْقَوْلُ إِلَى التَّشْبِيهِ أَسْتَدْنِي أُمَ الْهَيْكَلِ بِفَتْحٍ جَمَلٌ كَانَ صَوْتُ تَائِيَةٍ بِتَائِيَةٍ صَرِيرٌ خَطَفٌ فِي عَلَى كَلَامِهِ أَرَادَ التَّصْرِيفَ وَهُوَ أَنْ يَحْكُمَ أَحَدُ تَائِيَةٍ بِالْآخَرِ وَقَوْلُهُ صَرِيرٌ خَطَفٌ عَلَى كَلَامِهِ فَالْخَطَفُ مَا تَدْرُسُ عَلَيْهِ لَتَكُونُ وَالْهَلَا بِتَائِيَةٍ لِيَهُ فَانْصَرَفَ

فَقَوْلُهُ تَدْرُسُ الْخَطَفُ بِأَرْفَافِ

أَلَمْ تَرَ تَرْفَعُ تَرْفَعُ الْقَوْمَ بِالْمَسْكِ	أَلَمْ تَرَ تَرْفَعُ تَرْفَعُ الْقَوْمَ بِالْمَسْكِ
---	---

الْقَوْمُ مَا تَدْرُسُ فِيهِ التَّكْرُمَةُ إِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ خَطَفٌ فَإِنْ دَارَتْ عَلَى حَبْلٍ فَذَلِكَ الْحَبْلُ يُسَمَّى الذَّرَكُ وَقَوْلُهُ مَقْدُوفٌ يَقُولُ مَرْمِيَةٌ بِالْخَطَفِ وَالْخَطَفُ الَّذِي تَدْرُسُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَالْخَطَفُ الْخَطَفُ وَبَارِئًا بِهَا وَمَعْنَى تَرْكُ وَقَطْرٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَنْ يَنْشَقُّ الثَّابُّ قَالَ دُوَّالْزَمَنُ

كَانَ عَلَى نِيَابِهَا كُلُّ سُدْفَةٍ	سِيَّاحُ الْبَوَارِي مِنْ صَرْفٍ لَوْنِي
---------------------------------------	--

يَقُولُ مِمَّا تَلَوَكُهُ وَيُقَالُ فِي الْعَصَبِ تَرَكْتُ فَلَا مَا يَصْرِفُ تَائِيَةً عَلَيْكَ وَيَحْرِقُ وَرَأَيْتُهُ يَعْصُ عَلَيْكَ الْأَرْمَ قَالَ زُهَيْرٌ فِي مَدْحِهِ حِصْنٌ بَيْنَ حَدَرَةٍ بَيْنَ بَدْرٍ فَتَرَى

أَبَى الصِّمِّ وَالْعَمَانِ يَحْرِقُ تَائِيَةً	عَلَيْكَ فَاصْصِي الشَّيْءُ مَعَا قَلِيلُ
--	---

وَقَالَ آخَرُ

يَنْشَأُ أُمَامٌ سُلَيْمِي أَنَّمَا ظَلُّوا غِصَا بَائِيَةً كَوْنُ الْأَرْمَ وَمَا وَقَالَ بَعْضُ الْفُجُورِيِّينَ يَغْنَى الشِّفَاءُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَغْنَى الْأَصَابِعُ قَائِلًا قَوْلُهُمْ عَصْرٌ عَلَى تَائِيَةٍ فَهُوَ آخِرُ الْأَسْنَانِ يَكُونُ عَلَى وَجْهِهِ أَحَدُهَا أَنَّهُ قَالَ قَدْ أَحْسَنَ وَبَلَغَ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ لِلْإِسْرَاقِ وَالشَّدْوِ وَبُرُودٍ عَنْ عَيْنِ بْنِ أَبِي هَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا الْبَقِيَّةُ الْقَوْمَ فَاجْمَعُوا عَلَى الْقُلُوبِ وَعَصُوا عَلَى التَّوَاحِدِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُسْنِي الشَّيْءُ عَنِ الْهَامِ **سَمْعُ الْعَوْدِ إِلَى التَّشْبِيهِ** **وَالزَّائِلُ**

وَهُوَ أَبُو الْحَجَّادِ كَانَتْهَا حِينَ بَسَاهَا النَّاسُ حِينَ تَفِي رَأْسُهَا أَمْرًا سَ بَهَا سَكُونٌ وَبَهَا تَيْمَانٌ يَخْرُجُ مِنْهَا الْحَجَرُ الْكَبِيرُ يَمْزِلُ لَا يَخْبِسُهُ حَبَّاسٌ لَا يَأْفِكُ الطُّغْيَانُ وَلَا تَرَأْسُ يَصِفُ الْمُتَحَنِّقُ وَلَا مَرَأْسُ الْحَبَالِ وَاحِدٌ مَرَسٌ وَكَبَّاسُ الصَّخْرِ يُقَالُ هَامَةٌ كَبَّاسٌ يَافَتِي وَرَأْسُ كَبَّاسٍ وَحَبَّاسٌ لَدَى مَنْ تَائِيَةٍ يَحْبِسُ يُقَالُ ضَارِبٌ لِلَّذِي يَضْرِبُ كَثِيرًا كَانَ ذَلِكَ مَهًا أَوْ قَلِيلًا فَإِذَا قَتَلَ ضَرْبًا فَإِنَّمَا تَكْرُرُ الْفَعْلَ وَلَا يَكُونُ الْقَلِيلُ قَالَ **الزَّائِلُ**

أَخْضَرُ مِنْ مَقْدَرِ ذِي قُتَابِ كَانَتْهُ فِي الْحَيْدِ ذِي الْأَصْرَارِ يَرْمِي بِرِي تَسْلِيَةً مَدْعُورِينَ يَصِفُ مَقُولًا وَدَوْقًا مِنْ مَقْدَرِ الْحَيْدِ يَدُ الْحَيْدِ وَهُوَ يَقْرُبُ مِنْ مَلَاذِي سَيِّدٍ وَحَسْبُ مَا شَرَفَ مِنَ الْحَيْلِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَيُقَالُ لِلطُّغْيَانِ حَيْدٌ وَهُوَ الَّذِي يَسْمِيهِ هَذَا خَصِيرٌ لَا مَرِينَ يُقَالُ طَبَقٌ خَائِطُكَ وَيُقَالُ لَنَا فِي هَذَا وَسَطُ الْكَيْفِ حَيْدٌ وَكَذَلِكَ تَقُولُ

عليه

في القدم وقوله ذى الأضراس يريد الضرس الحشن ذى الحجارة فيقول هذا يقول الحديث
 يقع في الخشونة فهدمها كما يهدم الدهاس والدهاس ما لان من الرمل قال
 يزيد بن الصمة وهو أعمى في يوم حنين أين تجتهد القوم فقالوا بأوطاس فقال نعم
 فجال الخيل لأخرون ضرس ولا يكن دهنس وقال **العجاج بصيف حمارا**
 كان في فيه إذا ما شججا عودا دقيرن اللوات مولى كما هذا بصوف أغير الوحشي
 الذي قد أسن لا يستدبريقه وكأنه يعالج علة **قال الشاعر**
 إذا رجع العشي رجعاً كأنه بناجيه من خلق فارجو شجي
أما قول المتنبي
 تركت على ماء الرداع كما نسا تركت على قصبي أجس مهضم
 فأما بصيف الشاقة ويدكر حنينها يقال أنه يخرج منها كائني صوت وإنما شبهه
 بالزمرير وأراد القصب الذي يرميه قال الأبي في هذه الذي يقال له بالقرسية
 نرتماي قال **الزاهري بصيف الحادي**
 رجل لحاء كان في خنزيره فصبا ومقنعة الحنين محبولا
 المقنع الزايع رأسه في هذا الموضع ويقال في غيره الذي يحيط رأسه استغذا
 ونادما قال الله عز وجل مقيمي رؤوسهم ومن قال هو الزايع رأسه فتأويله عندنا
 أنه يظن أن يظن ثم يطأ رأسه فهو بعد يرجع إلى الإغصاء والإكسار
والعجيز يجر كاشد الحنين إلى الأفيه إذا أخذ من القطيع قال وأكثر ما يجرد
 عند العطش قال **الشاعر**
 وتفرقوا بعد الجميع لنياسة لا بد أن يفرق الجيران
 لا تنصرا لابل الجلال يفرقه بعد الجميع ويصير الإنسان
 من **آخر**
 أهل رنية في أن حين نجية إلى ألفها أوزن حين يحبس
 فادرجعت الحنين كان ذلك حسن صوت يفتاح له المفارقون كايها حوت
 نوع الحام ولا لنياس **نبتة في قوله** عوف من علم وسمع نوع حسام
 لا ينعم إلا باب لك حاضر وفضلك مباد فنيمة تنوع

منية
خياد

أفوق لا تخ من غير شئ فسا بني بكيت زما ناولوا أود صبح
 ولو غا فسطت غرة دارن بنب لبا أنا انكي والفوا أود صبح
 وكل مقلو قة عند العرب حامة كالدبي والقمري والورسان وما شبه
 ذلك قال **حميد بن ثور**
 وما هاج هذا الشوق إلا حامة دعت ساق حزين حام ترما
 إذا شئت عنتني بأجرع بيشة أو الفيل من شلتك أومن يمتما
 مطوقة خطبا تصنع كلسا دنا الصيف وأزاح الربيع فأنجا
 محلاة طوق لم يكن ليتمسة ولا ضرب سقوج بكفيه وزهما
 نعتت على عشرين عشا فلم تدع لسا حية في نوحها متلوما
 إذا حركته الريح أو مال ميلة نعتت عليه ما شلا ومقوما
 تحب لها أن يكون غناؤها فصيحما ولم تغفر من طيقها فصحا
 فلم أر مثلي شاقه صوت مثليها ولا عمر يشاقه صوتا عجمما
وقال ابن الرقاق ودكر حامة قال أبو الحسن الصيمرانة نصيب
 فلو قل منكها بكيت صباة بليل شغيت النفس قبل التنايم
 ولكن بكت قبل فيم لي السكا بكاهما فقلت لفضل ليلتك
وأما قول حميد دعت ساق حزين فأنما حكى صوتها ويقال للواحد ذكر كازا وأنشئ
 حامة والجميع الحام والحامات فإذا كان ذكر قلت هذا حامة وإذا كان أنثى
 قلت هذه حامة والجميع الحام والحامات وكذلك هذا بطة وهذه بطة ويقال
 بقرة للذكر والأنثى ودجاجة لها فإذا قلت ثورا وديك بليت الذكر واستغيت
 عن تقديم التذكير **ويقال** للحامة لغت وناحت وذلك أنه صوت حسن غير
 مفهوم فليشبهه مرة بهذا ومرة بهذا **وقال قيس بن معاوية**
 ولو لم يشقني الطاعن لسا قني حامية وزرق في الديار وقوع
 أنما ورن فاستكبر كان ذا هوى نوايه لم تقطر لهن دموع
وقوله أزاح الربيع يقال أزاح لربيع عناء أي قلعه ومثل ديد نجم عند فرد
 قلت أنجم فافغناه ونجم وكبر فهو خلاف أنجم فإذا قلت بجت ففغناه شوق

مع فاني

من نية

نوع

يسجد من ليل التمام سلبها
 على النساء في يديه فعا
 تذاذرها الزاؤون من سوء سمعها
 تطلقه طورا وطورا سراج
 وتروى من سوء سمعها فلهي صفة الخائف المتهوم ومثله لك قول الآخر
 تبيت الهوم لطارقات بعد نبي
 كما تغترى لأوصاب رأس المطلق
 والمطلق هو ابدى كرمه التابعة في قوله تطلقه طورا وطورا سراج وذلك أن
 المنهوس إذا ألح الوهم به فارة وأمسك عنه فارة فقد قادت أن يونس بزوه
 وإنما ذكر خوفه من النعمان وما يعق به من كونه في آخر فترة والفترة بينهما الخ
 ولا ينال إلا غير ذلك شبة بالمدح والمشهد وقال الآخر
 كان فجاج الأرض وهو غريضة
 على الخائف المطلوب كفة حابل
 يؤق في اليه أن كل شبة
 تيممها ترمي اليه بفسائل
 يقال لكل مستطيل كفة يقال كفة الثوب يحاشيته وكفة الحابل إذا كانت
 مستطيلة ويقال لكل مستدير كفة ويقال ضعة في كفة الميزان فهذا جملته هذا
 وكفة الحابل الجمالة التي ينصبها للصيد الشبيهة بالبيد الذي لا يقوم بنفسه فكيف
 بل لو رأيتني أخت جملتي إذا ما في الذر كافي حمار
 وإنما أراد الصفة فهذا بعيد لأن السامع إنما يستدل عليه بغيره وقال
 الله عز وجل فهذا ليرى لوضع كليل حمار يحمل أسفارا والسير في كتاب يقول
 مثل الذي يحمل النور ثم لم يحملوها في أنهم قد تعاموا عنها وأصروا
 من حد ودورها ونهبا حتى صاروا كالحمار الذي يحمل الكتب ولا يدرى
 ما فيها قال أبو الحسن الصنيع الصنيع سرب من كذا وهو الذي نزل به القرآن
 أقصرت عنكم الذكر صفا لا تدرى من ضرب وأصرت كفة خيل أيضا أبو العباس
 وهما مرقون بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة قوما من دواة الشعر أنهم لا يعلمون
 ما هو على كثرة استنكارهم من روايته فقال
 أنما ملكت ألسنا لا علم عندكم
 بجيدها لا يعلم إلا بساير
 العزلة ما يبدى للغير إذا غدا
 أو ساير أفراس ما في الغرائر
 قال أبو العباس الشبيهة لا ذكرنا من أكثر كلام الناس وقد وقع على لسان

الناس من التشبيه المستحسن عندهم ومن أصل أخذوا أن يشبهوا عين المرأة
 والرجل بعين الطيبة والبقرة الوحشية والأنف بعن الشيف والعم بالخاصم
 والشعر بالعنقيد والعنق بالبريق فضة والساق بالبخار فلهذا كلام حاة
 على الألسن وقد قال سراقه بن مالك بن جهم فرائد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وساقاه بأديتان في غرضه كأنهما جمارتان فارة فوقع
 في مقبض من حبل الأنصار فصرعوني بالزجاج وقالوا أين تريد وقال كعب بن مالك
 الأنصار في وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا سربك وجهه فصارت
 كأنه البدر وعين الإنسان مشبهة بعين الطيبة والبقرة في كلامهم المشهور
 وشعرهم المستطو كمال الشاعر
 فقيما لا عيناها وجيد خيها
 ولكن عظم الساق منك رقيق
 وقال الآخر
 فلم تر عيني مثل سرب رأيت
 خرجت علينا من رفاق ابن واقف
 صلق باعناق الطاء وأعين الجار
 وأمتدت بهن الزوايد
 ويقال للحطيط كأن لسانه مبرق فلهذا الجارية في الكلام كما يقال للمطوبل كأنه
 رنج ويقال للمهترج كبريه كأنه غصن تحت بارح ومن عجب التشبيه قول القائل
 كعسك يوم الدين أسرع وأكفأ
 من الصن المتطور وهو مروح
 وذلك أن الغصن يقع لمسه ورقه فيصير منها في مثل المداير فإذا هبت لريح
 لم تلبث أن تقطعه **شعر** قد هذا طرايف من تشبيهه أخذ من
 وملاحيةهم قال أبو العباس ومن أكثرهم لا شاعر في القول وكثرة تشبيهه وأيسر
 مذهبه الحسن زهري قال في مديحه الفضل بن يحيى بن خالد بن جهم
 وكذا إذا ما الحارث الجدي عسرة
 تردد على الفضل بن يحيى بن خالد
 أمام خميس أرجوان كانه
 فما هو إلا الدهر يابى بصرفه
 على كل من يشق ويروي عبادي
 سنا برقي ناي أو صبيح رعاد
 بما هي الطبا أرهاه طول حاد
 فبصر محول من قفا وجيا
 على كل من يشق ويروي عبادي
 قوله الحارث الحد يقال حار الوحل إذا ما مزته ويقال رجل حارث ومنه درج

خبا

وقد تروى
 ثقبة

والجدة الحظ والجدة مفتوحة فادركت المصدرة من جدته في الامير قلت
أجد جدتك مكرورا الجيد ويقال جدته الفعل جدا اذا صرته وتركت الشيء جدا
اذا قطعتة قطعاً وتروى هذا البيت لم يروى على وجهين

ال المهلب جد الله دأيرهم
انصتوا رماذ فلا اصل ولا طرف
وتروى جد وقمر بعض لقراء عطاء غير محذوف فاما قوله عن رجل فجعله جدا اذا
فله يقر بعينه ويقال كرجل اذا ارضيك أي كمر صبره منها ويروى في قول الله عز
وجل والله تعالى جد ربنا عن اسر بن مالك غني ربنا وقرا سعد بن جبير والله
تعالى جد ربنا وهذا الشعر ينشد بالكسيرة

جدك لم تغفص ليله
لترقد هاهنا مع رقادها
ومثله قول الاعشى

أجدك لم تسمع وصاة محمد
نبي الاله حين اوصى واشهدا
لان المعنى أجد منك توفيقا وتقدير في التصيب أجد جدا ويقال امرأة جدا
لا تذي لها فكأنه قطع منها لان أصل الجدا القطع ويقال بلذ جدا اذا لم يكن
بها مياة قال الشاعر

وجداه ما يرحى بها وهو اذق
لغريب ولا يخشى السماء ريلها
قال ابو الحسن السماء ههنا الصادة نصف النهار ويروى عن بعض اصحابنا عن المازني
قال انما سمي سائيا بالسماء وهي حف يلبسه قميد لئلا يسمع الوحش وطأه
وهو عندي من سما للصيد أي ارتفع قال **ابو العباس** وينشد هذا البيت

أي حتى تسلمى ان يسيدا
واضع حبلها خاقا جديدا
يقول اضع خاقا مقطوعا لان جديدا في معنى مجدود أي مقطوع كما يقال قيل ومقتد
وجرح ومجروح ويقال في غير هذا المعنى رجل مجدود اذا كان ذا خيط وحظ وفي
الدعاء ولا يفع ذا خيط منك الجدة أي من كان له حظ في دنياه لم يذفع ذلك عنه
ما يريد الله ولو قال قائل لا يفع ذا خيط منك الجدة يريد ايجها وكان وجهها
وقوله سنا برفقنا والسنا من الضياء مقصود قال الله عز وجل يكاد سنا برفق
يلهب بالانصار والسنا من الجدة مذكور قال الشاعر

وهو قوم كرام انمي طرنا
لهم حبل اذا ذكر السناء
وضرب الحسن ههنا مثلاً وجمع الرعد فقال الرعد كفل كلب وكنب وكعب وكهاب
وقوله بماضي القبا ظبه كل شيء محذوف يقال ونحوه بظبة السيف يراد بذلك حد
طرفه **وقوله** ازهاه طول بخاد النجاد حائل السيف وازهاه رفعة واعلاه وارجل
يمدح بالطول فلذلك يذكر طول حائله قال مروان بن ابى حنيفة يمدح المهدي

فصرت حائله عليه فقلصت
ولقد تائق فيهما فاطا لها
وقال الحسن بن هانئ يمدح محمدا الامين

سيط البنا اذا احتجى بخادم
عمر الجمال والتماط قيسام
وقال حنن بن قيس زدي

تعا لواءنا فاني الحكم قنع
الى العير من اهل البطاح الاكارم
خاني لا رضى عهد فسر وما قصت
وارضى الطول ان ينصر من الهاشم

وقال آخر
ولما اتقى الصغار اختلة المقاتل
بها لا واسباب المنايا بها لها
تبين لي ان القماء ذلك
وان اشده الرجال طولها

وقوله امام خميس خميس ههنا الجيش وكذلك قال ربيعة اهل خير لما اطل عليهم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم محمد والخميس أي الجيش وقال الشاعر وهو مرفوع

واي خميس لا افاستارها به
واسيا فنا يقطن من كبش دما
افا تارده تايقال فاه أي رده والارجوان الأحمر قال الشاعر

عشية نادرت خسيلى حميدا
كان عليه حلة ارجوان
والحميد الخيل وفي القرآن اذ عرض عليه بالعشي الصافيات الجياد **ومر شبيب**
الجدة في هذا الشعر الذي ذكرناه

رأى الشاعر فراجا الى باب دايه
كانهم رخلاد مكا وجرد
فيوم لا لحاقا القفير بذي لغو
ويوم رقاب بوكرت بحصاد
ومر الشيبه الحيد قومه
لما في بنا اذ بين منكا
فعدى بزين فمنا كبر

وكان سب هذا الشعران الخليفة شد عليه في شرب الخمر وحسبه من اجل ذلك
حسنا طويلا فقال

ايها الرايحان بالزوم لوما	لا اذرى المدام الا شيمكما
فالتي باللام فيها امام	لا ارى له خلافة مستقيما
فاصرقاها الى سواي فلابي	لست الا على الحديث ندبما
كبر خطي منها اذا هي دارت	ان اراها وان اشتم النسيم
فكاف ربا اذ بين منها	تعدى بزين النسيم
لم يطبق حمله السلاخ الى الخمر	بفا وصي المطبق الا يقيم

فهذا المعنى كذا يسيقه اليه احد قال وحديث ان العمارة الرايحان اسند
الرشيد في وقت فريس كان اذنيه اذا تشوقا ، قادمة او قلما تحرقا ،
فعلم القوم كلمته انه قد حزن ولم يهتد احد منهم الى اصلاح البيت الا الرشيد
فانه قال له قل ، تحال اذنيه اذا تشوقا ، والرايحان وان كان قد حزن فقد احسن
الشبيه ويرى ان جريما اذ حل الى الوليد وابن الرقاق العاملي عنده يلبس
القصيد التي يقول فيها

غلت المسامع الوليد سماعة	ركنى فريس المعضلات رسادة
--------------------------	--------------------------

قال جري فحسده على ابيات فيها حتى اذا اسند في صفة الطيبة ، ترجى اغن
كان ابرة روقه قال فقلت في نفسي قد وقع والله ما بعد ان يقول او يشبه
به ل فقال ، قلتم اصابت الدواء يدادها ، قال فما قدرت حسدا له ان اقيم
حتى انصرفت ومن الشبيه الحسن الذي تستطرقه قوله

تعاظيكا كفت كان يساها	اذا اعترضتها العين صف مداري
-----------------------	-----------------------------

من الشبيه المثل قوله

وكان سلى اذ تود عسا	وقد اشربت اللعق ان يكما
رشا فوا صين القيان	حتى عقدت باذنه شفا

وهذا الشبيه للشبيه قوله

حقوا اذك او شغيرة	قسما لنتهين او حلفا
-------------------	---------------------

تأريتها

الحب طهر انت راكبه

والشبيه الجيد قوله

اذلك دنت بالقوم خوصر كما	حماجها فوق الحجاج قصور
--------------------------	------------------------

وله ايضا قوله

ساز حل من قود الهاري شيلة	مستخر لا شئت بحسا
---------------------------	-------------------

مع الرنج ما راحت فان هي اعصفت	تهوى براس كالعلاء وتنادي
-------------------------------	--------------------------

العلاء السندان قال خير

انفخر بالحكم بين ليلي	وبالكبير المرقع والعلاء
-----------------------	-------------------------

قال الحسن بن هارث في وصف الشبيهة

بليت على قدر ولا تم يديها	طبقات من فيريد من انواع
---------------------------	-------------------------

فكانها والماء ينطخ صدرها	واخبر رانه في بيد الملاج
--------------------------	--------------------------

خون من العقبان يستدر الدجى	يهوى بصوت واصطفاق جناح
----------------------------	------------------------

وقال في شعر آخر يصيف حمرو يد كمر سفاهها ورقتها وضياءها واشراقها

اذا عتب فيها شارب القوم خلته	يقبل في داج من الكيل كوكبا
------------------------------	----------------------------

واما قوله

بنينا على كسرى سماء مدامة	جواينها مخوفة بحجوم
---------------------------	---------------------

فلوردة في كسرى من ساسان روجه	اذا لا صطفا في دور كل ندبم
------------------------------	----------------------------

فانما كانت صورة كسرى في الاناء وقوله جواينها مخوفة بحجوم فانما يريد

ما تطوق من الزيد وقال ايضا في اخرى

اقصا بها يوما ويوما وليلة	ويوما له يوم الترحل خا مسر
---------------------------	----------------------------

تدار علينا الزاح في عبيدية	حبثها بانواع الضاوير فادرس
----------------------------	----------------------------

قرارتها كسرى وفي جنباتها	مهي تدريه بالقيسي القور دس
--------------------------	----------------------------

فلنحمر ما ذرت عليه حبوبها	ولماء ما ذرت عليه نقلا سر
---------------------------	---------------------------

العبيدية منسوبة الى العبيد وهو الذهب قال المصنف القندي

قالت الا لا ينشئ داكم	لا ما يشئت او لم يوجد
-----------------------	-----------------------

يكنى

لَا يَسْتَدْرِي ذَهَبَ خَالِي	كُلُّ صَبَاحٍ آخِرُ الْمَسْكَدِ
مِنْ مَالٍ مَنْ يَجِي وَيَجِي لَهُ	سَبْعُونَ قِطَارًا مِنَ الْقَسْبِ

وَقَوْلُهُ تَدْرِيهِ يَقُولُ خَلِيلُهُ بِقَالَ أَدْرَيْتُ الصَّيْدَ إِذَا اخْتَلَنَهُ فَالْأَخْطَلُ
وَأَنْ كُنْتَ قَدْ أَفْضَلْتَنِي إِذْ مَنَنْتَنِي بِسَهْمَيْكَ الْوَرَاثِي بِصَيْدٍ وَمَا يَدْرِي

وقال الحسن بن هارث

مَا حَطَّكَ الْوَأَشُونَ مِنْ رُسْبَةٍ	عِنْدِي وَلَا ضَرْبَ مُغْتَابٍ
كَأَنَّمَا اسْتَوَا وَلَمْ يَعْلَمُوا	عَلَيْكَ عِنْدِي بِالْأَدَى مَا بَوَا

وهذا المعنى مأخوذ من قول النعمان بن المنذر الجعفي بن نضلة وكان ذكر معوية بن شكل فقال أبيت للعنائه لفعوا الألبتين مقبل النملين مشاء يا قرأه تباع إمامة قتال طباير فقال النعمان أردت أن تديته فدهته **قوله** مقبل النملين يقول ليعمله قبال بئسبة إلى الشرفه وتباع إمامه وقتال طباير من ذلك والفعومما تدور فيه البكر إذا كان من عيب وقوله أردت أن تديته معناه أن تدمه يقال دمه يدمه ذمما وذامه يديمه ذمما وذامه يدامه ذمما والمعنى واحد قال الله تبارك وتعالى أخرج منها مذموماً مدحوراً وقال الحرث بن خالد الخزرجي ومحي لعبد الملك

صَيْبُكَ إِذْ عَنِي عَلَيْهَا غُشَاوَةٌ	فَلَا أَتَجَلَّتْ قَطَعَتْ نَفْسِي إِذْ نَمَتْهَا
---	---

وقوله فدهته يقول فدهته وأندل من الحاء هاء القرب المحج وبؤسفاين زبد مناة بن بيسر كذلك تقول ومن قاربها وقال رؤبة

بَلِّغْ دَرْ الْعَابِيَاتِ الْمَذْمُومَةَ سَجْنًا وَأَسْرَجْنِ مِنْ قَائِلِي **بديع المدح** وفيه الأرواح براق أصلا الجيز الأكلية بديع لا تطلع والعرب تقول جلع الرجل يجلع جلعاً وجلة يجلع جلعاً وحلي يجلع جلي والمعنى واحد قال الجعاج مع الجلي ولا يفتح القبتين **بديع** بيت الحسن وكلام النعمان قول عيسى بن معدي كرب حيث يقول

كَانَ مَحْرُشًا فِي جَنَبِ سَعْدِي	يَعْلُ بِعَيْسِي مَا عِنْدِي شَفِيعُ
------------------------------------	--------------------------------------

ومن قصيدته الحسن

إِنْ جِئْتُ لَمْ تَأْتِ وَإِنْ لَمْ أَجِ	جِئْتُ هَذَا مِنْكَ لِي أَمْسُ
كَأَنَّمَا اسْتَدْرَأْتُ أَنْ كُنْتُ لَا	تَكْذِبُ فِي الْيَقَادِ كَذَابُ

وهذا كلام حسن ظريف ومن حسن التشبيه قول نفاث بن يزيد

وَلَا تَنْتَحِ لِسَانِيهَا	هَارُونَ يَنْقُثُ فِيهِ سَهْرًا
وَتَحَالُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا	ذَهَابًا وَعِطْرًا

هذا التشبيه الجامع ونظير ما ذكرت لك من قول مسلم بن الوليد كان في سرجه بذر أو ضرباً عاماً ومن حسن التشبيه من قول المخدث بن العباس بن الأخنف

أَخْرَجَ مِنْكُمْ مَا أَقْرَبَ وَقَدْ	نَالَ بِرِ الْعَاشِقُونَ مِنْ عَشْرِ حَقْوٍ
ضَرَبْتُ كَأَنِّي بِأَلَةٍ تَصِيبُ	تَضَيُّ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ

فهذا أحسن في هذا جداً قال أبو العباس ومن حسن ما قاله في التشبيه قول النعمان بن العباس

أَمِيرًا لِلَّهِ أَمْنُكَ خَيْرٌ أَمِنْ	عَلَيْكَ مِنْ تَعْنِي فِيهِ لِبَاسُ
شَأْسٍ مِنَ السَّمَاءِ كُلِّ بَرٍّ	وَأَنْتَ بِهِ تَسُوسُ كَأَنَّكَ سَاسُ
كَانَ الْخَلْقُ دُرُكِيهِ رُفُوحٌ	لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسٌ وَقَدْ

أخذ هذا المعنى علي بن جبلة فقال في مدحه حميد بن عبد الحميد وزاد في الشرح والتأنيب فقال

يَرْتُقُ مَا يَفْتُقُ عِدَاؤُهُ	وَلَيْسَ بِأُسُوفَ فَقْدِهِ أَسْ
فَالنَّاسُ حِسْمٌ وَإِمَامُ الْهَدَى	رَأْسٌ وَأَنْتَ الْغَيْثُ فِي الرِّأْسِ

والعرب تختصر التشبيه وربما أومأت إليه إيماء قال أحد الزباجين يفتننا بحسبان ومغزاه شطط ملائمتنا سعى بينهم والتبط حتى إذا كاد الطلام يخطط جاؤا يمدونهم لكيت الذب قط يقول في لوني الذئب والمكين إذا جرد وخط ياد صرنا إلى العير **فأشد لا ضمعي**

لَسْتُ بِهِ مُحْضًا وَيَسْقِي عَيْشًا لَهُ	بِحَاجَا كَأَقْرَابِ الْعَالِيَةِ قَدْ
--	--

الصباح الزبقي المذوق والقربان المحبان الواحد قريب وجميع قرأتين ديوان قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شاورني رجل حق جناية وجاء بقوم يفعونه فضع له قوم خرون فقال له عمر يا رسول الله أرى أن توجع قوسه فقال لقوم يا رسول الله من نسنت

في جمع شيتين مفسين

جول

عنه

عَلَى أَمْرِكَ يَقُولُ عَمْرُو فَنَقُولُ إِلَيْهِ جَنَابُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ثَلَاثًا يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللَّهَ
 قَوْلُ عَمْرُو شِدَا الْإِسْلَامُ بِعَمْرُو فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتِحَ
 الرَّجُلُ وَالْأَوْرَقُ لَوْ أَنَّ بَيْنَ الْخَضِرَةِ وَالسَّوَادِ يُقَالُ جِلُّ أَوْ رَقٌّ بَيْنَ الْوَرَقَةِ وَهُوَ
 الْأَمُّ أَلْوَانُ الْأَبِلِ عَزْدُ الْعَرَبِ وَأَطْيَبُهَا الْحَمَامُ وَمِنْ مَبْلَغِ التَّشْبِيهِ لِلْمُحَمَّدِيِّينَ

قَوْلُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ فِي صِفَةِ الْعَقَرِ
 تَبْرُزُكَ الْقَرْيَنَيْنِ حِينَ تَطْلُعُ ، تَرْجُلُهُ مَرًّا وَمَرًّا تَرْجُفُهُ ، فِي مِثْلِ صَدْرِ السَّبْتِ خَلْقٌ مُنْقَطِعُهُ
 عَصَلُ خَطَارٍ تَلُوحُ شُعَّةٌ ، أَسْوَدُكَ التَّسْبِيحُ فِيهِ مِصْبَعُهُ ، لَا تَصْنَعُ لَوْ قُتِلَ مَا لَا تَصْنَعُهُ
 وَفِي هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ ، بَاتَ بِهَا حِينَ جُنَيْتُ يَتْبَعُهُ ، بَاتَ خَدَّيْكَ لَانٍ وَبِئْسَ مَضْجَعُهُ
 ذَا سِنَّةٍ آيْنُ مَا يَرُوقُهُ ، حَتَّى دَسَتْ مِنْهُ خُفِّ تَرْوِغُهُ ، كَانَتْ تَجْمَعُ سَمَهَا وَتَجْمَعُهُ
 بِأَبْوَسٍ لِلْوَرْدِ مَا تَوَدُّعُهُ ، فَشَرَعَتْ أَمَّ الْحِمَامِ أَصْبَعُهُ ، انْخَسَتْ عَلَيْهِ كَالشَّهَابِ الدَّعَةُ
 عَطَفَكَ نِيرَانُ جَوْرِ تَقْلَعُهُ ، وَكُلَّ جِلٍّ طَاهِرٍ تَجْمَعُهُ ، يَزْدَادُ مِنْ جَنْبِ الْحِمَامِ جَزَعُهُ
 وَالْبَاسُ مِنْ تَبْسِيرِهِ تَوَقُّعُهُ ، **وَكَذَلِكَ قَالَ** يَزِيدُ بْنُ سَبْتَةَ أَوْ سَبْتِ بْنِ الْقِصَّةِ
 قَوْلُ أَوْ حَسَنَ شَيْءٍ أَوْ الْعَبَّاسِ أَنَّهُ لَا أَحَدَ هَا أَغْنَى هَذَا الْبَيْتَ

وَلِكُلِّهِمْ بَأْوُ أَوْ لَمْ أَذِرْ بَعَثَتَهُ **وَأَوْ قَطَعَ شَيْءٌ جَنِينَ يَجْعَلُهُ الْبَغْتُ**
 وَمِنْ حَسَنِ التَّشْبِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُ رَجُلٍ يَجُورُ خَلًّا بِرَثَانَةِ الْحَالِ فَيَقُولُ

يَا بَيْتِكَ فِي جَنْبِهِ مَحَرَقَةٌ	أَطْوَلُ أَعْمَارِهَا يَوْمٌ
وَيُطْلِسَانِ كَالْأَلِّ يَلْبِسُهُ	عَلَى قَبْرِكَ كَأَنَّهُ عَسِيْدُهُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي التَّشْبِيهِ بَابُ كَأَنَّهُ لَا آخِرَ لَهُ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا مِنْهُ شَيْئًا كَلِمَةً يَخْلُقُ
 هَذَا الْكِتَابُ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْمَعَانِي وَنَحْنُ مَا ذَكَرْنَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْخُفَّاءِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ
 مِنَ الشَّعْرِ الْجَدِيدِ مَا حُدِّثَ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **قَالَ طُفَيْلٌ**

تَقْرِيبُهُ الْمَرْطُوبَ الْجَوْزُ مُعَدِّلٌ	كَأَنَّهُ سُدَّ بِالْمَاءِ مَفْسُولٌ
--	--------------------------------------

وَالشَّبْدُ يَأْتِي بِقَيْنِهِ وَقَدْ قَالُوا الْخَصْفَةُ الَّتِي تَوْضَعُ عِنْدَ الْبَيْرِ وَهُوَ بِالطَّائِرِ أَشْبَهَ
 وَإِنَّمَا أَزَادَ الْعَرَبُ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَخَيْرُ الْخَيْلِ مَا يَسْرِعُ عَرَقُهُ وَلَا يَسْطِيحُ فَكَأَنَّا
 جَاءَ فِي وَفْقِهِ يَمْلِكُهُ قَالَ الْأَزْجَرُ كَأَنَّهُ وَالطَّرْفُ كُنْتُ سَائِي مُشْتَمِلًا جَاءَ مِنَ الْحِمَامِ
 قَالَ الْأَمْسِيُّ

قوله عمنو شدا الاسلام
 في نسخة اخرى عمنو شدا الاسلام
 في نسخة اخرى عمنو شدا الاسلام
 في نسخة اخرى عمنو شدا الاسلام
 في نسخة اخرى عمنو شدا الاسلام

يَا بَارِي الْخَمُوسِ وَمِنْهَا **وَعَفْوَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِمَّ**
 الْخَمُوسُ جَمَاعَتُهَا خَمْسٌ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ فِي عَامِهَا وَلَا يَتَحَلَّلُ الْعَبْرُ وَالْعَفْوُ الْوَلَدُ
 وَخَمْعُهُ عَفَاءٌ فَأَعْلَمَ وَهُوَ سَأَى لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِعَامِهِ وَيَسْتَحْمُ يَفْرُقُ وَفِي حَدِيثٍ
 أَمَّ زَرْعُ نَجْمَةٍ كَسَلِ الشَّطْبَةِ وَتَكْنِيهِ ذِرَاعُ الْبَقَرَةِ أَيْ أَنَّهُ خَبِيرٌ بِالْجَنِّ فَهَذَا الْمَدْحُ
 بِالْعَرَبِ وَتَسْتَحْسِنُهُ فَأَمَّا قَوْلُ مُتِمِّمِ بْنِ نُورٍ ، فَنَقِي غَيْرَ مِطْطَانٍ الْعِشْيَاتِ أَرْوَعًا
 فَأَمَّا إِرَادَاتُهُ لَا يَسْتَحْمِلُ بِالْعِشَاءِ لَا تَنْظَارُ بِالْغَيْبِ كَمَا قَالَ

وَصِفَا إِذَا أَرَعَى طُرُقًا بَعِيرُهُ	وَعَانَ ثَنَاءَهُ الْقِدْحُ حَتَّى تَكْنَعُهَا
---	--

وَقَالَ لَوْ فِي قَوْلِ الْخَنَسَاءِ

يَذْكُرُهُ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ صَغِيرًا	وَإِذَا كَرِهَ لِكُلِّ غُرُوبٍ شَنِيسًا
---	---

قَالُوا إِرَادَتْ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وَقْتُ الْفَارَةِ وَيَقْرُبُ الشَّمْسِ وَقْتُ الْأَضْيَافِ **وَقَالَ**
 رَجُلٌ لِبَعْضِ أَهْلِهِ وَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِعَظِيمٍ الرَّاسِ تَكُونُ سَيِّدًا وَلَا بَارِخَ فَتَكُونُ فَارِخًا
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَدِيلٍ لِرَجُلٍ مِنْ قَبِيلِ وَاللَّهِ مَا فَيَقْتُ فَقْتُ السَّادَةِ وَلَا مِطْلَتُ مِطْلَ
 الْفَرَسَانِ **فَهَذَا** كَلِمَاتُ الْعَوْتِ وَقَدْ عُرِفَتْ لِقَوْمٍ حَتَّى كَانَتْهَا يَمَاتُ لَهُمْ وَكَانُوا يَقُولُونَ
 يَنْتَفِي أَنْ يَكُونَ الْفَارِسُ مِنْهُمْ هُفَّتِ الْخَصْرَيْنِ مَوَقِدَ الْعَيْنَيْنِ خَمْسَ الدَّرَجَيْنِ **وَأَنفَسَهُ**
 الْأَصْمَعِيُّ ، كَأَنَّمَا سَاعِدَاهُ سَاعِدَا ذَنْبٍ **قَالُوا** وَمِنْ نَفْسِ الشَّيْءِ أَنْ يَكُونَ جَمِيسًا
 ضَخْمُ الْهَامَةِ جَهْدُ الْقَوْتِ إِذَا خَطَا أَعْدَا وَذَا تَوَيْلُ مَلَأَ الْعَيْنَ لِأَنَّ حَقَّهُ أَنْ
 يَكُونَ بِصَدْرِ فَحْلٍ أَوْ ذِرْوَةِ مَنِيرٍ أَوْ مُنْفِرٍ فِي مَوَكِبٍ وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي نَفْسِ الشَّيْءِ
 يَمْلَأُ الْعَيْنَ جَمَالًا وَالتَّسْعُ مَقَالًا **وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ دَعِيلُ بْنُ رَجُلٍ يَلْبِسُهُ إِلَى السُّودِ دَعِيلُ**
 دُعَادُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَمِيرِيُّ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيرِ

فَإِذَا جَاءَتْهُ سَدْرَتُهُ	وَتَحَيَّتْ لَهُ فِي الْحَاشِيَةِ
وَإِذَا سَارَتْهُ قَدَمَتُهُ	وَتَاخَّرَتْ مَعَ الْمُسَانِيَةِ
وَإِذَا سَارَتْهُ صَادَفَتُهُ	سَلِيمُ الْخَلْقِ بِلِيمُ الشَّاجِيَةِ
وَإِذَا سَارَتْهُ صَادَفَتُهُ	يَبْرُسُ الرَّأْيِ أَيْتَادُ هَيْبَةِ
فَأَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى صَحْبَتِهِ	وَسَلِيلُ رَحْمَتِهِ لَيْفَةُ

وَهَذَا الْمَعْنَى أَجْمَلُهُ جَوْرِي قَوْلُهُ

ابن ابي عمير قال ان عاصم بن

باب قول ابو العباس

وهذا باب يجمع فيه طرائف من حسن الكلام وحسن القصة سائر الامثال وما تروا من الاخبار ان شاء الله تعالى قال ابو العباس كان الحجاج يستقبل زيارته بن عمرو الفتيق فلما اثلث الوفود على الحجاج عند الوليد بن عبد الملك والحجاج حاضر قال زيارته بن عمرو يا امير المؤمنين ان الحجاج سيفك الذي لا ينو سهاك لذي لا يطيش وخادمك الذي لا يخالع فبك كومة لا تم فلم يكن احد بعد اخف على الحجاج منه ولين يا يقول القائل وهو ابن الرقيات في معاينة ابن ابي صفرة

ابن جابر عن المهلب عني كل جابر مفارق لا يحسك له لان جازاتك اللواتي يتكبريت لتسبيد رجليك معك لو تعلقن من زيارتي بن عمرو عني كانه ضوء بدير املقد غالي يزيد وكانت في يزيد خيامة ومقاله

وراد ابو الحسن عن ابي العباس

غلبت امه امه عليه فهو كالكا بلي اشبه حائله

قال ابو العباس وكانت ام يزيد بن سفيان بل قال ابو العباس وقال اسما بن جابر بن الفراري لا اشارت رجلا ولا اردت سائلا فاما هو كبريه اسد خاتته اولم اشترى بمرحبه منه وقال سهل بن هرون وجب على كل ذي مقال ان يبدد ايمده الله تعالى قبل استيفائها كابدت بالثقة قبل استحقاقها وكان يقول عند التعزية الهينة باجل الثواب قل من التعزية على اهل المصيبة واذا رجل الحج فاني شعبة بن الحجاج يودعه فقال له شعبة اما انك لم تر الحلم ولا الشفة انما سلم حجاج وقال اوفين القرني ان حقوق الله تعالى لم تترك عند عبد مسلم ورواهما وقال الحراني يدم رجلا وهو دغبل

رايت ابا عمران بن ابي عمير ان في اخر الجوز يجر الى حارة بعد شبعه وجارته غري في الحس الى الخبز

وقال الآخر

همم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوتفوا من رباح البلية الدار لا يقبس الجار منهم فضل نادرهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

وقال رجل من طي وكان رجل منهم يقال له زيد بن وليلة بن زيد الخيل قل رجلا من بني اسد يقال له زيد شمة اقيده بعد

علا زيدنا يوم يحيى رأس زيدكم يا بئس مشهود العيرار بمكان فان تقتلوا زيدا بن زيد فاما افاذك السلطان بعد زمان

وكلم شمعل الثعلبي عبد الملك كلاما لم يرعه قوما عبد الملك بن جندب فحدث وشمة فقال شمعل

امن خدشة بالرجل مني تبارث عداي فلا عيب عني ولا شجر وارثا من المؤمنين وفعله كالدهر لا عار بما فعل الدهر

وقال الحجاج بن يوسف البجلي على الطعام اقع من البرص على الجسد وقال زيد كفى بالبحيل عارا ان اسمه لم يقع في حمد قط وكفى بالجواد نجدا ان اسمه لم يقع في ذم قط

وقال الآخر

الا ترين وقد قطعت عني عدلا ما دام الفضل بين البخل والجور لا يكن ورق يوما اراح يدهم لا يعدم السائلون اخيرا فعلة اقا نوالا واما حسن مسرود

قوله الا يكن ورق يزيد المال فصر به مثلا ويقال اقي فلان فلان لا يحيط ما عند ولا خبثا طمره الشجر ليسقط الورق فعلى الخابط الطالب الورق كما قال ربهين

وليس ما يغذي قربي ولا سب يوما ولا معة ما من خابط ورقا

وروي ان ضيفا نزل بالحطيشة وهو برعي غما وفي يد عصى فقال له الضيف بارعي الغنم ما عندك فاوما اليه الحطيشة بعصاة وقال له عجماء من سلم قد نزل رجل افي ضيف فقال الحطيشة للضيفان اعددتها مقان وعيل

واين عمران بن عيسى عريسا ليس يرضى البناات فلا كفاء ان بدت حاجة له ذكر الصيف ويناه عند وقت تعدي

يزيد
يوم النقي
قال بر من يور فضكم

خديعة
وسيفه

منه

وقال أيضا

فَصَيْفٌ عَمِيرٌ وَعَمِيرٌ وَسَهْرَانٌ مَعَا
عَمِيرٌ وَلَيْطَنٌ وَالصَّيْفُ لِلْجَوْرِ

وقال أيضا

أَمَّا رَحْلُ الصَّيْفِ عَنِّي بَعْدَ تَكْرَمَةٍ
لَا يَرِيدُ وَشَيْبِيعٌ وَمَعْدَرَةٌ

وقال أيضا

لَمْ يُطِيقُوا أَنْ يَسْمَعُوا أَوْ يَسْمَعُوا
صَوْتُ مَضْجَعِ الصُّوفِ أَحْسَنُ عِنْدِي
فَصَبْرُنَا عَلَى رَحَى الْأَسْنَانِ
مِنْ غِنَاءِ الْفَيْسَانِ بِالْعِيدَانِ

وقال رجل من بني أمية

إِذَا مَا وَرِثْنَا لَمْ نَسْتَمِعْ عَنْ تَرَايِنَا
وَلَكِنَّا نَمْضِي الْحَيَاةَ شَوْكَارِيَا
وَكَمْ نَكَ أَوْعَالَ بَقِيْمِ الْبَوَاكِ
فَتَرَى بِهَا تَحْوِ الثَّرَاتِ الْمَرَامِيَا

وقال جرير

أَنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْخِلَافَةَ تَغْلِبَا
مَضْرَأِي وَأَبُو الْمُلُوكِ فَهَلْ تَكْمُرُ
هَذَا ابْنُ عَمِيٍّ فِي دِمَشْقٍ خَلِيفَةً
أَنَّ الْفَرَزْدَقَ إِذَا تَحَفَّ كَارَهَا
وَلَقَدْ فَرِغَتْ إِلَى النَّصَارَى بَعْدَمَا
هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الشَّاهِدِ مَشْعَرَا
جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا
يَا خَزَنَةَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَابِيْنَا
لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطْنِيَا
أَخِي لَتَغْلِبَ وَالصَّبْلِيَّ خَدِينَا
لَقِيَ الصَّبْلِيَّ مِنَ الْعَذَابِ مُهِنَا
أَوْ تَسْمَعُونَ مِنَ الْأَذَارِ أَذِينَا

جرير
الشاعر

قال أبو العباس حدثني عمارة بن عقيل بن بلال قال لما بلغ الوليد قول جرير
هذا ابن عمي في دمشق خليفة
لوشئت ساقكم إلى قطني
أما والله لو قال لوشاء ساقكم لفعلت ذلك ولكني قال لوشئت فجعلني
شرطي له ويزعم أن بلالا قد يؤمن ينظر بين الخصوم ورجل منهم ناجية
بتشك قول لا يخطئ على غير معرفة

وَأَنْ الْمُرَاغَةَ حَائِشٌ عَسَاوَةٌ
مَرَمٌ الْقَصِيَّةَ مَا يَذُقُ بِالْأَلَا

فسمعه بلال فلما تقدم إليه مع خصمه قال له بلال أريد أن أشاركك فعمد بعض
أهله فقال إنما أريد من قاله ولا في من قيل فقال أجل وهو أسير

من ذلك هلم فاجتبا وقال جرير

مَرَرْتُ عَلَى الدَّيَارِ فَمَارَا نَيْسَا
عَرَفْتُ الْمُنَايَ وَعَرَفْتُ مِنْهَا
كَدَابِرُ بَيْنِ تَلْعَةٍ وَالْمَطْيَسِ
مَطَايَا الْقَدْرِ كَالْحَدَاهِ الْجَنُومِ

وقال آخر

لَقَدْ تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ يَوْمَ وَكَلْتِ
عَرَفْتُ الدَّارَ يَوْمَ وَقَعْتُ فِيهَا
وَلَمْ تَخْتَرْ الْعُسْفُورَةَ فِي التَّوَلَّى
بِرِيحِ الْمِسْكِ شَفِيعَ فِي الْحَلِّ

باب من أخبار الحواريين

قال أبو العباس كثر أهل العلم من الصفرية أن الحواريين لما غزوا على
البيعة لعبد الله بن وهب القاسمي من الأزد كثرة ذلك فأبوا من بيواتهم ولم
يريدوا غير فلما رأى ذلك منهم قال يا قوم استلبثوا الذي آتى دعوة بعث
وكان يقول تعود يا لله من الذي الذي قاله أسلبثوا الذي يقول دعواتكم
تأ في عليه ليلة ثم تعقوه يقال بيئت فلان كذا وكذا إذا فعله ليلة وفي القرآن
إذ يستيتون ما لا يرضون من القول أي آذوا ذلك بيئهم ليلة وأشدوا بوعبيد

أَقُولِي فَلَمْ أَزُصْ مَا بَيْتُوا
لَا يَكُمُ أَيْمُهُمْ مُسَدِّدَا
وَكُنُوا أَتَوِي بِأَمِيرِكُمْ
وَهَلْ يَكُمُ الْعَبْدُ خُرُجَا

والرأي الذي يرى الذي يرضى بعد وقوع الشيء قال جرير

لَا يَرْضَوْنَ الشَّرَّ حَتَّى يَصْنَعَهُ
لَوْ لَا يَرْضَوْنَ الْأَمْرَ لَا سَدَّ بَرَا

وكان عبد الله بن وهب إذا رأى قومهم ولسان وجماعة وإنما يجوز إليه وخلقوا
معدان الإيادي لقول معدان

سَلَامٌ عَلَى مَنْ بَايَعَ اللَّهَ شَارِبِيَا
وَلَيْسَ عَلَى الْحَرْبِ الْمُتَعَبِ سَلَامُ

فبرئت منه الصفرية وقالوا خالفنا لا تك بريئت من العقيد قولك بخر
في جميع أصنافها من الكاذب ومن ذي المعصية الظاهرة وحدثت وقصرت
عطاء أبا حذيفة خرج ودفعه فاحتوا الحواريين فقال رجل لا هذا لفرقة هذائين
من شائكم فاقبلوا وادعوني فإياهم كانوا قد استوفوا على نصب مدونة شائكم
فخرج إليهم فقالوا أما أنت فأصحابك فقال مشركون مستبشرون يستعصمون بهم ومنهم

زهد القصيم
الحسن

قيل

حُدُودَهُمْ فَقَالُوا قَدْ جَرْنَاكُمْ قَالُوا فَعَلُوا بِأَعْلَى أَمْرِهِمْ جَعَلَ يَقُولُ قَدْ
 قِيلَتْ أَنَا وَأَصْحَابِي قَالُوا فَمَنْ مَصَاحِبُنَا فَانْكُمُ اخْوَانَنَا قَالُوا لَيْسَ ذَلِكَ كُمْ قَالُوا اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ
 مَا بَلَغُوا مَأْمَنًا فَنَطْرِ بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضِهِمْ قَالُوا ذَلِكَ كُمْ فَسَارُوا بِجَمْعِهِمْ حَتَّى
 بَلَغُوا مَأْمَنًا مِمَّنْ وَبَيَّنَّ كُرَاهِلُ الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ فُلَيْتَارِضَى اللَّهُ تَعَالَى غَنَمًا وَجَبَّ
 الْيَوْمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ لَيْسَ بِطَرَفِهِمْ قَالُوا كُمْ مَا الَّذِي تَقْتَضِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا
 قَدْ كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرٌ فَلَا حَكْمَ فِي دِينِ اللَّهِ نَخْرُجُ مِنَ الْإِيمَانِ فَلَيْتَ تَعْدَ قَرَارٍ بِالْكَفْرِ
 نَعْدُهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُشَبَّ بِمَا شَكَّ أَنْ يُتَرَكَ عَلَى نَفْسِهِ
 بِالْكَفْرِ قَالُوا إِنَّهُ قَدْ حَكَمَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ مَرَّ بَابَ التَّحْكِيمِ فِي قِتْلِ صَيْدٍ فَقَالَ
 عَزَّ وَجَلَّ يَحْكُمُ بِهِ دَوَىٰ عَدْلٍ مِنْكُمْ فَكَيْفَ فِي إِمَامَةٍ قَدْ شَكَلَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا
 إِنَّهُ قَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْمِ فَقَالَ إِنَّ الْحُكُومَةَ كَالْإِمَامَةِ وَمَتَى فَسَقَ الْإِمَامُ وَجَبَتْ
 مَعْصِيَتُهُ وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ لَمَّا خَالَفَا نَبِيَّتَ أَقَابُوا بِلُصْمَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَجْعَلُوا
 أَحْبَابَ قُرَيْشٍ حُجَّةً عَلَيْكُمْ فَإِنَّ هَذَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ
 نَلَّكُمْ قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ وَقَالَ جَلَّ شَأْنُ لَيْتَ يَدْرِي قَوْمًا لَدَا **وَالشَّيْءُ يُذَكِّرُ بِاللَّغْوِ وَحَاءٌ**
 وَنَحْدِيثُ أَنْ رَجُلًا أَعْرَبِيًّا أَقْبَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ لِي أَصَبْتُ
 طَبِيبًا وَأَنَا فُحِيرٌ فَانْتَقَتَ عُمَرُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فَقَالَ قُلْ
 فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُهْدِي شَاءَ فَقَالَ عُمَرُ أَهْدِ شَاءَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهِ مَا دَرَى
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَيْنَهَا حَتَّى اسْتَفْتَى بَعْضَهُ لِحَقِّقَهُ عُمَرُ بِالذِّقَّةِ فَقَالَ انْقُشِلْ فِي
 حَرَمٍ وَتَقْبِضْ الْفُتْيَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ فَأَنَا عُمَرُ
 ابْنُ الْخَطَّابِ وَهَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ **قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ** وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ
 ضَرْبٌ مِنَ الْفَقْهِ مِنْهَا مَا ذَكَرُوا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ أَوْ لَا يَكُونُ قَوْلُ الْإِمَامِ حُكْمًا
 قَاطِعًا وَمِنْهَا أَنَّهُ رَأَى أَنَّ الشَّأْنَ مِثْلَ طَبِيبَةٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ فَجَزَاءُ مِثْلِ
 مَا قُتِلَ مِنَ الْقَتْلِ وَأَنَّهُ لَوْ بَيَّنَّا أَنَّهُ أَخْطَأَ قَتْلَهُ أَمْ نَعْمًا وَحَسَلُ الْأَمْرُ وَاحِدًا وَمِنْهَا
 أَنَّهُ لَمْ يَبَيَّنَّا أَنَّهُ أَقْتَلَتْ صَيْدًا قَبْلَهُ وَأَنْتَ فُحِيرٌ لَئِنْ قَوْمًا يَقُولُونَ إِذَا أَصَابَتْ
 نَائِيَةٌ لَمْ يُحْكَمْ عَلَيْهِ وَلَكِنْ قَوْلُهُ أَذْهَبَ فَأَتَى اللَّهَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ

ومن يقي

لكم

أقوالها

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ ظَرْفِ أَخْبَارِ أَحْمَدَ رَجَحَ قَوْلَ فُطْرِي بْنِ لُقْمَةَ وَالْمَاذِي لَا يَخَالِدُ
 لُقْمَةَ وَكَانَ مِنْ قَعْدَةِ الْخَوَارِجِ

أَبَا حَالِدٍ ابْنُ فُطْرَةَ كُنْتُ بِحَالِهِ	وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عُدْرًا لِقَتَا عِدِّ
أَتَزْعُمُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ عَلَى الْهَدْيِ	وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ لَيْسَ وَجَاحِدٍ

نُكْتُبُ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى حُسْبَا	يَتَانِي أَتَمُّهُ مِنَ الصِّغَارِ
أَحَادِرُ أَنْ يَرَى بَيْنَ الْقَمَرِ بَقْدُ	وَأَنْ يَشْرَبَ مِنْ رَنَقَا بَعْدَ صَافٍ
وَأَنْ يَعْرِفَ أَنَّ كَيْسَ الْجَوَارِي	فَتَلْبُوا الْعَيْنَ عَنْ كَرَمٍ عَجَافٍ
وَلَوْ لَا ذَلِكَ قَدْ سَوَّمْتُ مَهْرِي	وَفِي الرَّحْمَنِ اللَّهُ عَفَاءٌ كَافٍ
أَبَا نَاسِرٍ لَمَّا انْغِيَتْ عَمَّا	وَصَارَ الْحَيُّ بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافٍ

وَهَذَا اخْتِلَافٌ مَا قَالَهُ عُمَرَانُ بْنُ حِطَّانٍ حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ شَيْبَانَ بْنِ هُذَيْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ
 ابْنِ عُبَايَةَ بْنِ صَفِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ وَكَانَ رَأْسَ الْقَعْدِ مِنَ الصَّغِيرَةِ وَخَطِيبُهُمْ
 وَشَاعِرُهُمْ قَالَ لَمَّا قُتِلَ أَبُو بِلَالٍ وَهُوَ مِرْدَاسُ بْنُ أَدِيَّةَ وَهِيَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ حَدِيرٌ وَهُوَ
 أَحَدُ بَنِي بَيْعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَسَاةَ بْنِ بَيْعَةَ فَقَالَ عُمَرَانُ بْنُ حِطَّانٍ

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى بَعْضَا	وَحَبَا لِلْخُرُوجِ أَبُو سِلَالٍ
أَحَادِرُ وَأَنَا مَوْتٌ عَلَى فِرَاشِي	وَأَرْجُو الْمَوْتَ تَحْتَ ذُرَى الْعَوَالِي
فَمَنْ يَكُ مِمَّنِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ	لَهَا وَاللَّهِ رَبِّ الْبَيْتِ فَكَا ل

وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ سَلَا

يَا عَيْنَ بَنِي لِمَزْدَاسٍ وَمَضَرَعِي	يَا رَبِّ مَزْدَاسٍ أَجْعَلْنِي كَيْرَ دَاسٍ
تُرَكِّبْنِي هَاهُنَا أَيْ بَنِي لِمَزْدَاسٍ	فِي مَقَرٍّ مَوْجِسٍ مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسٍ
أَتَكْرَهُ بَعْدَكَ مَا قَدْ كُنْتَ غَرَفَهُ	مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مَزْدَاسُ النَّاسِ
لَا مَا شَرِبْتَ بِكَاسٍ أَرَأَوْهَا	عَلَى الْقُرُونِ قَدْ أَهْوَجَرَتْ لَكَاسِ
فَكُلْ مَنْ لَمْ يَذُقْهَا شَارِبٌ بِحَلَا	وَمِنْهَا يَا نَفْسَاسٍ وَزَيْدٌ بَعْدَ نَفَاسِ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَانَ بْنِ حِطَّانٍ فِي مَا حَدَّثَنِي لُقْمَةُ بْنُ لُقْمَةَ
 ابْنُ يَاسِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ الْحَمَّيْ أَنَّهُ سَأَلَ دُرَّةَ الْحَجَّاجِ كَانَ يَسْمَعُ فِي نَهْجٍ مِثْلِ

نزلنا بحداد الله في خير منزل
 نزلنا بقوم يجمع الله شملهم
 من لا زيارت الا ذكرهم مغش
 فاصبحت فيهم امنا لا كمغش
 ثم الحى فخطان وركم سقامه
 وما منهم الا يسر بل سببه
 فقص سوا السلام والله واحد
 تسريما فيه من الاشر والحق
 وليس لهم عود سوى الجدي يقصر
 بماينة طابوا اذا نسي البشر
 اقربى فقلوا من ربيعة او مصر
 كما قال في روج وصاحبه زفر
 تقريبي منه وان كان ذا نفر
 واقول عباد الله بالله من سكر

قوله ياد فوج كرم من اخي منوي نزلت به قد مر تفسيره يقال هذا ابو منوي ولا نفي
 هذه امر منوي ومنزل الاضافة وما اشبهها المنوي قال المفسرون في قول الله جل وعز
 اخي منوي يقال من هذا نوي نوي ثوبا كقولك معنى مضي مضيا ويقال شواء
 ومضاء كما قال الشماخ

طلال الثواء على رسم يمتو في اودي وكل حديد من مود

وقوله فيه روائع من اشرف من جان الواحد ربيعة يقال داعي بر وعني مدعا
 نحا فتر عني ومن ذلك قوله عثر رجل فلما ذهب عن ابراهيم الزرع ويكون الزارع الجليل
 يقال جمال رافع يكون ذلك في الرجل والقرين وغيرهما فاحسب اصل فيهما واحدا
 لانه يفرط حتى يروع كما قال الله جل ثناؤه يكاد سائر فريد يذهب بالابصار للإفراط
 في ضيائه والرائع مهور وكذلك كل فعل من الثلاث يمتد فيه ياء او واو اذا كانت
 مفتحة ساكنة تقول قال يقول وراع يبيع وخاف يخاف وهاب يهاب يقتل القاتل
 فيهم موضع العين نحو قاتل ورايع وخائف وهائب فان صحبت العين في الفعل صحبت
 في نيم القاتل نحو عور الرجل فهو عاور وصيد فهو صايد والصيد داء يأخذ في
 الراس والعين والشون وايماءت في عور وعول وصيد لانه منقول من احوال
 واعور وقد احكمنا تفسير هذا في كتاب المنصب وقوله يوما يما اذا لاقت ثايمين
 وان اصبحت عديا فعد ثاين يريد انا يوما يما وكولا ان الشجر لا يصلح بالنصب
 لكان للنصب جازا على معنى اتفعل يوما كذا ويوما كذا والزرع حسن جميل وهذا
 الشجر نيسد نصبا

في السليم اعيار جفاء وغلطة
 وفي الحرب امثال النساء العوارك
 ومن الحوائص وكذلك

في الولد خير اولاد الواحدة
 وفي الحافل اولاد العسلات

قال العلات سميت لان الواحد تعلق بعد صاحبه وهو من العليل وهو الشرب النافي
 اي شتقون وتقولون في هذه الحالات ومن كلام العرب اتمينا مرة وقينينا
 اخرى وكذلك ان لم تستغفره واحبرت قلت تمينا علم الله مرة وقينينا اخرى اي
 تنقيل ومن ستمه قال له زفر بن الحرث اذ دينا مرة واو راعينا اخرى والزرع
 على انت جيد بالغ وقوله لو كنت مستغفرا يوما لطاغية يكون على وجهين لنفس
 طاغية والآخر للذكر وزاد الهاء للتوكيد والمباغية كما يقال رجل روية ونسابة
 وعلامة وكلاهما وجه يقال جاءت طاغية الروم ينادي الجماعة الطاغية كما قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتن الساغية وقوله عند الولاية ادا
 فقتت فهو مصدر التوق وفي القرآن العظيم ما لكم من ولايتهم من شئ والولاية
 تكسور نحو السياسة والرياسة والباله وهي الولاية واسله من الاصلاح يقال
 آله يوله اولاد الصلحة قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قد انزلنا علينا
 وتاويل ذلك قد ولىنا وولى علينا وهذه كلمة جامعة يقول قد ولىنا فعلنا ما يصلح
 الوالى وولى علينا فعلنا ما يصلح الرعية وقوله حتى اذا ما انقضت عني وسايله
 الوسايل واحد لها وسيلة وهي الدريعة والسبب يقال توصلت الى فلان قال العجاج
 والناس ان فصلتهم فصايله كل ايسا ينبتني الوسايله وقوله ولم يولع باهلاعي
 اي باقرعي وروعي واهلعي من الحب عند ملاقات الاقرب يقال تعود بالله من الهلع
 ويقال رجل هلوع اذا كان لا يصبر على حيز ولا شئ يقفل في كل واحد منهما غير الحق
 قال الله تعالى وعز وجل ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر خر وعا وادامته خيرا
 موعا وقال الشاعر

فلي قلب سقيم ليس يصحوا
 ونفس ما تبقى من الهلايح

وقوله اما صميم واما فقة القاع الصميم الخالص من كل شئ يقال فلان من صميم
 قومه اي من خالصهم قال جرير لهتام بن عبد الملك

بني

وتقول من أمة حيث تلقى **شؤون الراس مجتمع القميم**

وقوله وما فقهه القاع يقال لمن لا أصل له هو فقهه يقال وذلك لأن الفقهه لا عروق لها ولا أعضان والفقهه الكفاة البيضاء ويقال كما تم قطع لبياضه ومن

دا قول الشاعر

قوم إذا نسوا يكون أبوههم **عند المناسب فقهه في قس قير**

وقال بعض القريتين

إذا ما كنت متخذاً خلبلاً **فلا تجعل خلبلك من قميم**

لكن صيغهم والعبد منهم **فما أذ في القيد من القميم**

وقوله شربنا فيه من الأسر والخمر أصل الخمر شدة الحياء يقال امرأة خيرة إذا كانت مستحرة لا شربها قال ابن عمير النقي

نصوع منك أبطن نعمان أن مشيت **يرزيت في سيرة خمر است**

وقوله إذا لاذت أكرم أسرف يقال عصابة وقبيلة يقال للرجل من أي أسرة أنت وأصل هذا من الاجتماع يقال للقبيلة ما سؤ وقد مضى تفسيره ويشد . يمانية

قربوا إذا نسب البشر **يريد قربوا وهذا جائز في كل شيء مضموم أو مكسور إذا لم يكن في حركات الإعراب** قوله في الأسماء في فخذ فخذ وفي عضد عضد وفي الأفعال تقول كرم عبد الله أي كرمه وقد علم الله أي علمه قال الأخطل

أما أن أفعه يجمع كما ضمير بزل **من الأبله بزت صفته وكاهله**

وقال الآخر

جئت لمولود وليس له أب **وذو دلد لم يلد له أبوان**

ولا يجوز في ضرب ولا في جمل أن يسكن فقهه الفقهه **وقوله** أقوي فقالوا من ربيعة أو مضر يقول من ربيعة أم من مضر وقد يجوز في الشعر حذف الياء الاستفهام لأن أم التي جاءت بعد ما تذا لها فأم عمر بن أم ربيعة

أفعل ما أدرى كنت ربي **سبح من حمير أم سحرمان**

يريد أسبه وقال التميمي

لعمرك ما أدرى من كنت داريا **شعب بن سهم أم شعيب بن مغير**

الرواية على وجهين أحدهما من ربيعة أم مضر المعنى خطان يريدان أم ذا **والألمح في الرواية** من ربيعة أو مضر أي خطان لأن ربيعة آخر مضر فإدراكه من أحد هذين أم المعنى خطان لأنه إذا قال أريد عندك أم عمر أو فاجواب نعر أو لا لأن المعنى أحد هذين عندك ومعنى لا قول أيهما عندك ويريد عندك

المأزني أن صفية بنت عبد المطلب أتاها رجل فقال لها أين الزينة قالت وأريد إليه قال أريد أن أبا طشة قالت ها هو ذلك فصار إلى الزينة فطشه فغلبه الزينة فمروها مغلولاً فقالت كيف رأيت زبراً أكفطاً أم ثمر أم قرينياً صفياً لم تشكك بين الأقط والتمر فتقول أيهما هو ولكنها أرادت أن تبيته طعاماً أم قرينياً صفراً أي أحد هذين رأيت أم صفراً وكو قالت أكفطاً أم ثمراً لأن ثمر لا على هذا الوجه وقوله وما منهما إلا يسر بينهما معناه وما منهما واحد فحذف لعلم الخاطب قال الله جل ثناؤه وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به أي وإن أحد ومعنى إن معنى ما قال الشاعر

وما الدهر إلا تارة تان فيهما **أموت وأخرى يبقى العيش أكدر**

يريد فنهما تارة **وقوله** نحن بول الإسلام والله واحد وأول عباد الله بول الله من شكر يقول أنقطع الولاءة إلا ولأية الإسلام لأن ولأية الإسلام قد فارت بين القرياء وقال الله عز وجل إنما المؤمنون إخوة وقال سبحانه فباعدهم بين القرابة لأنه ليس من أهلك إن عمل غير صالح وقول تهازن توسعة ليشكره

دعي القوم ينصرون مدعيه **بلحقه بلوى الشيب القميم**

أين الإسلام لأب سواد **ذا أفتخر وأقبس أو قميم**

قال أبو العباس قال فيما روي من الأخبار **أول من حكمه عمرو بن دية** وأدبته جدته في الجاهلية وهو عمرو بن جذير أحد بني ربيعة بن عظة وقول **قوله** أول من حكم رجل يقال له سعيذ من بني مخارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر **ولم يفتلوا** في الجاهلية على عبد الله بن وهب القريسي وأنه منع عبيده وأما إلى غير فلم يفتلوا إلا به فكان مأم القوم وكان يوصف برؤيه

أول عتار فاما أول سيف سئل من سيف خوارج سيف عمرو بن دية وذلك

أقبل على الأشعث فقال ما هذا الذي به يا أشعث وما هذا التحكيم أشراط أو نوق
من شرط الله تعالى شتمه عليه السيف والأشعث مولى فثبت البغلة فقربت البغلة
وكانوا جل أصحاب علي رضي الله تعالى عنه فلما رأى ذلك الأخنف قصد هو وجارية
ابن قدامة ومسعود بن فديك بن عبد وشبث بن ربعي الراجحي إلى الأشعث
فستأوى الصلح ففعل وكان عروق بن أذينة نجاشي من حروب التهمذانية فلم يزل ياقب
مدح من خلافة معاوية ثم أتى يزيداً ومعه مولى له فسأله عن أبي بكر وعمر
رجعتهما الله تعالى فقال خير ثم سأله فقال سأقول في بيتي المؤمنين عثمان رجعه
الله تعالى وأبي تراب دجيم الله تعالى فتولى عثمان ست سنين من خلافة ثم شهد
عليه بالكفر وفعل في أمر علي مثل ذلك إلى أن حكم ثم شهد عليه بالكفر ثم سأله
عن معاوية فسبّه سباً قبيحاً ثم سأله عن نفسه فقال أولئك نزيهة وأخوك لا عوق
وأنت بعد عامي ارتكبت شتماً وما مؤلوه فقال صفت أُمّورة فقال أكطين أم أخضر
قال بل أخضر قال ما أتيتك بطعام بها رقط ولا قرشت له فراثاً بليل فسط
وكان سبب تسميتهم بالحرورية أن علياً رضي الله تعالى عنه لما نالهم بعد
مناطرة بني عباس لم يكن كان فيما قال لهم لا تعلمون أن هؤلاء القوم كما رفعوا
لمصاحف قلت لكم أن هذه مكيدة ووفهم وأنهم لو قسدوا حكم المصاحف كمن
يأثرون نعمة يسألوني التحكيم فقلت أنه كان منكم أحد أكره لذلك يعني قالوا اللهم
نعم قال فهل علمت أنكم استنكرتموني على ذلك حتى أجبتمكم إليه فاشتراطت أن
حكم عسا نأخذ ما حكمكم الله تعالى فمتى خالفاً ما نأوا شتم من ذلك براءاً
وأنت تعلمون أن محمداً رضي الله تعالى لا يقدور قالوا اللهم نعم وفيهم في ذلك الوقت
بن الكواء وهذا من قبل أن يذبحوا عبد الله بن خطاب وإنما ذبحوه في المرقعة
لثاينة بكسر فقالوا حكمت في دين الله تعالى برأينا ونحن مقررون بما نألفنا
و نحن نأثرون فما قررتمنا قررنا وناوئتم منكم إلى الشام فقال ما تعلمون أن
الله تعالى قد أمر بالتحكيم في شقاق بين رجل وامرأة فقال ما نعلموا حكمنا من
أهلنا وحكامنا أهلنا وفي سبيل أسبغت كارتب ساء و ذبحه فقال يحكمكم
دوا نذل مكة فقالوا ان عمر لما أن عليك أن تقول في بكائك هذا ما كتبه

فصرب به عجز البغلة

ربيع

فما أمر به نصرته عطفه

عبد الله على أمير المؤمنين محموت اسمك من الخلافة وكنت على بن أبي طالب فقال
لهم في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أسوة حسنة حيث أمر عليه سبيل بن
عمر وأن يكتب هذا كتاب كتبه محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسبيل بن عمر
فقال لو أقررت بأفك رسول الله ما خافتك ولكني أقدمك لفضلك ما كتب محمد بن
عبد الله فقال يا علي أنت رسول الله فقلت يا رسول الله لا تشعرو نفسي بخير اسمك
من النبوة فقال لعلي عليه فصحاء بيده الشريفة ثم قال أكتب محمد بن عبد الله شتم
تسمي إلى فقال يا علي أما إنك ستسأله مثلاً فتعطي فرجع معه من هذا المكان من
حروراء وقد كانوا قد تمتموا بها فقال لهم علي رضي الله تعالى عنه ما نسيكم شتم
قال أنتم الحرورية لا جئناكم بحروراء والشتم إلى مثل حروراء حروراء وفي
وكذلك كل ما كان في آخر ألف الثابت الممدودة ولكنه ليس إلى البلاد الجذوف
الرواية فقبل الحرورية قال الصلحان لعدي في كلمة له

أرى أمة شمرت سيمها	وقد نزل في سوطها الأصمحي
بتجديسة وحرورية	وأزرق يذعوا إلى أزرق
فعلت أناسا السلول	ن على دين صديقنا والنبي

وفي هذا الشعر مما يستحسن

أشابت الصغيروا فني الكبر من الفداء وكتر العتي	إذا نسكة هزمت يومها
أني بعد ذلك يوم فني	نروح ونغدو رجاءنا يسا
وحاجة من عاتس لا تقضى	أوتقى له حاجة ما سقى
تموت مع المرء حاجاته	

قوله وقد نزل في سوطها الأصمحي فانه تسمى هذه السياط الأصمحية يعني التي
يعاقب بها السلطان وتنسب إلى ذي أصمخ الحميري وكان ملكاً من ملوك حمير وهو
أول من أخذها وهو جد مالك بن أنس الغنوي والتجديسة تنسب إلى تجدي بن غويمر
وهو عامر الحنفي وكان رأساً مقلداً مفسداً من مقال الخواص وقد عني من هذا
خان كثير وكان يخدم بركة بجذاء عبد الله بن ثور بن جهموع وعبد الله
يطلب الخلافة فيمكك من القتال من أجل حره قال ابن أبي جهموع قد نزل

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لَا تَأْخُذُكَ أَمْرٌ شَيْئًا
وَلَا يَمُوتُ لَكَ يَوْمٌ
وَلَا لَيْلٌ وَلَا نَوْمٌ
لَا يَكُنْ لَكَ كَفٌّ
وَلَا يَكُنْ لَكَ قَلْبٌ
وَلَا يَكُنْ لَكَ يَدَانِ
وَلَا يَكُنْ لَكَ رِجْلَانِ
وَلَا يَكُنْ لَكَ سَمْعَانِ
وَلَا يَكُنْ لَكَ بَصَرَانِ
وَلَا يَكُنْ لَكَ لُحْيَانِ
وَلَا يَكُنْ لَكَ فَرْجَانِ
وَلَا يَكُنْ لَكَ كَفٌّ
وَلَا يَكُنْ لَكَ قَلْبٌ
وَلَا يَكُنْ لَكَ يَدَانِ
وَلَا يَكُنْ لَكَ رِجْلَانِ
وَلَا يَكُنْ لَكَ سَمْعَانِ
وَلَا يَكُنْ لَكَ بَصَرَانِ
وَلَا يَكُنْ لَكَ لُحْيَانِ
وَلَا يَكُنْ لَكَ فَرْجَانِ

لَا أَكْذِبُ لِيَوْمِ الْخَلِيفَةِ قِيلَ
يَوْمًا أُرِيدُ بِمَعْنَى تَبْدِيلًا
بَعِيْ أَهْدَى فَيُرِيدُ فِي تَصْلِيلًا
فِي أَعْدَلَهُ عَلَى فُضُولًا

وفي هذه القصيدة

أَخَذُوا الْعَرَبِيَّ فَقَطَعُوا حِزْمَهُ

بِالْأَمْبِجِيَّةِ فَأَتَمُّوا مَقْلُوبًا

وَقَوْلُهُ وَأَنْذَرْتُ يَدْعُو إِلَى أَنْذَرْتُ بِرَيْدٍ مَنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ نَارٍ بِمَا لَمْ يَذْكُرْ الْحَسَنِي
وَمَا كَانَ نَافِعَ شَيْعَةً عَامَّةً مَقْدَمًا فِيهِ مِنَ الْخَوَارِجِ وَلَهُ وَلِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مَسَائِلُ كَثِيرَةٌ
وَسَنَدُ كَثِيرٌ مِنْهَا جَمَلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ وَقَوْلُهُ عَلَى دِينِ صِدِّيقِنَا وَالشَّيْ
فَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا وَهَوَافِلُ الْوَارِثِينَ أَنْ يُبَدَأَ بِالشَّيْءِ وَالْقَدَمُ غَيْرُ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
سُبْحَانَهُ وَأَنْ كَيْفَ مَعَ الرَّاكِبِينَ وَقَالَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فِيمَنْ كُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ
وَقَالَ تَعَالَى يَا مَعْشَرَ الْحَنِيفِينَ الْإِنْسِ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

إِنَّمَا أَمِـرٌ مِّنْ أَمْرِ رَبِّكَ وَمَن يَعْصِ أَمْرَ رَبِّكَ يَخْضَعْ لِأَمْرِ رَبِّكَ يَخْلُفْ رَأْسَهُ يَلْبِسْ حُلَّتَهُ إِيَّاهُ سَرْجِدًا مَّوَدَّعًا

يَعْنِي بَيْنَهُمْ هَاشِمٌ وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ رَيْقَةٌ وَمُضَرٌّ وَقَيْسٌ وَخِنْذِفٌ وَعَامِرٌ وَأَصْحَابُ
نَافِيعِ نَبِيٍّ الْأَزْدِيُّ وَهُمْ ذَوُو الْحَدِّ وَالْحَيْدِ وَهُمْ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَرْتَحَلَ
كَثْرَةُ أَهْلِهَا مِنْهَا وَكَانَ الْبَاقُونَ عَلَى الرِّجَالَةِ فَقِيلَ الْمَهْلَبُ خَرَّبَهُمْ فَهَزَمَهُمْ وَالْفَرَاتُ
فَهَزَمَهُمْ إِلَى الْأَهْوَازِ ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ عَنْهَا إِلَى فَارِسَ ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ إِلَى كَرْمَانَ وَفِي ذَلِكَ
يَقُولُ شَاعِرٌ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ الَّتِي صَاحِبُهَا صَاحِبُ الرِّجَالِ بِالْبَصْرَةِ يَرْفِي الْبَلَدَ
وَيَذْكُرُ الْمُنْقِبَةَ الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ أَنْشَدَ بَيْنَهُ يَزِيدُ الْمَهْلِكِيُّ لِنَفْسِهِ

سَقَى اللَّهُ مِصْرَ خَفَّ أَهْلُهُ مِنْ مِصْرِهِ
وَلَوْ كُنْتُ فَيَازُ أَسْبَحَ حَرَمِيَّةَ
بَنِيهِ فَلَمْ أَمْلِكْ لَهُ غَيْرَ عَشِيرَةٍ
لَحْنُ رَدِّ ذُنَا أَهْلِكَا إِذْ شَرَّ طُلُوعِ
وَمِنْ يَخْشَى طَرَفَ الْمَنَآيَا فَاكُنْ
وَأَنْ كَرِهَ الْمَوْتِ عَذَبَ مَلَأَ

وماذا الذي ينبغي على عقب الدهر
لمت كبريا أو صدرت على عذر
تهيب بها أن حار دت لوعة الصد
وقد ظمت خيل الأزاريق بحجر
للسناهن الشايفات من الصدر
إذ ما مر جناؤه بطيب من الأكر

و سلم

تفریق

وما زلنا الإنسان مفلحاً
فدا الشكر

لَيْسَ كُفْرُ بِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَقَوْلِهِمْ
لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ اُنْثٰى ثُمَّ اَحْسَدْنَاكُمْ
وَقَدْ بَغَضْنَاكُمْ حَوْلًا يَمْسُ حَوْلًا

أَرَأَيْتُمْ مِمَّا لَدُنْيَا وَلَهُ خَيْرٌ فِي الدَّائِرِ

فَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ الْمُزَيِّدَ عَلَى الشُّكْرِ
فَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ سَيِّئًا مِنَ الْكُفْرِ
يَلْبِسُونَهُ فِيهِ الْمُتَكَلِّمِينَ بِأَوْشُرِ

وقال عبد الله بن قيس الرقياتي

عَلَى أَنَّهَا مَعْشُوقَةُ الدَّلِيلِ عَاشِقُهُ
وَسُؤْلُهُ دُسْتُ قُجَّتِهِ الْأَزْوَاجُ
حُرُورِيَّةٌ أَخَذَتْ مِنَ الدِّينِ مَارِقَةً

الْأَطْرَافِ مِنْ أَلْبَنَةِ طَارِقَةٍ
تَبَلَّتْ وَأَرْضُ الشُّوسِ يَتْبَعُ بَيْنَهَا
إِذَا حَنُّ شُلْنَا صَادَقْنَا عَصَابَةَ

وكان يقدر من اصحاب علي رحمه الله تعالى منهم بالهشرون الفين وثمان مائة في
اصبح الا فاوليل وكان عدد دهر سبعة الاف وكان منهم بالكوفة رهاء الفين مئتين
امرء ولم يشهر فخرج منهم رجل بعد ان قال علي رحمه الله تعالى ارجعوا وادفعوا
اينا فاتل عبد الله بن حباب فقالوا كلنا قتله وشرك في دينه ستم حمل منهم رجل على
صوف علي رضي الله تعالى عنه وقد قال علي لا تبد وهو يقتال فقتل من اصحاب علي ثلاثة
وهو يقول . اقتلهم ولا اري عليا . ولو بدا او جرت الخبيثا .

فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلَى رَأْسِ طَائِفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا خَالَطَهُ الشَّيْفُ قَالَ خَشِدًا
الْزُّوْحَةَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ مَا أَذَى إِلَى الْجَنَّةِ أَمْ إِلَى النَّارِ فَقَالَ رَحُلْ
مِنْ بَنِي سَعْدٍ إِنَّمَا خَضَرْتُ أَعْيَارًا بِهَذَا وَأَرَاهُ قَدْ شَكَ فَأَخْجَلَ بِحَجَرٍ عَمِيرٍ مَخْضِرٍ
وَمَالَ الْفَتَى إِلَى نَاحِيَةِ أَبِي يُؤْتِبَ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ عَلَى مَيْمَنَتِهِ وَعَصَلَتْ أَسْ
يَلْسَلُونَ وَقَدْ قَالَ عَلَى بَرَقِيلَ لَهُ أَتَهْتَمِرُ بِذَوَاتِ الْحِمَارِ فَقَالَ لَنْ يَنْبَغُوا شَيْعَةً وَحَمَرٌ
أَنْتَ سَاقِلُونَ لَهُ فَمِنْ ذَلِكَ حَتَّى كَادُوا يَشْكُونَ ثُمَّ ظَالَمُوا أَقْدَجُوا يَا أَمِيرَ مُؤْمِنِينَ
فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي أَصْحَابِهِ وَقَدْ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ وَإِلَيْهِ
لَا يَقْتُلُ مِنْكُمْ عَشْرَةً وَلَا يَقْتُلُ مِنْهُمْ عَشْرَةً فَيَقْتُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ تِسْعَةً وَظَلَّتْ مِنْهُمْ
تَمَانِيَةٌ قَالَ بَوَالِقَتَابِ وَقِيلَ **أَوْ مِنْ حَكَمٍ** وَلَقَطَ بِالْحُكُومَةِ وَكَرِهَتْ يَهْدِيهَا رَحْمَتُ
بَنِي سَعْدٍ بِنِ رَيْدِ مَسَاءَ بْنِ تَيْمِيزٍ مِنْ بَنِي صُورِيهِمْ يُقَالُ لَهُ الْحُجَّاحُ مِنْ عَدِيدِ سَيِّ

یَسْهَرُ

ويعرف بالبرية وهو الذي ضرب معوية على الكوفة لما سمع يذكر الحكمين قال
 ايحكم في ديني الله تعالى لا احكم الا الله تعالى فسمعه سميع فقال طعن والله ما نفذ
 واول من حكم بين الصفتين رجل من بني نكر بن وائل فانه كان في اصحاب علي
 فحمل على رجل منهم فقتله غيلة ثم مرق بين الصفتين وحمل على اصحاب معاوية
 فمكروه فخرج الى ناحية علي رضي الله تعالى عنه فخرج اليه رجل من همدان فقتله
 فقال شاعر همدان في ذلك

ما كان أغنى التشكر عن التي	تصلى بها جمر من النار حاميا
غداة ينادي والرياح تنوشه	خلقت علينا بادئا ومعاويا

وحاء في الحديث ان عليا ثلج بحضرة قل هل نستشركم بالآخسرين اعمالا الذين
 ضل سبيلهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقال علي اهل
 خوراء منهم **ويروى عن علي رضي الله تعالى عنه** انه خرج في غداة يوقظ الناس
 للصلوة في المسجد فمر بمعاوية فحدث فسلموا عليه فقال وقبض على خيته فظننت
 ان ينكحها اشقاها الذي يخطب هاهنا من هذه واقما الى الخبيث وهاميه ومن
يشعر علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه الذي لا اختلاف فيه انه قاله وانه
 كان يردده انهم لما ساءوه ان يعزوا بالكفر ويؤوب حتى يسبوا معه الى الشام
 قال بعد صخرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والتقى في الدين اربع كافر
 يا شاهدا لله على قاشهيد ابي علي زين النبي احمد من شاك في الله فاني مهتدي
ويروى ابي قوليت ولي احمد **ويروى ان رجلا** اسود شديد بياض الثياب

وقف على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقسم غنائم خيبر ولم تكن الا
 من شهيد الحديبية فاقبل ذلك الاسود على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال ما عدلت منذ اليوم فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى روى
 الغضب في وجهه الشريف فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الا اقتله
 يا رسول الله فقال انه سيكون لهذا واصحابه نبيا قال ابو العباس وفي حديث
 احمران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له ونحك فمن يعيدل اذ لم اعيدل
 له قال لا يدي رضي الله تعالى عنه اقتله فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله

يكون

رايته راكبا ثم قال لعمر اقتله فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله رايت
 ساجدا ثم قال لعلي اقتله فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله رايت فقتل
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تؤمّل هذا ما اختلفت اثنان في الله **هـ**
وحديث ابي ابراهيم بن محمد النعماني فاصي البصرة واستاذ ذكره ان عليا ومعه ابي رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذكبة من ثمن فسمها ان باعنا ما على ربعا لا فرغ
 ابن حاسر الجاشي وربعا لزيد الخيل الطائي وربعا لعقبة بن علاثة الكلابي تمام
 اليه رجل مضطرب اشتاق غائر العينين ناتي الجبهة فقال لقد رايت قيسمة
 ما اريد بها وجه الله فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تورد
 حذاه ثم قال يا مني الله تعالى على اهل الارض فقام اليه عمر رضي الله تعالى
 عنه فقال لا اقتله يا رسول الله فقال انه سيكون من ضيئي هذا قوم يرقون
 من الدين كالمرق السهم من الرمية تنظر في المنيل فلا ترى شيئا وتمازى في
 الفوق **قوله** صلى الله تعالى عليه وسلم من ضيئي هذا آفي من ههنا هذا يقال
 فلان من ضيئي صديق وفي تحيد صديق وفي ترك صديق وقال جرير الحكم بن
 ايوب بن الحكم بن ابي عقيل وهو ابن عمه الحجاج وكان عاملا على البصرة
 اقبل من همدان وودع خيم على قدام مثل خيطان الشكم اذا قطع علما بسدا علم
 حتى اخنأها الى باب حكم خليفه الحجاج غير المشتم في ضيئي الجليل يجمع تكريم
 ويقال مرق السهم من الرمية اذ انقذ منها واكثر ما يكون ذلك لا يعلق برشي من دمه
 واقطع ما يكون السيف اذا سبق الدم قال امرؤ القيس بن عابس الكندي

وقد اخلس القرمة لا يدعى لها فضلي

فاما ما وصفه الاصمعي في كتاب الاختيار فعلى غلط وضع وذكر الاصمعي ان شاعر
 لا يخفى بن سويل الغيبة وهو لا عرابي لا يعرف المقالات التي قيل فيها هل
 الا هو او انشد الاصمعي

برشت من الخواارج لست منهيد	من الغزال منهم وابن باب
ومن قوم اذا ذكروا عليا	رؤدون لسلام على شهاب
ولكني احب نخل قسلي	واعلم ان ذر من نضوب

لا ريب
 نفعه

رَسُولُ اللَّهِ وَالصِّدِّيقُ حُسَيْنًا
 بِأَرْجُو غَدًا أَحْسَنَ لِقَائِي
 طَارَ قَوْلُهُ مِنَ الْقُرَى مَسْهُرٌ بَعْنِي وَأَصْلُ بْنُ عَطَاءٍ كَانَ يَكْفِي أَبَا حَذِيفَةَ وَرَأَتْ
 مَعْتَرِ لَيْتًا وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ لَا وَلَكِنَّهُ كَانَ يَلْقُبُ بِذَلِكَ لَا فَهُوَ كَانَ يَلْزِمُ الْقُرَى الْبَيْتَ
 لِيَعْرِفَ الْمُتَعَفِّينَ مِنَ النِّسَاءِ فَيَجْعَلُ صَدَقَتَهُ لَهُنَّ وَكَانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ وَيُرْوَى عَنْ
 عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكْلِمَهُ فَقَالَ لَا يَفْضَحُ هَذَا مَا دَامَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ
 الْعُنُقُ وَقَالَ نَسَارُ بْنُ بُرَيْدٍ يَأْجُو وَاصِلًا
 مَاذَا مَنِيتُ بِغَيْرِ آلٍ لَهُ عُنُقٌ
 كَوَقْفِ الدَّوَانِ وَلِي وَإِنْ مَثَلًا
 عُنُقُ الزَّرَافَةِ مَا بَالِي وَتَالِكُمْ
 تَكْفُرُونَ رِحَالًا أَكْفَرُوا رَجُلًا
 وَيُرْوَى لَيْلَ كَأَنَّهُ لَا يَشُدُّ فِيهِ أَنْ بَشَارًا كَانَ يَقْعَصِبُ النَّارَ عَلَى الْأَرْضِ وَيُصَوِّبُ
 رَأْيًا بِلَيْسَ فِي أَمْتِ أَعْيُنٍ مِنَ الشَّجَرِ وَلَا دَمٍ وَيُرْوَى لَهُ
 لَا أَرْضَ مُظْلِمَةٍ وَالنَّارُ مُشْرِقَةٌ
 وَالنَّارُ مُغْوَدَةٌ مُذْكَاتُ النَّارِ
 هَذَا مَا يُرْوَى مِنَ التَّكَلُّفِ وَقَتْلُهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهَدَّبِ عَلَى الْإِخْلَاقِ وَقَدْ رَوَى قَوْمٌ أَنَّ
 كَتَبَهُ فَنُتِشَتْ فَلَمْ يُصَبِّ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا يُرْوَى وَأَصْلُ بَيْتِهِ لِيَكْتُابُ فِيهِ إِنْ أَرَدْتُ هِجَاءَ
 إِلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُلَيٍّ فَدَكَرْتُ قَوْلَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَامْتَكْتُ عَنْهُمْ
 وَحَدَّثَنِي الْمَازِنِيُّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِبَشَارٍ أَتَى كُلَّ لَحْمٍ وَهُوَ مَبْأَسٌ لِدِيَابِ تَيْكٍ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى
 أَنَّهُ يُرْوَى فَقَالَ بَشَارٌ لَيْسُوا يَلْدُونَ أَنَّ هَذَا اللَّحْمُ يَذْفَعُ عَنِّي شَرَّ هَذِهِ الظِّلْمَةِ وَكَانَ
 وَأَصْلُ بَيْتِهِ نَصَاءٌ أَحَدٌ لَا غَاجِبٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَلْفَحَ قَبِيحَ الْكَلْفَةِ فِي الزَّوَاءِ فَكَانَتْ
 لِحَاسُ لَامَةٍ مِنَ الزَّوَاءِ وَلَا يَفْطُرُ لَذَلِكَ لَا قِتَادِرَهُ وَسَهْوَةً لِفَاطِلِهِ فَمِنْ ذَلِكَ يَقُولُ
 شَاعِرٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ يَمْدَحُهُ بِمَا لَيْتَهُ لَحْطَبٌ وَاجْتِنَا بِهِ الرَّاءَ عَلَى كَثْرَةِ تَرْدِيدِهَا فِي
 الْكَلَامِ حَتَّى كَانَتْهَا لَيْسَتْ فِيهِ
 عَلِيمٌ يَأْتِي إِلَى الْحُرُوفِ وَقَائِمٌ
 كُلُّ حَطِيبٍ يَفْلِحُ بِحَقِّ مَبَاطِلَةٍ
 وَقَالَ آخِرُ
 وَيَجْعَلُ الْبَرْقَ قَتْمًا فِي تَصْرِفِهِ
 وَخَالَفَ الْإِسْرَافَ حَتَّى أَهْكَتَ تَالِ الشَّعْرِ
 وَلَمْ يَطْلُقْ مَطَرًا أَوْ قَوْلًا يَفْعَلُهُ
 فَقَادَ بِالْقَيْثِ إِشْفَا قَامِلِ الْمَطَرِ
 مَا أَخْبَرَهُ عَنْهُ قَوْلُهُ وَكَانَ بَشَارًا أَمَّا هَذَا الْأَعْمَى الْمَكْتَفَى بِأَيِّ مُعَادٍ مِنْ يَقْتُلُهُ

أَمَّا وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنَّ الْعَبْلَةَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ الْعَالِيَةِ لَبَعَثْتُ إِلَيْهِ مِنْ يَتَجَّ بَطْنَهُ
 عَلَى مَضْجَعِهِ نَعْلًا لَا يَكُونُ إِلَّا سَدُوسِيًّا أَوْ غَمِيلِيًّا فَقَالَ هَذَا الْأَعْمَى وَلَمْ يَقُلْ
 بَشَارًا وَلَا ابْنَ بُرَيْدٍ وَلَا الصَّبْرَ وَقَالَ مِنْ خَلْقِ الْعَالِيَةِ وَلَمْ يَقُلْ مِنْ خَلْقِ
 الْمُغْيَرِيَّةِ وَلَا الْمَصُورِيَّةِ وَقَالَ لَبَعَثْتُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَقُلْ لَا زِلْتُ وَقَالَ عَلَى مَضْجَعِهِ
 وَلَمْ يَقُلْ عَلَى فِرَاشِهِ وَقَالَ يَتَجَّ وَلَمْ يَقُلْ يَتَجَّرُ وَكَرِهِيَ غَمِيلًا لِأَنَّ بَشَارًا كَانَ
 يَتَوَالَى إِلَيْهِمْ وَكَرِهِيَ سَدُوسِيًّا فَكَانَ نَارًا لَا فِيهِمْ وَاجْتِنَا بِالْحُرُوفِ شَدِيدًا
 فَالْـ وَمَا سَقَطَتْ ثَنَاءً بِأَعْبَادِ الْمَلِكِ فِي الْفُطُوسِ قَالَ وَاللَّهِ لَوْ لَا الْخُطْبَةُ
 وَالنِّسَاءُ مَا حَفَلْتُ بِهَا وَخُطْبَةُ الْحَجَّاجِيِّ وَكَانَ مَزُوعٌ يَحْدَى التَّيْسِيَّتَيْنِ وَكَانَ يَضْمُرُ
 إِذَا تَكَلَّمَ فَأَجَادَ الْخُطْبَةَ وَكَانَتْ لِحَاجَجٍ قَرَدٌ عَلَيْهِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ نَبِيَّ الْحُسَيْنِ كَلَامًا
 جَيِّدًا إِلَّا أَنَّهُ فَضَّلَهُ بِتَمَكِينِ الْحُرُوفِ وَحُسْنِ تَخَارِجِ الْكَلَامِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مُعُودَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بِذِكْرِ ذَلِكَ
 صَحَّتْ تَخَارِجُهَا وَتَمَّ حُرُوفُهَا
 فَكَلِمَةُ مَذْكَاتُ مَرِيَّةٍ لَا شُكْرَ
 الْمَرِيَّةُ الْفَضِيلَةُ قَالَ وَمَا قَوْلُهُ وَأَبْنُ بَابٍ مَوْعُظٌ وَنُزْجِيَّةٌ بَابٌ وَهُوَ مَوْلَى
 بَيْتِ الْعَدَوِيَّةِ مِنْ بَنِي مَالِكٍ بِنِخْطَلَةٍ هَذَا مِنْ مَعْتَرِ لَيْتَانَ وَلَيْسَ مِنَ الْحَوَارِجِ وَلَكِنْ نَصَدَّ
 اسْتَحْقُوقُ بْنُ سُوَيْدٍ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْأَهْوَاءِ الْأَتْرَاهُ ذَكَرَ الرَّافِضَةَ مَعَهُمَا فَقَالَ
 وَمَنْ قَوْمٌ إِذَا ذُكِرُوا عَلَيْهِمْ
 يَرُدُّونَ السَّلَامَ عَلَى السَّحَابِ
 وَيُرْوَى أَنَّ بَشَارًا سَلَّمَ إِلَى السَّحَابِ ثُمَّ تَرَجَّعَ لِيَكْرِى الْحَوَارِجَ
 أَنَّهُ الْعَبَّاسِيُّ لَمَّا قَتَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِدَرْجِيَّةٍ فِي عَيْنِهِ أَهْلَ الْكُفَرِ وَكَانَ كُوفَةً
 زُهَاءً أَلْفَيْنِ مِنَ الْحَوَارِجِ مِمَّنْ لَمْ يُخْرِجْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ وَقَوْمٌ مِمَّنْ اسْتَأْذَنَ
 إِلَى أَبِي أَيُّوبَ فَجَعَلُوا قَوْمًا وَأَمْرًا عَلَيْهِمْ رَحْلًا مِنْ طَبِيْعٍ فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَلَى وَهْنِهِ
 بِالْخَيْلِ فَدَعَاهُمْ وَدَفَّقَ بِهِمْ فَأَبَوْا فَعَادَهُمْ فَأَبَوْا فَفَتَحُوا أَجْمَعًا فَخَرَجَتْ صَائِفَةٌ
 مِنْهُمْ نَحْوَ مَكَّةَ وَقَدْرُجَةً مُعُودَةَ مِنْ بَقِيَّةِ النَّاسِ حَمَمَةٌ فَذَوَتْهُ هَذِهِ الْحَوَارِجُ
 فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعُودَةَ فَوَجَّهَ بَشْرًا أَرْطَاةً أَحَدَ بَنِي عَامِرٍ مِنْ بَنِي فُزَيْعَةَ فَوَدَّ وَرَافَهُ
 بَعْدَ خَرْبِ بَانَ بِصَلَّى بِالْمَاسِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَيْبَةَ لَمَّا يَبُوءُ نَسْخَ خُجْرَةٍ
 انْفَقَى نَظَرُ الْحَوَارِجِ فِي فِرَاقِهَا فَقَالُوا إِنَّ عَلِيَّ وَمُعُودَةَ قَدْ قَسَرَا مَسْرَ

فَوَجَّهَ بِهِمْ عَنِ الْبَيْتِ
 مَسْرُوحَةً فَجَعَلَ

هذه الامة فلو قتلنا ما لعدا الا مر الى حقه وقال رجل من اشجع و الله
ما عتروني العاصي بدو بهما وانه لاصل هذا الفساد فقال عبد الرحمن بن
ملجم لعنه الله عليه انا اقتل عليا قالو وكيف ذلك قال اغتاله وقال الحجاج
بن عبد الله الضرمي وهو البرك انا اقتل معاوية وقال زاذ وغيره من بني العنبرين
يا ايها انا اقتل عمرا فاجمعوا رايتهم على ان يكون قتلهم في ليلة واحدة فجعلوا تلك
الليلة ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان فخرج كل واحد منهم الى ناحية فاق
بن ملجم الكوفة فاختفى نفسه فترجح امرأة يقال لها قطام بنت علقمة من بني الزباب
وكانت تروي عن الحوايج والاحاديث تختلف واما يورث صحتها ويروي في
بعض الاحاديث انها قالت لا اقطع منك الا بصداق اسميه لك وهو ثلثة آلاف
دينهم وعبد وامة وان تقتل عليا فقال لها لك ما سالت وكيف به قالت تروم ذلك
غيلة فان سللت ارحمت الناس من شيوخا قنت مع هلك وان اصبحت خرجت الى الجنة
ونفسه لا يزول فانعم لها بذلك وفي ذلك يقول

ثلاثة آلاف وعبد وقيمة	وضرب علي بالحسام المصم
افلا مهر اكل من علي وان غلام	ولا فاك الا دون فاك بن ملجم

قال ابو العباس وذكروا ان الفاصد الى معاوية بن زيد بن ملجم والفاصد الى عمرو
الحري بن ملجم وان اباهم نهاهم فلما عصوه قال فاستودوا الموت وانما هم
خصمهم على ذلك واحسن الصبح ما ذكرت لك اقول مزق قاتل ابن ملجم فيقال
ان قطام لامة وقالت لا تمضي يا قسدت له لشد ما احببت هلك فقال اني
قد ردت صاحبي وقتا بعينه وكان هالك رجل من اشجع يقال له شبيب فواطاه
عبد الرحمن ويروي ان الاشعث نظر الى عبد الرحمن متعلبا سيفا في غير فقال له
يا عبد الرحمن اريد سيفك فاداه اياه فرأى سيفا حديدا فقال ما تقلدك السيف
وليس ما وان خرب فقال اني ادت ان انحر به خروا لقرية فركب الاشعث بطلته
واى عليا رحمه الله تعالى فخره وقال له قد عرفت بسالة ابن ملجم وقتك فقال علفت
ما قلني بعد ويروي ان عليا رحمه الله تعالى كان يخطب مرة ويذكر اصحابه وابن ملجم
بانفاة المستر فسمع يقول والله لا ربحتم منكم فلما انصرف على الى بيته اتي به ملبسا

المرادى

فاشرف عليهم فقال ما نرى ون فخره بما سمعوا فقال ما قلني بعد فخلوا عنه ويروى
ان عليا رضي الله تعالى عنه كان يتمثل اذا رآه ببيت عمرو بن عبد كريب في قيس
ابن مكشوح المرادي والمكشوح هبة واما سمي بذلك لانه ضرب علي كعبه قال

اريد حياته ويريد قسلي

فيسمى من ذلك حتى اكر عليه فقال له المرادي ان قضى بشي كان فليل لعلي رحمه
الله تعالى كانك قد عرفت وعرفت ما يريد ا فلا تقتله فقال كيف اقتل قاتلي فلما
كانت ليلة احدى وعشرين خرج ابن ملجم لعنه الله وشبيب لا شجعي فاعتورا الباب
وكان منه يدخل وكان علي يخرج مغللا ويوقظ الناس للصلاة فخرج كما كان يفعل
فصر به شبيب فاقطاه واصاب سبعة الباب وضرب ابن ملجم لعنه الله على صلعه
فقال علي فزرت ورب الكعبة شاكر بالرجل فيروى عن بعض من كان في المسجد
من الانصار قال سمعت بكمة علي ونايت بريق السيف قاتل ابن ملجم فحمل على
الناس بسيفه فافرجوا له وتلقاه المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب
بقطيفة فرمى بها عليه واخمله فصر به الارض وكان المغيرة ايذا ففقد على
صدره واما شبيب فانتزع السيف منه رجل من حضرموت وصرعه وقعد على
صدره وكثر الناس فجعلوا يصيحون عليكم صاحب سيف ثقات الحضرة
ان يكونوا عليه ولا تسمعوا عذره فرمى بالسيف واسل شبيب بين الناس فدخل على
علي رضي الله تعالى عنه فامر فيه فاختلف الناس في جوابه فبقل قال علي ان ايش
قالا مر الى وان اصب قال لا مراكم فان اقربتم ان تقتلوا بضربة بضربة وان قتلوا
اقرب للتقوى وقال قوم بل قال فان اصب فاقتلوه بضربة في مقتله فقام علي
يؤمن رحمه الله تعالى فسمع ابن ملجم لعنه الله الزنة من الدار فقال له من حصوم
اي عدا لله اية لا بأس على امير المؤمنين فقال علي من تكلمتم كلهم مني والله
لقد اشرقت سفي بالي وما رأت اعرضه فما يعينه احدا لا ضلحت ذن فبقت
ولقد سقيته السم حتى لفظه ولقد ضربته ضربة كوقعت على من سرق ومعه
لا بت عليهم ومات علي رضي الله تعالى عنه في آخر يوم ثمانين قد عابده وحرره
الحسن فقال ان لك عتدي سيرا فقال الحسن انذرون ما يريد ان يقرت

المكتبي

من رحي فيعصر اذني فيقطعها فقال ما والله لو انكبتن منها لا قطعنها مني ايها
فقال الحسن كلا والله لا ضربك ضرباً تؤذيك لي لتار فقال لو علمت ان هذا في
يدي ما اتحدث اها غيرك فقال عبد الله بن جعفر يا ابا محمد اذ فقه ربي اسف
نفسى منه فاقتلوا في قتله فقال قوم احمي له هيلين وكلمه يوما جعل يقول يا ابن
رحي ايك لتكحل عمتك بمملوئين مصاصين وقال قوم بل قطع يديه وقطعه وهول
ذلك يدكر الله تعالى ثم عمدا في لسانه فسق ذلك عليه فقتل له كثر فخرج من قطع
يديك ورجلين وراك قد خربت من قطع لسانك فقال احببت ان لا يزال في
يدكر الله رطباً ثم قتله عليه لعن الله وبغوى ان علياً رحمه الله تعالى اتى بامر
منه وقيل له ما قد سمعنا من هذا كلاما ولا نأمر قتله لك فقال ما اضع يده
فقال علي رحمه الله تعالى

أَشَدُّ حَيَاةً يَكُ الْمَوْتُ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَفْتِكُ
وَلَا تَخْرُجُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِرَأْسِكَ

فالتعريف بما يبيع بان تحذف اشد فتقول حيا زيمك الموت فان الموت لا يبيح
ولكن القضاء من العرب يزيدون ما عليه المعنى ولا يقتدون به في الوزن ويحذفون
من الوزن علما بان المحاطب يعلم ما يزيدونه فهو اذا قال حيا زيمك الموت فقد
تممرا شدة مظهره ولم يقتد به قال واحد من نوعمان المازني قال فضاء العرب
ينشدون كثيرا

السَّعْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ إِذَا عَدَا
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ فَأَقْرَبُ حِمْرٍ

وَمَا مِنْ شَيْءٍ كَقَبْرِ مُعَذِّبِ الصَّابِ وَأَمَّا الْحَبَشِيُّ أَخْبَرَنَا أَنَّ الْقَبْرَ مَحْمُودٌ
وَهُوَ الْبَرَاءَةُ فَإِنَّهُ صَرَفَ مَعُونَةَ صَاحِبِهِ مَا كُنِيَ بِهِ وَكَانَ مَعُونَةً بِعَيْنِهِ الْأَوَّلِ
فَقَطَعَ نَهْرًا بِقَالَ إِنَّهُ عَرَفَ الْبَلَاغَ فَلَمْ يُولَدْ مَعُونَةً بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمَّا أُخْبِرَ قَالَ
لَا مَانُ وَالْبَسَادَةُ قَتَلَ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْقَبْرِ فَأَسْتَوْفَى بِحَقِّهَا الْحَبَشِيُّ قَطَعَ مَعُونَةَ
بَعْدَ وَرَحْلَهُ وَأَقَامَ بِالْبَصْرَةِ ثُمَّ نَزَلَ بِهَا أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لَهُ فَقَالَ يُوْلَدُ لَهُ وَامِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
لَا يُوْلَدُ لَهُ فَقَتَلَهُ هَذَا الْحَبَشِيُّ وَبَيَّوْا أَنْ مَعُونَةَ قَطَعَ يَدَيْهِ وَخَلَعَهُ وَأَسْرَأَ بِأَقْبَابِ
الْمَقْصُورَةِ بِقَبْلِ الْأَرْضِ سَائِرَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا تَأْوِيلُ الْمَقْصُورَةِ فَقَالَ بِحَالُورِ أَنَّ يَتِيمًا

آنچه
بجستنی امر که و اینست
و اینست

الناس فاحسوا انكم قد اقمتم على غير ما كنتم عليه فكم يرجع الى
الصلوة فخرج حارثة وهو رجل من بني تميم بن عمرو بن هصين بن ريط بن عمرو بن العاص
حصريه رادويه فقتله فلما دخلوا به على عمرو فرأوه يحاطون بالامر فقال او ما قتلت
تمرا قيل لا يا قتلت حارثة قال اذ ددتم عمروا واراذا الله حارثة و
نور سيد الطاهي عني علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليه

إِنَّ الْكِبْرَامَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خَلْقٍ
 مَتَّ نَصِيرٍ بِأَعْيَانِ الرِّجَالِ وَلَكِنْ
 وَقِطْرَةٌ فَطَرَتْ دُحَانًا مَوْعِدُهَا
 حَتَّى تَنْفَكَمَا فِي مَسْجِدٍ طَهِيرٍ
 حَمْدًا لِيَذْ حُلَّ خُتَابٍ أَوْ حَسَنٍ

قوله خازن يعني احتار وهو فعله واختاره أفعله لا نقول قدر عليه وقدر
عليه وقوله بصير يا صغار الرجال في سرائرها ومحببها قال الله تعالى جل
وكره فحسبكم بئنا نخرج اضفائكم وحرر لعالم ويرى أن عباد ربه
قال مربي يهودي يسأل مسلما عن شيء من أمور الدين فقال له أسئلكي ودع الرجل
فقال له يا أبا عبد المؤمن أنت خير أعمام فقال عمت رضي الله تعالى عنه أن سأل
إماما أخذني عليك وقوله شغلها يريد تشغلها وقوله حمت معناه فذرمت
قال الكنت

وَالْوَسْطَىٰ لَدَىٰ أُمَامٍ الْخَوَّيْنِ بِوَعْرَتِ أُمِّهِمَا لَا يَهْدِي
فَقَالُوا يَوْمَ ذَلِكَ إِذْ قُتِلُوا أَصْحَابُ الْأَكْخَرِ عَسَاكِرُهُ
لَا مَأْمَأَ الرِّجَىٰ وَالْفَارِصُ الْفُتُوحُ تَحْتَ الْبَصَاحِ غَيْرَ الْكَمَامِ
زَادَ عِيَاكَ كَانَ مَسِيحًا فَسَقَدْنَا هُ وَفَقْدَ يُسْمِ هَلَاكُ سُوءِ

لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ وَكَانُوا يَقُولُونَ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ قَالَ بَنِي قَبِيلٍ نَزَلْنَا مِنْ
عَنْ مِثْلِ النَّبِيِّ أَحْمَدُ وَابْنُ مِثْلِ النَّبِيِّ وَابْنُ مِثْلِ النَّبِيِّ
وَعَلَى وَجْهِهِ وَجْهِهِ هَانَهُ نَوْحِي وَشَهْدَةٍ
أَكْبَرُ مَا حَبَسَ عَلَيْهِ نَوْحِي وَجْهِهِ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ حَرْفٍ عَلَيْهِ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ حَرْفٍ

14

لَا تَحْزَنْ مَرَّةً لَا قِيَتَ أَنْتَ عَامِدٌ	لَا تَحْزَنْ مَرَّةً لَا قِيَتَ أَنْتَ عَامِدٌ
وَصِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَأَبْنِ عَمِّهِ	وَصِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَأَبْنِ عَمِّهِ
أَرَادَ ابْنُ وَصِيِّ النَّبِيِّ وَالْعَرَبُ يُقِيمُ الْمَصَافَ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ قَامَ الْمَصَافُ قَالَ الْآخَرُ	أَرَادَ ابْنُ وَصِيِّ النَّبِيِّ وَالْعَرَبُ يُقِيمُ الْمَصَافَ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ قَامَ الْمَصَافُ قَالَ الْآخَرُ
صَبَّحَ مِنْ كَابِلَةِ الْحَصْنِ الْحَرْبِ يَحْمِلُ عُبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَرْبِدُ ابْنُ عَبَّاسٍ	صَبَّحَ مِنْ كَابِلَةِ الْحَصْنِ الْحَرْبِ يَحْمِلُ عُبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَرْبِدُ ابْنُ عَبَّاسٍ
وَقَالَ الْقُرَيْشِيُّ فِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ	وَقَالَ الْقُرَيْشِيُّ فِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ
يُرِيدُ ابْنِي عَبْدَ مَتَافٍ وَهَلْ أَبَوَا لَسَوْدٍ	يُرِيدُ ابْنِي عَبْدَ مَتَافٍ وَهَلْ أَبَوَا لَسَوْدٍ
حَبِيبُ مُحَمَّدٍ حَبِيبٌ سَابِقٌ	وَعَبَّاسٌ وَخَزْرَاءُ وَالْوَصِيَّةُ
حَبِيبُهُمْ لِحَبِيبِ اللَّهِ حَسْبِي	أَجِبْ إِذَا بَعِثْتُ عَلَى هَوَاتِكِ
هَوَى أَعْطَيْتُهُ مِنْدَا سَلَارَتْ	رَحِمِي لِإِسْلَامٍ لَمْ يَغْدِلْ سَوَاتِي
يَقُولُ الْأَزْدِيُّ لَوْ بَنُو قُشَيْرٍ	لَطَوَّالُ الدَّهْرِ مَا تَنَسَّى عَلَيْكَ
بَنُو عِمِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ	لَا حَبَّ لَنَا مِنْ كَلِمَةٍ لَبِيسَا
فَإِنْ يَكُ حُبُّهُمْ رُشْدًا أَصْبَهُ	وَلَيْسَ يُخْطِئُ إِنْ كَانَ عَمِيَّاسَا
وَكَانَ بَنُو قُشَيْرٍ عُمَايِيَّةً وَكَانَ أَبَوَا لَسَوْدٍ نَارًا لَا فِيهِمْ فَكَانُوا يَرْمُونَهُ بِاللَّبِيلِ قَادَا	وَكَانَ بَنُو قُشَيْرٍ عُمَايِيَّةً وَكَانَ أَبَوَا لَسَوْدٍ نَارًا لَا فِيهِمْ فَكَانُوا يَرْمُونَهُ بِاللَّبِيلِ قَادَا
أَصْبَحَ شَكَا ذَلِكَ فَشَكَاهُمْ مَرَّةً فَقَالُوا لَهُ مَا نَحْنُ نَرْمِيكَ وَتَكُونُ اللَّهُ يَرْمِيكَ فَقَالَ	كَدَّ تَنْمُو وَاللَّهُ لَوْ كَانَ اللَّهُ يَرْمِيَنِي لَمَا أَخْطَأَنِي قَالَ وَكَانَ نَفْسُ حَاتِمٍ
لَا عَابَ لِي حَسْبُكَ مِنْ عَالِي	لَا رَحِمَ عَلَيَّ نَنْ كَيْ طَالِبِ
وَقَوْلُهُ قَبِيلُ الْكَلَامِ فَكَلِمَاتُهُمُ الْكَلِيلُ مِنَ الزَّخَالِ وَالشُّيُوفِ يُقَالُ سَيْفٌ كَهَامٌ	وَقَوْلُهُ قَبِيلُ الْكَلَامِ فَكَلِمَاتُهُمُ الْكَلِيلُ مِنَ الزَّخَالِ وَالشُّيُوفِ يُقَالُ سَيْفٌ كَهَامٌ
قَوْلُهُ رَايَا كَانَ مُسَجَّحًا فَتَدْنَاهُ وَقَدْ الْمُسِيمُ هَذَا السَّوَامُ فَالْمُسِيمُ الَّذِي يُسِيمُ	قَوْلُهُ رَايَا كَانَ مُسَجَّحًا فَتَدْنَاهُ وَقَدْ الْمُسِيمُ هَذَا السَّوَامُ فَالْمُسِيمُ الَّذِي يُسِيمُ
إِلَهُ أَوْ عَمَّهُ تَرَعَى وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَائِيَّةٍ لِحَقْلِ الرَّايِ لِلْسَائِرِ كَصَالِحِ الْمَائِيَّةِ	إِلَهُ أَوْ عَمَّهُ تَرَعَى وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَائِيَّةٍ لِحَقْلِ الرَّايِ لِلْسَائِرِ كَصَالِحِ الْمَائِيَّةِ
الَّذِي يُسِيمُهَا وَيُسَوِّمُهَا وَيُصَلِّمُهَا وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَمْرُ النَّاسِ إِلَى وَاحِدٍ فَلَا يُقَامُ لَهُمْ	الَّذِي يُسِيمُهَا وَيُسَوِّمُهَا وَيُصَلِّمُهَا وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَمْرُ النَّاسِ إِلَى وَاحِدٍ فَلَا يُقَامُ لَهُمْ
وَلَا اجْتِمَاعٌ لِأُمُورِهِمْ قَالَ ابْنُ الزُّوْقِيَانِي	وَلَا اجْتِمَاعٌ لِأُمُورِهِمْ قَالَ ابْنُ الزُّوْقِيَانِي
إِيَّاهَا الْمُسْتَهْمِي فَشَاءَ فَرَسِي	يَدِي اللَّهُ عَنْهُمْ هَا وَالْعَمَاءُ
إِنْ تَوَدَّعَ مِنْ لَسَا دَقُوبِي	لَا يَكُنْ تَقَدُّهُمُ لِحَرْبِكَ
لَوْ تَقَفَّى وَتَرَكْتُ النَّاسَ كَانُوا	فَقَسَمَ لِدُشَابِهَا لِقَاءُ

نحو

وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ يَفْعَى عَلِيًّا رَحْمَةً عَلَيْهِ تَعَالَى فَكَيْفَ وَتَعْمِيرُهُ

كَانَ الْمُسِيمُ وَهُوَ يَكُنْ إِلَّا لَيْسَ أَلِزَمَ الطَّرِيقَةَ وَاسْتَقَامَ مَسِيرَهَا

وَلَمْ يَسْمَعْ عَلَى رَحِمَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَدَاهُ هُمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ فَإِنَّ كَلِمَةَ عَادِلَةٍ بَرَزَتْ بِهَا خُورٌ

مَا يَقُولُونَ لَا أَمَارَةَ وَلَا بُدَّ مِنْ أَمَارَةٍ تَرَوْنَ أَوْ فَا جَرَّةً يَدْنَى أَنْ عَلَيْنَا رَحِمَةُ اللَّهِ تَعَالَى

مَا أَوْصَى إِلَى الْحُسَيْنِ فِي وَفْقِ مَوَالِهِ وَأَنْ يَحْمِلَ فِيهَا نَدَاءً مِنْ مَوَالِيهِ وَقَفَ فِيهَا عَيْنٌ يَبِيدُ

وَالْبُعِيفَةُ فَهَذَا غُلَطٌ لِأَنَّ رَفْعَهُ هَذَا مِنَ الْمَوْصُوفِينَ لَيْسَتْ مِنْ خِلَافِهِ فَإِنَّ لَوْ لَقَاتِ ابْنَ

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ آخِرُهُ أَبُو نَيْزَرٍ وَكَانَ أَبُو نَيْزَرٍ مِنْ أَتْبَاعِ

تَقِيَّ الْمُلُوكِ الْأَعْرَابِ قَالَ وَصَحَّ عِنْدِي بَعْدَ أَنْ مَرَّ وَلَدُ النَّجَّارِ يَفْعَى أَبَا نَيْزَرٍ فَرَفَعَتْ فِي

الْإِسْلَامِ صَغِيرًا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَهُ فِي يَوْمِهِ فَلَمَّا تَوَفَّى

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَارَ مَعَ فَالْتَمَسَهُ وَوَلَدُهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو نَيْزَرٍ

جَاءَ بِي عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ أَهْلُهُمُ بِالصَّبِيغَتَيْنِ عَيْنِي

تَشِيدُ وَالْبُعِيفَةُ فَهَذَا هَلْ مِنْهُ مِنْ طَعَامٍ فَضَلْتُ طَعَامَ لَا أَرْضَاهُ لَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ

فَرَجَّحَ مِنْ قَرْنِ الصَّبِيغَةِ مَسْقُوتُهُ بِأَهْلِهِ سَخَنَةً فَهَذَا عَلَى بَرِّ طَعَامٍ إِلَى التَّرْبِيعِ وَهُوَ

حَذَلُ فَكُنْ يَدِي ثُمَّ أَمَّا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ثُمَّ رَفَعَ إِلَى التَّرْبِيعِ فَكُنْ يَدِي بِالزَّيْلِ

حَتَّى أَتَاهَا ثُمَّ مَتَمَّ يَدِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى أُخْتِهَا وَشَرِبَ بِهِمَا حَسَامًا مِنَ الرَّبِيعِ

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا نَيْزَرٍ إِنْ الْأَكْفَا نَطَفُ الْأَيْمَةِ ثُمَّ مَسَحَ نَدَى ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى نَظْمِهِ

ثُمَّ قَالَ مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَقْبَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَخَذَ الْقَوْلَ وَأَخَذَ فِي

الْعَيْنِ فَعَمَلُ بَصِيرٍ وَابْطَأَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَخَرَجَ وَقَدْ تَصَبَّحَ حَبِينُهُ عَرَقًا فَانْتَكَمَ

الْعَرَقُ عَنْ جَبِينِهِ ثُمَّ أَخَذَ الْقَوْلَ وَعَادَ إِلَى الْعَيْنِ فَأَقْبَلَ بِصِيرٍ فِيهَا وَحَلَّ بِهَمِّهِ

فَأَنشَأَتْ كَانَتْهَا عُنُقُ جُرُورٍ فَخَرَجَ مُسْرِعًا فَقَالَ شَهِدَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ صَدَقَ عَلَى يَدَيْهِ

وَصَحِيْفَةٍ قَالَ فَعَمَلَتْ بِهَا إِلَيْهِ فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا صَدَقَ بِهِ

عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَدَقَ بِالصَّبِيغَتَيْنِ الْمَعْرُوفَتَيْنِ يَفْعَى ابْنِ نَيْزَرٍ وَبُعِيفَةُ

عَلَى قَرَاءَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّ السَّبِيلَ لِيَقْبَلَ اللَّهُ بِهِمَا وَجْهَهُ مِنْ حَرِّ النَّارِ يَوْمَ تَقْبَلُهُ

لَا تَيْسَاغَا وَلَا تَوْهَبَا حَتَّى يَرْتَهَمَا اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ لَوَارِثِينَ لِأَنَّ بَحْتَ بَعْثِهِمْ خَيْرٌ مِنْ

مَعْنَاهُ طَلْقُهَا وَلَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهَا فَالْكَ
أَوْ حُسَيْنٌ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ مَرْكَبُ الْحُسَيْنِ

لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ

تَقِيَّ مَوْلَاهُ لَا عَمِيَّ

سَارَ

لَهَا نِي

فمن تحمل اليد موعنة بعين أبي نعيم ما في ألف دينار فاني ان يبيع وقال لما تصدق
بها ابي نعيم الله تعالى بهما وجهه حر النار ولست با بعهما بشي **وحدثنا** الزبير بن
ان موعنة كتب الى مروان بن الحكم وهو في المدينة اما بعد فلان امير المؤمنين اخب
ان يرد الالفه ويسل الصيغة ويصل الرحم فاذا اردت عليك كتاب هذا فاصطلي عبد الله
ابن جعفر سنة ام كلثوم على يزيد بن امير المؤمنين واذا غلبت له في الصداق فوجه مروان
الى عبد الله بن جعفر فقل عليه كتاب موعنة واعلمه ما في رد الالفه من صلاح ذات البين
واختلاج الدعوى فقال عبد الله ان خالها الحسين يبيع وليس من يفتاب عليه يا منير
فما نظرت الى ان يقدم وكانت امها ربيب بنت عوف بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
فلما قدم الحسين ذكر ذلك له عبد الله بن جعفر فقام من عنده ودخل على الجارية فقال
يا بنتي ان ابي عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب احق بك ولعلك ترغبين في
كثرة الصداق وقد تحلتك البغيضات فلا تحصر القوم الا ملاك تكلم مروان فذكر
موعنة وما قصد من سلة الرجم وجمع الكلمة فتكلم الحسين فزوجهما من القاسم
ابن محمد فقال له مروان اغدرا يا حسين قال انت بدأت خطب ابو محمد الحسن بن علي
رضي الله تعالى عنه عائشة بنت عثمان بن عفان واجتمعنا لذلك فتكلمت انت
فزوجتها من عبد الله بن الزبير فقال مروان ما كان ذلك فالتفت الحسين الى محمد بن
حاطب فقال انشدك الله تعالى اكان ذلك قال اللهم نعم فلم تزل هذه الصيغة
في يد من عبد الله بن جعفر من ناحية ام كلثوم يتوارثونها حتى ملك امير المؤمنين
لما مور قد كبر ذلك له فقال كلا هذا وقف علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
فانزعها من ايديهم وتوصه عنها وروى هذا ما كانت عليه **في** **ابو العباس روى**
حديث في ذكر الخواص وامير علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وروى ان عليا في
اول خروجه القوم عليه دعاهم فصبه من سوحان العبدى وقد كان وجهه اليوم زياد
من النصارى فخرج مع عبد الله بن العباس فقال الصيغة يا بني القوم رايتهم اسد
ادمة فقال يزيد بن قيس لا رحيق فركب علي البهرا الى خروا فجعل يخلعها
حتى صارت الى خرب بن يزيد بن قيس فبلى فيه ركعتين ثم خرج فالتك على قوسيه واقل
على الناس ثم قال هذا تمام من قال فيه في يوم القيمة انشدكم الله تعالى علمتم

يقتات

حدا منكم كان اكرم للحكومة مني قالوا اللهم لا قال اعلمتم انكم اكرم منكم مني
قيلتها قالوا اللهم نعم قال فعلى ما خلفتموني وانا بدتموني قالوا انا اننا نسا
عظما فتبنا الى الله فتبنا الى الله منه واستغفر بعد ذلك فقال علي رضي الله تعالى
عنه افي استغفر الله من كل ذنب فرجعوا معه وهم ستة آلاف فلما استغفروا الكوفة
اشاعوا ان عليا رجع عن الحكم وراه ضللا وقالوا انما ينطير امير المؤمنين
ان يسمن الكراع ويخبر المال فيمنع من الشام فاني لا نعت بن قيس عيلان فقال اياهم
المؤمنين ان الناس قد تحذروا عنك انك رايت الحكومة ضللا والاقامة
عليها كثر الخطب على الناس فقال مروان في رحيق من الحكومة فقد كذب
ومن رآها ضللا فهو اصل تحرجت الخواص من المسجد فحكمت بقيل لعلي انهم
خارجون عليك فقال لا اقا بلهم حتى يقاتلوني وسيقتلون فوجه اليهم عبد الله
ابن العباس فلما صار اليهم ركبوا برؤا كرموه فرأى منهم جباها فوجه ليغول
الشعوب وايدى بالكنيتات الابل وعليهم قمص مرقعة وهم يمشون فقالوا
ما جاء بك يا ابا العباس فقال يشكم من عند منير رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وابن عمه واعلمنا برب وسنة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ومن عند
المهاجرين لا نصير قالوا انا اننا دنبا عظيمنا حين حكمتنا الرجال في دين الله
تعالى فان تاب كاتبتا ونهض لمجاهدة غدونا رجعتا فقال ابن عباس نشدكم
الله تعالى لا ماصد فتد انفسكم اما علمتم ان الله تعالى امر بحكيم الرجال في
ارثب سواي ذنوع فيهم تصاد في الحرم وفي شقاق رجل وامرأة قالوا اللهم
نعم قال فاشدكم الله تعالى فهل علمتم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اسلك من القتال للهدنة نية وبين اهل مكة بالهدنية قالوا اللهم نعم ولكن
عليانا محاسنة من اماره المسلمين قال ابن عباس ليس فيك من يباعه وقد محاسن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آتمة من لسوة وقد اخذ علي عليه الحكمين لا
يجورا وان لم يجورا فعلى اول من موعنة وعبره نوارق موعنة يدعى موقد غوى
عين قال فانهما رايعوه اول قولهم فاقوا صدقت قال ابن عباس ومن حار حكما يراه
طاعة لها ولا قول لقولها فان قاتعه مسلمة لغاير ربيعة فاق فصلي مسلمة

سلوهم من كبره ودارهم كانت خوت فماتت شت بن ربيع بن ربيع فلم
 يزلوا على ذلك يومئذ حتى خسر على شيعته فقبضه الله في ربه وحبب الله
 لقوم ان يثبوتوا وكانوا ارادوا ان يثبوتوا في مسيرهم **فمنهم من**
 منهم من صابروا سبلا وصبروا فقتلوا مسلمة ووضوا بالنصر في قتالهم
 في قبة سبيهم ولفقهم عند الله بن حبيب وفي عقبه نصفت وفعه اسراء وهي حاريل
 مقاوله ان هذا الذي في عتقك كما امرنا سنالك قال ما اخيا لفران فاجنوا وما
 امانه فامتنوه فوشت وطلعت على رطلية فوضعتا في فيه فصاحوا به فلطمها
 فوشتا وعمره من رجل من بني بني ففصره الرجل بالسيف فقتله فقالوا هذا قساد
 في الارض فقال عبد الله بن حبيب ما على منكم باس اني اسلم قالوا له حذتنا
 عن ابنك قال سيفت اي يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 تكون في سنة يموت فيها قلت الرجل كما يموت بذكره يموت مؤمرا وبصريح كما في كل عند
 الله المقتول ولا تكن لقاتل قالوا اما تقول في اي تكبر وعمر رجهما الله تعالى ما في
 خيرا فقالوا له فاما تقول في علي بن ابي طالب من قبل فقتلهم وفي عثمان بن
 قاضي خيرا قالوا اما تقول في الحكماء والفكرية قال اقول ان عليا أعلم بالله
 تعالى منكم واسد توقيا على دينه وبعد تصوع قالوا انك لست تتبع الهدى انما
 تتبع الزخا على انما تهاشم فترتو الى شئ من الشهير قد نجوه فامدقته دمه
 اي حوى سبطيلا على رقة وساموا رجلا نصرانيا على نخلة له فقال هو لكم فقالوا
 ما كنا نأخذها لا يبين فقال ما اعجب هذا تقولون مثل عبد الله بن حبيب
 ولا تقولون في نخلة لا يبين ومنهم من ينفخ اخبارهم ان غيلان بن خرشة الصبي
 سمع ذات ليلة عند رباة وفعه جاعة فذكروا من الخواير فاعنى عليهم
 غيلان ثم انصرف بعد قليل الى منزله فلقية ابو بلال بن راس بن ادية فقال له
 يا غيلان قد بلغني ما كان منك الليلة منذ هذا القاصي من ذكره هو آله القوم
 الذين شروا انفسهم وابساعوا آخرتهم بدنياهم ما يؤمنك من ان يلقاك
 رجل اخر من الله على الموت منك على الحيوة فيقول حضيتك برحمة فقال غيلان
 اني لم اكن افي ذكرهم بعد الليلة ومنهم من سخطه جماعة من اهل الانوار

انشد

لغتوه وبصيرته وصحة مياديه وظهر بياضه تلخذه الله به وترغم انه خرج
 شكري الجري الشاهان داعيا الى الحق وتخرج له بقدره اياه حيث قال على المستبر
 وانه لا خذلان لحسنكم بالمدين وخابر بالعايب والتعجب بالثبوت والمصنع
 بالعايب فقام اليه من اس فقال قد بينا ما قلت ايها الانسان وما هكذا ذكر
 الله تعالى عن نبيه ابراهيم صلى الله تعالى عليه وسلم اذ يقول ونراهم لا يرون
 لا يرون وايقظ وود اخرى وان ليس للانسان الا ما سمع وان نية سوف يري
 نية الجحزة الجحزة لا وافي وانت تزعج اناك نأحا المطيع بالعايب فخرج في
 عقب هذا اليوم ولسيع تلخذه رتتم انك الى الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما
 رداي لخواير وما اكله لا على دينك وهذا اني قد شتمت من لا شريف
 ويرى ان لم يذبح لجان وركان يري في الخواير وكان يري يدن في سلام تولى الحجاج
 بن يوسف يراه وكان صالح بن عبد الرحمن صاحب ديوان العراق يراه وكان عده من
 الفقهاء يستعمل اليه ولعل هذا يكون ناصلا ومنهم من يري من قبله وكان
 يري ذلك في مالك بن انس المديني ويروي ان يري يرون رجلا الله تعالى ان ذلك
 كان يدكر عثمان وعليهما وطلحة فيقول والله ما اوتيت لولا اني على الشريفة لا غفر
 فاما ابو سفيان بن الحنفية البصري فانه كان يكره حكمه ولا يري رايهم وكان ذا
 مجلس فتمكن في مجلسه ذكر عثمان فترحم عليه فلما وقع قتيته تلاوا ويقولون
 نلقاهم للبعث ان يذكركم عليا فيقول لهم اني امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه
 انصرف لساعد النضر حتى حكر ويترحمكم وحق منكم لا تسمى قدما لانك
 رنت على الحق قال **نوفاس** وهذا كلمة فيها جفاء والعرب تستعملها عند حث على
 اخذ الحق ولا امر او وراستفيلها لجفاء من الامر عند مسئلة وتصلب
 فيقول القائل لا امير ولا خليفة انظر في امر بيتك لا بالاك وسجع سجع
 عند الملوك رجلا من الاعراب في سنة جذية يقول رتبا عبادك وما كان
 قد كنت شقيفا فابدا لك انزل عليا فيك لا بالاك فاحرمة سلبك فخرج
 فخرج فقال شهدته لا امانه ولا رتد ولا ساجدة وقال دخل من ذي عير
 ان سقصة ابعدين فيج العكلة ليعبر قومه

هذا هو الذي كان عليه
 من الخواير وما اكله
 لا على دينك وهذا
 اني قد شتمت من لا
 شريف ويرى ان لم
 يذبح لجان وركان
 يري في الخواير
 وكان يري يدن في
 سلام تولى الحجاج
 بن يوسف يراه
 وكان صالح بن عبد
 الرحمن صاحب
 ديوان العراق
 يراه وكان عده
 من الفقهاء
 يستعمل اليه
 ولعل هذا يكون
 ناصلا ومنهم من
 يري من قبله
 وكان يري ذلك
 في مالك بن انس
 المديني ويروي
 ان يري يرون
 رجلا الله تعالى
 ان ذلك كان
 يدكر عثمان
 وعليهما وطلحة
 فيقول والله ما
 اوتيت لولا اني
 على الشريفة
 لا غفر فاما
 ابو سفيان بن
 الحنفية البصري
 فانه كان يكره
 حكمه ولا يري
 رايهم وكان
 ذا مجلس فتمكن
 في مجلسه ذكر
 عثمان فترحم
 عليه فلما وقع
 قتيته تلاوا
 ويقولون نلقاهم
 للبعث ان يذكركم
 عليا فيقول لهم
 اني امير المؤمنين
 علي رضي الله
 تعالى عنه انصرف
 لساعد النضر
 حتى حكر ويترحمكم
 وحق منكم لا تسمى
 قدما لانك رنت
 على الحق قال
 نوفاس وهذا
 كلمة فيها جفاء
 والعرب تستعملها
 عند حث على اخذ
 الحق ولا امر او
 وراستفيلها لجفاء
 من الامر عند
 مسئلة وتصلب فيقول
 القائل لا امير ولا
 خليفة انظر في امر
 بيتك لا بالاك
 وسجع سجع عند
 الملوك رجلا من
 الاعراب في سنة
 جذية يقول رتبا
 عبادك وما كان
 قد كنت شقيفا
 فابدا لك انزل
 عليا فيك لا بالاك
 فاحرمة سلبك
 فخرج فقال شهدته
 لا امانه ولا رتد
 ولا ساجدة وقال
 دخل من ذي عير
 ان سقصة ابعدين
 فيج العكلة ليعبر
 قومه

أَبْنِي عَقِيلُ لَا أَبَا لَابِكُمْ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيْفِ أَشْجَرٍ أَبُو زَيْدٍ لَا تَصَارِعْ

يَا قُرْطُ قُرْطُ حَيِّي لَا أَبَا لَكُمْ

أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ وَأَصْطَفَى عَنْزًا

فَلَسَّ لَهُ أَفْجَحٌ فِيمَا لَا أَبَا لَكُمْ

فَإِنْ بَيْتٌ تَسْمِيهِ دُوسَمُوتٌ بِهِ

فِيهِ ثَمَنٌ وَارْتَدَّتْ عَنْهَا مُضَرٌ

قوله يا قُرْطُ قُرْطُ حَيِّي تَسْمِيَهُمَا مَعًا كَثُرَ عَلَى السِّنَةِ الْعَرَبِ وَأَوَّلُهُ أَتَاهُمْ أَرَادَ لَا

يَا قُرْطُ حَيِّي فَانْحُوا قُرْطًا ثَانِيًا تَوَكِيدًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

يَا سَيْمُ سَيْمُ عَدِي لَا أَبَا لَكُمْ

وَمِثْلُهُ يَا زَيْدُ زَيْدُ الْيَعْلَانِ الدَّبِيلُ تَصَارُفًا لِلدَّبِيلِ عَلَيْكَ فَاسْتَزِيلُ

فَإِنْ لَمْ يَزِدْ التَّوَكِيدُ وَالتَّكْرِيرُ لَمْ يَخْجُرْ إِلَّا رَفْعُ الْأَوَّلِ يَا زَيْدُ زَيْدُ الْيَعْلَانِ

الدَّبِيلُ وَيَا سَيْمُ سَيْمُ عَدِي كَأَقُولِ يَا زَيْدُ مَا عَمِيرٌ عَلَى التَّقِيَةِ وَمِثْلُ قَوْلِ الْأَوَّلِ فِي

التَّوَكِيدِ يَا بُوَيْرَ الْخَرْبِ أَرَادَ يَا بُوَيْرَ الْخَرْبِ فَأَلْحَمَ لِأَنَّهُ تَوَكِيدًا لِأَنَّهَا تَوَجُّعٌ

الْإِصْطَافَةُ وَعَلَى هَذَا جَاءَ لَا أَبَا لَكَ وَلَا أَبَا زَيْدٍ وَلَوْ لَا إِصْطَافَةُ لَمْ تَلْبَسِ الْأَكْفُفُ

فِي الْأَبِ لِأَنَّكَ تَقُولُ زَايْتُ أَبَاكَ فَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْتَ هَذَا أَبُ صَاحِبٍ وَإِنَّمَا كَانَتْ

لَا أَبَاكَ كَمَا قَالَ

لَا أَبَا لَمْ يَتَوَبَّ الَّذِي لَا يُدْرِكُ

وَقَالَ الْآخَرُ

وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُرَرْدٌ

أَوْ أَيْ كَرِيمٌ لَا أَبَا لَكُمْ يَجْسَدُ

قوله أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ وَرَجُلٌ اسْتَقْبَلَ أَهْلَهُ يُقَالُ فَلَانٌ رَاوِيَةٌ

أَهْلُهُ إِذَا كَانَ يَسْتَقْبِلُ أَهْلَهُ وَالتَّيُّ عَلَى الْبَعْضِ أَوْ الْجَمَاعَةِ الْمُرَادَةُ لَوْنٌ كَبُرَتْ وَعُطِلَتْ

كَانَتْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَدْمَةٍ فِيهِ الْمُسْلَقَةُ وَأَصْفَرُ مِنْهَا السَّجْمَةُ وَأَصْفَرُ مِنْهَا الطَّبَعُ

فِيهِ وَأَصْطَفَى عَنْزَةً بِرَيْدٍ فَعَلَتْ مِنَ الضَّيْفِ أَوْ صَابَتِ الْهَيْلُ فِيهِ وَالْثَلَاثَةُ

مَا أَزْنَعُ مِنَ الْأَرْضِ فِي مُسْتَقَرِّ الْمَسِيلِ ذَاتُهَا فِي السَّيْلِ عَنْ مَتْنِهِ وَجَمْعُهُ ثَلَاثُ

قوله أَنَّهُ سَمِعْتُ بِرَيْدٍ الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ وَكَذَلِكَ تَعْمَلُ طَيْفٌ لِيَجْعَلَ ذُو فِي مَعْنَى

الَّذِي قَالَ زَيْدُ الْحَبْلِ لِبْنِي فَرَزَةَ وَذَكَرَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ عَامِرًا ذُو

سُرُونٍ وَقَالَ عَامِرُ الطَّوَيْقِ

فَإِنْ لَمْ تَغْيِرْ بَعْضُ مَا قَدْ فَعَلْتُمْ

لَا تَغْيِرْ لِلْعُظْمِ ذُوًا عَارِقَةً

يُرِيدُ الَّذِي وَمِنْ ظُرْفَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الْيَمَانِيَّةِ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا اعْتِمَادًا لِإِيثَارِ لُغَةِ

قَوْمِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَهِيَ فِي الْحَكِيمِ

حُبُّ الْمَدَامَةِ ذُو سَيْفٍ

لَمْ يَبْقَ فِي لُغَتِهَا فَضْلًا

وَقَالَ سَيْبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّوَيْقِ

أَسَاءَ وَعَرَفْتَ فَإِنْ تَرْتَلِبُهَا لَهْ

فَا نَا الْمَغْنَمُ قِيَامَةُ الْعَدَالِ

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ الْحَارِثِيُّ

عَلَايَ بِدَكْرِهَا عَلَايَ

أَنَا ذُو لَمْ يَزَلْ يَهْوَى عَلَى السَّيْفِ

مَا مِنْ رَنْ عَرَّ جَانِبُ السَّيْفِ مَا مِنْ

وَيَسْكُونُ الْعَرَبُ فِي سَاعَةِ الْوَرْدِ

يَعْبُدُ لِي طِعَانُ يَوْمَ الطَّعَانِ

سَمِعْتُ رَجُلًا إِلَى ذِكْرِ الْخَوَارِجِ قَالَ أَبُو لُبَابٍ وَكَانَ فِي جَمَلِهِ الْخَوَارِجُ لِلَّهِ وَاجْتِجَاجٌ

عَلَى كَثْرَةِ خَطَايَاهُمْ وَشَعْرَاهُمْ وَنَفَائِدِهِمْ وَتَوَطُّبِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ عَلَى التَّوْبَةِ فَمِنْهُمْ الَّذِي

طَعَسَ فَانْقَلَبَ الرَّفْعُ لِيَجْعَلَ يَسْعَى فِيهِ إِلَى قَاتِلِهِ وَهُوَ يَقُولُ وَفَعَلْتُ بِالنَّيْكِ رَبِّ لِيَرْضَى

وَيُرَوِّى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا وَصَلْتُمْ سِيْمَاهُمُ التَّحْلِيْقُ يَقْرَأُونَ

الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ عِلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مَخْذُجٌ الْيَدِ فِي حَدِيثٍ عَنِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَحْلٍ

يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَوَارِجِ أَوْ الْخَوَارِجَةُ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَظَرَ

إِلَى حُلِيِّ سَاجِدٍ إِلَى أَنَّ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا رَجُلٌ يَقْتُلُهُ فَخَصَرُ

أَبُو بَكْرٍ عَنْ ذُرَاعِيهِ وَأَنْصَبَ السَّيْفَ وَصَدَّ عَنْهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ أَقْتُلْ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ لَا رَجُلٌ يَقْتُلُهُ فَخَصَرُ عَمْرٍو مِثْلَ

ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ قَصَدَهُ عَلَى رُحَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ فَلَمْ يَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قُتِلَ لَكَانَ أَوَّلَ فَتْنَةٍ وَأَخْوَهَا وَرَوَى عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ عَنْ عَلِيٍّ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ ذَكَرَ الْخُذَجَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نَوْمُ رَبِّي

وَاللَّهُ إِنْ كَانَ مَعَنَا لِيُجِزَ السُّجُودَ وَكَانَ فَتْنًا وَكَانَ يُخَصِّرُ طَعَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِيَ

وَحَقِيقَةٌ

ذَكَرَ بِهِ

يَعْمَلُ

الله تعالى عنه اذ اوضعه للمسلمين ولقد كسوته برسا الى لما خرج القوم الى حوراء
قلت والله لا نظرت الى عكرمة فجلت اعمالهم حتى ضربت لي ابن الكواكبي وشبهت
ورفعني رسول علي شايدهم حتى وثب رجل من الخوارج على رسول لا ميرا المؤمنين
فصرب دأيتة بالسيف فجل الرجل وهو يقول انا لله وايا الله ايجعون ثم انصرف
القوم الى الكوفة فجلت انظر الى كثرهم كما انما ينصرفون من عبيد فمريت المخرج وكان
معي قريبا فقلت اكتب مع القوم فقال احدث سلاحي اريدكم فاذا اجتمع من الصليان قد
عزموا ان فاحذوا سلاحي وجعلوا يتلاعنون في فلما كان يوم النهروان قال امير المؤمنين
اطلبوا المصلح فظلموه فلم يجدوه حتى ساء ذلك عليا وحتى قال رجل لا والله يا امير
المؤمنين ما هو فيه فقال علي والله ما كذبت ولا كذبت فجاء رجل فقال قد اصليناه
يا امير المؤمنين فصر علي ساجدا وكان اذا ناه ما يسره من الفسوخ بجهد وقال لو
اعلم شئنا افضل منه لعلمته ثم قال سيماه ان يده كالقدي عليها شعرات كشارب
اليسيرة اشقوني سيد الخديجة فاقوه بها فنصبها قال **ابو العباس** يروي عن ابي الجلاء
انه نظر الى نافع بن الازرق الحنفي والي نظيره وقوله وتعميقه فقال اني لا جد بحمد
سبعة ابوب وان اسد هاجر الخوارج فاحذران كقول منهم وكان نافع يستمع
عبد الله بن العباس رحمه الله تعالى فيسأله وله عنه مسائل من القرآن وغيره قد رجع اليه
تفسيرها فقيهه وانقله ثم غلبت عليه الشفوع ونحن ذاكرين منها سندا ان شاء
الله تعالى **حدثك** ابو عبيد مفضل بن المثنى التميمي الساساني عن اسامة بن زيد
عن عكرمة قال رايت ابن عباس وعنده نافع بن الازرق وهو يسأله ويطلب منه
الاخضاع باللغة فسأله عن قول الله عز وجل والليل وما وسق قال ابن عباس وما اجمع
فقال تعرف ذلك العرب فقال ابن عباس اما سمعت قول الزاجي ان لكسا
قالا حقايقا مستوفيات لو يجدن سائقا هذا قول ابن عباس وهو الحق الذي
لا يفتخ فيه قايح ويغير القول فيحتاج المستدعي الى ان يزد ادب التفسير **قوله**
حقايقا انما هي الحق من الابل وهي التي تد استعقت ان تجعل عليها على فبذلك ومثل
جذقة وبذلك جمعها على حقائق ويقال استوسق القوم اذا اجتمعوا **وروى** ابو عبيد
في هذا الاسناد ورواه غيره وسماه من غير وجه انه سأل عن قوله عز وجل قد جعلناك

في
الكتاب

قوله عليه

فجاءك سرياً فقال ابن عباس هو الجدول فسأله عن الشاهد فاشهد سألني تد
ينه اذ رواه اذ اخرج في السري فمهما السام الدلو لتي له غزوة واجدة وهو دلو
لشقاين وهو لذي ذكره مرة فقال

لما مر فقاين قتلا نكاشا	امرا يسلمى دحج متسكدا
-------------------------	-----------------------

والدحج الذي يمشي بالدلو بين البيوت الخوض اصحاب الحديث يبتدون تركه
انما الى منه اذ رواه وهذا خطأ لا وجه له **وروى** عن ابو عبيد وعين نافع سأل
ابن عباس عن قوله عز وجل عجل عجل بعد ذلك فربم ما ان ينيم قال هو الذي اما سمعت
قول حسبان بن ثابت

زبير تداعاه الزحال بسادة	كازيد في عين لا ديم لا كارب
--------------------------	-----------------------------

ويرغم هل اللغة ان اتفقوا ذلك من القوم التي حلقوا الشاة كما يقولون لمن
دخل في قوم ليس منهم ربيعة وللبيع عايف والريفة الجناح من اخيصة
شمال **وروى** عن غير ابو عبيد انه سأل عن قوله عز وجل والنفث السناق
الساق فقال السند بالشد فساله عن الشاهد فاشهد

أبو العباس وعنه	أبو العباس وعنه
-----------------	-----------------

قال **ابو العباس** وقرأت على عمارة بن عقيل بن بلال بن حريز قصيدة
حريز التي يجمع فيها ال المهلب بن اوفى صفر ويمدح هلال بن اخور المازني
ويذكر الواقعة التي كانت له عليهم بالسند في سلطان يزيد بن عبد الملك
بسبب خروج يزيد بن المهلب عليه

اقول لها من كنية ليس طوطا	كطول للمالي ليت صبحت نور
اخاف على نفس ابن اخو دارته	جلا حمتا فوق الوجوه ما سغرا
جعلت لقبني للخياري وما ليك	وقبر عدي في المسابر افهم
واطفات يذبان المزودا هلهما	وقد حاولوا هاهنا ان سفسر
فلم تنق منهم راية يفرقونها	ولم تنق من ال مهلب عنكرا
الا ريت ساي الصريف من آل مازن	لدا فتمرت من سابقا حرب شمر

فهدا نظير ذلك والمزود عمار قال الكهني

مروى
عن

قَالَ مَا أَزْدَاكَ أَرْدَاكَ سَعِيدٌ فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْمِيَهَا الْمَرْوَسَا

وَقَالَ الْآخَرُ بَعِي الْحَرْبِ

فَإِذَا تَمَوَّزْتَ لَكَ عَنْ سَاقِهَا قُوْنَهَا حَدِيثًا لَأَسَاءَ

وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مِنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ سَأَلَهُ فَقَالَ أَرَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَعْطَاهُ كَيْفَ عَنَى بِأَلْهَدِهِ عَلَى قَلْبِهِ وَشَوْقِهِ
فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّهُ أَحْتِاجُ إِلَى الْمَاءِ وَالْهَدُ قَتْلَاءُ الْأَرْضِ لَهُ كَأَنَّ جَابِحَةَ
يَرَى بِأَيْهَا مِنْ ظَاهِرِهَا فَسَأَلَ عَنْهُ فَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَزْدِيِّ قِفْ يَا وَفَّاءُ كَيْفَ يَصِيرُ
مَا تَحْتَ الْأَرْضِ وَالْفَخُّ يُعْطَى لَهُ بِمَقْدَارِ أَصْبَعٍ مِنْ ثَرَابٍ فَلَا يَصِيرُهُ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَيَحْتَكَ يَا ابْنَ الْأَزْدِيِّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ الْقَدَرُ عَنِ الْبَصَرِ
وَمِمَّا سَأَلَهُ عَنْهُ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَأْوِيلُهُ هَذَا الْقُرْآنُ هَكَذَا
حَدَّثَنَا وَلَا أَحْظُ عَلَيْهِ شَاهِدًا مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَأَنَّا أَحْسِبُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْهُ إِلَّا بِشَاهِدٍ
وَأَقْبَلَهُ مِنْ عَدَدِ الْغُورِيِّينَ إِذَا قَالَ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا وَعِدُوا الْكِتَابَ
وَهَكَذَا التَّفْسِيرُ وَكَأَنَّا قَدْ حَلَّ شَاوَهُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا أَكْثَرُ وَبِإِقْنَانِ الْيَهُودِ
وَقَالَ تَعَالَى يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَأَنَا غَفُورٌ رَحِيمٌ فَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي كُنْتُمْ تُتَوَقَّعُونَ
وَبَلَّغْتُ خُفَافًا بَيْنَ نَدْبَةٍ عَلَى ذَلِكَ يَصْبِحُ مَعْنَاهُ وَكَانَ مِنْ حَبْرٍ أَنَّهُ غَرَامُ مَعْنَوِيَّةٍ
ابْنِ عَمِيرٍ وَآخِي مَسَاءَ مَرَّةً وَفَرَارَةً فَعَمِلَ ابْنُ خَلَّةٍ مَلَكٌ دَرِيذٌ وَهَاشِمٌ الْمُرِّيَّانِ
عَمْدٌ مَعْنَوِيَّةٌ فَاسْتَطَرَدَّ لَهُ أَحَدُهُمَا فَحَمَلَ عَلَيْهِ مَعْنَوِيَّةٌ فَطَعَنَهُ وَحَمَلَ الْآخَرُ عَلَى
مَعْنَوِيَّةٍ فَطَعَنَهُ مُتَمَرِّكًا وَكَانَ سَمِيمٌ الْحَيْلُ فَلَمَّا تَنَادَّ وَاقِلٌ مَعْنَوِيَّةٌ قَالَ خُفَافٌ
ابْنُ نَدْبَةٍ وَهِيَ أَمَةٌ وَكَانَتْ حَبِيشَةً وَأَبُو عَمِيرٍ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سُلَيْمٍ بِمَنْصُورٍ
فَتَلَاىَا اللَّهُ أَنْ رَمَتْ حَتَّى تَأْتِيَ بِهَاجِلٍ عَلَى مَا لَكَ مِنْ جَارٍ وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي شَيْخٍ بَيْنِ
فَرَارَةٍ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ خُفَافٌ بَيْنَ نَدْبَةٍ

هذه قصة
الملك
الذي
كان
يحب
العلم
وكان
يحب
الملك
الذي
كان
يحب
العلم

فَعَمِلَ عَلَى عَيْنِي تَمَيَّزَتْ مَسَالِكَا
لَا بَنِي فَجَدًا أَوْ لَا تَأْرَهَا لِكَا
تَا مَلْ خُفَافًا أَسْبَى أَنَا ذَا لِكَا

وَبَيَّنَّا ذَلِكَ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ فَمَهْذَنَا وَبِلْ هَذَا وَقَوْلُهُ يَا طَرْمَنَةُ اغْنِي بَيْنِي

هذا
هو
الملك
الذي
كان
يحب
العلم

يَقَالُ أَطْرَبْتُ الْقُرْسُ أَطْرَهَا أَطْرًا وَهِيَ مَالُورَةٌ وَعَلَوِي مَرَسُهُ وَمِمَّا سَأَلَهُ عَنْهُ
قَوْلُهُ جَلَّ شَأْنُ لَمْ يَجْرُ غَيْرُ مَمْنُونٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ غَيْرُ مَمْنُونٍ فَقَالَ هَذَا خَرِيفٌ
وَلَا الْعَرَبُ فَقَالَ قَدْ عَرَفْتَهُ الْخَرِيفُ بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي

وَمَعْنَى خَلْفَهُ مِنْ سُرْعَةِ الرَّجْعِ مَبْنِيًا كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ

قَالَ بَعْضُ الْعُصَاةِ بَعِي الْعَبَا وَذَلِكَ أَنَّهَا تَقْطَعُهُ قِطْعًا وَرَاءَهَا وَالْمَبْنِي الضَّعِيفُ
لَمْ يَذَنْ بِأَنْ يَنْقَطِعْ أَشَدُّ فِي التَّوْزِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ
يَا بَنِيهَا إِنْ سَلِمْتَ بَيْنِي وَسَلِمَ السَّاقِي الَّذِي سَلِمْتَنِي وَلَمْ تَخْوَ عَقْدَ الْمَسِينِ
بَرِيدُ الْحَبْلِ الضَّعِيفِ فَمِنْ أَهْلِ الْعَرَفِ يُقَالُ مَبْنِيٌّ وَمَمْنُونٌ كَقَبِيلٍ وَمَقْتُولٍ وَخَرِيفٌ
وَمَخْرُوجٌ وَذَكَرَ التَّوْزِي فِي كِتَابِ الْأَسْدَادِ أَنَّ الْمَبْنِيَّ يَكُونُ الْقَوِيُّ فَجَعَلَهُ فَعْبِيًا
بِمَا مَنَعَهُ وَمَعْنَى الْأَوَّلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ يَجْرُ غَيْرُ مَمْنُونٍ لَا يَمْنُ عَلَيْهِ سِوَهُ
فَيَكْذَرُ عَنْهُمْ وَمِمَّا سَأَلَهُ عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ الْأَزْدِيِّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَوَّابًا فَمَلَّ
يَسْأَلُهُ حَتَّى أَمْلَهُ فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُظْهِرُ لِقَبِيلِهِ وَطَلَعَ عَنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْقَةَ
عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُلَامٌ فَسَلَّمَ وَحَلَسَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تَنْسُدْ سَا
نَيْتًا مِنْ شَعْرِكَ فَانْشُدْ

مَنْ أَلِ نَعِيمٍ أَنْتَ عَادِي مُبَكَّرُ	عَدَاةٌ عَدَاةً أَرَادَ بِهَا مَحْجَرُ
حَلَبِيَّةٌ نَعِيمٌ لَمْ تَقْلُ فِي جَوَائِهَا	فَتَبْلُغُ عُدْرَةً وَالْمَقَالَةُ تَعْدِيدُ
نَعِيمٌ إِلَى نَعِيمٍ فَلَا تَقْلُ جَوَائِهَا	وَلَا الْحَبْلُ مُتَوَسِّلٌ وَلَا لَقْلَبٌ مُقْصِرُ
وَلَا قَرِيبُ نَعِيمٍ إِنْ دَنَيْتَ لَكَ مَنَافِعُ	وَلَا نَأْيُهَا يَسْلِي وَلَا أَنْتَ تَصِيرُ
وَأُخْرَى أَنْتَ مَرْدُودٌ فِي نَعِيمٍ وَمِنْهَا	نَعِيمًا لَنْهَى لَوْ يَرْغَى وَنَيْمًا
إِذَا زُرْتُمْ نَعِيمًا لَمْ يَزَلْ وَقَرَارُهُ	هَذَا كَمَا لَا قِيَمَةَ يَسْتَهْزِهُ
عَمِيرٌ عَلَيْهِ أَنْ مَرَّ بِسَارِيهَا	مُسْتَرْكِ الشُّكَاةِ وَتَقْصُ مَضَاهُ
يَكْنِي لَهَا بِالسَّلَامِ قَامَتُهُ	يُسَمَّرُ مَا يَمِيهَا وَيَسْكُرُ
بِأَيِّ مَا قَالَتْ عَدَاةٌ لَقَبِيَّتُهَا	مَذْفُوعٌ كَمَا فِي هَذَا شَهْرُ
فِي قَانِطَرِيَّةٍ أَنْتُمْ هَلْ تَعْرِفُونَهُ	هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي يَذْكُرُ
هَذَا الَّذِي أَطْرَبْتَ نَعْمًا فَلَمْ كُنْ	وَعَمِيرٌ شَامٌ قِيَمُهُ أَفْجَرُ

وقالت نعم لاشك عسى لو أنه
 كان ياء لقد حال بعدنا
 رأت رجلاً أما ذا الشمس نارحت
 سري الليل بجني نضه والشمس
 حين العهد الإنسان قد يقبر
 فيضني وأما بالعشي فيخصر

حتى أتمها وهي ثمانون بيتاً فقال له ابن الأوزق الله انت يا ابن عباس انصرب
 إليك أجبك إذا لم تسلك غير الدين فتعوض ويأتيك غلام من قريش فيلشدك
 سفها فسمعه فقال تالله ما سمعت سفها فقال ابن الأوزق أما استدل
 رأت رجلاً أما ذا الشمس نارحت فيضني وأما بالعشي فيخصر فقال ما هكذا
 قال إنما قال فيضني وأما بالعشي فيخصر قال أو تحفظ الذي قال قال والله
 ما سمعتها إلا ساعة من نهار ولو شئت أن أردّها لك ردّها قال فأردّها فأناشد
 ياءها كلها وروى أبو بكر بن أنس قال قال له ما رأيت أروى منك قط
 فقال له ابن عباس ما رأيت أروى من عمر ولا أعلم من علي وقوله فيضني
 يقول ينظر للشمس ويخصر يقول في البرد ينقذ إذا ذكر العشي فقد دل على عقيب
 العشي قال الله سبحانه وتعالى وإنك لا تعلم فيها ولا تضي والضح الشمس وليس
 من ضحيت ويقال جاء فلان بالضح والبرج يراد به الكثر قال علقمة بن عبدة

أعز أبرزه للضح راقبه
 أمقلد قضب الرضبان مغموم

بغنى أريقاً فيه شراب وفي الحديث أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لما توجه إلى مكة جاء أبو خيثمة وكان له امرأتان وقد أعتت كل واحدة
 منها من طيب ثم رتبته وهما في ظل فقال أطل ممدود وتمر طيبة
 وماء بارد وامرأة حسنة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الضح والبرج
 ما هذا بخير مركب ناقته رمض في الكرم وقد قيل لرسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم في نفر تحافوا أبو خيثمة أحدكم فجعل لا يذكر له واحد منهم إلا قال دعوه
 فإن يرد الله وحين الحقة لكم فبذل له ذات يوم بارسول الله صلى الله تعالى عليه
 وآله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كن بأخيتمه فكانه وإذا البسطة
 الشمس فمعه الضح فصور فلذا امتد النهار وبلغت المقدار ساعة أو نحو
 ذلك فمعه الضح فمدود مفتوح الأمل مدرك قال وأما العشي فيخصر

فيضني
 وأما بالعشي
 فيخصر

من الخواص وبخضرة تيزيد بن أبي مسلم مؤلفه وكان يستشير برأي خواص فكلهم
 الحجاج المرأة فأعرضت عنه فقال لها يزيد بن أبي مسلم لا يبرؤ تلك بكلمات
 فقالت بل القول والله لك أيها الفاسق الردي والرد في عند الخواص هو الذي
 يعلم الحق من قوله ويكتبه **ودك** أن عبد الملك بن مروان أبق برجل
 منهم فبحثه فمر أي ما شاء فها هو على ثم بحثه فمر أي ما شاء فها هو غيبه
 فاستدعاه إلى الزوج من مذهبه فقرأه مستبصر محققاً فقرأه في الإسند عاده فقال
 له لتفتيك الأول عن الثانية وقد قلت فسمعت فاستمع قل قال قل فجعل ينسط له
 من قول الخواص ويزيد بن له من مذهبه بلسان طليق والفاظ بيته ومعاني
 قريسية فقال عبد الملك بعد ذلك على معرفته لقد كاد يوقع في خاطري أن الجنة
 خلقت لهم وأنا أولى بالجهاد منهم ثم رجعت إلى ما كتبت الله تعالى على من
 الحجة وقررت في قلبي من الحق فقلت لله الأجر والأول ولقد سلطنا الله تعالى في الدنيا
 وسكن لنا فيها وأراك كنت تحب القول والله لا قتلتك إن لم تطع فأنى ذلك إذ
 دخل على يا بني مروان قال بوالعياير كان مروان أخا يزيد إليه اسمها نائكة بنت
 يزيد بن معاوية وكان أبا عمر بن القيس قد دخل به في هذا الوقت على عبد الملك بأكبر
 لصرب المؤدب له فسوق ذلك على عبد الملك فأقبل عليه الحارثي فقال دعه ينك فأنه
 أرحب لشدة فيه وأصح لإدماغه وأذ هسلصنيرة وأخرى لا تأتي عليه عيشه إذا حصرته
 طاعة الله تعالى فاستدعى بغيرتها فأحببت ذلك من قوله عبد الملك فقال له متعباً
 أما يستعلك ما أنت فيه ويعرضه عن هذا فقال ما ينبغي أن يشغل المؤمن عن قول الحق
 شيء فأمر عبد الملك بحبسهِ وصنع عن قلبه وقال بعد بعد إليه لولا أن تفيد
 بالفاضل أكثر عيني ما حبستك ثم قال عبد الملك شكري رويته حتى
 ما كنت في عصمة الله تعالى فغير تعبد أن يستهوى من بعدى وكان عبد الملك يرى
 والعلم موضع **ورغم** الرواء أن رجلاً من هذا الكتاب وقد على معاوية وكان موصوفاً
 ببراءة الكاتب فقال له معاوية أجبني في شيء من كتب الله تعالى قال بلى وسو
 كنت فأمده وصفت بدي عليك من بينهم قال وكيف تجدني قد جدت ورون من
 يقول الخلافة ملكاً والحسنة ليست ثم إن ذلك من بعده موصوفاً بحسنة

أما
 رايه
 فيضني

قال معاوية بن وهب عن ابي عبد الله قال لا تقبل هذا مني ولكن من نفسي فاجبت هذا
 الخبر قال ثم يكون ماذا قال ثم يكون منك رجل سزا لله ثم سفاك للدماء يحجج
 الاموال ويصطليح الرجال ويحبس الخيول ويبسج حرمته لرسول قال ثم ما ذا
 قال ثم تكون فتنة تشعب باقوام حتى يفيض الاثر بها الى رجل يعرف لغته
 ويبسج الخزع الدائمة يحفظ من الدنيا تحسوس فيجمع عليه من آلك وليس
 منك لا يزال لعدوه قاهر وعلى من ناواه ظاهر ويكون له قهر من ميثر لبعين
 نعال فتعرفه ان رايته قال شد ما قاراة من من بني امية بالشام فقال ما اراه ههنا
 رجة يرا الى المدينة مع ثقات من رسله فاذا ابعد المالك بن مروان يسعي مؤثرا
 فيهم طائر فقال للرسول ما هوذا اسم سراح يرا الى ابي الوليل قال
 يا ابا الوليل ان يفرقك بيننا ورسولك ما جعل له قال وما مقدارها من الشروب
 حتى تعلم ما مقدارها من الجعل قال ان تملك الارض قال مالي من مال ولكن ارايت
 ان تكلف لك جعلا انا ان ذاك قبل وقته قال لا قال فان حرمته ان تؤخره عن
 وقته قال لا قال حسبك ما سمعت فذكروا ان معاوية كان يكبر عبد المالك
 ليجمعها يد اعداء فيجاري بها في محلفته وكان عبد المالك بن كثير الناس على اكرامه
 دبا واخسبهم في شيبته رايته فقتل عمرو بن سعيد وسمي بالخلافه نسلم عليه
 بها اول تسليمة والمصنف في حجة فاطمة ثم قال هذا امر ابي بن عبد الله قال ابو
 العباس وحدثني عن عائشة عن حماد بن سلمة في سنة دكر ان عبد الملك كان له
 صديق وكان من اهل الكتاب فاستلم فقال له يوسف فقال له عبد الملك يوما وهو
 في عنقوان نسك وقد مضت جيوش يزيد بن معاوية مع مسلم بن عقبة المرق من
 مرة فطفا ان يريد المدينة الا ترى خيل عدو الله فاصدح محمد بن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال له يوسف جيتك والله الى حرم الله تعالى اعظم من حليته
 لمقص عبد الملك ثوبه ثم قال معاذ الله قال له يوسف ما قلت شاكرا ولا مرقابا
 وان لا احدك يجمع اوصافك قال له عبد الملك ثم ما ذا قال ثم يتداهاها هطك
 قال الى قال الى ان تخرج الرايات السود من خراسان قال **ومدنت** عن ابن
 ابي عمير قال كنت عند ابي المؤمنين المنصور في اليوم الذي اناه فيه خروج محمد بن

عبد الله بن حسن بن حسن قال نعمته ذلك حتى امتنع من الغداء ووقع وطال عليه
 فمكة فقلت يا امير المؤمنين احذ بك حديثا كنت مع مروان بن محمد وقد صل عبد الله
 بن علي قال فانك ذلك ونظر الى الاعلام السود من بعد فقال ما فعلت الجنت المحلاة
 فقلت هذه اعلام القوم قال فمن تحتها قلت عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس
 قال والله عبد الله قلت الفتى المروق الصويل الخفيف لغار صين الذي رايته في
 ولية كذا يا كل الجند فساكني عنه فسميته لك فقلت ان هذا الفتى لتلفت امة
 فقال قد عرفته والله لو ددت ان علي بن ابي طالب مكانه قال فقال لي المنصور
 الله سمعت هذا من مروان بن محمد فقلت والله لقد سمعته منه قال يا غلام هات
 الغداء **قال ابو العباس كان اهل القيسية جماعة جمعت بعد اهل التبرستان** بمن
 فاروق عبد الله بن وهب ومن لجأ الى راية ابي ايوب ومن كان اقام بالكوفة فقال
 لا اقاتل عليا ولا اقاتل معه فتراسوا فيما بينهم وتعاقدوا وتاسفوا على خذلانهم
 اصحابهم فقام بينهم قائم يقال له المستور من بني سعد بن زيد مناة فحمد الله
 واثنى عليه وصلى على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم انا ما بالعدل محقق رايته مقلنا مقالته سبعا من راية ناصية لا متية
 حتى قبضه الله تعالى محيرا مختارا ثم قام الصديق رجة الله تعالى فصدق عن نبيه
 وقال من ارتد عن دين ربه وكران الله تعالى قرب الصلاة بالزكوة وراى تعطل
 رجة ما طغنا على الاخرى لا بل على جميع سائر الذين ثم قضيه الله تعالى اليه مؤفورا
 ثم قام تعدد الفاروق رجة الله تعالى فمروق بين الحق والباطل سوي بين الناس
 لا مؤثر الا قاريه ولا محكم في دين ربه وها استع تعلمون ما حدث والله يقول
 وفصل الله المجاهدين على القاعد من اخر عظيم فكل احابد بايع فوجه اليهم
 على رجة الله تعالى عبد الله بن العباس دا عيا قابوا فسان اليهم فقال له عفيف بن قيس
 يا امير المؤمنين لا تخرج في هذه الساعة فانها ساعة تحبس لعدو دينك فقال له
 على توكلت على الله وحده وعصيت راي كل متكين انت تزعزع كتاب حرق وقت
 القدر من وقت الجند لان ابي توكلت على الله ربي وركبكم ما من دابة لا هو
 اخذ بنا صيبتها ان ربي على صراط مستقيم شدة سار بينهم فجمعهم جميعا لم يمت

ووقع

منهم الا خمسة منهم المستور ذو ان جوين الطائي وقرو ابن شريك لا يجي
 وطهر الذين ذكرهم الحسن البصري فقال دعاهم الى دين الله فجعلوا اصابعهم في
 اذانهم واستغشوا ثيابهم واَصْرُوا واستكبروا واستكبروا فاسار اليهم ابو
 حسين فطعنهم طعنا وفيهم يقول عمران بن حطان

يا ادين بما دان الشراة به	يوم النخلة عند الجرس الحرس
---------------------------	----------------------------

وقال الخيري يعارض هذا المذهب

يا ادين بما دان الوصي به	يوم النخلة من قتل المحليني
ويا الذي ان يوم التمهيدت به	وشا ركت كفه كفى بصيفتي
تلك الذما معا ياريت في عنقي	ومثلها فاسقي ياريت آميتا

وكان اصحاب النخلة قالوا لا بن عباس ان كان علي عليه السلام تشكك فيه وحكمه
 مضطرا فما باله حيث ظفر لم ينسب فقال لهم ان عباس قد سمعتم الجواب في الحكم
 فاما قولكم في النبوة فكنتم ساين امكم عارضة فوضعوها اصابعهم في اذانهم
 وقالوا نيك عنا غريب لسانك يا ابن عباس فانه طلق ذلق غوامض على موضع
 الحجة ثم خرج المستور بعد ذلك يرمي على المعيرة بن شعبة وهو والي الكوفة
 فوجه اليه معقل بن قيس الزيات فدعا المستور الى المبارزة وقال له على امر
 تقتل الناس نبي وبنيك فقال له معقل النصف سالت فاقسم عليه اصحابه
 فقال ما كنت لا ابي عليه فخرج اليه فاحتكما صرتين فخر كل واحد منهما ميتا وكانت
 المستور في كثير الصلاة شديد الاجتهاد وله اذات يوصي بها وهي محفوظة عنه
 كان يقول اذا قضيت بيري كسدي يقي فاشاء لراكه لا في كنت اولى بحفظه
 وكان يقول لا تقس الى احد سيرا وان كان مخلصا الا على جهة المشاورة وكان يقول
 كني اخرص على حفظ بربك منك على حقن دمك وكان يقول اول ما يدل عليه
 عائب لنا من غير قننه بالغيوب ولا يعيب الا معيب وكان يقول للمال غير مباح
 عليك فاشتر من الحد ما ينفع عليك وكان يقول بذل المال في حق استبداد
 للزبيد من الجواد وكان يقول لو ملكك الارض يحدا فيرها لهدمت حيث
 الى ان استهينت بطنها ما فعلت ول وحرمت الخواص فاصل حروجهما وايتا

ذكر منهم من كان خبر طربف وانصرفت حكم من كلامه واشعاره قال

من خرج بعد قتل علي رضى الله تعالى خور الاسدي فانه كان مستخيا بالسند نجين
 فكتب الى جابر الطائي ان يقول امر الخواص حتى يسير اليه بجمعة فيعاصدا
 على مجاهدة معوية فاجابه فرجعا الى موضع اصحاب النخلة ومعوية بالكوفة حيث
 دخل مع الحسن بن علي بن ابي طالب بعد ان بايعه الحسن والحسين وقيس بن سعد
 بن عباد ثم خرج الحسن بهذه المدينة فوجه اليه معوية وقد تجاوزه في طريقه
 يساله ان يكون المولى لخاصته فقال الحسن والله لقد كففت فمك لحسن دماء
 المسلمين وما احسب ذلك يسعني افا قاتل عنك ثور مات والله اول القتل منهم
 فلما رجع الجواب اليه وجه اليه جيشا اكثرهم اهل الكوفة ثم قال لا يبيد اخو
 تقدم فاكفي امر ابنك فسا را اليه ابو مع فدعا الى الزحف فابى فاداره فقتله
 فقال له يا بني احببك يا نيك فلعلك تراه فخرج اليه فقال يا ابي انا والله ارحم
 طفنة نافية اقلب فيها على كعب الزنج اشوق مني الى ابي فوجه الى معوية فاخبره
 اخبر فقال يا ابا خور عتاه هذا جدا هذا نظر خور الى اهل الكوفة قال مسد
 يا أعداء الله انشدوا لا ميسر تقابلون معوية لشهدوا سلطانه وانتم اليوم تقاتلون
 مع معوية لتشهدوا سلطانه فخرج اليه ابو مع فدعا الى ليرك فقال يا ابي لك في غيري
 سند وصدولي في غيرك عنك مذهب ثم حمل على القوم وهو يقول

اكرم على هذي الجموع خورة فمن قبيل ما تنال المغيرة
 فقتله فراكى ثم التجرد وقد لوى جهته فدم على قتله ثم انهم القوم جميعا
 ونا احب ان قول القائل

واجر من رايت بظهر عيب	على عيب الرجال ذور الغيوب
-----------------------	---------------------------

انما اخذ من كلام المستور رجل المستور اريد رجلا عيا با فقال يتبسه
 بفصل عائب فيه وقال القبا من الاخف عائب من اثمهم بافشاء يست

تعتبت تطلب ما استحق به فخر منك ولا تقلد	وماذا يضرك من شهرته
امني تحاوا اني شار حديث رجلي في ستره وقر	د كان يرك لا يشهر

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي بَيْتِكَ لَنُظِرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

وَيُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْشٍ قَالَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ قَامَتِ الْعَشِيرَةُ فَلَمَّا قَتَلْنَا نَزَلْنَا مِنْهَا فَخَرَجْتُ كَأَوَّلِي بْنِ أَبِي كَيْسٍ لَنَنْظُرَ إِلَى قَوْمٍ يَتَعَلَّمُونَ فَنَعَسْنَا فَمِنَّا صَفْتٌ عَلَيْنَا الرِّيحُ فَثَرَكْتُ فَمَا نَبْهَتُنَا إِلَّا كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِعَلَّيْكُمْ يَا بَنِي كَيْسٍ لَمَّا عَلَيْنَا مِنَ الثَّرَابِ مَنْ أَشَقَى النَّاسِ قَالَ حَيْثُ بَنِي يَاسِرٍ قَالَ اللَّهُ فَقَالَ شَقِي النَّاسِ أَشَقَانِ أَحْمَرُ مُوَدَّ الَّذِي عَمَّرَ النَّاقَةَ وَاشْفَاَهَا الَّذِي يَحْضِبُ هَذِهِ وَوَضَعَ يَدَهُ السَّحْرَيفَةَ عَلَى خَيْسِيهِ مِنْ هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْنِهِ وَيُرْوَى عَنْ عِيَّاسِ بْنِ خَلِيفَةَ الْخُرَّاعِيِّ قَالَ قَالَ لَقَدْ بَنَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رَجُلٍ اسْمُهُ عَلِيٌّ فِي الْعَالَمِينَ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ عِيَّاسُ بْنُ خَلِيفَةَ الْخُرَّاعِيِّ فَقَالَ ظَنَنْتُكَ شَقَاَهَا الَّذِي يَحْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَيْسِيهِ وَعَلَى قَرْنِهِ وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْسِبُهُ عِنْدَ الْعَجَمِ أَضْحَاكُ مَا يَمْنَعُ اشْفَاَهَا أَنْ يَحْضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَيُرْوَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّهُ قَالَ خَرَجَ النَّاسُ يَغِيرُونَ وَاتَّهَمُوا بِالْمَدَائِنِ وَارَادَ عَمَّارُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيرَ إِلَى الشَّامِ فَوَجَّهَهُ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ الرِّبَاجِيُّ لِيُزِيحَهُمْ إِلَيْهِ وَكَانَ أَنْ يُعْجِلَ فِي آخِرٍ مِنْ خُرُوجٍ فَكَانَتْ الْحَسْرَةُ ابْنَ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَاتَ عَشِيَّةٍ فَسَأَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِهِ كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ فِي الثَّرَافِ مِنْ ابْنِ عَمِّي فَإِنَّهُ فِي آخِرٍ مِنْ خُرُوجٍ فَقَالَ تَعَالَى تَعَالَى الْإِنْسَانُ وَغَدَا الْكَلْبَاتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَبِتُ لَيْلِي ثُمَّ أَصْبَحْتُ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ قَتَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَلِيلَةَ فَانْتَبَهْتُ الْحَسَنَ فَإِذَا ابْنُ يَاسِرٍ فِي دَارِهِ عَلَى رَحِمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَوْلَا مَا حَدَّثَ لَقَضَيْتُ حَاجَتَكَ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْبَارِعَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا بَنِي أَبِي صَلَّيْتُ مَا رَفَعْتُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ مَنَنْتُ فَكَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَوْنْتُ لَبِيٍّ مَا أَنَا بِنَبِيٍّ مِنْ خَلْقِهِ أَصْحَابُهُ دَلُّوا رَغْبَتَهُمْ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ أَدْعُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُرْفَعَ مِنْهُ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى قَالَ خَسَنَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَانَ مَا قَدْ عَلِمْتُ وَحَدَّثْتُ بَنِي يَاسِرٍ وَجَدْتُ أَنَّ عَلِيًّا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا شَرِبَ ثُمَّ دَخَلَ مِنْ لَدُنْهُ لَعَنَهُ اللَّهُ عَشْرَةَ عَشْرَةَ ثُمَّ قَامَ فَمَا أَحْسَنَ وَأَحْسَنَ فَقَالَ وَبَيْنَمَا بَنُو يَاسِرٍ يَتَقَوَّى لِلَّهِ تَعَالَى وَالزُّعْبَةُ فِي الْأَخْصَرِ وَالرُّهْدُ لِلنَّاسِ وَلَا تَأْسَفُ عَلَى شَيْءٍ فَانْكَرَ مِنْهَا إِنْهَا خَيْرٌ وَكَوْنُهَا لِلْعَالَمِ خَيْرًا

تَعَدُّوْا عَلَيْنَا وَالْكَتَابُ
مَنْعُهُ إِلَى شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وَاللَّطْفُ عَنَّا شَدَّ مَا مَحَمَّدًا فَقَالَ مَا سَمِعْتُ بِمَا أَوْصَيْتُ بِهِ أَخَوَيْكَ قَالَ بَلَى قَالَ فَايَسِّرْ أَوْصِيكَ بِهِ وَعَلَيْكَ بَيْنَ أَخَوَيْكَ وَتَوْفِيرُهَا وَمَعْرِفَةُ فَضْلِهَا وَلَا تَقْطَعْ أَمْرًا وَتَهْمًا لَمْ أَقْبَلْ عَلَيْهَا فَقَالَ وَصِيكَ بِهِ خَيْرًا فَإِنَّهُ شَفِيقٌ كَمَا بَرَأَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ بَابَكَ كَانَ بِحُجَّةٍ فَاجْتَنَاهُ فَلَمَّا قَضَى عَلَى كَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى وَجْهَهُ قَالَتْ أُمُّ لَهْرٍ سَيِّدَانِ

كَمَا قَبِلَ مَهْدِيكَ وَمَا سَا	نَرَى كَجَوْدِ رَسُولِ اللَّهِ فِينَا
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا	وَإِكْرَامَهُ وَتَرْكِيكَ السَّيْفَيْنَا
لَا أَبْلُغُ مَعِيَّةَ بَنِي قُرَيْشٍ	فَلَا قَرَّتْ عَيْنُكَ الشَّامِيَيْنَا

وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَلِجٍ لَعَنَهُ اللَّهُ بَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ مِنْ مَعْدِي كَرِبَ وَأَنَّ خَجَرَ بْنَ مَدْيَنٍ سَمِعَ الْأَشْعَثَ يَقُولُ لَهُ قَضَيْتُكَ لَتُصْبِحَ فَلَمَّا قَالُوا قَتَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ خَجَرُ بْنُ مَدْيَنٍ لَا أَشْعَثُ أَنْتَ قَتَلْتَهُ يَا عَوْرُ وَيُرْوَى أَنَّ الَّذِي سَمِعَ ذَلِكَ أَخْبَرَهُ الْأَشْعَثَ بِغَيْفٍ بَنِي قَيْسٍ فَإِنَّهُ قَالَ لَا خَيْرَ مِنْ أَمْرِكَ كَانَ هَذَا يَا عَوْرُ وَخَبَارُ خَجَرَ كَثِيرٌ طَوِيلٌ وَلَيْسَ كَمَا بَنَاهَا كَمَا بَا مَقْرَاهُ وَلَكِنْ نَذَكْرُ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا فِيهِ مَعْنَى أَوَادَتْ أَوْ شَعْرُ مُسْتَنْظَرٍ وَكَلَامٌ مِنْ خُطْبَةٍ مُخْتَارَةٍ خَرَجَ قُرَيْبُ بْنُ مُرَّةٍ الْأَزْدِيُّ وَكَانَ الطَّائِيُّ كَانَ تَجَاهِدُ بَنِي الْبَصَرِ فِي أَيَّامِ زِيَادٍ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أُمُورِهِمَا إِنْهَا كَانَ الرَّائِي فَاعْتَرَى مَا النَّاسُ فَلَقِيَا نَجْمًا نَاسِكًا مِنْ بَنِي ضَلَيْقَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدٍ رَفَقَتَا لَهُ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ رُوْبَةُ الصَّبِيحِيِّ وَتَنَادَى النَّاسُ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُطَيْبَةَ مِنَ الْأَزْدِ فِي يَدِهِ السَّيْفُ فَتَادَاهُ النَّاسُ مِنْ طَمَهِرِ الْبُيُوتِ الْخُرُورِيَّةِ أَنْجَ بِغَيْفِكَ فَتَادَوْا لَنَا خُرُورِيَّةً عَنْ الشَّرْطِ فَوَقَفَ فَقَتَلُوهُ وَبَلَغَ أَبَا بِلَالٍ خَبَرُهَا فَقَالَ قُرَيْبٌ لَا قَرْبَةَ اللَّهِ مِنْ أَخِيهِ وَرَخَّافَ لَدُنْهُ عَنْهُ رَجُلًا هَا عَشْوَاءَ مَطْلَبَةٍ يُرِيدُ أَعْيُنَ أَهْمَا لِلنَّاسِ ثُمَّ جَلَلَا بِمُزَيْنٍ بِقَبِيلِهِ لَا قَتْلًا مِنْ جَدِّهِ حَتَّى مَرَّ بِنِي عَلِيٍّ بْنِ سُوْدٍ مِنَ الْأَزْدِ وَكَانُوا أَرْمَاءَ وَكَانَ فِيهِمْ يَأْسُةٌ بِجَيْدُونَ لَزِمِي فَرَمَوْهُمُ زَمِيًا شَدِيدًا فَقَالُوا يَا بَنِي عَلِيٍّ بَقِيَا لَدُنْهُ يَنْتَاقُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَلِيٍّ لَا شَيْءَ يَلْقَوْنَهُ يَوْمَ السِّتَامِ مَشْهُودَةٌ فِي عَيْنِ نَصْلَامٍ فَعَرَّدَ عَنْهُمْ الْخَوَارِجَ وَخَافُوا الصَّلْبَ فَاشْتَقَوْا مَقْبَرَةَ بَنِي يَشْكُرُ حَتَّى غَدَا وَدَ نَزَلَتْهُ وَغَيْرُهَا فَاسْتَقْبَلَ الْخَوَارِجَ فَقَتَلُوهُ عَنْ خَيْرِهِمْ ثُمَّ عَدَّ النَّاسُ رُوْبَةَ

تَع

حِكْمَةٌ

فقال لا يهوى كل قوم سقماء هم كما معشر الانبياء لولا انكم اضعوا تمر هذه النار
 قلت انكم اكرهتموها فكانت القبا اذا احسنت بخارجية فيهم شدة ثم وثاقا
 وانت بهي زيادة فكان هذا احد ما يذكر من صفة تدبيره وله اخرى في الخواص
 اخر خواصهم امرأة فظفر بها فقتلها فكان هذا احد شدة عزمها فلم يخرج
 النساء بعد على زيادة وكان اذا دعيت الى الخروج قلن لولا انفسه لسا رعا ولما
 مثل مصعب بن النضر بنت النعمان بن بشير الا نضاريتها امرأة المختار وليس هذا
 من اخبار الخواص انكره الخواص عليه اسد الانكار وروا انه قد اتي بقتل النساء
 امر عظيم لانه ان ما نهي عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سائر نساء المسلمين
 والخواص منهن اخبار فقال عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة

ناريت لغيره من
 وبقاد نار

ور من اعظم الكبار عسدي	فقتل حسنة غادة عظمولى
فقتلت باطلا على غير ذنب	ان الله ذرهما من قبيل
كيت القتل والقتال علينا	وعلى الغايات خذ الابل

قال وكانت الخواص اربع آيات ابن عامر اخرجوا معهم امرأتين يقال لحدبهما
 كجيلة وللأخرى قطام فحمل أصحاب بن عامر يعقودنهم ويصنمون يا أصحاب
 كجيلة وقطام يعرضون لهم بالجور فتناديهم الخواص بالذبح والذبح ويقول
 قايدهم ولا تقف ما ليس لك به علم ويروى عن ابن عباس في هذه الآية
 والذين لا يشهدون الزور فادامروا بالعموم واكراما قال اعياد المشركين
 وقال ابن مسعود الزور العناء فبطل لا بن عباس وما هذا في الشهادة بالزور
 فقال لا انما آية شهادة الزور ولا تقف ما ليس لك به علم ان التمتع والبصرة
 فالقوا كل اولئك كان عنه مسئولا **عاد الحديث** كما في الخواص وكانت
 من المجتهدين من الخواص ولو قلت من المجتهدين وانت نقي امرأة كان اقصى لا تلك
 تريد رجلا وساء هو اخذهم كما قال الله عز وجل وصدقت بكلماتها وكانت
 من الغايات وقال مثل شافى العجوز في الغايات ومنهم البجاء وهي امرأة
 من بني حزام بن ذوق بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرسل
 بجراح النخلة كانت ثقات وسند كبرهها في موضعها ان شاء الله تعالى **وكان**

سنة اس بن حذير ابو بلال وهو واحد بني ربيعة بن حنظلة نعيمة الخواص وكان
 نعيمة كثير الصواب في نعيمة فاقية عدي بن حوشم النخعي فقال يا ابا بلال
 في نعيمة البارية الامير عبيد الله بن زياد يذكر البجاء واخيها ستوحذ
 فقصي اليها ابو بلال فقال لها ان الله قد وضع على المؤمنين في الثبوت فاستيري
 فان هذا السيف على نفي المجتار العبيد قد كرهت قالت ان ياخذني فهو اشقي له
 فاما انا فما احب ان يعنت انسان بسببي فوجه اليها عبيد الله بن زياد فاتي
 بها فقطع يديها ورجليها ودعى بها في السوق فمروا بلال والناس يحتمون فقال
 ما هذا فقالوا البجاء فخرج اليها فنظر ثم عصى على نحيته وقال لنفسه لهدية
 اتيب نفسي عن بعية الدنيا منك يا مرداس ثم ان عبيد الله تسمع الخواص
 فحبسهم وحبس مرداسا فرأى صاحب التجن شد اجتماد وحلاوة منطوقه
 فقال له اني اري مذهبنا حسنا واني لا احب ان اولئك مغرورا امرأتين تركك
 تنصرف ليلا الى بيتك اتدعني الى قال نعم فكان يفعل ذلك ويخرج عبيد الله
 في جنس الخواص وقتلهم فكلهم في بعض الخواص فاجبه واني وقال اقم اليها ف
 قل ان نعيم الكلام هو لاء اسرع الى القلوب من النار الى البراء فلما كانت ذات
 يوم قتل رجل من الخواص رجلا من الشرط فقال ابن زياد ما اذرى ما صنع
 بهؤلاء كلما امرت رجلا بقتل رجل منهم فتكوا بقاتله لا قتل من في جنبي
 منهم فخرج التجان مرداسا كما كان يفعل فلما كان في السحر نهيا للرجوع فقال
 له اهله اتق الله في انفسك فانك ان رجعت فقتلت فقال اني ما كنت لالقي الله
 غاد فارجع الى التجان فقال اني قد علمت ما عزم عليه صاحبك فقال اعلمت
 ورجعت وروى ان مرداسا مشربا غراحي يهنا بغيره له فخرج البعير فسقط مرداس
 مغشيا عليه فظفر الاعراب انه صريع فقرأ في اذنيه فلما افاق قال له لا غراحي قرأت
 في اذني فقال له مرداس ليس في ما خفت علي ولكني رأيت بعيرك مخرج من القصر ان
 قد كرت به فطيران جهنم فاصابني ما رأيت فقال لا يجوز والله لا انا فقلت ابد
وكان مرداس قد شهد صيفين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه ونكره نعيمه
 وشهد التهم ونجا في منجا **ملاح** خرج من جنس ربيعة وروى عن ربيعة في صري

المنزلة

لشراة عمر على الخروج فقال لا تخافوا الله ما يسمعنا المقام بين هو لا
 لظالمين تجرى علينا احكامهم بحجانه بين للعدل معارفين للفضل والله ان الصبر
 على هذا العظيم وان تجزيك السيف واخافه السبيل المضمين ولكنا نلتذذ عنهم
 ولا نجري سبيعا ولا نقايل الا من قالنا فاجتمع اليه اصحابه ثلثين رجلا
 منهم حريث بن حنبل وكهش بن طلق نصير بنى فاردوا ان يقولوا مرفعه حريثا
 فاقولوا امرهم مردا فلما مضى باصحابه لقيه عبد الله بن رباح الانصاري
 وكان له صديق فقال له يا اخي ان تريد ان ابيد ان اهرب بدني وادسيان
 اصحابي من احكامهم هو لا المجرة فقال له اعلم كما احدا قال لا قال فان جيع قال
 او تخاف على مكرها قال نعم وان يوق بك قال لا تخف فاني لا اجرد سيفي
 ولا اخيف احدا ولا اقايل الا من قال لي شئ مضى حتى نزل ساك وهو ما به سبين
 رافههم مزا وارجان فصر بهم الى بن زياد وقد فارب اصحابه الاربعين فخط
 ذلك المال واخذ منه عطاء واعطية اصحابه ورد الباقي على الرسل وقال قولوا
 لصاحبكم انما قبضنا اعطيانا فقال بعض اصحابه فعلى مريدع الباقي قال انهم
 يشيرون هذا الفتي كما يقيمون الصلاة فلا نقابلهم على الصلاة **ولا في بلال اشعار**

صاحب العيين الزا القدر في القدر
 رعايش
 معنى رعايش اي ايد على رعايش
 رعايش

واعطيات

في الخروج اختبرت منها قوله

بعد ان وهبني الزهراء والفتي	ومن حاصر في تلك الحروب المهاجرا
احب بقاءه اوارحى سلامة	وقد قتلوا زيدا بن حنبل ومالك
فيا رب سلم نيتي وبصيرتي	وهب لي الفتى حتى الا في اولك

قوله وقد قتلوا زيدا كذا احدا فلما فعل ذلك اعلم الناس انه يعني محب الفتي
 وانما يحتاج الصبر الى ذكر قبله ليقرق فلو قال رجل ضربته لم يجز لانه
 لم يذكر احدا قبل ذكر الهاء ولو قال رايت قوما يلتمسون الهلال فقال قاتل
 ما هو لم يمتنع الى تقديمه الذكر لان المطلوب معلوم على هذا قال
 علقه من عنقه لما لفتناج قصيدته

لما ما علت وما استودعت كنوم	لم حبلما اذ نالتك اليوم مضروم
لا لانه قد علم انه يريد حبيته له وماله حتى الا في ولم يجزك الباء فقد مضى	

شراة مستقصى ويرى ان رجلا من صحابة بن زياد قال خرجنا في جيش فربد
 حراسان فمررت باسك فاذ انحن بهمة رثة وثلثين رجلا فصاح بنا ابو بلال
 افايدون لقتالنا استم وكنت انا اخي قد دخلنا ذربا فوقت اخي يا فقال السلام
 عليكم فقال مرزاس وعليك السلام فقال لا اخي جيشه لقتالنا قال لا انا مرزاس
 حراسان فقال ليعوا من قبضة انا لم نخرج لقتلهم في كدر ولا يروق عدا ولكن
 هم با من الطم ولسنا نقابل الا من قالنا ولا نأخذ من الفتى لا اعطيانا ثم قال
 انيت لنا احدا قلنا نعم اسلم من رذمة الجلائ قال فتى ترؤنه يصل الينا قلنا
 يوم كذا وكذا فقال ابو بلال حسبنا الله ونعم الوكيل **وجاءه عبيد الله اسلم** من رذمة
 في سرج وقت ووخمة اليهم في الفين وقد ستام اصحاب مرزاس اربعين رجلا
 فلما صار اليهم اسلم صاح ابو بلال ان الله يا اسلم فلما لا يريد قتلنا ولا نقتل قتلنا
 لما الذي تريد قال اريد ان ارد كذا في ابن زياد قال مرزاس اذا يقتلنا قاتلنا قلنا
 قال لشرك في ما شئت قال اي دين الله يا اسلم بحق وانكم مبطلون فصاح به حريث بن حنبل
 اهو بحق وهو بطيع البصرة وهو احدهم ويقتل بالظنة ويحس بالفتى ويجوز الحكم
 اما عقلت انه قتل يا ابن سعاد اربعة برآء وانا احدا قتلته وقد وصفت في تطويه
 ذراهم كانت معه ثم حملوا عليه حملة رجل واحد فانهزم وهو واصحابه من غير قتال
 وكان معه احد الخوارج قد كاد ياخذ فلما ورد على ابن زياد غضب عليه عبيد الله
 وقال فذلك انمى في الفين فتشهر من جملة من اربعين وكان اسلم يقول لان يد شتى
 من في ياد حيا اخبالك من ان يمدحني ميتا وكان اذا خرج الى الشوق ومربصين
 ساخرا ابو بلال ورأى ان واما اصحابه يا معبد خا حتى شكك ذلك في ابن زياد فامر
 الشرط ان يكفوا السائر عنه فمضى ذلك يقول عيسى بن قايظ من بني تميم لا يبرقع في كل يوم

فلما اصبحوا اسكوا وقت مو	الى جرد لعناق مسوميب
فلما استجمعوا حملوا عليهم	فصل دوا لحوائل يقتلون
بينة يومهم حقا تاهم	سواد الليل فيه ير وعوا
يقول بصيرهم لنا اتوهم	بان القوم وتوا هرينا
االما مؤمن في ما زعمتم	وهزمهم باسك زعمونا

كذبتم ليس انه كان معكم
هم الغلبة القليلة غير شك
ولكن الخوارج مؤمنون
على الغلبة الاكثيرة ينصرون

ثم ركب عبد الله بن زياد لهم الناس فاخذوا عباد بن اخضر وليس ابو اخضر
وهو عباد بن علقمة المازني وكان اخضر زوج ابيه فعلق عليه فوجعه في زعفران
فنهده لهم وزعم اهل العلم ان القوم كانوا قد شحوا عرذا راب خرد من ارض
فارس فسار اليهم عباد وكانوا في يوم جمعة فناداه ابو بلال اخرج الى ابياتنا
فاق ابيد ان اجاورك فخرج اليه فقال ما الذي تبعني قال ان اسديا فنادوا فارد كثر
الى الامير عبد الله بن زياد قال او غير ذلك قال وما هو قال ان ترجع فان لا تخيف
سبيلا ولا تدع عرسيلا ولا تحارب الا من حاربنا ولا تحبي الا ما تحبنا فقال له عباد
لا امر ما قلت لك فقال له خربت بن حنبل تحاول ان ترد فتة من المسلمين الى حبيار
عبيد قال لهم انتم اولى بالصلال منه وما من ذلك بد وقدم القفعا بن عطية
الباهلي من حراسان يريد الخرج فلما رأى الجمعين قال ما هذا قالوا الشراة فحمل عليهم
ونشبت الحرب فاخذ القفعا اسيرا فاق ابي بلال فقال ما انت قال لست من
اعدائك وانما قدمت للجمع فمهلته غررت فاصلته فوجع الى عباد فاصح من شانه
ثم حمل عليهم ثانية وهو يقاتل

اقا تباهم وليس على نعت
اكثر على اخر ورين مهن
لشنا ط ليس هذا بالمشايط
لا خيالهم على وضع الصر الى

فحمل عليه خربت بن حنبل السدوسي وكهش بن طلق الصيربي فاسراة وقتلاه ولم
يا تبا ابا بلال فلم يزل القوم يقتلونه حتى جاء وقت الصلاة يوم الجمعة فناداهم
ابو بلال يا قوم هذا وقت الصلاة فراعيدونا حتى نصلي ونصلوا قالوا لك ذلك فرمى
القوم اجمعون بالسجدة وعمدوا الصلاة فاستمع عباد ومن معه والحاروريين
منبطون منهم من يتوب اليهم وساجدوا في الصلاة وقاعد حتى مال عليهم عباد
ومن معه فقتلوهما جميعين فاق ابي بلال وسنوي لشراة ان يزداسا
ابا بلال لما عقد على انصاره وعمره على الحروج قال وقع يدي فقال اللهم ان كان ما نحن
عليه غفارا فانا امة فرجه النيت وقال خرون فان تقع السقف مروى هسل العلم

فوايقونا

ان رجلا من الخوارج ذكر ذلك لابي العالبيه ابن ابي نجيبة بن لاية ورغبة ومذهب
القوم فقال ابو العالبيه كاذبا الحنفية لم يولد لهم اذ ذكرتهم نظروا الله فلما فرغ من اولئك
الجماعة اقبل بهم فصيلت دوسهم وفيهم داود بن شريك وكان ناسكا وفيهم خبيثة
التصريف من قيس وكان عجمي فادعوا عن عمران بن حطان قال له خبيثة لما
عزمت على الحروج فكرت في بئس اقل ذات ليلة لا يمكن من نعيم حتى اظهر
طما كان في خوف الليل استسقت بنية لي ماء فقلت يا اية اسقني فلم اجبها فاعادته
فقامت اخية لها اسن منها فسقتها فقلت ان الله تعالى غير مصيبيهم فانمت غربي
وكان في القوم كهمس وكان من ابرز الناس ياربه فقال لها يا امته قولا منك انك لم تحرجت
فقلت يا بني قد وهبتك لله فسبح في ذلك يقول عيسى بن قاتك الحنفي

الافى لله لا في الناس شاكنت	بداوود واخوته الجسدوع
مضوا قتلا وتمزقا وصلبا	تحرم عليهم مسير وقوع
اذا ما الليل اظلم كابدوا	يسفر عنهم وهم ذكوع
طار الخوف نومهم فقاموا	واهل الامن في الانيا هجوع

وقال عمران بن حطان

يا عبي بن كزداير ومضرعير	يا رب زار ابر اعطى كيردس
تركتي هارما اسبكي ليردني	في مريد موجي من قعد ياسر
تكرت بعدك ما قد كنت اغيرة	ما الناس بعدك يا مريداس بالناس
اما شربت بكاس دانا ولها	على القرون فذاقوا جوعة الكاس
مكل من كريدعها شارب عجيلا	بها با نقاس ورويد بعد انقاس

قال ابن عباس بن عباد بن اخضر لما ذيق كبت دهر في بصر محمودة موضوعة
كان به فلم يزل على ذلك حتى اشمم به جماعة من الخوارج ان يقتكوه ودمر بعضهم
نصاعا على ذلك فجلسوا له في يوم جمعة وقد اقبل على بقلوه له وابنه ربيعة فدم
لنيه رجل مسهم فقال اسئلك عن مسئلة فقال قل قال ريت رجلا قتل رجلا
غير محي واللقا تلجاة وقد رونا حية لولي ذلك المقتول ان يقتك ببر قد
عليه قال بل يرفعه الى السلطان قال فان السلطان لا يعدي عنه مكاره منه

وعظيم جاهه عنده قال اخاف عليه ان قتلك به السلطان قال دغ ما تخافه من
 قبل السلطان ان تملكه تبعه في ما بينه وبين الله تعالى قال لا تخفم هو واصحابه
 ويخطوه باسيافهم ويحرقون دياره فجا وتنادى الناس قتل عباد فاجتمع الناس
 فاحذوا افواه الطريق وكان مقتل عباد في سكة مما بين عند مسجد بني كليب فجاء
 معبد بن اخضر اخو عباد وهو معبد بن علقمة واخضر روج ابيهما في جماعة من بني
 مازن فصاحوا بالناس دعونا ونقاتل فاجتمع الناس وتقدم المازنيون فخاربوا
 الخوارج حتى قتلوه جميعا لم يفلت منهم احد الا عبدة بن هلال فانه حرق
 حصنا ونفذ منه ففني ذلك يقول العزدي

لقد ادرنا الاوتار غردت مبيت	اذا دمر طلائع الترات الا خضر
هم جردوا الاسيا في يوم اخضر	فقالوا التي ما فوقها قال فاشرو
اقادوا بها اسدا لها في افتحامها	اذا برزت نحو الحرب بصاشر

ثم ذكر بني كليب انه قتل محضه محمد بن وهب بن نصر بن فقا لكانه هذا

كفيل كليب اذ اكلت بجارها	ونصر لثيم نعم وهو حاصر
وما لكليب حين تذكر اكر	وما لكليب حين تذكر اخر

وقال معبد بن اخضر

سماخ بن دماء الاخضر بن اشد	اخي الناس لا ان يقولوا ان اخضر
----------------------------	--------------------------------

وذكر ان قتل عباد بن عبيد الله بن زياد بالكوفة وخليفته على البصرة عبيد
 الله بن ابي بكر فكتب اليه يامره الا بدع احد يعرف بهذا الزاوي لا حبسه وجد في
 ملكه بمن قاتل منهم جعل عبيد الله بن ابي بكر يستبهم فياخذهم فاذا شجع
 اليه في واحد منهم قتله الى ان يقتله ابن زياد حتى اتي بقررة بن اذينة فاطلقه
 وقال انا كفيك فلما قدم عبيد الله بن زياد احد من في اخس منهم فقتلهم
 جميعا وملكب الكوفة من كفلاء منهم فكل من جاءه بصاحبه اطلقه وقتل
 خارجي ومن له يات بمن قتل به منهم قتله ثم قال لعبيد الله بن ابي بكر هات
 غزوة بن اذينة قال لا اقدر عليه قال ايد الله اقتلك فالتك كفيله فلم ير اطلبه
 حتى دل عليه في سرب العلاء بن سوية المنقر فكتب بذلك الى عبيد الله بن زياد

فقرأ عليه الكتاب رما اسنانه في شرب فتها لعبيد الله بن زياد وكان كثير
 المشاورة عاتقا للكلام مستحسنا الصواب لا يزال يبحث عدوه فاذا سمع الكلمة
 انقضى عرج عليها ويروي انه قال في عقيب مقتل الحسين بن علي رحمه الله تعالى لرب
 يبت علي رحمه الله تعالى وكانت اسن من حبل اليه منهم وقد كلفه فافقت وابتغت
 واخذت من الحجة حاجتها ان تكوفي بكفيت من الحجة حاجتك فقد كان اول خطيبا
 شاعرا فقلت ما للنساء والشعر وكان مع ذلك اكن يرتفع لكسة فارسية
 وقال لرحل مرة واثممة برأي الخوارج اهرورق منذ اليوم **وتبع حديث**
 فقال للكتاب صحفت والله ولؤمت انما هو في سرب العلاء بن سوية ولؤدت
 انه كان بمن يشرب الشبيد فلما اقيم غزوة بين يديرو وحارره وقد خلت في
 حيرة ورضه عنده ما انه قاله لقد جهرت اخاله على فقال والله لقد كنت به صليبا
 وكان له عرا ولقد اذنت له ما اريد لنفسه ففقر من عرا فمضى عليه وما احيى سفي
 الا المقام ورحل خروجه قال له افاقت على تاي قال كما نعد ربنا واحدا قال له
 لا مشرك بك قال اخبر نفسك من انصا من ما شئت فامر به ففعلوا يدبر وركبه
 ثم قال له كيف ترمي قال افسدت على دنياي وافسدت عليك اخوتك ثم امر
 به فقتل ثم صلب على باب ابرو ثم دعا مولاه فساكه منه فاجاب بجوابا قد مضى
 ذكره قوله فتها نف حقيقته فصاحك به فصاحك هنر وقال ابن ابي ربيعة

ولقد قالت لحارات لها	وتعزت ذات يوم تسبرد
اكا يفتني تبصرني	عمر كن الله ام لا يقصيد
فتها نف وقد قلن لها	حسن في كل عين من تود
حسد خيلته من اجلها	وقد ما كان في سائر حسنة

وذكر عبيد الله لا يكت الخوارج يحسهم تارة ويقتلهم تارة وكذا
 يقتلهم ولا يثقوا من احد منهم وسبب ذلك انه كان طلقهم من حبس زياد
 ما وقي بعد فخرجوا عليه **فاما زياد** فكان يقتل اميلين ويستطيع مسروره
 بحيرة السيف حتى تروى التهمة **وقد** يوما بحية بن كتيبي لا عرجي ورجل
 بن بني سعيد يروي الخوارج لحاء بحية فاسد فقا له في زيد حديث

نعة

وَصَلَّى الصَّلَاةَ فَقَالَ دَعْنِي ادْخُلْ مَنْزِلِي قَالَ وَمَنْ لِي بِمَنْزِلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَتَرَكَهُ
 فَدَخَلَ مَا خَدَتْ وَصَلَّى ثُمَّ خَرَجَ فَأَتَى بِرَحْمَتِهِ زِيَادًا أَهْلًا مَثَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ذَكَرَ اللَّهُ
 زِيَادًا ثُمَّ سَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَخَيْرٌ فَقَالَ تَعَدَّدْتُ عَنِّي فَأَكْثَرْتُ
 ذَلِكَ فَذَكَرَ الرَّجُلَ رَبِّهِ فَحَمْدُهُ وَوَحْدُهُ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَخَيْرٌ ثُمَّ ذَكَرَ عُثْمَانَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى زِيَادٍ فَقَالَ إِنَّكَ
 قَدْ قُلْتَ قَوْلًا فَصَدَّقَهُ فَعَلَّكَ وَكَانَ مِنْ قَوْلِكَ وَمَنْ تَعَدَّدْتَ عَنَّا لَمْ يَنْجِهْ تَعَدُّدُكَ فَأَمَرَ
 لَهُ بِصِلَةٍ وَكَسُوَةٍ وَخِلَافٍ فَخَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ وَتَلَقَّاهُ النَّاسُ فَقَالَ مَا كُنْتُ كُمْ
 أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْبِرَ وَلَكِنِّي خَلْتُ عَلَى رَجُلٍ لَا يَمْلَأُ فَمَرًّا وَلَا تَفْعَلُ النَّفْسُ وَلَا مَرَاتًا
 وَلَا حَيَوَةً وَلَا شُورًا فَسَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ مَا تَرَوْنَ وَكَانَ زِيَادٌ يَبْعَثُ إِلَى الْجَمَاعَةِ
 مِنْهُمْ فَيَقُولُ مَا أَحْسِبُ الَّذِي يَمْنَعُكُمْ مِنْ إِيثَابِي إِنْكَارُ الرَّجُلَةِ فَيَقُولُونَ أَجَلُ فَيَجْلِسُ لَهُمْ
 وَيَقُولُ اغْشَوْا لِي لَأَنْ وَأَسْمُوا وَاعْبُدُوا قَسْبُكُمْ ذَلِكَ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ
 قَالَ اللَّهُ زِيَادًا جَمَعَ لَهُمْ كَأَخْتَمِ الدَّرَّةِ وَحَاطَهُمْ كَأُحْطوطِ الْأَمْرِ الْبَرِّ وَأَصْلَحَ
 لِعِرَاقٍ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَتَرَدَّدَ أَهْلُ الشَّامِ فِي شَأْنِهِمْ وَجِيءَ مِنَ الْعِرَاقِ بِأَلْفِ أَلْفِ الْفَرَسِ
 وَتَمَانِيَةِ عَشْرِ أَلْفِ أَلْفٍ **قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ** وَبَلَغَ زِيَادٌ عَنِ رَجُلٍ يُكْنَى أَبُو الْخَيْرِ مِنْ
 أَهْلِ الْبَابِ وَالْقِيَامَةِ أَنَّهُ يَرْمِزُ أَعْيُنَ الْخَوَارِجِ فِدَعَاءُ قَوْلِهِ جُنْدِي سَابِقٌ وَمَا يَلِيهِمَا
 وَدَرَقَةُ أَرْبَعَةِ لَافٍ فِي دَرْجَةٍ كُلُّ شَهْرٍ وَحَقْلُهُ لَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِأَلْفٍ فَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ
 يَقُولُ مَا زِلْتُ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الرُّومِ وَالطَّائِفَةِ وَالْقَلْبُ بَيْنَ أَظْهَرِ الْجَمَاعَةِ فَلَمْ يَزَلْ يُلَاحِظُ حَتَّى
 أَكْمَرَهُ مِنْهُ زِيَادٌ شَيْئًا فَتَمَثَّرَ لِيَزِيدَ بِحُبْسِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ حَبْسِهِ حَتَّى مَاتَ
قَالَ الرَّهْمِيُّ وَكَانَ رَجُلًا مِنْ مَرَادٍ وَكَانَ لَا يَرَى الْقَعُودَ عَنِ الْحَرْبِ وَكَانَ فِي الْأَهْلِ وَالْمَعْرِفَةِ
 وَالشَّعْرِ وَالْفَقْهَةِ يَقُولُ الْخَوَارِجُ بِمَنْزِلَةِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ وَكَانَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ فِي وَقْتِهِ
 شَاغِرًا بِقَعْدِ الصُّغَيْرِيِّ وَرَأْسُهُمْ وَمَقْبَلُهُمْ وَلِزُهْدِهِ الْمَرَادِيُّ وَعِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ
 مَسَائِلُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَوَابِدِ الْعِلْمِ فِي الْقُرْآنِ وَفِي الْأَثَرِ وَفِي التَّجَرُّبِ وَالْغَرِيبِ وَفِي
 الْقَفْرِ يَذْكُرُ مِنْهَا طَرَفًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَهُ الْمُرَادِيُّ

تفسيره
 في المتن

بِأَعْيُنٍ قَدْ طَالَ فِي الدُّنْيَا مَرُوءَتُهُ	لَا تَأْتِي لِيَصْرِفَ الدَّهْرَ تَغْيِيرًا
وَلَا سَائِعٌ مَا يَنْفَعُ لِعَاقِبَتِهِ	نَ لَمْ يَغْفِرْ رَحَاءَ الْعَيْشِ تَرْبِيًا

وَأَمَّا لِي اللَّهُ نَجَّ سَعْيَ مَحْسَبًا
 وَابْنُ الْمُنِيرِ وَمُرَادًا وَأَخْوَاتُهُ
 حَتَّى لَا تَقِي فِي الْفَرْدِ نَوَاسِرَ قَوْمًا
 إِذَا قَارَ قَوَارِهُمُ الدُّنْيَا نَحْمًا مِصَا
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ خَرُفُورُ هُوَ وَالشَّدِيدَةُ **قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ** وَهَذِهِ كَلِمَةٌ لَهُ وَهِيَ أَشْعَارُ
 كَثِيرَةٌ فِي مَذَاهِبِهِمْ وَكَانَ زِيَادٌ وَلِي شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ صَاحِبُ مَقْبَرَةٍ
 بِنِي شَيْبَانَ بَابِ عُثْمَانَ وَمَا يَلِيهِ فَجَدَّ فِي طَلَبِ الْخَوَارِجِ وَكَانَ لَهُمْ وَكَانُوا قَدْ كَثُرُوا فَلَمْ
 يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَتَاهُ لَيْلُهُ وَهُوَ مُشْكِي بِبَابِ مَارِجٍ رَجُلَانِ مِنَ الْخَوَارِجِ فَصَرَّاهُ مَاسِيًا
 فَقَتَلَاهُ وَخَرَجَ نَوَاسِرُ لَهُ إِلَّا غَائِبَةً فَصَلُّوا لَهُ قَتَلَهُمَا النَّاسُ فَأَتَى زِيَادٌ بَعْدَ ذَلِكَ
 بِرَجُلٍ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَالَ أَقْتُلُوهُ مُشْكِيًا كَمَا قُتِلَ شَيْبَانُ فَصَاحَ الْخَوَارِجُ يَا مَذَلَّةُ
 يَهْرَأُ مَا تَقُولُ خَيْرٌ

وَمِنَا فَتَى الْعَبَّاسِ وَالنَّاسِ مَعْقِلٌ	وَمِنَا الَّذِي لَا فِي مَدْخَلِهِ مَعْقِلًا
---	--

فَأَمَّا أَرَادَ مَعْقِلُ بْنُ قَبِيصٍ الرِّمَاحِيَّ وَرِيَّاحُ بْنُ يَرْبُوعٍ وَخَرُفُورُ بْنُ كَلْبِ بْنِ يَرْبُوعٍ
 وَقَوْلُهُ وَمِنَا الَّذِي لَا فِي مَدْخَلِهِ مَعْقِلًا يَرِيدُ الْمُسْتَوْدِعَ لِلشَّيْءِ وَهُوَ مِنْ بَنِي شَيْمٍ
 بِنِ عَمْرِو مَنَاءَ بْنِ أَدْرِ وَبَنِيهِمْ مِنْ مَرْزِيَادٍ وَمَا قَوْلُ الرِّمَاحِيِّ

وَالَّذِي يَقْصُرُ عَنْ دَوْمَةٍ مَا تَوَقَّعَ	أَحَى الشَّيَاطِينَ وَالشُّيُوفَ صَمَاءَ
فَأَمَّا نَاحِ الْعِرَاقِ يَضْرِبُهُمُ بِالْأَسْفِيفِ صَلَاسًا	وَفِي لُصْرَابٍ غِلَاءَ

فَأَمَّا يَرْيَدُ بَيْنَ دَوْمَةٍ الْمُخْتَارَ بْنَ قُوسَيْدٍ لَتَقْفَى وَنَدَى قَصْدُهُ مُصْغَبُ
 الرُّسُومِ وَكَانَ الْمُخْتَارُ لَا يَقِفُ لَهُ عَلَى مَذْهَبٍ وَكَانَ خَارِجِيًّا ثُمَّ صَارَ دُبَيْرِيًّا ثُمَّ
 صَارَ دُفَيْصِيًّا وَنَاحِ الْعِرَاقِ وَفِي مَا تَوَقَّعَ الشَّيَاطِينَ فَإِنَّ الْمُخْتَارَ كَانَ يَدْعِي أَنَّهُ يَلْمُهُمْ
 صَرَّاهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ لَا مَوْرُوكُونَ ثُمَّ يُخْتَالُ فَيُوقِعُهُمْ يَقُولُ لِلنَّاسِ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ذَاتَ يَوْمٍ لَتَنْزِلَنَّ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ دَهَاءٌ فَلْيَصْرِقَنَّ دَارُكُمْ هَذَا كَرِ
 ذَلِكَ لَا تَمَاءَ بِنِ خَارِجَةٍ فَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ فِي أَبُو اسْحَاقٍ هُوَ وَابْنُ خَرِيفٍ دَارِي وَتَرَكَهُ
 وَالَّذِي وَهَرَبَ مِنَ الْكُوفَةِ **قَالَ** فِي بَعْضِ تَجْوِيدِهِ أَمَّا الَّذِي تَوَقَّعَ لَدَايَا وَخَرَّ
 الْأَوْنَانَ وَكَرَّ مَا لَوْضِيَّانَ لَا قَتْلُكَ أَرَدَ عُثْمَانُ وَجَلَّ قَبَسُ غِيَلَانَ وَبَيْنَمَا ذَرَبَ
 الشَّيَاطِينَ حَاطِي الثَّيْبِ شَيْبَانُ وَبَرُورُ بْنُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عَمِيْدٍ خِيَشَ كَانَ وَرَيْبُ
 لِابْنِ الرُّسَيْدِ عَلَى الْكُوفَةِ أَهْلُهُمْ أَسْرُ الرُّسَيْدِ لَوْ لَوْ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ نَكُومَةٌ فَلَمَّا صَلَّاهُ

على طاعة هذا الجمع الكثير فقال تصح ان شاء الله تعالى ثم حاكمهم الى طبابت
 لسيفي واخرى والقاف قلت انا منقول عنك بشك الناس عدا فلما القوا كانت
 على اصحاب رهم في اول النهار وكان رسل اصحاب المختار نصيف قاصح الناس
 الملائكة الملائكة فترجعوا وكسهم من الجباب رايته ونادي يا ثارات
 لخرج وانحدر باليسرة كلها وفيها فليس فقم بقصوه واقتل لنا حتى اختلط
 لطلام واسترجع القتل في اصحاب عبيد الله بن زياد ثم اكشفوا ووضع الشيف
 فيه حتى افوا فقال برا لا شتر لقد صرنا رجلا على شاطئ هذا النهر فرجع الى
 سفي وفيه راحة المساك ورايت اقدما وجراة فصرعته فدهت يده قبل
 المشرق ورجله قبل المغرب فانفروا فاقوا بالنيران فاذا عبيد الله بن زياد
 وقد كان عند المختار كرمي قد يرمي العهد فغشا بالدينار وقال هذا الكرمي
 من ذخير امير المؤمنين علي بن ابي طالب لضوء في برا كاه الحرب وقابلوا
 عليه فان محله فكم محله السكينة في بني اسرائيل ويقال انه استمرى ذلك
 كرمي من تجار بيزن قومه برا كاه الحرب يقال برا كاه وروكا وهو موضع
 صيد ام القوي قال الشاعر

الخطاب

المختار
 المختار

وليس بمقتد لك مني لا
 برا كاه المختار او يفران
ومد باب **اللام** **تحي الاستغاثة** **والتي لا احصاها** اذا استغثت بوحيد
 او جماعة فاللام مفتوحة تقول يا للرجال ويا للقوم ويا لزيد اذ كنت تقولهم
 وانما فتحها لتفصيل بين المدعو والمدعوله ووجب ان تفتحها لان اصل اللام
 الحافضة اكان الفتح فكسرت مع المظهر ليفصل بينها وبين لام التوكيد
 تقول يا هذا لزيد اذ اذنت ان هذا زيد وتقول ان هذا لزيد اذ اذنت ان
 في ملكه ولو ففتحت لا تستسا فان وقعت اللام على ضمير فتحها على اصلها انقلت
 ان هذا لك وان هذا لانت اذ اذنت لام التوكيد لانه ليس هنا ليس وذلك
 ان الاسماء المنصورة على غير فسط المنصورة فلهذا اخرتها على الاصل الاستغا
 تردها الى اصلها من اجل اللبس والمدعوله في باب فاللام معه مكسورة تقول
 يا للرجال يا للرجال يا للرجال يا للرجال يا للرجال يا للرجال يا للرجال

يا للرجال يا للرجال يا للرجال
 يا للرجال يا للرجال يا للرجال

تكمضي الوشاء فان عجز
 في الحديث لما طعن العليج وبعده عمر بن الخطاب رجه الله تعالى ورضي عنه
 صاح يا لله يا للسيلين وتقول يا للعجب اذ كنت تدعو اليه في غير العجب كانت
 كانت طمت يا للناس للعجب ويشتد هذا البيت

يا لعنة الله والاقوام كلهم
 والقاصحون على سنان من جبار

فيما لغيا لعنة كانه قال يا قوم لعنة الله والاقوام كلهم وزعمه سيونير ان
 هذه اللام التي لا استغاثت دليل بمنزلة الالف التي تبت باها في الوقف اذ
 اردت ان تسمع بعيدا فلما هي لا استغاثت بمنزلة هذه اللام وذلك قولك يا قوما
 على غير التدبير ولكن لا استغاثت في هذا القول كما قال محلهما عند العرب
 محله واحد فان وصلت حذف الهاء لانها زيدت في الوقف فخاء الالف كثر د
 لبيان الحركة فاذا وصلت اغنى ما بعدها عنها تقول يا قوم ما فعلوا ويا زيدا لا تغفل
 ولا يجوز ان تقول يا زيدا وهو مقبل عليك وكذلك لا يجوز ان تقول يا زيدا وهو
 معك انما يقال ذلك للبعيد او يئنه به النافذ فان قلت يا لزيد والعمر وكسرت
 اللام في ضمير وهو مدعول انك انما فتحت اللام في زيد وتفصيل بين المدعو والمدعوله
 انه فلما عطفت على زيد استغثت عن الفصل لانك اذا عطفت عليه شأنا صار ضمير
 حاله ويطرد ذلك لولا ان يقول الرجل رايت زيدا فتقول من زيد وتقول مررت
 بزيد فتقول من زيد واما حكيت قوله ليعلم انك انما استغثت عن زيد الذي كسر
 بعينه ولا تسأله عن زيد غيرهم والموضع موضع رفع لانه استبد وحرف قلت
 ومن زيد او من زيد لا يكون لانها لا عطفت على كلامه فاستغثت عن محكية
 لان العطف لا يكون مستانفا ويطرد هذا الذي ذكرت لك في قوله قد شاع

سكنك ما بعيد الذي مغير
 يا لكهول والشباب يا لكهول
 فقد احكمت لك كل ما في هذا الباب **ستم** **عود** في ذكر حور فان وقعت
 وذكر عبيد الله بن زياد رجل من بني مدور يقال له حارث بن عدي وروى عن عبيد

وكان من شأني فوضته إليه فاحضره فاقامه رجل من آل ثور فكلد بعمه وقال هو صهر
 وهو في ضمنى فحلى عنه فلم ير له الرجل يتقدمه حتى بقيت فافان رباذ فاحبره فبعث
 الى خالد بن عباد فاحضره فقال عبيد الله بن زياد اين كنت في غيبك هذه قال كنت
 عند قوم يذكرون الله ويذكرون أئمة الجور فيقولون منهم فقال اذ الله على
 قال اذ ايسعدوا وتسمى هذا كن لا روفهم قال فما تقول في اي تكبر وعمر قال خيرا قال
 فما تقول في ايير المؤمنين عمان انت ولاه وامير المؤمنين معاوية قال ان كانا وليين
 بالله فليس عاد بينهما فارغة مزارات فلم يرجع فمعه على قتله وامر ياخواجه الى
 راحة تعرف برحمة الربيعي فجعل الشرط يتقادون من قتله ويروغون عنه
 فوقيلا لا تترك ان شائفا عليه اثر العباد حتى اتي المشرك من مشروج الباء
 وكان من الشرط فقتله فاشتمر به الخوارج ان يقتلوه وكان رجلا معروفا
 باللقاح يستبعضها فيشترى بها من مطايقها وهم في تقديده فاشوا البور رجلا في هيئة
 القتيان وعلية ذرع زعفران فلقية بالزبد وهو نبال عن لقحة صغرى فقال له
 نعم ان كنت تبيع فبغدي ما يغنيك عن غيري فامض معي فمضى المشرك على فرسه
 والقي امامه حتى اتي به نبي سعيد فدخل دارا وقال له ادخل على فرسك فلما دخل
 وتوغل في الدار اعلق الباب ونازت به الخوارج فاعتزوه حريث بن بحجل وكهمس
 من طليق الضرب حتى قتلوه وجعلوا دراحهم كانت معه في بطيه ودقناه في ناحية
 لذار وحكا انا والدم وحليا فمرسه في الليل فاصيب الغد في الميزب وشمس
 عنه الباهليون فلم يروا له اثرا فاتهموا به بنى سدر من فاستعدوا عليهم السلطان
 وجعل السدر يسمون يحلفون ويحامل ابن زياد مع الباهليين فاحذروا السدر سيرة
 اربع ديات وقال ما اذروا اصنع بهؤلاء الخوارج كلها امرت بقتل رجل غشاوا
 فانه لم يعلم بمكانه حتى خرج من دار فلما وافقهم اسر دزعة الكلاب صاح بهم
 حريث بن بحجل اهلنا من باهلة احد قالوا نعم قال يا اعداء الله احذروا للشك اربع
 ديات وناقضته وجعلت دراحهم كانت معه في بطيه وهو في موضع كذا وكذا
 مذفون فلما اتموا ما اذروا الى الدار فاصابوا اسلابة والدناهم ففقدوا السدر
 يقولوا لا سقوا الدار

كاسفا

آلت لا اغدو الى دين فحسبه اساءة منه حتى يعود المسلم
 قال ابو حنيفة بن شهاب خرجت خوارج لا ذكرهم فقتل حتى سئل لا مسرى
 لا رقة ومن ههنا فترقت خوارج فصارت كل رقة اضرى الا كانت
 اصحاب عبد الله بن ابي بن القنفري واختلفوا في تسميتهم فقال قوم سموا بآل
 صنادير وقال آخرون واكثر المشركين عليه هم قوم تسميهم العباد فاصفرت
 وجوههم ومنهم البهسية وهم اصحاب ابي بن هاشم ومنهم دارقة وهم
 اصحاب نافع بن الازد في الحنفى وكانوا قبل ذلك على رأي واحد لا يختلفون الا في
 لحنى الشاذ من المروج كما قال صخر بن عمرو ابي كرمه قتال علي بن ابي طالب
 له ابيته وقرابته فاما الان فلا يسعني الا الخروج وكان اعتزل عند الله بن
 وهب يوم التمه ففضلت الخوارج بامتناعه من قتال علي **هكان** في مريه
 لدى **سنا** فانه ان جماعة من الخوارج منهم نخذ من غامير يحيى عمرموا ان
 يقصدوا مكة لما توجه مسلم بن عقبة بن زيد المدينة لوفة في الحرة فقاتلوا
 هذا ينصرف عن المدينة الى مكة ويحب علينا ان نضع حرمه يومه ونمنح ابن
 الزبير فان كان على ناسا بايعناه فمضوا لذلك وكان اول من هزم ان ابا الوانج
 التراسى وكان من مجتهدي الخوارج كان يذمر نفسه ويلومها على القعود وكان
 شاعرا وكان يفعل ذلك باصحابه فافان الازد في وهو في جماعة من اصحابه
 يصوف لهم جوار السلطان وكان ذا لسان عصبى فاحتجاج وصبر على المداوغة
 فاقاه ابو الوانج فقال يا نافع لقد اعطيت لسانا صار ما وقلبا كيدا فلو بدت
 ان صرامة لسانك كانت لقلبك وكلال قلبك كان للسانك ثمص على لحنى
 وتقدم عنه وتقمج الباطل وتقيم عليه فقال الى ان يجتمع من صحبك من تنكب
 به عدوك فقال ابو الوانج

تابعا

لسانك لا ينكى به القوم انما	سأل بكفك لبعاء من كمر
فجاء هذا ناسا حاربوا الله ووطنه	عسى الله ان يخرى غوى بني حوب

مفرق لا والله لا اؤمك ونفسى اؤم ولا غدوت غلوت ولا تنو غده بدنة
 مفرق فاستقر سيناء الى صيفلا كان يذم خوارج ويدري غوى بنهم وزر

في السيف محمد وقال اشهد فشهد حتى ردا رضى حكامه وحبط ما القى قتل
وعمل على الناس فتهان نوايته حتى اتي مقبرة بني شكر فدفع عليه رجل حائط
الستر فكريهت ذلك بنوا يشكروا فان جعل الخوارج قبة مهاجر قال ابو
العباس فلما راى ذلك نافع واصحابه جدوا وخرج في ذلك جماعة من خرج عيسى
ابن قاتك لشاعر الحطلي من بني تميم اللات بن ثعلبة ومقتله بعد خروج الازدية
فقتل نافع واصحابه من الحرورية قبل الاختلاف الى مكة ليمنعوا الحر من حبس
مسلم بن عتبة فلما صاروا الى ابن الزبير عزموا انفسهم فظهر لهم انه على ما هم
حتى اقامه مسلم بن عتبة واهل الشام فدفعوه الى ان ياتي رأي يزيد بن معاوية
ولم يبايعوا ابن الزبير ثم تناظر في ما بينهم فقالوا اندخل الى هذا الرجل سنظر
ما عندك فان قدم ابا بكر وعمر وعمر بن عثمان وعلي وكهراياه وطخانة بايعناه
وان تكرر الاخرى ظهر لنا ما عندك فلتساغلنا بما يجدي علينا فدخلوا على ابن الزبير
وهو متبذل واصحابه متفرقون فقالوا انا جئناك لنعينك فان كنت على
الشواب بايعناك وان كنت على خلافه دعوناك الى الحق ما تقول في السيفين قال
حيروا قالوا اما تقول في عثمان الذي اخي الحمي واولي الطريد واظهر لاهل مصر شأنا
وكتب بخلافه وهاك ال ابي عبيد رقاب الناس واشهرهم بين المسلمين وفي الذي
بعد الذي حكمه في دين الله الرجال واقام على ذلك غير تأيب ولا تاديب وفي ابيات
وصاحبه وقد بايعا علينا وهو امام عدل مرضي لم يظهر منه كفر لم نكن اخرجنا
عائشة ثقاتا وقد امرها الله وصواحيها ان يقرن في بيوتهن وكان لك في ذلك
ما يدعوك الى التوبة فان انت قلت كما تقول فلان الرافة عند الله والنصرة على
يديننا ونسئل الله لك التوفيق وان ابيت خذل الله وانصرت منك يا يدينا
فقال ابن الزبير ان الله امر وله العزة والقدرة في محبة طيبة اكفر الكافرين واعني
لغنا في رافة من هذا القول فقال ابو سفيان واخيه صلى الله عليه في مرقون انه طعى
وقولا له فقه لينا لعله يتذكر او يحس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تؤذوا الاخوان بسبب ثقتهم من سبب ابي جهل من اخيكم مرة ابنه وان اوجع
ناله الله وعذو رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتنع على اشرار والحد في المحار

ساروا

والمتبعين الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقل الجهر ووقار ربه بعد
وكفى بالشر لك ذنبا وقد كان يغيبكم عن هذا القول الذي تمسكتم فيه طاعة واني ان
تقولوا التبرأ من الظالمين فان كانا منهم دخلنا في عمار الناس وان لم يكونا منهم
لم نحطوا في سبب ابي وصاحبه وانتم تعلمون ان الله عز وجل قال للمؤمنين في ابواب
فان جاء هذا على ان تشير في ما بينك وبينهم فلا توضحهم وصاحبهما في الذنبا
مفروفا وقال وقولوا للناس حسنا وهذا الذي غورتم اليه امره ما بعد وليس
يقنعكم الا التوقيف والتصريح ولعمري ان ذلك لا خفي بقطع الحجج وادفع
ليهاج الحق واولي بان تعرف كل صاحبه من عذره فمروا الى من عشتكم هذه
اكتشف لكم ما انا عليه ان شاء الله تعالى فلما كان العشي راخوا اليه فخرج اليهم
وقد ليس يلاحه فلما راى ذلك تجرد قال هذا خروج من ايد لكم فحسرت على دفع من
لا ريس محمد الله تعالى واني عليه صلى على شبيهه محمد صلى الله تعالى عليه ولم تذكر
ابا بكر وعمر احسن ذكر شهد ذكر عثمان في السنين الا واني بن جلا وتوهمي
ثم وصلتم بالسنيين التي نكر واسبقتم بها ففعلنا كما لنا فيه وصبرنا كآوى الحكم
ابن ابي العاصي باذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر الجني وما كان فيه من
الصلاج وكان القوم استفتوا من امور وكان له ان يفعلوا ولا مصلحيا ستم
اعتمده بعد محسنا وان اهل مصر لما اتوه بكتاب كرمي الله منه بعد ان صير
لهم العتيبة ثم كتب ذلك الكتاب يقتلهم فدفعوا الكتاب اليه فحلف ان لا يكتفه
وقد يا مريه وقد امر بقبول اليمن من ليس له مثل سابقته مع ما اجمع بين
صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومكانه من الامامة وان سعة الرضوان
تحت الشجرة اما كانت بسببه وعثمان الرجل الذي يرميه يمين يوسف عليها حد
على حق فافتداهما بما في الف ولم يخلف وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليترص فعثمان ابرير مؤيد بكم حبيبه
وانا اولي وليه وعذو عذو واني وصاحبه صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم ورسول الله يقول عين الله عز وجل يوم احدا قصعت ضيع صفة سبقة ر
الجنة وقال ارحم طرفة وكان لصديق رجيمه الله تعالى ذكر يوم حدة

ذلك يوم كان كله أوجله لطلحة والزبير خواريج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصفوه وقد ذكرنا ثمة في الجنة وقال كل وعش لعدو الله من المؤمنين الذين يفتون
تحت الشجرة وما أخبرنا بعد أن يخط عليهم فإن يكن ما سقوا فيه حقاً فاهل ذلك
هم وإن يكن زلة ففي عفو الله تحصيلها وفي ما وقفهم له من الشايعين مع بنيهم
صلى الله عليه وسلم ومهما ذكرتموها به فقد بدلتهم بأكثر عاقبة رضي الله عنها
فإن أبي آية أن تكون له أمّا سبب اسم الإيمان عنه وقال حل ذكره وقوله الحق
أبى في المؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم فطر بعضهم إلى بعض ثم
أنصرف عنه قال أبو العباس وكان سبب وضع الحرب بين ابن الزبير وبين أهل
الشمام بعد أن كان حصين بن ميسرة قد حصر ابن الزبير أنه أتاهاهم موت من يكن موعود
فتوابع النساء وقد كان أهل الشام ضجروا من المقام على ابن الزبير وحقت
لهم أوج في قتالهم فقول ذلك يقول دخل من قضاة ياصاحبي أرحمنا أم ألسنا
لا نحبسك الذي تحبب تحبسا إن الذي أذكر كان أسوأ ساء وبأقرب تحبسا لأنفسنا
إذا ألقى حكمكم يوماً ألسنا قومه أم ألسنا تحبسا تحبسا أصلاً وكل من أي حمل
وقد قال أبو العباس فلما سمع ابن الزبير لخواريج في القوم وأظهرا أنه منهم قال
ربما يقال له فلان من ههنا من رهط القرد

يا ابن الزبير انهمى غضبه قتلوا	لهما أباك ولما تفرغ الشكك
فتحو عثمان يوم النحر صاحبه	ما أعظم حكمة العظمى التي أتتكوا

فقال ابن الزبير لو سأ بعثني لترك والد يأم على قنا أهل الشام لتأبىها
قوله القتل جمع شكة وهي السلاع قال الشاعر

ومدحجما يسقى بئس كفه	نخمة عيناه كالكلب
----------------------	-------------------

فمن قيت خوارج قهر ابن الزبير لما قول عثمان وصارت طائفة إلى البصرة
وصافقة لما ليامه وكان رجاء النصر وهو الذي كان جمعه للدا فقة عن الحرم
بعد فبين سار إلى البصرة نافع بن الأزرق الحنفي ودر يسهم حسان بن صالح
فلما ساروا إلى البصرة نظروا في موريهم فامرهم عليهم كافيما ويروى أن أبا الهيثم
ليستكروا قال نافع جمان ختمهم سعة ابواب وإن أشدها حرا للباب الذي

نق

عند الخوارج فإن قدرت أن تكون منهم فاضل فاجتمع القوم على الخروج
فتقوا بينهم نافع إلى الأهواز في سنة أربع وستين فامروا بها لا يخرجون حدا
ويضاظروهم الناس وكان سبب خروجهم إلى الأهواز أنه لما مات يزيد بن أبل
البصرة عبيد الله بن زياد وكان في النخعي نوخذ أربع مائة رجل من الخوارج
وضعت أسرا بن زياد وكلهم فمهم فاطمهم فافسدوا البيعة عليه وشقوا في ما
يدعون إلى محاربة السطان ويظهرهم ما هو عليه حتى اضطربت على عبيد الله أمره
فتحول عن دار الإمارة إلى الأزد ونشأ الحرب بسببه بين الأزد وربيعة وبين
بنو تميم فأعزتهم الخوارج إلا نصر منهم فأنهم أعانوا قومهم فكان عبيد
الطعان في سفد والزباب في الصب عدا الأزد وكان حارثة بن نذر الليثي يوعى
في خطلة بجذاء بكر بن وائل وفي ذلك يقول حارثة بن نذر الأصم وهو صخر بن قيس

سيكفك عيس أخو كهميس	مواقفة الأزد بالزمبيل
وربكفك عمرو على رسلها	لكين زافضي وما عده و
وتكفك بكرأ إذا أقبلت	بضرب يشيب له الأفرد

قوله لكين هو عبيد القيس فلما قتل مسعود بن عمرو المعنى وكاف الناس قام
نافع بن الأزرق بموضع من الأهواز ولم يعد إلى البصرة وطردو عمال السطان
عنها وجبوا الفقة وكثر من الواعلي رأي واحد يقولون أهل النهر ومرد أسا ومن
خرج معه حتى جاء مولى لبني هاشم إلى نافع فقال له إن أطفال المشركين في بلاد
زات من خالفنا مشرك فدماء هرة لا أطفالا للاحلال فقال له نافع كسرت
وأكذبت بفسيك قال له إن لم آتكم بهذا من كتاب الله فاقشاج قال فوخ ريت
لا تذر على الأرض من الكافر من ديارك إن تدفعهم يضلوا عبادك ولا يفلو
الآ فاجرا كمارا فهذا أمر الكافرين ومراطفاهم فشهد نافع أنهم جميعا
في النار ورأى ذلك الاستعفاء وقال الدار دأركم لا من أظهريما ولا
تحلدا بأحدهم ولا تسألكم ولا توارثهم ومضى ما حاد منهم جوعا فقلت زلت
وهم ككفار العرب ولا تقبل منهم إلا الإسلام أو لسيب وقد غرهم
والنقية لا تحل فإن الله عز وجل قال إذا فرق بينهم بحجور سار حنبو به

انقب

لَا تَقُولُ مِنْهُمْ شَيْئًا
وَقَالَ عَزْرُ بْنُ
مَرْثَدَةَ

وَأَشَدَّ حَشِيَّةً. وَقَالَ فِي مَنْ كَانَ عَلَى خِلَافِهِمْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يُخَافُونَ
لِقَوْمَةٍ لَا يُؤْمِنُونَ فَتَجَمَعَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَنْهُمْ نَحْنُ بْنُ عَامِرٍ فَأَخْبَجَ عَلَيْهِ
بِقَوْلِ اللَّهِ عَزْرُ بْنُ مَرْثَدَةَ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ فَالْقَدْ مِثْلًا
وَالْجَاهِدُ إِذَا امْتَنَّا أَفْضَلُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزْرُ بْنُ مَرْثَدَةَ وَقَضَّلَ اللَّهُ الْجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِيدِينَ
بِحَرْبِهِمْ عَظِيمًا ثُمَّ مَضَى نَجْدَهُ بِأَصْحَابِهِ إِلَى أَيْمَانَةٍ وَتَقَرُّوا فِي بِلْدَانٍ فَلَمَّا شَافُوا
نَاصِيحَةً فِي دَائِرَةٍ وَخَالَفَ أَصْحَابَهُ وَكَانَ أَبُو طَالُوتَ سَائِلُهُمْ بِطُورِ الْحَصَارِ فِي جَمَاعَةٍ قَدْ
بَايَعُوهُ فَلَا أَخَازِلَ لِحُلِّ حُلُومِهِمْ أَبَا طَالُوتَ وَسَارُوا إِلَى نَجْدَةٍ فَبَايَعُوهُ وَلَقِيَ نَجْدَةً
وَأَصْحَابَهُ قَوْمًا مِنَ الْخَوَارِجِ بِالْعَرَمَةِ وَكَانَ لَشُكْرِهِمْ جَمْعُهَا الْعَرَمُ وَقَالَ الْقُرَاشِيُّ
سَيْدُ الْعَرَمِ وَقَالَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ

مِنْ سَبَائِلِ الْحَاظِرِينَ مَا مَنَعَهُ أَنْ يَسْتَبُونَ مِنْ دُونِ سَبِيلِهِ الْعَرَمَ مَا

فَقَالَ لَهُمْ أَصْحَابُ نَجْدَةٍ إِنَّ نَاصِيحَةً قَدْ أَكْثَرَ الْقَعْدَ وَرَأَى لَا يَسْتَعْرِضُ وَقَضَّلَ
لَا طِفَالَ فَاَنْصَرَفُوا مَعَ نَجْدَةٍ فَلَمَّا سَارَ إِلَى أَيْمَانَةٍ كَتَبَ إِلَى نَاصِيحَةٍ بِسْمِ اللَّهِ
وَحَسْبُ الْوَجْهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ عَهْدِي بِكُمْ وَأَنْتَ لِبَيْتِنَا كَالْأَبِ الرَّحِيمِ وَالضَّعِيفِ
كَالْأَخِ الْبَرِّ لَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لِقَوْمَةٍ لَا تَحْمِلُ وَلَا تَحْمِلُ مَعْنَى ظَالِمٍ كَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ
وَأَصْحَابُكَ أَوْ مَا تَذَكَّرُ قَوْلَكَ لَوْلَا أَفِي عِلْمِ أَنْ لَوْلَا مِمَّا الْعَادِلُ مِثْلُ أَجْرٍ جَمِيعٍ رَجِيسٍ
مَا تَوَلَّيْتُ مَرَّ جَلِيلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا شَرِيتَ نَفْسَكَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَبْقَا رِضْوَانَهُ وَأَسْبَغَتْ
مِنْ الْحَقِّ نَفْسَهُ وَرَكِبَتْ مَرَّةً تَجَرَّدَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدًا أَثَلَّ عَلَيْهِ وَطَاءَ مِنْكَ
وَمِنْ أَصْحَابِكَ فَاسْتَمَاتَكَ وَأَسْتَمَاتَكَ رَاغِبًا لِقَوْلِكَ فَكُفِّرْتَ الَّذِينَ عَدَدَهُمُ اللَّهُ
فِي كِتَابِهِ مِنْ قَعْدِ الْمُسْلِمِينَ وَتَضَعِيهِمْ فَقَالَ حُلُّ شَأْنِهِ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ وَوَعْدُهُ الْبَصْدُ فِي
لَيْسَ عَلَى الضَّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يُجِدُونَ مَا يَنْفَعُونَ حَرْجٌ إِذَا تَصَوَّلُوا
بِهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ سَمَّاهُمْ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ فَقَالَ مَا عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَبِيلٍ مِنْهُمْ
أَسْخَلَتْ قَتْلَ الْأَطْفَالِ وَقَدْ نَزَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهِمْ
وَقَالَ جَلُّ شَأْنِهِ وَلَا تَهْدُوا رِزْقَهُ وَزِدْهُ أُخْرَى وَقَالَ فِي الْقَعْدِ خَيْرًا وَأَفْضَلًا اللَّهُ مِنْ
خَاضِعٍ عَلَيْهِمْ لَا تَدْفَعُ مِنْزِلَةَ أَكْثَرِ النَّاسِ عَلَى مَنْزِلَةِ مَنْ هُوَ ذُوهُ أَوْ مَا سَمِعَتْ
قَوْلَهُ تَعَالَى تَهَارَكَ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الْقُوَّةِ فَجَاهِدَهُمُ اللَّهُ مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ وَمَضَى عَلَيْهِمُ الْجَاهِدِينَ بِأَعْمَالِهِمْ وَرَأَيْتُ لَا تُوَدِّقُ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ
خَالَفَكَ وَاللَّهُ يَا مَرْثَدَةَ لَا مَانَاتُ إِلَى أَهْلِهَا مَا تَقِي اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ
وَأَتَّقِ يَوْمًا لَا يُجْزَى قِيَامُ الدُّعَى وَلَهُ وَلَا تُوَلِّدْهُمُ جَوَارِيزَ وَلَا شَيْئًا فَإِنَّ اللَّهَ بِالْمُرْسَادِ
وَحُكْمِهِ الْعَدْلُ وَقَوْلُهُ الْعَقْلُ وَالسَّلَامُ فَكُنْ **لِيَبَاقِ نَسِيمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ نَافَى كَمَا بَلَغَ بَيْنِي فِيهِ وَتَدَكَّرْتُ فِي تَضَعِيهِ وَتَرَجَّيْتُ وَتَضَعِيهِ مَا كُنْتُ
عَلِيهِ مِنَ السُّقُوتِ وَرَكِبْتُ أَوْشِدَةً مِنَ الصُّوَابِ وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنِي مِنَ الَّذِينَ
يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَغَنِيَتْ عَنِّي مَا دَنَيْتُ مِنْ أَكْثَارِ الْقَعْدِ وَقَتْلِ
الْأَطْفَالِ وَاسْتِغْلَالِ الْأَمَانَةِ وَسَأَ فَيَسْرُوكَ ذَلِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَمَّا هُوَذَا الْقَعْدُ
فَلَيْسُوا كَمَنْ ذَكَرْتَ مِنْ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَهْمُ كَانُوا
بِمَكَّةَ مَشْهُورِينَ بِمُحْصُونِينَ لَا يُجِدُونَ فِي الْحَرْبِ سَبِيلًا وَلَا إِلَى الْأَيْضَالِ بِالْمُسْلِمِينَ
طَرِيقًا وَهُوَ لَا يَدْفَعُهُمْ فِي الدِّينِ وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ وَالطَّرِيقَ لَهُمْ تَمَحُّصٌ وَاصْبَحَ وَقَدْ
عَرَفْتُ مَا قَالَ اللَّهُ عَزْرُ بْنُ مَرْثَدَةَ فِي مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا قَالُوا كَمَا مَسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ
فَقِيلَ لَهُمْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُجَاهِدُوا فِيهَا وَقَالَ فَرِحَ الْمُحَافُونَ لِقَعْدِهِمْ
خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَقَالَ وَحَاءُ الْمَعْدُرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ يَتَوَدَّدُ لَهُمْ خَيْرٌ بِقَعْدِهِمْ
وَأَتَهَمُوا كَذِبًا اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَقَالَ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ السَّيْفِ
فَأَنْظُرْ إِلَى أَسْمَاءِ يَهُودِيَّةٍ وَمَا أَمْرُهَا لَا تَنَالُ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ تَوَجَّاهُ كَانَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ
يَا نَجْدَةَ مِثْقَلِي وَمِنْكَ فَقَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فِي الْأَرْضِ مِنْ كَافِرِينَ دِيَارِ أَيْتَلُكُ أَنْ تَذَرْنِي
يَضْلُو أَعْيَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاخِرًا كَفَرًا فَسَمَّاَهُمُ بِالْكَفَرِ وَهُمْ أَطْفَالُ وَقِيلَ أَنْ
يُولَدُوا أَمْ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ فِي قَوْمٍ نَوَّجَ وَلَا تَقُولُهُ فِي قَوْمِيَا وَاللَّهُ يَقُولُ كَفَرًا وَكَمْ حَقِيقَةٍ
مِنْ أَوْلِيائِهِمْ أَمْ كَمْ بَرَاءَةً فِي النَّبِيِّ وَهُوَ لَا يَكْتُمُ كَيْفَ الْعَرَبِ لَا تَقْتُلُ مِنْهُمْ
جَزِيَّةً وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلَّا السَّيْفُ أَوْ الْإِسْلَامُ وَأَمَّا اسْتِغْلَالُ الْأَمَانَةِ
مِنْ خَالِفِهَا فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَحَلَّنَا أَمْوَالَهُمْ كَمَا أَحَلَّنَا دِمَاءَهُمْ فَرِيدَهُمْ وَهُمْ
حَلَالٌ لِنَفْسِنَا وَأَمْوَالَهُمْ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَتَّقِ اللَّهَ وَرَاجِعْ نَفْسَكَ مَرَّةً لَا عُدْرَكَ
إِلَّا بِاللَّوْنِ وَلَا يَسْعَاكَ خِذْلَانُ وَالْقَعْدُ عَسَا وَتَزَكَّى أَمَّا هَذِهِ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ مِثْقَلِ
وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَقَرَّ بِالْحَقِّ وَعَمِلَ بِهِ **وَكُنْ** نَاصِيحَةً إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّوَسِّلِ

مَرْثَدَةَ

يَدْعُو إِلَى أَمْرٍ أَمَّا بَعْدُ فَأَيُّ حَذَرٍ مِنْ اللَّهِ يَوْمَ تَحْدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ
 خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُ كَرَمَ
 اللَّهِ نَفْسَهُ فَأَتَى اللَّهَ رَبَّكَ وَلَا تَكُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ
 الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ يَزِيدُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ وَقَدْ
 حَضَرَتْ عُثْمَانُ يَوْمَ قُتِلَ فَلَعَنَهُ كَثِيرٌ كَانَ قَتِيلَ مَظْلُومًا لَقَدْ كَفَرَ فَأَيُّ لَوْنٍ وَخَادِلُوهُ
 وَلَنْ كَانَ قَاتِلُهُ مُهْتَدِينَ وَاتَّهَمَهُ لَمُهْتَدُونَ لَقَدْ كَفَرَ مَنْ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ وَهُمْ يُبْغِضُونَ
 وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ بَابَكَ وَطَنُكُمْ وَعَلَيْكُمْ كَانُوا أَشَدَّ الْعَاسِ عَلَيْهِمْ وَكَانُوا فِي أَمْرٍ مِنْ بَيْنِ
 قَاتِلٍ وَخَادِلٍ إِنْ أَنْتَ تَتَوَلَّى بَابَكَ وَطَنُكُمْ وَعُثْمَانُ فَكَيْفَ وَلا يَتَّخِذُ الْمُتَعَمِّدُ
 وَمَقْتُولٍ فِي دِينٍ وَاحِدٍ وَلَقَدْ مَلَكَ عَلَى بَعْدِهِ فَنَفَى السُّبُهَاتِ وَأَقَامَ الْحُدُودَ
 وَأَجْرَى الْأَحْكَامَ بِحَارِبِيهَا وَأَعْطَى الْأُمُورَ حَقَائِقَهَا فِي مَا عَلَيْهِمْ لَهُ فَبَايَعَهُ أَبُوكَ
 وَطَلْحَةَ ثُمَّ حَكَمَاهُ ظَاهِرِينَ لَهُ وَإِنَّ الْقَوْلَ فَبَيْنَكَ وَفِيهِمَا لَكُلُّمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى إِنْ يَكُنْ شَيْءٌ فِي وَفْقٍ مَعَصِيَتِكُمْ وَمُحَارَبَتِكُمْ لَهُ مُؤْمِنًا لَقَدْ كَفَرَ ثُمَّ
 لِقِتَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَتَمَّ الْعَدْلَ وَلَنْ كَانَ كَافِرًا كَمَا زَعَمْتُمْ وَفِي الْحَكْمِ بَاشَرًا
 لَقَدْ بُوِثَ بَعْضُكُمْ مِنَ اللَّهِ لِيُعْرَاكُمْ مِنَ الرَّخْفِ وَلَقَدْ كُنْتُ لَهُ عَدُوًّا وَلِسِيرَتِهِ
 عَائِيًا فَكَيْفَ تَوَلَّيْتُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ فَأَتَى اللَّهَ تَعَالَى فَإِنَّهُ يَقُولُ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ
 فَإِنَّهُ مِنْهُمْ وَكَتَبَ — إِلَى مَنْ بِالْبَصْرِ مِنَ الْحَكَمَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 مَا نَعُدُّ فَإِنَّ اللَّهَ أَضَلَّكُمْ كَثْرَ الدِّينِ فَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 لَتَقُولَنَّ أَنْ لَشَرِيعَةً وَاحِدَةً وَالَّذِينَ وَاحِدٌ فَعِيمَ الْمَقَامِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْكُفَّارِ
 تَرَوْنَ الظَّالِمَ لَيْسَ وَنَهَارًا وَقَدْ نَذَرَكُمْ اللَّهُ إِلَى الْجَهَنَّمَ فَقَالَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ
 كَافَّةً وَلَمْ يَفْعَلْ لَكُمْ فِي التَّخَلُّفِ عُدْرًا فِي خَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ نَحَالُ أَنْفَرُ وَخَفَا قَا
 وَنَحَالًا وَلَمْ نَعُدْ الشُّعْفَاءَ وَالْمَرْثَى وَالَّذِينَ لَا يَحْدُونَ مَا يَنْفَعُونَ وَمَنْ كَانَتْ
 رِقَامَتُهُ لِعِلَّةٍ ثُمَّ فَسَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ ذَلِكَ الْمُحَاهِدِينَ وَقَالَ لَا يَسْتَوِي الْقَائِدُونَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرًا وَلِلْأَعْرَابِ الْمُحَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَا تَغْنَرُوا وَلَا تَقْطَعُوا
 لَدُنْيَا مَا تَأْتِيهِمْ مِنْ بَنَاتٍ لَدُنْهَا نَافِدَةٌ وَنَعْمَتُهَا بِالْمَدْحِ حَقَّتْ بِالشُّهَوَاتِ
 أَعْمَارًا وَأُظْهِرَتْ خُفْرُهَا وَأُخْشِيتْ غُرْمُهَا فَلَيْسَ كُلُّهَا أَكْلَةً تَشْرَبُ وَلَا شَارِبًا

شَرِبَةً تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا لَدُنْهَا نَافِدَةٌ وَنَعْمَتُهَا بِالْمَدْحِ حَقَّتْ بِالشُّهَوَاتِ
 حَقًّا اللَّهُ تَعَالَى دَارَ الْإِيمَانِ تَرُدُّ مِنْهَا إِلَى النَّبِيِّ الْغَنِيِّمِ وَالْقَبِيلِ السَّلِيمِ فَلَنْ تَرْضَى
 بِهَا حَارِزَةً دَارَ الْأَحْلِيَةِ قَرَارًا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَتَزَوُّوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَالسَّلَامَ
 عَلَى مَنْ أَتَى الْهَدْيَ **قَوْلُهُ كَمَا عَلَيْهِمْ** وَفِي الْقَوْمِ أَنْ يَنْهَسَ فَيَنْصَمِرَ بِنَجَارِ الصُّغِيِّ وَعَنْ
 اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرٍّ الْمُرِّي مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ قَالَ أَبُو بَرٍّ قَالَ ابْنُ أَبِي بَرٍّ قَالَ ابْنُ أَبِي بَرٍّ
 عَمَّا كَفَرُوا وَكَانَ قَصْرٌ فَكَثُرَتْ تَرْغُدَانِ مِنْ خَالِهَا لَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَإِنَّمَا هُمْ كَعَارُ
 النَّعِيمِ لِيَسْكُنَهُمُ بِالْكَتَابِ وَأَقْرَبُهُمْ بَانَ سُولُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَزَعَّرَ أَنْ
 سَأَلَتْهُمْ وَمَوَارِثُهُمْ وَالْإِقَامَةُ فِيهِمْ حِلُّ طُلُقٍ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَعْدَاءِ مَا كَانُوا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا قَاتِلُ الْإِقَامَةِ فِيهِمْ كَمَا فَعَلَ الْمُسْلِمُونَ فِي إِقَامَتِهِمْ
 بِنِكَ وَأَحْكَامِ الْمُشْرِكِينَ خَيْرٌ فِيهَا وَأَزْعَمُ أَنْ مَوَارِثُهُمْ وَمَا كَانَتْ تَحْجُو لِيَتَمَّ
 مَنَافِعُهُمْ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ وَأَنْ سَكَنَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ حَكَمَ الْمُشْرِكِينَ **فَصَا فِي هَذَا**
الْوَقْتِ عَلَى ثَلَاثَةِ قَاوِيلٍ قَوْلُ نَافِعٍ فِي الْبَرَاءَةِ وَالْإِسْتِغْرَارِ لَا مَنَافِعَ وَقَتْلُ
 الْأَطْفَالِ وَقَوْلُ ابْنِ يَسِيرٍ الَّذِي كَرَنَاهُ وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرٍّ وَهُوَ أَقْرَبُ الْقَاوِيلِ
 إِلَى الشُّعْبَةِ مِنْ قَاوِيلِ الضَّلَالِ وَالصُّغْرِ وَالْقُدْرَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَقُولُ قَوْلُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرٍّ وَقَدْ قَالَ ابْنُ أَبِي بَرٍّ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ مَقَالَتِهِ وَأَنَا أَقُولُ أَنْ عَدُوَّنَا
 كَعَدُوِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ لَا أَحْرَمُ مَا كَانَتْ وَمَوَارِثُهُمْ
 لِأَنَّ مَعَهُمُ التَّوْحِيدَ وَالْإِقْرَارَ بِالْكَتَابِ وَالرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارَى
 دَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ تَجْمَعُهُمْ وَأَزَاهُمْ كَمَا نَالُوا النَّعِيمَ وَقَالَتِ الصُّغْرِ الَّذِينَ مِنْ هَذَا الْقَوْمِ
 فِي أَمْرِ الْعَدُوِّ حَتَّى صَارَ عَامَتُهُمْ قَعْدًا وَآخَتُكُمُوهَا فِيهِمْ وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فَقَالَ قَوْمٌ
 سُمُّوا صُغْرِيَّةً لَا تَهْمُ أَصْحَابُ ابْنِ صَفَّارٍ وَقَالَ قَوْمٌ لَمْ يَسْمُوا بِصُغْرِيَّةٍ عَلَيْهِمْ
 وَتَصَدَّقَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ وَلَا يَرَى أَحَدًا مِنَ الْحَوَارِجِ مَتْرُكًا وَصَارَ مَرَجِيًّا

وَأَبْنُ ثَابِتٍ وَبَنِيهِ نَكَدَ ب —	وَأَبْنُ ثَابِتٍ وَبَنِيهِ نَكَدَ ب —
وَأَبْنُ ثَابِتٍ وَبَنِيهِ نَكَدَ ب —	وَأَبْنُ ثَابِتٍ وَبَنِيهِ نَكَدَ ب —

حَقَّتْ لَهَا مِنْ لَدُنْهَا وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِيُفْعَلْ فَقَالَ — بَنِيهِ
 الدَّارُ دَارُ الْكُفْرِ وَالْإِسْتِغْرَارِ مِنْ فِيهَا جَارُورٌ أَصْنَفٌ مِنْ هَذَا صَدَقَ فَلَا حَرَجَ

فِيهِ
 فِيهِ

لهمنا انتهت لقالة ونصرت الحوارج على لا ضرب لا رقة التي ذكرنا وقام
 نافع بالاهواز يعترض الناس ويقتل الاطفال فاذا اجيب الى المقالة التي اخرج
 وقتا عمالة في السواد فاذ كان ذلك اهل البصرة فاجتمعوا الى اخيف بن قيس
 فسكروا ذلك اليه وقالوا ليس بيننا وبين العدو الا ليلتان وسيرتهم ما ترى
 فقالوا اخف ان فعلهم في مصر كمران طيفروا بكرهم ففعلهم في سواد كمر فجدوا في
 حصار عدو كمر فاجتمع اليه عشرون الف رجل فاقى عبد الله بن الحرث بن نوفل بن
 الحرث بن عبد المطلب وهو بئس فساله ان يؤمر عليهم فاختار لهم ابن عبيس
 بن كريب وكان دينا شجاعا فامرهم عليهم وشبههم فلما نفذ من جسر البصرة
 اقبل على الناس فقال في ما خرجت لا متي اريد هيب ولا فقة واني لا حارب
 قوما ان طيفرت بهم فما وراهم الا سبوقهم ورميهم فمن كان شانه الجهاد
 فليهم من من احب الحياة فليرجع فرجع نفع بن عبيس ومضى الباقر معه فلما
 صاروا بدو ولا يخرج اليهم نافع فاقتتلوا قتالا شديدا حتى تكثرت الرماح
 وعقرت الخيل وكثرت الجراح والقتلى وصاروا بالشيوخ والعمد فقتل سبعة
 معركة ابن عبيس ونافع بن الازد وكان ابن عبيس قد تقدم الى اخفاء فقتل
 ان اصبحت فاميركم التبع من عمر والاحذر الغداني فلما اصاب ابن عبيس
 احد التبع الزاية وكان نافع قد استخلف عبيدا لله بن بشير المكنون السليطي
 فكان التبعان من بني يربوع رئيس المسلمين من بني عذالة بن يربوع ورئيس
 الحوارج من بني سليط بن يربوع فاقتتلوا قتالا شديدا واذى قتل نافع
 سلامة الباهلي وقال لما قتلتك وكنت على يزدون وزيد اذ ارجل على قوس وانا
 واقف في خميس قيس ينادي بصاحب الورد هلم الى المبارزة فوقف في خميس
 بني تميم فاذا به يغير منها على وحلقتا تنقل من خميس الى خميس وليس يراي
 مضربا في نية تجمعت فرأى فدعا في المبارزة فلما اكثر خرجت السبه
 فاختلعا شربين فصرته فصرته ففرقت لسبكه واخذ راسه فاذا امرأة
 قد اتي من قتلت نافعا فخرجت لثا ربه فلم يزل التبع الاجد مريفا فاهم
 نيفا ومعه بن نوحا حتى قال نوما انا مقتول لا محالة قالوا كيف قال اتي رايت

لبارحة كان يدعى النجاصيبت بكابل اعطت من السماء فاستشاني فلما
 كان الغد قاتل الى الليل ثم غاداهم فقتل فتدافع اهل البصرة الزاية حتى
 خافوا العطب اذ لم يكن لهم رئيس ثم اجتمعوا على الحجاج بن باب الحنفي
 فاباهما فقتل له الا ترى ان رؤساء العرب بالخصرة وقد اختاروا من بينهم
 فقال مشومة ما ياخذها احدا الا قتل بشدة اخذها فلم يزل يقايل الى ان ارج
 بدو لابت والحوارج اعدوا لآلات الذروع والخواشين فالتقى الحجاج بن باب
 وعمران بن الحارث التميمي وذلك بعد ان اختلفوا ورهاء شهر فاختلعا
 ضربتين فسقطا ميتين فالت ام عمران ترشيه

والله ايد عمراننا وطهره	وكان عمران يدعوا لله في السجود
يدعوه سيرا واعلانا ليرقه	شهاد بيدي ملحادة نذري
ولما صحابته عن بني ملحمة	وشد عمران كالضغامة امصير

قولا التبع استشلتني بريد اخذتني اليها واستندتني بقا استسلا
 واستلاه وفي الحديث ان السارق اذا قطع سبقة يد الى النار فان تاب
 استسلاها وقال زينة ان سليمان استسلا ما اتى على وقولا الناسا شلنت
 كلبى اى غريته بالصيد خطا لما يقال اسدته وقولها بيدي ملحادة
 بفعل من الاتحاد كما يقال رجل معطاء يافى ومحسان ويكرامة واذا خلت
 الهاء للمبالغة كما تقول في رواية وعلامة ونسابة وغدر فعل من الغدر
 والفعل باب تذكر في عقب هذه القصة اذا قرعنا من هذه الوقعة في شاء الله
 تعالى والقرعامة من اسماء الاسد والحصار الذي يهضر كل شئ حتى يسنيه
 قال افرق القيس

فلما اتنا زعنا الحديث واسمعت	هضرت بعض ذي شارب ميار
------------------------------	-----------------------

ولذكرنا الصفرية والاراقة والبيضية والابضية تفسيرهم في
 الازدى بالاراقة والى ابيهم بالكنية المضاف اليها ونسبوا
 ولهم ينسب الى واحد منهم ونسب الى ابن ايا من فصيل النسب في سبه وورد
 بعد باب فقل ان شاء الله تعالى قالوا كيف قال اتي رايت

فطرني اني في خبوة لذي هذا
 من الخفوات البهية لم ير منكم
 فطرني اني يوم الطور وجهك
 اشهدني يوم ذل ولب انصرت
 عداة طفت علما بكرين واسل
 وكان بقيد القيس اول جدها
 وظللت شيوخ الازدي في حومة الورق
 فلم ازل يوما كان كثر مقصدا
 وضار بغير خرا كبريا على فسي
 اصاب بدولاب وكنك موطئا
 فلو شهدنا يوم ذاك وقيلنا
 ارايت فتيه باعوا الاله نفوسهم

وفي العيش ما لذي امة حكيم
 شفاء لذي بيت ولا يستقيم
 على ثبات الدهر جلد لشم
 طعان متى في الحرب غير دميم
 ونحن اصدق الخيل نحو قديم
 واحلافها من نجيب وسليم
 نعوم وطينا في الجراد نعوم
 يمتح دما من فاسط وكليم
 اغتر نجيب لاسمات كرميم
 له ارض دولاب ودير جسيم
 نبيح من الكفار كل حريم
 بجناح عذري عيده ولعسيم

قوله ولو شهدنا يوم ذل ولب فلم يصرف فاما ذلك لانه اذا السلكة
 ودولاب انجس معرب وكل ما كان من الاسماء لا عجيبة ذكره بغير الالف
 واللام فاذا دخلت الالف واللام فقد صار معربا وصار على قياس الانماء العربية
 لا يمنع من الضرب الا ما منع العربية فدولاب فو حال مثل طومار وسولاف
 وكل شي لا يخص واحدا من الجنس من غير فهو كغير نحو رجل لان هذا الاسم
 يخلق كل ما كان على نسبه وكذلك جمل وجبل وما اشبه ذلك فان وقع الاسم
 في كلام العجم معرفة فلا سبيل الى اذ حال الالف واللام عليه لانه معرفة
 فلا معنى لتعريبه فيه ذلك ليرتفع نحو فرعون وهامان وقارون
 وكذلك انطقوا وراهمهم ويقوب **وقوله** عداة طفت علما بكرين واسل وهو
 يريد على الماء فان العرب اذا التقت في مثل هذا الامان استجاروا واحد
 اخذ ما استغلا لا للتصنيف لان ما هو ليل على ما حذف يقولون علما بلس
 ملاي كما قال المزدني

وكذلك كل اسم من اسماء القبائل تطهر فيه لام المعرفة فانهم يخرجون معه
 حذف التنوين التي في قولك بواقرب تخرج النون من اللام وذلك قولك فلان
 من الخيرات وبلغت وبلغت **وقال** آخر من الخواارج

يرى من جاء ينظر من دجيسيل

شيوخ الازدي طائفة يحاها

شيتا بن بدو الخواص كحمة
 والموت حشر لا محالة واقع
 فلن اثير المؤمنين اصابه

والخارون سابع من الازدي
 من لزيصته نهارا بطر في
 ارباب المتنون فمن يصيبه يعاقب

نصب بعد ان لان حرف الجر الفاعل فلما اراد فلان اصابه امير المؤمنين
 فلما حذف هذا الفعل واكثر كرا اصابه ليدل عليه ومثله قول القيرين توكس

لا تخرجي ان منفسا اهلكته
 لاد اهلك فعد ذلك فاجري

وقال والزمته

ادابن ابي موسى بلا لا بلغته
 فقام يعاير بين وصليك جازر

لان في ان يليها الفعل اولي وهذا باب **فعل** اعلم ان كل اسم على مثال فعل
 فهو مصروف في المعرفة والنكرة اذا كان اسما اصليا او نعتا فالاسماء
 نحو صرمد ونحو وجعل وكذلك ان كان جمعا نحو ظلم وعرف وان سميت بشي
 من هذا جلا انصرف في المعرفة والنكرة وانما التفت فتحو راجل حكم فان
 قد لفتا التليل يتواي حطمة وكذلك مال كبد وهو لكثير من قومه يعاد
 ما لا لبدا فان كان الاسم على فعل معد لا عن فاعل لم ينصرف اذا كان اسم راجل
 في المعرفة وانصرف في النكرة وذلك نحو عمر وقشة فانه معدول عن عامر
 وهو الاسم الجاري على الفعل فهذا مما معرفة قبل كبرته فادريد مذهب
 المعرفة جازان شيبه في الندا من كل فعل فعل لان النداى مشاربه ودين
 قولك يا فسق ويا حيت وانت تريد يا فاسق ويا حيت **رماه** بت سبدي
 لمخاد وندري في غير الندا للضرورة فقلته معرفة من الندا ثم حطته

نكرة نحو وجه عن الإشارة فنعت ملحاة كما قال الحفص

أطوف ما أطوف ثم آو

وهذا لا يقع إلا في البداء ولكن الشاعر نقله ونقله معرفة على ما كان في حال
البداء فتلحق قولها عدد بقولك رجل حطم ومال كبد وما أشبه ذلك
وقال في الموشع بمنزلة فعل في المدح ولو سمي رجلا حطما تصرفناه
من قولك هذا سائق حطم لأنه قد وقع نكرة غير معذولة وهو في القوم
منزلة صر في الأسماء وهذا باب **النسب في المضاف** اعلم أنك إذا
نسبت إلى علم مضاف فالوجه أن تنسب إلى الاسم الأول وذلك قولك في عبدة
القيس عبيدي وكذلك في عبدة الله بن داود فإن كان الاسم الثاني أشهر من الأول
جاء النسب إليه لئلا يقع في النسب التباس من أسم باسم وذلك قولك في النسب
إلى عبد مناف مضاف وإلى أبي بكر بن كلاب بكري وقد يجوز وهو قليل أن تنسب
إلى من الأسمين اسم على مثال الأربعة ليستظهر النسب وذلك قولك في النسب
إلى عبد المازن بن قصى عبيدي وفي النسب إلى عبد القيس عبيدي فإن كان المضاف
غير علم فالنسب إلى الثاني على كل حال وذلك قولك في النسب إلى ابن الزبير
زبير لأن ابن الزبير إنما صار معرفة بالزبير وكذلك النسب إلى ابن زل لأن
زلا لا في ذلك فالواجب في النسب إلى ابن زريق أن يسمي بنسبه
فما أقولهم صغيرا كما أرادوا الصفة الألوان للجماعة وحق الجماعة إذا
نسب إليها أن يقع النسب إلى واحد لها كقولك مهلكي وميتي ولكن جعلوا صفرا
اسما للجماعة منه نسبوا إليه ولم يقولوا أصغري فينسب إلى واحد لها لأنه
جعل الصفة اسما للجماعة كما نسق القبيلة بالاسم الواحد لا ترى أن النسب
إلى الأصغر نصارى لأنه كان علما على القبيلة وكذلك مداني وتقول في
النسب إلى الأبناء من بني معاذ أساوي لأنه اسم للجماعة **ف** أقولهم
الأربعة فهذا باب للنسب آخر وهو أن يسمي كل واحد منهم باسم الأب
إذا كانوا إليه ينسبون ونظيره المهابلة والمسامة والماددة ويقولون
حادي المسترون والأشعر من حول كل واحد منهم ثمير وأشعر فهذه

يصل في القبايل على ما ذكرت لك وقد نسب الجماعة إلى الواحد على رأي أو
دين فيكون له مثل نسب الولادة كما قلت أدرك من كان على رأي ابن الأزرقي
كما تقول تميمي وقيس من ولده تميم وقيس ومزقنا سلا على الياسين
فإنما يريد الياس عليه السلام ومن كان على دينه كما قال

أبا حنيفة

قد في من نصر الحبيب بن قدي بنيد حنينا ومن كان معه وقد تجميع رجل مع
الرجل في الشبهة إذا كان حواءها واحدا في أكثر الأمر على لفظ أحد من ذلك
قوله العمران لا يكره وتسمى رجلا الله تعالى ومن ذلك قوله الحبيب بن عبدي
الله ومضيه وقد مضى تفسيره قال لا زارقة لا تكسر أحدا من أهل ماله
في دار الهجرة إلا القائل رجلا ميسلا فامته يقولون المسلمحة الله والقيل
قصه لقطع الحجة ويروى أن نافع ممر بمالك بن مسعود في الحرب التي كانت بين
الأزد وبنو عدي وبني تميم ورافع متقلد سيفا فقام إليه مالك فصر بغير
جأله سيفه فقال لا نصرنا في حروبنا هذه فقال لا يحل لي قال فما بال مؤمني سبه
تسمي بصرك كفاركم في هذه الحرب فامسك عنه وخرج بعد ذلك بأقام لا يقول
هذا قيل من قيل من يحارب من الحوارج في أيام ابن المأخور كرم شبه القتال وقام
حارثة بن بدي العدا في إزاء الحوارج يساوشهم على غير ودية وكان يقول ما
عذرنا من إخواننا من أهل البصرة أن وصل الحوارج إليهم ونحن ذوهم
فكتب أهل البصرة إلى ابن الزبير يخبرونه بعود ببة وليسألونه أن يولي
وليا فكتب إلى أس بن مالك أن يصلي بالناس فصلى بهم أربعين يوما وكتب إلى
عمر بن عبد الله بن معمر فولاة البصرة فلقية الكتاب وهو يريد مح وهو
تغيب الطريق فرجع فقام بالبصرة وولى أخاه عثمان محاربة الأربعة فخرج
إليهم في رثن عشر ألفا ولقية حارثة في من كان معه وعبيد الله بن أبي حور
في الحوارج بسوق الأوز فلما أشروا إليهم دجلا منهم إليهم الحوارج فلما ظهر
فقال عثمان بن عبيد الله بخارثة أما الحوارج إلا ما أرى فقال له رثن من يري
حبيبك هؤلاء فقال لا حرم والله لا أعدي حتى ما حوهم فقال له حارثة ثم يري
أن هؤلاء لا يقاتلون بالنسب فأتى على نفسك وحذرك فقد سبهم فقل

لعمري لا نجيبا وانت يا حارثة ما علمك بالحرب استعد الله بغير هذا علم يغير ضل
 بالشرايب لغضب حارثة فاعتزل وحاربهم عثمان يومه الى ان غابت الشمس
 فاجلست الحرب عنه قتيلا وانهزم الناس واحدا حارثة بن نذر الزاوية وصاح
 بالناس يا حارثة بن نذر فثابت اليه قومه فعد بهم دجيلا وبلغ فل عثمان البصر
 وخاف الناس الخوارج خوفا شديدا وعزل ابن الزبير عمن بن عبد الله وولى الحريث
 بن عبد الله بن ابي ذبيبة المعروف بالقباع احد بني محروم وهو اخو عمر بن
 ذبيبة المخزومي لشاعر فقدم البصرة فكتب الي حارثة بن نذر يستثله
 لولاية والمدة فاناد قولته فقال له دخل من بكر بن وايل ان حارثة ليس
 لذلك انما هو رجل شراب وفيه يقول رجل من قومه

المرمى ان حارثة بن نذر	يصل وهو اكثر من حمار
الم تر ان للفتيان خطا	وحظك في البعايا والقيار

فكتب اليه القباع تكفيني خبرهم ان شاء الله تعالى فقام حارثة يداي ممدودتين
 فقال شاعر من بني تميم يدكر عثمان بن عبيد الله بن معمر ومسلم بن عيسى حارثة بن

واعتبنا هذا الحارث عثمان	مضى ابن عيسى صابرا غير عاجز
وابرق والبرق اليماني خوارج	فازعده من قبل اللقاء ابن معمر
وقيل بنو تميم بن مرة عذلان	ففتحت فريشا عثما وسميها
بما قام فيه للبراقين اسنان	فلولا ابن نذر للبراقين لم يقدر
اليه معذ بالانوف وخطان	اذا قيل ان حارث الحقيقة او مات

قوله فان عدوهم لا يسمي انه خطا وان الكميث خطا في قوله

برق وازعد ياسر زيد	فما وعيدك لم يصا شرا
ورعد ان هذا البيت الذي يروي المهمل مصروع	محدث وهو قوله
انصوا فمجلس القسي وارقنا	كما تروى القول القولا

اي انه لا يقال الا رعد ورفق اذا رعد فلهذا وهو يروي عن يرق وكذلك يقال
 رعدت السماء ورفقت وازعد فالحق وان رعدنا اذا دخلنا في الرعد والبرق في السماء
 لا يقل لا يوقاوس ما شئت فازعد وروى عن الاموي رعدا وكره على ضعيف

وقوله والبرق اليماني حوان يريدوا البرق اليماني يحون واخود للشيب الى
 اليمين يميني ويحون يمان بضم اليماني وهو حسن وهو اكثر الكلام تكون الالف
 عوضا من اخذ اليماني ويحون يمان تكون الالف زائدة وتشدد اليا
 قال القياس بن عبد الطيب

ضربا هم ضرب الاحامير غدو	بكل يمان اذا همز ممتدا
--------------------------	------------------------

سنة حارثة لما تفرق عنه الناس قام منهم بنو تميم فبعثت اليه الخوارج
 فمهرب اصحابه فصح يركض حتى اتي دجيلا فجلس في سفينة واثبت جماعة من
 اصحابه فكانوا معه واثبت رجل من بني تميم وعليه سلاحه والخوارج وراة
 وقد توسط حارثة فصاح به يا حارث ليس مني ضيع فثار للملاح فزب فغرب
 الى خرب ولا فرصة هناك فطعن بسلاحه في السفينة فساخت بالقوم جميعا
 فاقام ابن الماخون يحيى كورا الا هو اذ ثلاثة اشهر ثم وجه الزبير بن عتيق
 بالبصرة فوضع الناس في الاخشاب فاق القباع فقال اضع الله الاميران هذا
 العدو قد غلبنا على سوادنا وقيتنا فلم يبق الا ان يحصرنا في بلدنا حتى نموت هزلا
 قال فسوان جلا فقال لا اخف اني لا يجيد ما ارادها ولا المهلب من اب
 صفرة فقال وهذا راى جميع اهل البصرة رجعتوا الى في غد وجاء الزبير
 حتى نزل الفرات وعقد الحصر ليعبر الى ناحية البصرة فخرج اكثر اهل
 البصرة اليه وقد اجتمع الخوارج اهل الاهواز وكورها وغبة ورفبة
 فاثبت البصرة ثلثين اسفرا وعلى الدواب ورجاله فاسودت بهم الارض فقال
 الزبير لما رآهم ابى قوما الا كثيرا فقطع الحصر واقام الخوارج بالقرات
 بارزاهم واجتمع الناس عند القباع وخافوا الخوارج خوفا شديدا وكانوا
 تلك فريقتي فسمي قومه المهلب وسمي قومه مالك بن مسمع وسمي قومه زياد بن عبيد
 الاشرف العنكي فصرهم ثم اختار ما كان عند مالك وزياد فوجد منهم قوت
 عن ذلك وعاد اليه من اسارىهم وقالوا قد رجعت عن رأينا ما رى هزلا مهله
 فوجه الحارث اليه فاثبت فقال له يا ابا سعيد قد ترى ما قد رجعنا من هزلا
 وقد اجتمع اهل مصر عليك وقال لا خف يا ابا سعيد رنا وسمي قومه

لو كانا من من يعوم لها مقامك فقال له الحريث وأومأ إلى الأخف فقال هذا
 الشيخ لم يسمك إلا إني أنا الذي وكل من في مضر لك ما دعيته إليك راجع أن يكف
 الله تعالى هذه الغمة بك فقال المهلب لا حول ولا قوة إلا بالله إلى عند نفسي كدوت
 ما وصفتكم ولست أكشأ ما دعوتكم إليه على شرطها فقال الأخف قل فإنا
 على أن أختب من أختبت قال ذلك لك قال فليأمر كل بكيا غلب عليه قال وذلك
 لك قال ولي في كل بكيا صفرير قال الأخف ليس ذلك لك ولا لنا إنما هو في
 المسلمين فإن سلبهم إياه كنت عليهم كعدوهم ولكن لك أن تعطي أصحابك من
 في كل بكيا تغلب عليه ما شئت وتفق منه ما شئت على محاربة عدوك فافصل
 عنكم كان المسلمين فقال المهلب فمن له بذلك قال الأخف نحن وجماعة أهل
 مضر قال قد قبلت فكسبوا بذلك ككاتباً ووضع في يدي الصليب بن حريث بن جابر
 الحنفي وختب **مهلك** من جميع الأنصار فبلغت لخبته اثني عشر ألفاً ونظروا في
 بيت المال فلم يكن إلا ما في أنف درهم فخرجت فبعث المهلب إلى التجار فقال إن
 تجاركم منذ حول قد فسدت عليكم بائع موائد الأهواز وفارس عنكم فهاكم
 فبايعوني وأخرجوا مني وقدموا لذي شاة الله تعالى حقوقكم فتأخروا فآخذ من
 المال ما يصلح بمرسركم وأخذوا مصار الخفائين والوكان الحشوة بالصوف
 ثم نهضوا أكثر أصحاب رجالة حتى إذا صاروا بجذاء القوم أمر بسفن
 فأحصرت وأصلحت فما أرفع النهار حتى فرغ منها ثم أمر الناس بالعودة
 إلى الفرات وأمر عليهم ابنه المغيرة لخرج الناس فلما قاربوا الشاطئ خاضت
 إليهم الخوارج فحاربهم المغيرة ونصحتهم بالإنهاء حتى نحتوا فصارت هوى
 وأصحاب على الشاطئ فحاربهم فكشفوهم وشغلوهم حتى عقد المهلب الجسر
 وعبر الخوارج منهم من فقه الناس عن أباهم فبقي لك يقول شاعر من الأزد

إن الصراق وأهله لم يخبروا	منل المهلب في الحروب فسلوا
أمنوا وأمن في اللقاء فقيبت	وأقل تهليلاً إذا ما أجموا

التمهيل التكدب والإهزام وأبلى مع المغيرة يومئذ عطية بن عمرو
 العنزي وكان من فرسان بني تميم وجمعاً منهم فقال عطية

يدعى رجالاً لقطاء وأنت يدعى عطية لقطان الأجر

وقال الشاعر
 وما قارب من الأوطى فوسه إذا الحرب بادت عن نواحيها
 لم تكشف الله الأزارق قدما أبا حوامين المصيرين ملاحاً ومحرماً

فأقام المهلب أربعين يوماً يحجج الخراج يكو رجلة والخوارج بهتت يرى
 والقبيلتين على منفرة فسكر ابن الماحوز فقصى المهلب التجار
 وأعطى أصحابه فسارع الناس إليه رغبة في مجاهد الخوارج ولما في الغنائم
 والتجارات فكان في من أتاه محمد بن واسع الأزدي وعبد الله بن رباح ومعوقة
 ابن قرة المزني وكان يقول لوجاء الذئلم من ههنا والحرورية من ههنا طارت
 الحرورية وأبو عمران الجوني وكان يقول كان كعب يقول قتل الحرورية
 بفصل قتل غيرهم بعثرة أنوار **ثم نزل المهلب** اليه إلى نهر تيمى فمخو
 عنه إلى الأهواز وأقام المهلب يحجج ما حو إليه من الكور وقد سبجوا أسير
 إلى عسكر الخوارج فأتوا بأخبارهم ومن في عسكرهم فادأ حشوة ما بين قصاب
 وصباغ ودأمر وحدا فخطب المهلب الناس وذكر من هناك ثم قال للناس
 مثل هؤلاء يغلبونكم على قيتكم فلم يزل يقيم حتى فهمهم وأحكم أصحابه
 وكثرت الفرسان في عسكرهم وتنام إليه ذهاباً عشرين ألفاً مصى يوم
 سوق الأهواز فاستخلف أخاه المكارك بن أبي صفرة على نهر تيمى وفي مقدمته
 المغيرة بن المهلب حتى قاد بهم المغيرة فآوشوه فأكشف عنه نعل أصحابه
 وثبت المغيرة بيقية يومه فملكته يوقد النيران في ثقلوا متاعهم وأرحلوا
 عن سوق الأهواز فدحها المغيرة وقد جاءت أوائل الخيل خيل المهلب فأقام
 سوقاً الأهواز وكتب **بذلك** إلى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة كذا يقول

فيو ينسب له الزخيم أماً بعد فلما مدح جاً نؤم هذا عدو ذي يوم
 من الله مشوكة ونقي من الله عليهم متاعه نقيده ونجسون وحل ربحون
 أن خلطاً سوق الأهواز والحد لله ريتا العالمين الذي من عيرن نضر وهو نمر بن
 الحكيمة فكتب **لبن الحريث** هنيئاً لك يا كاهلاً لا زرع شرف في دنيا ولا حوس

لقطاء

الآخر ان شاء الله تعالى فقال المهلب لا اصحاب ما اخفى اهل الجحار اما ترونه عرف
 اسمي واسم ابي وكنتي **ركان المهلب** بيت اخر اس في الامن كايثمة في الحرف
 ويذكر القيون في الامصار كما يذكرها في الصحابة ويا مرصها بالبحر والحدود
 البياض وان بعد منهم العدو ويقول اخذوا ان تكادوا كما تكيدون ولا تقولوا
 هزمنا وغلبنا فان القوم غائبون وجلون والضروب تنفع باب الجليل ثم قام
 فيهم خطيبا فقال ايها الناس انكم قد عرفتم مذهب هؤلاء الخوارج وانهم
 ان قدروا عليكم فستؤكلون في دينكم وتقتلوا دماءكم فقاتلوهم على ما قاتل عليه
 اولهم علي بن ابي طالب رحمه الله تعالى فقد لقيهم قبلكم الصائير الخسب
 مسلم بن عيسى والفيل المفضل عثمان بن عبيد الله والمغيرة الخالف حارثة
 ابن بدر قتلوا جميعا وقتلوا فالتوهم بحد وجد فالتوهم بشكر وعبدكم
 وعار عليكم ونقص في احسابكم واذا يا ايها الناس ان يغلبكم هؤلاء على فبئسكم
 ويطشوا حين تكم **ثم سار يزيد** وهو من اهل الكوفة فوجه عبيد الله بن
 بشير بن الماحوز رئيس الخوارج رجلا يقال له واقد مولى لابي صفر من سبي
 المجاهلية وحسين رجلا فيهم صالح بن مخزومي الى تهريبهم وبها المغيرة بن
 ابي صفرة فقتلوه وصلبوه فلما اخبر الى المهلب فوجه ابنه المغيرة فدخل
 تهريبهم قد خرج واقد منها فاستنزله فدفعه وسكن الناس واستخلف بها
 ورجع الى ابنه وقد حل بسولاف **والخوارج بها فقههم** وجعل على يمينهم
 الحريش بن هلال فخرج رجل من اصحاب المهلب يقال له عبد الرحمن الاشكاف
 فحل بحض الناس وهو على امره صغرا فجعل ياتي الميمنة والميسرة والقلب
 فحضر ويهون امر الخوارج ويختال بين الضعفين فقال رجل من الخوارج لاصحابه
 يا معشر المهاجرين هل لكم في فتكها فيها ارجية فحل جماعة منهم على الاشكاف
 فقاتلهم وخدم فارسانهم كجارية فرسه فقاتلهم رجلا قائما وبارك الله كثرت
 به الحراوات فذهب بسيفه ثم جعل يمشي في وجوههم التراب والمهلب
 غير ما يريتم قتل وحصل المهلب فاعلم فقال للحريش وعطية القهيري اسكتما
 سيد اهل العسكر لعيناه ولم تستقدا حسدا له لانه رجل من الولا والحق

٢٥٢
 وحل رجل من الخوارج على رجل من اصحابه فقتله فقتله المهلب فقتله
 ومال الخوارج باجمعهم على العسكر فاهزم الناس وقتلوا سبعين رجلا وقتل فيهم
 وثبت المهلب وابي المغيرة يومئذ وعرف مكانه ويقال حاص يومئذ المهلب
 حصنه وتقول الا قد بل كان يرد الشفر من ويحصى اذ دارهم فقال رجل
 من بني منقر بن عبيد بن الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن كعب
 سولاف اصفت دماء قورم **وطرقت على مواشكة دروي**
 قوله مواشكة يريد سريعة ويقال نحن على وشك رجل ويقال ذميل مواشكة
 اذا كان سريعا قال ذوالرمة
 اذا ما رقتا في مزارعة **عراقينها بالسقطي المواليد**
 ودور فقول من ذرا السبي اذا تبايع **وقال رجل من بني تميم آخر**
 سيعنا الا غور الكذاب طوعنا **يرحمكم ان بقية حصارا**
 فيا مدح على ترك عطاء **معاينة واطلبه ضمرا**
 اذ الرحمن يسرل ففعلوا **فخرق في قري سولاف نادا**
 قوله الا غور الكذاب يعني المهلب ويقال عارفت عنهم كل اصابه وقال
 الكذاب لان المهلب كان فقيها وكان يعلم ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قوله كل كذب يكذب الا ثلثة الكذب في الصلح بين المؤمنين وكذب الرجل
 لا سريعه بعد ما وكذب الرجل في الحرب يتوعد ويهدد وجه عنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم انما انت رجل فخذل عتافا فاما حرب مدعة وقال عليه الصلاة والسلام
 في حرب الخندق لسعد بن عباد وسعد بن معاذ وهما سيدا الحيين لاف من
 والخروج انيسا بن قريظة فان كانوا على العهد فاعلنا ذك وركاوا قد قصروا
 ما بيننا وبينهم فالحنا الى حنا اعرقة ولا تفتا في اعداء المسلمين فرجعا خذرا
 القوم فقال لا يا رسول الله عسل والقارة قال فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم للمسلمين ابشروا فان الامم ما تخبون فكان المهلب رجا صنع الحديث
 ليشد به من امر المسلمين ويضعف من امر الخوارج فكان حتى من لا يدعهم
 التذب اذا داروا المهلب را حنا ليهما قوا فاذر حركه يد غير غور رعر منهم

المسلمين

مسند احمد بن حنبل
 مسند احمد بن حنبل
 مسند احمد بن حنبل
 مسند احمد بن حنبل

فَبَاتَ امْهَلَتْ فِي لَيْلٍ مَلَأَ اصْغَرَ رَحِمَ بَقِصَ الْمُهَيَّمَةِ وَصَارَ وَانْ بَعْدَ الْاَوَّلِ فُحِطَ
فَعَمَامَةٌ فَقَالَ لَا إِلَهَ مَا يَكُونُ مِنْ قِيَلِهِ وَمَا ذَهَبَ عَنْكُمْ إِلَّا أَهْلُ الْخَبَرِ وَالْهَضْعِفِ وَالطَّبِيعِ
وَالطَّبِيعِ هَإِنْ يَمْسُكُمْ قَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِثْلُهُ فَسَبِّحُوا إِلَى عَدْوِكُمْ عَلَى بَرَكَه
بِإِلَهِ تَعَالَى فَقَامَ بَيْنَهُ خُرَيْشُ بْنُ هِلَالٍ فَقَالَ أَسْأَلُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنْ تَقَاتِلَهُ
لَا أَنْ يَقَاتِلُوكَ فَإِنَّ بِالْقَوْمِ جِرَاحًا وَقَدْ خَبَسَتْهُمْ هَذِهِ الْجَوْلَةُ فَفِيلٌ مِنْهُ وَمَضَى
الْمُهَلَبُ فِي عَشْرَةٍ فَأَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْحَوَارِجِ فَلَمْ يَرِ مِنْهُمْ أَحَدًا يَتَحَرَّكُ فَقَالَ لَهُ
خُرَيْشٌ أَرَأَيْتَ إِنْ هَذَا الْمَنْزِلُ مَا رَجُلٌ فَعَبَّرَ دُخِيلًا وَصَارَ إِلَى عَاثُولٍ لَا يُؤْتَى إِلَّا
مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَقَامَ بِوَأَسْتَرَّاحِ النَّاسِ ثَلَاثًا قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيقَانِيَّةُ

لا طَرَقَتَا مِنْ آلِ بَشَّةٍ طَارِقَةٌ

فَالْأَعْيُنُ كَالْإِصْبَاحِ وَالْمَعْنَى كَالْغَائِبِ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَصْمَرْتُ
لِسْنِي أَصْمَرْتُ حَقِيقَتُهُ عَمَكَ وَيُقَالُ مَا لَيْسَ عَيْنُ الْحَاضِرِ وَمَا لِي خِطَابُ الْغَائِبِ وَقَالَ الْأَعْمَى
وَمَنْ لَا تَنْصِبُ لَهُ ذِمَّةً فَيَعْلَمُهَا نَعْدَ عَيْنٍ مُجَادَاً وَقَالَ أَيْضاً

اَبَا نَافِلَةَ تَمْرٍ عِنْدِ نَافِلَةَ

والفعل من هذا أمر بضمير الفاعل مضارع، والمفعول به مضمرة والإضمار اسم للفعل
في معنى الإضمار وأسماء الأفعال تُشارك المصَادِر في معانيها تقول تقول عطيتَه
عطَاءً فيشرك الإِعْطاءَ في معناه ويسمى المفعول وتقول كلمته تكليماً وكلاماً
في معناه فاصدَر يَصْدُرُ في قولك رجل عدل ورجل كرم ورجل مؤمن
وتعظم غم يَغْمُ في قولك رجل رضى وهذا هو ضرب لا مبر وخائبي
أخلق بغير الحفاء قين، وقال رجل من الشعراء في ذلك اليوم

وفاقی ترکمانوں کو سولاف سہسہ

فقال وكان من مغانه وكان أصله كاف التشبيه دخلت على أبي مسازنا فميرته وكانوا يسمون
ذلك كذا وكذا ورواهما إنما هو إذا دخلت عليها الكاف والمعنى له كذا العدد من
الدراهم فإذا قال له كذا كذا ورواهما فهو كناية عن عدد عشر في عشرة عشر لأنه شدة
تعداد بني قاد قال كذا وكذا فهو كناية عن أحد عشر بنين ورواهما في واحد فبقي نصف
بقدره ولكن كثرته كما في فصفت والتشبيها لا مثل قال الله عز وجل وكان من فسرته
أملكتم لها وهي ظالمية وكان من بني قاتل معه ديتور كثير وقلة في الخفيف
كما قال الشاعر

وَلَا يَنْزِلُ فِي الْبُيُوتِ الْمُنَاجَّاتِ

وقال الآخر

وَكَايْنِ تَرَى يَوْمَ الْفُصَيْصِ

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ وَهَذَا أَكْثَرُ عَلَى السَّنَةِ مِنْ لُصْبِ التَّخْفِيفِ وَذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَ عَرَبٍ
يَقْلِبُ فَيَقُولُ كَمَثَلُ يَأْتِي فَيُفَوِّضُ الْهَمْزَ بِكَزَّةٍ لَا سَتَمَالِي قَالَ سَائِرُ

وَكُنْتُ فِي بَيْتِ دَاوُدَ إِنَّ مِنْهُمْ

فان بولس قام المهلبي في دير اعلم ثلثة ايام شهد رجل واحد ورجل يسكن
وسيلبري فترد قريبا منهم فقال ابن الماخوزي لاصحابه ما نظرون بعد وكم وقد
هزمتموه بالامير وكسرتهم خذهم فقال له وايد مولى في صفر يا امير المؤمنين انما
تفرق عنهم هل الصغيف والحبين وتبقى هل النجعة والقوة فانا صبيتم ثم يكن
ظفر اهنبا الا في الاكاهم مضابون حتى يصيدوا وان غلوا ذهب الذين فقال اصحابه
نافق واقد فقال ابن الماخوزي لا تقبلوا على اخيك فانه انما قال هذا ليطرئكم ثم راحه
ان سمر بن علي الى عسكر المهلب لينظر ما حالهم فانا هم في ما بين حذره وريح
وامر المهلب اصحابه بالفتار من حتى اذا اصبح ركب اليهم على عيشة فمقوسو
وسيلبري فقصا قول الخرج من الخواارج مائة فارس فركبوا وراى محمد بن الصغير
واثكوا عليها وكبرج اليهم المهلب عداهم ففعلوا ما فعلوا يريدون في صلاة
غنى ما نسوا فرجع كل قوم الى معسكرهم ففعلوا هذا ثلثة ايام شهد ن الخواارج
نظاردوا الهمة في اليوم الثالث حمل عليهم هؤلاء الفرسان يخولون ساعة

ثم ان رجلا من الخوارج حمل على رجل فطعنه فحمل عليه المهلب فطعنه فحمل
 الخوارج باجمعهم كما صنعوا يوم سواد في فصفصوا الناس وفقد المهلب وثقت
 المعبر في خراج اكثر هذه اهل عمان ثم نجح المهلب في مائة وقد انعمت
 كفاه في الدم وعلى راسه قلنسوة مربعة فوق المعبر خشوة قمر وقد تفرقت
 وان خشوها ليطاير وهو يمشي وذلك في وقت الظهير فلم ير لبحارهم الى الليل
 حتى كثر القتل في القريتين جميعا فلما كان الغد غاداهم وقد كان وجهه بالامس رجلا
 من طاحية بن سويد بن مالك بن فهيم من لاذرية المهنز من قريش عامر بن مشجع
 فقال ان الامير اذن لي فبعث الي المهلب فاعلمه فقال له فلا حاجة لي في مثله من اهل
 الجحيم والضعيف وقد تفرق اكثر الناس فعاد هم المهلب في ثلثة الاف وقال اصحابه
 ما بكم من قلة ما يعجز احدكم ان يزي بروجه ثم يتقدم فياخذ ففعل ذلك رجل
 من كندة يقال له عياض وقال المهلب لا اصحاب اعدوا واخلق فيها حجارة وارموا بها
 في وقت الغلة فارتها نضك الفارس وتضرع الى رجل ففعلوا ثم امر مناديا ينادي في
 اصحابه يا من هم باخذوا الصبر ونظمهم في غدو ففعل حتى مر بيني العدو وثيرة بن
 مالك بن مظلة فصرخ فذاع المهلب بسيدهم وهو مغوية بن عمرو فجعل يركله
 برجله وهذا معروف في الاذ فقال له اطلع الله الامير اعفني عن امر كنيسا
 واركة شتيها لاذد ام كيسان ثم حمل المهلب وحملوا وقتلوا قتلا شديدا
 فجهد خوارج فنادى مناديهم الا ان المهلب قد قتل فركب المهلب يردو منا
 قصيرا انهبوا قبل يركض بين الصقيين وان اخذ يد يركض الى القباء وما يشعرو
 وهو يصيح انا مهلب فسكن الناس بعد ان كانوا قد انقاعوا وطمئنا ان اميرهم
 قد قتل وكل الناس مع العفر فصاح المهلب يا بنه المعبر تقدم ففعل وصاح
 يدكوا ان مولاه قديم رايك ففعل فقال له رجل من ذلك انك تغتر بنفسك
 فدمر وصاح يا بني تميم امركم ففعلوا ففعلوا ثم تقدم الناس واجتلكوا واشد
 جلا وحيا اذ كان مع امساء قيل ابن الماخوذ وانصرف الخوارج ولم يشعرو
 ان المهلب يقتله فقال لا اصحاب ابغوني رجلا حلا يطوف في القتل فاشادوا عليه
 رجل من خرم وقالوا اننا لم نر قط اسد منه فطوف ومعه النيران فجعل اذا

من الخوارج اجمعين فطعنوه قال كافر وديت لكعبة فافهم عليه واذ امر
 بجرح من المسلمين امر بسقيه وخيله واقام المهلب في عسكرهم يا من هم
 بالاختيارين حتى اذا كان في نصف الليل رجع رجلا من الخوارج في عشرة فصاروا
 الى عسكر الخوارج واذ القوم قد تحملوا الى ارجاء فخرج الى المهلب فاعلمه
 فقال انما لهم الساعة اسد خوفا فاحذروا البيات ويزيد من شغب الخوارج
 ان المهلب قال لا اصحاب يوم ان هؤلاء الخوارج قد يسوون ناصيتكم الا
 من جهة البيات فان كان ذلك فاجعلوا شعاكم لا ينصرون فان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يا من بها ويروى انه كان في غار اصحاب
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فلما اصبح المهلب قد اكل لقتل
 فاصابوا ابن الماخوذ في ذلك يقول رجل من الخوارج

يسل وسلي بنى مصارع فتية	كراهم وعقري من كيت ويزد
وقد رجل من موال مهلب لقد صرعت يوم شيد بحجر جدي ثلثة ريت بر رجلا	
فاصبت اسل اذ به فصرعته ثم اخذت الحجر فصرعت اخو علي هامة فصرعته	
شده صرعت به نالنا وقال رجل من الخوارج	
وانا يا اخا ربيقت لنا به	وقل قتل ابطال ونحن بالحجر
وقال رجل من اصحاب المهلب في يوم سلى وسلي بنى وقتل بن ماخوذ	
ويوم سلى وسلي بنى احاط بهم	من صواعق لا تبق ولا سدر
حتى تركا عبيد الله منحد لا	كما تحذل جديع مال منقعر

قال تقول العرب صاعقة وصواعق وهو مذهب اهل حجاز وبه ترك نفران وسوق
 تميم يقولون صاعقة وصواعق واسقعر منقاع من اصله قال الله عز وجل كما لهم
 انما ان تحيل متغير وسروى ان رجلا من الخوارج يوم سلى حمل على رجل من صحابة
 المهلب فطعنه فلما خالطه الترح صاح يا امساء فصاح به المهلب لا اكثر منه
 بمثلك المسلمين فصاح الخارجي وقال املك خير مني صاحب
 شريك تحصا وتعل رايبا وكان نفي بن نهيب يد نصر بن مازع قد
 شاجرت في وجهه نكس على قمر بوس شرج وحمل من تحتها فبره سبعة وثم

في صفاتها حتى تحرق من الميمنة من اجله وكان اشد ما تكون الحرب شدا ما يكون
 كسما فكان المولى يقول ما شهدته معي خيرا فظا الا رأيت البشري في وجهه
 وقال رجل من الخوارج في هذا اليوم

فكم غارت أسيا فنا من قضايم	فإن تلك قتل يوم سلى شابت
بسولاف يوم المارق المتلاجم	عدّة تكسر المشرفة فيهم

لما روى يوم صفات الحرب والمتلاجم نكت له والمشرقية السيوف ونسبت
 الى المشاة من ان من الشام وهو الموضع الملقب بموتة الذي قيل به بنعقر بن ابي
 طالب رضوان الله عليه واصحابه رحة الله عليهم **كتب المهلب الى حريث بن**
بدا بن ابي ببيعة القناع يسلم الله الرحمن الرحيم ما بعد فانا القينا
 لا ذارفة المارقة بخير وجد فكانت في الناس خلة شتم قاتل اهل الجاهل والقبور
 مذيات صادقة فاذاب ينداد وسيف جدي فاعقه الله خير عاقبة وجاوز
 بانيه مقدار لا ميل فصار وادريكة رماحنا وضربت سيوفنا وقتل الله اميرهم
 بن ماحوز واخوانه يكون خرم هذه النعمة كاذبا والسلام **كتب اليه**
 القناع قد فرأت كتابك يا خا لا ذو فكر نيك قد وهب الله لك شرف الدنيا وعمرها
 ودخلك ثواب الاخرى راحها ان شاء الله تعالى ورايتك اوتق حصون المسلمين
 وما اذا كان المنكرين وذا القياس واخا السياسة فاستديم الله بكم يستم
 عليك نعمة والسلام **كتب اليه** اهل النضر من بني سوية ولا تكتب اليه لا خفف
 ولكن قال امر او عليه السلام وقولوا له انك على ما فارقتك علينا فلم يزل يقرأ
 الكتب ويقتبس من اصفا فيها كتاب لا خفف فلما لم يزل قال لا خفا به اما كتب اليه
 فقال له الرسول حيا في اليك رسالة وان بلغه فقال هذه احب الي من هذه الكتب
تتمت الخوارج بان عذر فبا يقول الزبير بن علي وهو من بني سبط بن زبوع
 من ربيعة ابن الماخوذ قرأ فيهم انكسارا شديدا وضغنا بينا فقال لهم اجتمعوا
 محمد الله تعالى واثنى عليه صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه
 فقال ان البلاء للمؤمنين فمخض واخر وهو على الكافرين عقوبة ولان يصيب
 منكم امين المؤمنين فاصار اليه خير مما خالف ولما صلبتم فيهم سلم بن عبيد

وربما الاجلدم والحجاج بن باب وجارية بن نديف فنجيت المهلب وقتل احام
 المعارك والله يقول لاخوانكم من المؤمنين ان يستسكم فرج فقد من الله فخرج
 بئله وتلك الايام نذاهوا بين الناس فيوم سلى كان لكم بلاء ونجى وبنوة
 سولاف كان عليهم عقوبة وكالا فلا تغلب على الشكر في جنبه والصبر وفيه
 وثقوا بانكم المستخفون في الارض والعاقبة للفقير **كتب المهلب**
 ففهم المهلب نعمة فخرجوا فاكس للمهلب في غمض من غمض الارض بقراب
 بن عسكر ومائة فارس بغنا لوف فصار مهلب يوما يطوف بكم وبنو سواد
 توقف على جبل فقال ان من لشدة يبر هذه المارقة ان تكون قد اكننت في سنج هذا
 الجبل كميننا فبعث عشرة فوارس فاصنعوا على المائة فلما علموا انهم قد علموا بهم
 انقطعوا انقطعوا ونجوا وكسفت الشمس فصاحوا بهم يا اعداء الله لو قامت
 لقيامه جدد نافي بها ذكر شتم بئس الذي يبر من ناحية المهلب فضررت الى
 ناحية اضبطان **كتب** كمر اجمعوا الى ارجان وقد جمع جموعا وكان المهلب يقول
 كاني بالذي يبر قد جمع لكم فلا تترهبوه فكنيت قلوبكم ولا تغفلوا الا حترس
 فيطمعوا فيكم **فجاءه** من رجان فالقوم سقوا اخذوا فواو الضرق
 حار يوم فظهر عليهم ظهورا بينا فلهذا لك يقول رجل من بني تميم
 حسيبه من بني ديار بن بوع

سقى الله المهلب كل عيش	من الوسي يسكر يسكر بحار
فما وهما المهلب يوم جاءته	نوايس خيلهم شفي الغوار

وهو المهلب يوم شدا وقت في امير ضيق من الحرب لا رأيت امي رجلا
 من بني الهخيم بن عمرو بن عيسى بجالدون وكان يحاهم ذمات تعاقب وكا سوا
 سبر ومعه في غير موطن وقال رجل من بني عيسى بن سعد تميم بن بني

لا يا من لصيت مستحين	فبرح قلب قد صبح مروت
هان على المهلب ما لقينا	ذما راح ضرور بصيت
احرا الشايرين ونحن شغف	كان جلوة ناكيت صغيت

لمزون عمان وهو اسم من اسمائها فان كنيته

من بني
 الهخيم
 بن عمرو
 بن عيسى
 بن سعد
 تميم بن بني

فَأَتَا الْأَزْدَ إِذْ دَاوُدُ فِي سَعْيِهِ فَأَكْرَمَهُ أَنْ أُسْمِيَهَا الْمَرْوَسَ

وَقَالَ جَبْرِ

رَأَيْتُ نَارَ الْمَرْوَسِ وَأَهْلَهَا وَقَدْ حَاوَلُوا هَافِئَةً أَنْ سَعَرُوا

وَحَلَّ يَوْمَئِذٍ الْحَرِيشُ بْنُ هِلَالٍ عَلَى قَبْرِ الْأَكَاكِفِ وَكَانَ مِنْ أَجْدَادِ فَرَسَانَ خَوَارِجٍ فَطَعَنَهُ فَدَوَّصَلِيَهُ فَقَالَ

قَبْرِ الْأَكَاكِفِ غَلَاةُ الرَّوْعِ يَعْلَمُنِي تَلَبَّ الْقَامِ إِذَا أَلْقَيْتَ أَقْرَابِي

وَقَدْ كَانَ قُلُوبُ الْمُهَلَّبِ يَوْمَئِذٍ سَلَى وَسَلَبِي صَارُوا إِلَى الْبَصْرَةِ فَذَكَرُوا أَنَّ الْمُهَلَّبَ أَصِيبَ فَهَمَّ أَهْلُ الْبَصْرَةِ بِالنُّقْلَةِ إِلَى الْبَادِيَةِ حَتَّى وَرَدَ كَابُ بَطْنِ بَطْنِ قَامِ النَّاسِ وَتَرَاعَ مَنْ كَانَ ذَهَبَ مِنْهُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْأَخْنَفُ الْبَصْرِيُّ بَصْرُ الْمُهَلَّبِ قَدِيمٌ وَجُلٌّ مِنْ كِنْدٍ يُقَالُ لَهُ فَلَانُ بْنُ أَرْقَمَ فَنَعَى ابْنُ عَمِّهِ لَهُ وَقَالَ دَايْتُ رَجُلًا مِنْ خَوَارِجٍ وَقَدْ مَكَرَ رُحْمَةً مِنْ صُلَيْبِهِ وَقَدِمَ الْمَنْعِيُّ فَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ ابْنُ أَرْقَمَ لَمَّا حَسَنْتُ بِرُحْمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ صَحَّتْ بِلِقَائِهِ فَرَقَعَهُ مَعْنَى وَتَلَا نَقِيَّةً لِلَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَوَجَّهَ الْمُهَلَّبُ بِعَقِبِ هَذِهِ الْوَقْعَةِ وَجُلًا مِنْ الْأَزْدِ تَمَارِيسَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ الْمَاخُورِ وَالْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَةً الْقُبَايِجِ فَلَمَّا صَارَ كُنُجٌ دِينَارٍ لِقِيَةِ حَبِيبٍ وَعَبْدِ الْمَلِكِ وَعَلَى بَنُو بَشِيرٍ مِنْ الْمَاخُورِ فَقَالُوا اللَّهُ مَا أَخْبَرُوا لَا يَغْفِرُ لَهُمْ فَقَالَ قَتَلَ اللَّهُ الْمَارِيقَ مِنَ الْمَاخُورِ وَهَذَا رَأْسُهُ مَعِي فَوُتُّوا عَلَيْهِ فَنَقَلُوهُ وَصَلَبُوهُ وَذَكُّوا الرَّاكِبَ فَلَمَّا وَفَّى الْحَاجَّاجُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلَى بَنِي بَشِيرٍ كَانَ وَسِيمًا جَسِيمًا فَقَالَ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ فَقَتَلَهُ وَوَهَبَ ابْنَهُ الْأَزْهَرَ وَأَبْنَتَهُ لَهْلُ الْأَزْدِ مَعْنَى مَقْتُولٍ وَكَانَتْ رَأْبَتُ بَنِي بَشِيرٍ لَهُمْ مُوَاصِلَةٌ فَوُتُّوا لَهَا فَلَمَّ بَنِي الْمُهَلَّبِ يُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ فِي غَلَاةِ الْحَارِثِ الْقُبَايِجِ حَتَّى عَزَلَ وَوَلَّى مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ كَتَبَ إِلَى بَنِي الْأَزْدِ عَلَى وَاسْطَلَفِ الْغَبِيَّةِ فَعَمِلَ لِمَجْعِ النَّاسِ وَقَالَ هُمُ ابْنِي قَدْ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ ابْنِي مَعْنِي وَهُوَ أَبُو صَفِيٍّ رَقَّةٌ وَرَحْمَةٌ وَأَبْنُ كَبِيرٍ كَرَامًا وَمَا عَدُوٌّ وَجَمِيلًا وَأَخُو مِثْلِهِ مُوَاسَاةٌ وَمُنَاصِحَةٌ فَلْيَقْسُطُوا طَاعَتَكُمْ وَلْيَسْلِكُوا لَكُمْ جَانِبَكُمْ فَوَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَطْعَ صَوَابِ الْأَسْبَقِيَّةِ إِلَيْهِ مَعْنَى إِلَى مُصْعَبٍ لَتَبَ مُصْعَبُ إِلَى الْمَغْبِرِ مَوْلَانِيهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَمْ تَكُنْ كَأَسِيرِكَ فَانْكَرَ

كَافٍ بِمَا وَلَيْتُكَ لَسْتُمْ وَأَتَزَوَّجُ وَاجِدًا وَاجْتَهَدَ سَرَّ شَخْصٌ مُصْعَبُ بْنُ الْمَدَائِجِ فَتَمَلَّكَ شَخْصٌ بَنِي مُصْعَبٍ ثُمَّ أَتَى الْكُوفَةَ فَتَمَلَّكَ الْمُخْتَارَ وَقَالَ لِلْمُهَلَّبِ أَسْرِعْ عَلَى رَجُلٍ جَعَلَهُ ابْنِي وَبَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ أَذْكَرُكَ وَاحِدًا مِنْ ثَلَاثَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَارٍ لِلْأَزْدِيِّ أَوْ رِيَّادَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَشْرَفِ الْفَتَكِي أَوْ دَاوُدَ بْنَ تَخْدَمٍ فَقَالَ أَوْ تَكْفِيئِي زَيْنًا الشَّيْبَ فَقَالَ كَفَيْتُكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ الْمَوْصِلُ فَتَخَصَّصَ الْمُهَلَّبُ إِلَيْهَا وَسَارَ مُصْعَبُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَسَأَلَ النَّاسَ مَنْ يَسْتَكْفِي أَمْرَ الْخَوَارِجِ فَشَارُوا النَّاسَ فَقَالَ قَوْمٌ وَلِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ وَقَالَ قَوْمٌ وَلِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَقَالَ قَوْمٌ لَيْسَ هَذَا إِلَّا الْمُهَلَّبُ فَأَزْدُهُ الْبَيْهَمُ وَتَلَقَّى الْمَشُورَةَ الْخَوَارِجَ فَأَذَارُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ قَطْرِ بْنُ الْعَجَّاءِ وَالْمَارِثُ إِنْ جَاءَ كَرَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَا كَرَّ سَيِّدُ نَسَبٍ كَرَّ سَيِّدُ جَوَادٍ مُصَيِّعُ لَعَنَتِكُمْ وَإِنْ جَاءَ كَرَّ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا كَرَّ شَجَاعُ بَطْلٍ فَارِسُ جَادٍ يُقَاتِلُ لِدِينِهِ وَالْمَلِكِيَّةِ وَالطَّبِيعَةِ لَمْ أَرْ مِنْهَا أَحَدًا فَقَدْ شَهِدْتُ فِي وَقَائِعِهَا تَوَدَّى سَهْفُ الْقَوْمِ حَرَمِيًّا لَا كَانَ أَقْرَابِي يَطْلُعُ حَتَّى يَسْتَدَّ عَلَى قَرْنِهِ فَيَضْرِبُهُ وَيَأْذِي الْمُهَلَّبَ فَيُؤْمِنُ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ إِنْ أَخَذْتُمْ بِطَرْفِ ثَوْبٍ أَحَدٍ مَطَرٍ فِيهِ الْخَوَارِجُ إِذَا ارْتَلَقُوا وَبُرْسِلَهُ إِذَا مَدَّ ثَمُوهُ لَا يَبْدُو كَرَّ إِلَّا أَنْ تَبْدُوهُ لَنْ يَرَى عَافِيَةً فَيَسْتَرْزِهَا فَهُوَ اللَّيْلُ الْمُبَرِّقُ وَالْمُهَلَّبُ الرَّوَاحُ وَالْبَلَاءُ الْمُقِيمُ قَوْلِي عَلَيْهِمْ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ فَارِسُ الْخَوَارِجِ بَارِجَانِ وَعَلَيْهِمُ الرُّبُوبُ بْنُ عَلِيٍّ السَّيْلِيُّ فَتَخَصَّصَ إِلَيْهِمْ فَقَاتَلَهُمْ وَأَخْرَجَ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ عَنْهَا فَاحْتَفَلَهُمْ بِأَصْبَهِانَ فَلَمَّا بَلَغَ أَهْلُهَا أَنَّ مُصْعَبًا وَلِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ دَمَاهُ بَقَا وَبَنِي الْعَرَبِ وَفَتَاهَا لِحَقِّقُوا لَهُ وَأَعَدُّوا وَأَسْتَعَدُّوا ثُمَّ أَتَوْا سَابُورَ فَسَارَ إِلَيْهِمْ حَتَّى نَزَلَ مِنْهُمْ عَلَى رَجْعِهِ فَرَاخَ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ بَنِي حَسَّانَ الْأَزْدِ عَدَاةَ الْمُهَلَّبِ كَانَ يُزَكِّي لِعَيْنٍ وَنَحْفَ الْإِيَّامَاتِ وَيَرْتَعِبُ الْعَقْلَةَ وَهُوَ عَلَى أَعْدَمٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَافَةِ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو سَكَنْتُ خَلْعَ سَهْفٍ فَذَلِكَ أَتْرَاكَ تَمُوتُ كَبَلُ أَهْلِكَ وَأَقَامَ هُنَاكَ فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَيْتَهُ خَوَارِجٌ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَحَادَّوْهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمْ يَطْفُرْ وَأَمَنَهُ بَشِيٌّ فَأَقْبَلَ عَلَى مَا لَمْ يَزَلْ يَحْشَاهُ فَكَيْفَ رَأَيْتَ فَقَالَ قَدْ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ يَكُونُ يُطْمَعُوا مِنَ الْمُهَلَّبِ بِمِثْلِهِ فَقَالَ مَا لَكُمْ لَوْ بَاغْتَضَوْا فِي مَنَاصِحِكُمُ الْمُهَلَّبَ لَوَحُوتُ أَنْ أَفِي هَذَا أَعَدُّوْا وَكَيْتُكُمْ

تَقُولُونَ قَرْنِي حِجَارِي بَعِيدَا لَدَارِ خَيْرٍ لَغَيْرِنَا فَتَقَالُونَ مَعِيَ قَعْدِيرَا
سنة رَجَعَ إِلَى الْخَوَارِجِ مِنْ عِدَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى انْجَاهَهُمْ إِلَى
 قَطْرِى فَتَكَانَتْ النَّاسُ عَلَيْهَا حَتَّى سَقَطَتْ فَأَقَامَ حَتَّى أَصْلَحَهَا شَرُّ عَمْرِو بْنِ قَتْلٍ فَقَاتَلَهُمْ
 ابْنُهُ عُمَيْرُ بْنُ عُمَرَ وَأَمَّهُ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ قَتْلٍ فَقَاتَلَهُمْ
 حَتَّى قُتِلَ فَقَالَ قَطْرِى لَا تَقَاتِلُوا عَمْرَ الْيَوْمَ فَإِنَّهُ مُؤْتَوَرٌ وَلَمْ يَغْلَمْ عَمْرُ بِقَتْلِ
 ابْنِهِ حَتَّى أَفْضَى إِلَى الْقَوْمِ وَكَانَ مَعَ ابْنِهِ الثَّغْمَانُ بْنُ عَمَادٍ فَصَاحَ بِرِيَاءَتِهِمَا أَنْ يَأْتِيَا
 فَقَالَ أَحْسِبُهُمَا أَيْهَا الْأَمِيرُ فَقَدْ اسْتَشْهِدَا صَارِيًّا مُقْبِلًا غَيْرَ مَذِيرٍ فَقَالَ يَا اللَّهُ
 وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى النَّاسِ حَمْلَةً لَمْ يَرِ مِثْلَهَا وَحَمَلَ أَصْحَابُهُ بِحِمْلَتِهِ
 فَقَتَلُوا فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ تِسْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ وَحَمَلَ عَلَى قَطْرِى فَضَرَبَهُ عَلَى
 جَبِينِهِ فَقَلَعَهُ وَأَنْهَزَ مَتَّ الْخَوَارِجِ وَأَنْتَهَبَهَا فَلَمَّا اسْتَقَرُوا قَالَ لَهُمْ
 قَطْرِى أَمَا أَشَرْتُ عَلَيْكُمْ بِالْإِنْصَافِ فَجَعَلُوهُ وَجْهَهُمْ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ قَارِسَ
 وَتَلَقَّاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْفَرَسِيُّ بْنُ مَهْزَمٍ الْعَبْدِيُّ فَسَأَلُوهُ عَنْ خَيْرٍ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ
 فَأَقْبَلَ عَلَى قَطْرِى فَقَالَ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِمَا جُرْتُمْ عَنْهُ عَنْ أَقَابِيلِهِمْ فَاجَابُوا بِمَا اخْتَلَعُوا
 عَنْهُ فَبَدَأَ يَكْفُرُ فِي كُلِّ لَهْ

أَشَدُّ وَأَوْنًا فِي شَمِّ الْجَوَاحِصُوتِ	إِلَى قَطْرِى ذِي الْحَبِيبِ الْمَفْطُوحِ
وَحَاجَّتُهُمْ فِي دِينِهِمْ فَجَبَّتُهُمْ	وَمَا دُونََهُمْ غَيْرُ الْهَوَى وَالْخَلْقِ

سنة رَجَعُوا وَتَوَلَّوْا عَادُوا إِلَى نَاحِيَةِ أَرْجَانٍ فَسَارَ إِلَيْهِمْ عَمْرُ
 وَكَتَبَ إِلَى مُصْعَبٍ أَمَّا نَعْدُ فَإِنِ لَقِيتَ الْأَذَارَ فَرُدِّقْ اللَّهُ عُمَيْرُ بْنُ عُمَرَ
 الشَّهَادَةَ وَوَهَبْ لَهُ السَّعَادَةَ وَرَدِّقْنَا عَلَيْهِمُ الطُّغْرَ فَتَقَرُّوا شِدَّةً مَذْدُوبَةً بِقَتْلِ
 عَنْهُمْ عَوْدَةً فَمَضَتْهُمْ وَبِاللَّهِ اسْتَعِينُ وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ فَسَارَ إِلَيْهِمْ وَمَعَهُ
 عَطِيَّةُ بَنِي عَمْرِو بْنِ قَتْلٍ وَبَنَاتُهُ مِنْ سَعِيدٍ فَتَقَرُّوا فَكَانَ عَلَيْهِمْ حَتَّى خَرَجَهُمْ وَأَنْفَرَهُمْ
 مِنْ أَصْحَابِهِ فَعَدَلَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ مَذْكُورِيهِمْ وَشَجَاعَتِهِمْ وَفِي يَدَيْهِ
 عَمُودٌ فَجَعَلَ لَا يَضْرِبُ رَجُلًا مِنْهُمْ ضَرْبَةً إِلَّا أَصْرَعَهُ فَرَكَّضَ إِلَيْهِ قَطْرِى عَلَى
 فَرَسٍ مَسْرُورٍ وَعَمْرُ عَلَى مَهْرٍ فَاسْتَقْلَا قَطْرِى بِقُوَّةٍ فَرَسِيَّةٍ حَتَّى كَادَ يَضْرَعُهُ
 فَضَرَبَهُ بِجَنَاحِهِ فَاسْتَعِزَّ إِلَيْهِ فَصَاحَتْ الْخَوَارِجُ بِقَطْرِى يَا بَا نَعْمَةً إِنَّ عَمْرًا

أَقْدَرَهُمْ فَكَانَ قَطْرِى عَنْ مَرْبُوسٍ سَرِيحٍ فَطَعَنَهُ بِجَنَاحِهِ فَكَشَطَ مِنْهُ جِلْدَةً
 وَنَجَّاهُ وَرَجَعَ الْقَوْمُ إِلَى أَصْبَهَانَ فَأَقَامُوا بِهَا بَرْهَةً شَدِيدَةً وَجَعُوا إِلَى الْأَهْوَازِ فَقَدْ
 رَجَعَ عَمْرُ بْنُ عُمَيْرٍ إِلَى أَصْبَهَانَ فَامْرُؤُا جَمَاعَةً فَجَبَّى الْخَرَاجَ أَسْبُوعًا فَقَالَ لَهُ كَذِبٌ
 حَتَّى فَقَالَ يَسْعَاةُ أَلَيْفَ نَقَالَ هَيْكَلُكَ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ لِمَجَسَاةٍ

وَدَعَاكَ دَعْوَةً مَرْهَقًا جَبَسَتْ	عَمْرُ وَدَعَا لِسَى الْحَيَاةِ وَضَاعَا
مَرَّةً دَتَّ عَادِيَةَ الْكَلْبَةِ عَنْ قَتْلِ	أَقْدَاكَ دَيُّوْرُكَ لَحْمُهُ أَوْ رَاغَا

وَعَمْرُ بْنُ مُصْعَبٍ بِالرَّبِيعِ وَوَقَى حَمْرَةَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ فَوَجَّهَتْ مَهَلَتْ لِيَوْمِهِ
 فَجَارَتْهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ عَنِ الْأَهْوَازِ ثُمَّ رَدَّ مُصْعَبٌ وَالْمُهَلَّبُ بِالْبَصْرَةِ وَالْخَوَارِجُ
 بِطَرَفِ أَصْبَهَانَ وَالْوَالِي عَلَيْهِمَا عَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ الرِّيَّاحِيُّ فَكَانَ الْخَوَارِجُ هَذَا
 شَيْئًا يَجْعَلُونَ الْقُرَيْشَ أَقْبَلُوا إِلَى الْأَهْوَازِ مِنْ نَاحِيَةِ قَارِسَ فَكَتَبَ مُصْعَبُ إِلَى
 عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَا أَنْصَفْتَنَا أَقْتَبْتَنَا بِرِسِّ نَجِيٍّ الْخَرَاجِ وَمِثْلُ هَذَا الْعَدُوِّ جَارِيكَ
 وَلَيْسَ أَنْ لَوْ قَاتَلْتَ شَرًّا مَرَبَّتْ لَكَ أَنْ أَعْدَدْتَكَ وَخَرَجَ مُصْعَبٌ مِنَ الْبَصْرِ بِرِيدِهِمْ
 وَقَبِلَ عَمْرُ بْنُ عُمَيْرٍ إِلَيْهِمْ بِدُهُمَ فَفَتَحَ الْخَوَارِجُ إِلَى السُّوسِ ثُمَّ أَتَوْا لَمَدِينَ فَقَتَلُوا
 أَحْمَرَ طَبِيٍّ وَكَانَ شَحَاعًا وَكَانَ مِنْ قُرَسَانَ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ

أَرْكَبُهُ فَنُتِي الْقَيْثَانِ أَحْمَرَ طَبِيٍّ	بَسَابِطُ لَمْ يَغْطِفْ عَلَيْهِ حَبِيلٌ
--	--

ثُمَّ خَرَجُوا مَا لَيْسَ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَمَّا خَالَطُوا سَوَادَهَا وَرَأَوْا إِلَيْهَا الْحَارِثُ الْقُبَاعُ
 فَتَشَا قُلُوبُ الْخَوَارِجِ وَكَانَ جَبَانًا فَدَمَّرَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ وَلَا مَهْ النَّاسُ فَخَرَجَ
 نَحْمًا مَلَا حَتَّى أَتَى الثَّغْلِيَّةَ فَبَوَّاهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ إِنَّ الْقُبَاعَ سَارِيًّا كَرَاهٍ
 يَسِيرُ يَوْمًا وَيَقْبِضُ شَهْرًا وَجَعَلَ يَغْدِي النَّاسَ بِالْخَرَاجِ وَلَا يَخْرُجُ وَالْخَوَارِجُ يَجْعَلُونَ
 حَتَّى أَخَذُوا امْرَأَةً فَقَتَلُوا أَبَاهَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَكَانَتْ جَمِينَةً ثُمَّ أَرَادُوا قَتْلَهُ فَقَاتَلَتْ
 فَتَقَتَلُونَ مِنْ بَيْنَتِهَا فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ فَقَالَ لَيْلًا مِنْهُمْ دَعَوْهَا
 فَقَالُوا قَدْ قَتَلْنَاكَ ثُمَّ قَتَلُوا قَتْلَهَا وَقَتْلُوا الْخَوَارِجَ وَهَرَجُوا فَتَقَاتَلُوا وَجَعَلُوا
 مَقْعُودَةً بَيْنَهُمَا فَطَعَنَ الْقُبَاعُ وَهُوَ فِي سَيْفِهِ الْأَفْ وَالْمَرْأَةُ تَسْتَفِيتُ بِرُوحِهِمْ تَقُولُ
 كُلُّ مَنْ تَقَتَّلُوا نَبِيَّ فَوَاللَّهِ مَا فَسَدَتْ وَلَا كَثُرَتْ وَلَا أَرْتَدَّتْ وَالنَّاسُ يَسْتَعْلُونَ رُوحَ
 الْخَوَارِجِ وَالْقُبَاعُ يَنْفَعُهُمْ فَلَمَّا حَافَا أَنْ يَقْصُوهُ امْرُؤٌ عَزَّزَ ذَلِكَ بِقَطْعِ الْحُسُودَةِ

فَلَامَهُ

وَمَرَّ

قد تم وصيرون

بين دبرها وديارها خمسة أيام والحواري بقرية وهو يقول للناس في كل يوم ادا
 لقيم العدو وعدا انا شبتوا فلان اول الحرب بالترابي ثم اشراغ الرماح ثم السكنة
 فبكت رجلا امة فمر من الرخيف فقال بعضهم لما اكثر عليهم انا الصنفه فقد
 سمعناها فمضى يقع يقع وقال الرازي ان القبايع سار سائر ملساء
 بين دبرها وديارها خمسة واخذ الحواري حاجتهم وكان شان القبايع القحشن
 منهم ثم انصرفوا ورجع الى الكوفة وصاروا من قريتهم الى اصفهان **فبعث**
عثاب بن ورقاء الى النبي بن علي انا ابن عمك ولست اراك تقصد في
 انصرفك من كل حرب عير فبعث اليه النبي بن علي في القبايعين واخذهم
 في الحق سواهم ثم سمي حارث بن عبيد الله بن ابي ربيعة القبايع لانه ولي
 بصرة فغير على الماين مكابيلهم فنظروا الى ميكايل صغير في مشاة العين قد
 خاط بدقيق استكفه فقال ان ميكايلكم هذا القبايع والقبايع الذي يخفي او
 يخفي ما فيه يقال انشعب ارجل ذبا استمر ويقال للثقل القبايع وذلك انه
 يخسر راسه فان **لوا القبايع فقام الحواري** بغداد وعثاب بن ورقاء القتال
 وين وحوه حتى مل عليهم المقام فلم يظفروا بكبير فلما اكثر عليهم ذلك انصرفوا
 لا يملكون بقرية بين اصفهان والافوز لا استبا حوها وقتلوا من فيها **وشاور**
المصعب الناس فيهم فاجتمع رأيهم على المهلب فيبلغ الحواريهم ساورة فقال
 لهم فطريق من حاء كره عثاب بن ورقاء فهو فاذك يطلع في قول المهلب ولا يظفر
 بكبير وان حاء كره عثاب بن عبيد الله ففارس يقدم فاما له ولا ماعليه وان جاء كره
 المهلب فرجل لا يساير كره حتى شاجروا وباحد منكم ولا يعصمكم فهو البلاد لانه
 والمكره الدائم وسر المهلب على توجيه المهلب وان يشخص هو الحرب عند
 الملك فلما احس به النبي بن علي خرج الى الرمي وبها يزيد بن الحرث بن
 زوقم فحاربته ثم احصره فلما طال عليه الحصار خرج اليه فكان الظفر للحواري
 فقتل يزيد بن زوقم ونادى يوسف امة حوشا مفر عنه وعن امة لطيفة
 فان علي بن ابي طالب رجمه الله تعالى وحل على الحرث بن زوقم يعود ابنة يزيد
 فقال له منذ حاربته لطيفة العدة انفس بها اليك فتمهاها يزيد لطيفة فقتلت

لغة يومئذ ففى ذلك يقول الشاعر

موايقنا في كل يوم كرهية	اسروا شفي من وراق حوشيب
دعاء يزيد ليرماح الحواري	فلم يستجب بل وراغ تغلب
ولو كان شهم النفس اذ احيطا	اراي ما راي في الموت عيسى بن مصعب

وقد مر حبيب عيسى بن مصعب مستقصي وقال الآخر

انحى حليته واسلم شيخه	نصب لاسنة حوشب بن يزيد
-----------------------	------------------------

قال ابن حوشب لبلال بن ابي بردة يعقبة بايمه بلال مشدود عند يوسف
 بن عمر يا ابن خوراء فقال بلال وكان جلد ارن لامة شمتي خوراء وعبيد
 واصيفة وزعم الكلب ان بلالا كان جلد احين ابلى قال الكلبى ويجبني ان
 رى لا سبر جلد قال وقال خالد بن صفوان له بضمير يوسف الحمد لله الذي
 رل ساطا لك وهذ ركن وغير خالك فوالله لقد كنت شديد الحواس
 مستحقا بالشر فبظهر الله صليته قال فقال له بلال انما طال لسانك يا خالد
 لنتك معك هو على الامر عليك مقبل وهو على مذبر وانت مطلق وانا مسود
 وانت في طينتك وانا في هذا البلد غريب واما اجري الى هذ لامة يقال
 ان اصل الى الاقيم من الجوز ولا شاة دخلت في بني منقر من الزعيم **شده**
انخط على اصفهان فحصر بها عثاب بن ورقاء الى حين سبعة اشهر وعثاب
 حارب في نعيم فلما طال به الحصار قال لا صبار ما شظفون والله ما توفون
 بين قلة وانكم لفرسان عشار كره ولقد حاربتموه مرارا فانصفتهم سهم وما
 بقي مع هذا الحصار الا ان تقضى ذخائرهم فيموت احدكم قيد فنه اخو شدة
 يوث اخوه فلا يقبضه يحد من يده ففعلوا القوم ويكره قوة من قبل ان
 يضعف احدكم عن ان يمشي الى قريته فلما اسمع العدا صلي بهم لصنع ثم خرج
 بهم الى الحواري وهم غادون وقد نصب لواء بجارية يقال لها يا سمون قدر من
 ز اراد البقاء فليلق بلواء يا سمون ومن اراد الجهاد فليخرج معي فخرج
 لعين وسبع مائة فارس فلم تشمر بهم الحواري حتى عشوهم فقاتلوهم مجذ
 من الحواري منهم منله فقتلوا منهم خلقا وقتلوا من يزيد بن علي ونهر من

خواريج فلم يتبعهم عثاب فمما قال يقول القائل

وتومر بحج ثلاثه **لو لولا لا اضطلع العسكر**

قال ابو العباس تفسير قوله لولا في آخر هذا الباب ان شاء الله تعالى وقال
دخل من نجي ضربة

خرجت من المدينة مستهينكا	ولولا في كتيبة يا سبيكا
اليس من الفضائل ان قومي	عدوا مستهينين محاهدينا

وترجمه الرواة انه خرج في ايام حصارهم كانوا يتوافقون ويحول بعضهم على بعض
وذبحا كانت من قفة لغير خرب وربما اشتدت الحرب بينهم وكان رجل من
اصحاب عثاب يقال له شرح ويكنى ابا هريز اذ احتاجوا القوم مع المساء
نادى بالخوارج وبانزير يا ابن ابي المخرور لا شرار كيف تدون يا كلاب النار
شد في فريز الهزار يهر كرم بالليل والنهار اكرتوا جبا على المصار
تمس من الرمن في حمار فظاههم ذلك منه فكمز له عبيد بن هلال فصرم واحملا
اصحابه فظنت الخوارج انه قد قتل فكانوا اذا توافقوا نادوا هرا ففعل الصكر
فيقولون ما من ناس حتى اكل من علبه فخرج اليهم فقال يا اعداء الله اكرتوا
بنا سافصا حرا قد كارتى انا قد تحقت يا نيك الهار وية النار الحارسية

قال ابو العباس نفيس شيئا من لغريته منها قوله لولاك ومنها قوله اكرتوا
جبا ومنها قوله يهر كرم بالليل والنهار اكرتوا لولاك فان سينوي زعمه
ان لولا تحفص المصمر وترفع بعد هذا الطاهر بالاستدعاء فيقال اذا قلت لولاك
فما الدليل على ان الكاف مخفوفة دون ان تكون منصوبة وصغير المنصب
كصغير الخفض فيقول اناك تقول لنفسك لولاك ولو كانت منصوبة كانت
النون قبل اليا كقولك رما في قال الشاعر وهو يزيد الحكم الثقفو
وكو موطن لولاك طمت كما هو يا خواريج من قلة البقي منهم

اليتوا على العسل وجزه الانسان خلفه فيقال له الصمير في موضع ظاهر فكيف
يكون مختاما وان كان هذا جازا فلم لا يكون في الفعل وما استهيه خوارج
هنا كان في الباب ورسم الاخش ان الصمير مرفوع ولكن واقف صمير الخفض كما

مستهينا

نفيس

تحتاج الى شرح

موقف

يستوي الخفض والنصب فيقال فهل هذا في غير هذا الموضع قال لولا بناس والله
قوله ان هذا خطأ لا يتصلح ان تقول الا لولا انت قال الله عز وجل لولا انكم كنتم من
ومن خالفنا فقولوا لولا انكم كنتم من لولا انكم كنتم من لولا انكم كنتم من

وما خي فالا جود ان تقول اكرتوا جبا على المصار فلا تنون لانها مدنية
والاسم الحقيقي والمؤنث اذا سمي باسمه الحقيقي على فلا تخرى في تصرفه اذا كان
اوسطه ساكنا نحو جود وحمس وماء وما كان مثل ذلك ولو كان اسما مذكرة نعرف
لان صرفت جعلته اسما للذكر وان لم تصرف جعلته اسما للذكر او مذبذبة لا ترى
ان تصرف نوحا ولوطا وهما العجميان وكذلك لو كان على فلا تخرى في تصرفه
متحركة لانك تصرف قدما لو سميته بهار جلا فلا تخرى في تصرفه المؤنث لان
متناهما واحدا **وقال قوله يهر كرم** فان كل ما كان من المضاعف على فلا تخرى
فكان متعديا فان المضاعف منه على يفعل نحو شدة يشد ودة يردة وحلة يحل
وحاء منه حرفان على يفعل ويفعل فيهما جند نحو هرة يهرة اذا كرهه ويهرة
جود وعلة بالهاء يعلة ويعلة الجود ومن قال حسبه قال يحسبه لا غير وقرا نو
رجاء العطار ودي قاسموني يحكم الله وذلك ان بني نمير تدينهم في موضع الجزير

وتحرر الخارجه لا ليقاء الساكنين **رحم حديث قال ابو العباس نعت الخوارج**
اذ روا امرهم فاذا روا تولية عبيد بن هلال فقال اذ لكم على من هو خير لكم
منى من بطاعين في قبل وتحمي في دبر عليكم قطري بن فجاء اما يغربا يعوم
نوقف بهم فقاوا يا امير المؤمنين امير بيتي فارس قال ان بفارس غصن
ان عبيدا لله من معير ولكن نصير في الاقوار فان خرج مضطرب من سبر
من البصرة دخلنا هاها فاقوا الاقوار شتم رفقوا عنها الى ابدح وذات

لمصعب قد غرم على الخروج الى باجهرية فقال لاصحابه رقصه قد حلا
لبنا وان خرجنا عين البصرة دخلنا فبعث الى المهلب فقال ليكمت هذا بعد
خرج اليهم المهلب فلما احس به قطري يمه نحو كرم من وقاه المهلب في هور
شكره عليه قطري وقد استعد فكان للخوارج في جميع حاه نهيم حسر علة يتر
ينا بالهم وكانهم المهلب ومعاذ الى رام هزمه وكان الجرح من عمير هدا

موقف وان كان

قد صارت الى المهلب مراحم العتابة بن ورقاء فقال له انه يرضيه عن قتله الزبير
ابن علي وكان الحارث بن عيين هو الذي ثوى قتله وخاص اليه اصحابه ففي ذلك
يقول اعشى همدان

ان المنكاري ما اكلت اسما بها	لا ينكثون العزم من خطان
الفارس الحامي الحقيقة مفلحا	اراد الزقاني في قري تجران
وذا الازاري لو نصاب بطعنة	ويؤت من قريته ما سانه

ويروي زياد الزقاني وفارس الفرسان قوله زياد الزقاني تأويله ان الرفقة اذا
صحبها اصحابها عين التزود كما قال جوير واذا ابن له سفرا وفي ذلك الشفر
يعني بن ابي حفصة فقال لابنه ذوق في فقال جوير

اراد اسوي بجني تريد وصاحبا	الا ان بجني فعم اذا المسافر
فما شكر الكوما ضرة سفيه	اذا ازمكوا وخف ما في القرائر

وقوله ويموت من فرسانهم يكون على حصان مرفوعا منصوبا فالرفع على العطف
ويدخل في التثنية والتضيق للشرط والخروج من العطف وفي مصنف ابن مسعود
وقد والو تدهوا فيدهوا لقرأه لا هونك على العطف وفي الكلام وقد لو
تأنيبه فتدنه وان شئت نصت لانه قال بواله تاسير وخرج مصنف وجاهل
شع اني تاسير خبر متبناه بمسك ولما يات المهلب واصحابه فتوافوا ايها على
تحذ في فاذاهم الخوارج ما تقولون في المصعب فقالوا امام هدى قالوا فاه
تقولون في عبد الملك لو اسأل مني فلما كان بعد يومين في المهلب فتسل
المصعب وان هل لشام قد اجتمعوا على عبد الملك وقد عكبه كتاب عبد الملك بولانيه
فلما توافوا فاذاهم الخوارج ما تقولون في المصعب قالوا لا تخبركم قالوا فاه
تقولون في عبد الملك قالوا امام هدى قالوا يا اعداء الله بالامس تقولون ضار
مفضل واليوم امام هدى يا مفضل الدنيا عليكم لعنة الله وولي خايد بن عبد الله
را سبيد فقيه مدخل البصرة واذا غزا المهلب فاشير عليه بال لا يفعل وقيل
له انما امن اهل هذا المصير بان المهلب بالاهواز وعمر بن عبد الله بن عباس فقد
تحتي غصروا ان تحيت المهلب فامس على التصريح الا ذرفة فاني الاعلى ففك

العرف

نهلب نصرة وخرج خالدا الى الاهواز فاختصه فلما سار بكنز دينار
لقية قطري فتعنه خطا فقال له وخار به ثلثين يوما ثم اقام قطري بارا له
وحذق على نفسه فقال المهلب ان قطريا ليس احق بالخذ في منك فعبد جبالا
الى شق نهر بيري واتبعه قطري فصار الى مدينة نهر بيري فبنى سورها
وحذق عليها فقال المهلب لخالدا حذق على نفسك فاني لا آمن السيات
فقال يا ابا سفيان لا امر اجعل من ذلك فقال المهلب ليقض ذلك اني اري امر
ضائعا ثم قال لزياد بن غير خذ في عليك الخندق المهلب لا امر بسفيه فغيرت
راي خالدا ان يفتح سفته فقال المهلب لغير خذ حصنين من مغان فقال يا ابا سفيان
خزهم ما تقول غير اني اكره ان اقاتر اصحابي قال فكن بقرينا قال اما هاهن فتعنه
وقد كان عبد الملك كتب الى سمر بن مروان يا مره ان يمد خالدا بجيش كبير امير
عبد الرحمن بن محمد الاشعث ففعل فقدم عليه عبد الرحمن فقام قطري بعادتهم
القتال وبراوهم اربعين يوما فقال المهلب لمولى لا في عيشة تشد في يدك
النار ورس فيت عليه في كل ليلة فتى اخسست خبرا من الخوارج وحركة او سهيل
خيل فاعمل النيا فجاءه ليلة فقال قد تحرك القوم فجلس المهلب على باب الخندق
واعد قطري سعتا فيها حطب فاشعلها ما راها وارسله على سفين خالدا وحسح
في اذ بارها حتى خالطهم لا يمر برجل الا قتله ولا بدابة الا عقرها ولا انسانا
الا هتكه فامر المهلب بريد ابنة حرج في مائة فارس مقاتل وبنى يومئذ
رحم عند الرحمن بن محمد بن الاشعث وبنى ملاء حسنا وخرج فيرور حصين
في مواليه فلم يزد برمهج بالشباب هو ومن معه فاكثرا جبالا فصرع
يوشد بريد بن المهلب وصرع عبد الرحمن فاحمى عليها ضحاها حتى ركا وسقط
فيرور حصين في الخندق فاحد بيد رجل من الازدية استقدم فوهب به فيرور
عشرة آلاف درهم واصنع عسكر خالدا كما نه جرة سوداء فجعل لا يرى لا قبله ولا وصر
فقال خالدا للمهلب يا ابا سفيان كذا نقتصم فقال خذ في على نفسك ورا ففعل
فادوا اليك فقال كفي امر الخندق فجمع له الاخماس فلم يبق شهر فبدا عبد
فيه فصاح بهم الخوارج والله لو اهد الساجر المروفي تكون هذه ممر عنكم

وكانت الحواريات تسمى المهلب الساجر لانهم كانوا يدبرون الامر فيجدونه قد
سوقوا لنفس تدبيرهم قال غنم هذا لان الاشعث في كلمة كوسيلة

ويوم ما هواد لك لا تشكك **ليس الشنا والذكرى بالذات**

وقد ذكرنا في قصص المندودين ان هذا المقصود لا يجوز ما اعني عن اعادة وتذكر
فيروز حصين بما مر من ذكرهم وكان فيروز حصين رجلا جديا البت في العجم كرسب
تحتيد مشهورا لآباء فلما اسلم والى من بني تميم حصينا وهو حصين بن عبد الله
لعنبري من بني العنبر بن عمرو بن تميم بن كلاب بن ربيعة بن كلاب بن مرة
شجاعا جارا سبيل الصوفى جهمي الصوت وتروى الرواة ان رجلا من العرب
كانت امته فتاة فقول بني عمه له فسبوه بالعجمية ومرفق ورجل حصين فقال هذا
خالي فمن منكم له خال مثله ووطن القتي ان فيروز لم يسمعها وسمعها فيروز
فلما سارا الى منزله بعث الى القتي فاشترى له منزلا وجارية ووهب له عشرين
الف درهم ومن ما يشريه المعروقة ان المحتاج بن يوسف لما وافق ابن الاشعث
نادى منادى المحتاج من اتاني برأى فيروز حصين له عشرين الف درهم فنصل
فيروز من النصف فصاح بالناس فقال من عرفني فقد اعرفني ومن لم يعرفني فانا
فيروز حصين وقد عرفتم مالي وولائي فمن اتاني برأى المحتاج فله مائة الف
قال المحتاج فوالله لقد تركت كل ما كنت املك واتي لبيد حاضقي فاتي به المحتاج
فقال انت الخايل في رأى اميرك مائة الف درهم قال قد فعلت فقال والله
لا تهدئك شئ لا خيلك اى المال قال عندي فهل الى الخيل من سبيل قال لا
قال فاجز خيالى الناصر حتى اجمع لك المال فلعل قلبك يرد على ففعل المحتاج فخرج
فيروز فاحل الناس رواديعه واعتق رقيقه وصدق بماله ثم ردد الى المحتاج
فقال شأنك الآن فاصنع ما شئت فشدد في القصب لفارس حتى سئل حتى شريح
ثم صبح بالخيل والماع فما تاه حتى مات **وقب روم من فطرنه في كرماني**
ونصره ما ايد الى البصرة فاقم فطرنه كرماني اشهر ثم عمدا فادس فخرج خالدا
ولا هو ان تدب الناس رجلا فجعلوا يطلبون المهلب فقال خالدا ذهب المهلب
اعطى هذا البصرة في قد ولت اجمع فقال لا رافة فولى اخاه عبد العزيز واستخلف

المهلب على الاقارب في تلك مائة ومضى عبد العزيز في تلك المائة والحواريات بلان الجرد
فجعل عبد العزيز يقول في طريقه يزعم اهل البصرة ان هذا الامر لا يتم الا بالمهلب
فسيقلون قال **صعب بن زيد** فلما خرج عبد العزيز عن اهل الحواريات في كرماني
خارج المهلب فقال احب لامير فحشت الى المهلب وهو في سبيل فحاشي ثياب هروية
فقال يا صعب انا صانع كما في نظر الى هزيمة عبد العزيز فاحش ان توافيني
الا رافة ولا جند معي فابعت رجلا من قبيلك يا بني فغيرهم سابقا الى به
فوتحت رجلا يقال له عمران بن فلان فقلت اصعب عبد العزيز فاكنت الح
تغير يوم يوم ففعلت اربعة على المهلب فلما فاز به عبد العزيز وقف وقفة
فقال له الناس هذا يوم صالح فينبغي ان تنزل انما الامير حتى تطمئن وتأخذ
اقبنا قال كلا الامر قريب فترك الناس عن غير امرهم فلم يستقيم النزول حتى
ورد عليهم سعد الطلائع في خمسمائة فارس كانهم حيط ممدود فقاتلهم عبد
العزيز فواقوه ساعة ثم انهزموا عنه مكيدة فاشبههم فقال له الناس لا تتبعهم
فانا على عين قيسية فابى فلم يزل في اناهم حتى اقتحموا عقبه فاقصمها وراهم
والناس يهتفون ويابى وقد كان جعل على سبى تميم عيسى بن طلق الصرمي الملقب
بعنبر الطعان وعلى بكر بن وائل مغايل بن مسمع لقبني وعنى شرطته رجلا من سبى
صدقة بن ربيعة بن زرار فزادوا من العقبة ونزل خلفهم ولهم في نظر العقبة
كبر فلما صاروا وراءها خرج عليهم الكمين وعطف سعد الطلائع فزج عيسى
ابن طلق فقتل وقتل مغايل بن مسمع وقتل الصرمي صاحب الشرطة وانحاز
عبد العزيز واشبههم الحواريات فزج عيسى بن مسمع فقتلوا منهم حيث شاؤوا وكان عبد العزيز
قد خرج معه بأم عيسى بن المنذر بن الحارود ثم رية فسبوا النساء يومئذ
واخذوا اشري لا تحصى فقد هزمهم في غار بعد ان شدوهم وثاقا ثم سدو سبيهم
بابه حتى ما تواجد فقال رجل حضر ذلك اليوم رايت عند نهر يروى ندين رجلا
ليصربونه ما شيا فهم ما تحيك في جنته يقال ما حاك فيه سيف ولا تحيك
فيه وما حاك ذا الامر في صددي وما حاكى وما احكى في صدري ويقا حاك

ذلك

رجل في مشيئة بجيك ان تختار وتودي على السبي يومئذ فغوي يا م حصص
 فباع بها رجل سبعين ألفا وذلك الرجل من تجوس كانوا اسلموا وحبوا بالخوارج
 فصر من لكل رجل منهم خمسين فكاذا خذها فشق ذلك على قطري وقال ما ينبغي
 لرجل مسلم ان يكون عندك ستون ألفا ان هذا الفضة فوئب اليها ابو الحديدي
 العبدى فسلما فاتي به قطري فقال له يا ابا الحديدي مهيم فقال يا امير المؤمنين
 رايت المؤمنين قد تزايدوا في هذه المشركة فخشيت عليهم الفضة فقال قطري
 اخسنت فقال رجل من الخوارج

كها نافية عظمت وجلت	يحمدا لله سيف ابي الحديدي
اهاب المسلمون بها وقالوا	على قريط الهوى هل من مريد
فرا ابا الحديدي بفضل سيفه	ارقيق الحدي فغل فتى رشيد

قوله اهات يريد اعلن يقال اهبت به اذا دعوته مثل صوت به قال الشاعر
 اهات يا خزان الفؤاد مهيب وما انت نفوس الهوى وقلوب
 وقوله مهيم خوف استفهام ومعناه ما اخبر وما الا مرفه وال على ذلك فحذروا
 اخبر وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عبدا زنجيا
 غوي ودع خلق فقال مهيم فقال تروى يا رسول الله قال او لم تروى بشا
 وكان تروى على كراهة واتحاب الحديث يقولون على نواة من ذهب قيمتها خمسة
 دراهم وهذا خطأ وغلط العرب تقول نواة فغني بها خمسة دراهم كما تقول
 لنس بعشرين درهما والواقية لا ربعين درهما فاما هو اسم هذا المعنى وكان
 لعلاء بن ربيعة لسعد بن عويم وعمر والعلاء وكان بحيث ان يلقاه في تلك الحروب
 مبارزة فلبسه عمرو ولقنا وهو منهم فصعلك عمرو وقال متملا

اكت في ليلنا في ابي	اعام لك من سبعة من سعد
---------------------	------------------------

فمر ضاح برافخ ابا المصدي وكان عمرو والقنا يصانكي ابا المصدي وهذا
 البيت الذي تمثل به عمرو ولينيد بن عمرو بن الصديق الجلابي بقوله يعني ابيط بن
 اراد وكان يظلمه فاعاد اعام لك يعني يا ابا مرقم واما يريد الحق فليبا

يؤيد

لغاني

لكم اعجب من تشبه القاء فلما بني عامر بن صعصعة وهو بنو صعصعة بن مغيرة بن
 بكر بن هوازن ويقال ان عامر بن صعصعة هو ابن سعد بن زيد مناة لا ابن مغيرة
 وابنه ناقة في قبيل ولذلك امتعت بنو سعد من محاربهم مع بني تميم فوجع حسنة
 ولذلك ايضا انه نهر كبر بن صفوان وهذا البيت وصنع بني تميم في باب اليزاء
 الذي معنا العجب وشبهه برقول الصلتان العبدى

فيا شاعرا لا شاعر اليوم	مثلة خويروكن في كليب نواضع
-------------------------	----------------------------

على معنى قوله قلله دره شاعرا وكان العلاء بن مطرف قد حمل معه امرأتين له
 اخدا هما من بني ضبة يقال لهما أم جميل والاخرى بنت تميم وهي ثلاثة بنت عقيل
 فطلق الصبية يومئذ وتخلص بهما يومئذ وحمل الصبية أولا فبذل ذلك يقول

السك كير بما اذا قول لغيتي	قفوا فاحملوها قبل بنت عقيل
الولو كير عودي نضارا لا ضبحت	انحر على المشين امر جميل

هـ الصب بن يزيد وبقي المهلب لا يتبعه بالخبر فصرى الى قنطرة
 اربك على قريش اشترته بشكوه الاف درهم فلم احس خبر فسيرت من حجر الى ان
 ان امتيت فلما اطلت اسيفت كلام رجل عرقته من الجهاضم فقلت ما وراءك قال
 الشر فقلت ان عبد العزير قال اما ملك فلما كان من اخيرا الليل اذا انا برهاه فحين
 فارسا معهم لواء فقلت لواء من هذا قالوا لواء عبد العزير فتقدمت بيو فقلت
 وقلت اصلى الله الا يبر لا يكبد عليك ما كان فانك كنت في شر جند واخيه قال
 لي وكنت معناه قال قلت لا ولكني كافي شاهد امرك قال كانك كنت معناه قلت ارسى
 المهلب لا يتبعه بخبرك ثم اقبلت الى المهلب وتركته فقال له ما وراءك قلت ما يسرك
 فله من عبد العزير وقيل جنيته قال ونحك وما يسرك في من هرب من رجل من قريش
 وقيل جنيته من المسلمين قلت كان ذلك شرك او ساءك فوجه رجلا ان حاله بخبره قال
 الرجل فلما اخبرته خالدا قال كذبت ولو كنت ودخل رجل من قريش فكذبني وقال
 خالدا والله لسمعت انا حبيب عفاك فقلت اصلى الله الامير ان كنت كاذبا فقتلني
 وان كنت صادقا فاعطى مطرف هذا المتكلم فقال خالدا ليس ما اخطرت به دمك
 مما رحت حتى دخل عليه بعض القمل وقدم عند العزير سوقا لا هو زه كرمه مهلب

وكنساء وقد مره على خالد واستخلف ابنه حبيباً وقال له تجلس على الأخبار فإن
 كنت بحرب لا ذارقة قريباً منك فانصرف إلى البصرة فلم يزل حبيب مقبلاً
 ولا ذارقة تدعو له حتى بلغوا قنطرة اذ ملك فانصرف إلى البصرة على نهري
 فلما دخلها اعلم خالد وغضب عليه واسترح حبيب في بني هلال بن عامر بن صعصعة
 وروى عن هناك في استيادته الجلائية أم عبد بن حبيب وقال السامري لا يقبل رأيه
 فكتب غلاماً من قريش قروية وكتب له في الدماء وأخبره وأخبره
 وروى الحارث بن خالد المحمدي

عبد العزيز بن جندب الأبطال بالسفح نازلوا قطرباً
 وروى

عبد العزيز بن جندب	وأبى أود نازلاً قطرباً
عاهد الله أن يجاملسنا	ليعودن نعدنا حرمنا
يسكن الحبل والصفاح ومنا	ن وسلكنا ونازة نجدنا
أخبر لا يشهد القتال ولا يسمع يوماً	ك خيل دويتنا

قوله إذا رأى عاساً ولا ضل رأى ولكنه قلب فقدم الألف والآخر لغيره كما قال كثير
 وكل حليل رأى وهو قاسل من أجل هذا هامة اليوم وغداً

والقلب كثير في كلام العرب وسند كرمه أشياء في موضعها إن شاء الله تعالى
 عز وجل وقول ملئنا يا يزيد من المنايا وليكنه طلف النون لعرب فخرجها من الألف
 فكانت كالحرفين يلتقيان على لفظ فيجذف أحدهما ومن كلام العرب أن يجذفوا
 النون إذا لقيت لأم الفريضة طاهر فتقول في بني الحارث وبني النضير وما أشبه ذلك
 بالحرفين وللعرب وللعجم كما يقولون غلام بنو فلان فيجذفون إحدى اللامتين
 وقوله ليعودن نعدنا حرمنا العرب تنسب إلى الحرم فتقول حرمي وخرمي على
 قولهم حرمته البيت وحرمته البيت قال النابغة الذبياني

من قولهم حرمته قالت وقد طعنوا	فهل في محبتكم من يشهد أدمنا
-------------------------------	-----------------------------

والحل منها موضع وأصله الطريق في الزميل مكنت خالد إلى عبد الملك

عبد العزيز بن جندب قال للمهلب ما ترى عند الملك ضارفاً قال بغيرك قال استراه
 فاطعاً رحيماً قال نعم أنته هزيمة أخيك أمية من البحر بن وثابه هزيمة عبد العزيز
 أخيك من فارس **كتاب عبد الملك إلى خالد بن الوليد** يسير الله بين المؤمنين الرحيم أما بعد فإني كنت
 حدثت لك حناً في أمر المهلب فلما ملكك أمرك تبت طاعني واستبدت برأيك
 فوليت المهلب الحجابة ووليت أحاك حرب الأزارقة فقمع الله هذا رأياً أفتعت
 غلاماً غير لم يجرب الحرب وتترك سيداً شجاعاً ممدراً حارماً قد ما روى
 تشغله بالحجابة أما والله لو كانا على قدر ذنبك لآثاك من نكبي ما لا بقيت
 لك معه ولكن تذكرت دجلك فلفقتني عندك وقد جعلت مقربك عنك وروى
 بشر بن مهران وهو بالكوفة وكتب إليه ما بعد فإني أنا أمير المؤمنين بمحك
 وإياه مهران بن الحكم وإن خالد لا يجتمع له مع أمير المؤمنين دون أمية فانظر المهلب
 من أبي صفير فولو حرباً الأزارقة فإنه سيد بطل مجرب وأمدده من أهل الكوفة
 ثمانية آلاف رجل فشق علينا أمره في المهلب وقال والله لا قبلته فقال له موسى
 بن نصير أيها الأمير إن للمهلب جفاطاً وبلاء ووقاه وخرج بشر بن مهران يريد
 البصرة فكتب موسى وعكرمة إلى المهلب أن يتلقاه لقاء لا يفترقه به فتلقاء المهلب
 على بقل فسكن عليه في غمار الناس فلما جلس بشر مجلسه قال ما فعل أميركم المهلب
 قالوا قد تلقاها أيها الأمير وهو شاك فقام بشر أن يولي حرب الأزارقة عمر بن
 عبد الله فقال له أسما بن حارثة أئماً ولا أمير المؤمنين ليرى رأيك فقال له
 عكرمة بن ربيعة اكتب إلى أمير المؤمنين فأعلمه بعائلة المهلب فكتب إليه يعلمه بعائلة
 المهلب وأن بالبصرة من يعنى غناءه ووجهه بالكتاب مع وقد أوفداهم إليه رئيسهم
 عبد الله بن حكيم الجاشيقي فلما قرأ الكتاب خلا عبد الله فقال له إن لك ديناً ورأياً
 وحرماتاً ليقال هو لاء الأزارقة فقال المهلب قال رأيت عليل قال ليست مسئلة
 بما عرفت فقال عبد الملك أراي بشر أن يفعل ما فعل خالد فكتب يعز على بشر أن يولي
 المهلب فوجه إليه فقال المهلب ما عليل ولا نكبي لا خيلاف فأمر بشر بحمل
 الدواوين إليه فجعل يثقب فأعترض عليه بشر فأقطع أكثر خيسته ثم عزم
 عزم عليه لا يقيم بعد ثالثية وقد أحدث حوارجاً فهو وحشوه وركاه

عنه

صهروهم وصاروا بالاموال بالقرات فخرج المهلب حتى صار الى شهايطا
 فانه فجع من بني تميم فقال لا صلح الله الا ميرا ان سقي ما ترى فتمني ليها قال على ان
 تقول لي اميرا فاطلب فخرجكم على الجهاد كيف تحبنا على الجهاد وكانت تحبس اشرافنا
 واهل النخلة منا ففعل القبيح ذلك فقال له يسروا وانت وذاك قال لا تسبي واعطى
 المهلب رجلا الف درهم على ان ياتي بشار فيقول له ايها الامير اعين المهلب
 بالشرطة والمقاتلة ففعل الرجل ذلك فقال له يسر ما انت وذاك قال نصيعة حصري
 للامير والمسلمين ولا اعوذ الى شيئا فامده بالشرطة والمقاتلة وكنت يسر الى
 خديفة بالكوفة ان يعقده لعبد الرحمن بن مخنف على ثمانية الاف من كل ربيع
 الفين ويوجه به ممددا الى المهلب فلما اتاه الكتاب بعث الى عبد الرحمن بن مخنف
 الا ردني فعدله واختاره من كل ربيع الفين فكان على ربيع اهل المدينة يشرب
 حزين الجمل وعلى ربيع بني تميم وهذا ان عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الحمداني
 وعلى ربيع كندة وذبعة محمد بن اسحق بن الاشعث الكندي وعلى مذبح واسد
 وحر بن قيس المذحجي فقدموا على يسر فخلا لعبد الرحمن بن مخنف فقال له قد عرفت
 رأيي فيك ويغني بك فكن عند ظني انظر هذا المروءة فخاله في امره واقيده
 عليه رايه فخرج عبد الرحمن وهو يقول ما احب ما طمع مني فيه هذا السلام
 يا مربي ان اصير شيخا من مشايخ اهل وسيل من ساداتهم فليق بالمهلب فلما
 احس لا راحة بدنهم منهم انكشفوا عن القوات ما شيعهم المهلب الى سوق الاهواز
 فتفاهم عنها منهم اثنه منهم الى رام هرم من ففاهم عنها فدخلوا فارس والي بنيد
 ابنه في وقايه فله بلا سنة يدا تقدم فيه وهو بن اخذ عدي عشرين سنة فلما
 صار القوم بفارس وجه اليهم ابنه المغيرة فقال له عبد الرحمن بن صبيح ايها
 الامير ليس لك برأي قتل هؤلاء الا كليب ولئن قتلتمهم والله لتفقد في نديك
 ولكن طاب لهم وكدهم قال ليس هذا من الوفاء فلم يلبث برام هرم مر الا شهر حتى
 اتاهم موت يسر فاضطرب اخذ على ابن مخنف فوجه الى محمد بن اسحق بن الاشعث
 والي ابرز خيرا فاستعلمهم الا يبرحوا فلفنا له ولع يفيها له فعمل الجند من اهل
 الكوفة يستأفون حتى احشوا سوق الاهواز واداهم اهل البصرة الانبيال

من المهلب فخطبهم فقال انكم لستم كما قبل الكوفة انما قد ثور من مضركم وانتم لستم
 ربحكم فاقام منهم قومه وسلك منهم قوم كثير وكان خالد بن عبد الله خليفة
 بشر بن مروان فوجه مولا له بكتاب منه الى من بالاهواز بخلف بالله فجهدا لئلا
 لا يرجعوا الى مراكزهم وانصرفوا عصاة لا يظفر باحد منهم الا قتله فجاء مولا
 بعزل يفرأ الكتاب عليهم ولا يرى في وجوههم ثبوت فقال اني لا اري وجوها ما القبول
 من شايها فقال له ابن زحر ايها العبد افرأ ما في هذا الكتاب وانصرف الى صاحبه
 فانك لا تدري ما في انفسنا وجعلوا يستحيون بقرأته ثم قصدوا قصد الكوفة فزولوا
 الخيلة وكشوا الى خبيثة يسريسا لونه ان ياذن لهم في الدخول فاني قد خلوا بعنبر
 اذ به فلم يزل المهلب ومن معه من قواديوه وابن مخنف في عذبة قليل فلم يستبوا ان
وفي الحجاج العراق فدخل الكوفة قبل النضر وذل في سنة خمس وسبعين فخطبهم
 ونهدهم وقد ذكرنا الخطبة مستقديا منهم نزل فقال لو جوع اهلها ما كانت لولا
 تفعل بالعصاة فقالوا كانت تضرب ونحس فقال الحجاج لكن والله ليس لهم عندي
 الا السيف ان المسلمين لو لم يعرفوا المشركين لغزاهم المشركون ولو ساءت المعصية
 لا اهلها ما قوتل عدو ولا جوي قى ولا عزيدين من جلس لثوقه الناس فقال قد
 اجلتكم نلتوا وافهم بالله لا يتخلف احد من اصحاب ابن مخنف بعد هؤلاء ومن اهل
 القوم الا قتلتهم ثم قال لصاحب حرمه ولصاحب شوطه اذا مضت ثلثة ايام
 فاحذروا اسوقوا عصيا فجاءه عمير بن صاري بابنه فقال اصفح الله الامير ان هذا
 انفع لكم مني وهو اسد بني تميم ايذا واجتمعهم سلاحا وازبطهم جاشا وانا شيخ
 كبير عليل واستشهد فقال له الحجاج ان عذرك لو اوضح وان ضعفك ليس ولكني كره
 ان يجترى بك الناس على وبعد فانت ابن صاري صاحب عثمان ثم امر به فقتل
 فاحتمل الناس وان احدهم ليستمع زادوه وسلاحوه ففعل ان يقول ان زيدا لا سدي

وذكره

أقول لعبد الله يوم تقيس	أرى لا مرامنى مضيا مستغيبا
تخير فاما ان سرور ان صاري	عميرا ولما ان سرور مهيبا
فما خطنا حبيب نجاؤك منهما	وكوبك حويلتا من تلج منها
فما ان انا الحجاج بعيد سيقه	بدل الدهر حتى يتم لطف شيبا

فَأَصْحَى وَلَوْ كَانَتْ حَوَاسِنُ دُونَهُ
يَرَاهَا مَكَانَ الشُّوقِ أَوْ مَيَّاقَرَبَا

وَهَرَبَ سَوَادُ مِنَ الْمُصْرِبِ السَّعْدِيِّ مِنَ الْحِجَابِ وَمَالَ

فَاتَّبَعَ الْحِجَابُ إِنْ لَمْ أَزِدْ لَهُ
دَنَابَ وَكَثُرَكَ عِنْدَ هَيْدِ قَوَادِمَا

وَقَدْ مَرَّتْ هَذِهِ الْقَهْصِيدَةُ فُخِّجَ النَّاسُ عَنِ الْكُوفَةِ وَكَانَ الْحِجَابُ الْبَصْرِيَّ كَانَ عَلَيْهِمْ
أَشَدَّ الْحَاسَا وَقَدْ كَانَ أَتَاهُمْ خَبْرُهُ بِالْكُوفَةِ فَتَحَمَّلَ النَّاسُ قَبْلَ قُدُومِهِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي تَيْمَكْرٍ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا أَعْوَرَ فَكَانَ يَجْعَلُ عَلَى عَيْنَيْهِ الْعَوْرَاءَ صُوقَةً فَكَانَ
يَلْقَبُ ذَا الْكَرْسُفَةِ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنْ لَمْ يَفْتَقِرْ وَقَدْ عَدَدْتُ سِتْرًا وَقَدْ
رَدَدْتُ الْعَطَاءَ فَقَالَ إِنَّكَ عِنْدِي لَصَادِقٌ ثُمَّ أَمَرَ بِرَفْضِ رِثَتِهِ عَنْهُ فَهِيَ ذَاكَ
يَقُولُ كَتَبَ الْأَشْعَرِيُّ أَوْ الْقُرَزِيُّ

لَقَدْ شَرِبَ الْحِجَابُ بِالْمَضَرِّ مَضْرِبَةً
يَقْرَعُ قُرْمِهَا بَطْنُ كُلِّ غَرَضِيٍّ

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ إِنَّا لَنَتَغَدَّى مَعَهُ يَوْمًا إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَيْلَمٍ بَرَجُلٍ
يَقُودُهُ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ هَذَا عَاصِمٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَتَشُدُّكَ اللَّهُ أَنَّهُ الْأَمِيرُ
فِي دِيْنِي فَوَاللَّهِ مَا قَبَضْتُ دِيْنًا نَاقِطًا وَلَا شَهِيدًا مَسْكُومًا وَإِنِّي لَحَائِكُ أَخَذْتُ مِنْ
تَحْتِ الْحَقِّ فَقَالَ أَضْرِبُوا عَنْقَهُ فَلَمَّا أَحْسَسَ بِالسَّيْفِ سَجَدَ فَلَمَحَتْهُ السَّيْفُ وَهُوَ
سَاجِدٌ فَأَمْسَكَ عَلَى الْأَكْلِ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ فَقَالَ مَا لِي أَرَاكُمْ صَغِيرَةً أَيْدِيكُمْ
وَأَصْغَرَتْ وَجُوهَكُمْ وَحَدَّ نَظْرُكُمْ مِنْ قِتْلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ إِنْ الْعَاصِمُ يَجْمَعُ خِيَالَكَ لَا
يَجْلُ بِمَرْكُومٍ وَيَقْبِي أَمِيرًا وَيَقْرَأُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ نَفْسِهِ وَهُوَ أَجْمَعُ لَكُمْ وَلَمَّا يَأْخُذُ
الْأَجْرَةَ لِمَا يَقُولُ وَالْوَالِي يُحْتَرِفُ فِيهِ إِنْ شَاءَ قَتَلَ وَإِنْ شَاءَ عَقَا عَنْهُ **ثُمَّ كَتَبَ إِلَى**
الْمُهَلَّبِ يَسْعَى اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَا بَعْدَ فَإِنْ يَشَاءُ رَحِمَهُ اللَّهُ نَعَاوَى شَكْرَهُ نَفْسَهُ
عَلَيْكَ وَإِلَّا لَمْ يَغْنَاهُ عَنْكَ وَكَأَمَا أَرَيْكَ حَاجَتِي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَأَجِدُ فِي قِتَالِ عَدُوِّكَ
وَمَنْ خِفْتَهُ عَلَى الْمُعْصِيَةِ مِمَّنْ قَبْلَكَ فَأَقْتُلْهُ فَإِنِّي قَاتِلٌ مَنْ قَتَلَ وَمَنْ كَانَ عِنْدِي
مَنْ وَلِيٍّ مِنْ هَرَبَ قَتَلْتُ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ أَحَدَ الشَّيْءِ بِالنَّهْيِ وَالْوَلِيَّ
بِالْوَلِيَّ **مَكَتَبَ لِي بِالْمُهَلَّبِ** لَيْسَ قَبْلِي إِلَّا طَبِيعٌ وَإِنَّ النَّاسَ إِذَا أَمِنُوا الْعُقُوبَةَ
صَفَرُوا وَالَّذِينَ رَأَوْا يَشْتَوُونَ مِنَ الْعُقُوبَةِ كَفَرْتُمْ ذَلِكَ فَهَبْ لِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَمِعْتُمْ
مَنْصَاةً فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَنْطَالُ أَرْجُو أَنْ يَقْتُلَ اللَّهُ بِهِ الْعَدُوَّ وَكَأَنَّهُمْ عَلَى دَنْسٍ

وَمَا رَأَى الْمُهَلَّبُ كَثْرَةَ النَّاسِ قَالَ لِيَوْمَ قَاتِلْ هَذَا الْعَدُوَّ وَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ فَطَرَفِي قَالَ
أَهْضُوا بِهَا بُرَيْدَ السَّرْدِ فَتَحَمَّصُوا فِيهَا فَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ هِلَالٍ وَنَافِي سَابُورُ
وَمُحَرَّرُ الْمُهَلَّبِ فِي أَثَرِهِمْ فَأَتَى أَرْجَانُ وَخَافَ أَنْ يَكُونُوا قَدْ تَحَمَّصُوا بِالسَّرْدِ وَلَيْسَتْ
بِمَدِينَةٍ وَلَكِنَّهَا جِبَالٌ بَنِيَّةٌ مُخَدَّجَةٌ فَلَمْ يَصِيبْ بِهَا أَحَدًا فَخَرَجَ نَحْوَهُمْ فَعَسَكَرَ
بِكَادُورٍ وَأَسْتَعْدَّ وَالْقِتَالُ وَخَدَّقَ عَلَى نَفْسِهِ شَمًّا وَجَّهَ إِلَى عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْفٍ
خَدَّقَ عَلَى نَفْسِكَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ حَنَاءٌ فَنَاسِيُوا فَنَاجَى لَوْجَتَهُ الْبَيْتُ الْمُهَلَّبُ إِنْ لَمْ آتِ
عَلَيْكَ الْبَيَاتُ فَقَالَ ابْنَةُ جَعْفَرٍ لَكَ أَهْلُونَ عَلَيْنَا مِنْ ضَرْبِ طَيْفٍ حَيْلٌ فَأَقْبَلَ الْمُهَلَّبُ
عَلَى ابْنَةِ الْمُغِيرَةِ فَقَالَ لَمْ يَصِيبُوا الرَّأْيَ وَلَمْ يَأْخُذُوا بِالْوَشْيَةِ فَلَمَّا أَصْبَحَ الْقَوْمُ
عَادُوا الْحَرْبَ فَبَعَثَ إِلَى ابْنِ حُجَيْفٍ يَسْتَمِدُّهُ فَأَمَدَهُ بِجَمَاعَةٍ وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ ابْنَةَ
جَعْفَرٍ أَمَامًا وَعَلَيْهِمْ أَقْبِيَّةٌ بِبَيْضِ جُدَّةٍ فَقَاتَلُوا يَوْمَ سَابُورٍ حَتَّى عَرِفَ مَكَانَهُمْ
وَحَادَّ بِهِمُ الْمُهَلَّبُ وَأَتَى بَنُو كَبَلَاءَ الْكُوفِيِّينَ أَوْ أَشَدُّ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى رُثَيْبٍ
مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مَدَاحُجٌ وَهُوَ يَنْجُبُ قَوْمًا مِنْ جَلَّةِ عَسَاكِرِهِمْ حَتَّى بَلَغُوا أَرْبَعَ مِائَةٍ فَقَالَ
لَا بِيَهُ الْمُغِيرَةُ مَا بَعْدَ هَؤُلَاءِ إِلَّا الْبَيَاتُ وَانْكَشَفَ الْحَمَلُ وَجَّهَ وَالْأَمْرُ لِلْمُهَلَّبِ عَلَيْهِمْ
وَقَدْ كَثُرَ فِيهِمْ الْقَتْلُ وَالْجِرَاحُ وَقَدْ كَانَ الْحِجَابُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَقْعُدُ الْعَصَاةَ وَيُوجِّهُ
الرِّجَالَ فَكَانَ يَحْبِسُهُمْ نَهَارًا وَيُفْتَحُ الْحَبْسَ لَيْلًا فَيَسْأَلُ النَّاسَ إِلَى نَاجِيَةِ الْمُهَلَّبِ
وَكَانَ الْحِجَابُ لَا يَعْلَمُ فَلَمَّا رَأَى الْحِجَابُ يَسْأَلُهُمْ تَمَثَّلَ إِنْ هَذَا لَسَاءُ مَا عَشَرْتُمْ

إِذَا وَبَيْنَ وَنَيْتِهِ تَقَشَّرُ الْعَشْمَةُ وَكُوتُ الرُّؤُوسِ وَالْمَقَشِيرُ الْحَادُّ عَلَى مَا حَيَلَتْ
وَكَتَبَ إِلَى الْمُهَلَّبِ مِنْ قَبْلِ لَوْ قَبِيحَةٍ أَمَا بَعْدَ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ قَدْ قَبِلْتَ عَلَى حَيَاتِي
الْحَرَّاجَ وَتَرَكْتَ مُحَارَبَةَ الْعَدُوِّ وَإِنِّي وَلَيْتَكَ وَأَنَا أَرَى مَكَانَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ
الْمُجَاشِعِ وَعَبَادِ بْنِ الْحَصَنِ الْحِطِّيِّ وَأَحْتَرُّكَ وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ عُثْمَانَ ثُمَّ رَجَلَ
مِنْ الْأَزْدِ قَالَ لَهُمْ يَوْمَ كَدَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَلَا أَسْرَعْتَ إِلَيْكَ صَدْرًا لَوْ فُجَّ
فَسَاءَ وَبَيْنَهُ فَقَالُوا إِنَّهُ أَمِيرٌ فَلَا تَغْلُظْ عَلَيْهِ فِي الْجَوَابِ **فَكَتَبَ إِلَى الْمُهَلَّبِ**
وَرَدَّ عَلَى يَكْبَلٍ تَزْعُمُ أَنِّي قَبِلْتُ عَلَى حَيَاتِي الْحَرَّاجَ وَتَرَكْتُ قِتَالَ عَدُوِّ وَمِنْ عَمْرٍ
عَنْ حَيَابِيَةِ الْحَرَّاجِ فَهُوَ مَنْ قَاتَلَ الْعَدُوَّ أَعْجَزَ وَزَعَمْتَ أَنَّكَ وَبَيْنَهُمْ تَرَى
مَكَانَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ وَعَمَادِ بْنِ الْحَصَنِ وَلَوْ وَلَيْتَهُمْ لَكَا مَا سَوَّيْتُ ذَلِكَ

في فضلهما وغيابهما ونظمتها فاحترقوا نار جمل من لاذر ولغيره ان شرا من
لازدر لقيته شازعها ثلث قبا ثلث تستقر في واحدة منهم وزعمت اني
ان لاذر اقلهم في موضع كذا في يوم كذا اشترعت الى سدر الزنج فلو فعلت
لعلبت لك طهر المحرق **ثم** كانتا لوقعة فلما انصرف الحواري قال المهلب
للمغيرة اني اخاف البيات على بيته فانيض اليهم فكن فيهم فاناهم المغير
فقال له الحرث بن هلال يا ابا حاتم اخاف لامير ان يوف من ناحيتنا قل له
فليت امنا فانا كافوا ما قبلنا ان شاء الله تعالى فلما انتصف الليل وقد رجع
المغيرة الى ابيه سر صالح بن محرق في القوم الذين كانا عددهم الى ناحية بني
تميم ومعه عبيد بن هلال وهو يقول . اني كذا لك الشراة نازها .
وما يعيتم انا ما اذ انها . وناسل بالظن عنها عارها . قال فوجد بني تميم ايقاطا
متحاربين فخرج اليهم الحرث بن هلال وهو يقول . لقد وجدتم وقر انجادا
لا كشف اميلا ولا اوغاداء فهبات لا تفوتنا رقادا . لابل اذا صبح بنا اساداء
ثم حمل عليهم فرجوا عنه فاتبعتهم ثم صاح بهم الى ابن ياكلاب الشار
فقالوا انما اعدت لك ولاضحابك فقال الحرث بن هلال كل مملوك لي حر ان لم
تدخلوا النار ان دخلها فمحموس ما بين سفوان وخرسان **ثم** له لقد وجدتم
وقل جمع وقور والتجد ضد السيلد وهو المنيق الذي لا كسل عناء ولا فتور
والاميل فيه قولان قالوا الذي لا يستقر على ظهر الدابة وقالوا الذي لا سيف
معه ولا كشف الذي لا اثر من معه والاجم الذي لا ربح معه واحاسر الذي
لا درع عليه والافزل الذي لا يتقوم على ظهر الدابة **ثم** قال بعضهم لبعض يا بني
عسكر ابن مخنف فانه لا خنك عليهم وقد تعب فرسانهم اليوم مع المهلب
وقد زعموا انهم اهلون عليهم من شرطه جمل فانوهم فلم يستعير بن مخنف واصحابه
لا وقد حاطوهم في عسكرهم وكان ابن مخنف يري وفيه يقول رجل من عابدين رجل
بعائه ويضرب ابن مخنف المثل

تروى وتعد وكل يوم مظلما | اناك فينا مخنف ابن مخنف
فترجل عند الرحمن بن مخنف فجاءه فقتل وقتل معه سبعون من القراذ فيهم

فترجل عن ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وتفر من اصحاب بن مسعود
وبلغ خبر المهلب وجعفر بن عبد الرحمن بن مخنف عن المهلب فجاهدهم فقتل
حتى انك وصريح ووجه المهلب اليهم ابنه حبيبا فقتلوه ثم جاء المهلب
حتى صلى على ابن مخنف واصحابه وصار جند في جند المهلب فقتلوه الى ابيه
حبيب فغيرهم المصيريون فقال رجل لجعفر بن عبد الرحمن

تركت اصحابنا سدى حورهم | اوجنت تسقى لنا خضفة الجمل

قوله خضفة الجمل يعني ضربة يقال خصف البعير اسدى في الزياتي لا عربي يدغم
تجلا اتحدوا لينة . انا وجدنا خلفا ليس الخلف . اعلق عشا بابه ثم خلف .
لا يدخل البوايا الا من عرف . عبيد اذا ما ماء بالجمل خصف . يقال ماء بجمل
اد احملة في ثقل وتكفي وفي القرآن ما ان مفاتيحه كنوا بالعصبة اول الفوة
والمغني ان العصبة تنو بالمفاتيح وقد مضى تفسير هذا وتقول العرب حج الرجل
وحق وخصف ودم كل ذلك اذا مضى فلما مضى المهلب على ذلك وقال ليس الله
ما قلتم ما قروا ولا جئوا ولكن خالفوا اميرهم اهل تذكر يوم دواب وفرار كثر
يفارس عن عثمان وفرار كثر عني **ووجه** الحجاج البراء بن قبيصة الى المهلب يستنث
في مناجرة القوم وكذب ذلك تحت بقاءهم لنا كل بهمة فقال المهلب لا ضحابة
حروكم فخرج فرسان من اصحابه فخرج بهم من الحواري جمع فاقبلوا الى السيل
فقال لهم الحواري وريكم اما تملكون فقالوا لا حق تملوا قالوا فمن انتم قالوا تميم
قالت الحواري ونحن بنو تميم فلما اسوا افتروا فلما كان الغد خرج عشرين
اصحاب المهلب وخرج اليهم من الحواري عشرة فاختصر كل واحد منهم حصيرة
وانبت هامة فيها فكلما قتل رجل جاء رجل من اصحابه فاجتره . وقام مكانه حتى
اعتموا فقال لهم الحواري رجعوا قالوا بل ارجعوا انتم قالوا بل ارجعوا انتم
قالوا وريكم من انتم قالوا تميم قالوا ونحن بنو تميم فخرج البراء بن قبيصة
الى الحجاج فقال له انه قال رايت قوما لا يعرفون عليهم الا الله **وكت** نبيه المهلب
ان يستطروهم احدى ثلث موت ذريع وخرج مضطروا وخلاف من هو منهم
ولان المهلب لا يتكلم في الجراسه على احد كان يتولى ذلك بنفسه ويستوي وقال

كلوهم
قد

وَمِنْ مَن يَحْلُفُ فِي الْيَقَةِ عِنْدَهُ قَالَ أَبُو حَرَمَةَ الْعَبْدِيُّ يَنْجُو الْمُهْلَبُ

عَدِمْتُكَ بِأَهْلَبُ مِنْ أَمِيرٍ	أَمَا تَذَى بِمَنْتِكَ لَيْفَ قَبِيرٍ
بَدَوْلًا أَصْفَتْ دِمَاءَ قَوْحِي	وَطَرِزَتْ عَلَى مَوَاشِيكَ دُرُورٍ

فَقَالَ لَهُ الْمُهْلَبُ وَنَحْنُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا فَيْتَكُمْ بِنَفْسِي وَوَلَدِي قَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ
الْأَمِيرُ فَذَلِكَ الَّذِي تَكْرُمُ مِنْكَ مَا كُنَّا نَحِبُ الْمَوْتَ قَالَ وَنَحْنُ وَهَلْ عَنْهُ فَحِصْرٌ قَالَ
لَا وَلَكِنَّا تَكْرُمُ لِلتَّجِيلِ وَأَنْتَ تَقْدِمُ عَلَيْهِ إِذَا مَا قَالَ الْمُهْلَبُ أَمَا سَمِعْتَ
قَوْلَ هُتَيْرِ الْكَلْبَةِ الْيَرْبُوعِي

فَقُلْتُ لِكَايَسِ الْجَوْنِهَا قَائِدًا	تَرَانَا الْكَبِيرُ مِنْ دُرُودِ الْفَرَا
--	---

قَالَ بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ وَلَكِنْ قَوْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ وَهُوَ

فَلَمَّا وَقَعْتُمْ عُدُوَّ وَعَدُّوكُمْ	إِلَى مُصْجِي وَلَيْتَ أَمْدًا كَمْ ظَهَرِي
أَوْ طَرِزْتُ وَلَمْ أَحْصِلْ مَقَالَهُ عَاجِزٍ	يُسَاقِي الْمَنَاءُ بِأَلْوَدِيَّةِ الشَّمْرِ

فَقَالَ لَهُ الْمُهْلَبُ يَلَسَ حَشَوُ الْكُتَيْبَةِ وَاللَّهِ أَنْتَ فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتُ لَكَ فَأَنْصَرَفَتْ
إِلَى أَهْلِهَا قَالَ بَلْ أَقِيمْ مَعَكُمْ إِنَّمَا الْأَمِيرُ قَوَّهَتْ لَهَا الْمُهْلَبُ وَأَعْطَاهُ فَقَالَ يَمْدَحُهُ

بَرِي حَتْمًا عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ	جَلَدًا الْقَوْمَ فِي أَوَّلِ الْقَبِيرِ
إِذَا مَا دَى الشَّرَاءُ أَبَا سَعِيدٍ	مَشَى فِي رَقْلِ مُحْكَمَةِ الْقَبِيرِ

لَوْ قُلْتُ لَدُنِّي كَانَ الْمُهْلَبُ يَقُولُ مَا يَسُرُّهُ أَنْ فِي عَسْكَرِي أَلْفُ شَجَاعٍ مِثْلَ
بِهِمْ بَرِي حَتْمًا عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ لَهُ الْأَمِيرُ إِنَّ يَهْمًا لِلنَّاسِ بِشَجَاعٍ فَيَقُولُ أَجَلُ
وَكُنْتُهُ شَدِيدُ الرَّأْيِ مُحْكَمُ الْعَقْلِ وَذُو الرَّأْيِ حَذِرٌ سَوَاقِلٌ فَأَمَّا أَنْ أَنْ
يَعْمَلُ فَلَوْ كَانَ مَكَانَهُ أَلْفُ شَجَاعٍ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَنْشَامُونَ حِينَ يَحْتَاجُ الْيَوْمَ
وَوَطَرَتْ لِسْمَاءُ لَيْلَةً مَطَرًا شَدِيدًا وَهُمْ بِسَابُورٍ وَبَيْنَ الشَّرَاءِ وَبَيْنَ الْمُهْلَبِ
مَقْبَعَةٌ فَقَالَ الْمُهْلَبُ مَنْ يَكْفِيْنَا هَذِهِ الْعَقْبَةَ اللَّيْلَةَ فَأَمَّ يَقْرَأُ أَحَدُ فَلَيْسَ الْمُهْلَبُ
بِإِلَاحَةٍ وَقَامَ إِلَى الْعَقْبَةِ وَأَتْبَعَهُ أَبْنَةُ الْمُغِيرَةِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقَالُ لَهُ
عَبْدُ اللَّهِ دَعَانَا الْأَمِيرُ إِلَى مُسَبِّطِ الْعَقْبَةِ وَالْحَدُّ فِي ذَلِكَ لَنَا فَلَمْ يُطِغْ فَكَاسَ
بِإِلَاحَةٍ وَأَتْبَعَهُ حَمَامَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ فَسَارُوا إِلَيْهِ فَإِذَا الْمُهْلَبُ وَالْمُغِيرَةُ
لَا نَالِيَهُمَا فَعَالُوا أَنْصَرَفَ إِلَيْهَا الْأَمِيرُ فَضَرَّ نَكْبَةً يَدًا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا

بِسَائِمِينَ يَمُوتُونَ
لَهُمْ

أَصْبَحُوا إِذَا بِالشَّرَاءِ عَلَى الْعَقْبَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَلَامٌ مِنْ أَهْلِ عَمَالٍ عَلَى قَرْنٍ مِثْلُ
يَحْيَى وَفَرَسُهُ يَزِيدُ وَتَلْقَاهُ مَدِيدُكَ فِي جَمَاعَةٍ مَعَهُ حَتَّى رَدَّاهُمْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَيْرِ
وَالْمُهْلَبُ يَحْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمُنْبَرِ ذَا الشَّرَاءِ قَدْ تَأَلَّوْا فَقَالَ الْمُهْلَبُ سُبْحَانَ
اللَّهِ أَفِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ بِأَمِيرٍ أَوْ كَيْفِيهِمْ فَخَرَجَ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْمُهْلَبِ وَأَمَامَهُ سَعْدُ
ابْنُ نَحْيَا الْقُرْدُوسِيُّ وَكَانَ سَعْدُ مُتَقَدِّمًا شَجَاعًا وَكَانَ الْحَاجُّ إِذَا مَرَّ بِرَجُلٍ
أَنْ نَفْسُهُ قَدْ نَحَبَتْهُ قَالَ لَهُ لَوْ كُنْتُ سَعْدُ بْنُ نَحْيَا الْقُرْدُوسِيُّ وَبِئْسَ مَا عَدَا وَقُرْدُوسُ
مِنْ لَارٍ فَخَرَجَ أَمَامَ الْمُغِيرَةِ وَوَعَى الْمُغِيرَةُ جَمَاعَةً مِنْ فَرَسَانِ الْمُهْلَبِ فَاتَّقَوْا وَأَمَامَ
الْحَوَارِجِ عَلَامٌ جَامِعُ السَّلَاحِ مَدِيدُ الْقَامَةِ كَبِيرُهُ الْوَجْهِ شَدِيدُ الْحَذَرِ صَبِيحُ الْفُرُوسِيَّةِ
فَأَقْبَلَ يَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ يَقُولُ مَخْرُجُ صَبْحَا كَرْدَاءُ النَّهْرِ بِالْحَيْلِ أَمْثَالُ الْوَسْبِجِ تَجْرِي
قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ نَحْيَا الْقُرْدُوسِيُّ مِنْ لَارٍ فَتَجَاوَزَ سَاعَةً ثُمَّ طَعَنَهُ سَعْدُ
نَفْسَهُ وَالنَّفْيُ النَّاسُ فَصَرِخَ الْمُغِيرَةُ يَوْمَئِذٍ فَأَمَّا عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ نَحْيَا وَذُبْيَانُ
السَّخْنِيَانِي وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْفَرَسَانِ حَتَّى رَكِبَ وَانْكَسَفَ النَّاسُ عِنْدَ سَقَطَةِ الْمُغِيرَةِ
حَتَّى صَارُوا إِلَى الْمُهْلَبِ فَقَالُوا قَتَلَ الْمُغِيرَةُ ثُمَّ أَتَاهُ ذُبْيَانُ السَّخْنِيَانِي فَأَخْبَرَهُ سَلَامَتِهِ
فَأَعْتَقَ كُلَّ مَمْلُوكٍ بِحَضْرَتِهِ وَوَضَعَهُ الْحَاجُّ بِنِعْمَةِ اللَّهِ إِلَى الْمُهْلَبِ لِيَسْتَبْطِنَهُ
فِي مَنَاجِزِ الْقَوْمِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ جِئْتَ الْحَاجَّ بِالْعِلَالِ وَتَحَصَّنْتَ بِالْخَنَادِقِ
وَمَا وَلَّتِ الْقَوْمَ وَأَنْتَ أَعَزُّ نَاصِرًا وَرَءَاؤُهُ أَوْ مَا أَطْرُقُ بِكَ مَعَ هَذَا مَعْصِيَةٍ وَلَا
جُنُبًا وَلَكِنَّكَ أَتَّخَذْتَهُمْ أَكْلًا وَكَانَ بَقَاؤُهُمْ يَسْرُ عَلَيْكَ مِنْ قِتَالِهِمْ فَتَاجِرُهُمْ
رَدَّ أَنْ تَكْرَهِي وَالسَّلَامُ فَقَالَ الْمُهْلَبُ لِلْحَاجِّ يَا أَبَا عَقْبَةَ وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ حِينَئِذٍ
إِلَّا أَخَذْتُهُمْ وَلَا مَكِيدَةً إِلَّا أَعْمَلْتُهَا وَمَا الْعَجَبُ مِنْ إِبْطَالِ الْقَضِيَّةِ وَتَرَى حَتَّى الْقَضِيَّةِ
وَلَكِنَّ الْعَجَبُ أَنْ يَكُونَ الرَّأْيُ مِنْ يَمْلِكُهُ دُونَ مَنْ يَنْصُرُهُ ثُمَّ نَافَهُهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
يُعَادِيهِمُ الْقِتَالُ فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى الْعَصْرِ وَيَنْصُرُ أَصْحَابَهُ وَمَعَهُمْ قُرْبُ
وَقَتْلُ وَبِالْحَوَارِجِ قُرْحٌ وَقَتْلُ فَقَالَ لَهُ الْحَاجُّ قَدْ أَعْدَدْتُ لَكَ **مَكْتَبَ مُهْلَبٍ** **نَب**
أَحْبَابٍ أَتَانِي بِكَ تَسْتَبْطِنُ فِي إِفَاءِ الْقَوْمِ عَلَى أَمْنٍ لَا تُطْرُقُ مَعْصِيَةً
فَلَا جُنُبًا وَقَدْ عَابَتْهُنَّ مَعَايِبُ الْجَبَانِ وَأَوْعَدْتَنِي وَعَجِدْتَنِي فَسَيَلُ نَحْرُ
وَالسَّلَامُ فَقَالَ الْحَاجُّ لِلْحَاجِّ كَيْفَ رَأَيْتَ حَالَهُ قَارَ وَمِنْهَا لَا مَيِّمَ رَأَيْتَ

بشك فظ ولا طنت أن أحدا يبقى على مثل ما هو عليه ولقد شهدت أصحابة أياما ثلاثة
 بعدون إلى الحرب ثم ينصرفون عنها وهم يتكلمون بالزجاج ويخجلون
 السيوف ويتخاطبون بالعمد ثم يرحلون كأن لم يصنعوا شيئا من قوم تلك
 عادتهم ويخجلون منهم فقال الحاج لشدة ما مدحت أبا عقبة قال الحق أوفى ركائب
 ركب الناس قد ينام **اختب** فكان الرجل يضر ركبته فيقطع فإذا إذا الضرب
 أو الطعن لم يكن له مغمدة **فامر مهلب مضربا لوكبير** عديدها أول مرأى
 بطعها ففي ذلك يقول عمران بن عيصم الغزقي

المضرب

صبروا لدارهم في ما ركبهم	وضربت لحد ثان والحرب
خلقاً ترى منها مرافقهم	أكننا كيب الحماة الحرب

وكتب الحجاج في عتاب بن ورقاء الزياتي من بني رياح من بني نوح بن حنظلة وهو
 والي ضيعة يأمرة بالمسير إلى المهلب وكان يضم إليه جند عبد الرحمن بن مخنف
 وكل تلك تدخله من فتوح أهل البصرة فالمهلب أمير الحماة فيه وأنت على أهل
 الكوفة فإذا دخلتم تلكا فقه الكوفة فاستأمر الحماة فيه والمهلب على
 أهل البصرة **فكتب** شاب في إحدى حماديين في سنة ست وسبعين على المهلب
 وهو يسار وهو من فتوح أهل البصرة فكان المهلب أمير الناس وعتاب على
 أصحاب بن مخنف والخوارج في يد يهزم كرمات وهو بأداء المهلب بفكارين
 بخاربون من جميع النواحي **فوجه الحجاج إلى المهلب** رجلين يستخاياه بما جرح
 القوم أحدهما يقال له زياد بن عبد الرحمن من بني عامر بن صعصعة والآخر
 من آل أبي عقيل جد الحجاج ضم زيادا إلى ابنه حبيب وضم الثقيفي إلى ابنه
 بن زيد وقال لها خذ ابن زيد وحبيباً بالمناجزة ففادوا الخوارج فأقتلوا
 أشد قتال فقتل زياد بن عبد الرحمن وفتد الثقيفي ثم أكرمهم في اليوم
 الثاني وقد وجد الثقيفي فدعا به المهلب ودعا بالغداء فجعل الشبل يقع
 في يدهما **والثقيفي** يغيب من أمير المهلب فقال الصلطان العبدى

لا يا أصحابة فقل عوفى العواقب	وقبل أخيرا طي القوم مثل العواقب
مداة حبيب في الحد يدقودنا	يخوض المنايا في ظلال الخوافب

خرونا إذا ما الحرب طار شرارها	وهناح حجاج الحرب فوق المورق
فن منيع الحجاج أن آمينك	إذا ما طار نه رماح لا زرق

قوله وقبل أخيرا طي القوم مثل العواقب يعني السيوف والعواقب جمع عقيقة
 يقال سيف كانه عقيقة أي كانه لمعة بزي ويقال انقوا البرق إذا تلبس
 والعقيقة مواضع يقال فلان بعقيقة الصبي أي بالشعر الذي ولد به لمخلقه
 ويقال عقتت الشيء قطعتة ومن ذا يعق التوبه وكذلك عقت عن الصبي إذا
 دحنت عنه وقال **أغرايت**

ألم تغلبي يادار لجماء أشبي	إذا أجدبت أو كان خصبا جانيها
أحب بلاد الله ما بين مشرف	إلى وسلمى أن يصبو سحابها
بلاد بها عاق الشباب بميمتى	وأول أرض مس جلدى ترابها

فلم يزل شاب بن ورقاء مع المهلب ثمانية أشهر في شهر شبيب **فكتب** الحجاج إلى
 عتاب بأمره بالمسير إليه ليوحيه إلى شبيب **وكتب** إلى المهلب بأمره أن يزدق
 الجند فزدق المهلب أهل البصرة وأبى أن يزدق أهل الكوفة فقال له عتاب
 ما أنا بأبرج حتى يزدق أهل الكوفة فأبى فخرت بينهما غلظة فقال عتاب قد كان
 يبلغني أنك شجاع فربيتك جباناً وكان يبلغني أنك جواد فربيتك خيل فقال
 له المهلب يا ابن الكساء فقال له عتاب لكناك معتر محمول فعصبت بكر
 ابن وأرسل للمهلب الخليف فوثب ابن نعيم بن هبيرة بن أبي مصقلة على عتاب
 فقتله وقد كان المهلب كارهاً للخليف فلما رأى نصر بكر بن وأرسل له سر الخلف
 وأعطته ولزمه يزل يؤكده فعصبت نعيم البصرة لعتاب بن ورقاء وعصبت
 أزد الكوفة للمهلب فلما رأى ذلك المعير بن المهلب مشى بين أبيه وبين عتاب
 فقال لعتاب يا أبا ورقاء إن الأمير يصيرك إلى كل ما تحب وسأراة أن
 يزدق أهل الكوفة فأجابه فصلى الأمر فكانت تسميه قاطبة وعتاب بن ورقاء
 يمدون المعيرة بن المهلب وقال عتاب إني لا أعرف فضله على سبه و

رجل عما لا زد من نجل ياد بن سوي	ألا أبلغ أنا ورقاء ع
أولا أنت كنا عصا	

على الشيخ مهلب إذ جاءه
اللائق خيلكم ميتا صرا

وكان مهلب يقول لسيده لا تسد وجهي حتى يبدؤكم فينبغوا عليكم فانه
اذ انبغوا يضربهم عليهم **فخص عتاب** الى المحتاج في سنة سبع وسبعين فوجهه
الى شبيب فقتله شبيب **واقام المهاج** على خربهم فلما انقضى بن مقامه ثمانية
عشر شهرا اختلصوا وكان سبب اختلاصهم ان رجلا حادا من الارارقة كان
يعمل بصلا لا مسمومة فيرمي بها اصحاب المهلب فرمى ذلك الى المهلب فقال اننا
اكنتموه ان شاء الله تعالى فوجه رجلا من اصحابه بكتاب واليد درهم الى عسكر
قطري فقال ايق هذا الكتاب في العسكر واخذ على نفسك وكان الحداد يقال له
ا ترى فمضى فكان في الكتاب ما بعد فان يصالك قد وصلت الى وقد وجهت
اليك باليد درهم فاقبضها وزد فامر هذا الصالح فوقع الكتاب الى قطري
فدعا ياربي فقال ما هذا الكتاب قال لا ادرى فقال فلهذا الدارهم قال ما اعلم
عليها فامر به فقتل فجاءه عبد ربه الصغير من بني قيس بن ثعلبة فقال له اقلنت
رجلا على غير ثقة ولا تسين قال فما بال هذا الدارهم قال يجوز ان يكون
امرها كذبا ويجوز ان يكون حقا فقال له قطري فقتل رجلا في صلاح
الناس غير منكرو ولا مام ان يحكم بما رآه صلاحا وليس المرعية ان تعرض
عليه فتسخر له عبد ربه في جماعة معه ولم يمارقوه فبلغ ذلك المهلب
فدس اليه رجلا نصرانيا فقال له اذا رايت قطريا فاصعبه له فاذا نهاك فقل
انما سمعت لك ففعل النصراني فقال له قطري انما اتخوذ لله فقال ما سمعت
الا لك قال له رجل من الخوارج قد عهدك من ذوق الله وتلا انكم وما تعبدون
من ذوق الله حسب جهنم انتم لها وارثون فقال له قطري ان هؤلاء النصارى
قد عهدوا لعيسى بن مريم فناصر عيسى لك شيئا فقام رجل من الخوارج الى
النصارى فقتله فانكر ذلك عليه وقال له لم قتلت ذميا فاحتلفت الكلمة
فبلغ ذلك المهلب فوجه اليهم رجلا يستلهم عن شيء يقدم اليه به فانا هم
الرجل فقال ارايتهم رجلا من حجاجهم من انكم ومات احدهما في الطريق
بالدابة فانه شقوة فلم يجر الحنة مما يقولون بها فقال بعضهم انما الميت فومر من

هل الحنة واما الذي لم يجر الحنة فكانم حتى يجزها فقال له فومر اخرون
نلها كافرين حتى يجزها الحنة فكثروا الاختلاف فخرج قطري الى مدوود استظهر
فاقام شهرا والقوم في اختلاصهم سنة اقبل فقال لهم صالح بن خرايق يا قوم
نكم قد اقررتهم اعين اعدائكم واطمعتوهم فيكم مما طهر من اختلاصكم فعودوا
الى سلامة القلوب واجتماع الكلمة وخرج عمر والقي قنادى باليها فجلون
هل لكم في الطراد فقد طال العهد سنة قال

لم ترا كما مد ثلثون ليلة
اقرب واعدا الكتاب على خفيص

فتهاج القوم واسرع بعضهم الى بعض فابلى يومئذ المغيرة بن المهلب وصار
في وسط الارارقة فجعلت الزماح تحطه وترفعه واعتورت رأسه السيوف
وعليه ساعد حديد فوضع يده على رأسه فجعلت السيوف لا تغل شيئا واستنقذ
فرسان من الارارقة بعد ان صرع وكان الذي صرعه عبيد بن هلال وهو يقول
ا ما ابن حيرة قومه هلال شيخ على دين ابي هلال وذال ديني آخر الليالي
فقال رجل للمغيرة كما تغيب كيف تضرع والآن تغيب كيف تنجو وقال المهلب
لبنيه ان سرحكم لغار ولست آمنهم عليه افوكلتم به احدا قالوا لا فانه
يستقيم الكلام حتى اناه آيت فقال ان صالح بن خرايق قد اغار على السرح فشق
ذلك على المهلب وقال كل امير لا يهني بنفسه فهو ضائع وتذكر عليهم فقال له بشر
ابن المغيرة اريح نفسك فان كنت اثم تريد منك فوالله لا يعيد احدنا شمع
فعلك فقال له وعليهم الطبريق فبادر بشر بن المغيرة ومذرك والمفضل ابنا
المهلب فسبق بشر الى الطريق فاذا رجل اسود من الارارقة يسئل السرح اى
يطرده وهو يقول نحن قمناكم بسيل السرح وقد نكنا القرح قد نرجع
الشل الطرد ويقال نكنا القرحه مهموز ونكيت العدو غير مهموز من
الكناية نكنا القرح نكنا قال اسهرمة

ولا اراها ازال فلما استم
تحدث لي قرحه وتكونم

قال ولحق المفضل ومذرك فصاحا رجل من طي اكنيا له سودا عتوره حيا
وبشر بن المغيرة فقتلاه واسرا رجلا من الارارقة فصار له مهبط من رمل

قال رجل من همدان قال انك لتسكن همدان وعلى سبيلك قال وكان عيسى
 الكندي شيئا عابثا فاني يومئذ لم مات بعد ذلك على فراشه فقال المهلب
 لا والله انك نفس الجبان بعد عياش وقال المهلب ما رأيت كهولا كل ما ينقص
 منهم يزيد فيهم **ووجه الحجاج** الى المهلب رجلين احدهما من كلب والاخر من
 سلم يستقيان بالقتال فقال المهلب متمشلا

وتمسح بياض من انايتنا | ولوزبنة الحرب لم يتر مرمر

لشعر لاوس بن حجر وقوله زبنة الحرب أي دقته ولم يتر مرمر لم يخرج
 يقال قيل له كذا وكذا فلم يتر مرمر **وقال يزيد** حركهم فحركهم فهاجوا وذلك
 في قرية من قرى اصطخر فحمل رجل من الخوارج على رجل من اصحاب المهلب فطعن
 فثك فخذ به السرج فقال المهلب للسلمي لا تكلني كيف تغايل قوما هذا طعنهم
 وحمل يزيد عليهم وقذاه الرقاد وهو من فرسان المهلب وهو امدي بني مالك بن
 ربيعة على فرس له اذهم ويزيد وعشرون رجلا وقذاه على القطر فلما
 حمل يزيد على الجمع وحماهم فرسان فقال يزيد لقيس الحنفي مولاي لقيس من هذين
 قال ما حمل عليهما فطعن عليه احدهما فطعنه قيس فصرعه وحمل عليه الاخر فطعنه
 فسقطا جميعا الى الارض فصاح قيس اخشى اقولنا جميعا فحملت خيل هولا
 وحمل هؤلاء فحجروا بينهم فاذا معاينة امرأة فقام قيس مستحييا فقال له
 يزيد اما انت فبارك الله على انها رجل فقال ارايت لو قتلت ما كان يقال
 قتلت امرأة وابكر يومئذ ابن المنجب لشدتي فقال له غلام له يقال له خلاج
 والله لو دنا انا فقصنا عنكهم حتى نصير الى مستقرهم فاستلب منا هذا
 جاريين فقال له هؤلاء وكيف تمنيت اني فقال لا اعطيك احدا منهما واخذ
 الاخرى فقال ابن المنجب

خلاج انك كن تباين طغلة	غير قايما الجاهلي كاليتمثال
حتى تلاقى في الكتيبة فغلب	عصرو القنا وعبيد بن هلال
وتند المظفر في الكتيبة فغلب	في غصبة فسطوا مع الضلال
او ان يعلمك المهلب عسرة	وترى جبالا قد دنت لجبال

فوق طغلة يقول ناعمة واذا كسرت لطاء فقلت طغلة فيمن الضيف والجارق
 الزعفران والكتيبة احيش ولما سمى الجيش كتيبة لانهم اهلها بعض
 الى بعض وهذا اسمي الكتاب ومنه قولهم كتبت البغلة والثاقة اذا حوزت
 ذلك الموضع منها وكتبت القرية والمعلم الذي قد شمر نفسه بعلامة يابغامة
 صبيح واما مشهورة او غير ذلك وكان خيرة بن عبد المطلب عليه السلام مغليا
 يوم بدر برينة نعامية في صدره وكان ابو حنيفة رجة الله تعالى وهو سبال بن
 نوحشة الا نصارى يوم احدثا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ياخذ
 سيفي هذا بحقه قالوا وما حقه بان رسول الله قال ان يضرب به في القدر حتى ينغيى
 فقال ابو حنيفة انا قد فعلت اليه فليس مشهورة فاعلم نفسه بها وكان قومه يعلمون
 بانها امينة انه اذا ليس تلك المشهورة لم يبق في نفسه عانة فخرج يمشي بين
 الضفين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما المشية يفضها الله الا
 في مثل هذا الموضع وسمع علينا يقول لفاطمة عليها السلام ورعى اليها بسيفه
 فقال هالك خبيد فاعلم انهم عنه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان كنت صدقت القتال اليوم لقد صدقت معك سبال بن خروشة وسهل بن
 خنيفة والحارث بن الصمة وفي بعض الحديث وقيس بن الربيع وكل هؤلاء من
 الانصار **عاد الحديث** وعمر والقنا بن سفيان بن زيد مناة بن تميم وعبيد بن
 هلال بن بني يشكر بن بكر بن وائل والذى طعن صاحب المهلب في فخذ فثكنا
 مع السرج من بين تميم قال ولا ادري اعمر وهو ام غير ومقطر من عبد القيس
وقوله فسطوا أي جازوا ويقال فسط يقسط فهو فاسط اذا جاز قال الله تعالى وتبارك
 واما الفاسطون فكانوا الجهم خطبا ويقال اقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل
 قال الله تبارك وتعالى ان الله يحب المقيطين وكان بدر بن شجاع احد بني نجاش
 وكان حيا فكان اذا احس بالخوارج نادى يا خيل الله اركبوا لله يقول تقام

واذا اطلبت الى المهلب حاجبة	عرضت نوح دونه وعبيد
لعبد كردوس وعبد مشله	وعلاج باب الاخرين شدي

كردوس رجل من الازد وكان حاجبا للمهلب وقوله وعلاج باب الاخرين شدي

نحو

لعرب يسمى لقيم الحرا، وقد مضى هذا وقوله قوا يا اذ به الرجال فجاء في
 تشفير ما رآه الى اصله للضرورة وما كان من الثغوب على فاعل فجمعه فاعل
 ساء لا يلبس جميع فاعله انى هي نعت وقد قلنا في هذا وقوله قوا يا اذ به الرجال
 في هو ذلك وكان ستر من المعبر بلى يومئذ بلا حسا عرف مكانه فيه وكانت
 بينه وبين الملبس جفوة فقال له يا بنى عمراى قد قصرت عن شكاية العايب
 وجاوزت شناعة المستغيب حتى كاني لا متوصل ولا محروم فاجعلوا لي فرجة
 عيش بها وهبوني امر رجولكم نصرة وخفتم لسانه فرجعوا اليه ووصلوا
 وكأموافيه الملبس فوصله **وولي الحجاج** كثر ما فارس ووجهه اليها والحرب
 فامة فقال رجل من اصحاب الملبس . ولورأها كرامة لكدة ما .
 كرامة العير احسن الصيغ الاسد والكرامة الثور **وكتب** الملبس
 الى الحجاج يسئله ان يخاف له عن اضطراره ودار ابجدة لا رزاق الحذر ففعل
 وقد كان قطري هدم مدينته اضطره لانها كانتا كايون الملبس اخباره
 فآراد مثل ذلك منه ينقش فاشترها منه اذ مرز بن الهريدي بمائة الف
 درهم فلم يمد منها فواقعه الملبس فمزقه فغاه الى كرمات واقعه المعبر ابنه
 وقد كان دفع اليه سيفا ووجه به الحجاج الى الملبس واقسم عليه ان يتقلده فدفعه
 الى المعبر بعد ان تغلله فرجع به المعبر اليه وقد دما فسر الملبس وقال
 ما يسرني ان اكون كنت قد نعت الى غيرك من ولدي فقال اكفني حياة حجاج
 هاتين الكورتين وضم اليه الرقاد فجعل يخييان ولا يعطيان الجند شيئا
 فمضى ذلك يقول رجل منهم اخسبه من بني تميم في كلمة له

ولو علم ابن يوسف ما نال	من الافات والكراب السد ايد
لما نشت عينه جعنا علينا	واصلح ما استطاع من الفساد
لا قل الامير عزيت خيرا	اوعنا من مغيرة والرفا
لما ردا الجنود بها قضيرا	وقد ساست مطامير الحصاد

يقال ساس الطعام واساس اذا وقع فيه الشمس وداد واداد اذا وقع فيه
 الدود والى ان يذبح يد فمؤله وهذا المعنى فحارهم الملبس بالخير حان

حتى نفاهم عنها الى جيفت واسمهم فترى قريبا منهم واختلفت كلمتهم
 وكان سبب ذلك ان عبيد بن هلال اليشكري اشبه بامرأة رجل بخارذاة
 مرارا يدخل منزله بغيرة اذ كانوا قطريا فذكروا ذلك له فقال لهم ان عبيد
 من الذين يحنث علمتم ومن الجهاد بحيث رأيتهم فقالوا له اننا لا نقار على
 الفاحشة فقال انصرفوا انتم الي عبيد فاعبرم وقال له قولهم اسنا
 لا نقار على الفاحشة قال يمشي في امير المؤمنين فما ترى قال الى جامع بيتك
 وبيتهم فلا تتضع خضوع المذنب ولا تتناول تطاول البري فجمع بينهم فتكلموا
 فقام عبيد فقال يصير الله الرحمن الرحيم الذين جاءوا بالافاك عصبة منكم
 لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم فكروا فاموا اليه فاعتسفوه وقالوا استغفر
 لنا ففعل فقال عبد ربه الصغير مولى بني قيس بن ثعلبة والله لقد خدعكم فبايع
 عبد ربه الصغير منهم ناس كثير ولم يظهروا ولم يجدوا على عبيد في اقامة اخذ
 ثبنا وكان قطري قد استعمل رجلا من المهاجرين فظهرت له اموال كثير فأتوا
 قطريا فقالوا ان عمر بن الخطاب لم يكن يقار عمارا له على مثل هذا قال قطري اني
 قد استعملته وله ضياع وتجارات فاعمر ذلك صدورهم وبلغ ذلك الملبس فقال
 ان اخيلا منهم اشد عليهم مني قال وقالوا لقطري لا تخرج بنا الى عدو ما فقال لا شئ
 خرج فقالوا قد كذب واخذ قد اشبعوه يوما فاحس بالشرف فدخل دارا مع جماعة من اصحابه
 فضا حوايا ياد آية اخرج اليها فقال رجعتم بعدى كفارا قالوا اولست بدية قال
 الله عز وجل وما من دابة في الارض الا سلك الله رزقا لها ولكنك قد كفرت بقولي
 اننا قد رجفنا كفارا فنب الى الله فشا وعبيد بن هلال فقال ان ثبت لم يقبلوا
 منك ولكن قل انما استغفرت فقلت ارجعتم بعدى كفارا فقال ذلك لهم
 فقبلوا منه فرجع الى منزله وصرم ان يبايع للمقطر اعدي مكرهه قوم وبنوه
 فقال له صالح بن محرز عنه وعن القوم ابغ لنا غير المقطر فقال هم قصري
 طول العهد قد غيركم وانتم بصدود عدوكم فاثقوا الله واقبلوا على شايكم وسعدوا
 للقاء القوم فقال له صالح بن محرز ان الناس قبلنا قد سامو عثمان بن عفان
 ان يغفل عبيد بن العاصي عنهم ففعل وحب على الامام ان يغفر زوجة بما كرهت

فَأَبَى فَطْرَى أَنْ يَغِيرَهُ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ فَإِنَّا قَدْ جَعَلْنَاكَ وَوَلَيْنَا عَبْدَ دَبْرٍ الْأَصْفَرَ
فَأَنْقَضَ إِلَى عَبْدِ دَبْرٍ أَكْثَرُ مِنْ لَشْطَرٍ وَجَاهُ الْمَوَالِي وَالْجَعْمُ وَكَانَ هُنَاكَ مِنْهُمْ
ثَمَانِيَةُ الْأَفْ وَهُمْ الْقُرَاءُ ثُمَّ قَدِمَ صَالِحُ بْنُ مَخْرَافٍ فَقَالَ لِفَطْرَى هَذَا نَفْعَةُ بِنْتُ
نَفْعَاتٍ لِشَيْطَانٍ فَأَعَيْنَا مِنْ الْمَنْقَطِرِ سَبْعِينَ أَلْفًا إِلَى عَدُوِّكَ فَأَبَى فَطْرَى إِلَّا الْمَنْقَطِرَ
فَقِيلَ فَنِي مِنَ الْعَرَبِ عَلَى صَالِحِ بْنِ مَخْرَافٍ فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ وَأَجْرُهُ أَرْبَعُ فِئَتٍ
وَمَعْنَى أَجْرِهِ أَرْبَعُ أَيْ طَعَنَهُ وَتَرَكَ أَرْبَعُ فِئَتٍ فِيهِ قَالَ عَنْتَرَةُ

وَأَخْرَجْنَاهُمْ أَجْرَزًا رُفُوحًا ۖ وَفِي الْيَمْلِ مَعْبَكَةٌ وَقَبِيعٌ

فَلَمَّا خَرِبَ عَلَيْهِمْ فَتَاهُ يَحْجُوا انْتَرَأَ حَزَّازُ كُلِّ قَوْمٍ مِنْهُمْ إِلَى صَاحِبِهِمْ فَلَمَّا كَانَ
اجْتَمَعُوا قَاتَلُوا فَأَجْلَبَتِ الْحَرْبُ عَنْ الْفَتْحِ قَتِيلٌ فَلَمَّا كَانَ الْقَدُّ بَاكِرًا وَهُمْ
يَتَصَفَّوْنَ النَّارَ حَتَّى أَخْرَجَتِ الْعُجْمُ الْقَرِيبَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَقَامَ عَبْدُ رَبِّهِهَا وَصَدَقَ
قَطْرِى خَازِجًا مِنْ مَدِينَةِ جَيْزِ قَتْلَ يَزِيدَ أَنْهُمْ فَقَالَ لَهُ عَبْدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
إِنْ أَتَيْتَ لَمْ أَمِنْ هَذَا الْعَبْدَ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُخَذِّقَ تَحْذِيقًا عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ وَ
يُنَاوِشَهُمْ وَأَنْ تَحْمِلَ الْمَهْلَبُ فَكَانَ مِنْهُمْ عَلَى لَيْلَةٍ وَرَسُولُ الْحِجَاجِ مَعَهُ يَسْقِطُ
فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ عَاجِلُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصْطَلِحُوا فَقَالَ الْمَهْلَبُ أَنَّهُمْ كُنْ يَصْطَلِحُونَ
وَكِنْ دَعَاهُمْ فَإِنَّهُمْ سَيَصِيرُونَ إِلَى حَالٍ لَا يَفْلَحُونَ مَعَهَا شَيْءٌ دَسَّ رَجُلًا مِنْ
صَحَابِهِ فَقَالَ أَتَيْتُ عَسْكَرَ قَطْرِى فَقُلْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ قَطْرِى يَأْبِىصُيبُ الزَّيْ
حَتَّى تَزُلَ مِزْلُهُ هَذَا فَبَانَ خَطَاؤُهُ أَيْقِيْمُ بَيْنَ الْمَهْلَبِ وَبَيْنَ عَبْدِ رَبِّهِ يُعَادِيهِ
الْقِتَالِ وَبِرَاوِخُهُ هَذَا فَتَمَّى الْكَلَامُ إِلَى قَطْرِى فَقَالَ صَدَقَ تَخْتَوِيَانَا عَنْ هَذَا
الْمَوْضِعِ فَإِنْ أَتَيْتَ الْمَهْلَبَ فَأَتَيْنَاهُ وَإِنْ أَقَامَ عَلَى عَبْدِ رَبِّهِ رَأَيْتُمْ فِيهِ مَا تَحِبُّونَ
فَقَالَ لَهُ الصَّلْتُ بِنِ مَرَّةٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَرِيدُ اللَّهَ فَأَقْدِمُ
الْقَوْمَ وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَرِيدُ الدُّنْيَا فَأَعْلَمْ أَصْحَابَكَ حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا أَشَاءَ الصَّ
قُولُ

قَالَ لِلْحَالِيزِ قَدْ قَرَّبْتُ غَيْرَ نَكْحَةٍ
هَآءَا مَا سَأَلَ بَيْنَ قَمَرٍ قَسَا
مَا كَانَ أَغْنَى رَحْمَةً أَصْلَ سَفِينَةٍ
بِفَرْقَةٍ الْقَوْمِ وَالْبَغْضَاءِ وَالْهَرَبِ
مَلُولِ الْجِدَالِ دَخَلْتُ الْجِدَالَ بِالْعَبِ
عَنِ الْجِدَالِ أَغْنَاهُمْ عَنِ الْمَطْبِ

إِنِّي لَأَهْوَىكُمْ فِي الْأَرْضِ مُضْطَرِبِينَ | عَالِي سُبُوحٍ قَمَرِيٍّ أَوْ أَلْفِ مَخْرُجٍ مِنْ نَشِيبِ

ثُمَّ قَالَ أَصْبَحَ الْمُهَلَّبُ يَرْجُوْنَا مَا كُنَّا نَطْمَعُ فِيهِ مِنْهُ فَأَزْجَلَ قَطْرِقُ وَتَلَفَ ذَلِكَ
 الْمُهَلَّبُ فَقَالَ هُرَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ أَبِي طَمَّةٍ الْجَاهِلِيَّيْنِ إِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ قَطْرِقُ
 كَذِبًا يَتَرَاوُ مَوْضِعَهُ فَأَذْهَبَ فَتَقَرَّفَ فِي الْحَبَرِ فَتَضَى هُرَيْرُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ فَارِسًا
 فَلَمْ يَرَفِ الْعَسْكَرَ الْأَعْبَدَا وَعِلْجًا فَسَأَلَهُمَا عَنْ قَطْرِقٍ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَا مَوَازِينُ تَادُونَ
 غَيْرَ هَذَا الْمَنْزِلِ فَرَجَعَ هُرَيْرُ إِلَى الْمُهَلَّبِ فَأَخْبَرَهُ فَأَزْجَلَ حَتَّى نَزَلَ خَنْدَقُ قَطْرِقٍ
 فَجَلَّ يَتْلُوهُمُ أَخْيَانًا بِالْعَدَاةِ وَأَخْيَانًا بِالْعَشِيِّ فَبَقِيَ ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ سَبْتِهِ
 سَدُوسٌ يَقَالُ لَهُ الْمَعْيَقُ وَكَانَ فَارِسًا

فَلْيَسَّ الْحَمْرَ بِرَبِّهِمْ بِأَلْفٍ شَهْدَتَنَا
وَرَأَيْنَا بِالسَّعْيِ فِي الْأَجْبَالِ
فَتَكُنْ أَهْلُ الْخَيْرِ مِنْ قُرْبَانِنَا
وَالضَّارِبِينَ جَاهِدَ الْأَبْطَالِ

ووجه المطلب يريد الى الحجاج بخبره بانه قد نزل منزل قطري وانه مقيم
على عبيد ربه ويسأله ان يوجهه في اثر قطري رجلا جلدافي جيش فسر بذلك
الحجاج سرورا فظهره **ثم كتبت الى المطلب** لتسبحته مع عبيد الله بن موهب وفي
الكتاب اما بعد فاني قد تراجى عن الحرب حتى تأتيتك رُسلي فيرجعوا بعذرِكَ
وذلك انك تمسك حتى تبرا الحراج وتُنسى القتلى وتُختر الماس ثم تُلغاهم
فتَحْمِلُ منهم مثل ما يحتملون منك ولو كنت تُفعلهم بذلك الجِدَل كان الداء
قد حَسِمَ والقون قد قَصِمَ ولعمري ما انت و لقوم سواي لان من وراءك جالا
و ما ملك اموالا وليس للقوم الا ما معهم ولا يدرك الوحيث بالذنب ولا
الظفر بالتعذير فقال المطلب لاصحابه ان الله تعالى قد ارسلكم من اقران
ازبعية قطري بن الحجاوة وصالح بن خمرق وعبيدة بن هلال وسعد الصلبي
واما بين ايديكم عبيد ربه وحشاروه من حشارة الشيطان تقتلونهم ان
شاء الله تعالى فكانوا يتقادون الى القتال ويترأخون فتصيبهم حراج
ثم يتحاجرون فكانوا انصرفوا عن محليهم كانوا يتحدثون فيه فيحك بعضهم
الى بعض فقال عبيد بن موهب للمطلب قد بان عذرك واما خبرك **مكتب نبيه**
اما بعد فاني قد اعطيت رُسلك على قول الحق اجرا ولو اخرج منهم معك هذه و

ثَلَاثِينَ ذَكَرْتُ فِي إِجْرَاءِ الْقَوْمِ وَلَا بَدْرَيْنِ رَاحَتِي سَمِعْتُ مِنْهَا الْعَالِيَةَ وَيَحْتَالُ
 فِيهَا الْمَغْلُوبُ وَذَكَرْتُ أَنَّ فِي ذَلِكَ إِجْمَاعًا مَا يَنْبَغِي الْقَتْلُ وَتَبْرَأُ الْجَرَاحُ وَهِيَ هَاتِ
 أَنَّ يَنْبَغِي مَا يَنْبَغِي وَبَيْنَهُمَا بَأْسٌ ذَلِكَ قَتْلُ لَمْ يَجْعَلْ وَقُرُوحٌ لَمْ تَقْتَرُقْ وَنَحْنُ
 وَالْقَوْمُ عَلَى حَالِهِ وَهُمْ يَرْقُبُونَ وَنَحْنُ خَالِدِينَ طِمَعُوا حَارِبُوا وَإِنْ مَلُوا وَقَمُوا
 وَإِنْ يَكُونُوا أَنْصَرَفُوا وَعَلَيْنَا أَنْ نَقَاتِلَهُمْ إِنْ أَقَامُوا وَنَحْنُ إِذَا وَقَفُوا
 نَرْطَلِبُ إِذَا هَرَبُوا فَإِنْ تَرَكْنِي وَالزَّأَى كَانَ الْقَرْنُ مَقْصُومًا وَالذَّاءُ بَارِزًا
 اللَّهُ تَعَالَى يَحْشُرُ مَا وَإِنْ أَجْعَلْنِي لَمْ أَطْعَمْكَ وَلَمْ أَعْصِكَ وَجَعَلْتَ وَنَجَّيْتَ بَابَكَ
 لَوْ أَنَا عَوِذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَمَقْتِ النَّاسِ وَلَمَّا **أَشْتَدَّ** الْحِصَارُ عَلَى عَبْدِ رَبِّهِ
 قَالَ لَا خَصَائِرَ لَا تَقْتَرِبُوا إِلَيَّ مِنْ ذَهَبَ عَنْكُمْ مِنَ الرِّجَالِ فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَفْتَقِرُ مَعَ
 الْإِسْلَامِ إِلَى غَيْرِهِ وَالْمُسْلِمُ إِذَا صَحَّ قَوْحِيْدُهُ عَمَّرَ بَرِّيَّةً قَدَّارَ حَكَمِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ
 غَاظَةِ قَطْرِ بَرِيٍّ وَنَجْلَةِ صَالِحِ بْنِ مَخْرَاقٍ وَنَحْوِيَّةٍ وَاحْتِلَاطِ عُبَيْدِ بْنِ هِلَالٍ وَكَوْنِكُمْ
 إِلَى بَصَائِرِكُمْ فَالْقَوَاعِدُ كَمْ يَصْبِرُونَ وَنَقَلُوا عَنْ مَنْزِلِكُمْ فَذَا مِنْ قِتْلِ مِسْكُمُ
 قِتْلُ شَهِيدٍ أَوْ مَنْ سَلِمَ مِنَ الْقِتْلِ هُوَ الْحُرُومُ **وَقَدِمَ** فِي هَذَا الْوَقْتُ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي
 رَيْثَةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ عَلَى الْمُهَلِبِ يَسْتَحِثُّهُ بِالْقِتَالِ وَمَعَهُ أَمِيَانُ فَقَالَ
 لَهُ خَالَفْتُ وَصِيَّتِي الْأَمِيرَ وَأُخْرَيْتُ الْمَدَافِعَ وَالْمَطَاوِلَةَ فَقَالَ لَهُ الْمُهَلِبُ مَا تَرَكْتُ
 حَمْدَهُ أَفَلَا كَانَا لَمْ يَشَأْ نَحْنُ الْأَذَارِقَةُ وَقَدْ حَمَلُوا أَمْرَهُمْ وَأَمَّا أَلْهَمُ وَخِيفَ مَتَاعُهُمْ
 لَيْسَتْ قَوْلًا فَقَالَ الْمُهَلِبُ لَا خَصَائِرَ الرُّومَ مَضَى لَكُمْ وَأَشْرَعُوا مَا حَكَمَ وَدَعَوْهُ
 وَالذَّهَابُ فَقَالَ الْمُهَلِبُ لَا خَصَائِرَ لَهُ عُبَيْدُ هَذَا الْعَمْرُ مَا يَسْرِعُ عَلَيْكَ فَقَالَ لِلنَّاسِ
 دَعُوهُمْ مِنْ وَجْهِهِمْ وَقَالَ لِبَنِيهِ تَقَرَّبُوا إِلَى النَّاسِ وَقَالَ لِعُبَيْدِ بْنِ أَبِي رَيْثَةَ
 كُنْ مَعَ عَمِيدِ مُحَمَّدٍ بِالْمَحَارِيرِ أَشَدَّ الْأَحْدِ وَقَالَ لِأَحَدِ الْأَمِينِينَ كُنْ مَعَ الْمَغِيرَةِ
 وَلَا تَرْجِعْ لَهُ فِي الْغَنُورَةِ فَتَسْلُوكُنَا لَا شَدِيدًا حَتَّى تُغِيرَ بِخَيْلٍ وَصُرُخِ الْفَرَسَانِ
 وَقَتَلْتَ الرِّجَالَ جَعَلْتَ خَوَارِجَ تُقَاتِلُ عَلَى الْقَدَاجِ يُؤْخَذُ مِنْهَا وَالشُّوْطُ وَالْعِلَقُ
 الْخُسْفَانُ شَدِيدُ الْقِتَالِ وَسَقَطَ رُفْحُ الرُّجُلِ مِنْ مَرَادٍ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَاتَلُوا عَلَيْهِ
 حَتَّى كُفِرَ عَنْهُمُ الْقَتْلُ وَذَلِكَ مَعَ الْمَغِيرِ وَالْمُرَادِيُّ يَقُولُ
 لَيْلٌ لَيْلٌ فِيهِ قِتْلٌ وَبَلٌ وَسَالَ بِالْقَوْمِ الشَّرُّ وَالشَّيْلُ إِنَّ جَارَ الْأَعْدَاءِ فِينَا قَوْلُ

فَلَمَّا عَظِمَ الْخَطْبُ فِيهِ بَقِيَ الْمُهَلِبُ إِلَى الْمَغِيرَةِ خَلَّ لَهَا مِنَ الرِّجْلِ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ خَلَّ
 لَهَا عَنْهُ وَمَضَتْ الْخَوَارِجُ حَتَّى تَزَلُّوا عَلَى أَرْبَعَةٍ فَرَارِيحٍ مِنْ حَيْرَتٍ وَدَخَلُوا الْمُهَلِبَ
 وَأَمْرٌ يَجْمَعُ مَا كَانَ لَهَا مِنْهَا مِنَ الْمَتَاعِ وَمَا خَلَّفُوهُ مِنْ ذَقِيقٍ وَخَتَمَ عَلَيْهِ هَوْرًا تَنْفَسِي
 وَالْأَمِيَانُ شَمَّ أَشْبَعَهُمْ فَلَمَّا هَرَبُوا قَدَّرُوا عَلَى عَيْبٍ لَا يَسْتَرْبُ مِنْهَا إِلَّا قُوَّةٌ بَاقِي الرُّجُلِ
 بِالذَّلْوِ وَقَدْ شَدَّهَا فِي طَرَفٍ رُجْحُهَا فَبَسَّتْ فِيهَا وَهَذَا كَقَرْيَةٍ فِيهَا أَهْلًا فَعَادَاهُمْ
 الْقِتَالُ وَظَمَ الثَّقَفِيُّ إِلَى يَزِيدَ وَاحِدًا الْأَمِينِينَ إِلَى الْمَغِيرَةِ فَأَقْتَتَلَ الْقَوْمُ الْأَنْصَفِ
 الْهَارِ فَقَالَ الْمُهَلِبُ لَا يَمُوتُ عِلْمُهُ الْعَبْدِيُّ وَكَانَ لُجْجًا غَارِيًّا أَمْرٌ بِخَيْلٍ الْيَمِيدِ وَقُلْ
 لَهُمْ فَلْيَجْعَلُوا نَاجِيًا جَمْعُهُمْ سَاعَةً فَقَالَ إِنَّ جَمَاعَهُمْ لَيْسَتْ بِفَخَّارٍ فَتَقَارُ سَاعَةً
 وَلَيْسَتْ أَعْنَاءُ فَهُمْ كَرَادُونَ فَتَنَبَّأَتْ قَالُوا الْعَبَّاسُ يَقُولُ الْعَرَبُ لَا غِنَاءَ فِي الْخَيْلِ
 كَرَادُونَ وَهُوَ قَارِي سَبِيٍّ أَغْرِبَ وَقَالَ الْحَبِيبُ بْنُ عَوْفٍ كَرَمَ عَلَى الْقَوْمِ فَلَمْ يَفْعَلْ وَقَالَ

يَقُولُ فِي الْأَمِيرِ بَعْضُ عِلْمٍ	تَقَدَّمَ جَيْشٌ جَدِّ سِيَرِ الْمُرَاسِ
فَمَا لِي إِنْ أَطْعَمْتُكَ مِنْ حَسِيْقَةٍ	وَمَا لِي غَيْرَ هَذَا الرَّاسِ رَأْسِ

نَصَبَ غَيْرَ لَانَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُقَدَّمٌ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ وَقَالَ الْمَغِيرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنُ أَبِي
 صَفْرَةَ أَخِي قَالَ لَا إِلَا أَن تَزُوْجِيْنِي أَمْ مَا لِي بِتِ الْمُهَلِبِ فَفَعَلَ فَعَمِلَ عَلَى قَوْمٍ فَكَشَفَهُ
 وَطَعَنَ فِيهِمْ وَقَالَ

لَيْتَ مَنْ يَسْتَبْرِي الْغَدَاةَ بِمَالٍ	هَلَكَةُ الْيَوْمِ عِنْدَ نَافِيَا مَسَا
نَصِلَ الْكُرَى عِنْدَ ذَاكَ بِطَفْعِيْنِ	رَأَى الْمَوْتَ عِنْدَ نَافِيَا مَسَا

ثُمَّ جَالَ النَّاسُ حَوْلَهُ عِنْدَ خَلْدِهِ حَمَلَهَا عَلَيْهِمُ الْخَوَارِجُ فَالْتَقَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُهَلِبُ
 فَقَالَ الْمَغِيرَةُ مَا فَعَلَ الْأَمِينُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ قَالَ قَتَلَ وَكَانَ الثَّقَفِيُّ قَدْ هَرَبَ فَهَاتِ
 لِيَزِيدَ مَا فَعَلَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي رَيْثَةَ قَالَ لَمَّا رَأَى مِنْذُ كَانَتْ الْحَوْلَةُ فَقَالَ لَا بَيْنَ لَاحِرٍ
 الْمَغِيرَةِ أَنتَ قَتَلْتَ صَاحِبِي فَلَمَّا كَانَ الْعِشِيُّ رَجَعَ الثَّقَفِيُّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَرْزُوقٍ صَفْصَمَةُ

مَا زِلْنَا بِالثَّقَفِيِّ نَحْطُبُ بَيْنَنَا	وَلَقَدْ نَأَى يَوْصِيَّةَ الْحُجَّاجِ
حَتَّى إِذَا مَا الْمَوْتُ قَبْلَ رَاحِئٍ	وَسَمَاءًا صَرَفًا بِعَنْبَرٍ مَرْجَحِ
وَلَيْتَ يَا ثَقَفِيُّ عَيْرَ مُسَا طَيْرِ	تَسَابُ مَبِينٍ أَحْزَوْهُ وَفَحْجَحِ
لَيْسَتْ مُقَارَعَةُ الْكَلَامِ لَدَى الْوَعَا	تَرْبُ الْمُدَّ مَدَى مَسَا رُحِ

فَقَالَ لَا أَوْ تَزُوْجِيْنِي

قوله بين احره هو جمع جزير وهو متن يتقادم من الارض ويقلط والنجاح
 الشرق واجدها فتح ولا المهلب لا يمين لا خير ينبغي ان تتوجه مع انبي حبيب في
 ليل رجل حتى تبسبوا عنسكرهم فقال ما برزنا بها الا اميرنا ان تفتلني كلفت
 بصاحبي قال ذاك اتيك وضعت المهلب ولم يكن للقوم خنادق فكان كل واحد حذرا
 من صاحبه غير ان الطعام والغذاء مع المهلب وهم في ذهاب ثلثين الفا فلما أصبح
 اشرف على واد فاذا هو برجل معه ربح مكسور وقد نصبه بالدماء وهو ينشد
 جزاني دواي ذوا الجار وضيعتي اذا بات اطواء بني الاصاغر
 احاديثهم عنه ليغيب دونهما واعلم غير الظن اني معاود
 كافي وابدان السلاج عشيية امير بني بطن فيحان طائر

ودعا المهلب فقال امير بني انت قال نعم قال احفظني انت قال نعم قال ابروئي
 قال نعم قال اقلبي قال نعم قال اميرنا اني نوري قال نعم انما من ولد مالك بن نويرة
 وسبحان الله انما الامير يكون مثلي في عسكره لا تعرفه قال عرفتك بالشعر
 قوله دواي يعني فرسا وكان ذوا الجار فرس مالك بن نويرة قال جري

ببر بوع فخرت وال سعاد ملا يجدي بلغت ولا افتحاري
 بوبر بوع فوارس كل يوم بوبري شمس ربح العتار
 عشيية والاحسب من عمرو وعتات وفارس ذوا الحسار

قوله اطوا يقال رجل طوي لطين اي منطوي بخيرا انه كان بوبر فرسه على ولده
 فيسبغه وهم جياح وذلك قوله احاديثهم عنه ليغيب دونهما والعقوف شرب
 حوالها وهذا شئ تفخيم العرب قال لا شعر الجعفي

لكن قبيح بنتا مخفوة با وجناح صديها ولها عني
 تشفى بعيشة افلها رثاة او شعا هذا امر كل والشوي

امر كل والمعد موضع رجل الفارس من القريس قال **فكروا يا ماني** غير خنادق
 يتحارون ودواهم مسرحة فلم يزلوا على ذلك حتى ضعف الفرس بقا
من 5 من الليلة التي قتل فيها صبيها عبد ربه جمع اخبايه وقال يا معشبر
 انما من ان فطير يا وعبد هرا بالطلب القاء لا سبل اليه فالتوا عدوكم

فان غلبوكم على الحيوة فلا يغلبكم على الموت تلقوا الزمان بغيركم والشوق
 وجوهكم وهبوا انفسكم لله في الدنيا ينهها لكم في الاخرة فلما اصبحو
 نادى المهلب فاقتلوا قتيلا لا شديدا شئ ما كان قبله فقال رجل
 من الازدي من اصحاب المهلب من يبايعني على الموت فبايعه ازديون وجلاء من
 الازدي وغيرهم فصبر بعضهم وقيل بعض وخرج بعض وقال عبد الله بن رزام
 الحارثي لا اصحاب المهلب اتملوا فقال المهلب امر اي تخبون وكان من اهل الجحرا
 فحمل وخن ما حرق القوم حتى تحب من ناحية اخرى ثم رجع نحو كز فانيه
 ففعل فعلته في الاقل وتمايح الناس فترجلت الحوايج وعقر وادواهم فاداهم
 عمرو القنا ولم يترجل هو واصحابه من العرب وكانوا ناهاء اربعاة موتوا على
 ظهور دوابهم ولا تقهروها فقالوا ان اذ اكلنا على الدواب ذكرنا الفراء فاقتلوا
 ونادى المهلب باصحابه الارض الارض وقال لبيته تقرفوا في الناس ليروا وجوهكم
 ونادى الحوايج الا ان اعيال لمن غلب فصبر بنو المهلب وصبر بنو يدين يدي
 ابيه وقاتل قتيلا لا شديدا بل فيه فقال له ابو يابني اري موطننا لا يخوفه
 الا من صبر وما مره يوم مثل هذا منذ ما رست الحروب وكسرت الحوايج احان
 سيوفها ونجاوا فاجلت حولهم عن عبيد يرمقون ففرب عمرو القنا
 واصحابه واستامن قوم فاجلت الحرب عن اربعة الاف قتيل وجرى كثير من
 الحوايج **فامر المهلب** بان يرفع كل خرج الى عشرين وظهر بعسكرهم فحوى ما فيه **شبه**
 انصرف الى جيفت فقال الحمد لله الذي ردنا الى الحضر والذرة فما كان غيشتا
 بعيش شبه نظر القوم في عسكره لم يعرفوه فقال ما اشد عادة السلاج وروني
 درعي فليسها شتم قال خذوا هؤلاء فلما صير اليه قارما انهم قتلوا قوم حث
 فطلب غزرك لفتك بك فامر به فقتلوا **قال ابو العباس ووجه كعب بن سعد**
 لا شعري ومرو بن تليد لا زدي من اريد شنوة **فورد اعلى الجحج** قد صفت
 عليه تقدم كعب فاشد

قال له الجحج شاعر انت ام حصيت فقال لا ما شئت شئت فقصي شئت قد
 ايا خضر في عدائي عسكر السمر وقد سهرت فاذني نومي شمس

قاردي

عليه فقال خير في من سبب المهلب فقال المغير فإرسهم وسيدهم وكفى سبيده
 فارسا شجاعا وجوادهم ونجيتهم قبيصة ولا يستحق الشجاع أن يفر من مدركه
 وعبد الملك سمع نافع وحبيب من ذعاف ومحمد كيث غاب وكفالك بالمفضل
 فخرج قال فكيف خلقت جماعة الناس قال خلقتهم بخير قد أدركوا ما أملاوا وأمنوا
 ما عافوا قال فكيف كان بنو المهلب فيهم قال كانوا حمة الشرح نهارا وإذا الليلوا
 ففرسان البيات قال فأيهم كان أجده قال كانوا كالحلقة المفرغة لا يدرى
 أين طرفها قال فكيف كنتم أنتم وعدوكم قال كنا إذا أخذنا عفوه طمعتنا
 فيهم وإذا أخذوا عفونا يئسنا منهم وإذا اجتهدوا واجتهدنا كلفنا فيهم
 أما لنا ما ذاك الفرصة فيهم فقال الحجاج إن العاقبة للمتقين كيف
 أفلتكم قطري قال كانا ببعض ما كنا به في نصرنا منه إلى التي لحب قال
 فهلا أشبعتموه قال كان أحد عندنا آخر من القيل قال فكيف كان لكم المهلب
 وكنتم له قال كان لنا منه شفقة الوالد وله منار لو كان قال فكيف أغشيط
 الناس قال فشا فيهم لا من وشملهم القتل قال أكنت أعددت لي هذا الجواب
 قال لا تعلم الغيب إلا الله قال فقال هكذا تكون الرجال المهلب كان أعلم بك
 حيث وجهك **كان كتاب المهلب إلى الحجاج** بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الكافي بالإسلام فقد ما سواه الذي وصل الميزيد بالشكر والنعمة بالحمد
 وقضى لا ينقطع الميزيد منه حتى ينقطع الشكر من عباد وأما بعد فقد كان من
 أمرنا ما قد بلغك وكما نحن وعدوك على خالين مختلفين يسرنا منهم أكثر مما يسروننا
 ويسرونهم منا أكثر مما يسرونهم على أشد ادشوقهم فقد كان علن أمرهم حتى
 أرتاعت له العتاة ونوء به الرضيع فأنهت منهم الفرصة في وقت أمكانها
 وأذنت السواد من السواد حتى تعارف لوجوه فلم نزل كذلك حتى بلغ الكتاب
 أجله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **مكتبة المهلب الحجاج**
 أما بعد فإن الله وله الحمد قد فعل بالمسلمين خيرا وأراهم من حديد الجهاد وكنتم
 أعلم بما قبلنا والحمد لله رب العالمين وإذا أورد عليك بما هذا فاقم في الجاهدين
 فيهم ونقل الناس على قدر بلائهم وقيل من رأيت نفسي له وإن كانت بعيت

مخاضين

من القوم بعيتة تخلف خيلا تقوم بأمرهم واستعمل على كرمهم من رأيت وول
 تخيل شهما من فلك ولا ترخص لأحد في الخاق بمنزلة دون أن تقدم بهم على
 ربحيل القدوم إن شاء الله تعالى **فوق المهلب** بنه يد على كرمهم وقال له يا بن
 رنك اليوم لست كما كنت إنما لك من مال كرمهم ما فصل من الخجاج ولو ختم لا
 على ما أحتمل عليه أبوك فأحسن إلى من معك وإن أنكرت من إنسان شيئا موثقه
 أن وتفصل على قوميك إن شاء الله تعالى **وقد كتب المهلب الحجاج** فأجلسه في جانب
 وأظهر كرامته وبره وقال يا أهل العراق أشهد عبيد المهلب منكم قال أنت
 والله كما قال لقيط لا يادى

وفلذوا أنكرتم لله ذركم	رحب الذراع بأمرهم في طبع
لا يسمع الزم لا ريت يفسد	هم يكاد حناه يقصم الضلع
لا مفرق من رضاء العيش ساعد	ولا إذا عصم مكرهه يرخصا
ما زال يخلب هذا الدهر أشطره	يكون مشعا طورا ومشبعا
حتى استمرت على شرب ريرة	مستحكم الرأي لا تخما ولا صرنا

فقام إليه رجل فقال صلح الله لأبيورق الله لكان سمع لشاعة قطري يا وهو يقول
 مهلب كما قال لقيط لا يادى شد هذا الشجر فسر الحجاج حتى مستلا
 سرور **قوله** يقول أي قيم بينهم والفضل العظيمة التي تفصل كذا كان لا ضلوا
 تفصل الله تعالى بالعتاة على عباد قال ليس به إن تقوى ربنا خير بكل
 ويأذن الله ربحي ربحيل وقال الله عز وجل يسئلونك عن الأغاليل قل لا تعلم به
 والرسول ويقال فقلت كذا وكذا أي عطيتك كذا أنتم صارا القتل لازما وجب
 وقال لا يادى ربحيل الذراع فالرحم لويغ ونما هذا مثل بربريغ لصيد مباد
 ما بين الذراعين وليس القى على تباعد الخلق ولكن على مهولة لا مبرعية كذا نعر

رحب الذراع بانق لا تشبه	ون قيت عور صدق به ذرا
وكذا قوله عز وجل يحل صدرة ضيفا حرجا وقوة مضطجعا انه هو مفصل	
من الصليح وهو الشد يد يدياته قوي على مبرحرب مستقل بها وثوب يكون مشعا	
طورا ومشبعا أي قد اشبع الناس قديم ما يصليح بربريغ وقديم ما يصليح	

ان تيسر كما قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قد انساوا نيل علينا اى قد اكلنا
 امور الناس واصبحت امورنا وقوله على ثمر وهذا منديل يقال تفرقت الحبل اذا كثر
 قتله بعدا سفيكا يد راجعا عليه وبربر الحبل والصرع الصغير والشم آخر
 بين الشيخ قال العجاج واثين شهابا ثابوا فلقمها طال عليه الدهر فاستطما
 والمفك مثل القم وهو الجاف ويقال للمضيق مقم اذا كان سني الفداء
 وابن هريثين وكذلك يقال رجل انقل واما امرأة انقله والمسلم الضامر
 قال لما رايتني خلقا انقله ويقال في معنى فخره ويقال بغير فخرية
 في هذا المعنى وقوله لا يطعم النور لا ريث يبعثه مريث وعوس مما يضاف الى
 لا مفعول وتأويله انه لا يطعم النور الا يسير حتى يبعثه الله فمعناه مقدار
 ذلك ومما يضاف الى الافعال اسماء الزمان كقوله تعالى عز وجل هذا يوم ينفع
 الصادقين صدقاتهم فاسماء زمان كلها تضاف الى الفعل نحو آتاك يوم يخرج
 زيد وجئتك يوم قام عبد الله فما كان منها في معنى الماصي وان يضاف الى
 لا ابتداء والخبر فتقول جئتك يوم زيد امير ولا يجوز ذلك في المستقبل وذلك
 لان الماصي في معنى اذا وانت تقول جئتك اذ زيد امير والمستقبل في معنى اذا
 فلا يجوز ان تقول اجيتك اذ زيد امير فذلك لا يجوز اجيتك يوم زيد امير
 فاما الافعال ففي اذ واذا بمنزلة واحدة تقول جئتك اذ قام زيد واجيتك
 اذ اقام زيد فهذا واضح بين ومما يضاف الى الفعل وفي قولك افعل ذلك
 يدعي شام واقفلا ذلك يدعي تسلمان معناه بالذي يسلم كما ومن ذلك
 ان يضاف قوله

فها
 مقلية
 او اسن حتى يليس

بآية تفرق الحبل شعثا كان على سنايها مساما
 قال بولس بن تيمون والقوي يكثر ويصل واما ترك الاستقصاء وكوشنا لا علينا
 لانه موضع احضار وقد اتينا على جميع هذا في كتاب المنقصب فقال
 لمكنت انا والله ما كنا على عداوة انا ولا احد ولكن دفع الحق الباطل وقهرت
 جماعة الكثرة والعاوية للفقوى وكان ما كرهناه من الما وكه خير لنا مما
 احسنناه من العلة فقال له الخناج مندفت اذكر لي القصة من الذين ابلوا معك

وصفت في بلاية فامر الناس فكتبوا ذلك للحجاج وقال لهم المهلب ما ذكرنا الله
 تعالى بكم ان شاء الله تعالى خير لكم من اجل الدنيا شدة ذكرهم للحجاج على مكرهم
 في البلاية وثقا ضلعة في العناء وقدم بينه المغيرة وزيد ومذركا وحبيبنا
 وقبيصة والمفضل وعبد الملك ومحمدا وقال ربه والله لو فقد منهم احد في السبيل
 لقد ماتت عليهم ولو لا ان اظلمت لهم لآخروهم فقال صدقت وما انت يا غلام بهم يني
 وان حضرت وغبت الله لسيف من سيف الله ثم ذكر معن بن المغيرة بن ابي
 صفر والزقادة وشباههما فقال الخناج ابن الزقادة قد حل رجل طويل اجسا
 فقال المهلب هذا فارس العرب قال الزقادة ايها الامير قد كنت اقاتل مع غير
 المهلب فكنت كغير الناس فلما صرحت مع من يلزمني الصبر وبجلى اسوة نفسه ووفد
 ويحاربني على البلاية صرحت نا واصحابي فرسانا فامر الحجاج بتفصيل قومه على قومه
 على قدر بلايتهم وزاد ولدا المهلب الفيزاني وفعل بارقا فاد وجمعة منهم
 شديها بذلك **قال** يزيد بن حنيفة من الارارية

دعي النور ان العيش ليس يد ارم	ولا تفعل باليوم يا ام عاصم
فاذ عجلت منك الملامة فاصمعي	لمقالة معني بحبك عاصم
ولا تعد لينا في الهدية ائسا	تكون الهدايا من قول ام عاصم
فليس يهدي من يكون نهارة	جلاد ويمسك ليله غير ناسم
يزيد ثواب الله يوما بطقت في	عمور كشدق العنبري بن ساسم
ايتت وسونا في ولا من حصينة	ومعقها ولسف لوق الحيازم
خلقت برنا لواقين عسكية	تدي عركايت حلفه غير اسيم
تقد كان في القوم الذين لقيتهم	يساور شعل عن زور القصارم
توقد في ايدهم راعية	وصهفة تفرى شؤون الحمازم

قوله من يكون نهارة جلاد ويمسك ليله غير ناسم يريد يمس في ليله ويحارب في نهارة
 وكثرة جعل يفعل بليلته ونهاره على شقة وفي نهاره كل مكر ليلته ونهاره
 كل مكر كرمي الليل والنهار وقال رجل من القوم من قبل نصرني
 اما النهار في قيد وسيلس

فصول

وقال جبريل

لقد كنت يا أمة غلابة في الشرى

وقال من يكون نهاره جلادة ونمسي ليله غير ناثير كان جريدا وذلك انه اراد
من يكون نهاره يجاليد جلادا كما نقول انما انت سيرا وانما انت صرنا تريد سيرا
سيرا وتضرب ضربا فاعلم الخاطب انه لا يكون سيرا ولو رفعه على ان
يخصل جلاده في موضع الجبال على قوله انت سيرا في سائر كما قالت الحنساء
فلما هي اقبال وانه بار وفي القرآن قل ارايتم ان اصبح ما وكم غفرا آف
غاربا وقد مضى تفسير هذا يا كثر من هذا الشرح وكو قال ونمسي ليله غير ناثير
جاز يفسر سمة في نمسي ويجعل ليله ابتداء وغير ناثير خبره على السعة التي
ذكرت لك وقوله نموس يريد واسعة محيطه والعنبري بن سالم رجل منهم
كان يقال له الاشدق والظاهر واحدتها الطيمة وهي الابل التي تحمل البئر
والعطر وقوله نو قد في ايديهم ذاعية يعني رماحا والثوق قد لا يسنة
والذاعية منسوبة الى ذاعب وهو رجل من الخزرج كان يفعل الزواح وتبهر
تقد يقال قري اذا قطع واقرى اذا اصله **وقال** حبيب بن عوف بن قواد الملهب

يا ابا سعيد عثر لنا الله صالحة
داويت بالعلم اهل النمل فانهم

لقد كذبت ولم تعنف على احد
وكنت كالوالد الجاني على الولد

وقال عمار بن هلال في صريه مع قطري

ما زالت اقدار حتى قد فسي

وروي ان الفرخان قاضي قطري وهو رجل من عبد القيس سمع قول عمار بن هلال

اعلا فوق عرش فوق سبع ودونه

قال له القبيد كشرت لا ان تارت بخرج قال نعم روح امز من يفرج ال لسماء

صدقت وقال يذكروا خلا منها

تتبعه فقه الزمان طسا

لنوى من يفتا الزمان تنوشه

توشه فاعاد وتناوله قال الله عز وجل وان كره الشاوش من مكان بعيد

فانتموا

وتناوله

ومثل بنيه هذا قول حبيب الطاف

منه النماء اعلا ناسدا وعنى

وقال ايضا في شبيه هذا المعنى

ان يتخل جدران الدهر انفسكم

فاما ليس عجيبا ان اعدبه

وقال ايضا

عليك سلام الله وقفا قاني

وقال لقاسم بن عيسى

احبك يا جنان وانت مسي

ولوا في اقول مكان روي

لا قد اجد اذ اما الخيل جالت

وقال موية بن ابي سفيان في خلاف هذا المعنى

اكان الجبان يرى انه

فقد تدرك الحاديات الجبا

رجع حديث وقال رجل من عبد القيس من اصحاب المهلب

سائل بنا عمرو القفا وجوده

ابو نعامه قطري **وقال** المعبر بن خبابة الحنظلي من اصحاب المهلب

اني امرق كعني ربي وكرمي

ولما انا انسان اعيش كما

ما عافني عن فقول الجند اذ قتلوا

ولو اردت فقول لا ما تحب عني

ان المهلب ان اشتق لرويته

ان الريب الذي ترحي تو فله

القائل القائل الميمون طاشه

زمان ازمان وعش الحديد بهم

عن الامور التي في رعيها وخمر

عاشت رجال وعاشت قلما اتم

عني بما صنعوا عجز ولا سكم

ذل لا ميو ولا كتاب ذرقو

او امتدحه فان تناسر قد علو

وامستعان الذي تخلق بر نهم

ابو سعيد ما عذت نفعه

وردتم رجال نهمه هرو

فإن بوقب ليس وهذا الكتاب لم ينبت له لتفصيل أخبار الخوارج ولكن
 ربما فصل شيء بشي هو الحديث ذو شجون ويقترح المقترح ما يفسح به عن
 صاحب الكتاب ويصان عن سببه ويؤثر به عن طريقه ونحن راجعون إن شاء
 الله تعالى إلى ما ابتدأنا له هذا الكتاب فإن من خبر الخوارج شيء مترك
 يترغبه ولو نسقناه على ما جرى من ذكره لكان الذي يلي هذا الخبر نجدة وإليه قد
 وعصارة الرجل الطويل وسلبه وكان يكون الكتاب للخوارج مخلصا

باب في اختصار الخطبة والختم بيد الموعظ

قال أبو العباس كان الحسن يقول الحمد لله ما كنا لو كلفنا غيره
 لصرفنا فيه إلى مصيبتنا وأجرنا على ما لا بد لنا منه يقول كلفنا الصبر ولو
 كلفنا الجوع لم نملك أن نقيم عليه وأجرنا على الصبر ولا بد من الرجوع إليه
 وكان يروي عن أبي طالب رضى الله تعالى يقول عند التغيير عليكم بالصبر فإن به
 يأخذ الخازن وأبو يعقوب الجاني وقال لا شعيب إن صبرت جرى عليك القدر
 وأنت مأجور وإن خرت جرى عليك القدر وأنت مأزور وقال الخضر بسبحي
 ولو شئت أن أبكي ما لم أكبت عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

وفي هذا الشعر وإن لم يكن من هذا الباب

وأعذدته ذخرا لكل ملته وسهم المنايا بالذخائر موقع

قال وخطب أبو عبد الله بن عبد المطلب الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في تزوجه حجة بنت خويلد حنة الله تعالى عليها فقال الحمد لله الذي جعلنا
 من ذرية إبراهيم وزوج سميل وحمل لنا بلدا حرا ما وبنا محجوبا وجعلنا
 الحكم على الناس ثم إن محمد بن عبد الله بن أبي من لا يوازن برقني من
 قريش لا يرجع برز وفضلا وكرما وعقلا ومجدا ونسلا وإن كان في المال
 قل فاما المال فليل ذائل وعارية مسترجعة وله في خديجة بنت خويلد رغبة
 ولها به بمنزل ذلك وما أخبثهم من الصداق فعلى فهدم الخطبة من أقصا
 حطب الجاهلية وإن حميد بن محمد بن عبد الله بن أبي من لا يوازن برقني من
 خديجة بنت خويلد قال أتممت لسنة علينا الشايفة الجعدي فلم يشهد

بما أن الزبير حين صلى الفجر حتى مشى بين يديه يقول

حكيت لنا الصديق حين وليتنا	وعنان والقاروق وزناح مفيد
وسويت بيننا وبين القدر	فعاد صبا حالك اللون مظل
أناك أولي يسوق بر الدج	دجى الليل جوارب لعل عمت
لترقع منه جارية دعدعت به	صروف الليالي والزمان المصنم

الليل
:
الضيق

فقال له ابن الزبير هون عليك بالليل فأيسر وسأريك عندنا الشعر أم صنف
 أم والنا فلبني سيدا ما عفونتها فلا لي لصديق ولك في نيت المال حقان حق
 ليصديقك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق يحقك في المسلمين ثم
 أمره بسبع فلا نص وراجلة رجل ثم أمره بأن يقره حبا وتمرا فجعل يروي
 ليلى يأخذ الثمر فيستجمع به الحب فيأكله فقال له ابن الزبير لشد ما بلغ منك
 الجهد يا أبا ليلى فقال النابغة أما على ذلك سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول ما استرحجت قريش فرجحت وسئلت فاعطت وحدثت فصدت
 ووعدت فأنجرت فانا والسبيون على الحوض فراط لقاديين فهاه أتممت
 السنة يكون على وخمين يقال أقيم إذا دخل فاصدا وأكثر ما يقال من غير
 أن يدخل ويكون من القصة وهي السنة الشديدة وهو أشبه الريحين والآخر
 حسن والسنة الحذب يقال أصابهم سنة إذا أصابهم جدب ومن ذا قوله
 عروجل ولقد أخذنا آل فرعون بالسبين أي بالحذب وهو صفة فري في معنى
 الصفوة وأكثر ما يستعمل الكسر والباب في المصادر للحال لا آمنة الكسر كقول
 حسن الجلسة والركبة والبنية كانهما خلقا والعفوة أمانا هو ما عفا أي
 ما فضل وحذا عفوا قالوا الفضل وكذلك قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون
 قل العفو وقوله عثم بن زيد الموق الحلق الشديد ودعدعت أي أدهنت مرة
 وقررت حاله وقوله رجلة رجل أي قوية على الرحلة معودة لها وبقل الحرس
 فجعل أي مستقرا في الغلة وفي الحديث أن من عمرة لرجل شترى كنسب
 لا حتى يرمم وأجعله أقرن حيلة وفوقه ما والسبيون على الحوض فراط
 لعارط الذي يتقدم القوم فيضلع لهم كذلاء ولا زينة وما شبة ذلك من

فَرِيضَةً حَتَّى يَرَوْا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُسْلِمِينَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى لُطْفِ الْمُهْمَةِ أَجْعَلَهُ
 سَاسًا لَهَا وَفَرِيضَةً وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا قَرِطُكُمْ
 عَلَى الْحَوَافِ وَكَانَ يُقَالُ يَكْفِيكَ مِنْ قَرِيضٍ أَنَا أَقْرَبُ لِنَاسٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسَبًا وَمِنْ بَيْتِ اللَّهِ بَيْتًا وَيُقَالُ إِنَّ دَارَ سَدِيدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ كَانَ
 يُقَالُ لَهَا رَضِيغَةُ الْكَعْبَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا كَانَتْ تَقِي عَلَى الْكَعْبَةِ صَبَاحًا وَفَقِي عَلَى
 الْكَعْبَةِ عَشِيًّا وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ وَلَدِ أَسَدٍ لَيَطْلُوفُ بِالْبَيْتِ فَيَنْقَطِعُ شِسْعُهُ
 فَيَرِي بِغَلِيهِ فِي مَنَازِلِهِ فَتُصْلِحُ لَهُ فَإِذَا عَادَ فِي الطَّوَارِقِ فِيهَا إِلَيْهِ فَقَالَ يَقُولُ الْقَائِلُ

هَاشِمٍ وَزُهَيْرٍ قَرِيقُ مَا كَوْمَةٍ	بَحِيثٌ حَلَّتْ حُجُومُ الْكَبِيرِ وَالْأَسَدِ
تُحَاوِرُ لَبِيتَ ذِي الْأَزْكَانِ بَيْنَهُمَا	مَادُوهُمْ فِي حَوَارِ الْبَيْتِ مِنْ أَحَدِ

وَقَالَ خَر
 سَمِينٌ قَرِيضٌ مَا نَفَعَ مِنْكَ قَتْمُهُ
 وَغَتَّ قَرِيضٌ حَيْثُ كَانَ سَمِينٌ

وَقَالَ خَر
 وَإِذَا مَا أَصْلَتْهُ مِنْ قَرِيضٍ
 هَاشِمِيًّا أَصْبَتَ قَصْدُ الطَّرِيقِ

وَقَالَ خَر
 حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ لَا فِي طَرِيقِ الْحَضَرِ مَنَ يَدْعُوهُ إِلَى حِلْفِهِ وَتُرْوَى مَكَّةَ
 بِأَمْرِ مَلِكٍ إِلَى صِلَاحٍ
 تَنَكَّبَكَ التَّدَامِي مِنْ قَرِيضٍ
 وَأَمْسَ وَنَطَهُمْ وَتَقِيضُ فِيهِمْ
 أَبَا مَطِيرٍ هَدَيْتَ بِعَيْنٍ عَمِيضٍ
 بَلْ تَكُنْ نَلْدَةً عَتَتْ قَدِيمًا
 وَأَمَّا مَنْ أَنْ يَزُودَكَ رَيْبُ حَبِيضٍ

صَلَّاحُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ وَكَانَتْ مَكَّةَ بَلَدًا لِقَاعًا وَالْقَاعُ الَّذِي لَيْسَ فِي سُلْطَانِ
 مَلِكٍ وَكَانَتْ لَا تُقَرَّبُ إِلَيْهَا حَقٌّ كَانَ أَمْرُ الْبَغَاةِ وَالْمَا سَتِي الْبَغَاةِ لِقَاعُ رَهْمٍ
 رَدَّ قَاتِلُوهُ فِي أَحْمَرٍ وَكَانَتْ قَرِيضٌ تُعْرَفُ الْخَلِيفَةُ وَتَكُونُ الْمَوَدَّةُ وَكَانَتْ تَلْقِيهِ
 بِالصَّيْمِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَعَرَبِيٌّ فِيهِ قَدَّمَ وَدَخَلَ سُدَيْفُ مَوَدَّةٍ
 أَبُو الْعَبَّاسِ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْ مَوَدَّةٍ وَعِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ هِشَامٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 قَدْ ذَنَاهُ وَأَعْطَاهُ بَلَدًا فَقَتَلَهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ سُدَيْفٌ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ فَقَالَ

لَا يَغْنَمُكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ	إِنَّ نَحْتُ الصَّلُوحِ دَاءٌ دَوِيَتْ
فَصَحَّ السِّيفُ أَرَضَ الشُّوْخُ حَتَّى	لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أَمُوسًا

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانٌ فَقَالَ قَتَلْتَنِي أَيُّهَا الشَّيْخُ قَتَلْتَكَ اللَّهُ وَقَامَ أَبُو الْعَبَّاسِ فَدَخَلَ
 فَإِذَا السُّدَيْفُ قَدْ أَلْقَى فِي عُنُقِ سُلَيْمَانَ ثُمَّ خَرَّ فَمَاتَ وَدَخَلَ شَيْبِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 مَوَدَّةً هَاشِمٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَدْ أَجْلَسَ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى سَطْحِ
 الطَّعَامِ لَمَسَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ

أَصْبَحَ الْمَلِكُ ثَابِتًا لَا سَكَايَ	بِالْمُهَارِبِ مِنْ بَنِي نَعْبَسَايَ
صَلُّوا وَتَرَاهَا شِمٌ فَسَقَوْهَا	بَعْدَ مِيلٍ مِنَ الزَّمَانِ وَمِيَايَ
لَا تُقَاتِلُ عَبْدَ شَمْسٍ عِنْدَ رَا	وَأَقْطَعَا كُلَّ رَقْلَةٍ وَأَوَايَ
لَهَا أَطْمَرُ الْقَوْدَةِ مِنْهَا	وَبِهَا مَنُكْرٌ كَحَزَنِ الْمَوَايَ
وَلَقَدْ غَاظَنِي وَغَاظَنِي سَوَايَ	قَرِيضٌ مِنْ تَمَارِقٍ وَكَرَايَ
أَيُّ لَوْهَا بِحَيْثُ أَسْرَمَهَا اللَّهُ	بَدَا رَاهُوانَ وَالْإِنْعَايَ
وَأَذْكَرُ وَمَضَرَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدًا	وَقَبِيْلًا بِجَانِبِ الْمُهَارِبِ
وَالْقَتِيلُ الَّذِي بِحِزَانِ أَضْحَى	تَارِيًّا بَيْنَ غَرْبَةٍ وَشَكَايَ
بَعْدَ شَيْبِلٍ الْهَرَسِ مَوْلَاكَ شَيْبِلُ	لَوْ تَجَاوَزَ حَسْبَانِيْلُ الْإِفْلَايَ

فَأَمْرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ فَشَارَحُوا بِالْعَدُوِّ وَسُيِّطَ الْبُسْطُ عَلَيْهِمْ وَجَلَسَ عَلَيْهَا وَدَعَا بِطَعَامٍ
 فَلَمْ تَكُنْ لَيْسَ عَنِ بَعْضِهِمْ حَتَّى مَا تَوَاجَعُوا وَقَالَ شَيْبِلُ وَلَا أَنْكَ خَلَفْتَ كَلَامَكَ الْمُسْتَلِ
 لَا غَنَمُكَ حَيْثُ أَمَوَاهُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَلْ عَلَى جَمِيعِ مَوَالِي هَاشِمٍ قَوْلُهُ لَا شَأْسَ وَاحِدًا
 وَتَقْدِيرُهَا فَعَلْ وَأَفْعَالٌ وَقَدْ يُقَالُ لِلوَاحِدِ سَاسٌ وَجَمْعُهَا سُسٌّ وَالْمُهْلُوكُ نَقْمًا
 وَتَوَدُّهُ بَعْدَ مِيلٍ مِنَ الزَّمَانِ قَبَايَ يُقَالُ فَيْكُ مَيْلٌ عَلَيْكَ وَفِي خَيْطٍ مَيْلٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ
 مَنْصِبٍ وَفَوْهُ وَأَقْطَعُوا كُلَّ رَقْلَةٍ وَالرَّقْلَةُ الْخَلَّةُ الطَّرِيقُ وَيُقَالُ دَا وَصِفَ رَحِمٍ
 بِالطَّوْلِ كَأَنَّهُ رَقْلَةٌ وَلَا وَاسِيَّ يَأْوُ مُشَدَّدَةً فِي الْأَصْلِ وَتَحْفِيفُهَا يُخَوِّزُونَ وَمُخَرَفُ
 بِحَلَامٍ حَازَ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّ الْفَافِيَّةَ تَقْتَضِيهِ وَكُلُّ مُنْقَلٍ فَتَحْفِيفُهُ فِي تَوَدُّ جَاسِرٍ
 كَقَوْلِهِ أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمَّ سَاقَتِكَ هَزْ وَأَوَّجَدَهَا أَسِيَّةً وَهِيَ أَصْلُ السَّيِّئَةِ بِمَنْزِلَةِ
 الْأَسَاسِ وَفَوْهُ وَغَاظَ سَوَايَ يَقُولُ مَا عِنْدِي رَجُلٌ سِوَى زَيْدٍ فَتَقْصُرُ كَسْرَتْ
 قَوْلُهُ فَإِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى مَدَدَتْ قَالَ لَا عَشَى

تَجَانَفَ عَنْ جَبْوٍ لِيَمَامَةِ مَا قَتَلَا	وَمَا قَصَدَتْ مِنْ هَيْمٍ سَوَايَ
---	------------------------------------

وَأَقْطَعُوا

فَقِي

وَسَوَاءٌ مَمْدُودٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ فَإِنْ اخْتَلَفَتْ مَقَابِيهُ فَبِهَا وَاحِدٌ مِنْهُ وَالسَّوَاءُ الْوَسْطَى
وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ قَرَأَ فِي سَوَاءٍ نَحْمِدُ وَقَالَ حَسَّانُ

يَا وَجْهَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ **بَعْدَ الْمُغِيثِ فِي سَوَاءِ الْمَحَادِ**

وَالسَّوَاءُ الْعَدْلُ وَالْإِسْتِوَاءُ مِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ نَحْنُ أَوَّلُ الْكَلِمَةِ سَوَاءٌ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ وَمِثْلُهُ زَيْدٌ وَعَمْرٌ وَسَوَاءٌ وَالسَّوَاءُ الْقَامُ وَمِنْ ذَلِكَ هَذَا ذِكْرُ سَوَاءٍ
وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَوَّلِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ سَوَاءٍ لِلشَّاعِلِينَ مَعْنَاهُ تَامًا
وَمِنْ قَرَأَ سَوَاءً فَلَمَّا وَضَعَهُ فِي مَوْضِعٍ مُسْتَوِيَاتٍ وَالْمَتَارِقُ وَاحِدُهَا تَمْرُقَةٌ
وَهِيَ الْوَسَائِدُ قَالَ الصَّرَفِيُّ

أَرَأَيْتَ لِقَوْمِ الْكَاسِ بَيْنَ شُرْبِهَا **وَبَيْنَ آيِ قَالُونَ قَوْماً لَمَّارِقِ**

وَقَالَ **بُصَيْبٌ**

إِذَا مَا بَسَاطَةُ الْكُفْرِ مَذْقِرَتِ **الَّذَاتِ أَنْطَاطُهُ وَمَتَارِقُهُ**

وَقَوْلُهُ مَضْرُوعُ الْحُسَيْنِ وَزَيْدٌ يَقْنِي زَيْدٌ بِنِ الْحُسَيْنِ وَكَانَ زَيْدٌ خَرَجَ عَلَى هِشَامِ بْنِ
الْمَلِكِ فَقَتَلَهُ يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَيْنِ وَصَلَبَهُ بِالْحِمْيَرِ عَزْرِيَانَا هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ
أَصْحَابِهِ وَدَوَّى أَنْ سَيَّرِيُونَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَوْسُفَ وَبَيْنَ رَجُلٍ اخْتَنَ فَكَانَ يُطْلَبُ
عَلَيْهِ عِلَّةٌ فَلَمَّا ظَهَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَأَصْحَابِهِ وَاحْتَسَرُوا بِالْغُلْبِ فَاصْطَلَحُوا مِنْ أَيْدِيهِمْ
وَأَسْتَعْدُوا فَصَلَبُوا غُرَاءً وَاحِدٌ يَوْسُفَ عُدْرَةً ذَلِكَ فَجَنَحَهُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ
زَيْدٍ فَقَتَلَهُ وَصَلَبَهُ وَلَمْ يَكُنْ أَسْتَعْدَ لَهُ كَانَ عِنْدَ نَفْسِهِ آمِنًا وَكَانَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ
مَغْتَوٌّ عَقْدُهُ لِلشَّيْخِ فَكَانَ يَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ عَلَى زَيْدٍ وَأَصْحَابِهِ فَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
يَا أَبْنِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَانْكَرْتَ الْجُورَ وَذَاقْتَ الظَّالِمِينَ
شَرَّ يُقْبَلُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا رَجُلًا فَيقولُ وَأَنْتَ يَا مَلَأَ فَجَرًا اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ جَاهَدْتَ فِي
مِلَّةِ حَقِّ جِهَادِهِ وَانْكَرْتَ الْجُورَ وَصَرَّحْتَ بِأَنْ رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى يَقِفَ عَلَى عَدُوِّ يَوْسُفَ
فَيَقُولُ وَأَمَّا أَنْتَ يَا فَلَانُ فَوَقُوفُ غَائِبِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ بَرٌّ وَمَا فَرَّقَتْ بَرٌّ وَقَالَ
جَلْبُ بَرٍّ حَذْرُهُ فَلَانٌ وَهُوَ مِنَ الْخَوَارِجِ لِقَوْلِهِ زَيْدٌ بِنِ عَلِيٍّ

يَا نَا حُسَيْنَ لَوْ شَرَاءُ نَصَاسَةٍ **يَحْبِبُونَكَ كَانَ لِيُزِدَهُمْ إِنْ سَدَّ**
يَا نَا حُسَيْنَ وَاحِدٌ بِنْدَ لِي مِثْلِ **أَوْلَادِ دُرَّةِ اسْمُكَ وَطَارِ**

تَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْطَانِ وَالسَّعَاطِ أَوْلَادُ دُرَّةٍ تَقُولُ بِنِ نَسْنَهَ بِنِ قُرَيْشٍ وَأَوْلَادُ
قُرَيْشٍ وَتَقُولُ لِلنُّصُورِ بَنُو غُرَاءٍ وَفِي هَذِهِ بَابٌ وَيَزِيدُ أَنَّ شَاعِرَ الْبَنِي مِثْلَهُ قَالَ
مُفَارِضًا لِلشَّيْخِ فِي تَسْمِيَةِ زَيْدٍ بِالْمَهْدِيِّ

صَلَبْنَا لَكَ زَيْدًا عَلَى حَيْضِ خُصْلَةٍ **أَلَمْ تَرَ مَهْدِيًّا عَلَى حَيْضِ بَصْلَبِ**

وَقَطَرٌ تَعْدُ مِنْ الرَّاكِبِ زَيْدٌ مَقْنِيٌّ فِي دَارِ يَوْسُفَ وَبَيْنَكَ يَنْفَعُهُ فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الشُّعْبَةِ

ظَرُّوا الدَّيْلِكَ عَنْ دَوَائِرِ زَيْدٍ **طَالَمَا كَانَ لَا تَطَاهُ الدَّجَاجِ**

وَقَوْلُهُ وَقَبِيلُ بَجَائِبِ الْمَهَارِ يَقْنِي خَمْرٌ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنُ سُرْمَاءٍ بِسَاحِدِ
وَيَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَطَشَ يَوْمَ أُحُدٍ فَبَاءَهُ
عَلَى مَاءٍ مِنَ الْمَهَارِ بِدَرَقَةٍ فَصَافَهُ فَعَسَلَ بِهِ الدَّمُ عَزَّ وَجْهَهُ فَقَالَ ابْنُ
الزُّبَيْرِ فِي يَوْمِ أُحُدٍ

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِذِي شَهِيدٍ **جَمَعَ الْخَرْجَ مِنْ قَبْلِ لَأَسْلَ**

فَأَسْأَلَ الْمَهَارَ مِنْ سَاسِكَةٍ **تَعْدُ أَنْدَانُ وَهَامٌ كَالْحَحْلِ**

وَأَمَّا سَبَّ شَيْئٍ قَتَلَ خَمْرٌ إِلَى بَحْرِ مِثْلِهِ لِأَنَّ بَاسُفِينَ بِنِ خَرِبٍ كَانَ قَاتِلَ الشَّامِ
يَوْمَ أُحُدٍ وَالْقَيْلُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَبَنِي إِسْرَافِيلَ وَهُوَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ لِمَامٌ
وَكَانَ يُقَالُ صَحِيٌّ بِنِ خَرِبٍ بِالَّذِينَ يَوْمَ كَرَبَلَاءَ وَصَحِيٌّ بِنِ مَرْوَانَ بِالْمَرْوَةِ وَبِنِ
الْعَقْرِ يَوْمَ كَرَبَلَاءَ يَوْمَ الْحُسَيْنِ بِنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ وَيَوْمَ الْعَقْرِ يَوْمَ قَتْلِ زَيْدِ بْنِ
الْمُهَلَّبِ وَأَصْحَابِهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا الْمُتَقَدِّمَ قُرَيْشٍ فِي الْكِرَامِ مَوَالِيهَا وَلِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيئَ مَوْتُهُ زَيْدًا مَوْلَاهُ وَقَالَ ابْنُ قَتِيلٍ مَا بَرَّكَ جَعْفَرٌ وَكَرَّ
أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَكَلَّمَهُ أَنْ قَوْمًا طَعَنُوا فِي مَا زَيْدٌ وَكَانَ أَمْرُهُ عَلَى حَيْثُ فِيهِ حِلَّةٌ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ إِنَّ طَعَنَ فِي مَا زَيْدٌ فَقَدْ طَعَنَ فِي
مَا زَيْدٌ أَيْ فِيهِ تَحْلِيَّةٌ وَلَقَدْ كَانَ لَهَا أَهْلًا وَإِنَّ أَسَامَةَ لَهَا أَهْلًا وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَحِمَهَا
اللَّهُ تَعَالَى لَوْ كَانَ زَيْدٌ حَيًّا مَا اسْتَخَفَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَا بَيْنَ لِمَ فَصَلَّيْتُ أَسَامَةَ عَلَى وَأَنَا وَهُوَ سَيِّدُ الْقَوْمِ لَمْ
كَانَ أَبُومُ حَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتٍ وَكَانَ حَبَّ لَيْسَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَ وَأَوْسَدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَدْ

بعض از واحه لم يخط عن أسامة اذى من مخاطب أو لحاب فكأنها نكرته فقول
 ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه بدير وقال له يوما ولعله يكن أسامة
 من أهل الناس لو كنت جارية لعلنا لك وحسيناك حتى يربى فيك الرجال وسكن
 بعض الحديث أنه قال أسامة من أحب الناس الى وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذى من قريظة مكانه سلمان فكان يقول رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه سلمان من أهل البيت
 ويروي أن أمير المؤمنين المهدي نظر اليه ويد عماره بن خنزة في يده فقال له
 رجل من هذا يا أمير المؤمنين فقال أخو أبي عبي عمارة بن خنزة فلما ولي الرجل
 ذكر ذلك المهدي كالمنازع لعمارة فقال له عماره انتظرت أن تقول وتولاي
 فأفوض يدي من يدي فتبسم المهدي قال **أبو عباس** ولقد يكن الإكرام للموالي في
 جفاة العرب زعم الليث أنه كانت بين جعفر بن سليمان وبين منيع بن
 كزب بين منازعة وبين يدي منيع مولى له له بهاء ورواية ولكن فوجه جعفر
 لم يسمع مولى له لسانه وتجلس منيع حافل فقال إن أنصبتني والله جعفر أنصفته
 وإن خضر خضرت وإن عند عن الحق عندت عنه وإن وجهه إلى مولى مثل هذا
 وأما إلى مولى جعفر فقال مولى مثل هذا عاصدا لما نكره ونجحت اليه وأومأ
 لمولا مولى له مثل هذا عاصدا لما نكره فحب أهل الجلب من وضعه مولا
 ذلك الذي تسمى العرب بمثلهم وقد قيل الرجل من آية والمعد من مولى وفي بعض
 عهد بيت إن المعق من فضل طينة المعني ويروي أن سلمان أخذ من بين سدي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمرة من ثمر الصدقة فوضعها في فيه فأنزعتها
 منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا أبا عبد الله إنما يجعل لك من
 هذا ما يجعل لك ويروي أن رجلا من موال بني مازن يقال له عبد الله بن سليمان
 وكان من جملة الرجال نازع عمرو بن هذاب المازني وهو في ذلك الوقت سيد بني
 لم يوافق طينة فظهر عليه الموت حتى أذن له في هدم داره فادخل القعدة دار عمرو
 فلما نال من تلحيه سافا كفت عنه ثم قال يا عمرو قد أريتك القعدة وسأريك
 القعود ولما كان من ثمرة من فيه خفوة وثبوة كان نافع بن جبير أحد بني

أبو جبير

يدك من يدي

تقول بن عبد مناف إذا أمر عليه بالحنادة سأل عنها فإن قيل فمرشع قال وقوما
 وإن قيل عريف قال وأما ذنابه وإن قيل تودا وأجبت قال اللهم فمعبادك
 فخذ منهم من شئت وتبلغ من شئت ويروي أن ناسكا من بني هاشم من عمرو بن قنينة
 كان يقول في قصصه الله أغفر للعرب خاصة ويغفر لنا خاصة فأنما نعلم فلهذا
 عبيدك والامير اليك وزعم الأصمعي قال سمعت أعرابيا يقول بلأخرا ترى
 هذه النجعة تنكح نساء نافي الحنوة قال أرى لك والله بالاحتمال لصانعة قال
 تومأ والله رفاضا قبل ذلك **وهذا** باب لم يكن ابتداء ناذكره ولكن الحديث
 يحجر بعضه بعضا ويحمل بعضه على لفظ بعض **فقد** إلى ما ابتدأنا به إن شاء
 الله تعالى وهو ما اختاره من مختصرات الخطيب وجميل الموطأ والزهدية
 لذنيا المتيسل بذلك وبالله استوفيق بسيدنا الرحمن الرحيم **قال أبو عباس**
 قد ذكرنا في صدر هذا الكتاب أننا ذكر فيه خطبا ومواعظ فيما نذكره من ذلك
أمر النعماني والبرقي فإنه باب جامع وقد قيل أنه لم يقل في شيء قط كما قيل في
 هذا الباب لأن الناس لا يتفكرون من المصنوعات ومن لم ينكح أحاه نكحه أخوه
 ومن لم يعدد نفيسا كان هو المعدود ومن النقيس وحق الإنسان الصبر
 على الغائب واستشعار ما صدقناه إذ كانت الدنيا دار فراق ودار بواب
 لا دار استواء على أن فراق المألوف خرفة لا تدفع ولوغة لا ترد وإنما
 يتفاضل الناس بصحة الفكر وحسن العزاء والزعينة في الآخرة وجميل الذكر
فقد قال أبو خراش الهذلي وهو أحد حكماء العرب يذكر أحاه عمره

تقول أراه بعد عروة لا هيسا	وذلك دزه لو علمت جميل
فلا تحسبني أني تناسيت عهدك	ولكن صبري يا أميم جميل
وقال عمرو بن معدى كرب	
كز من أجلى حازم	بوأته بيدي تحدا
أعرضت عن نذكاره	وخلقت يوم خلقت محدا
وكان يقال مرحتك نفسك بالهباء وقد يوصيها على المصائب فوعبر ترى وعزى جمل رجلا من آية فقال كان يعيبك قال كانت غيبته كثر من حضوره	

فَأَنزَلَهُ غَائِبًا عَنْكَ فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَقْدَمْ عَلَيْكَ قَدِمْتَ عَلَيْهِ وَقَالَ **ابراهيم بن محمد بن**
المهدي يَذْكُرُ أَبَتَهُ

وَأَيُّ وَإِنْ قَدِمْتَ قَبْلِي لَعَلَّكَ	وَأَيُّ وَإِنْ أَبْطَأْتُ مِنْكَ فَهَرَيْبُ
وَأَنْ صَبَاحًا تَلْتَقِي فِي مَسَائِدِهِ	سَبَّاحُ لِي قَلْبِي الْقَدَاةَ حَنِيبُ

وَكُنِيَ بِالْبَاسِ مَعْرِفًا وَيَا نِقْطَاجَ الطَّبَعِ رَاجِعًا **كَأَقَالُ** — **الشاعر**

بَاغَمِرٍ لَمْ أَصِيرْ قَبْلَ فَيْكِ حَيْلَةً	وَلَكِنْ دَعَانِي لِيَأْسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ
أَصْبَرْتُ مَقْلُوبًا وَإِسْبَاحُ لَوْ جَعَلَ	كَأَصْبَرَ الْعَطَشَانُ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَيْنَ وَبَيْنَ بَنَاتِهِمْ حُطَّةٌ مِنَ الصَّوَابِ أَنَّهُ لَمَّا حَدَّثَ يَقُولُهُ لِرَجُلٍ رَأَاهُ
قَالَ أَبُو الْخَسِرِ هُوَ حَدَّثَ أَبُو تَمَّامٍ الطَّاءِ عَ

عَجِبْتُ أَصْبِرِي بَعْدَ وَهْوَ مَيِّتٌ	وَقَدْ كُنْتُ بِكَ يَدْمًا وَهْوَ عَائِبٌ
عَلَى أَتَمِّهَا لَا يَأْتِي قَدْ صَبَرَ كَلَامًا	عَجَابٌ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَابٌ

وَحَدَّثَنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا مَاتَ أَبَتُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ خُطِبَ
 النَّاسَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ حَتْمًا وَاجِبًا عَلَى عِبَادِهِ فَسَوَى فِيهِ بَيْنَ ضَعِيفِهِمْ
 وَقَوِيهِمْ وَدَفِيعِهِمْ وَدَرِيهِمْ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلُّ نَفْسٍ آتِقَةُ الْمَوْتِ
 فَلْيَعْلَمَنَّ ذَلِكَ اللَّهُمَّ مَنَّهُمْ أَتَمُّ صَائِرُونَ إِلَى قُبُورِهِمْ مُفْرَدُونَ بِأَعْمَالِهِمْ وَعَالِمُونَ أَنَّ
 إِلَهَهُ مُسْتَلَّةٌ فَاحْصَةٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَوْلِيكَ لَنَسْأَلَنَّ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ وَلَهُ يَقُولُ الْقَارِئُ

لَقَدْ كُنَّا مِثْرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّهُ	لَمَّا قَدْ تَرَى بَعْدِي الضَّعِيفَ وَيُولَدُ
هَلْ سَأَلَ لَا مِنْ سُلَاطَةٍ أَدِيمُ	لِكُلِّ قَلْبٍ خَوْضٍ مِثْلِي مَوْرِدُ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَذْكُرُ أَبَتَهُ

بِأَيِّ وَأَيُّ مَنْ عَيَّاتُ خُتُوبُهُ	بِمَدَى وَوَدَّ عَنِّي بِمَاءِ شَكَابِيهِ
كَيْفَ السُّلُوكُ وَكَيْفَ صَبْرِي نَعْدُهُ	وَإِذَا دُعِيتُ قَالُوا إِنَّمَا أَكُنِي سِدِي

قَالَ — **ابن عمر بن عبد العزيز بن يونس** في غامض من غمير

فَإِنْ يَكْزُرُنَا أَوْ يَجْمَعُ غُصْنُهُ	فَمَاذَا لِحَقِيقَاتِهِمْ مِنَ الْجُوفِ مُنْقَعُهُ
تَحْرِيقُهُ لِي بِمِاسِمٍ وَأَخْشَبُهُ	لَا عَظْمُ مِنْهُ مَا احْتَسَى وَتَحْتَرَقُهُ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَخُو بَرِّ خَلِيفَ بَرِّ ابْنَةِ أَحْمَدَ كَانَ مَبَازِلًا كَانَ حَبِيبًا عَلَيْهَا كَلَفَ أَيْهَا

أَمْسَتْ أَمِينَةٌ مَقْمُورًا بِهَا الرُّجْمُ	لَقَى صَفِيدًا عَلَيْهَا الْقُرْبُ مِنْ تَكْبُ
يَا شَفَقَةَ النَّفْسِ إِنْ النَّفْسَ وَالْهَيْئَةَ	تَحْرَى عَلَيْكَ مَعَ الْعَيْنِ مُنْجِصَةً
قَدْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهَا أَنْ تَقْدِمَنِي	إِلَى الْجَاهِمْ فَيُبْدِي وَجْهَهَا الْعَسْفَرُ
فَالَا أَنْ نَمْتُ فَلَا هُمْ يُؤْذِنُنِي	نَهْدِي الْعُيُونُ دَامًا أَوْ دُنَا حَرَمُ
بَلَوْتِ عِنْدَ عَابِدٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا	أَخْبَارُ رُؤْيَا فِي مِثَالِ السُّدُ

وَهَذَا الْحَرْفَةُ مِمَّا يَلْقَى مَعَ الْجَمْعِ الْقُرْبِ وَالْخُرْنِ الْغُرْبِ وَلَكِنَّهُ بَابٌ لِلرَّادِ يَجْمَعُ
 أَفْرَاطَ الْجَمْعِ وَحَسَنَ الْإِقْصَادِ وَالْمِثْلُ إِلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّوَكُّنُ إِلَى التَّغْزِي وَفَقُلْ مَنْ
 كَانَ لَهُ وَأَعْطَى مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَذْكُورٍ مِنْ رِيٍّ وَمَنْ غَابَتْ عَلَيْهِ الْجَسَاوَةُ وَكَانَ طَبْعُهُ
 إِلَى الْقِسَاوَةِ فَتَدَاخَلَ كُلُّ بَحْلٍ **وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْمُخَدَّثِينَ** يَرْثِي أَبَاهُ

أَحْلُ رِزْيَاتٍ وَتَعْرِفُهَا مَصَائِبُ	وَلَا مِثْلَ مَا أَخْنَتْ عَلَى يَدِ الدَّغْرِ
لَقَدْ عَرَّكَتُ الزَّمَانَ مِثْلَهُ	أَذْمَتُ تَحْمُودَ الْجَلَادَةِ وَالْقَصْرِ

فَهَذَا يَحْسُنُ مِنْ قَائِلِهِ أَنَّ الرُّزْءَ كَانَ جَلِيلًا بِأَجْمَاعِ فَلَقَاهُ لِي أَنْ يَتَمَسَّحَ لِي فَقَوْلِي فِيهِ
 وَهَذَا يَقُولُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْعَبَّاسِ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحِيمِ مِنْ حِلَّةِ أَهْلِهِ لُسْنًا وَلِغَمَةً وَسِنًّا وَوَلَايَةً وَمَاتَ مَغْرُورًا
 عَنِ الْيَمَنِ فِي حُسْنِ الْخَلِيفَةِ وَأُمُّ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ أُمُّ حُسَيْنِ ابْنَةِ جَعْفَرِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ
 حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَالَّذِي يَقُولُ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ

مَوْتِكَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ جَعْفَرٍ	تَفَاحِشُ صَدِيقٍ مِنَ الدِّينِ عَنِ الْكُفْرِ
فِيَا ابْنَ ابْنِي الْمُصْطَفَى وَأَنْ بِنْتِي	وَيَا ابْنَ عَلِيٍّ وَالْقَوَائِمِ وَالْحَسَنِ
وَيَا ابْنَ أَخِي تَارِي اللَّهِ مِنْ آلِ آدَمِ	أَبَا قَابَا صَفْرًا يُوَدِّي لِي صَفِيرَ
وَيَا بَنَ سُلَيْمَانَ الَّذِي كَانَ مِثْلًا	لِي مَنْ صَافَتْ الدُّنْيَا بِي مِنْ نِي فَهَرِ
وَمَنْ مَلَأَ الدُّنْيَا سَمَاحًا وَسَارِلًا	وَوَدَّ عِيًّا بِأَمَقَّةٍ الْقَصْرِ
لَعَزَّ مَا قَدْ تَأَلَّسْنَا مِنْ رِزْيَةٍ	بِمَوْتِكَ مَحْمُودًا عَنْ صَاحِبِ الْقَبْرِ
فَإِنْ تَفْجِعْ فِي حُسْنِ الْخَلِيفَةِ ثَاوِيًا	أَيُّهَا مَا يَفْعَلُ الدُّبِيلُ عَلَى تَقْسِيرِ
أَكْمَرُ مِنْ عَدُوِّ الْخَلِيفَةِ قَدْ هَوَى	بِكُفْرِكَ دَغْرًا مَقْدَرًا عَنْ صَغِيرِ

هذا البيت من قصيدته

هذا البيت من قصيدته

لَوْ أَحْزَنَهُ لَوْ فِي نَوْحِي كَانَ مَوْتُهُ
وَكَمَا وَمِنَّا هَ الْفَتَا بَخُورِ سَا

فَالْوَحْدَانُ نَحْمَدُكَ بِحَقِّكَ يَا رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا وَفَى كَعْبُ بْنُ سُوْدَةَ الْأَزْدِيُّ عَنْ
قُصَاةِ الْبَصَرِ أَقَامَ عَامِلًا لَهُ عَلَيْهِمَا إِلَى أَنْ أَسْتَشِيرَ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ غَرَّةً لَهُ تَمَرُّدُهُ فَلَمَّا
أَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَقْرَبَهُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ خَرَجَ مَعَ إِخْوَانِهِ كَقَالُوا خَلَّتْهُ
وَقَالُوا أَرَزَقَهُ وَغَوَّوهُ مَضْطَّعًا فَقَتَلُوا جَمِيعًا فَجَاءَ نَشَأُ مَهْمُ حَتَّى وَفَّتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَتْ

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعِ سِرِّبِ
وَمَا لَهُمْ غَيْرَ حَيْنِ السُّهُوِ

هَذِهِ الرِّوَايَةُ سَرِيبٌ فَقَالُوا مَقْنَاهُ جَارٍ فِي كَرْبِهِ مِنْ قَوْلِهِ اشْرَبْ فِي حَاجَتِهِ
وَبَيَّتْ فِي الرُّمَّةِ نَحْتًا فِيهِ الْفَتْحُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَقَرَّةٍ سَرِيبًا لِأَنَّهُ اسْتَمَرَ
وَالْأَوَّلُ الْمَكْسُورُ نَقْتُ وَتَضَعُ النُّقْطَ فِي مَوْضِعِ الْمَعْنَى غَيْرِ الْمَخْصُومِ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ حَقُّ النُّقْطِ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الْمَعْنَى وَلَا يَقَعُ مَوْضِعُهُ حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهِ فَيَكُونُ
خَاصَّةً بِدُونِ غَيْرِهِ تَقُولُ جَاءَ بَرَأْسَانٌ طَوِيلٌ فَإِنْ قُلْتَ جَاءَ فِي مَوَاقِلَ لَمْ يَحْزَرْ لَأَنَّ الطَّوِيلَ
أَعْمٌ مِنْ قَوْلِكَ جَاءَ فِي إِنْسَانٍ فَلَا يَدُلُّ عَلَيْهِ فَإِنْ قُلْتَ جَاءَ فِي إِنْسَانٍ مُشْكِلٌ جَاءَ لَا لِأَنَّ
تَدُلُّ عَلَى إِنْسَانٍ فَهَذَا شَرْحُ قَوْلِهِ خَصُوصٌ وَقَوْلُهُ غَيْرِ حَيْنِ النَّفُوسِ نَصَبٌ عَلَى
لَا يَسْتَشَاءُ خَارِجٌ مِنَ أَوَّلِ الْكَلَامِ وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْهُ شَرْحًا وَمِنْ فِي كَثِيرٍ كَمَا وَصَفْنَا
وَأَمَّا نَكْتَبُهَا لِحُضَارِ وَالنَّادِرُ وَالْمُتَكَلِّمُ فِي السَّائِرِينَ مِنْ مَلِكٍ قَائِلٍ فِي خِلِّ رَيْبِي مَسَاءً

قُلْتُ يَا قَلْبِي أَوْجَعَكَ
يَا أَيُّ صَمِّكَ الْتَوَسُّعُ
لَيْسَ بِي نَوْحٍ مِثْلَ مِثْرٍ
رَحِمَ اللَّهُ مَضْرَعَكَ

وَقَدْ تَرَكْتُ فِي الْمَهْدِيِّ رَيْبِي أَنَّهُ وَلَكِنْ مَاتَ بِالْبَصَرِ

فَمَا أَيْ أَمْرٍ لَا يَأْتِي عَنْكَ حَيْبٌ
دَعْنَهُ نَوْحِي لَا يَرْغَبُ أَوْ مَبَةً مَا
نَوْحِي لِي أَوْ مَبَةً كُلُّ غَائِبٍ
وَأَحْمَدُ لِي الْغَائِبُ لَيْسَ بِي وَوَبِهِ

تَرَكْتُ بَعْدَ جَاءَ فِي مَتَكَلِّمٍ

قَلْبِي

قَلْبِي

سَبَدَلُ دَارِ غَيْرِ دَارِي وَجَسِيرَةٍ
أَقَامَ بِهَا مُسْتَوْبًا غَيْرَ أَسْتَهْ
كَانَ لَمْ يَكُنْ كَالْعَصْرِ فِي مِيقَةِ الْفَلْحِ
كَانَ لَمْ يَكُنْ كَالدَّرَسِ لَمْ يَكُنْ نَوْرُهُ

كَانَ لَمْ يَكُنْ دَرَسَ دَرَسَ الْبَاءِ وَمَقِيلُ الْبَاءِ إِذَا يُؤْمَرُ بِكَوْنِ عَصَبِي
وَرَجُلَانِ صَدْرِي كَانَ حِينَ أَشْتَه
وَكُنْتُ بَدِي مَلَأِي بِرُحْمَةٍ أَصْبَحْتُ
قَلِيلًا مِنَ الْأَيَّامِ لَمْ يَرَوْا طَيْرِي
كَطَلَّ سَحَابٌ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ سَاعَةٍ
أَوِ الشَّمْسُ لَمْ يَكُنْ سَحَابٌ يَحْشَرْتُ
سَا يَكُنْكَ مَا أَبْقَتْ دُمُوعِي وَالْبُكَاءُ

وَمَا غَانَ نَجْمٌ أَوْ نَقِصَتْ حَمَامَةٌ
حَيَاتِي مَا دَامَتْ حَيَاتِي فَإِنْ أَمِتْ
وَأَضْمُرَانِ أَلْقَيْتُ مَعِيَ كَوْعَةً
دَعَوْتُ أَطِبَاءَ الْعِرَاقِ فَلَمْ يَصِبْ
وَلَمْ يَكُنْ لِي إِلَّا سَوْنٌ دَفَعًا بِمُحِبَّةٍ
فَصَنَمْتُ جَنَاحِي بَعْدَ مَا هَدَى مَنِي
فَأَصْبَحْتُ فِي الْهَلَالِ الْأَحْشَانَةِ
تَوَلَّيْتُ مَا فِي حِفْبَةٍ فَتَرَكْتُ
وَلَا مَيْتَ الْأَدُونِ رُزْءُكَ رُزْءُ
وَأَيُّ فَإِنْ قَدِمْتَ قَبْلِي لِمَا لَمْ
وَأَنْ صَبَاحًا نَلْتَقِي فِي مَسَائِرِ

وَقَدْ تَوَعَّدْتُ نَحْمِي نَعْنِي وَتَبَعْتُ نَوْحِي

وَدَفْتُ نَكَلًا مَا دَا قَهْ حَبْرٍ
كُلُّ لِسَانٍ عَنِ وَصْفِ مَا أَحْبَبْتُ
وَأَوْطَيْتُ خُرْقَةً حَشَايَ فَقَدْتُ
دَابَّ عَلَيْهَا أَنْفُودُ وَرَكْبِي

يا بني

ما عالج حزن وحرارة في الاخشاء من لم يمت له ولد
فجئت يا شفيق ليس بيننا الا لبال كنت لها عسدد
فكل حزن يسلي على قدر الله عز وجل في بحسب الآبد

قال ابو نعاس وذكر بعض الروايات وان عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب كان عاملا
يعني بن ابي طالب رحمه الله تعالى على اليمن فخص الى علي واستخلف على اليمن عمرو بن
ارake النخعي فوجهه مغوية الى اليمن ونواحيها بسنن اوطاة احد بني عامر بن لوي
فقتل عمرو بن ارake فخرج عليه اخوه عبد الله بن عامر شديدا فقال لوي

لعمري ما شئت غيبك ما مضى
لستنفذ ماء تشوون يا سري
نعمي لقد اردت ان ارضاه فارسا
فقلت لعبد المولى ذخر يا كيا
سنتين فكن كما تبكارد هالكما
ولا تبدي ميتا قد دبت احسه

قوله من قبح النحر فشح كل تني وسطه وروى في الحديث وكنت اذا فاحت الزهري
ففتحت منه ثوب نحر وفوله ثوبين فاما هو مثل يقال مررت الناقة اذا مسحت
نحرها لم تدرك فاما هو استخراجه اليه ويقال مررت برجل الارض اذا مسحت
والاصل ذلك فاما اراد ولو كنت تستخرج الذئب من ثوب النحر وكان بسنن ارضاه
في تلك الخروب قد ارضى عن ابنه لعبد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما
يطعان واما معاين بن الحريث بن كعب فوارثهما اخايشة فيقال انه اخذها
بن تحت ذيلها فقتلها ففي ذلك تقول الحارثية

لا من تين اخو بسنن اثمها هي الذكلى
نسايل من ذى اذنهما وتشتفى تما شفى

ولذلك تقول ايضا

يا من احسن بيني والذين هما
يا من احسن بيني والذين هما
كالذين تشفى عنهما الاصدف
ستمى وطمى فطوى في اليوم تحفظ

يا من احسن بيني والذين هما
يا من احسن بيني والذين هما
يا من احسن بيني والذين هما
يا من احسن بيني والذين هما

يروى ان مغوية لما اتاه موت غيبة تمثل

اذا ساق من خلف امرى وامامه
فلما اتاه موت زياد تمثل

وا فرقت سهما في الكاينة واحدا
سيرة يبر او يكبر الشهمة كاسير

وما ت امرأة للفرزدق يجمع وتعنى جميع ولذا في نظمها فقال الفرزدق

وحسن سلاح قدريت فلم انخ
وفي جوفه من داور ذو حفيظة

قال ابو عبيد بن وهب امين البقي في الحكيم والتقدم وقال رجل من المحدثين في ابين
لعبد الله بن طاهر اصيبا في يوم واحد وها صفا لان شينها بهذا وبكته اعنت
فحسن قوله وضع معناه باعتذار وهو الطارى

لصبي على تلك السواهد فيهما
اذا الهلا ل اذا رايت ثموه

وقال الفرزدق يرفى حذراء اشيا بيته

يقول ابن سفيان بكيت ولم تكن
يقولون زحذراء والثرندونها
ولست وان غريت على بسناير
واهنون مغفود اذا الموت ناله
وما مات عند ابن المراجعة ولمها

وقال جرير يرفى امرأته

لولا انهما لما حق استعبال
نعم الحليل وكنت خلق مضت

لَمْ يَلَيْكَ مَقَرٌّ أَنْ يَسْقَرُوا	لَنْ يَكُنَّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ
صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تَخْبِرُوا	وَالصَّاحُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ
أَقَامَ حُزْرَةً يَا مَرْزُوقُ عَيْتَهُمْ	فَغَضِبَ الْمَلِكُ بِمَلِكِهِمْ أَلْجَبَارُ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَوَاعِمْ وَيَخْلَهُ كَثِيرٌ بَيْنَ عَمْدِ الْغَيْرِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ
لِذِي صَحَّ عِنْدَنَا أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِقَطْرِ بْنِ الْحَوْجِيِّ

أَمَّا الْقُبُورُ فَأَنْهَضُوا أَوَّلَهُ	بِحُجُورِ قَبْرِهِ وَالْأَبْرَارُ قُبُورُ
جَلَّتْ رِزْقَتُهُ فَهَمَّ مُصَابُهُ	فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَا جُورُ
رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ	فَكَانَ مِنْ شَرِّهَا مَكْشُورُ
وَالنَّاسُ مَا مَهَّمَهُ عَلَيْهِ وَاحِدُ	فِي كُلِّ دَارٍ رِزْقُهُ وَزَفِيرُ
يُنْشَى عَلَيْكَ لِسَانٌ مِنْ لَمَّةٍ تَوَالِيهِ	خَبِيرًا لَا تَكُ بِالنَّشَاءِ جَدِيرُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَمَارٍ يَمْدَحُ خَالِدَ بْنَ بَرِيدٍ بْنِ مَرْيَدٍ

أَرَى النَّاسَ طَرَفَ حَامِلِينَ خَالِدٍ	وَمَا كُلُّهُمْ أَفْضَتِ إِلَيْهِ صَنَائِعُهُ
وَلَنْ يَخُولَ لَوْ قَامَ رَيْدُ خَوَاعِمْ	إِذَا كُرِمَتْ أَخْلَاقُهُ وَطَبَائِعُهُ
فَتَى أَمَعَتْ صَرَافُومُ فِي عَسَدِهِ	وَحَصَّتْ دَعَمَتْ فِي الصَّدِيقِ مَنَافِعُهُ

وَمِنْ قَوْلِهِ وَالنَّاسُ مَا مَهَّمَهُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ أَخَذَ الصَّافِي فِي مَرْثِيَةِ أَبِي حَمْدٍ

لَنْ أَبْقِيَ الدَّهْرَ لِحُجُونِ لِقَائِهِ	لَعَهْدِي حَيَاتِي حَبْلُ الدَّهْرِ
لَنْ عَطَيْتُ فِيهِ مُصِيبَةً طَوِيلَ	لَمَّا عَرِيتُ مِنْهَا نَفْسِي وَلَا بَكْرُ

وَمِنْ قَوْلِهِ تَقَرَّرِي

أَقْدَكْتُ أَنْكَرَ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ سَلَفِي	وَأَهْلُ وَدِّيَ جَمِيعٌ غَيْرَ أَشْتَاتِ
وَالْيَوْمَ إِذَا فَرَّقْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ	نَوَى بَكَيْتُ عَلَى أَهْلِ الْمُرُوءَاتِ
وَمَا بَقَاءُ أَمْرٍ كَانَتْ مَدَامِعُهُ	مَقْسُومَةً بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتِ

وَمِنْ قَوْلِهِ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَمَثَّلَ عِنْدَ فَرَسٍ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

إِنْ أَفْتَدَايَ لِأَحَدٍ نَعْدَ وَاحِدٍ	أَدْلِيلٌ عَلَى الْأَمْسَادِ وَخَلِيلُ
--	--

وَقَالَ ابْنُ خَلْفَةَ أَمْرٌ مِنْ مَوْجِ بْنِ عَطْفَانَ

لَعَهْدِي لَنْ نَحْنُ شَرُّ أَهْلِ حَبْرَتِ	بِأَمْرِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى تَقْبِيلِ
---	--

٢٨١

وَقَالُوا أَلَا تَسْبِيحُ لِمَصْرُوعِ هَالِكِ	أَصَابَ سَيْبِلُ الدَّوْحِ سَيْبِلُ
كَانَ الْمَنَاءُ يَنْبَغِي فِي خِيَارِنَا	لَهَا بَرَّةٌ أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ
لَتَأْتِ الْمَنَاءُ حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا	لُحْظَةٌ بَعْدَ الْفَتَى بِنِ عَسْقِيلِ
فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَخْلُ سَيْبُوقُ	فَخَلَّ أَمْوَالِي بَعْدَهُ بِمَسْقِيلِ

وَمِثْلُهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عِنْدَ قَبْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ يَقُولُ أَمْرٌ مِنْ نَوْسِرَةَ

أَوْ كَمَا كُنْتُ مَا فِي خَدِّهِ حَقِيبَةٌ	مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَنْصَدَّ
وَعَشْنَا خَيْرَ فِي الْحُسَيْنِ وَقَبْلَنَا	أَصَابَ الْمَنَاءُ دَهْطُ كِسْرَى وَتَبْعَا
فَمَا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَا لِي كَأَنَّ	أَطْلُولُ أَجْمَاعٍ لَمْ تَنْتَ لَيْلَةً مَعَا

وَمَاتَ صَدِيقُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يُقَالُ لَهُ شَرَّ أَجِيلٍ فَمَثَّلَ عِنْدَ قَبْرِهِ

وَهُوَ وَخَدِي عَنْ شَرِّ أَجِيلٍ أَنِّي	إِذَا شِلْتُ لَأَقِيتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ
--	--

وَقَالَ أَغْرَافِي

أَلَا كُفْتُ الْأَرَامِلَ وَالْيَتَامَى	وَكُفْتُ لِبَايَاتٍ عَلَى فَصْحِي
لَعَهْدِي مَا خَشِيتُ عَلَى فَصْحِي	مَتَارِفَ نَجْوَى تَسْلِي
وَلَكِنِّي حَبِيتُ عَلَى فَصْحِي	خَوَارِجَ رَغِيصٍ فِي كُلِّ حَتِي
فَتَى الْقَشِيرَانِ يَخْلُولُ مُمْرُ	وَأَتَانِ بَارِ شَادٍ وَغَمِي

وَهَذَا الشَّعْرُ مِنْ أَجْفَى شُعَارِ الْعَرَبِ يَنْبَغِي صَاحِبُهُ أَنْ تَقْدِيرُ فِي الْمَوْتِ أَنْ تَكُنْ مِثْلَهُ

فَقُلَا وَيَتَأَسَّفُ مِنْ مَوْتِهِ خُفَّ نَفْسُهُ وَيَقُولُ فِي مَدْحِهِ وَأَتَانِ بَارِ شَادٍ وَغَمِي وَنَسِيَّةُ

يَهْدِي قَوْلَ سَيِّدِي فِي أَخِيهِ أَرْبَدًا مَا أَصَابَتْهُ الصَّاعِقَةُ وَأَصَابَتْ عَامِرًا بِدَعْوَى رُسُلِهِ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَامِرٌ قَدْ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمَعَهُ أَرْبَدٌ فَقَالَ لَا زَبَدًا أَمَا أَشَقَلُهُ لَكَ وَأَضْرِبُكَ نَتِّ بِالسَّيْفِ مِنْ دَارِهِ فَدَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ أَعْتَةً لِحَيْلٍ تَدْرَأُ مَرُومَ بَعْضِهِمْ

زَيْتُ يَوْمٍ وَيَكُونُ رَيْثُكَ فَكَانَ مَدْرُودِي تَوْبَرُ زَيْتُ مَدْرُودِي وَتَوْبَرُ دَعَمَ مَرَعَةُ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَاتَّخِذْ هَذَا لَمْ يَبْعُدْ دَعَمَةُ شَيْءٍ مَعَهُ

تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ذَلِكَ نَبِيٌّ كَأَنِّي قَالَ فَابْتِزَّ حَبِيبٌ وَهُوَ عِنْدَ رَوْحِهِ عِنْدُ مَدْرُودِي

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مِنْ ذَلِكَ وَيَسْأَلُ قِيْلَ بَعْضِي وَتَوْبَرُ الْحَزْنِ وَتَوْبَرُ

أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مَا يَنْصِبُ هَذَا الْأَمْرُ لِيَسَاءَ عَلَيْكَ دَعَايَ
 أَقْتُلَهُ وَسَيُورِي وَأَنْ عَامِرًا قَالَ لَنْ يَنْصِبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا غَيْرُ وَتَكُنْ عَلَى الْوَيْفِ شَقِيرًا
 فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمَا فَتَرَوِي هَيْسَ أَنْ قَالَ اللَّهُمَّ
 إِنْ لَمْ تَهْدِنَا مَرًّا فَافْكُنِيهِ وَقَالَ عَامِرٌ لَا زَبَدَ قَدْ خَلَّتْ عَنْكَ مِرَالُ الْأَمَلِ صَرْبَتُهُ فَقَالَ
 أَرْبَدُ أَرَدْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ فَأَعْرَضَ بِي فِي أَحَدِهِمَا طَائِفٌ مِنْ حَدِيدٍ ثُمَّ رَأَيْتُكَ الثَّانِيَةَ
 يَنْجُو وَيَسِينُهُ أَفَأَقْتُلُكَ فَلَمْ يَصِلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَّا عَامِرٌ فَقَعْدُ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمَانَ
 مِنْهُ صَبْرَةٌ فَبَعَثَ يَقُولُ أَغْدَا كَهْدُ الْبَعِيرِ وَمَوْتَا فِي بَيْتِ سُلَيْمَانِيَّةٍ وَأَمَّا أَرْبَدُ فَارْتَفَعَتْ
 لَهُ سَحَابَةٌ فَرَسَتْهُ بِصَاعِقَةٍ فَأَخْرَقَتْهُ وَكَانَ أَحَدًا لَيْسَ لَهُ لُؤْمٌ فَقَالَ بَنِي ثَيْبٍ

أَكْفَيْنَا

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدِ الْخَوْفَ وَلَا	أَرْهَبُ نَوْءَ الْيَتَامَى وَالْأَسَدِ
مَا إِنْ تَعْدَى الْمَوْتَ مِنْ أَحَدٍ	لَا وَاللَّيْلِ مُشْفِقٍ وَلَا وَلَدٍ
فَتَحْصِي الزَّمَنُ وَالْقَبْوَعُ بِالْعَالِ	الْبَرِّ يَوْمَ الْكِبَرِ بَهْةَ الْجَدِ
يَا عَيْنَ هَلَا بَكَيْتَ أَرْبَدًا	قَتَلْنَا وَقَامَ الْعَدُوُّ فِي كَيْدِ

وَقَالَ أَنْصَارُ

دَهَبَ الدِّينُ بَعَاشَ فِي أَكَا فِهْرٍ	وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كِلْدَانِ الْأَجْرِبِ
يَتَخَذُونَ مَحَانَةَ وَمَسَلَدَةَ	وَبِعَابَ قَالَهُمْ وَإِنْ لَمْ يَنْغَبِ
يَا أَرْبَدُ خَيْرَ الْكَبِيرِ جِلْدُهُ	أَفَادَ زَيْجًا مَشَى بِقَرْنِ أَنْغَصِبِ
أَنْ تَرْتَبِيَهُ لَا زَبَدَ مِثْلَهُ	فَقَدَانُ كُلِّ آخٍ كَصَوْرِ الْكُوكِبِ

فَوَيْدٌ فِي خَلْفٍ يُقَالُ هُوَ خَلْفُ فَلَانٍ لِيَنْ يَخْلُفَهُ مِنْ رَهْبِهِ وَهُوَ دَهْلُفٌ فَلَانٍ إِذَا قَامُوا
 مَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ هَلَاهِ وَقَلَمًا يُسْتَعْمَلُ خَلْفُ الْإِنْسَانِ وَأَصْلُهُ مَا دُكِرْنَا وَالْمَحَانَةُ مَصْدَرٌ مِنْ
 خِيَانَةٍ وَالْمَلُودُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ يُقَالُ رَجُلٌ مَلُودٌ وَمَلْدَانٌ وَمَلَدَةٌ مَصْدَرٌ
 وَلَا غَضَبًا مَقْطُوعُ الْأَذَى وَالْأَحْدَبُ لَا يَصْحَى بَعْضُهُ وَبَنِي بَنِي رَجُلًا قَالِ لَعْنُ
 ابْنِ دَاوُدَ فِي مَرْحَلِهِ تَوْلَا مَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ مِنْ بَعَائِلِكَ لَكَا كَمَا قَالَ لَيْسَ

دَهَبَ الدِّينُ بَعَاشَ فِي أَكَا فِهْرٍ	وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كِلْدَانِ الْأَجْرِبِ
فَقَالَ لَهُ مَعْنَى مَا دُكِرْنَا فِي سَدِّ حَبْرِ دَهَبَ النَّاسُ فَمَلَا قُلْتُ كَمَا قَالَ نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ	
فَكَلَدَتْهُ عَنْهَا الْأُمُورُ سِرَانًا	فَتَسَلَّ أَنْ يَهْلِكَ الشَّرَاءُ الْبَعُورُ

شَمْرُ بْنُ لُؤْلُؤٍ الْمُرَائِي قَالَ عَرَبِي

لَعْنِي لَعْنُ دَاوُدَ يَا رَفِيعَ مَوْتِهِ	لَعْنِي حَيٍّ أَنْ سَيِّدَهُ هَوَى
أَجَلُ صَادِقٍ قَالُوا لِقَائِهِ لِقَاءُ الَّذِي	بَرَدًا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الْفَرَى
فَقَدْ قُبِلَ لَهُ تَعْسِيرُ الْبَسِ وَخَمَصُهُ	سَيُورِي وَصَحَّ فِي الزَّاسِرِ الْبَقَى فِي نَذْرِي
أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْقَوَانِ فَجَاءَهَا	يَقْفَعُ بِأَقْرَابٍ أَوْ لَمْ تَرَ كَيْ
وَلَمْ يَخْشَ الْكَيْ جَسَادَهَا وَلَيْسَ	أَقَاسِي وَأَدَاةُ فَكُلَّ كَمَنْ جَي

وَيُرْوَى أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَظَرَتْ إِلَى الْخُنَسَاءِ وَعَلَيْهَا صِدَارٌ مِنْ شَعْرِ فَقَالَتْ
 يَا خُنَسَاءُ أَتَلْبَسِينَ الصِّدَارَ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَقَالَتْ
 لَمْ أَعْلَمْ بِمَنْشِيهِ وَكَانَ هَذَا الصِّدَارُ سَبَبَ فَقَالَتْ وَمَا قَوْلُكَ لَهَا كَانَ زَوْجِي وَجِلًا
 مِثْلًا قَالَا فَخَفِيَ قَارَادَانُ يُسَافِرُ فَقُلْتُ لَهُ أَفِيهِمْ وَأَنَا فِي صَخْرٍ أَخِي فَاسْأَلْهُ فَأَتَيْتُهُ
 فَسَأَلْتُهُ فِي مَا لَهُ فَأَتْلَفَهُ زَوْجِي فَعَدْتُ فَقَادِي مِثْلُ ذَلِكَ فَأَتْلَفَهُ زَوْجِي فَعَدْتُ
 إِلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْغَائِثَةِ أَوْ الزَّائِعَةِ قَالَتَا مَرَّأَتَانِ هَذَا مَا لَمْ نَكُنْ نَسْمَعُ بِمَرَارِهَا
 فَقَالَ صَخْرٌ وَلَوْلَا أَنْتُمَا لَمَرَّ بِهَا وَلَوْ هَلَكْتَ خَرَّةً جَارِيَةً لَخَدَّشْتَ مِنْ شَعْرِ صِدَارِهَا
 فَلَمَّا هَلَكْتَ أَخَذْتُ هَذَا الصِّدَارَ وَكَانَ صَخْرٌ أَخَا الْخُنَسَاءِ لَا يَبْنَاهَا فَقَطَّعَ وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ
 نِسَاءِ بَنِي سُلَيْمٍ أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَيْهَا فِي صِدَارِهَا وَهِيَ تَصْنَعُ صَبِيحًا لَابِنَتِهَا فَسَقَطَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا
 فَقَالَتْ مَا فِي شَيْءٍ كَرِهْتُهُ خُنَسَاءُ فَقَالَتْ لَهَا اسْكَبِي فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَبْطَلُ مَنَابِ
 عَرَفَا وَأَطْيَبُ مَنَابٍ وَزَسَا وَارَقُ مَنَابٍ لَعْلًا وَكَرِهْتُ مَنَابٍ لَعْلًا وَكَانَ بَشَارَتِي
 لَمْ تَقُلْ أَمْلَةً شَفَرًا قَطُّ إِلَّا سَبِيحَ الضَّعْفِ فِيهِ فَبَقِيَ لَهُ أَوْ كَذَلِكَ الْخُنَسَاءُ فَقَالَ ذَلِكَ
 كَانَ لَهَا أَنْ تَنْعُ خُصِي وَقَالَ الْقُرَيْشِيُّ وَتَسَاقَعُ لَهُ بَنُونَ

أَسْكَانَ بَطْنِ الْأَنْبَرِ لَوْ يَبْقَى لَعْدِي	فَيَدِينُهُمْ وَأَعْطِيَهُمْ كَمَا سَأَلِي
عَبَا لَيْتَ مَنْ فِيهَا عَلَيْهَا وَلَيْتَ مَنْ	عَلَيْهَا تَوَفَّيْتُهَا مَقِيمًا لِي حَسْبِي
فَمَا تَوَاكَانَ لَمْ يَعْرِفِ الْمَوْتَ فَمَرُّهُ	فَتَكَلَّ عَلَى تَكَلُّ وَفَرَّ عَلَى فَرَرِي
لَقَدْ شِيتَ الْأَعْدَاءُ وَتَقَسَّرَتْ	عُيُورُ أَرْهَاقَهُمْ مَوْتٍ وَغَمَرِي
أَجْرِي عَلَى الدَّهْرِ لَمَّا فَتَكَدَتْهُ	وَوَكَانَ حَيْثُ تَخَشَّرْتُ عَلَى نَذْرِي
وَقَامَتِي دَهْرِي بَنِي مُشَا طَرِي	فَلَمَّا تَوَلَّى شَطْرَ مَرَّسِي شَعْرِي

وَحَدَّثَنِي نَعْبَاسُ بْنُ كَعْبٍ الرَّيَّانِيُّ قَالَ قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْبَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا صَارَ بِجَبَلِ سَنَاءَ
مَاتَ لَهُ نَوْدٌ فَدَفَنَهُ هُنَا وَقَالَ

دَفَنْتُ الدَّافِينَ الْقَتِيمَ عَنِّي	بِرَأْيِهِ وَبِحَافِزِهِ سَكَا مَا
أَقُولُ إِذَا ذُكِرْتُ الْعَهْدَ مِنْهُمْ	بِقَوْلِي سَتِلَا أَصْدَاءَ وَهَامَا
فَلَمْ أَرِ مِنْهُمْ مَا نَوَّاهُمْ جَمِيعَا	وَلَمْ أَرِ مِنْهُمْ هَذَا الْعَامَ عَامَا
أَفَلَيْتَ جَمَاهُمْ إِذَا فَكَرْتُ فِي	تَلَعْنَا أَفْكَانَ لَسَانِي حَامَا

قَالَ نَوْبَعْبَاسُ بْنُ كَعْبٍ وَرَوَى عَنْ جَبَلٍ كَانَ لَهُ بَنُونَ سَبْعَةٌ يَرَوْنَهُ لَكَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ
قَالَ فَأَخْتَلَفَ عَلَى فِيهِمْ نَمَالُ قَوْمٍ كَانُوا تَحْتَ حَائِطِهِ وَقَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ بَلْ حَلَبَ
لَهُمْ فِي غَلَبَةٍ فَجَعَلَتْ فِيهَا أَفْطَى فَبَعِثَ بِهَا إِلَيْهِمْ فَشَرُّوا بِهَا فَأَتَوْا جَمِيعًا وَارْتَجَلُ
يُقَالُ لَهُ الْحَرْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيُّ وَهَلَكَتْ لِحَارُهُ شَاءَ فَجَعَلَ يُعَلِّقُ الْبُكَاءَ عَلَيْهَا
فَقَالَ قَائِلٌ

يَا أَيُّهَا الْبَاكِيُّ عَلَى شَائِرِ	يَبْكِي جَوَارِيًا غَيْرَ شَرَارِ
إِنَّ الزَّوْيَابَ وَمِثْلَهَا	مَا لَهَا بِالْحَرْثِ فِي الدَّارِ
وَعَابِي مَقِينٍ وَأَخْوَانَهُ	فَكُلُّهُمْ يُعِيدُهَا بِخَفَارِ

قَالَ نَوْبَعْبَاسُ بْنُ كَعْبٍ وَالْمَصَاحِبُ مَا صَفَرْنَا مِنْهَا وَمَا عَطَمَ نَفْعٌ عَلَى صَرْبَيْنِ فَكَانَ الْحَزْمُ
الْمُسْتَلِ عَمَّا لَا يُعْنَى لَعْنٌ فِيهِ وَالْإِخْتِيَالُ لَدَفْعِ مَا يَدْفَعُ بِالْحِمَاةِ وَمِنْ حَسَنِ الْقَوْلِ
فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَعْبٍ نَزَّاهُ بِطَائِفِهِمْ السَّلَامَ حَيْثُ مَاتَ آبُوهُ
فَلَمْ يَزِمْنَاهُ جَزَعٌ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَقُولُوا لَمْ تَزِمْنَاهُ وَلَمْ يَزِمْنَاهُ
رِيَادَةُ تُنْظَرُ وَفَضْلُ سُلَيْمٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْعَرَبُ يَقُولُ الْحَدْرُ شَلُّهُ مِنَ الْوَقِيعةِ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَلَاءِ أَمَّا الْجَزَعُ زَالَهُ غَفَاؤُ قُلُوبٍ وَفَوَاحِشُ أَرْوَاحٍ فَكَانَ الرِّضَى
وَالسَّلَامُ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ
اللَّهُ تَعَالَى بِشَيْءٍ قَالَهُ عَنْهُ يَقَالُ هَبْ عَنِ الْأَمْرِ أَلْهِ إِذَا أَصْرَبَتْ عَنْهُ وَلَهُوَ أَهْوَى
مِنَ اللَّعِبِ وَمِنْ قَدَمِ مَا قِيلَ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ أَرْوَيْسَ بْنِ حَجْرٍ الْأَسَدِيِّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
أَنْ مَخْرَجَ مِنْ قَبْلِ فَضَالَةٍ مِنْ كَلَامٍ أَحَدٍ حَى سَدِّ حَرَمَةٍ

إِنَّ الْبَدِيَّ تَحْدِثُ قَدْ رَفَعَا	إِنَّهَا النَّفْسُ أَجْمَلُ حَسْرَتَا
--	---------------------------------------

وَمِنْ حَسَنِ الشِّعْرِ رَأَى جَمَلَهُ قَوْلًا

إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ التَّمَاهُ وَالْقَصْدَ وَالْحَزْمَ وَالْقَوِيَّ حَمَا
أَوْ دَى فَلَا تَنْفَعُ الْإِسْلَافُ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا قَدْ بَحَاوِلَ الْيَدَا
الْأَلْمَعِي الَّذِي يُظُنُّ أَنَّ الْفَنَ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
وَالْخُلُفَاءُ مُتَشَفِّفُ الْمَرْزُوقِ أَلَمْ تَمْنَعْ بَصْفِي قَدْ كُنْتُ مَلِكَا
وَالْحَافِظُ النَّاسُ فِي تَحْوِطِ إِذَا لَمْ يَرْسِلُوا خَلْفَ الْيَدَا
وَعَمَّرَتِ الشَّمَالُ الرِّيحَ وَقَدْ أَمْسَى كَرِيحُ لَنَا وَمُلْتَوَعَا
وَشِيَّةُ الْهَيْدَبِ الْعِيَامُ مِنْ لَا قَوَارِيرُ سَقِيَا مَلِكَا فَرَعَا
وَكُنْتُ الْكَاعِبُ الْمَعْنَى الْحَسَنَاءُ فِي رَأْيِهَا سَبْعَا
لَيْسَ كَالشَّرْبِ وَالْمَدَامَةِ وَالْفُشَارِ طَرًا وَطَامِعُ طَمِعَا
وَذَاتُ هَذِهِ عَارِ نَوَاسِرُهَا تَقُومُ بِالْمَدَامَةِ نَوَاسِرُهَا

وَفِيهَا زِيَادَةٌ وَلَكِنْ أَصْرَبْنَا قَوْلَهُ الْأَلْمَعِي الَّذِي يُظُنُّ أَنَّ الْفَنَ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
الْأَلْمَعِي أَحَدُ بَدِيدِ اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ وَقَدْ بَانَ بِقَوْلِهِ الَّذِي يُظُنُّ أَنَّ الْفَنَ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
وَقَوْلُهُ الْخُلُفَاءُ الْمُتَشَفِّفُ أَرَادَ أَنَّهُ يَتَلَفَّ مَالَهُ كَرَمًا وَيُخْلِفُهُ شَرًّا كَمَا قَالَ
نَافِقُهُ تَزُقُّ فِي الرِّقَالِ مُتَلَفِّ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ وَقَالَ خُفَّاءُ ذَاكَ مُتَلَفِّ كُتُوبٍ
وَالْمَرْزُوقُ الَّذِي تَنَالَهُ الرِّيَاسَاتُ فِي مَالِهِ وَمَا يُعْطَى وَيُسْتَكَلُّ وَالْمَتَاعُ بِأَمَةٍ يَقُولُ
لَمْ يَقْرَءْ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَالطَّمْعُ أَسْوَأُ الطَّمْعِ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَلْبَ يَقْدِرُ عَلَى الْحَالَةِ الدَّرَجَةِ
فَرَكِبَهُ كَالْحَائِلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْهَيْمَةِ لِقَوْلِهِ مَا يَطْمَعُ مِنْهُ وَهَذَا مَثَلٌ وَأَصْلُهُ فِي السَّيْفِ
وَمَا أَشْبَهَهُ يَقَالُ طَمِعَ السَّيْفُ إِذَا رَكِبَهُ صَدْرٌ يَسْتَرْجِدُهُ وَطَمِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
مِنْ ذَا وَتَحْوِطُ وَتَحْوِطُ لِمَا نَالَتْهُ السُّنَّةُ الْجَدِيدَةُ كَمَا يَقَالُ حَجْرَةٌ وَكَيْلٌ وَفَوَاحِشُ لَمْ يَرْسِلُوا
خَلْفَ عَارِئِيذِهَا مَا لَعَانَتْهُ الْحَدِيثَةُ الْبَيْتَاجُ نَحْيُ شَيْخٍ فِي الرِّبْعِ وَمِنْ شَأْنِهِمْ فِي
سُنَّةِ الْجَدِيدِ أَنْ يَنْحَرُوا الْفَيْسَالَ لِيُكَلِّمَ تَرْصَعَ فَتَنْصَرُّ بِالْأَمَهَاتِ وَفِي وَغَرَّتِ
الشَّمَالُ الرِّيحَ يَقُولُ عَلَيْهَا وَتِلْكَ عِلَامَةُ الْجَدِيدِ وَذَاتُ الْأَمَارِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ
مَنْ عَمَّرَ مَرَأًى مِنْ غَلَبَا سَتَلَتْ وَفِي الْقُرْآنِ وَغَرَّتِي فِي لِحَابِ عَيْنِي فِي حَاصِفٍ

وَقَوْلُهُ وَقَدْ أَمْسَى كَرِيحُ الْفَنَاءِ وَالْكَبِيرُ الضَّيِّعُ وَهُوَ يَكْمَعُ بَصْدًا
وَمِنْ حَسَنِ الْعَرَايَةِ نَبِيْتُ كَرِيحُ يَفْقَى لِسْفَ عَدِيَّتِ مُصَاحِبِي مُسَلِّمًا يَقْرَأُ مُشْفَعًا

المرشدة الخضر

وَرَفِيعَةٌ

في مطر في ربي كسائر اذا تلفت فمئل فيه فيقول من ثلثة القس يلمعون في جميعه
والكعب التي قد كعب قد بها يقول نصير كالسبع في زاد اهيا بعد ان كانت تعاف
لمسب الطعام وقوله وذات هدم يعني امرأة ضعيفة والهدم لكساء الخلق الوث
وقوله عار نوايرها التواير عرو في الساعده و التواير الصغير والجمع السقي الخلاء
وهو خجرو لفتين وقال اعلم ان

علي قنرا هسان سقنه الزوايد	حلي عوجا بارك الله فيكم
وبين المرحى نكف متبا عد	فذلك لعل كل الفى كان نيكه
عيتا ولا عبا على من يقايد	يدان اذع القوم لاحاديثكم

وقال ليل لا خيلته

ففتت مدعوا وكنيت داعيا	دعا قابضا والمرهفات ينشئه
صريعا وكذا سمع لتوبة داعيا	فلنيت عند الله كان مكانه

وكان سبب هذا الشعر ان توبة بن جهمير العقيلي ثم الحفاجي عمر افهم ثم
انصرف فعوس في طريقه فامر قنم فتذت قمره فاحاط برعدوه ومعه اخوه
عبيد الله وقايس مولا فداها ما مدتب عبيد الله شأنا ونهزم ما وقيل كونه
في ذلك قول ليل

أعين ألا كاني على من حمتي	بدع كعبير الجذول المتعبد
لنك عليه من حفاجة بسوة	بناء شون العبرو المتكبد
سمعن بهتجا ارجعت قد كونه	وقد يبعث الاخران طول التذكر
كان قتي الفتيان توبة لم ينج	بجدي لم يطلع مع المتعور
ولم يبرأ امانه السندام اذا بدا	سنا الصبح في اعقاب اخضر مدير
ولم يقدح الحصم الا للذلا الحفان	سيدنا يوم نكباء ضر صير
الارث مكرها حبث ولحاف	اجرت ومغرو في كبدك ومنكر
فيا توب للولي ويا توب للندي	ويا توب للمستنج المستور

فقد ينك عليه من حفاجة بسوة يعني حفاجة بن عجيل بن كعب بن ربيعة وبما
ابن سفيمة والحفاجة مذكور وقد مر هذا قولها بجدي ولم يطلع مع المتعور

قال ليل كل ما اشرف من الارض فقول كل ما اغتفص ويقال ما يد م ومياه سدوم
وهي القديمة المندفة قال الشاعر

وعلى اسد الميا فلم تستدل

وسنا الصبح صوة وهو مقصور فاذا اردت الحسب مددت ولا حضرا الذي كبرت
الليل والعرب تستعمل الاسود اخضر ولا يقدح الحفم الا لدهنوا الشدب الحفام
والشدب شقق النعام والنكابة الرمح بين الرمحين الشدب الهبوب والضرر
الشدب الصوت والمستنج الذي يسرى فلا يعرف مقصدا فينبج للشمع
الكذب فيقصدها والمتنور الذي يلمس ما يلوح له من النار فيقصده قال
لا خطل يعني جورا

قوله اذا استنم الاضيا فكلهم

فيقال ان جويرا توجه من هذا البيت وقال جمع بهن الكلمة ضر وبان لهما
والشم منها البطل الفاحش ومنها عفوق الام في سلة لها دون غيرها ومنها تقدير
الفناء ومنها الشوة التي ذكرها من الالذ وقال آخر

واي لا طوى البطن من دون ملته	لحسب في خير السبل ما ربح
وان املاء البطن في حسب الفقى	قليل الغناء وهو في الحسب صالح

وقال ليل لا خيلته

نظرت وركن من يوانة دوسا	ورن كان جسدي اى نظرة ساطو
الى الخيل احمشا وها عن عبقرة	عاقرها فيها عبقرة عاقير
كان قتي الفتيان توبة لم ينج	فلا يصح يفضن الحصى بالكر كبر
ولم يبرأ امانه السندام اذا بدا	كبره ورجل قتل في هو جبر
ولم يقدح الحصم الا للذلا الحفان	لهذر عيا لادون حار بجاور
الارث مكرها حبث ولحاف	دعالك ولم يفتن سواك صبر

قوله اى نظرة ناظر يطلع فيه الزرع والنصب على قولك نظرت اى نظرة ونية
نظرة وايضا نظرة وايضا نظرة كما تقول مررت برجل اي مررت برجل
كامل يافى فاكما في موضع كامل وتقول مررت برجل اي مررت برجل ومنه

أَيُّ نَظَرَةٍ سَأَلَ عَلَى الْقَطْعِ وَلَا بَدَاءَ وَأَمْرٌ فَخَرَجَ لَا سِتْفَهَامَ وَتَقْدِيرَ
أَيُّ نَظَرَةٍ هِيَ كَمَا تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ وَهَذَا الْبَيْتُ يُشَدُّ عَلَى وَجْهِهِ

فَأَوْمَأَتْ إِيَّاهُ حَفِيفَةُ الْحَبِيرِ **وَلِلَّهِ عَمَّا خَبَرْنَا كَيْفًا قَسِي**

وَرَيْمًا إِنْ شِئْتَ عَلَى مَا قَسَرْنَا وَقَوْلُهَا إِنْ لَمْ يَحْسِلْ جَلِي شَأْنُهَا عَنْ عَقِيرَةٍ شَأْنُهَا
طَلَفُهَا وَقَوْلُهَا إِنْ لَمْ يَحْسِلْ عَقِيرَةُ عَاقِرٍ أَيْ قَدْ أَصَابُوا عَقِيرَةَ نَفْسِهِ كَقَوْلِ الْغَالِ
نَعَمْ عُنَيْتُ الْمَعْتَمِرَ وَكَقَوْلِ عَقِيرَةٍ وَكَأَنَّكَ وَهَذَا نَظِيرُ قَوْلِهِ

وَمَا أَصَابُوا نَفْسَ عَمْرٍو عَامِرٍ **أَصَابُوا بِرِثَائِهِمْ ذَوِي لُؤْسٍ**

يُقَالُ لَأَرْوِيهِمْ أَيْ إِذَا أَصَابَهُ الْمُسْتَرْهَدُ وَأَسْتَقْرَ لَهُ أَصَابَ كَقَوْلِهِ هَذَا
خِلَافُ قَوْلِهِ لِأَخِي

قَوْمٌ إِذَا جَرَّ جَانِي قَوْمِهِمْ آمَنُوا **لِلزُّورِ أَحْسَابُهُمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا**

وَحِلَافُ قَوْلِ الْحَبِيرِ بْنِ عَمِيٍّ

لَا يُجِيرُكَ أَعْيُ قَبِيلًا وَلَا رَهْطٌ كُلِّبَ سَرَّاحٌ وَأَعْنُ ضَلَالٍ

وَلَكِنْ كَمَا قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ

قَتَلْتُ نَعِيدًا لِلَّهِ خَيْرَ لَدَائِيهِ **ذَوَابًا فَلَمْ أَكْخَرْ بِذَلِكَ وَأَجْزَعًا**

وَمَا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ابْنُ طَلْحَةَ بْنِ الشَّيْبِ مَنْ شِئْتَ مِنَ الْآبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ حَيْثُ قَسَرَ
مَنْصَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِأَخِيهِ النَّاسِي بْنِ زَيْدٍ

إِنْ عَسَى اللَّهُ مَا دَامَ سَكَايَا **لَسَاءَ عَلَى رَغِمِ الْعَدُوِّ وَوَعَايَا**

وَوَعَسَ قَتَلْنَا ابْنَ الزُّبَيْرِ قَدَاسَهُ **خَزْدَانِ بْنِ النَّاسِي بْنِ زَيْدٍ**

كَبُرَ الْإِيَاءُ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالَ ابْنُ الرَّقِيَّاتِ

لَا بَارَكَ اللَّهُ وَالْعَوَائِي هَلْ **يُضْمَنُ إِلَّا لَهْمٌ مُطْلَبُ**

وَمِنْ أَخَذَ مِنْ نَبَاتٍ عَلَى الْقَوْمِ أَيْ مَلَأَتْ عَلَيْهِمْ فَلَا يَلِيَّةَ فِيهِ وَلَا مَرْوَةَ وَقَالَ أَبُو
لَاسِدٍ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ لَمَّا قَتَلُوا الْقَلْبَدِيَّ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

فَإِنْ تَقْتُلُوا مَا كَرِهْنَا فَإِنَّا **قَتَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِحَالِهِ**

وَأَنْ تَقْتُلُوا مَنْ نَدَّ مَا فَاتَنَا **تَقْتُلْنَا وَلَيْدًا مِنْ بَنِي الْأَلْبَدِ**

أَنْ تَقْتُلُوا قَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ بِحَالِهِ **نَكْبًا عَلَى خَلِيفَتِهِ غَيْرَ سَاجِدٍ**

لَا تُنَوِّدُ

وَقَالَ الْحَبِيرُ

قَتَلْنَا مَا لَقِيَ الْقَسْرِي مِنْهُمْ **وَلَيْدُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ**

وَمَرُّهَا قَتَلْنَا عَنْ بَيْنِي **كَذَاكَ قَضَاؤُنَا فِي الْمُقْتَدِيَا**

وَيَا بَنِي التَّمِيمِ مِمَّا قَدْ قَتَلْنَا **فَخَلَا بَنُ مَرْوَانَ لَا بَيْنَا**

فَمَنْ يَكُ قَتْلُهُ سَوْفًا فَإِنَّا **جَعَلْنَا مَقْتَلَهُمْ حُلْفَاءَ دَنَا**

وَقَوْلُهَا وَبِحُلِّ قَتْلِهِ فِي الْحَوَاكِجِ تَزِيدُكُمْ مَسِيْقَةً طَعْنَانِ وَالْمَوْلَى فِي قَوْمِهِ إِذَا مَوْلَاهُ
خَافَ فَلَا مَتَّ يُحْتَمِلُ ضَرْبًا فَا مَوْلَى ابْنِ أَسَمٍ وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ قَوْلِي خِفْتُ الْمَرَاثِي مِنْ زَيْدٍ
بَنِي الْعَمْرِ وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ

إِنَّمَا بَنِي عَمِيٍّ أَمَلَاءُ مَوَالِينَا **لَا تَنْسُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَذْمُومًا**

وَيَكُونُ الْمَوْلَى الْمُعْتَقُ وَيَكُونُ الْمَوْلَى مِنْ قَوْلِهِ جَلِي شَأْنُ وَأَيُّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ
وَيَكُونُ الْمَوْلَى الَّذِي هُوَ أَحَقُّ وَأَقْدَمُ مِنْهُ قَوْلُهُ نَعَالِي مَا بَيْنَكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ أَيْ جَوَارِلُ
بَيْنَكُمْ وَالْمَوْلَى الْمَالِكُ **وَقَوْلُهَا** وَلَمْ يَبْرَأْ بَرَاءَةً **وَقَالُوا** تَزِيدُ الْحَيَاةَ **قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ** وَكَانَتْ
الْحَيَاةُ **وَلَكِنِّي** بَايَسْتَيْنِ فِي شَعَارِهِمَا مُتَقَدِّمَتَيْنِ لَا كَثْرَةَ الْعُجُولِ فِي اسْتِعَارِهِمَا
وَرُبَّ امْرَأَةٍ تَتَقَدَّمُ فِي صِبَاغَةٍ وَقُلُّ مَا يَكُونُ ذَلِكَ وَالْجَمْلَةُ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَمَنْ
يَنْشُرْ فِي الْخَلْقِ وَهُوَ فِي الْخَصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَتْ

الْمَرْأَةَ خَلِيقَتِي مِنْ صَلْبِ عَوْجَاءَ وَكَانَتْ إِنْ تَزِيدُ أَقَامَتْهَا تَكْنِسُهَا فَمَذَارِهَا تَقْرُبُهَا **فَقَسَرَ**

تَقْدِيرُ الْمَرْأَةِ فِي بَابِ ابْنِ الْأَبْوَابِ أَمْ أَبْوَبٌ لَا نَصَارِيَّةَ وَأَمْ الدَّخْلُ وَالْمَدْيَنِيَّةُ
وَرَأَيْتُ الْقَيْسِيَّةَ وَمَعَادَةُ الْعَدَوِيَّةَ فَإِنْ هُوَ لَا الدَّخْلُ تَقْدِيرُ مَرْبَا الْعَصْرِ وَالصَّاحِبِ
عَلَى تَقْدِيمِ الْعَصْرِ **بَعْضُ حَدِيثِي** الْجَاهِلِيَّةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقَسْبِ فِي قَوْلِهِ كَانَتْ نَصِيرَتِي

إِلَى هَارِثِيَّةَ جَارِيَةٍ خَدَوْتِي بَيْنَ عَصِيصٍ فِي حَاجَاتِ مَا حَيْثُهَا فَاجْتَمَعَ نَفْسُهَا
وَأَطْرَدُ الْحَوَاطِرَ عَنْ فِكْرِي وَأَحْضِرُ فِي جَهْدِي خَوْفًا مِنْ أَنْ تُؤِيدَ عَلَى مَا لَا قِيَمَةَ
لِبُعْدِ غَوْرٍ هَا وَأَقْبِدُ أَرْهَاقِي أَنْ تُجِيرِي عَلَى لِسَانِهَا مَا فِي قَلْبِهَا وَكَدِّدُ مَا يُؤَسِّرُ
عَنْ خَالِصَةٍ وَعُتْبَةُ جَارِيَةٍ رَيْطَةً بَيْنَ ابْنِ الْعَبَّاسِ فَأَمَّا ابْنَةُ شَرَفٍ وَنُفُورُ
فِيهِمْ كَثِيرٌ مُتَمِّعٌ **فَكَمَا دَرَسَ مِنْ بَغْيٍ خَفٍ** مَشْهُورٌ قَوْلُهُ تَرَفِي صَحْرَةٍ

يَا صَحْرَةَ إِذَا مَا قَدْ شَا ذَرَا **أَقْلَبْتُ بَيْتًا وَمَرَّ فِي وَرْدٍ وَرَدَا**

رَدَّتْ

مَنْ لِي السَّبِيحِ الْفَوْجَاءُ مَعْصِلُهُ	لَهَا سِلَاحًا يَا نِيَابَ وَأَطْفَارُ
وَمَا جَعَلَ عَلَى بَنِي حِشْرِ كَهْ	لَهَا حَبِيبَاتٍ إِنْ غَلَانٍ وَاسْرَارُ
تَرْتَعُ مَا غَفَلَتْ حَتَّى إِذَا ذَكَرَتْ	فَأَتَمَّا هِيَ إِنْ كَسَالٍ وَإِذَا بَارُ
يَوْمًا يَا وَجَعَ مِثْلَ حِينَ قَارَقَسِي	صَحْرًا وَلِلْعَيْنِ إِخْلَافٌ وَامْرَارُ
وَإِنْ صَحْرًا لَوِ الْبَيْتُ وَسَيْدُنَا	وَأَنْ صَحْرًا إِذَا نَشْتَوَا الْخَسَارُ
وَأَنْ صَحْرًا لَسَأَمْتُ الْهَدَاةَ بِهِ	كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ تَارُ
أَنْ تَرَهُ حَارَةً يَنْشِي بِسَاحَتِهَا	لَوْ بِيَعَتْ حِينَ يَنْجِي بَيْتَهُ الْجَارُ

نَعَتْ
يَوْمَ

قَوْلُهَا يَا صَحْرًا وَرَأَدَ مَا قَدْ تَنَادَرُوا أَهْلَ الْبَيْتِ وَمَا فِي وَرْدٍ وَغَارُ نَعْنِي الْمَوْتَ أَمْ
لَا قَدَامَهُ عَلَى الْحَرْبِ وَالسَّبِيحِ وَالسَّبِيحِ وَاحِدٌ وَهُوَ الْجَهْدُ الصَّدْرُ وَاصْلُهُ فِي
الْتِمِيزِ وَالْعَجُولِ الَّتِي قَدْ قَارَقَهَا وَكَلَّهَا وَالْبُؤْسُ قَدْ مَضَى قَبْلُهَا وَكَذَلِكَ فَإِنَّمَا هِيَ إِفْقَالُ
وَإِذَا بَارُ قَدْ شَرَحْنَا كَيْفَ مَذْهَبُهُ فِي النَّحْوِ وَقَوْلُهَا الْفَوْجَاءُ مَعْصِلُهُ نَعْنِي الْحَرْبَ
وَقَوْلُهَا كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ تَارُ مَا عُلِّمَ الْجَبَلُ مِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَهُ الْجَوَادِ
الْمُنْشَأَتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ وَقَالَ هُوَ يَرَادُ إِذَا قُطِعَ عَنْ مَلَأَ بَدَا عِلْمُهُ وَمِنْ أَحْسَنِ
شِعْرِهَا قَوْلُهَا

يَعْنِي الْبَيْتَ

عَيْنِي جُرْدًا وَلَا تَجْمُلَا	أَلَا تَنْبِيكِينَ لِي صَحْرًا لَشَدَى
أَلَا تَنْبِيكِينَ لِي الْجَبَلِ الْجَبِيلِ	أَلَا تَنْبِيكِينَ لِي الْغَنَى السَّيْلِ
مَكُونِي الْعِمَادَ رَفِيعَ الْعِمَادِ	إِذَا سَادَ عَشِيرَتُهُ أَمْرًا
إِذَا الْقَوْمُ مَدَّوْا بِأَيْدِيهِمْ	لِي الْجَدُّ مَدَّ إِلَيْهِ مِيدًا
فَقَالَ الَّذِي لَوْ أَنَّ يَدِيهِمْ	مِنْ الْجَدِّ لَمْ يَفْعَلْ مَصِيدًا
يَكْلِفُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَهُمْ	وَإِنْ كَانَ أَصْفَرُ هُمْ مَوْلَا
رَأَى لِحْدَيْهِمْ عَمَّا لِي بَيْتِهِ	بِرَّ وَفَضْلُ الْكُتُبِ أَنْ يُحْمَدَا

مَدَّوْا

قَوْلُهَا مَكُونِي الْعِمَادَ رَفِيعَ الْعِمَادِ أَيْ خِزَانَةِ السَّيْفِ ثُمَّ يَطْلُو بِجَادٍ وَطُولٍ كَأَمْرِهِ وَهَذَا مِمَّا
يَقُولُهُ الشَّرِيفُ قَالَ جَمْرٌ
قَالَ لَوْ أَنَّ مَعِي سَهْمٌ مِمَّا قَصَصْتَ
وَقَالَ مَرْوَانَ لَا يَمِيلُ الْمُؤْمِنُ الْمَهْدِي

فَصَرَتْ حَمَائِلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَصَتْ	وَلَقَدْ تَأَثَّرَ قَيْنَهَا فَكَلَامُهَا
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيْفِ	
أَجَدُ نِزَانٍ يَقِيلُ السِّيفَ حَتَّى	يُتَوَسَّسَ إِنْ تَطَوَّى فِي الْبَحَارِ
وَقَالَ الْحَكِيمُ	
سَنَطَا الْبَنَانُ إِذَا أَخْبَى بِخُيَادِهِ	نَمَرَ الْجَمَامِجُ وَالسَّمَاطُ قِيَامُ
وَقَالَ عَنُوتَةُ	
بَطَلٌ كَانَ نِيَابَهُ فِي سَرَحَتِهِ	يُحْدِثُ نِعَالُ السَّبِيحِ لَيْسَ يَتَوَأَمُ

وَقَوْلُهَا رَفِيعَ الْعِمَادِ أَيْ خِزَانَةِ السَّيْفِ ثُمَّ يَطْلُو بِجَادٍ وَطُولٍ كَأَمْرِهِ وَهَذَا مِمَّا
يَقُولُهُ الشَّرِيفُ قَالَ جَمْرٌ
قَالَ لَوْ أَنَّ مَعِي سَهْمٌ مِمَّا قَصَصْتَ
وَقَالَ مَرْوَانَ لَا يَمِيلُ الْمُؤْمِنُ الْمَهْدِي

وَمِنْ حَسَنَاتِ قَوْلِهَا

أَبْعَدُ أَبْنِ مَعْرِ وَمِنْ آلِ السَّرِينِ	لَحَلَّتْ فِي الْأَرْضِ ثَقَالُهَا
لَعَمْرُ أَبِي لَنَعْمَ الْهَنَى	إِذَا النَّفْسُ نَجَّيَهَا مَا لَهَا
فَإِنْ تَكُ مَرَّةً زِدَتْ سِيَرِهِ	فَقَدْ كَانَ يَكْثُرُ ثَقَلُهَا
فَحَرَّ السَّوَابِجُ مِنْ قَفْصِكَ	وَزَلَّاتِ الْأَرْضُ زَلْزَلُهَا
مَحَمَّتُ بِنَفْسِي كُلَّ الْهَمُومِ	مَ تَأْوُلُ لِنَفْسِي أَوْ لِي هَمَا
لَا حِيلَ لِنَفْسِي عَلَى آلِهِ	لَوْ مَا عَلَيْهِ سَاوَا مَا لَهَا

قَوْلُهَا حَلَّتْ فِي الْأَرْضِ ثَقَالُهَا حَلَّتْ مِنَ الْحَيَاةِ تَقُولُ زَيْدٌ فِي الْأَرْضِ لَمَوْقٍ وَقَدْ
الْمَعْسُورُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ ثَقَالُهَا قَالُوا الْمَوْقُ وَقَوْلُهَا لَنَعْمَ
الْهَنَى إِذَا النَّفْسُ نَجَّيَهَا مَا لَهَا تَقُولُ لِحُجُودِهَا هَوْلُهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُؤْثَرُهُ هَوْلُهُ عَلَى خَيْرِ
وَالسَّوَابِجُ الْجِبَالُ وَالشَّارِخُ الْعَالِي وَيُقَالُ لِمَنْ تَكَبَّرَ سَخَّ بِأَنَفِهِ وَقَوْلُهَا مَ تَأْوُلُ لِنَفْسِي أَوْ لِي هَمَا
حَالَةٍ وَعَلَى خَطِيئَةٍ وَهِيَ الضَّمِيلُ بِأَمَّا ضَمِيرُهَا وَأَمَّا هَلَكْتُ وَقَوْلُهَا تَأْوُلُ لِنَفْسِي أَوْ لِي هَمَا
يَقُولُ الرَّحْلُ إِذَا حَاوَلَ شَيْئًا مَا قَلَّتْ مِنْ نَعْدِ مَا كَادَ يَضِيغُهُ أَوَّلُهُ فَرَدَّ فَكَلَسَ مِنْ
عَلِيهِ قَالُوا لَيْلَهُ وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ دَمَتْ

مَنِيَّتْ فِي جَوَارِيهِ أَوْ فِي دَارِهِ أَوْ فِي بَيْتِهِ كَذَبْتُ وَاللَّهِ أَكُونُ الشَّوَادِ الْخَيْرُ وَمَقْدُ مَضَى
 هَذَا مَقْسُورٌ وَأَنْشَدْتُ لِرَجُلٍ يَقْضِي الْقَسْدَ قَالَا أَفَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَوَّلَ فَكَّرْتُ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ
 فَلَوْ كَانَ أَوَّلِي يُطْعِمُ الْقَوْمَ صَدَقْتُمْ وَلَكِنْ أَوَّلِي يَتَرَكُ الْقَوْمَ جُوعًا
وَقَالَتْ لِحَسَنَاءَ تَرْفِي أَخَاهَا مَعْقُودٌ بِرِجْلِ عَمْرِو وَكَانَ مَعْقُودًا بِهَا لَا يَسِيهَا وَأَمَّا وَكَانَ
عَمْرُو أَخَاهَا لَا يَسِيهَا وَكَانَ أَحَبَّهَا إِلَيْهَا بَعِيدًا وَكَانَ مَعْقُودًا بِرِجْلِ عَمْرِو فَكَانَ مِنْهَا الْأَمْرُ مِنْهَا
أَنَّهُ كَانَ مَوْصُوفًا بِالْحِلْمِ مَشْهُورًا بِالْجُودِ مَعْرُوفًا بِالْقُدْرَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْغَيْبِ
 أَرَيْتُمْ مِنْ دُمُوعِي وَأَسْتَعِينِي بِمَعْنَاهُ أَنْ الدَّمْعَ تَذْهَبُ الْوَقْعَةُ وَيَرَوِي عَنْ
 سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِ ابْنِهِ يَأْقُوبَ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلًا مِنْ
 خَيْوَةَ ابْنِي لَا جِدْفِي كَيْدِي خَيْرٌ لَا تُطْفِئُهَا إِلَّا عَمْرُو قَالَ عَمْرُو ذَكَرَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَمَلِكِي بِالْقَصْرِ فَطَفَّرَ إِلَى رَجَاءِ بَيْتِ خَيْوَةَ كَأَنَّهُ مَسْتَرْجِعٌ إِلَى مَسْجِدِهِ فَقَالَ رَجَاءُ أَفِيضْهَا
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا يَذَلِكَ مِنْ بَأْسٍ فَقَدْ دَعَا عَمْرُو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى ابْنِهِ يَأْقُوبَ فَقَالَ الْعَيْنُ تَذْهَبُ وَالْقَلْبُ يَوْجَعُ وَلَا تَقُولُ مَا يَسُفُ الْأَرْبَابُ وَلَا تَذْكُرُ
 يَا أَمِيرَ هُنَا لِحَسَنَاءَ وَتَوَدَّ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانَ مَعْنِيهِ فَبَكَى حَتَّى قَصَرَ رَأْيُهُ أَقْبَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ
 لَوْ أَنِّي كُنْتُ هَذَا الْغَبْرَاءُ لَا تَصْدَعُ كَيْدِي شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا وَكَيْفَ تَمُوتُ عِنْدَ
 قَتْلِ مَا دَفَعَهُ وَحَسَا عَلَى قَتْلِ الْوَرَاثَةِ قَالَ يَا نَعْلَامُ دَأْبَتِي ثُمَّ أَلْقَتْ فِي قَبْرِهَا فَقَالَ
 وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ نَعْمٍ بِمَقَرَّةٍ
 شَاعَ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مَضَارِقِي
 وَحَسَا إِلَى الْغَيْبِ لَهَا قَاتٌ وَصَفَا إِنْ أَطَقْتُ وَلَنْ تَطْفِئُ كَهَوْلًا قَالُوا إِنْ قَدَرْتَ عَلَى هَذَا

مَا قَلَّ شَرًّا بَانَ عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ مَنْ تَطْبِقِي وَتَوَهَّاهُ وَلَا وَاللَّهِ لَا تَلَاكِ نَفْسِي
 تَزِيدُ لَا تَسْلُو عَنْكَ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ فَكُنْ مِنْهُمْ خَيْرٌ وَأَكَلُوا
 لَهُمْ أَوْ ذَرَوْهُمُ **وَقَوْلُهَا لِفَاحِشَةٍ أَلْقَتْ وَلَا عَقُوقِي مَعَاهُ لَا أَمْلُ فَبِكَ مَا تَسْلُو**
 فِي نَفْسِي عَنْكَ لَمْ أَعْتَدْتُ مِنْ أَقْصَارِهَا بِفَضْلِ الْغَيْبِ فَقَالَتْ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الْغَيْبَ
 خَيْرًا مِنَ النُّعْلَيْنِ وَالرَّاسِ الْخَلْقِ تَأْوِيلُ النُّعْلَيْنِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ رَدَّ الْأَصِيبِ
 بِحَبِيبٍ جَعَلَتْ فِي يَدَيْهَا نَعْلَيْنِ تَصْفُقُ بِهِمَا وَجْهَهَا وَسَدَّهَا قَالَ عَبْدُ مَنَّانٍ فِي رِجْلِ هَذِهِ
 مَاذَا يَعْنِي بَنِي رِيحٍ عَوْنِي مَاذَا تَرَقَّدَانِ وَلَا بُوَيْسِي مِنْ رَقْدٍ
 كَلَنَاهَا أَبْطَيْتُ أَخْشَاهَا أَقْصَا مِنْ بَطْنِ مَلْبَةٍ لَا رَهْبًا وَلَا نَقْدَ
 إِذَا قَاتَا وَبِ نَوْحٍ قَامَتْ مَعَهُ شَرًّا يَا أَلَيْمَا سَبَبَتْ نَيْفِي خِلْدَ
قَوْلُهُ مَاذَا يَعْنِي بَنِي رِيحٍ عَوْنِي مَاذَا تَرَقَّدَانِ مَاذَا تَرَقَّدَانِ عَوْنِي مَاذَا تَرَقَّدَانِ عَوْنِي
 وَالنَّهْمُ وَقَوْلُهُ كَلَنَاهَا أَبْطَيْتُ أَخْشَاهَا أَقْصَا أَزَادَ لِيَزِيدَ مَا عَجَزَ صَوْرًا كَانَتْ
 زَمِيرًا وَإِنَّمَا يَعْنِي بِالْقَصَبِ الْمَرْأَةَ كَمَا قَالَ الرَّاعِي
 رَجُلٌ لِحَدَّاءٍ كَانَ فِي خَيْرٍ وَمِهِ قَصَبًا وَمَقْبَعَةً خَيْرٌ مِنْ خَجُولَا
 وَقَالَ عَمْرُو
 بَرَكَتٌ عَلَى مَاءِ الرِّدَاحِ كَأَمَّا
 تَرَكْتُ عَلَى قَصَبٍ جَسْرٌ مَهْمُومٌ
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ تَرْجَمَ نَائِي وَقَوْلُهُ لَا رَهْبًا وَلَا نَقْدًا يَقُولُ لَيْسَ بِرَهْبٍ لَا يَسِينُ
 فِيهِ الْقَصُوفُ وَلَا يَمُوتُ كُلُّ يَقَالُ نَقْدًا لَيْسَ ذَا سَهْمًا أَتَيْتُكَ وَكَدَّرَ لِقَائِي قَالَ
 تَلَيْسَ تَيْسُوسٌ ذَا يَسَارٍ صَحْبًا يَا مَرْقَرًا أَرْوَمُهُ نَقْدًا
وقوله يَسَبَّتْ بَعْنِي لِقَائِي مَنَجْرَدَةٌ وَيَلْجِئُ يَوْزُو وَحَسَابُ إِلَى حَبْرِيٍّ يَجْلِدُ فَاتَّبَعَ حَبْرَهُ
 أَوَّلُهُ وَكَذَلِكَ يَجُوزُ فِي الصَّرُورَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ سَاكِنٍ وَأَمَّا قَوْلُ الْقَرَزْدِيِّ
 خَلْفَ حُلِيِّهِمْ فَمِنْ عَمَلٍ وَفِيهِ مَقَامُ سَلَامَةٍ شَوْمًا
 يَعْنِي شَرَّ بِنِ الْبِقَالِ فَلَيْسَ هَذَا مِنْ هَذَا بَابٌ تَمَاسِينُ فَاشْتَرَبَ رَيْفًا لَا
 لِلْجَزْمَةِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
 أَخَذَنِي حَبْرِيَّتِي وَأَبْدَنِي مَخْلَدَ
 وَدَرَّتْ عَلَيْهِمْ مَقْبَعَةُ تَقْصِيرٍ
 يَعْنِي الْقَدَاحَ يَقُولُ سِينٌ وَأَقْتَمَنَ بِالْقَدَاحِ **وَرَمَتْ خَبْرًا هَدَى بِهَجْرَةٍ**

معوية حينما قتل ان يصاب صخر اخوها فلما أصيب صخر تسببت به من كان قبله
 وكان معوية فارسا شجاعا فاعاد في جمع من بني سليم على عطفان وكان صميم خيلهم
 قتلوا في القوم فاحترقوا فلم يزل يظعن فيهم ويضرب فلما راوا ذلك تهيبوا
 له ابنا حرمته دريد وهاشم فاستطردا له احدهما فحمل عليه معوية فطعته
 وروح عليه الآخر وهو لا يشعر فقتله فتنادى القوم قتل معوية فقال خفاف
 من نذبه قتلني الله ان رمت حتى اثار به فحمل على مالك بن حمار وهو سيد بني شليخ
 ابن قراة فطعنه فقتله فقال

فان تلك خيل قد أصليت صميمها	فقد اعلت عيني كيممت ما لك
وقفت له علوي وقد خام نصبت	لا بني تحدا اوليا فاهما لك
قول له ولزني يا طير مشك	تا مل خفا قالني انا ذاك لك

فلما دخلت لاشهر الحرم ورده عليهم صخر فقال انيكم فاذل اخي فقال احدا بنى
 حرمته بالآخر خيرة فقال استطردت له فطعنني هذه لطفته وحمل عليه اخي فقتله
 فاني قتلت فهو تارك اما اننا لم نسلب احدا قال فما فعلت فرسه الشتي قالوا
 لها هي تلك فخذها فانصرف بها فقتل لصخر الا تاجوهم فقال ما بيني وبينهم اقدع
 من الحياوة لو لم يسلك من بينهم لسياسة الساني عن غناي وخاف ان يظن به عني فقال

وعاد له هبت بليل مستلومي	لا تلو مني كفي القوم ما يسا
اقول الا تاجو قوارس هاشم	وما لي اذا اصبوهم ثم ما يسا
ابي الشتم في قد اصابو كرمي	وان ليس اهداء الحما من شماليما
اذا ما امرق اهدى بيت حبيبة	فحياتك ريبا الناس عني مغاريسا

فلما اصاب دريد را فيها
 ودي اخوه فقتلت ارحاه يديه
 وقال فواخس وراذي لا اخول
 ابعه القتي اذي من صرمة سرة
 فلما انقضت الاشهر اجمع لهم ليعين عليهم فظنرت عطفان الى خيلة موضعيها
 فقال بعضهم جعفر هذا صخر بن الشريد من فرسه الشتي فقتل كذا الشتي عزاء وكان

وقول وندى شوم قله
 كدوم حل سيرة بيايا
 في نوحه بوس

فلما حتم عزاءها فاصاب فيهم وقتل دريد حرمته فاما هاشم فان ليس من الاموار
 الجشعي من بني حنيم بن بكر بن قوازي بن منصور والحساء من بني سليم بن منصور
 لقيهم منصرفين كل واحد منهم من وجهه فراه وقد انفر دنا حته فقال لا املك
 معوية بعد اليوم فازسل عليه منها ففلق لحيته فقتله فقالست الحساء

فدع للفارس الجشعي نفسي	واقدير من به من حميم
فذاك الحق حتى بيني سليم	بطا عليهم وبالا نيس المقيم
كا من هاشم اقررت عيني	ولانت لانتام ولا شميم

فاما صخر فسند كرمه فقتله مع انقصاء ما ذكره من مزايا الحساء اياه قال الحساء

الا يا صخر ان ابيكيت عيني	لقد افتحكتني دهر طويلا
ابكيتك في سناء مفعوليت	وكنت احق من ابدى القويلا
دقت بك الحليل وانت حتى	فمن فاذفع الخطب الجليل
اذا فبق البكاء على قبيل	وايت بكاء لك الحسن الجليل

وهل انت ايضا

تعرقي الدهر نهسا وخزا	واوجعي الدهر قرا وعسرا
واقو رجالي فبادروا معا	فاصحت من يديهم مستفرا
كان لهم يكونوا حتى يشفي	اذا الناس اذ ذاك من عسرا
وكا نواسرة بني ماليت	ونفخر القشير فنجدا وعسرا
وهم في القديم سوا الابد	والكاثون من الخوف حورا
وهم متعوا جسادهم والشا	فيخفوا اخشاءها الخوف خورا
غداة لقوهم بمسومة	وداج تعاود للاز من ركزا
وحيد نكد من الدارين	تحت القبا جوة يخمرن جورا
ببيض الصفاح وشمير الرما	ج بالبيض صربا ويا شورا
جزوا فانوا صي فرسلها	وكاوا يطئون ان لا تجورا
ومن ظن بمن يلاقي الحورو	ب يا لا يصاب لقد صورا
نعت و يعرف حق القبر	ونجد لحمد دحرا وكورا

وَكَلْبَسَ طَوْرًا ثِيَابَ الْوَعَى وَطَوَّرًا بَيَاضًا وَعَصَبًا وَنَحَا

وَكَلَّ سَبَبُ قَتْلِ صَخْرٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَنَّهُ جَمَعَ جَمْعًا فَأَعَادَ عَلَى بَنِي أَسَدِ بْنِ جُرَيْمَةَ فَنَدُّوا بِهِ فَالْتَقَوْا فَأَقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَأَزْفَضَ اصْحَابُ صَخْرٍ عَنْهُ فَنُظِمَ مَقْعَةً فِي جَنْبِهِ فَاسْتَقْبَلَ بِهَا مَا صَادَ إِلَى أَهْلِهِ تَعَاجُ مِنْهَا فَتَتَّ مِنْ الْجَرْحِ كَيْسَلُ الْيَدِ فَأَضْمَاهُ ذَلِكَ خَوْفًا فَسَمِعَ سَائِلًا يَسْتَلُ اسْمَهُ وَهُوَ يَقُولُ كَيْفَ صَخْرًا لِيَقْرَأَ فَقَالَتْ لَا مَيِّتَ فَيُنْفَى وَلَا صَحْبِي فَيُتْرَكُ فَعَلِمَ أَنَّهَا قَدْ بَرِمَتْ بِرِوَايَةِ تَحْقِيقِ أَمْرِ عَلَيْهِ فَقَالَ

أَرَى أَمْرًا صَخْرًا مَا تَجَفَّ دُمُوعُهَا بَرِمَتْ سَيْكُنِي مَضْجَعِي وَمَكَامِي وَمَا كُنْتُ أَخْتَنِي أَنْ كُونَ جِنَا زَةً عَلَيْكَ وَمَنْ يَقْسُرُ بِالْحَدِّ فَإِنْ أَهْمَ بَأْسُ الْحَزَنِ لَوْ أَنَّ سَبْطِي لَمْ يَلْعَبْ لَقَدْ أَنْهَسَتْ أَنْ كَانَ نَائِمًا فَأَتَى أَمْرًا سَائِدًا وَمَا فِي خَلِيلِهِ أَفَلَا عَاشَرَ إِلَّا فِي شَفَا وَهَوَانِ

لَمْ يَحْمَرْ عَلَى قَطْعِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَلَمَّا قَطَعَهُ بَشَّرَ مِنْ نَفْسِهِ فَبَكَاهَا فَقَالَ أَيَا جَارَتَا إِنْ الْخَطُوبَ قَرِيبَ مِنَ النَّاسِ كُلِّ الْخَطِيبَيْنِ مُصِيبُ وَكُلَّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ مِنْ الْأَذَى مَضْعُوقُ الشَّرَاةِ يَكِيبُ

فَأَنَّ بُوَيْعَةَ بَنِي خُلَافَةَ بْنِ حَسَنِ الشَّابِ بَيْنَ شُعْرَانِ مَسَادِيرٍ كَانَتْ كَانَ رَجُلًا عَالِمًا قَدَّمَ مَا وَشَدَّ عَمَّا مَطْلَقًا وَخَطِيبًا مَضْطَقًا وَفِيهِ غَيْرُ قَرِيبٍ فَكَانَ فِي شُعْرِهِ سُدَّةُ كَلَامِ الْعَرَبِ بِرِوَايَةِ وَادِيهِ وَحَلَاوَةِ كَلَامِ الْمُجَدِّدِينَ بَعْضُهُمْ وَمَشَاهِدُهُ وَلَا يَزَالُ قَدْ رَمَى فِي شُعْرِهِ بِالْمَثَلِ السَّائِرِ وَمَعْنَى اللَّطِيفِ وَالْعَظِيمِ الْفَحْمِ الْخَائِلِ وَالْعَوَّلِ الْمُنْتَسِقِ النَّبِيلِ وَفَصِيدُهُ كَمَا أَمْتَدَّ وَطَوَّلَ وَإِنَّمَا تَمَلَّيْ مِنْهَا مَا أَخَّرْنَا مِنْ نَحْوِ مَا وَصَفْنَا قَالَ يَرْثِي عَبْدُ الْمُجَدِّدِ عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّفَقَ كَانَ بِهِ صَبَا وَأَعْيَطَ عَبْدُ الْمُجَدِّدِ لِعَبْرَةِ سَنَةٍ مِنْ غَيْرِ مَا عَالَمَ وَكَانَ بِنَا حَمِلَ الْفَتْيَانِ وَكَادَ بِهِمْ وَأَطْرَفُوهُ فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ ابْنُ مَسَادِيرٍ

حِينَ تَمَّتْ آدَابُهُ وَتَسَكَّرَ عَمَلُهُ بَرْدَاهُ مِنَ الشَّبَابِ جَدِيدُهُ وَسَقَاهُ مَاءَ الشَّبَابِ فَاهْتَرَأَ هَتَرًا زَالِيًا وَالْفَضْلُ النَّدَى لَا مَلُودُ سَدَّتْ خُفُوهُ الْعُيُونُ وَمَا كَالِ أَنْ عَلَيْهِ لَزَا هُدًى مِنْ مَرْمِيدِ

وَكَا فِي أَدْعُومٍ وَهُوَ قَرِيبُ حِينَ أَدْعُومُ مِنْ كَانَ يَعْنِي

فَلَمَّا صَادَ لَا يَحْبِبُ لَقَدْ كَا لَمْ يَمْنَعْ أَهْلًا إِذَا هُوَ لَوْ رَدَى يَأْفُقُ كَانَ لِلْحَمَا فِيلَ زَيْنَا لَا أَرَاهُ فِي الْخُفُوفِ مَشْهُودُ لَهْفَ نَفْسِي أَمَا أَذَاكَ وَقَدْ عَسَدَ لِمَا رَنَ دَعْوَتُ مِنْ مَرْوَدِ كَانَ عَبْدُ الْمُجَدِّدِ سَمَّ الْأَعَادِي مِلَّ عَيْنٍ تَقْدِيرُ نَفْسٍ لَمْ يَحْسُودِ عَادَ عَبْدُ الْمُجَدِّدِ زَنْدًا وَقَدْ كَا نَ رَجَاءَ لِرَبِّ دَهْرٍ كُنُودِ خَشْتِكَ الْوَدَّ لَمْ أَمْتَ كَمَا بَعْدَكَ فِي عَلَيْكَ حَقُّ جَلْبَدِ

لَوْ قَدْ لَمْ يَحْيَ مَيِّتًا لَقَدَّتْ نَفْسُكَ نَفْسِي بِطَارِ فِي وَسْطِ لَيْلِي فَلَمَّا كُنْتُ لَمْ أَمْتَ مِنْ جَوَى الْحُزْنِ نِ عَلَيْهِ لَا بَلْعَنَ مَجْهُودِي لَا يَمْنَعُ مَا تَمَّا كَجَبُورِ السَّيْلِ زَهْرًا يَلُطْفُنَ حُرًّا أَحْدُودِ مَوْجَعَاتٍ يَسْكُنُ لِلْكَفِيدِ الْخَشْيَ عَلَيْهِ وَالْفُؤَادِ الْعَمِيدِ وَلَعَيْنُ طَرُوفَةٍ أَسَدًا قَا لَهَا أَلْذَهْرُ لَا يَقْرَى وَجُودِ

كَلَّمَ غَرِيْبَ الْبُكَاءِ فَانْقَدَ تِ لِعَبْدِ الْمُجَدِّدِ سَجَا فَعُودِي لَقِيَ بِحَسَنِ الْبُكَاءِ عَلَيْهِ وَفَتَى كَانَ لَا مَتَدَا حَ الْقَعِيدِ

وَأَوَّلُ هَذَا الشُّعْرِ

كُلُّ حَيٍّ لَا فِي الْحَيَاةِ فَعُودِي مَا يَحْيِي مُؤَمِّلٌ مِنْ حُلُودِ لَا تَهَابُ الْمُنُونُ شَيْئًا وَلَا تَرُ عَنِ عَمَلٍ وَالْإِدَى وَلَا تَمُودُ يَفْتَدِخُ أَلْذَهْرُ فِي شَارِبِ نَضْوٍ وَيَحْطُ الضُّفُوفُ مِنْ مَهْجُودِ وَلَقَدْ مَشَرْتُ فِي الْوَادِي وَالْأَسَامِ وَهِيَ فِي الْقَصْرِ تَصْنُوحُ

وَفِي هَذَا الشُّعْرِ تَمَامُ الشُّعْرِ

بَيْنَ رَبِّ الْحَضِينِ الْحَضِينِ يَسُودُ وَوَدَّ الْقَصْرِ شَيْفَ الشُّعْرِ كَادَ أَرَاكَ وَتَوَسَّعَ بَا فِي حَدِيدٍ وَحَقَّ جُحُودِ كَانَتْ يَحْيِي إِلَيْهِ مَا بَيْنَ صُنْعَا فَيَضْمُرُ إِلَى قُرَى يَبْرُودِ وَتَرَى مَلْفَةً دَرَا فَا تَحْيِلُ جَا فَلَاحَ تَعْدُو مَيِّتُ سَوْدِ فَرَى شَخْصَةً فَاقْصِدْ أَلْذَهْرُ سَهْدُ مِنْهَا يَا سَدِيدِ

ثم لم ينجو من الموت حصن
 وملوك من قبله عمرو والآر
 فلو أن الأيام أخذت حيا
 ما دعى نفسه ولا حيا ملو
 ونج أريد حش عليه وأريد
 أن عبد الحميد يوم توك
 وأنا كالأزج يخلص الله
 وكما الموت ركب فحشو
 هدر كعب عبد الحميد وقد كنت
 فبقيد الحميد تامور نفسي
 ربيع الحميد شلت يدى اليمنى وشلت
 يمينى الجود

دفته

تامور نفسي مسمحة نفسي ويقال الذم وفي هذا الشعر

أفتر غمى كنت المقدم قبلى	ويكرهى ذلتى فى ملحودى
كنت فى عصمة وكنت سما	بك تحنى أرمي ويحضر عودى

قال أبو العباس كانت العرب تقدم مراكب وفصلها وترى قائلها بها فوق كل
 مؤرب وكما يرون ما بعد ها من المراكب منها أخذت وفي كنفها نسلع فيها
 قصبة أغشى باهلة ويكنى بها قائلها التى يربى بها المنشئ بن وهب الباهلى وكان
 أحد رجلى العرب وهم السقاء السابقون فى سفهم وكان من خبره أنه أسر
 صلاة بن العنبر الحارثي فقال أفتك نفسك فأبى فقال لا قطعتك أملة أملة
 وعصو عفتوا ما لم تغتلك نفسك ففعل به حتى قتله ثم رجع المنشئ الحارثي
 وهو لى كانت خنجره رمة أبو عبيدة أنه بالعبلات وأنه مسجد جامعها
 فذلت عليه بنو تغلب بن عمرو بن كلاب الحارثيين فقبضوا عليه فقالوا لنفعلن
 بك ما فعلت صلاة ففعلوا ذلك به فلقى ركباً أغشى باهلة فقال له أغشى باهلة
 هل من جانية مبر قال نعم أسرت بنو الحارث المنشئ وكانت بنو الحارث تستحق
 المنشئ لصلته فلما دارل يديهم قالوا لنفعلنك كما فعلت صلاة فقال

عشى باهلة يربى المنشئ

إني أتلقى لسان لا أسر بها
 فبست مرتقباً للنجاة أن قسبه
 وجاشت النفس لما جاء جمعهم
 باني على الناس لا يلوى على أحد
 ينغى مراً لا تغيب ألقى جفنته
 من ليس في خبره شئ بكثرة
 طاروا المصير على الفراء منقطة
 لا تنكر البارل الكوماء من ربه
 وتفرغ الشول منه حين تنصره
 لا يصعب الأمر لا ريت بركبه
 تكفيه ذلك لحيد ان الربها
 لايتأذى لما في القدر رقبه
 لا يغير الشاق من ابن ولا وصيه
 مهمهم أظم الكشحين منحرف
 عشنا بذلك دهرا ثم فارقتا
 لا يام من الناس نساء ومصبحة
 إنا يصيبك عدو في مسأواة
 لو لم تحنه تغبل وهي حاشنة
 وزاد حوب نهاب يستضاء به
 إنا سلكت سبيلاً كنت سالكها
 من ليس فيه إذا قارنته رفق

منها
شرفها

منه

ويزرى

قوله إني أتلقى لسان يقال هو اللسان وهي اللسان فمن ذكر جمعها نية نصير
 حماراً وأحمره وفيل شراً فربته وأرادوا زره ومن أنت قال لساناً وشراً ففوز
 ذراعاً وأذرع وكراعاً وكراع لا شاق مضموم وقيل كان مفعولاً مضموراً

اذا كان مؤثرا الا ترى انك تقول شمال واسمك قال ابو العجيم يا قها من بين
واسمك وقال اخر شذبه الماذني

انظرت تكوس على اكبر ثلاث وكان لها آثر بعد
واذا باللسان ههنا الرسالة وقوله من قل يقول من فوق فاذا كان مغرفة مفردة
يبنى على الضم قبل وبعد واذا جعلته نكرة نونته وصرفته كما قال جرير

اني انصبت من الماء عليك حتى اختطفك يا قرزة من قل
فالقوا في جرد وادان شئت ردت ما ذهب منه وهي الف منفصلة من واو لانت
سواء فعل من علا يا فتى قال الرازي وهي توشح من ثيابها فاشبهت قطع
اجواز الفلا **وقوله** قيت مرثعا وهو المتكى على مرقعه وانما اراد السهم
كما قال ابو ذؤيب

اني ارقت فمنا النيل مرثعا كان عيني فيها الصاب مذوح
وقوله وجاشت النفس يقول خلعت نكول ذلك من تذكرها للتمويه ومن جرتها منه
وسيرها من مغوية انه قال اجعلوا الشعر اكبر همكم واكثر اداكم فان فيه
ما يراكم ولا يراكم ومواقع اراكم فلقدر اني يوم الهيرير قد عرمت على الفرار
فما يردني الا قول ابن الاطنابة الانصاري

ابنت لي عيني واني مسلا في	واخذني اخذ يا لثمن الترس
واجشامي على المكروه نفسي	وضربي هامة البطل المشيخ
وقولي كما جشأت وجاشت	سكالك تخدي وتستهم

يقال جشأت مهموز وجاشت غير مهموز وشئت موضع بعينه **وقوله** لا يلوي
على احدي يقال انت تمام فلان وما يلوي على احدي ويقال الولى بالثني اذا ذهب به
وقوله اذا الكواكب احطت نوءها المطر فانقوت عند طلع شجر وسقوط
احر وليس كل كوكب له نوء وانما كانوا يتقوون هذا في اشياء بعينها
وهي التي مسلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذكرتم النجوم فامسكوا يعني امر
لا نوء له يختص بذلك المصرون وعند صلى الله تعالى عليه وسلم فرغت سماه
اقتنه ما قال ربكم قال اصبع من عبادي من سبه وكافر بالكواكب وكافر بعبادتي

بالكواكب فاما المؤمن في الكافر بالكواكب فهو الذي يقول مطرنا بوء الرحمن
والمؤمن بالكواكب الكافر في الذي يقول مطرنا بوء كذا والتوء مهموز وهو من قول
ناه بجملة اي استقل في ثقل والتوء مهموز وهو على الحقيقة الطالع من كوكبين
لا الفائر وكان لا يصح لا يفسر من الفير ما فيه ذكر الا نواه بل كان لا يسع
ما فيه هاء او كان في ذكر النجوم ولا يفسر ما وافق تفسيره بقصر ما في القرآن
الا ساهيا في ما ذكره اصحابه ويروي انه سئل عن غير شئ من ذلك فاباه وزجر
السائل **وقوله** طارعي المصير يقال لو اريد المصير مصير وقد يره فضيلة وضبا
وكثيبت وكثبان والعزاة الامل الشدي يقال فلان صابر على العراء وكذلك
اللاء وكذلك الحلى مقصودا كما العزاة واللاء فسد ودان **وقوله** منصليت
يقال سيف منصليت وصليت اذ جرد من غمد **وقوله** ليلة لاما ولا شجر سيريد
الفقر وقت الصقيرة **وقوله** لا تنكر البابل الكوما ضربته بالشرقي يقول قد
عود الابل ان ينحرها ومن شأنهم ان يعرقوها قبل النحر والشرقي لسيف
وهو منسوب الى المنار **وقوله** اخلوذا آمنت واشدني الزيادة لرجل من
اهل الحجاز احسبه ابن ابي ربيعة

الاحب احب احب	حينئذ حلت منه الادى
ويا حبذا برد انيا	اذا اظلم الليل واخلوذا

وقوله حتى تقطع في عنافها الجرد يقول قد اعتادت ان ينحرها فهي تفرغ منه حتى
تقطع جرتها ومثل هذا قول الخنوت

سا بكي خيلتي عبرا بعد هجعة	وسيفي مرذا سا قيتل قسان
قيتلان لا تنكر القناع عليه	اذا شبع من قمريل واكسان

القرمل والاقاني الاخوذ اذا دخلت الالف واللام ان تلحق ليا في الاقاني
يقول كانه ينحر ان الابل فهي لا تمنع لفقدتها وقمريل واكسان ضربان شبت
وشية بهذا قوله

فلو كان سيفي باليمن سا شرس	ضباب املا من جهميه بقتيل
----------------------------	--------------------------

يقول هو لاه قوم كانوا ينحرون نسيات فكل قيل منهم واحد شرس ذلك

الوجه باب في سبب شرب وقوله لا يتأذى لما في القدر يرقبه يقول لا يتحسب له
ومن ذلك سبب الأريث لأنه تحسب الذائبة وقوله ولا تراه أمام القوم يقتضيه
يقول لا يسبقهم إلى شيء من الزاد وقوله ولا يعرض على شيء سوفيه الضفر الشرايف
أطراف الضلوع والصفوف منها حية البطن وله مواضع وقوه مهبط فني ضامرا
وأهضم الكسطين نو كيد له وقوله ما يصيبك عدو في مباوأة يقول في وثري يقال
باء فلان بكذا كما قال مهمل بواشع نعل كليب أي هو ثائر باليسع والحقية
والحقية والحقية ثلاث لغات شدة الظلمة وكان الدعاء صابا هندبن أسماء
لحارث في ذلك يقول

أصبت في حرم مني أمانا فقه	هندبن أسماء لا يهتف لك الظفر
يقال هنا ذلك وهنا له كما تقول ههنا له قال الأخطل	
إلى إمام تغادينا فواضله	أظفروا الله فليهنج له الظفر

وقوله وليس فيه إذا عا سرت عسر مدح شريف مثل قوله إذا عا سرت فها هو
وأما هذا في من لا يخاف استيلا له وأن يخرج صاحبه عند مساهلته إلى باب
لذل فاما من كان كذلك فعاسرته أحمد ومدفعته أم مدح كما قال جرير

شرا نورا وان عا سرتة	عسر وعند يسارو ميسور
قال أبو نواس من شعراء العرب المشهور	متبحرة في مرقى قصيدته ممدح بن نويرة

أقول وقد طار لشنا في دمايه	ونميت يسع الماء حتى مر بعا
سقى الله أن صا حقا قبر ما لك	وهاب الغواوي المدحنا فامرعا
فأشرب سليل القوايس بديهم	نرمحه ونميتا من التبت خروعا
يحيتته مني وإن كان ما لسا	وأصحن شرا با فوقه الأرض بلعا
فما وجدنا ظاير فليث رواه	زأين مجر من جوار ومصرعا
يذكر في ذال البت حزين وبسب	إذا أحسب الأوقد يحجر لها مفا
بأوجه مني يوم فارقك مسالكا	ونادى به الناعي الربيع فامعا

المنه القصيد

تأريثا يشع

منه من كبره

وكما كند ما في جذمة حقبه
وعشنا بخير في الحيوه وقبلنا
فلما تفرقنا كافي وما لك
فإن تكن إلا قام فزقن بكننا
تقول أبة القوم ماله بعد ما
فقلت لها طول الأخر إذا سألني
وفقد بني أم تفتاوا فلم أكن
ولست أداما الدهر أحدث بكه
ولا فرج إن كنت يوما غبطة
ولكنني أنصى على ذلك مقديما
فصرك ألا تسعين ملامه
وقصرك إني قد شهدت فلما جد
ولو أن ما لقي أصاب متاعا

وفي هذه القصيدة

لقد كفن المهنال تحت ردايه	نقى غير مبطن نغشيات روعا
ولا برما تهدي النساء لغرسه	إذا القنع من ريد لثناء تفععا
كليب أمانا لك منه سماعة	خصيبا إذا ما رادك لجيد وضععا
تراه كمضيل سيف يمتد إلى مدى	إذا لم تجد عند أمير لشوق مطععا
رذا أبتلذ القوم القدام وأوقد	لهم نارا يسار لكي من تضجعا
بمنحى لا يادى ثم لم تلف مالا	على الفرب ينجي لهم أن يسعرا

قوله وقد طار لشنا في دمايه لشنا الصو وهو مقصور قال الله تعالى عز وجل كادت
ترقبه يذهب بالابصار والثناء من الحسب ممدود والوجه باب محاب دون تحاب
كالمتعلق بما فوقه قال المازني

كان التماسك دون لشنا	ب تمام تعلق بالآخر حل
وقوله يسع مقناه يصيب فدا قلت يسعوا أو يسعني فمعناه يقتصر ومن ذلك	نميت

تفككت

ولا يرم خصيت كصدر

بعضه في القبر طيس وسجائته ومنه قيل للحديد التي يقشر بها وجه الأرض منجاة قال ستر
 سحر وساحية فكل قسرة
 وقوله ثوباً كثر حتى جاء ونهب يقال دح يربح إذا ربح ومنه سبي ربيع الطعام
 لأنه يجمع بفضل قال مزيدي
 حاطت بصاعى نحو صاع حنطة في صاع من فوقه بتربيع
 ولذا ما بالآثار اللينة والمدجنات من الثياب السود وهو مأخوذ من الدجن
 والدجنة وعناء الباس في قيمه وظلته قال طرفة
 ونقصير يوم الدخن والدخن مغرب
 وقوله كما مرعاً يقال امرع الواحداً إذا انصعب ثباتاً من ذلك قول مولاه بن
 الأجير عن أوفى بن دهم قال أبو العباس حدثني إبراهيم المديني حدثني محمد بن
 القوي قال حدثني الأصبغي عن أبيه عن مولاة بن الأجير عن أوفى بن دهم
 قال النساء أربع فبهن الصلح تفرق ولا تجمع ومنهن متع لها شئنها أجمع
 ومنهن غيث وقع ببلد فامرع ومنهن الشح نوقد لا تسمع قال فذكرت ذلك لرجل
 فقال ومنهن القسرة قلت وما هي قال التي تكحد غيباً وتدع الأخرى وتلبس
 ثوبها مقلوباً وقوله وأمر سليل الواديين بدية زعم الأصمعي وغيره من أهل
 لعلم أن الديمة المطر الدائم أي ما يرفق وقوله ربيع وشيئا أي شئها
 لذلك يقال فلان يربح الجلالة أو لوسمي أول مطر يسد الأرض والويل
 كل مطرة بعد مطرة قال الشاعر ولت الأخرى لا ثباتاً لها ولا خروغ كل غدير
 ضعيف وقوله فما وجد أظفار ثلاث رواه أظفار جمع ظفر وهي التوق تطف
 على الخوارق لفة ودواير واحد هاروقم ومعنى ترة منه تسعة والخوار
 ود الدافق ويقال له حيث يسقط من أمه سليل قبل أن يقع عليه إلا ما فإن
 كان ذلك فهو شق وإن كان في فم حائل وهو في ذلك كله حوار سنة وقوله
 كما كند ما في حذية يعني حذية البرش الأسد وكان ملكاً وهو الذي قتلته
 الزباء وهو أول من أوقد بالشمع ونصب المجانيق للرب وله قصص تطول
 وقد مر هذا في كتاب الاختيار وقد ما ناه يقال لها مالك وعقبيل فذلك

من

يقول أبو جراح هذا
 ثم تعلم أن قد تفرق قبلكا خيلاً صماء مالت وعقبيل
 فالمثل يضرب بها الطول ما نادى ما لا يضرب باجتماع الفرقين قال عمر بن عبد
 وكل أخ مفارقة أخوه لقمر ابنك لا الفرق قد ان
 هذا من قبل أن يسلم وقال سماعيل بن القيسم
 ولم أرم ما بدومله اجتماع سيفتق اجتماع الفرقين
 وقوله أراك حديثاً فاعلم بالبال أفرع الشام شعر الرأس وقيل لعمر بن الخطاب
 رحمه الله تعالى أفرعاً خيركم الصلحان فقال بل القزغان وكان أبو بكر رحمه الله
 تعالى أفرعاً وكان عمر رحمه الله تعالى أصنع فوقع في نفسه أنه يسئل عنه وعزاي كبر
 ولا سفع الأسود يقال سفعته الماء فثبرت وجهه إلى السواد وقوله فقصم
 الله ما كان الله يسمع عليها ويقال عمر له الله أي أذكرك الله قال الشاعر
 عمر تلك الله إلا ما ذكرت لك هل كنت جاز شأناً أم ذي سلم
 وقوله غير مبطلان العشييات يقول كان لا يأكل في آخرها وإنما الضيف
 ويرى أن حصر من الخطاب رحمه الله تعالى سألته أكذبت في شيء من قلته في حديثك
 فقال نعم في قول غير مبطلان وكان ذا بطن ويقال في غير هذا الحديث أن سبي الرئيس
 السيد أن يكون عظيم البطن ففهم الرئيس فيه طرش وقال رجل لعمر بالله ما أنت
 بعظيم الرئيس فتكون سيداً ولا ياد سفع فتكون فارساً وقال رجل لرجل هو ما فقلت
 فتق السادة ولا مطلت مظل الفرسان والأزوع ذو الزوعة والهيئة والبرم
 الذي لا يتزل مع الناس ولا يأخذ في ميسر ولا يفرغ لا تكداً وقوله
 هلا سالت نوحه بيان ما حسى بهذا الذعان نفسي لا شط لبرم
 وقوله إذا القشع وهو الجلد اليابس ويقال لكاسو الحمام القشع وقوله أبو هريرة
 وكذبت حتى دمت بالقشع وحديثي العباس بن العباس الذي ياتي عن محمد بن عبد الله
 أن نصاري القاصي في سائر دكره قال صلى ميمم مع أبي بكر الصديق رحمه الله تعالى
 القفر في عقب قبل خيه وكان أخوه خرج مع خالد مريجه من بياض يطيرهم لا يرام قصر
 به خالد غير ذلك فامرضه بن أذريق لا دور لا سدى فقتله وكان ما يكره في

قوله

مكر

قوله

ومن منقته في فريسان بن زياد قال فلما صلى أبو بكر رحمه الله تعالى قام من منقته
يحدثه فأشكا على سببه فوسيه من قال

نعم القليل إذا الرياح تناوحت	خلف البيوت قلت يا ابن الأزد
ولنعم خشو الذرع كنت وحاسرا	ولنعم ما أوى طارق المتصور
ادعوت الله ثم غدرته	لو هو دعاك يد مة لم تغدر

وأما إلى أبي بكر فقال والله ما دعوت ولا غدرته ثم أنتم شعروم فقال

ألا يمسك الغشا تحت ثيابه

ثم بكوا وأخط على سببه فوسيه وكان أغور ذميا فما زال ينكي حتى دعت عينه
العوراء فقام إليه عمر بن الخطاب رحمه الله فقال لو ددت أنك رثيت زيدا
أخي بمثل ما رثيت به ما لك أخاك فقال له يا أبا حفص لا والله لو علمت أن أخي
صار بحيث صار أخوك ما رثيته فقال عمر ما عرفت في أحد عن أخي بمثل تغيرتيه
وكان زيد بن الخطاب قتل شهيدا يوم اليمامة وكان عمر رحمه الله تعالى يقول في
لأهل الضبا لأنها تأنين من فاجية زيد ويزوي عن عمر رحمه الله تعالى أنه قال
لو كنت أقول السقم كما تقول لو رثيت أخي كما رثيت أخاك ويزوي أن ميمما رثي
زيد فلم يجد فقال له عمر لم رثيت زيدا كما رثيت ما لك فقال إنه والله يجركني
لما لك ما لا يجركني لزيد ومن ظن في شعري في حبه قوله

لعمري ما دهرى شابين هالكا	ولا خرج والموت يذهب بالفتى
لئن مالك خل على مصكاته	لغى أسوة إن كنت باغية الأسى
كسول وفرد من غي ممالك	وأيقاع سيد وقد ملكتهم رضى
سقوا بالعقار الصفر حتى تتابعوا	كداب مؤبد ذرعا سقمهم ضحا

وهذا الشعر

إذا القوم قالوا من فسى لمؤ

وما هذا قول التمسلي

لو كان فينا لعمري واحد قد عوا

وإن لهذا المعنى لطف من العبد

إذا القوم قالوا من فسى لمؤ

وقال متمم أيضا في كلمة له يرفي بها ما يكا

جبل محبنا صاحك عند ضيعه	أمر جميع لذي مشرك لرحل
وقور إذا القوم الكرام تقاولوا	لعلت جباههم وسطيروا من تهميل
وكنيت إلى نفسي أشد حسلا	من الماء بالماء من عسل النحل
وكل فتى في الدار بعد ابن أميه	كسا قطية حدى يد من سبل
وبعض الزجال غلظة لا جنى لها	ولا قيل إلا أن تعد من الغل

وقال له عمر بن الخطاب رحمه الله تعالى قل لجعل فاني كان أخوك منك قال لا والله
أخي في الليلة ذات الأذن والضراء يركب الجمل النعال ويحب القوس الجوز وفي
يد الزمخ الثقل وعليه الثملة القلوت وهو ما بين امرأدين حتى يصم فيصم
منبسا الجمل النعال البطل الذي لا يكاد يذيع والفرس الجهور بذي لا يكاد
يقاد مع من يجسبه إنما يجز الجبل والثملة القلوت التي لا تكاد تثبت على سبها
وذكر لنا أن ما لك كان من أرف الملوك وقد صدق ذلك يقول جرير بن عبد الله بن زياد

منهم عشية والجل وقعب

وأخفقان ومنهم الرذ كان

فأحد الرذ فبن مالك بن نويرة الأربوعي وأرذف الآخر من بني رباح بن زياد ولقد قد

موضعان أحدهما أن يردقه الملك على دابته فيصيد وترثيب وما شبة

ذلك من مواضع الأيس والوجه الآخر أشبل وهو أن يخلف الملك

إذا قام عن مجلس الحكمة فينظر بين الناس بعده

باب

قال نونعت

محمد بن زيد لما احتضر إبراهيم النخعي خرج جرحا سديدا فقبله في ذلك هناك

وأخى خطيرا عظم إنما توقع رسول الله على من رثي بالحق وما بالدار ولا شخص

بن سبي بن جعل يقول نفسي والله عز لا نفس على وقد حضر جرحا سديدا فقبله

من جسد

لجملته القدر سبعة ربا بن أبي عبيدة القدر قال فان عبد الملك ما احضرها
 لم يقيد منها قال لعله صبر لجلل فقال اي والله اصبر من ذي صا غيط عركك
 اتقى بواني زور لي بركه ثم قال لا بن الا سود الكلبى احد الصرابة فاسه والله
 صربت اباك صرابة اسكتته فعددت الثوب في سلمته ثم قال عبد الملك اسعبد
 ابن ابا بن صبر سعيده فقال اصبر من عود بجنيته الحلب فلما نزل ابطان فيه والحطب
 ومنه وكيع بن ابي سود اخذ بي غداة بن يربوع فانه لما ينس منه مخرج الطيب
 من عنده فقال له محمد ابنه ما تقول قال لا يصلي الظهر وكان محمد ناسكا فدخل الى ابيه
 فقال له وكيع ما قال الملعون قال وعدك انك تترك ما قال استاك بحقي عليك قال ذكر
 انك لا تصلي الظهر قال ويلى على ابن الحنيفة والله لو كانت في شدة في لكها الى
 العصور ويروى ان ابراهيم النخعي قال في الحديث الذي ذكرناه والله لو ددت انها
 تكفي في خلق اليوم القيمة **ووكيع يقول** **تقرؤ**

صدري

لقد ريت باسا وحزنا وسودا	تيمم بن ميرة يوم مات وكيع
وما كان وفا وكيع اذا دنت	سحاب موت وبلن جميع
ذا التفت لا بطل انصرت لونه	مضيا واعناق الكا وضفوع
فصرا غيبه انما موت منهمل	بصير اليه صابر وجروع

وقال ايضا

سببت وكيفا خيل قليل مغيرة	تسا في السابا يا لرد ينية التمر
تقوا ولفه فاستهزموهم سيد غور	دعوها وكيفا واجبا دهم تجور

ومن قصيدة عبد الموت هدية بن جشم العذري وكان قتل زيادة بن زيد العذري
 فلما حمل الى مغيرة تقدم معه عبد الرحمن اخو زيادة فادعى عليه فقال له مغيرة ما تقول
 قال اتيت ان يكون الجوار ثم لم يفرأ قال لا شغرا فانه اتمم فقال هدية

لما رايت انما هي من ربة	من السيف او اعضاء غير على ومشر
صعدت لا قيلة تقيد الذي	حرايته ولا يستير قنري
وميتا قمر ميتا صا دك سميت	ميتة تفسر في كتاب وفي قدري
انت من المزمع فما انت	فراة من معدى لا منك من قصري

فان تلك في اموالنا لا تضيق بها

ذراعا ومن صبر فنصير للصبر
 فقال له مغيرة ارا لك قد اقررت يا هدية قال هو ذلك فقال له عبد الرحمن اذني
 فكرم ذلك مغيرة ومن هدية عن القتل وكان ابن زيادة صغيرا فقال مغيرة وما عليك
 ان تشفى صدرك وتحرر غيرك ثم وجهه الى المدينة فقال يحسن ان يبلغ ابن زيادة
 فبلغ وروى الى المدينة سعيده بن العاصي **فما** وقف عليه من فسوسه قوله

ولما دخلت السجن باقر مالك	ذكرتك والاطراف في خلق شمير
وعند سعيده غير ان لم ابح به	ذكرتك الى الاقرع من الاكر

فسئل عن هذا القول فقال لما دأبت نفس سعيده وكان سعيده حسن التفرج اذ كرت
 به نفسها ويقال انه عمر صر على ابن زيادة عشر ديات فافى لا القود وكان من عمره عية
 الديات فيما ذكر لنا الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهما وعبد الله بن
 جعفر وسعيده بن العاصي ومروان بن الحكم وسائر القوم من قريش والاصهار فلما
 خرج من بغداد بالحررة حصل لبيد الاشعار فقالت له جني المدينة ما رايت افسى
 منك قلبا اكثيدا الاشعار وانت تمضي بك للقتل وهذه خلفك كانهما طي عطشان
 تولول تقي امراة ووقف الناس معه فاقبل على جني فقال

وما فاما وحده وحدي بها امر واحد
 ولا وجد حتى باين امر كلايب

راثة طوبى الساعد بن شمرد	كا انبعثت من قوة وشكاب
--------------------------	------------------------

فاغلقت حتى الباب وجهه وسبته وعمره عبد الرحمن بن حسان فقد لمة
 انشدني فقال اعل هذا الحال قال نعم فاستد

ولست بمفراج اذا الدهر سرفي	ولا جرح من صرفه لمفليب
ولا اتبعي الشر والشر متاركي	ولكن متى اخمد على الشر اركب
وحر بن مولاي حتى خشيت	متى ما يجربك ابن عمك تحرب

فلما قدم نظر الى امرأته ودخلت غيرة وقد كان حديق في خربهم فقد

فان بك انفي بان مني جماله	فما حسي في الصالحين ب حنة
فلا شيك ان قتر في الدهر ليسا	عنه القمار نوحه مير رنة

مقالت ففروا عنه ساعة ثم مصت ورحمت وقد صمكت معه فقلت

عشيت

ينه

فمن لم يكن لها في ليزجال حاجة فقال الان طاب الموت ثم اقبل على ابويه فقال
 بليكا في يوم صبركم
 ان حزننا منكم اليوم تسر
 اما اطن الموت لاهيبنا
 ان بعد الموت دار المستقر
 ثم قال

دا العرش اني اريدك مؤمن	مقر بلا في انك هين
واني وان قالوا امير مسلط	وحجاب بواب هن صيرير
لا علم ان لا امر لك ان تدين	فريت وان تغفر فانت عفور

ثم اقبل على ابن زيادة فقال انيت قد منك واجد الضربة فاني ايمتك صغيرا
 وارملت اهلك شابة **وزعم** بعض اصحاب الاخبار انه قال ما اجزع من الموت
 فانية ذلك اني اضرب برجلي اليسرى بعد القتل ثلثا وهو باطل موضوع ولكن سأل
 فك قيوده ففكت ذلك حيث يقول

ان تقتلوني في القيود فاني	قتلت احاكم مطلقا بقتيد
---------------------------	------------------------

قال ابو العباس **ورفع** حسان بن سليم على قبر عمار بن الطفيل وكمر يكن حضرة
 فقال انعم صبا احبا باني فوالله لقد كنت سريعا الى الموت يومئذ بطيئا عليه
 يا عمارك ولقد كنت هدى من النجوم واخرى من السبل ثم انفتحت الميعة فقال كان
 ينبغي ان تجعلوا قبري في ميل في ميل **وقد** كرا الحمر ما زنى ان الا خفت
 ابن قيس لم مات وكان مؤثرا بالكوفة مشق مضطرب في جبان من بغداد
 وقال اليوم مات سيد العرب فلما دق قامت امرأة على قبر اخيهما من بني مشقر
 فقالت لله درك من حزن في حزن ومذرج في كفن تسئل الذي فجعتا بموتك
 وبثلا ما بعقدك ان يجعل سبيل الحزين سبيلك ودليل الخيرة دليلك وان يوسع
 لك في قبرك ويغفر لك يوم حسرتك فوالله لقد كنت في الحمايل شريفا وعلى الارامل
 طوقا ولقد كنت في الحزن مسودا والى الخلفاء موقدا ولقد كانوا القوم المستمعين
 ولما ياك متبعين قال فقال الناس ما سمعنا كلاما من امرأة ابلى ردا صدق **ورفع**
 على قبر البعاشي فترحم وقال لولا ان القدر لا يخطئ بما فيك والوصيف
 يقضيه ناك لا ملئت من لا شئت ثم غمر ما فته على قبره وقال

عقرت على قبر البعاشي فاقبتني
 يا بلص عصب اخلصته صيا قله
 على قبر من لواثني ميت قبلكه
 لها نت عليه عند قبري وواجله
وروي ابن داب ان حسان بن ثابت اجاز بقر ربيعة بن مكرم فانشد

لا يبعدن ربيعة بن مكرم	وسقى العوادى قبر يد ثوب
نقرت قلوبى من حجار وحرة	نصبت على طلق اليدى وهوب
لا تنفري يا ناول منه فاسته	شربى غير مشعر غروب
لولا التفرار وطول قفر مهمه	لتركها تحبو على الغر قوب
نعم الفتى ادى نبيلة سدة	يوم الكد يد نبيلة بن حبيب

وربيعة بن مكرم رجل من بني كنانة وكان قتله اهبان بن عادية الخزاعى وقيل يقول
 قتله نبيلة بن حبيب السلمي وكان اهبان اخا نبيلة لأمه وكان اناه زائرا واعلم
 ربيعة بن مكرم على بني سليم فخرج اهبان مع اخيه فحمل عليه فقتله وحمل اخوه ربيعة
 على اهبان فقاتلوا ثلاثة في بني سليم قال حسان نقرت قلوبى من حجار حرة لان
 الحرة هناك لبني سليم وفي صداق ما تدعيه خراعة يقول اهبان

ولقد طعنت ربيعة بن مكرم	يوم الكد يد فخر غير مستد
في عارض شرقى نبات فواد	منه يا حمركا لتفيع الحسد
ولقد وهبت سلاحه وحواده	لاخى نبيلة قبل نور الحسد

وقال اخوه ربيعة يحسبه

قات ابن عادية المنية بعدما	رقتا سعل دبلو يا بطرد
قل لا ابن عادية المناج يقتلك	ما كان يقتلنا الوحيدا المفرد

يريد ان اهبان مغرور من قومه في احواله وقال ايضا

فان نذهب سليم يومر قومي	فاسلم من منار لنا فربنا
-------------------------	-------------------------

وقالت ثبلى لا حبيته

انيت ابكى نساء توبة هالكا	واخيل من ذنت عيو نذوثر
لعمرك ما في الموت غار على لفتى	ردا له نوصيه في الحبوب مفاثر
فلا يبعد ذلك الله يا نوسايت	نقاء سنايا داره مثل سمر

فلا يبعدك الله يا قوتها لك	أخا الحريم إن دارت عليه الدوائر
كل جديدا وشبابا إلى يدي	وكل أمر يومنا إلى الله صاشر

وذكر المدايني أن رجلا عري رجلا أفرط عليه الجحش على ابنه فقال يا هذا أسررت به وهو خزن وفيتة وجزعت عليه وهو صلاة وزحمة فسيرى عنه ويزوي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعرفوا من مصائبكم به وقال رجل لابن عمر أعظم الله أجرك فقال سئل الله العافية معناه أنه لما قال له أعظم الله أجرك إماما كان يكثر ما يؤجر عليه ودل على أنه من باب المصائب فغيريته إيساء

وهذا بـ **شعر** من شعراء الخليلين قال أبو نعباس

فإن طبع بن أبياس الليثي يربى يحيى بن زياد الحارثي وكان صديقه وكانا مرميتين من ميثا بالخرم عن الملة

يا أهل بكو القلي الكريج	والدموع الهوا ميل الشفح
يا حواي يضي إلى معتبك	في القبر بين التراب والشفح
يا حواي يضي لو نطأ ونعي	ألا قد أركم يسكنكم ويرج
يا حواي من يحس الكاء له اليوم	وقد كان أمس للراح

وفي يحيى يقول مطيع لشيرة كانت بينهما

كنت ويحيى كيدى واحد	ترمي جميعا وتراي معا
إن سره الدهر فقد سترني	أو حاديت ناب فقد أقطعنا
أو نام فامنا عين أرتع	منا وإن هبت فلن أجمعنا
حتى إذا ما الشيب غارني	لأع وفي مفرقه أسرعنا
سعى وشاة صبر بليسا	فكاد خبل الوصل أن يقطعنا
فلن أركم يحيى على حاديب	ولم أفل حاد ولا صيغنا

وقال **وشد** من شعر العنتري يربى يحيى بن سهل بن الصديق وكان له صديق

يا حواي حواي وأعطهم	عليهم راحيا وغضبنا
أمنيت خنا وصار فركنا	نعدا وصار الفاء هجرنا

تألى الله راجعون لقد	صبح خرو عليك لو أننا
خزن أسيتياق وخون مرزبة	وذا أنقصي ما كذا الذي كانا

قوله يا حواي حواي محال وباطل وذلك أنه لا يضاف فعل إلى شيء وهو مرزبة **وقال** **شعر**

دعوتك يا أخى فلم تعجبني	مردت دعوتي حزنا عليك
بموتك ما انت اللذات مني	وكانت حية إذ كنت حيا
فيا أسفى عليك وطول شوقه	التيك لو أن رأك يرد شوقنا

وحدة **شعر** من أصحابنا قال فهدت رجلا في طريق مكة فتعكها على قبر وهو يريد شيئا ودعوة تكف من يحيى فدوت منه لا سمع ما يقول فجعلت العبرة تحول بينه وبين الإجابة فقلت له يا هذا فرقع رأسه إلى فكا فهاه من رقة فقال ما شاء فقلت أحمى إليك شكى قال لا قلت فعلى ابنك قال لا ولا على لبيب ولا صديق وكن على من هو أخص منهما قال قلت أو يكون أحدا خص من ذكرت قال نعم من أخيرت عنه إن هذا المدفون كان عدوا لي من كل باب يسمى على في نفسي وفي مالي وفي ولدي فخرج إلى الصيد أينس ما كنت من عطيه وأكل ما كان من صحتيه فمرى طيب فاقصد فذهب ليأخذ فإذا هو قد انفذ حتى تجمر سهم من صفحة البطي فغتر فتلقى بفؤاده طبة السم فلو قه وألباؤه فادعوا لسمهم وهو لظني ميتان فتمى إلى خبرهم فأسرعت إلى قبره فغبطا بفقره فإني لصاحك اليسر إذ وقعت عيني على صخر فرائت عليها كتابا هلهل فاقراه وأومأ إلى الصخر فإذ عليها مكتوب

وما نحن إلا مثلهم غير أننا	فنا قليلا بعد هم وقد مو
----------------------------	-------------------------

فقلت أشهد أنك تنبى على من كاولك عليه الحق من كسب **وشعر** من أشعار الخليلين قول **يعقوب** بن الربيع في حاربه يد لها سعة سين يبدل فيها جاهدة وماله وأخوانه حتى ملك فقامت عنده سبعة أشهر ثم ماتت فقال فيها أشعار كثيرة اخترنا منها بعضها من ذلك قوله

لله أسنة فجعت بها	ما كان أبعدا من تدكير
أنتي ألسارة وأنتي معا	يا قرب ما يسا من نهر
يا ملك نال الدهر فرصت	مرى فؤاد غير نجس

كَمْ مِنْ مَوْجٍ لَا يَخْفُفُ دَمِينُ	نَفْسٍ عَلَيْكَ مَوْنَةُ النَفْسِ
أَبْجَلُ مَا نَحَتَ مَطْوُفَةٌ	تَحْتَ الظَّلَامِ تَفُوقُ فِي الْفَكْرِ
بِأَمْلِكُ فِي وَفْقٍ مُعْتَبَرٍ	وَمَوَاعِظُ يَوْجُ حَشْدِ الْأَسْرِ
مَا نَعَدُ فَرْقَةً بَيْنَنَا أَبَدًا	فِي لَذَّةِ دَرَكٍ يَلْتَمِسُ

وَحَدَّثَ مَا فِي صَدْرِ هَذَا الْكَلَامِ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ

رُبُّ مَعْرُوفٍ بِفَاشٍ سَبِيحٍ	فَقَدَرَهُ كَفْتُ مَعْرِسَةٍ
وَكَيْفَ ذَلِكَ لَذَهْرُ مَا نَمُوهُ	أَقْرَبُ لِأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسَةٍ

وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ امْرَأَةٍ شَرِيفَةٍ تَرَى ذَوِيهَا وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا

أَبْجَلُ لَا لِقَاءَ كَيْفٍ وَلَا لَيْسَ	أَبْلُ لِقَاءٍ وَلَا تَوْجٍ وَلَا فَرْسٍ
أَبْجَلُ عَلَى فَاشٍ مُجْتَمِعَةٍ	أَزْمَلُ مَلْجَأٍ قَبْلَ لَيْلَةِ الْعُرْسِ
يَا فَاشٍ سَا يَا لِقَاءَ مَطْرَحٍ	خَانَتْهُ قَوَادُهُ مَعَ الْحَرَسِ
مَنْ لَيْسَ أَمْرًا إِذَا هُمْ سَعَوْا	وَكُلُّ غَايٍ وَكُلُّ مُحْتَسِرٍ
أَمِنْ لَيْسَ أَمْرًا لِقَاءَ شِدَّةٍ	أَمِنْ لِيَذْكُرَ الْإِلَهَ فِي الْفَكْرِ

وَمِنْ اسْتَنْطِيفَةٍ مِنْ مِثْرِ بَعْضِ قُوتٍ قَوْلُهُ

لَيْسَ شَيْعَرِي بِأَيِّ ذَنْبٍ لِلْمَالِ	كَأَنَّ هَجْرِي لِقَائِهَا وَاجْتِنَابِي
لَا ذَنْبَ حَقْدَةٍ كَانَ مِنْهَا	أَمْ لِي بِشَيْعَرِي عَنْ عَيْتِي
أَمْ لَا مَنِي لِي بِشَيْعَرِي أَوْ صَاهَا	مُنْدُ وَارَيْتُ وَجْهَهَا فِي الثَّرَابِ
مَا وَفَى فِي الْعِبَادِ حَقِّي لَيْسَ	بَعْدَ بَأْسٍ مِنْهُ لَهُ فِي الْإِيَابِ

وَفِي هَذَا الشِّعْرِ

زَمَا حَسَرْتُ إِذَا مَا نَدَّ كُفْرُ	مَنْ عَنَانِي بِهَا وَطَوَّلَ طِلَافِي
لَمْ أَرَلْ فِي الطَّلَافِ سَبْعَ سِنِينَ	أَتَانِي لَدَاكَ مِنْ كُلِّ بَابِ
فَاجْتَمَعْنَا عَلَى اتِّفَاقٍ فَذَرِ	وَعَيْنَانِي مِنْ فَرْقَةٍ بِأَصْطِلَابِ
أَشْهَرُ سِتَّةَ صَحْبَانِكَ مِمَّا	كُنْ كَأَحْلَامٍ أَوْ كَلَجِ الشَّرَابِ
وَأَسَا فِي الْبَقْعِ مِنْكَ بَعْدَ الْبُشْرَى	فِيَا قَرِيبًا وَتِي مِنْ ذَهَابِ

وَمِنْ تِلْكَ شِعْرِ قَوْمٍ فِيهَا

مِنْ لِقَاءِ مَنْ يَفَادِي

حَتَّى إِذَا فُتِرَ السَّارُ وَاصْبَحَتْ	لَمُوتٍ قَدْ بَلَغَتْ ذُبُولَ الْخَرَسِ
وَسَهَلَتْ مِنْهَا حَاسِنُ وَجْهَهَا	وَعَلَا الْأَبِينُ خُتْمَهُ بِلُغْسِ
رَجَعَ الْيَقِينُ مَطَامِعِي وَسَا كَا	رَجَعَ الْيَقِينُ مَطَامِعِ الْمُنْكَسِ

وَمِنْ مِثْلِ شِعْرِ بَعْضِهَا

فُجِعْتُ بِمَالِكٍ وَقَدْ أَبْغَيْتُ	وَمَنْتُ فَا عَظِيمَ بَهَا مِنْ حُسْنِيَّةِ
فَا صَبَحْتُ مُغْتَرِبًا بَعْدَهَا	وَأَمْسَيْتُ بِحُلُوفِهَا مِنْ غَمْرِيَّةِ
أَرَا فِي غَمْرِيٍّ وَأَنْ صَبَحْتُ	مَنْ أَرَلْ أَهْلِي بِمَنْ قَرِيبَةٍ
خَلَفْتُ عَلَى أَخِيهَا بَعْدَهَا	صَادَقْتُهَا ذَاتَ عَقْلِ أَدِيبَةٍ
فَأَقْبَلْتُ أَنْكِ وَتَبَعْتُ كَيْفِي	بَكَاءَ كَيْفٍ بِحُزْنٍ كَيْفِيَّةِ
وَقُلْتُ لَهَا مَرْحَبًا مَرْحَبًا	بَوَجْهِ الْحَبِيبَةِ أَخِي الْحَبِيبَةِ
سَا صَبْحَانِي وَذِي حُظَاظِهَا	فَذَلِكَ الْوَفَاءُ بِطَهْرِ الْمَغِيبَةِ
أَلَا كَكَمَالٍ وَأَنْ لَمْ تَكُنْ	بِمَالِكٍ مِنَ النَّاسِ عِنْدِي مَهْرِيَّةِ

وَمِنْ خَرَابَةٍ مِنْ مَرْثِيَةِ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ لَمُوتِ الْمُؤْمِنِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ قَوْلُهُ

لَا حَرْقَ إِلَّا أَرَاهُ دُونَ مَا أَحْدُ	وَلَا كُنْ فَعَلْتُ عَيْتِي مَقْتَدُ
لَا يَبْعَدُنْ هَالِكٌ كَأَنْتَ مَبْلُتُ	كَأَمْ هُوَ مِنْ عِطَاءِ الرِّبَا الْأَمْدُ
لَا يَدْفَعُ النَّاسُ ضِيمًا بَعْدَ الْمَلِكِ	إِذَا لَا تَمُدُّ لِي الْجَارِي عَلَيْكَ سِدُ
لَوْ أَنَّ سَيْفِي وَعَقْلِي حَاصِرَانِ لَهُ	أَبْلَيْتُهُ الْحَمْدُ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَحْدُ
جَاءَتْ مَبْلُتُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ	هَلَا أَتَتْهُ لِسَابًا وَالْقَتَا ضِعْفُ
هَلَا أَتَتْهُ أَعَادِي بِمَجَاهِرَةٍ	وَالْحَرْبُ تَسْعُرُ وَلَا تَطَالُ تَحْتِلُ
لَحَرَّ فَوْقَ سِرِّي الْمَلِكِ مُجْدِلًا	بِوَجْهِهِ مَلَكُهُ مَا أَنْفَعِي لَا مَدُ
فَدَاكَ أَنْصَارُهُ بِخُيُوفِ خَوْزَةٍ	وَلِلرَّدَى فَرَاغٌ أَرْضَادُ الْقَتَا رَصْدُ
وَأَصْبَحَ النَّاسُ قَوْمِي يُعْبَوْنَ لَهُ	بَيْتًا صَرِيحًا تَعْرِى حَوْرَةَ نَعْدُ
عَلَيْكَ أَسْكَافُ مِنْ لَدُونِهِ أَحْدُ	وَلَيْسَ قَوْمُكَ إِلَّا أَنْوَاجُ نَعْدُ
جَاؤُوا عَظِيمًا لَدُنِيَا يَسْعُدُونَ بِهَا	فَقَدْ شَفَعُوا بِأَدَى حَوْرٍ وَمَسْعُدُ
صَبَحَتْ نِسَاؤُكَ بَعْدَ الْغَمْرِ حِينُ ذَاتِ	حَدَا كَرِيمًا عَمِيرَةً قَرَّتْ حَسْبُ

نَحْنُ

عَسَلَتْ خَالِي الْمَلَائِكَةُ الْاَسْرَادُ مِثْلَ اَكْبَرِهِ مِنْ جَبْرِئِيلَ
وَاَنَا اَمْرٌ اَلَّذِي مَمَتَ مِنْهُ اَلَّذِي بَرَقَ قَتِيلٌ لِحَيَاتِهِ يَوْمَ الرَّجْعِ

وَمِنْهُمْ حَارِثَةُ بْنُ اَلنَّعْمَانِ رَأَى جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرَفَتَيْنِ قَا قَرَأَ جَبْرِئِيلُ السَّلَامَ
وَمِنْهُمْ ثَمَرٌ مِنْ خِزَانَةِ عَمْرٍاءَ بْنِ حَصْبِيْنِ كَانَتْ تُصَالِحُهُ الْمَلَائِكَةُ ثُمَّ فَقَدَهَا فَالْتَمَسَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنْ رَجَا لَكَ كَانُوا يَا لَوْ تَوَقَّيْ
لَمْ اَرَا خَسَنَ مِنْهُمْ وَجُوهًا وَلَا اَطْيَبَ اَرْوَاحًا ثُمَّ قَالَا نَقَطْعُوْا عَنْهُ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَصَابَكَ خَرَجٌ فَكَذَّبْتَ نَفْسَكَ قَالَ اَجَلٌ قَالَ ثُمَّ اُظْهِرْتَهُ قَالَ قَدْ
كَانَ ذَلِكَ قَالَ اَمَّا لَوْ اَقْبَحْتَ عَلَى كِتَابِهِ لَوَارَدَكَ الْمَلَائِكَةُ اِلَى اَنْ تَمُوْتَ وَمِنْهُمْ جَرِيْرُ
ابْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْبَحْلِيُّ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجْرِ
جَبْرِئِيلُ يَمِيْنٌ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ وَمِنْهُمْ رَحِيْحَةُ بِنْتُ خَلِيْفَةَ الْكَلْبِيِّ كَانَتْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَهْبِطُ فِيْ صُوْرَةِ فَرَسٍ فِيْ ذَلِكَ يَوْمٍ بَنِيْ قُرَيْظَةَ لَمَّا اَنْصَرَفَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
تَعَالٰى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اَلْعَقْدِ وَهَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اَقْدِرْ وَصَعْنَةُ
يَسْلُحُكُمْ مَا وَصَعَتْ الْمَلَائِكَةُ اَسْلِحَتَهَا بَعْدَ اَنْ اَللّٰهُ يَا مَرْكَ اَنْ سَيَّرَ اِلَى بَنِيْ قُرَيْظَةَ
وَهَا اَنَا ذَا سَائِرَ اَيَّامِهِمْ فَسَرَّ لِيْ لَوْ بَعْدَ مَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
النَّاسُ لَا يَصْلُوْنَ الْعَصْرَ اِلَّا بِبَنِيْ قُرَيْظَةَ فَيَجْعَلُ يَمُرُّ بِالنَّاسِ فَيَقُوْلُ اَمْرُكُمْ اَحَدٌ
فَيَقُوْلُوْنَ مَرِيْبًا رَحِيْحَةُ بِنْتُ خَلِيْفَةَ عَلَى بَعْلَةٍ عَلَيْهَا قُبَيْظَةُ خَيْرٌ يَوْمٌ بَنِيْ قُرَيْظَةَ
فَيَقُوْلُ ذَلِكَ جَبْرِئِيلُ ثُمَّ مَرَدَّ رَحِيْحَةُ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ لَا يَزَالُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِيْ غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ يَنْزِلُ فِيْ صُوْرَةِ فَرَسٍ كَانَتْ تَطْرُقُ اَبْلِسُ فِيْ صُوْرَةِ الشَّيْخِ الْبَحْدِيِّ

وَهَذَا نَابِ **قَدْ تَقَدَّمَ دِكْرُنَا اِيَّاهُ وَوَعَدْنَا اِسْتِفْصَاءَهُ**
قَالَ اَلْوَقْتَانِ اَعْلَمُ اَنْ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ كَانَ مِنْ اَيَّامِ الْخَيْرِ السَّاسِعَةِ كَالْخَيْلِ وَالدَّجَاجِ
اَنْفُسِهِمْ وَمَا يَنْتَوْنَهُ وَيَتَخَذُوْنَ فِيْهِمْ حَاحَةً اِلَى الْفَصْلِ بَيْنَ مَعْرِفَتِهِ وَتَكْرِيبِهِ
وَمَذْكُورُهُ وَمَوْثِقُهُ يَقُوْلُ جَاءَ رَجُلٌ اِذَا لَمْ تَذْكُرْ مِنْ هُوَ بَعِيْنُهُ اَوْ ذَرَيْتَ فَلَمْ تَرُدَّ
اَنْ تَسْتَبِيْنَ نَسَمَ تَعْرِفُهُ لِصَاحِبِكَ اِذَا اَرَدْتَ ذَلِكَ اِمَّا بِاَلْفِئَةٍ لَا يُوَافِقُ اِيَّاهُمْ مَعْرُوفٍ
اَوْ اَسَاةٍ اَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ يَفْصِلُ النَّاسُ بَيْنَ اَخْبِلٍ بِاَسْمَاءٍ اَوْ نَعُوْثٍ يَغِيْرُ فَوْنُ
بِهَا تَعْمَلُ مِنْ بَعْضٍ وَكَذَلِكَ لَشَاءُ وَالْجَلَابُ وَالْاَمَلُ وَالْوَلَا تَمِيْرُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ كَمَا

اَمْتَقَدَّهَا

السَّلَاحُ
وَهَذَا ذَا

ذَلِكَ

يَسْتَقِيْمُ الْاَخْبَارُ عَنْهَا وَلَا اَخِيَصَا مِنْ فِيْ مَا اُرِيْدُ مِنْهَا وَاِذَا كَانَ الشَّيْءُ لَيْسَ بِمَا يَحْدُوْهُ
لَمْ يَخْتَلِجْ اِلَى التَّيْبِيْنِ بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضٍ فَيَقُوْلُ الرَّجُلُ رَأَيْتُ اَسَدًا فَلَيْسَ بَعِيْنُ اَسَدٍ
بَعِيْنِهِ وَلَكِنَّهُ يَرِيْدُ الْوَاحِدَ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي قَدْ عَرَفْتَ وَكَذَلِكَ اَلَّذِيْ شَبَّهَ رَحِيْحَةَ وَتَعْرِيبَ
وَمَا اَشْبَهَ ذَلِكَ اَلَا تَرَى اَنْ اَبْنَ عَمْرٍاءَ وَسَامَةَ اَبْرَصَ وَاَقْرَبِيْنِ فَاَمَّا الْحَرْتُ وَابْنُ
الْحَصْبِيِّ مَعْلُوْفٌ لَا عَلَى اَنْ يَمُرَّ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَلَكِنْ تَعْرِيبُ الْجِنْسِ وَقَوْلُكَ اَبْنَ عَمْرٍاءَ
وَاَبْنَ لَبُوْنٍ قَابِلٌ مَا بَكَرَاتٍ لِاَنْ هَذَا مِثْلُ اَخِيْعُ النَّاسِ رَأَيْتُ مَا اَمَّا هُوَ مَصَافٍ
اِلَى الْمَاءِ الَّذِي يَعْرِفُ قَائِدًا اَرَدْتَ التَّعْرِيبَ هَذِهِ التَّكْرَارَاتُ اَدْخَلْتَ فِيْهَا ضَمِيْنَتَ اِلَيْهِ
الْاَلِفَ وَالْاَلَامَ اَوْ تَقْبِيْلَهَا اَلْقَابَا تَعْرِيبُهَا كَمَا يَرِيْدُ وَغَيْرُهُ **عَلَّمَ اَنْ كُلَّ خَيْرٍ مَوْتٌ** لَانَّهُ
تَمِيْدٌ مَعْنَى جَمَاعَةٍ فَلَا يَذْكُرُ مِنْ ذَلِكَ اِلَّا مَا كَانَ فَعَلَهُ يَجْرِيْ بِالْوَقْتِ وَفِيْ التَّوْنِ فِيْ الْجَمْعِ
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا يَفْعَلُ يَقُوْلُ مَسِيْمٌ وَمُسِيْلُوْنَ كَمَا يَقُوْلُ قَوْمٌ يَسْلُوْنَ وَيَقُوْلُ لِلْجَمْعِ اَلْهُوْ تَسِيْرُ
وَهُوَ يَسِيْرُ كَمَا يَقُوْلُ الْمَوْتُ لِاَنْ اَفْصَالَهَا عَلَى ذَلِكَ وَكَذَلِكَ اَمَوَاتٌ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
اَلْاَنْسَامُ رَبِّ اِيَّاهُمْ اَضَلُّنَا كَثِيْرًا مِنَ النَّاسِ وَالْوَاحِدُ مَذْكُورٌ وَقَالَ الْمُفْسِرُوْنَ فِيْ قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ اِنْ يَدْعُوْا مِنْ دُوْنِ اِلَآهَاتِنَا اَلْوَالِدَاتُ كُلُّ مَا يَخْرُجُ عَمَّا يَقُوْلُ لَجَمْعُهُ اَلْاَنَابِيْثُ
وَفَعَلَهُ عَلَيْهِ لَا يَكُوْلُ اِلَّا ذَلِكَ اِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ اسْتَقْوَمَ غُوسِيْنِ وَعَمْرِيْنِ وَلَيْسَ هَذَا
مَوْضِعُهُ وَجَمَلْتُهُ اَنَّهُ لَا يَكُوْنُ اِلَّا مَوْثِقًا فَلِهَذَا كَانَ يَقَعُ عَلَى بَعْضٍ اَضْرِبِ الْاَسْمَ
الْمَوْتُ فَيَصْعُقُ الذِّكْرُ وَالْاُنْثَى مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَقْرَبَ فَمَوْثِقٌ مَوْثِقٌ لَا يَكُ رَدَّ
عَرَفْتَ الذِّكْرَ قُلْتَ هَذَا عَقْرَبَ وَكَذَلِكَ اَلْحَيَّةُ يَقُوْلُ لِلْاُنْثَى هِيَ حَيَّةٌ وَلِلذِّكْرِ
هَذَا حَيَّةٌ قَالَ جَرِيْرُ

اِنْ اَلْحَقَا فَيَكُ فَيَكُ بَابِيْ لِحَيَّاءٍ **يَطْرُقُ حِيْنَ يَصُوْلُ اَلْحَيَّةُ تَذَكُّرُ**
وَيَقُوْلُ هَذَا نَطَّةٌ لِلذِّكْرِ وَهِيَ نَطَّةٌ لِلْاُنْثَى وَهَذَا دَجَاجٌ وَغَيْرُ دَجَاجَةٍ قَالَ جَرِيْرُ
لَمَّا تَذَكَّرْتُ اَلَّذِيْ مِنْ اَرْقَى **صَوْتُ دَجَاجٍ وَفَرَعٌ مَوْ قَيْسٍ**
يُرِيْدُ ذِكْرَ اَلَّذِيْ لَكَ وَلَا نَسَمَ الَّذِيْ يَجْمَعُهَا دَجَاجَةٌ مَذْكُورَةٌ لَا تَقِيْمُ
بِحُصْنِ الذِّكْرِ بَانَ يُقَالُ لَهُ ذِيْكَ وَكَذَلِكَ يَقُوْلُ هَذِهِ بَقْرَةٌ كَمَا جَمِيْعٌ وَهَذَا جَبَارِي
لَمْ تَحْصُرِ الذِّكْرَ فَتَقُوْلُ تُوْرٌ وَتَقُوْلُ لِلذِّكْرِ مِنْ خَيْرٍ رِيْ حَوْبِيْنِ
فَعَلَى هَذَا يَجْرِيْ هَذَا بَابٌ وَكُلُّ مَا لَمْ يَذْكُرْهُ هَذَا سَيِّدُهُ

وَيَعْرِيبُ

لجنت يختار الآباء وأعطيت أفضل الأشياء فأصبر على الرزية وأشكر الله على
 حسن العطيّة فلا أحد أعطى كما أعطيت ولا رزى كما رزيت فقام ابن همام فأنشد
 شعرًا كما نما فأوصته الثقيف فقال

لا صبر زيد فقد فارقت ذا ثقتي	وأشكر بلاء الذي بالملك أصفاكا
أصبحت تمليك هذا المخلوق كلهم	فأنت ترعاهم والله يرعساكا
ما إن رزى أحد في الناس نعمة	كما رزيت ولا عجبى كعجبساكا
وفي معونة الباقي لنا خلف	إذا أبعيت ولا تسمع بمنعساكا

المعول معناه ذو الحيلة والقلب الذي يقليب الأمور ظمير البطن وقوله إن وفي
 كبة النار فكبة النار مغطيتها وكذلك كبة الحرب ويقال لقيته في كبة القوم
 ويروى عن بعض الفرسان أنه طعن رجلا في حرب فقال طعنته في كبة فوضعت
 رجلي في اللبنة فأخرجته من الشربة والسببة الذبر ويروى أن خالد بن صفوان
 دخل على يزيد بن المهلب وهو يتغذى فقال أذن فكل يا باصفوان فقال اضلع الله
 الأمير لقد أكلت كلة لست ناسيها قال وما أكلت قال آتيت ضيقا لا يان الغراس
 وأوان العماره فجلت فيها جولة حتى إذا صكرت الشمس وأزمنت بالزكود ملأت
 إلى غرق في هضامة في حديثه قد فطعت نواها ونفع بالماء جوارنها وفيرشت
 أرضها بالوان التي يا حنين من بين شمران فارح وشمس فادج وأخوادي ذاهي
 ووزيدنا صرستم أبيت بخبر أريد كانه قطع العقيق وسمك نبال في بيض
 البطون رزق العيون سود المتون عراض الشرر غلاظ القصير ودقة خلول
 ومري ونقول ثم أبيت برطب أصغر صافي غير كدر لم تبدله الأبيدي
 ولم يهتبه كحل المكابيل فأكلت هذا ثم هذا فقال يزيد يا باصفوان لا كف
 جريب من كلامك مزروع خير من لف جريب مذروع قال أبو العباس وحسن
 ذاكر وكان يشاء الله تعالى أن يسأل بين أمير المؤمنين المنصور وبين محمد بن عبد الله
 ابن حسن العاصمي كاهننا في أول الكتاب ونخصر ما يجوز ذكره منه ونسبك عن
 الباقي فقد قيل الزاوية أحد الشائمين قال لما خرج محمد بن عبد الله على أبي جعفر
 المنصور كتب إليه المنصور يسلم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين

المنصور إلى محمد بن عبد الله أما بعد فإنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
 في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف
 أو ينفوا من الأرض ذلك لهم جزى في الدنيا والآخرة عذاب عظيم لا الذين
 تابوا من قبل أن تصدروا عليهم فأولوا أن الله غفور رحيم ولكم عهد الله ووفاته
 وميثاقه وحسبي نبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم إن ثبت من قبل أن قد عرفت عليك
 أن أو عرفت على نفسك ووليك وإخوتك ومن تابك وجميع شيعتك وإن أعطيتك
 ألف ألف درهم وإنزلك من البلاد حيث أحببت وأفضى لك ما شئت من الحاجات
 وإن أطلق من في يدي من أهل بيتك وشيعتك وأفسادك ثم لا ألتج أحدا منكم
 بمكره وإن شئت أن تتوكل لنفسك فوجه إلى من يأخذ لك من العهد والميثاق
 والأمان ما أحببت والسلام فكتب إليه محمد بن عبد الله بن حسن
 يسلم الله الرحمن الرحيم من عبد الله محمد المهدي أمير المؤمنين إلى عبد الله بن محمد
 أما بعد طسم تلك آيات الكتاب المبين نزلوا عليك من رب موسى وفرعون المحي
 لقوم يؤمنون إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضفون طائفة
 منهم يدع أبناءهم ويستخفي نساءهم أنه كان من المفسدين ويزيد أن ثمن
 على الذين استضعفوا في الأرض ويجعلهم أثمة ويجعلهم الوارثين ويمكن
 لهم في الأرض ويرى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يخشون وأنا أعرض
 عليك من الأمان مثل الذي أعطيتني فقد تعلم أن الحق حقنا وأنكر أنما طلبتموه
 بنا ونهضتم فيه بشيعتنا وخطبتهم بفضيلنا وإن أنا علينا عليه السلام كان الوحي
 والامام فكيف ورتنموه دوننا ونحن أحياء وقد علمت أنه ليس أحد من بني هاشم
 يموت بمثل فضيلنا ولا يقصر بمثل قد يمينا وحديثنا وسيننا وسلبنا وأتابونا أم
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة بنت عتبة في الجاهلية وركبوا بنو بني
 فاطمة عليها السلام في الإسلام من بينكم فانا أوسط بني هاشم نسبا وخيرهم أمنا
 وأبنا لم تلد في العجم ولم تعرف في أمهات الأولاد وإن الله تبارك وتعالى لم ير
 يخترنا لنا فولد في من النبيين أفضلهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومن أطهر
 أقد منهم سلا ما وأوسعهم علما وأكثرهم جهادا على بن أبي طالب ومن سليله أفضلهم

ما أعطيتني

عَنْ نَجِيَّةٍ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَلَّى الْقَبِيلَةَ وَمِنْ بَنَاتِهِ أَفْضَلُكُمْ وَسَيِّدَةُ
نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْ الْمَرْبُودِينَ فِي الْإِسْلَامِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا نِسَاءِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ ثُمَّ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَاشِمًا وَلَدَ عَلِيًّا مَرَّتَيْنِ وَأَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَلَدَ الْحَسَنِ
مَرَّتَيْنِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَ هَاشِمًا مَرَّتَيْنِ مِنْ قَبْلِ جَدِّي الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ فَمَا ذَاكَ اللَّهُ تَعَالَى يَخْتَارُ لِي حَتَّى اخْتَارَ لِي فِي النَّارِ قَوْلُكَ فِي أَرْفَعُ النَّاسَ
دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ وَأَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا فَأَنَا ابْنُ خَيْرِ الْأَخْيَارِ وَابْنُ خَيْرِ الْأَشْرَارِ
وَأَنَا ابْنُ خَيْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَابْنُ خَيْرِ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنْ هَذَا اللَّهُ إِنْ دَخَلْتُ فِي بَيْعَتِي أَنْتَ
أَوْ مَيْتَكَ عَلَى نَفْسِكَ وَوَلَدِكَ وَكُلِّ مَا أَحْبَبْتَهُ لِأَحَدٍ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ أَوْ حَقًّا لِلْمُسْلِمِ
أَوْ مَعَاهِدَةً فَقَدْ عَلِمْتُ مَا لَيْزُكَ فِي ذَلِكَ فَإِنِ ارْتَفَى بِالْعَهْدِ مِنْكَ وَآخِرُ الْقَبُولِ الْأَمَانِ
فَأَمَّا أَمَانُكَ الَّذِي عَرَضْتَهُ عَلَيَّ فَأَمَّا الْأَمَانُ هُوَ أَمَّا ابْنُ خَيْرٍ أَمَّا أَمَانُ عَمِّكَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ أَمَّا أَمَانُ أَبِي سَلِيمٍ وَالسَّلَامُ **فَكَلِّبْ** **الْكَلْبَ الْمَنْصُورَ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِ بِمِثْلِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ مَا بَعْدَ فَقَدْ نَأَى كِتَابُكَ وَبَلَّغْنِي كَلَامَكَ فَإِذَا جَلَّ فَحَرِّكَ بِالنِّسَاءِ لِمَنْ يَنْصَلُّ بِهِ
الْجَنَّةَ وَالْقَوْمَاءَ وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَعَالَى لِلنِّسَاءِ كَالْعُمُومَةِ وَلَا الْأَبَاءَ كَالْعَصْبَةِ وَلَا الْوِلْدَانَ
وَلَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْعَهْدَ أَبَا وَنَدَّ عَلَى الْوَالِدِ الْأَدْنَى فَقَالَ جَلَّ شَأْنُ عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَيْتُ وَلَدَ أَبِي بَرَاهِيمَ وَاسْمِعِيلَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَلَقَدْ
عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمُومَتُهُ أَرْبَعَةٌ
فَأَجَابَهُ أَشْرَانِ أَحَدُهُمَا أَيْ وَكَفَرِيًّا أَشْرَانِ أَحَدُهُمَا أَبُوكَ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ مِنَ النِّسَاءِ
وَقَرَأَ بَاتِيحِينَ فَلَوْ اعْتَدِينَ عَلَى قُرْبَى الْأَسْنَابِ وَحَقِّ الْأَحْسَابِ لَكَانَ الْخَوَرُ كُلُّهُ لَأَمْنَةٍ
بَنِيَتْ وَهِيَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ لِدِينِهِ مِنْ نِسَاءٍ مِنْ خَلْقِهِ كَمَا مَا ذَكَرْتُ مِنْ قَائِلَةٍ أَمَّا
أَبُي طَالِبٍ فَأَنَا اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَهْدِ أَحَدًا مِنْ قَوْلِهَا لِلْإِسْلَامِ وَلَوْ فَعَلَ لَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْأَهْلُ بِكُلِّ خَيْرٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأَوَّلَى وَاسْعَدَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ عَدَاوَةً وَلَكِنْ
اللَّهُ تَعَالَى أَيْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّكَ لَا تَهْدِينِي خَبَلْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَأَمَّا
مَا ذَكَرْتُ مِنْ قَائِلَةٍ بَنِيَتْ سَيِّدَاتُ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَائِلَةُ أُمِّ الْحَسَنِ وَأَنَّ هَاشِمًا
وَلَدَ عَلِيًّا مَرَّتَيْنِ وَأَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَلَدَ الْحَسَنِ مَرَّتَيْنِ فَخَيْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَلِدْهُ هَاشِمٌ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَمْ يَلِدْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ إِلَّا
مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ أَيْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ
النَّبِيِّينَ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَتَوَلَّوْنَ بَنِيَّ وَأَهْلَ بَنِيَّ قَرَابَةً قَرِيبَةً غَيْرَ أَنَّهُمَا امْرَأَتَانِ لَا يَحُورُ
الْمِيرَاتُ وَلَا يَحُورُ أَنْ تَوَفَّرَ فَكَيْفَ تَوَرَّثَ الْإِمَامَةَ مِنْ قَبْلِهَا وَلَقَدْ طَلَبَ بِهَا أَبُوكَ
بِكُلِّ رَجُلٍ فَخَرَجَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَمَرَّ بِهَا سِرًّا وَفِيهَا كَيْدٌ فَأَبَى النَّاسُ أَنْ يَقْبَلُوا سِتْنَيْنِ
وَلَقَدْ حَضَرَ أَبُوكَ وَفَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِالْقَبْرِ الْخَيْرِ
ثُمَّ أَخَذَ النَّاسُ رَجُلًا رَجُلًا فَلَمْ يَأْخُذْ وَابَاكَ فِيهِمْ ثُمَّ كَانَ فِي أَصْحَابِ الشُّوْرَى
فَكُلُّ دَفْعَةٍ عَنْهَا بَايَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عُثْمَانُ وَقَبِيْلُهُ عُثْمَانُ وَحَارِبُ بَاكَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ
وَدَعَا سَعْدًا إِلَى بَيْعَتِهِ فَأَغْلَقَ بَابَهُ دُونَهُ ثُمَّ بَايَعَ مَعُودَةً بَعْدَ وَأَقْبَضَ أَمْرَ جَدِّكَ
إِلَى ابْنِكَ الْحَسَنِ فَسَلَّمَهُ إِلَى مَعُودَةٍ وَخَرَفَ وَدَاهِمَ وَأَسْلَمَ فِي يَدَيْهِ شَيْعَتَهُ وَخَرَجَ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّحَ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ وَأَخَذَ مَا لَا مِنْ غَيْرِ جُلُوهٍ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِيهَا شَيْءٌ
فَقَدْ يَعْتَمِدُ وَأَمَّا قَوْلُكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَكَ فِي الْكُفْرِ فَجَعَلَ أَبَاكَ أَهْوَنَ أَهْلِ
النَّارِ عَذَابًا فَطَلَسَ فِي الشَّرِّ خِيَارَ وَلَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ هَيْئًا وَلَا يَنْتَفِي سَلِيمٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَخْرُجَ بِالنَّارِ وَسَيَرُّ دَفْعَتَهُمْ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَعَى مِنْ قَلْبٍ
يَنْقَلِبُونَ فَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّكَ لَمْ تَلِدْكَ الْعَجْمُ وَلَمْ تَقْرُقْ فِيكَ أُمَمَاتُ الْأَوْلَادِ وَإِنَّكَ
أَوْسَطُ بَنِي هَاشِمٍ نَسَبًا وَخَيْرُهُمْ أَمَّا وَابَا فَقَدْ رَأَيْتُكَ فَخَرْتُ عَلَى بَنِيهِ هَاشِمٍ
طَرًّا وَقَدْ مِتَّ نَفْسَكَ عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ أَوْلَى وَأَخْرَأَ وَأَصْلًا وَفَضْلًا فَخَرْتُ
عَلَى ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْوَالِدِ وَالَّذِي فَانْظُرْ
وَنَحْيَا أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَدَا وَمَا وَلَدَ فَيَكُمُ مَوْلُودٌ بَعْدَ وَفَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ لَا يَرَى وَلَكِنْ لَكَ خَيْرٌ مِنْ جَدِّكَ الْحَسَنِ
ابْنِ حُسَيْنٍ ثُمَّ أَبَتْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَيْرٌ مِنْ ابْنِكَ وَجَدَّتُهُ أُمُّ وَلَدِ ابْنَةِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ جَدَّكَ عَلِيًّا حَكِيمٌ وَأَعْطَاهَا عَهْدًا وَبَيْعَةً عَلَى الرَّحْمَةِ
بِمَا جَاءَكَ بِهِ فَاجْتَمَعَ عَلَى خَلْقِهِ ثُمَّ خَرَجَ عَمَّاكَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى ابْنِ مَرْجَانَةٍ فَكَانَ الْمَسَامُحُ
الَّذِينَ مَعَهُ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ثُمَّ أَنْوَأَكُمْ عَلَى الْأَقْتَابِ بَعْدًا وَطَلْحَةً كَالسَّبِيحِ الْمَجْلُوبِ

الى الشام ثم خرج منكم غير واحد فقتلتم بنو امية وخرقوكم بالنار وصلبوكم
على جذوع النخل حتى خرجوا عليهم فاذا نكاشاكم اذ لم تذركوه ورفقنا اقداركم
واودناكم ارضهم وديارهم بعد ان كانوا يلصقون اباك في ديار الصلابة
المنكوبة كالنفس الكفرة فغفناهم وكفناهم ونبينا فضله واشدنا بذكرو
فاخذت ذلك علينا حجة وظننت اني لما ذكرنا من فضل ابيك انا قد مناه صلى
خرق والعباس وجعفر كل اولئك مضموا سايلين مسلما وابشلى ابوك بالدماء ولقد
علمت ان ما شرفنا في الجاهلية سقاية الحبيج الاعظم وولاية ذرمم وكانت للعباس
دون اخوة فثاروا فيها ابوك الى عمر فقصنا بها عمر عليه وتوفي رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وليس من عمومته احد حتى الا العباس فكان واريته دون سبني
عبد المطلب وطلب الخلافة غير واحد من بني هاشم فلم ينلها الا ذلك فاجتمع للعباس
انه ابورسول لله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم الانبياء وبنوه القادة الخلفاء
فقد ذهب بفضل القديم والحديث وكولا ان العباس اخرج الى بكرها لما مات
عمالك طاليب وعقيل بجوعا او يلسان جحان عتبة وشيبة فاذهب عنها العار
والشعار ولقد جاء الاسلام والعباس يؤمن اباطاليل للارمة التي اصابتهم
ثم قدى عقيل يوم يذير فقد مناكم في الكفر وقد نياكم في الاسلام من الاسير
وورثنا دواكم خاتم الانبياء وخرنا شرف الاباء واذا نكاشاكم ما عجزتم عنه
ووضعناكم بحيث لم تصعوا انفسكم والسلام **قال ابو العباس** وقد ذكرنا رسالة هاشم
الحاج الدين عبد الله واناسدكم بها بما في غير الموضع الذي ابتدأنا ذكرها اولا
فيه **وكان** سبب هذه الرسالة افراط خالده في الدالة على هاشم وانه اخذ
ابن حسان النبطي فصر به بالسياط وكان يقال له سهيل قال فبعث به بيه الى ابيه
وفيه انان الدم فاذهبه ابو الهشام مع ما وعدهم من هاشم عليه من افراط الدالة
واختجان الاموال وكغير ما اسداه اليه من توليته اياه العراق **مكتب**
هشام الخالد ليس له الرخص **الحسين** اما بعد فقد بلغ امير المؤمنين عنك امر
لم يتحمله الا لما احب من الدنيا الصلابة قبلك واستنما معروفي عندك وكان امير
المؤمنين احق من استسلم ما فسد عليه منك فان تعذر ليل ما ليك وما سبلغ

علي

امير المؤمنين عنك راي في معاجلتك بالعقوبة رايه ان النعمة انما كانت بالعبد
تمتدة انظرته فاساء حمل الكرامة واستغل العافية واستب ان يدبر الى حيلته
وحسبه وبنيته ومطبه وعشيرته فاذا تركت من الغيرة انكسفت عنه عناية العبي
والسلطان ذل منقادا وندم حسيرا وتمكن منه عدله فاودا عليه فامراله ولوا ارا
امير المؤمنين فسادك لجمع بينك وبين من شهد فلنايت خطلك وعظيبر ذلك
حيث تقول جلستك والله ما زاد في ولايته العراق شرفا ولا في امير المؤمنين
شيئا لم يكن من قبلي من هود وفي يدي مثله ولعمري لو ابشلت ببعض ثغابوم الحجاج
في اهل العراق في تلك المصائب التي لقيت لعلمت انك رجل من محبة فقد خرج عليك
ان يقول رجلا فقلوبك على بيت ملوك وعراشك حتى قلت طعوني ماء وهشا وبغلا
وحبنا فما استطعتمهم الا بما من ثم اخفرت ذمتك منهم ذريق واصحابه
ولعمري ان لو حاد امير المؤمنين مكافاة لك بخطلك في مجوسك ومجودك
فضله عليك وتصغير ما اقم به عليك فحل العقدة ونقض الصيغة وردك الى المغيرة
انت اهلما كنت هذا مستقيما فهذا جدك يزيد بن اسيد قد حشد مع مغيرة في يوم
صيفين وعمره له دينه ودمه فما استطع عند ولا ولا ما استطع اليك امير
المؤمنين وولاك وقبلك من اهل اليمن ويونانهم من قبيلته اكرم من قبيلتك
من كندة وعشان والذبي يزي وذبي كلاج وذبي رعين في نظرهم من يونان
قوميهم كلهم اكرم اوتية واشرفا سلافا من ابي عبد الله بن يزيد شمس اترك
امير المؤمنين بولاية العراق بلا بيت رفيع ولا شرف قديم وهذه البيوتات تلوها وتغيرك
وتسلكك وتنقلك في الحافل والحجاج عند بلاوة الامور وانواب الخلفاء ولولا ما احب
امير المؤمنين من رديعريك لعاجلك بالتي كنت اهلها وانها منك تقرب ماخذها
ببرقع مكر ومها فيها ان ابق الله امير المؤمنين ذوال نعمة عندك وحلول نعمة بك في ما صفت
فاذ تكبت بالعراق من استيفائك بالمجوس والصارى وقولهم رقاب المسلمين
رجباية حتى اجبر وشكاهم عليهم نزع بك الى ذلك عرق سوء فيهم من التي قامت عنك
فليس الجئين انت يا عدوي نفسيه فان الله عز وجل لما راي احسان امير المؤمنين اليك
وسوء قبائلك بسكرهم قلب قلبه فاحطه عليك حتى قبضت امورك عندك وانياسه

وقيل للعقارب ما أقرب البلاء قال لا يؤتى السامع من سوء الفهم القابل ولا يؤتى
القابل من سوء فهم السامع وقال ابن سيرين

أقدر لربك قبل الخطيئة من لها

وكان يقال أصمت لغيرهم وأذكر لغيركم وقيل لربك وقد كرا يا بني من القرآن ربما
غلط الخويعون في مجازها قال الله عز وجل إنما ذكر الشيطان يخوف أولياءه فجاء
الآية في المفعول الأول محذوف ومعناه يخوفكم من أوليائه وفي القرآن فمن شهد منكم
الشهر فليصمه والشهر لا يغيب عنه أحد ومجاز الآية فمن كان منكم شاهدا ببلدة في
الشهر فليصمه والتقدير فمن شهد منكم أي فمن كان شاهدا في شهر رمضان فليصمه
نصب الظنوف لا نصب المفعول وفي القرآن في محاسبة فرعون قال يوم نخيك سيدك
لتكون من خافك آية فليس معنى نخيك خلصك ولكن نلغيتك على نجوة من الأرض
سيدك يدريك يدل على ذلك لتكون من خلصك آية وفي القرآن يخرجون الرسول
وأيامه أن تؤمنوا بالله ربكم فالوصف يخرجون الرسول وأيامه أي ويخرجونكم لأن
تؤمنوا بالله ربكم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

الطيبين واستغفر الله مما قلناه من غمير وخطأ وذلك لخل

نتم الكتاب كما مل بقولنا في السموات والأرض

رب العالمين وله الأكرام في السموات والأرض

وهو العزيز الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب في الليلة التي يسف صباها الأغر عن يوم الاثنين المبارك
الثاني والعشرين من شهر رجب الفريد سنة ست وأربعين ومائة وألف مئتين وخمسة
على يد العبد المذنب الضعيف أحمد بن حسين الكوفي الذي مشفى خسته الله تعالى بالحسن
وأقر بطول عمره بالكره عيون المعالي وأدامت أيد مجيئ بركة الأيام والليالي ولا زالت
ساحته الفيضاء ممتلئة بالفضل والافضل ومسقط أنوار النعم الرخماينة
والإقبال بحمد سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
أجمعين والحمد لله رب العالمين

زلقا

بسم الله

ولان الفراغ من القابلة في ختام شهر
رمضان المبارك من السنة الحرامه
في تاريخ الكعبة قوبلت على النسخة
المقول منها بحسب الطاعة والحمد لله